

تأليف

ناجي زين الدين

مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد





تاليف

ناجي زين الدين

 ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م   مطبعة الحكومة ـ بغداد



المؤلف

الأهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابي هذا حائر بين يدي ، يسائلني وقد نما وشب عن الطوق واكتمل خلقه لمن انا مهديـه ؟

سؤال رجعت في حيرتي به الى الزمن اجوب دروبا طويلة الملم من مسالكها شتات نفسي الموزعة على كل اثر مررت به وتركته ورائي خلال سيري الطويل ..

وحين انتهى بي الشوط الى حيث ابتدا .. ذكرت بلهف وحنين مصدر اذكاء الجذوة المتقدة في حياتي المتعبة وذكرت اس المنطلق في كل خطوة من خطواتها الهادفة . . . ذكرت ابي وامي غمرتهما شآبيب الرحمة العلوية وانبسطت لهما فساح الجنة التي وسعت جميع عباده المؤمنين .

وحين كاد شراع حيرتي ينطوي على مدارج خير مرفا ، ويختم المطاف نهايته على اقدس ذكر ، انتزعتني من الاعماق موجة عارمة غامرة انبعثت منطلقة من صميم اغوار وجودي ، وخيل لي انني ارى من خلال دفقها العظيم صور ابنائي الخمسة عشر واحداً واحداً يذكرونني بما لهم من علاقات الابناء بالآباء .

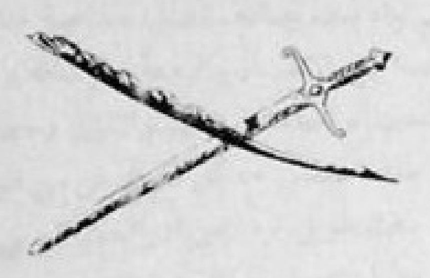
هلال ووجدي وعامر وصباح وصلاح وعماد وعلي واخوة لهم واخوات ، اولئك الأحباء جهدوا ما وسعهم الجهد في امدادي بكل نادر وفريد مما بين يدي القارىء الكريم من التراث الاسلامي الخالد .

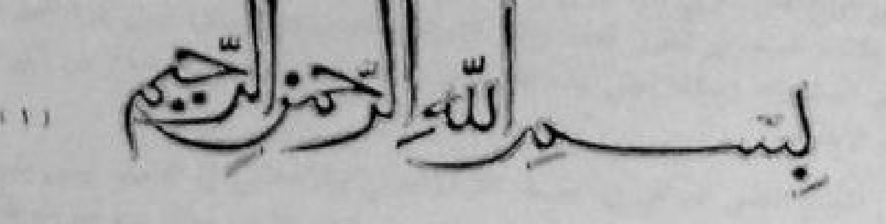
ولئن ضاق المجال عن تعدادهم وذكر سجاياهم وكلهم اباة ضيم ، فلن يضيق عن شهيد عظيم وصل مداد القلم بمداد الدم في سبيل اعلاء كلمة الحق فكان سنان الرمح لثورة الرابع عشر من رمضان يدك بدبابته الرائدة حصن الطغاة في بغداد ، ذلك هو « وجدي » الجوال الاول بين لجج المنايا يزلزل الارض تحت اقدام الجبابرة الطغاة حتى اختاره الرفيق الاعلى الى جواره شهيداً مكرماً ، و «صباح وعماد» اللذين صارعا الموت الرهيب في ذلك اليوم العصيب الى ان اذن الله لهما بالنصر المبين .

فالى جميع من ذكرت ومن لم اذكر من اولادي الضياغم وفي مقدمتهم هلال ، رب القوافي وعامر بطل العراق ، والى شباب هذه الامة الذين لن يعلو صرح ولن يجلجل صوت ولن يغيض خير الا من بين ايديهم والسنتهم وقلوبهم اهدي هذا الكتاب ، والله الموفق .

بغداد في ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م .

المهندس : ناجي زين الدين





(١)

هـذا الاطلس

بقلم : الاستاذ الدكتور يوسف عزالدين
الامين العام للمجمع العلمي العراقي

من الامور التي يستهدفها المجمع العلمي العراقي احياء التراث العربي والاسلامي في العلوم والآداب والفنون ، وقد عني عناية خاصة حسب طاقاته المالية بهذا التراث ، وساعد على طبع اطلس الخط العربي .

والخط العربي من الفنون العربية الاسلامية التي سخرت في خدمة الدين الاسلامي وشحذ المسلمون اذهانهم وملكاتهم من أجل الابداع فيه وتطوره وتحسينه ، وقد ساعد على سرعة تطوره وهندسته الشعور المرهف ، والخيال المجنح ، والعقول النيرة الناضجة فاخترعت انواع مختلفة من الخطوط كان اساسها الزخرفة الهندسية الممتزجة بالخط ، ترسم تارة معقدة وآونة مبسطة ، حسب ما يراه الفنان المسلم . وادّى هـذا التطور الى جمال في هندسة الخطوط وروعة في اختراع رسمها فاثار الاعجاب والدهشة والتقدير . فقد وضع الفنان العربي والمسلم كل طاقاته وخياله وابداعه عندما كان يكتب الآيات القرآنية على قباب الاماكن المقدسة وحيطانها او على المنائر والابواب والستائر .

ويبدو تطور الخط العربي والابداع فيه عند مقارنتـه بالبداية الاولى التي وصلتنا منه فقد كان مختل الهندسـة بعيداً عن الزخرفة والفن فاذا اخذ صـفحة من خـط عصـر الراشدين وقارناها بالخط الاموي تظهر لنا جودته ومـدى التطور الذي طرأ عليه ، لان العناية بالكتابة بالقرآن ، كـلام الله ، دعاهم الى الاجادة والتطوير .. لان المسلمين الاوائل لم يعنوا عناية كبيرة بالرسم والنحت فصبوا كل ملكاتهم في اجادة الخط وعلى الاخص الـكوفي وزخرفته ، ولست بصدد ذكر اسماء الخط الـكوفي وانواعه وهو من اختصاص المختصين ولـكننا لو تتبعنـا الاسمـاء الـكثيرة التي ظهرت عليه لادهشتنا هذه الانواع التي جاوزت السبعين نوعا ، فقد كانت المدن تتنافس في الابداع كالحيرة والـكوفة والبصرة وواسط وبغداد والمدينة المنورة ومكة المـكرمة وقرطبة والقيروان كما تنافست الاقطار الاسلامية كالعراق والشام ومصر كما تبارت العصور في الابداع وهو دليل على العناية الـكبيرة بالخـط العربي الذي وجدت فيه القابليات الفنيـة العربيـة مسارب للابداع حالت دونها العقيدة الاسلامية ، فازداد الخط فنـا وابداعا واخراجا وكان من نتيجة المبـاراة تطوره الـسريع وانتقاله من مرحلة الى اخرى وخاصة مرحلة مابين ١٥٠ ــ ٢٠٠ هـ في رسم حروفه واستقامة رسمها وتطويرها واخذ الخط يوما بعد يوم يتخلص من الزخرفة ويجاري التيار الحضاري بعد ان وصل درجة كبيرة في الزخرفة والتوريق والتزويق ، وأخـذ كثيرا من زخارف الهندسة ومقوسـات الرسـوم وزواياها ونجومها ورؤوسها ، ولم يصل الخط الى ما وصل اليه الا بعد مراحل طويلة وجهود مبذولة ، تكامل فيها الخط وغدا وحدة فنية رائعة مرتبطة بحاجات العرب الحضارية والفكرية .

وكان القرن الثالث اهم قرن بالنسبة لتطور الخط العربي عندما هندس ابن مقلة حروف الخط الكوفي ورسمها بالخط الجديد ، فقد رسمها بنسب لا يخرج عنها ، ثم جاء بعده جماعة ساهموا مساهمة فعالة في الخط مثل ابن عبدالسـلام وابن البواب(١) ثم جاء ياقوت الذي وصل بالخط حدا من الاتقـان والروعة والرشاقة والجمال استمرت ثلاثة قرون ، وبعدهمـا جاءت خطوط كثيرة سميت باسماء القلم وتعددت انواعها كخط الثلث والثلثين وخط المصاحف المحقق والنسخ وغيرها وكثرة اسماء الخطوط دليل على الترف الحضاري منذ استعمل .. كل قلم في فن من فنون الـكتابة ، ولست بصدد ذكر التطور الذي احدثه المسلمون الفرس والاتراك فله بحث طويل .. غير ان الخط العربي ويا للاسف الشديد قد أصيب بكارثة في القرن العشرين في عدم الاهتمام في تدريسه ودراسته حتى في المعاهد التي يجب ان يدرس فيها ورغم ما كتب في ضـرورة دراسة الخط العربي والعناية به فلا زال بعيدا عن العناية .

---

(١) بسملة كتبها ابن البواب .

الخط العربي تأريخ للفن العربي والاسلامي وخير سجل لتطور الفن الاسلامي ومراحله خير ما تمثل مراحل الفكر العربي الفني ولم يكتف العرب من تطوير الخط وانما كتبوافيه الدراسات الضافية ومن يقرأ الفهرست لابن النديم يجد مبلغ العناية في علم الخط وقد وصلتنا بعض هذه الدراسات وضاع قسم منها مع ما ضاع من التراث العربي والاسلامي الضخم في متاهات الايام .

ومساهمة من المجمع العلمي العراقي في احياء التراث العربي والاسلامي في الفنون تبنّى طبع اطلس الخط العربي تاليف المهندس ناجي زين الدين وهو مختارات من كتاب ضخم اعده المؤلف خلال سنوات طويلة وبذل فيه جهدا كبيرا وجمع فيه خلال هذه الفترة انواعا مختلفة من الخط العربي حوت كثيرا من نفائسه وتطويره وقد عرضت المخطوطات الحاوية على هذا الكتاب برمّتها على خبراء في الخط فوجدوه يحوي عدة ابحاث غير انها تختلف في المنهج وتختلط في القصد ولفقر المكتبة العربية الى نماذج من الخط العربي في جميع عصوره رأي الخبراء ان ينشر جانب من الكتاب للاستفادة من لوحاته الاثرية الفنية واقترح له الخبير تبويبا خاصا واختيارا جديدا وقد اشرف الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق والدكتور صالح احمد العلي على هذا الاعداد والترتيب والتسلسل التأريخي وصفّت اللوحات حسب مايراه المؤرخ والفنان والباحث وقد اقترح الدكتور ابراهيم جمعة ان يطبع على شكل (جامع الكتابات العربية) ورأى ان يصنف زمنيا نصوصا وصورا واقترح تطوير الكتاب واخراجه بشكل غير شكله الاول . ولما كان الكتاب يحوي مادة غزيرة قلّ ان اضطلع بجمعها من مصادرها غير مؤلفها فقد رأى المجمع ان ينشره ، على شكل اطلس اختار منها المشرفون قسما . وقد اشرف على تصليح اللغة الدكتور جميل سعيد .

ولا يفوتني ان أطري المجهود الكبير الذي بذله المهندس ناجي زين الدين فقد اعطانا مثلا حيا في الصبر والجلد وخدمة الخط والنقل والعمل ومواصلة البحث ودأب في الجمع وأصل الكتاب مادة خام بالغ القيمة عظيم النفع عسى ان ينتفع به الدارسون وطلاب الفن .

بغداد في ١٩٦٨/٣/١١ يوسف عزالدين





صـــور ونماذج الخطوط التاريخية

الترتيب العربي للحروف	عبري	سبأي	لحياني	ثمودي	صفوي
ا	א	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	ב	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	ג	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	ד	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذ	ד̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	ה	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	ו	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	ז	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	ח	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خ	ח̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	ט	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ظ	ט̄	[illegible]			[illegible]
ي	י	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	כ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	ל	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	מ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ن	נ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
س	ס	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ع	ע	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
غ	ע̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ف	פ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	צ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ض	צ̄	[illegible]		[illegible]	[illegible]
ق	ק	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ر	ר	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	ש	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ت	ת	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ث	ת̄	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

(١)

مدينة الخطوط الصفوية والثمودية واللحيانية بالخط السبئي . (عن ليدبارسكي (Ephemeris .

مدينة الخطوط العربية القديمة بالخط النبطي المتأخر . (ولفنسون) .

	نبطي متأخر	النمارة	نقش زبد وحران	عربي قديم
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]		
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]		[illegible]	[illegible]
ى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]		[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سامخ	[illegible]			
ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	[illegible]			[illegible]
ق	[illegible]	[illegible]		[illegible]
ر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لا		[illegible]	[illegible]	[illegible]

(٢)

تستند الروايات العربية على المبادئ التي قامت عليها الحضارة الاسلامية من صدق وامانة ، فقد اورد ابن خلدون بان الخط « المسند » رحل من اليمن الى آل المنذر في الحيرة ، ويرجح ان يكون منشأ هذه الرواية ، ما كان لدولة التبابعة من سلطان سياسي فرضته على بعض الامم العربية كاللحيانيين والثموديين والصفويين ، فاهل العراق تأثروا بالكتابة بالخط الذي اسموه « خط الجزم » فيما بعد ثم زال واندثر بزوال تلك الدول العربية وحل محله خط اسهل واطوع فتداولوه ، انظر اللوح – ١ (الابجدية السبائية تتألف من ٢٨ حرفا) .

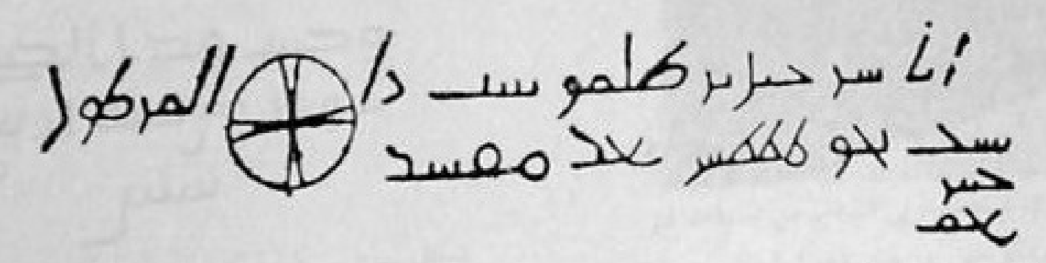
أورد ابن السائب الكلبي : ان ثلاثة من طي اجتمعوا في « بقة » – على الفرات – وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ... الى آخره ، فانتشرت تلك الكتابة من الحيرة بطريق دومة الجندل للغرب الجنوبي ، والى ديار الشام شمالا ، ثم انحدرت في مجالات القوافل الى « سلع » عاصمة النبطيين التي كانت محطة كبرى للقاء رحلة الشتاء والصيف لتجارة قريش ... منها الخط الحيري والخط المكي والخط المدني ، بعضها عرفه العرب قبل الاسلام ...

«أ»

«ب»



«ج»



«د»

شكل — (أ) : الكتابة العليا نقش ام الجمال لمرثى ملك تنوخ بين سنة ٢٥٠ — وسنة ٢٧١م . (ب) الكتابة الثانية نقش النمارة سنة ٣٢٨م . (ج) كتابة نقش حجر زبد سنة ٥١١م بلغات ثلاث : يونانية وسريانية وعربية (د) كتابة نقش حوران بين سنة ٥٢٩ وسنة ٥٦٩م .

شكل – ٢ – صورة اخرى من نقش ام الجمال من القرن السادس الميلادي وهو اقرب ما يكون للخط العربي .

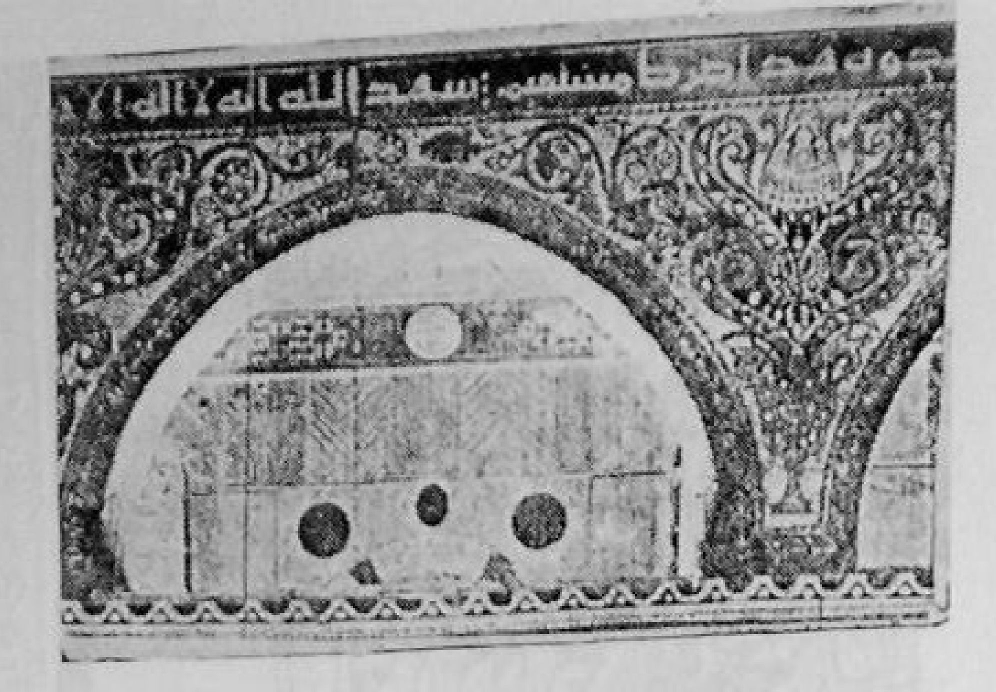
شكل – ٣ – كتابات منقورة في جبل سلع في المدينة المنورة من عهد الخلفاء الراشدين .



شكل – ٤ – كتابة بخط عربي قديم من شاهد قبر عبدالرحمن بن جبير (خير) الحجري من مصر مؤرخ سنة ٣١ هـ .

شكل – ٥ – كتابة كوفية على حجر قبر ثابت بن يزيد في جفنة الابيض بلواء كربلاء في العراق مؤرخ سنة ٦٤ هـ .





شكل ـ٦ـ كتابات كوفية على الفسيفساء
الداخلي من المثمن الاوسط بقبة
في بيت المقدس من سنة ٧٢هـ (

→

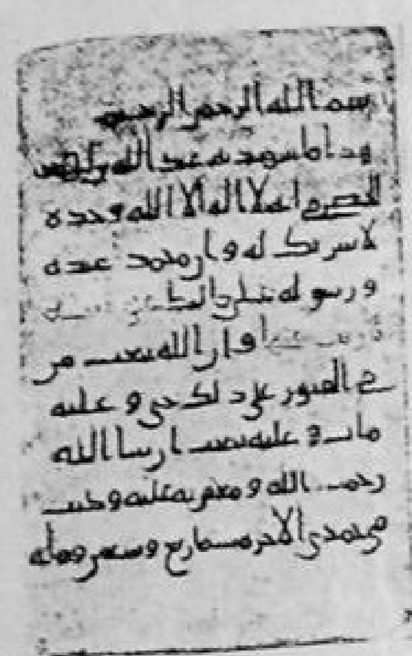
الطرىو
....
عىد الله عىد الملك
امر المومىر رحمه الله
علىه مر الىلىا هدا
المىل ىمىه امىال

شكل ـ ٧ ـ كتابة كوفية من حجر طريق يعود لعهد ما قبل الخليفة عبدالملك بن مروان من القرن الاول للهجرة .

←



شكل ـ ٨ ـ كتابة من شاهد قبر بخط كوفي مصري مؤرخ سنة ٨٢ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .



شكل ـ ٩ ـ كتابة كوفية من شاهد قبر القاضي عبدالله بن لهيعة مؤرخ سنة ١٧٤ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .



شكل ــ ١٠ ــ كتابة كوفية من شاهد قبر سليمان بن احمد ، مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .

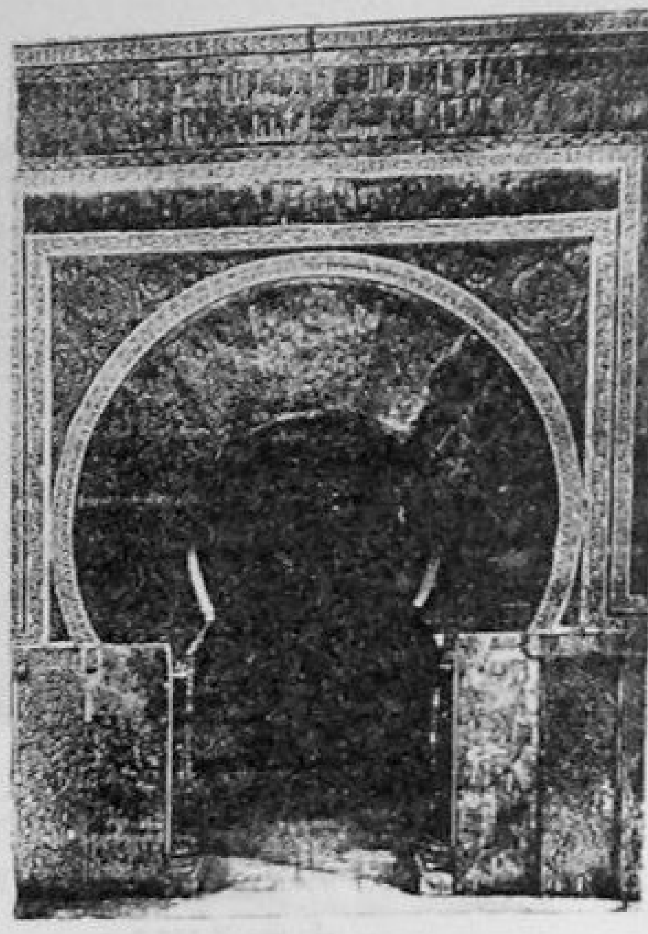


شكل ــ ١١ ــ كتابة كوفية من شاهد قبر من القاهرة مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .

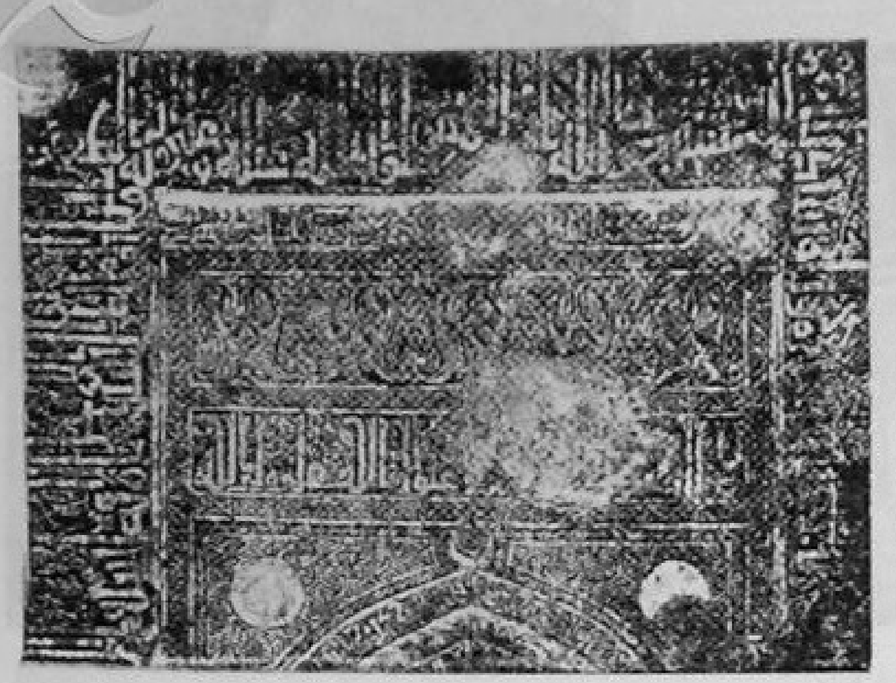
شكل ــ ١٢ ــ كتابة كوفية على شاهد قبر مؤرخ سنة٢٥٩هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .



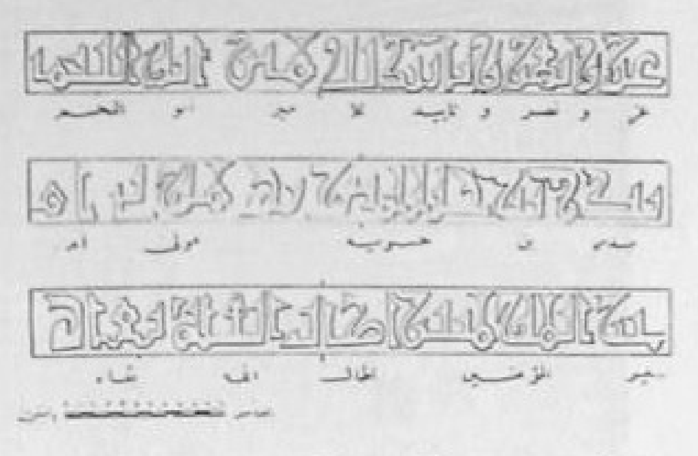
شكل ــ ١٣ ــ كتابة كوفية جميلة من شاهد قبر مؤرخ سنة ٢٦٤هـ تحوي حروفا كوفية مقورة ، من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة .



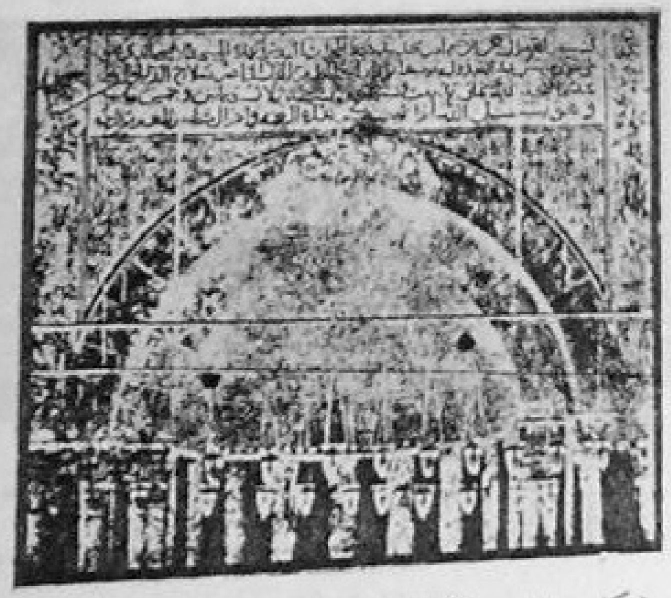
شكل — ١٤ — كتابات من محراب مسجد قرطبة بالاندلس سنة ٣٥٤ هـ بخط كوفي .



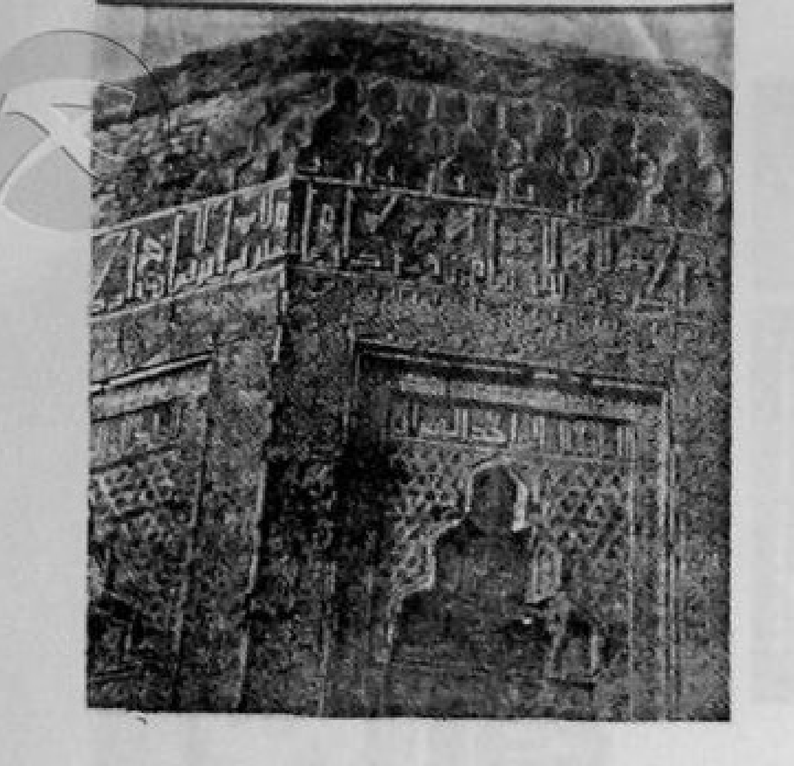
شكل —١٥— كتابات كوفية في اعلى محراب المستنصر بالله ، الخليفة الفاطمي بجامع ابن طولون بالقاهرة من سنة ٤٨٧ هـ .



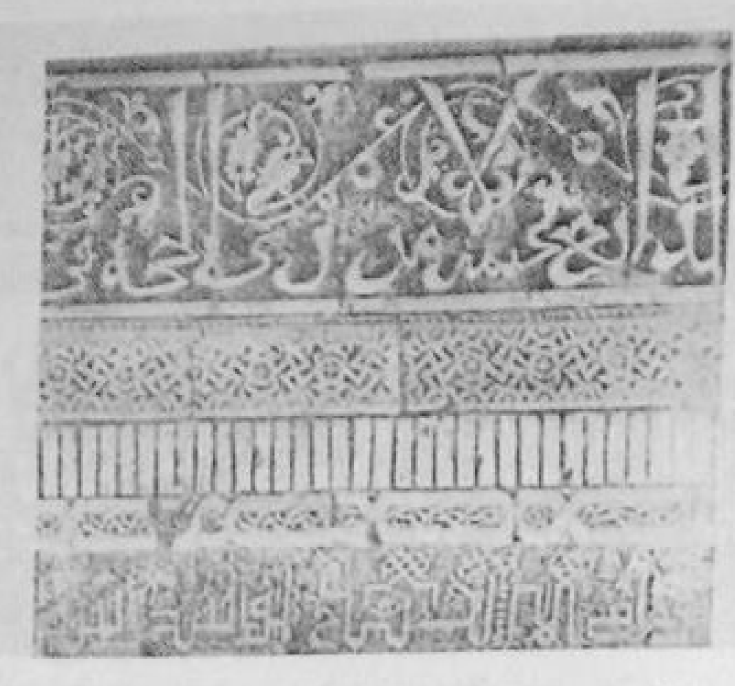
شكل — ١٦ — كتابات كوفية مزخرفة من جوانب كرسي مهدى لعضد الدولة البويهي ، يرجع الى القرن الرابع والخامس الهجري ،محفوظ فى متحف القصر العباسي ببغداد .



شكل — ١٧ — كتابات بقلم ثلثي جليل من اعلى محراب المسجد الاقصى فى القدس مؤرخة سنة ٥٨٣ هـ .



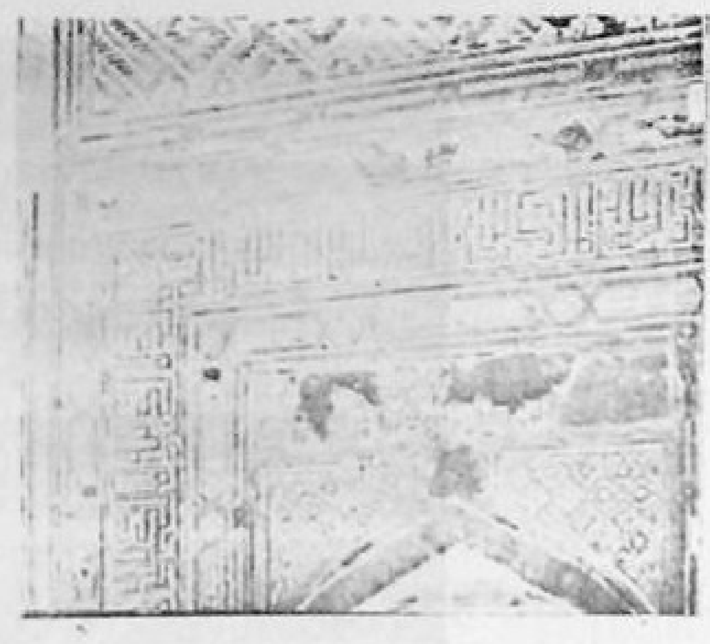
شكل ــ ١٩ ــ كتابة كوفية من واجهة ضريح مؤمنة خاتون مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ من جمهورية نخجوان .



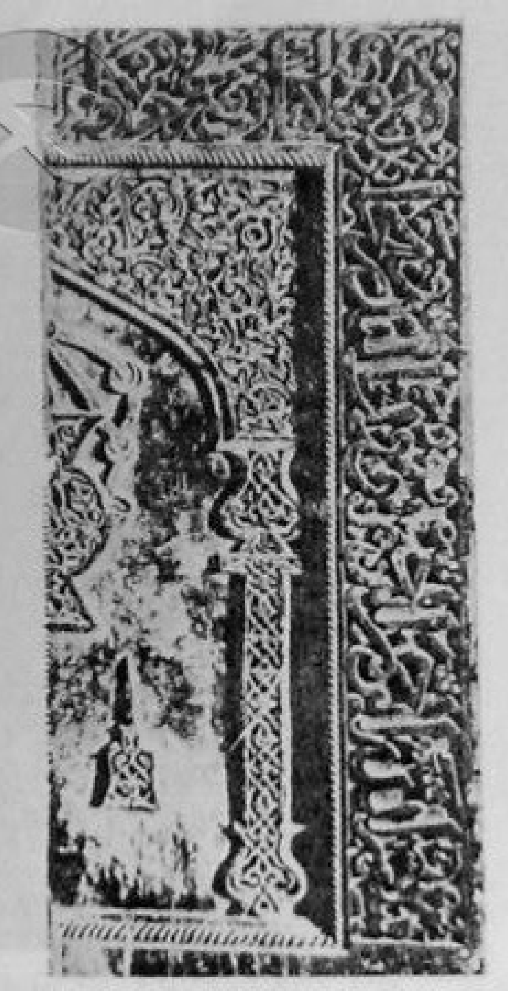
شكل ــ ١٨ ــ كتابات بخط ثلثي وكوفي مزخرف من واجهة ضريح « اوزكند » بتركستان في بلاد ما وراء النهر ، في الاتحاد السوفياتي مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ .

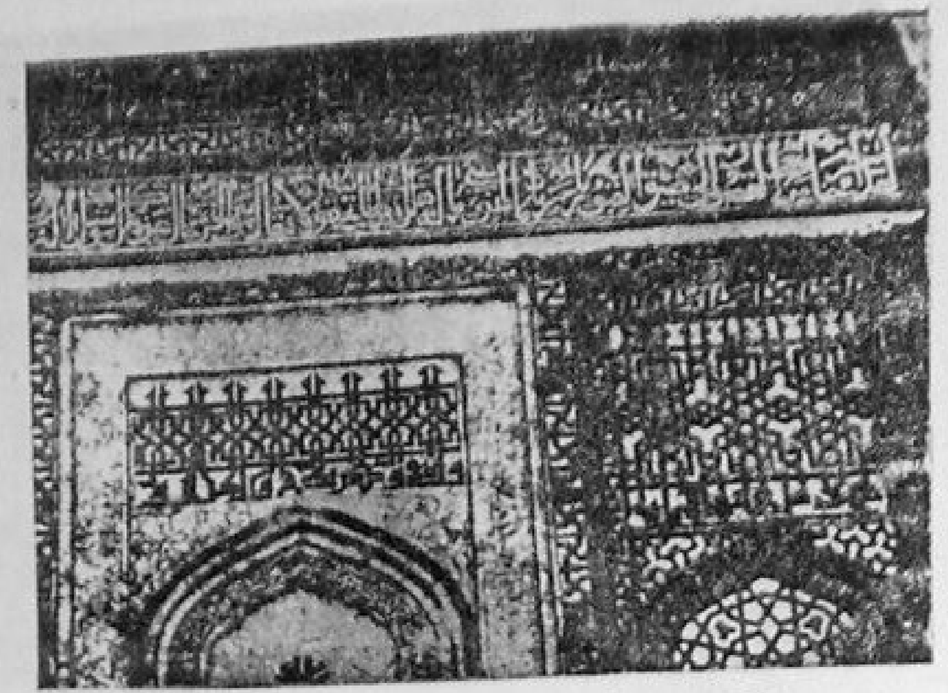


شكل ــ ٢١ ــ كتابات محفورة على الرخام بقلم ثلثي،من ضريح النبي يوسف عليه السلام،بمدينة الخليل في الاردن ، من عهد صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧هـ وسنة ١١٩١ م .



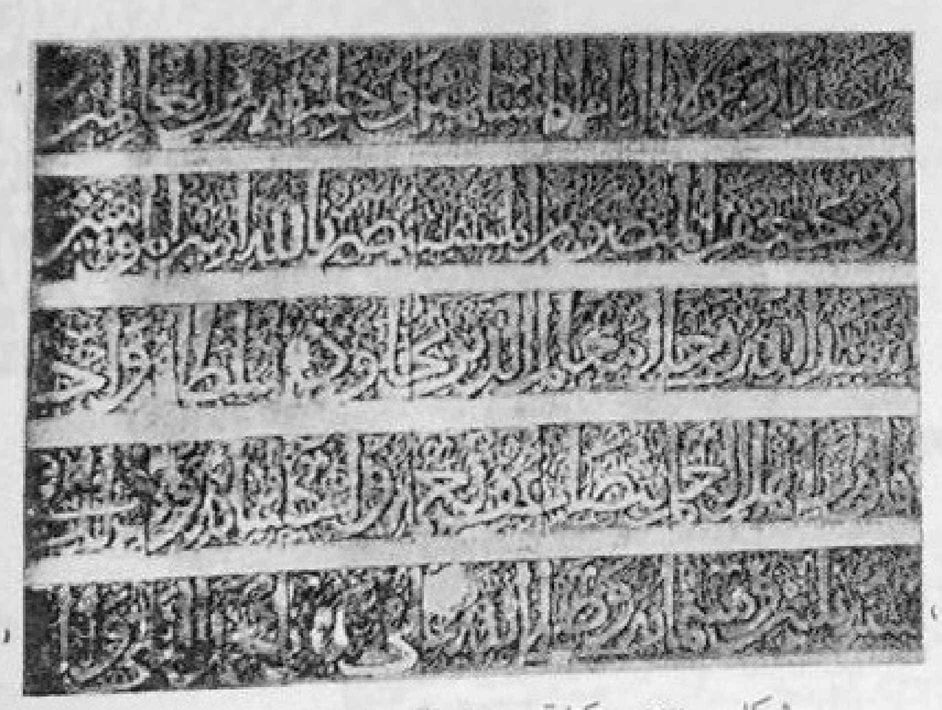
شكل ــ ٢٠ ــ كتابات كوفية على الكاشاني الملون من واجهة مسجد نازگاه في بخاري ، يعود للقرن السادس الهجري .





شكل –٢٢– كتابات بخط كوفي وخط ثلثي على واجهة وأبواب دار الشفاء بجوار مرقد السلطان كيكاوس السلجوقي في سيواس من سنة ٦١٧ هـ .

شكل – ٢٤ – كتابة بخط الثلث الجليل حول محراب مشهد ابي القاسم يحيى في مدينة الموصل يعود تاريخه لسنة ٦٥٧ هـ .



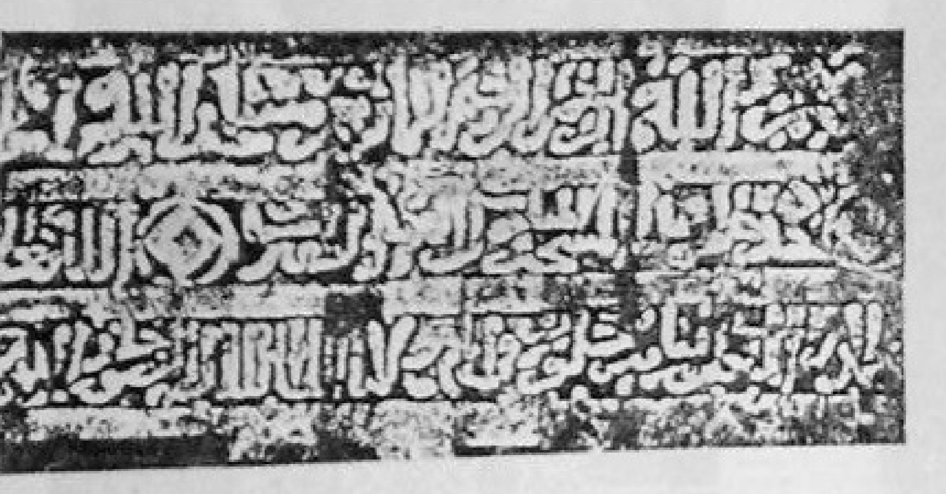
شكل – ٢٣ – كتابة من واجهة مدرسة المستنصرية المواجهة لمدخلها الاصلي « في سوق الهرج » ببغداد من سنة ٦٣٠ هـ .





شكل ــ ٢٥ ــ نصوص قرآنية بخط ثلثي جلي على الحجر من شباك المدرسة المرجانية ببغداد

شكل ــ ٢٦ ــ كتابات من محراب مسجد قم بايران مؤرخ سنة ٦٦٣ هـ محفوظ في متحف برلين .



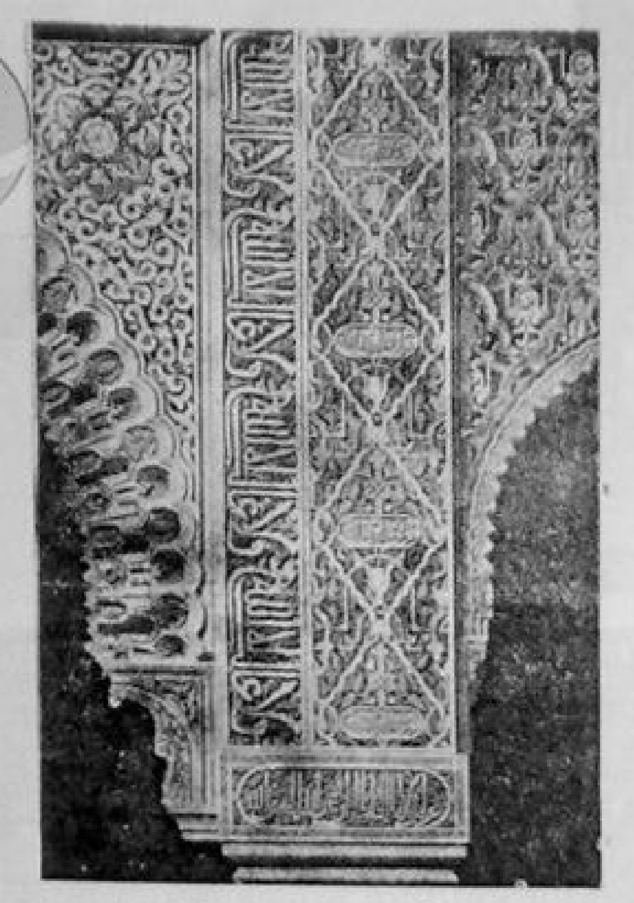
شكل ــ ٢٧ ــ كتابة بخط ثلثي منقوشة على حجر احد المساجد في سورية مؤرخة ٦٨٦هـ .



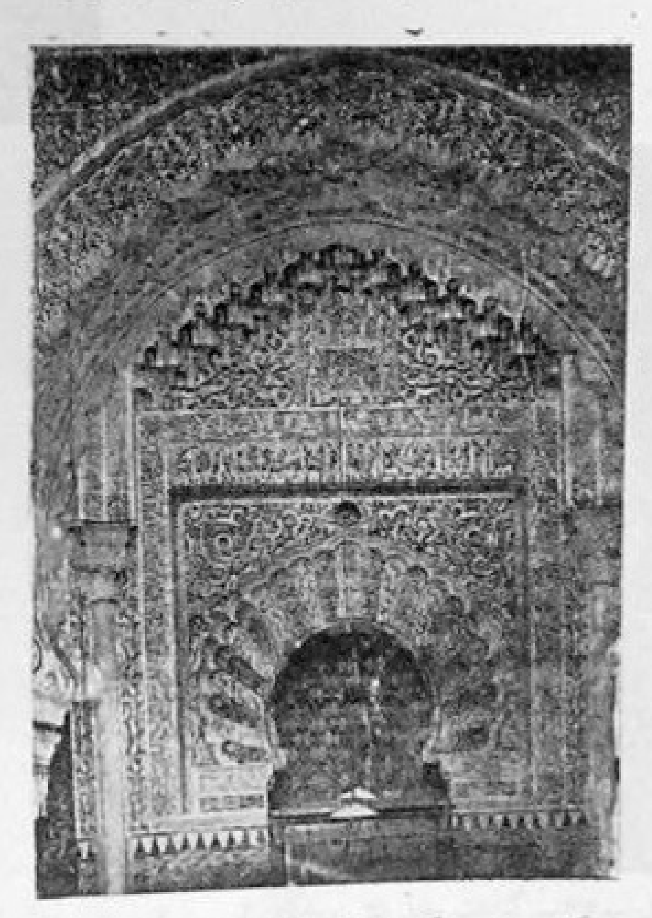
شكل ــ ٢٨ ــ كتابة بخط ثلثي من احدى رخامتين معروضتين في المتحف الوطني بدمشق مؤرختين سنة ٦٩٠ هـ .



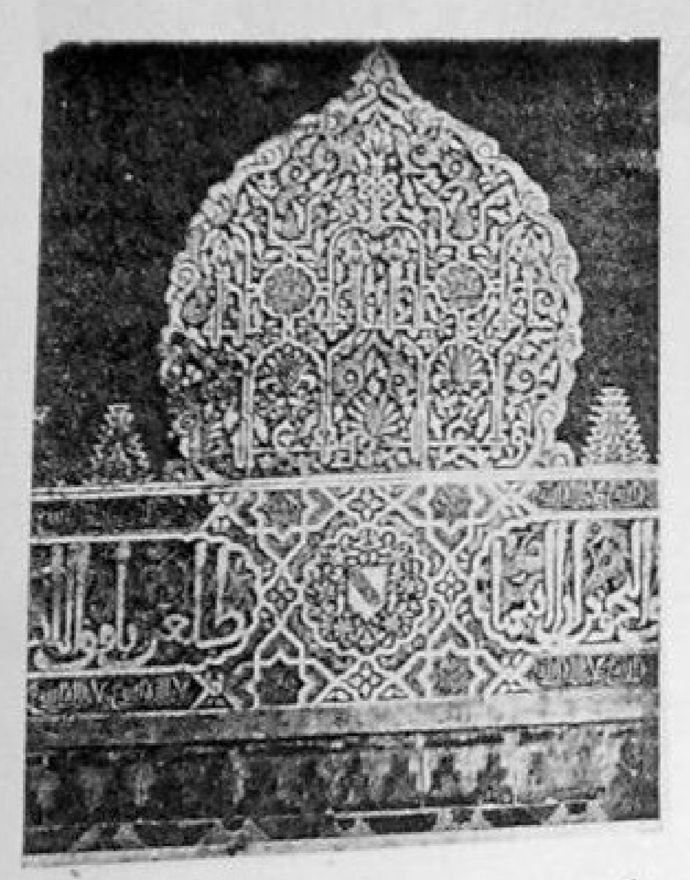
شكل ــ ٢٩ ــ كتابات بخط ثلثي جليل من اعلى واجهة ضريح الامام علي بن ابي طالب في النجف الاشرف. والصورة من دار الآثار العراقية.



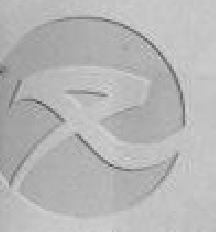
شكل ــ ٣٠ ــ كتابات من اعلى اعمدة قصر الحمراء في غرناطة بخط اندلسي يحوي شعار بنو نصر : « ولا غالب الا الله » .

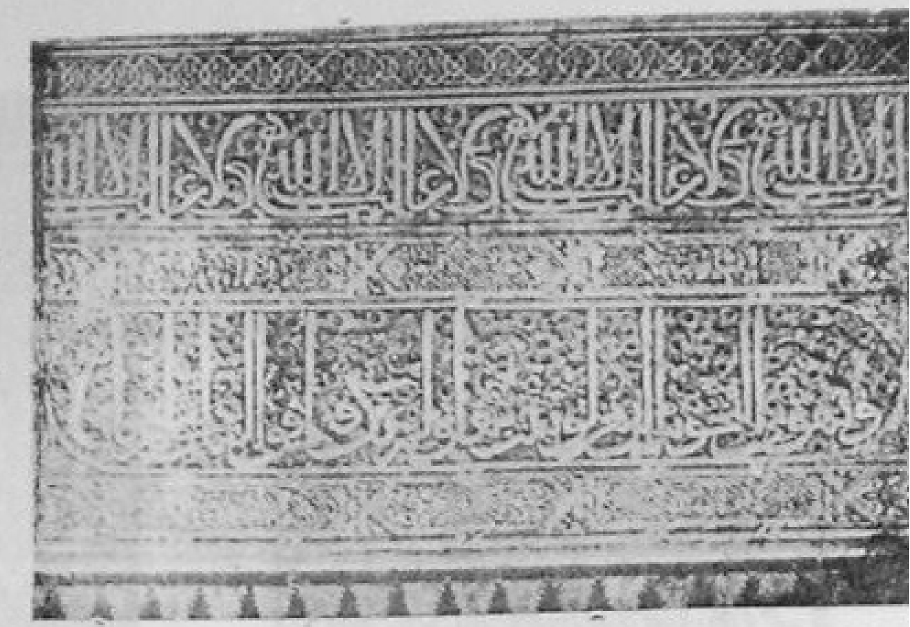


شكل ــ ٣١ ــ كتابات كوفية فوق محراب مسجد الحمراء في غرناطة من القرن الثامن الهجري

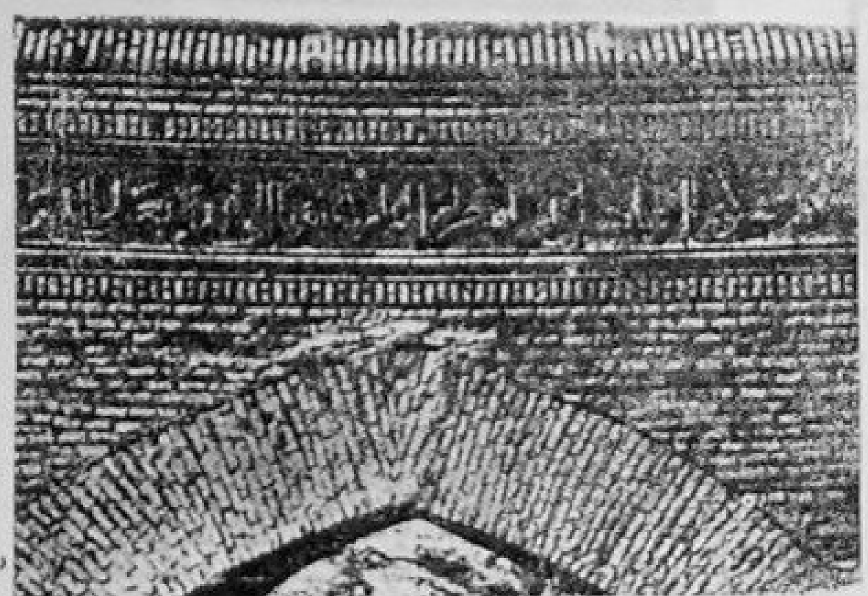


شكل ــ ٣٢ ــ كتابات مزخرفة متشابكة متناظرة بخط كوفي وخط اندلسي من حوش الريحان من « قصر الحمراء » بالاندلس .





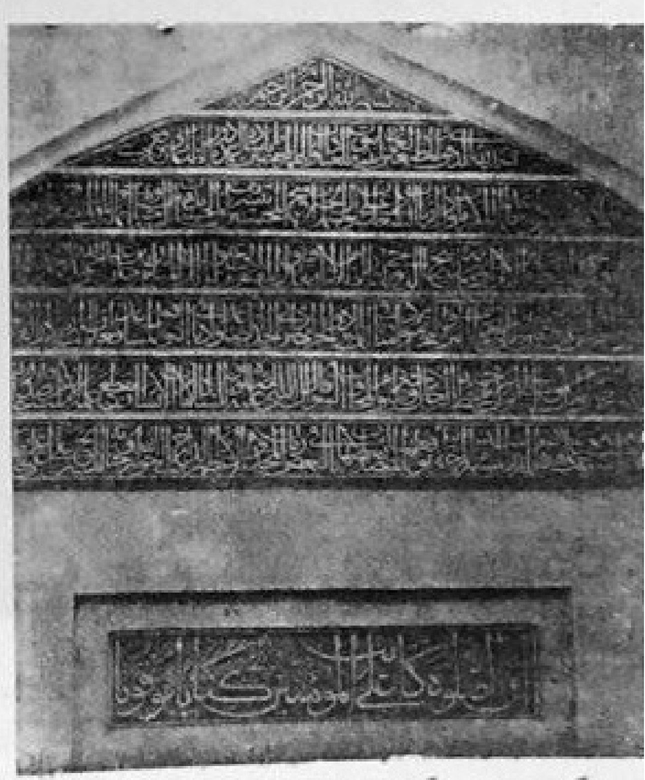
شكل ــ ٣٣ ــ نموذج من الخط المغربي الاندلسي في قاعة الاختين بقصر الحمراء .



شكل ــ ٣٤ ــ كتابة سطر بخط ثلثي جلي من واجهة جسر حربي «العباسي» . طولها ١٠٠ متر



شكل ــ ٣٦ ــ كتابات بخط ثلثي من باب خان مرجان « اورتمه » ببغداد من القرن الثامن الهجري ، يعود لسنة ٧٦٠ هـ .



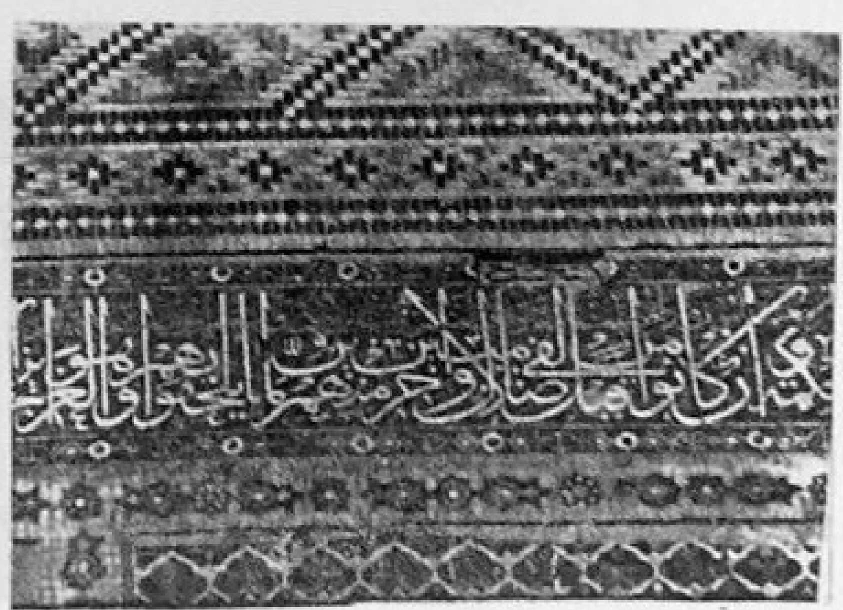
شكل ــ ٣٥ ــ كتابات بخط ثلثي من واجهة محراب جامع مرجان . ببغداد يعود تاريخه لسنة ٧٥٨ هـ .



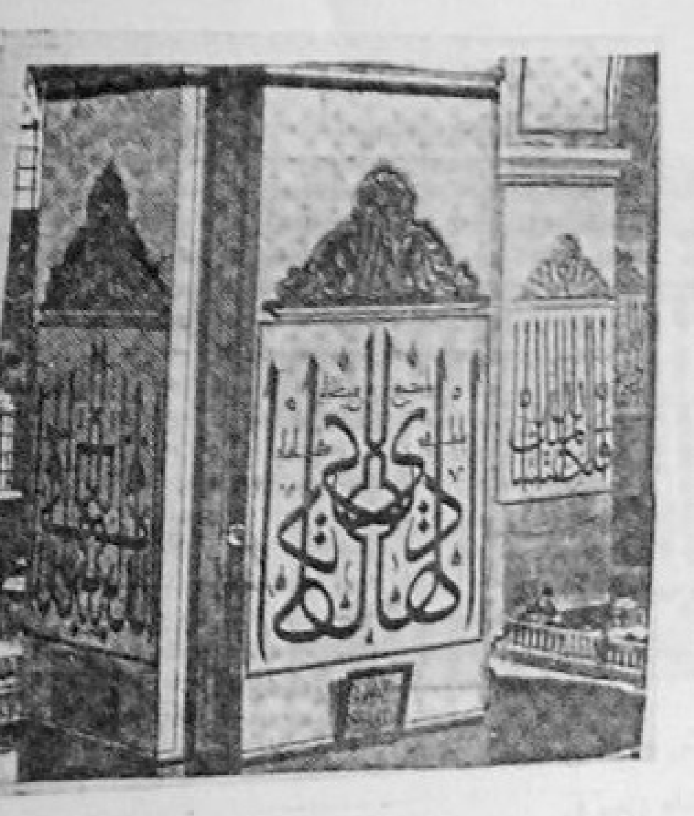
شكل — ٣٧ — كتابة بخط ثلثي من جامع النبي جرجيس بالموصل مؤرخة سنة ٧٦٧ هـ .



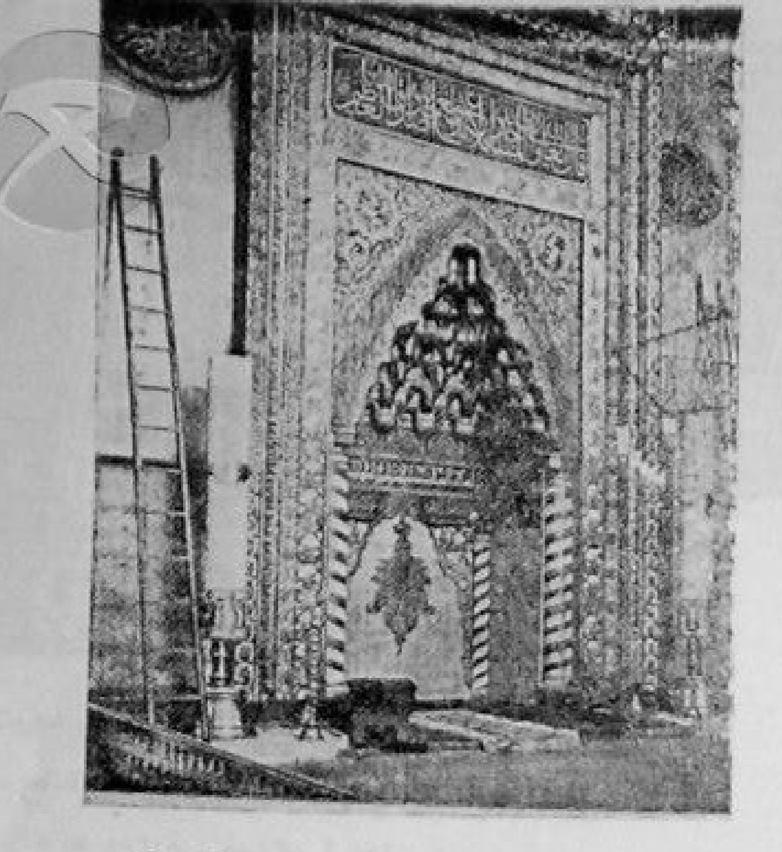
شكل — ٣٨ — كتابة كوفية مكونة من الكاشاني المربع الملون من ضريح « تيمورلنك » في سمرقند سنة ٨٠١ هـ .



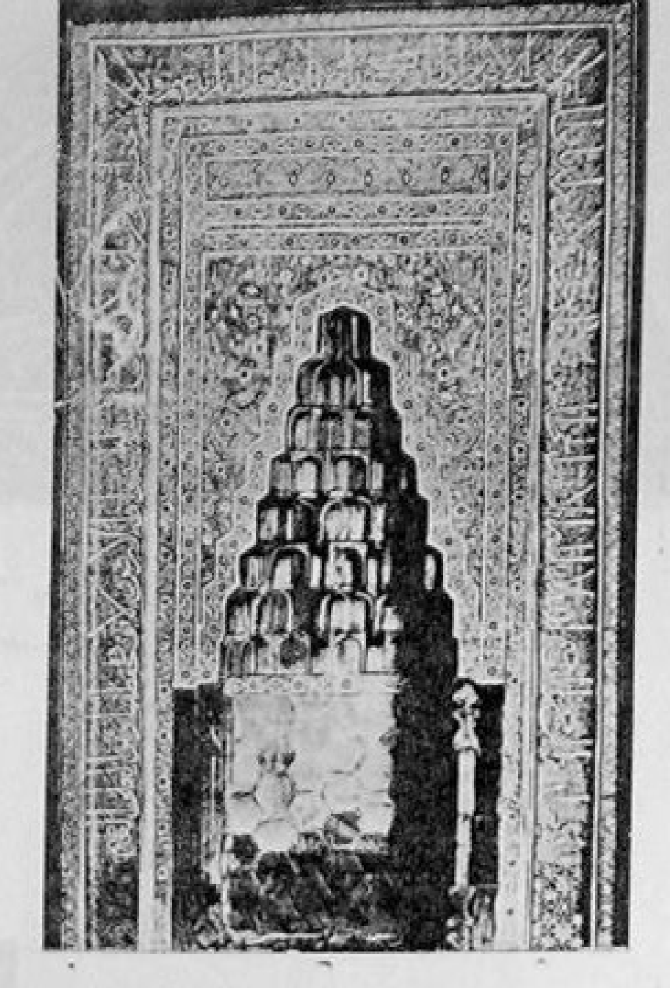
شكل — ٣٩ — كتابة سطر بخط ثلثي جلي من آيات القرآن الكريم من مسجد «بي بي خانم» بسمرقند عاصمة تيمورلنك الاولى في بلاد ما وراء النهر سنة ٨٠٧ هـ .



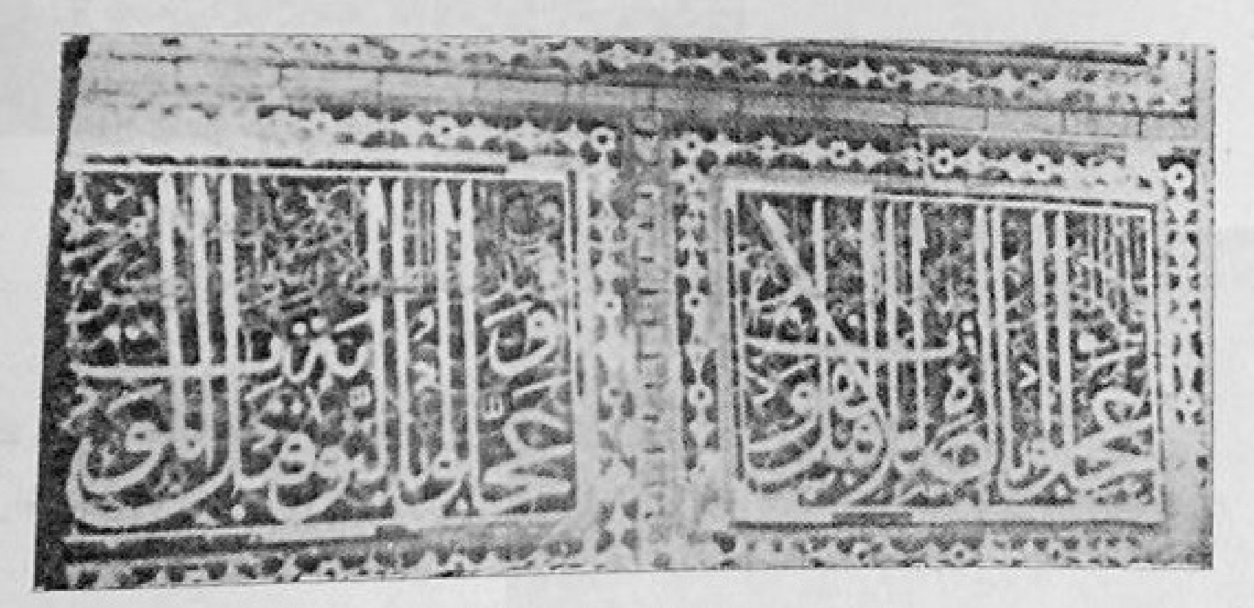
شكل — ٤٠ — كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من حر
مسجد « اولو جامع » في بورسه في
الاناظول سنة ٨٢٣ هـ وسنة ١٤٢٠ م



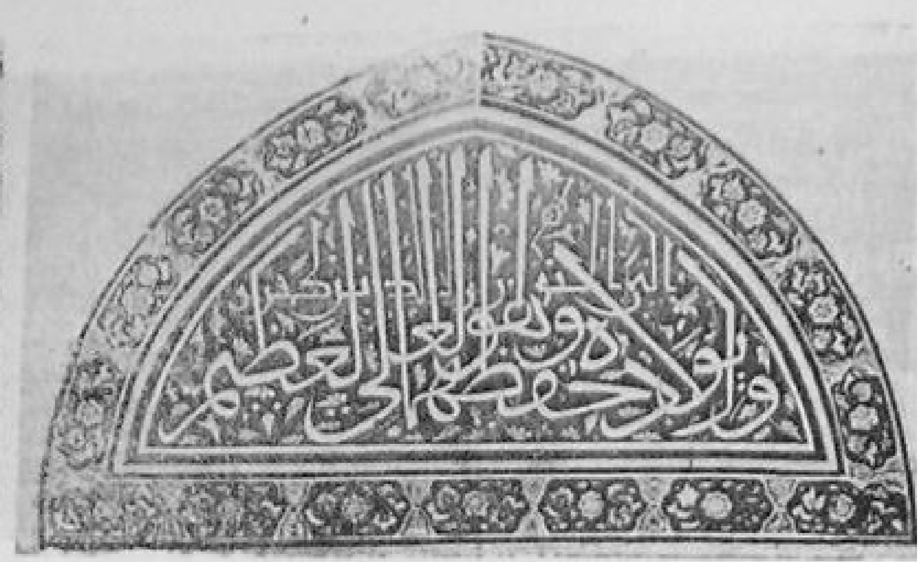
شكل ــ ٤٣ ــ كتابة بخط ثلثي من آي القرآن الكريم في محراب مسجد « بروسه » من (اولوجامع) .



شكل ــ ٤١ ــ كتابات بخط ثلثي جلي في محراب «قره‌مان ابراهيم» مؤرخ سنة ٨٣٦هـ في متحف (تورك اسلام ايشلری) في الاستانة .



شكل ــ ٤٢ ــ كتابات زخرفية بخط ثلثي جلي من مسجد ضريح تومان آقا شاه زنده في سمرقند من القرن التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي .



شكل ـ ٤٤ـ نموذج من الخط الثلثي الجلي على قاشاني شباك جامع السلطان فاتح تاريخه سنة ٨٧٥ هـ .

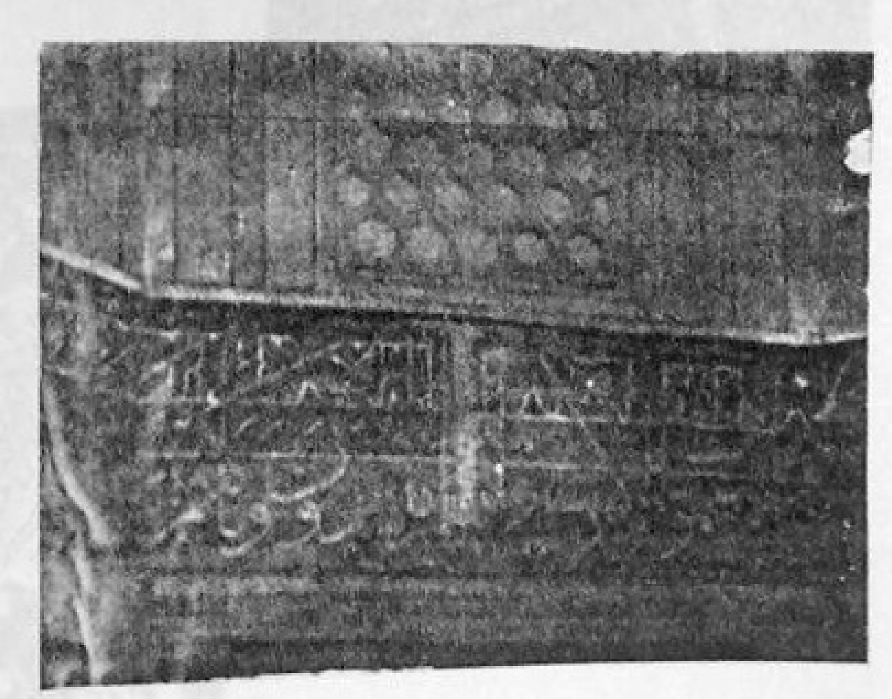


شكل ـ ٤٥ ـ كتابة شاهد من قبور احدى اميرات ذي القدر ـ عهد سلطنة محمد الفاتح ـ في الاناطول مؤرخة سنة ٨٩١ هـ .



شكل ـ ٤٦ ـ كتابة بالخط الثلثي في مشهد الكاظمين في بغداد مؤرخة سنة ٩٢٦ هـ .

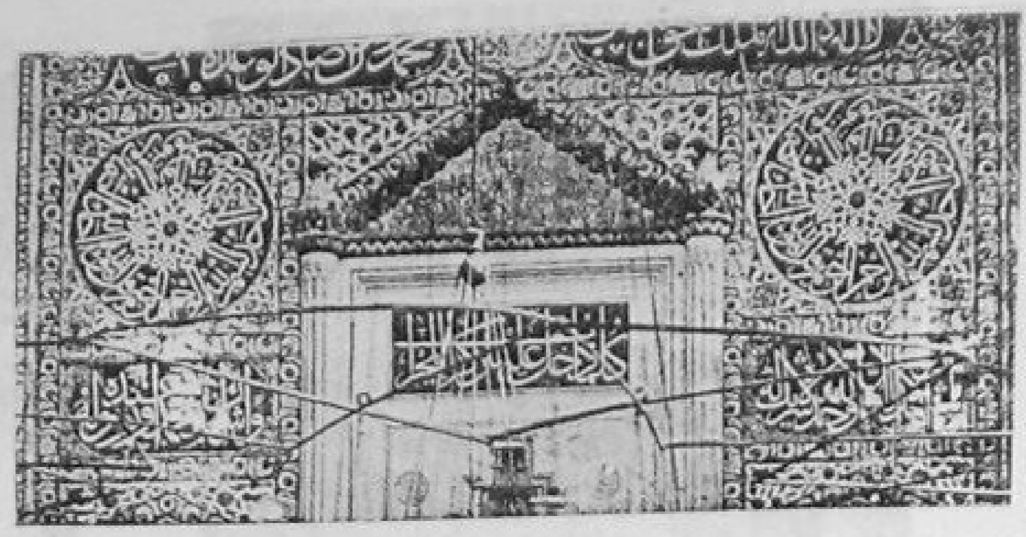
←



شكل ـ ٤٧ ـ كتابات كوفية وثلثية من قبة مدرسة « مير عرب » ببخارا من سنة ٩٤٣ هـ .

→





شكل ـ ٤٩ ـ كتابة زخرفية بخط كوفي لأسماء النبي (ص) مع العشرة المبشرة من الصحابة الكرام .

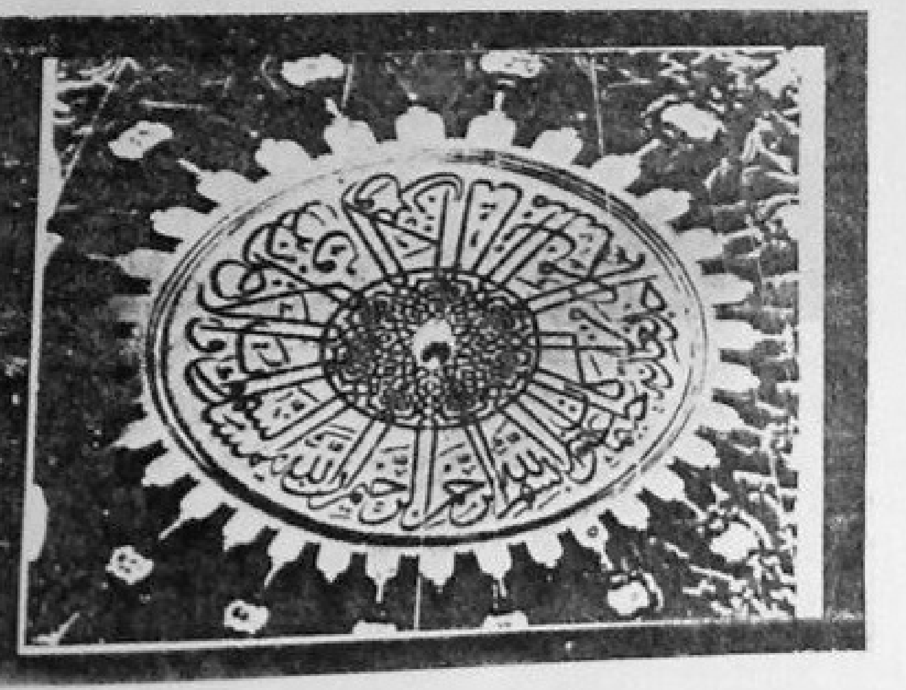
شكل ـ ٤٨ ـ كتابات زخرفية من واجهة وجوانب محراب مسجد صوقوللي محمد باشا في اسطنبول سنة ١٥٧١م وسنة ٩٧٩هـ .



شكل ـ ٥١ ـ كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من جامع السلطان سليم في ادرنة .



شكل ـ ٥٠ ـ كتابات كوفية وثلثية من مسجد الجمعة باصفهان .



شكل ـ ٥٢ ـ كتابة مستديرة بخط ثلثي جلي كتبها القره حصاري في قبة جامع السليمانية باسطنبول .

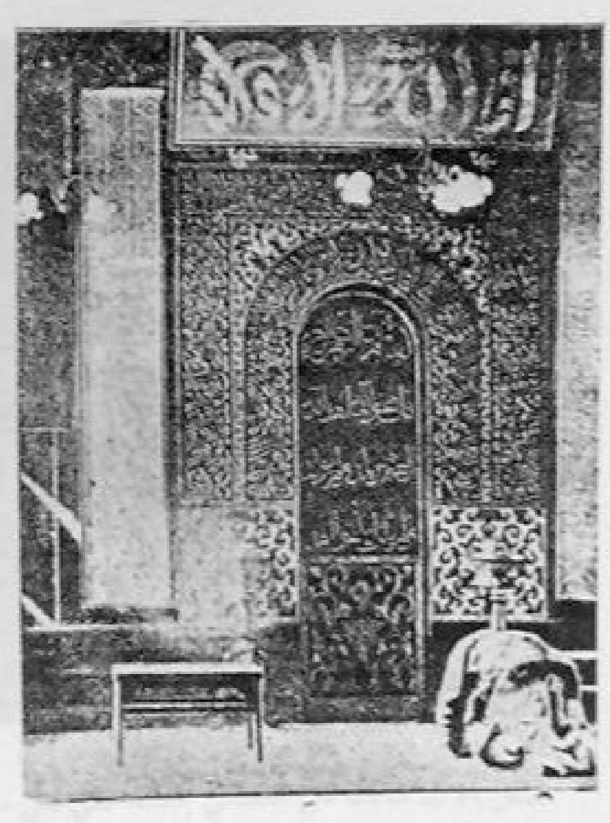
←



شكل ـ ٥٣ ـ كتابات بخط ثلثي في جزيرة جاوا من بوابة جامع سيمارانغ في اندونيسيا (Semarang)



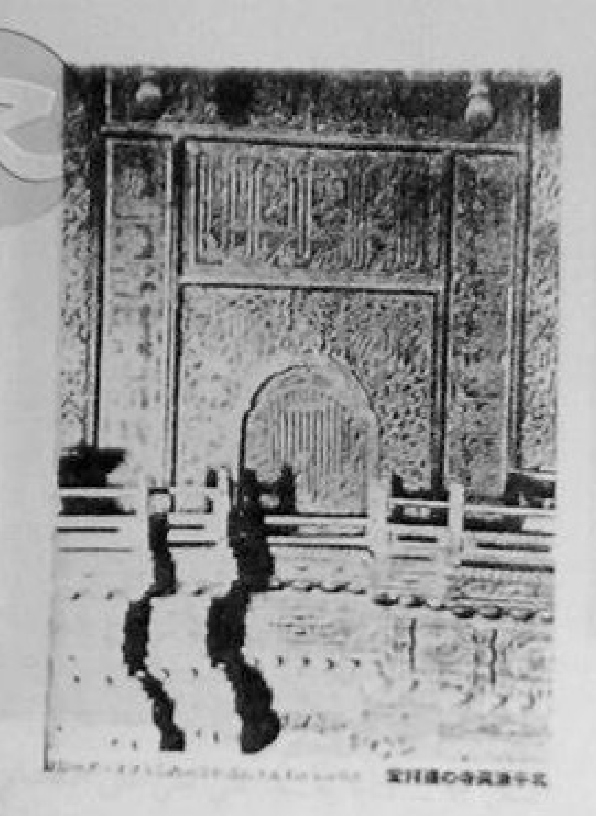
شكل ـ ٥٤ ـ كتابة بخط على طراز صيني بمسجد كانتون في الصين نصها : « ان الدين عندالله الاسلام » .



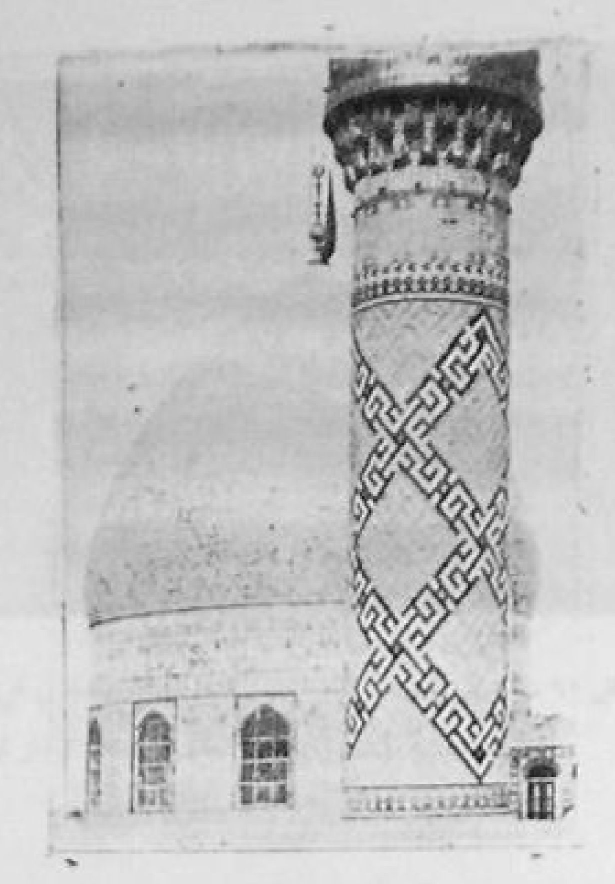
شكل ـ ٥٥ ـ كتابات بخط عربي على طراز صيني من محراب مسجد شنغهاي في الصين .



شكل ـ ٥٦ ـ كتابة بالخط الثلثي حول قبة جامع الشيخ معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الملون



شكل ٥٨ ـ كتابات بخط ثلثي مشتبك بكوفي من محراب مسجد (سي شين جي) في بكين عاصمة الصين •



شكل ٥٧ ـ كتابات كوفيـة بالقاشاني الملون في مئذنة ضريح العباس بن علي بن ابي طالب بكربلاء ، العراق : دار الآثار •



شكل ٦٠ ـ نمـوذج كتابة بخط كوفي متشابك في مجموعة بلاطات من متحف الفن الاسلامي بالقاهـرة •



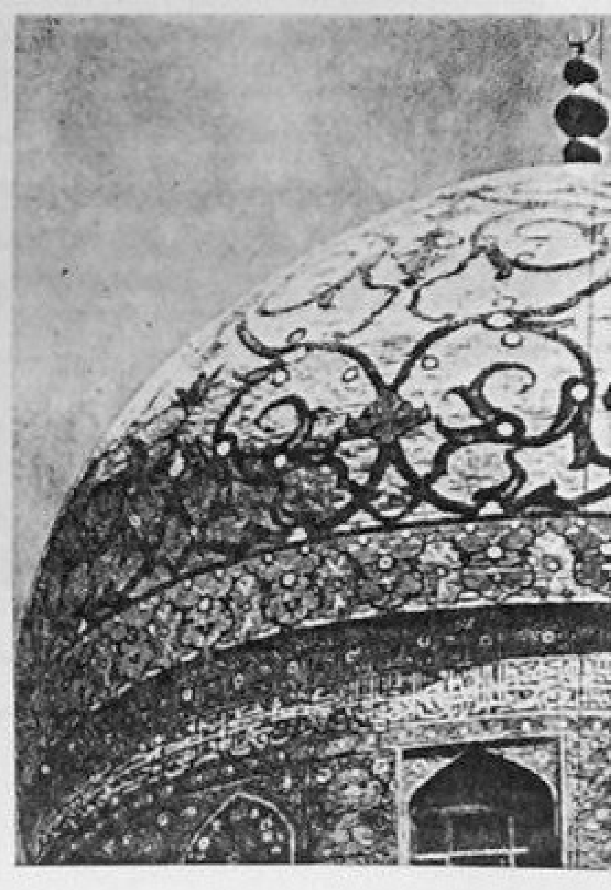
شكل ٥٩ ـ كتابات على القاشاني بخط ثلثي جلي من محراب جامع العادلية ببغداد بقلم الخطاط اسماعيل الانوري البغدادي • سنة ١١٦٨ هـ •

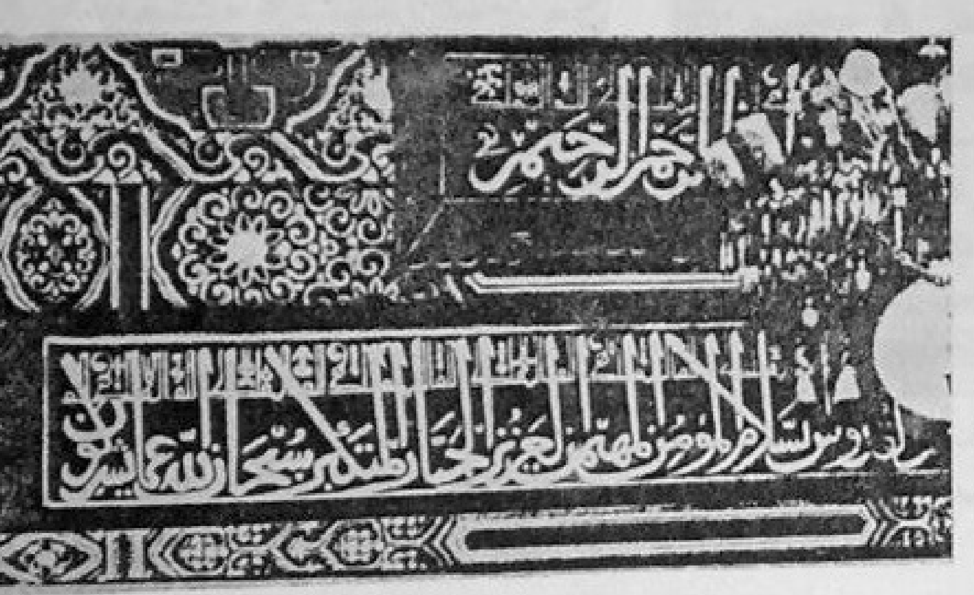




شكل ٦١ ــ سطر بخط ثلثي جلي كتبه خطاط بغدادي في اعلى باب جامع الآصفية المشهور بجامع الجسر ببغداد : (دار الآثار العراقية) .

شكل ٦٢ ــ كتابة بخط ثلثي جلي على الكاشاني في اعلى باب جامع المصرف ببغداد مؤرخة سنة ١٢٢٧ هـ . يحتمل ان تكون من كتابات نعمان الذكائي .

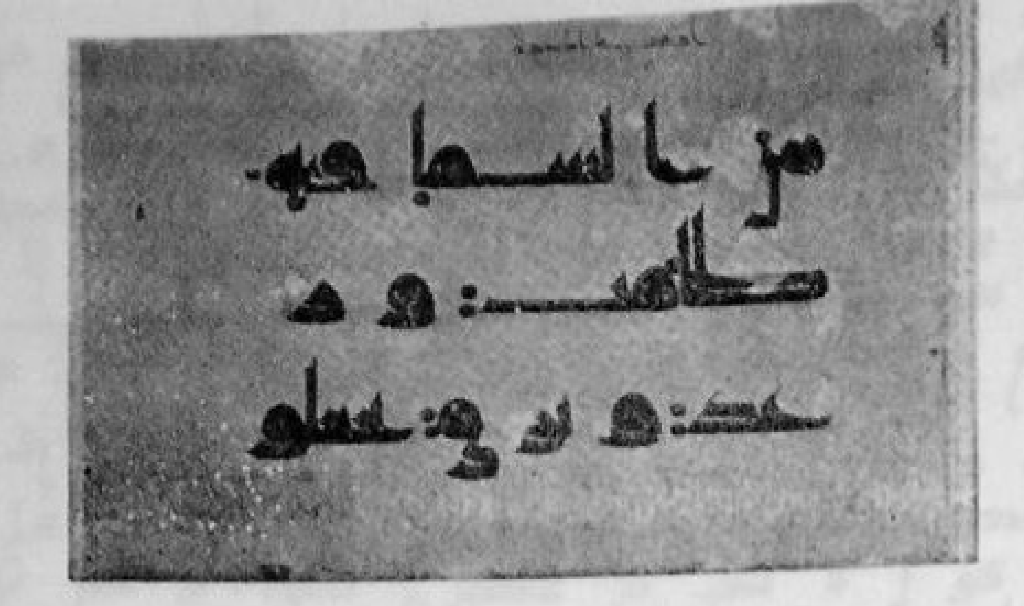




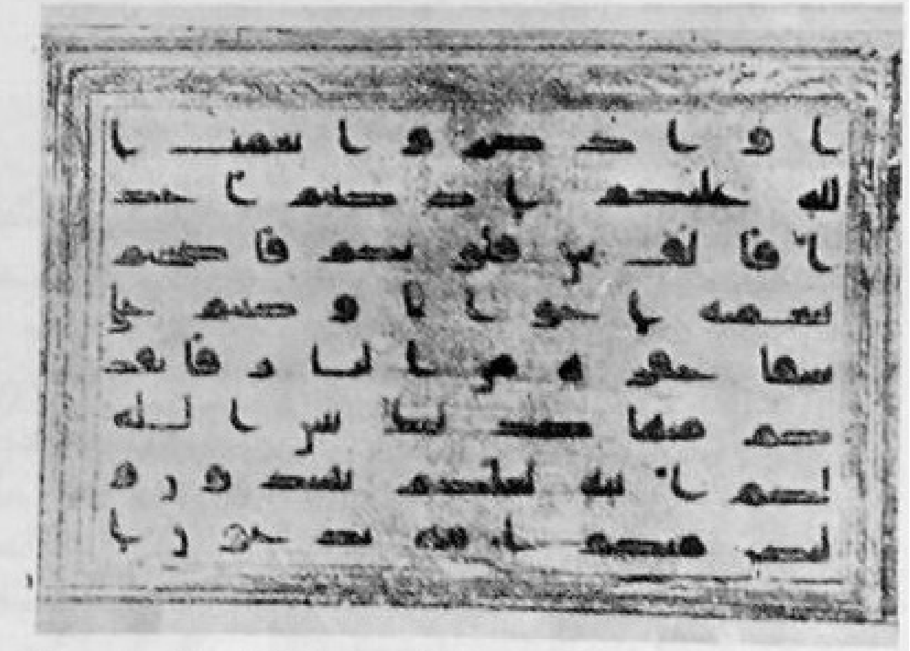
شكل ٦٤ ــ كتابة بخط ثلثي جلي من القرآن الكريم وفوقها كتابة بخط كوفي في مسجد في بكين في الصين نص الآية : « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » .

شكل ٦٣ ــ كتابة بخط ثلثي جلي على بلاط قاشاني القبة الكبرى بجامع « الحيدرخانة » في بغداد .





شكل ٦٥ ـ كتابة من سورة البقرة من القرآن الكريم كتبت على الرق بخط كوفي مبكر، علامات «التنوين» منسوبة للخليفة ابي بكر الصديق ـ او في عهده ـ نشرها البروفسور (Kordachi Shiratori) عميد جامعة طوكيو في كتابه « الشرق الاسلامي » .



شكل ٦٦ ـ جزء من صفحة من مصحف كتب بخط كوفي مبكر منسوبة للخليفة عمر بن الخطاب ، او الى عهده كما نشر في :
Islamic Culture



شكل ٦٧ ـ كتابات بخط كوفي في العصر الاسلامي المبكر لاجزاء صحائف من القرآن منسوبة للخليفة عثمان بن عفان وللخليفة علي بن ابي طالب فيها نقط اعراب (من متحف طوبقبو باستانبول) رقم ٢٧/٥٩ .

شكل ٦٨ ــ ورقة من مصحف ينسب الى الخليفة عثمان او ما كتب في عهده للامصار بخط كوفي فيه فواصل الآيات والسور ونقط التنوين ونقط حرف الشين .

شكل ٦٩ ــ الصفحة الأخيرة من مصحف مضبوط الشكل بخط شبه كوفي كتبه حسن البصري مؤرخ سنة سبع وتسعين من الهجرة النبوية والشرح في أسفل الصفحة بخط محمد بن ادريس الشافعي (متحف طوبقبو : اسطنبول) .

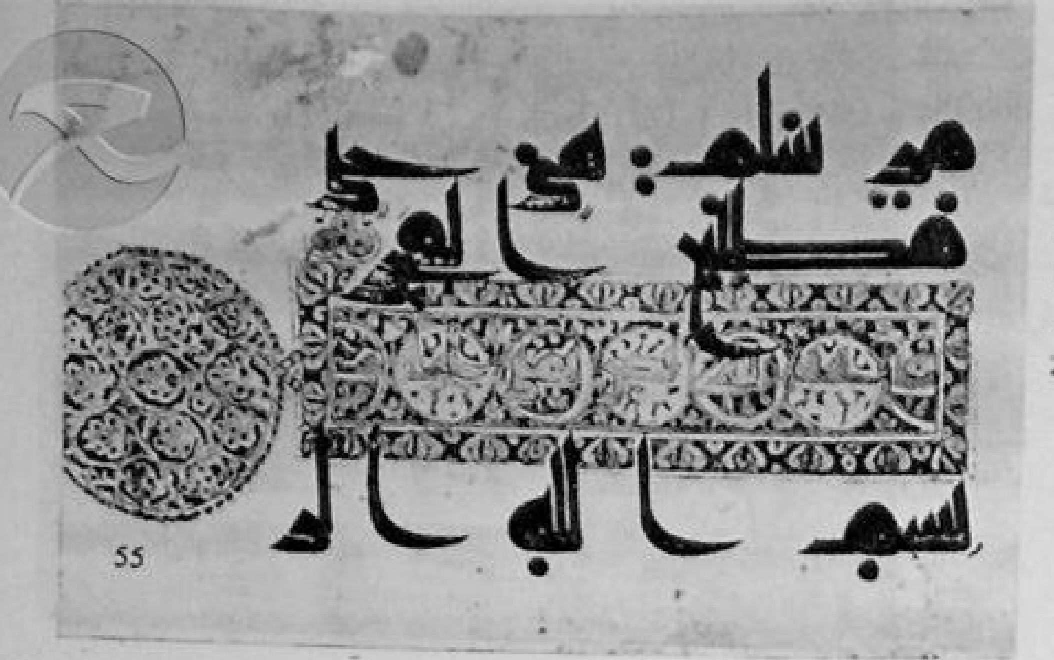
شكل ٧٠ ــ صفحة من مصحف غير منقوط بخط كوفي « مائل » يعود للقر[ن] الثاني للهجرة . من المتحف البريطاني OPB. 20 « فيه فواص[ل] الآيات . بشكل دوائر حولها نقط . وجرّات متراكبة »



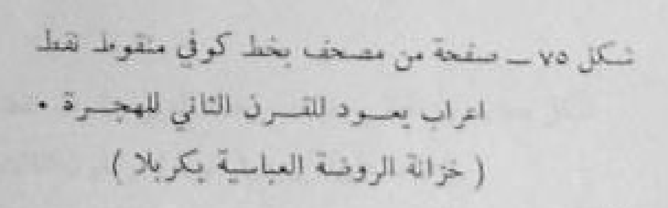
شكل ٧١ ـ صفحة بخط كوفي من المصحف المنسوب للامام جعفر الصادق المتوفي سنة ١٤٥ للهجرة (من دار الفن الاسلامي بالقاهرة)

شكل ٧٢ ـ صفحة من مصحف مجرد من النقط كتب بخط كوفي من القرن الثاني للهجرة (دار الفن الاسلامي بالقاهرة)

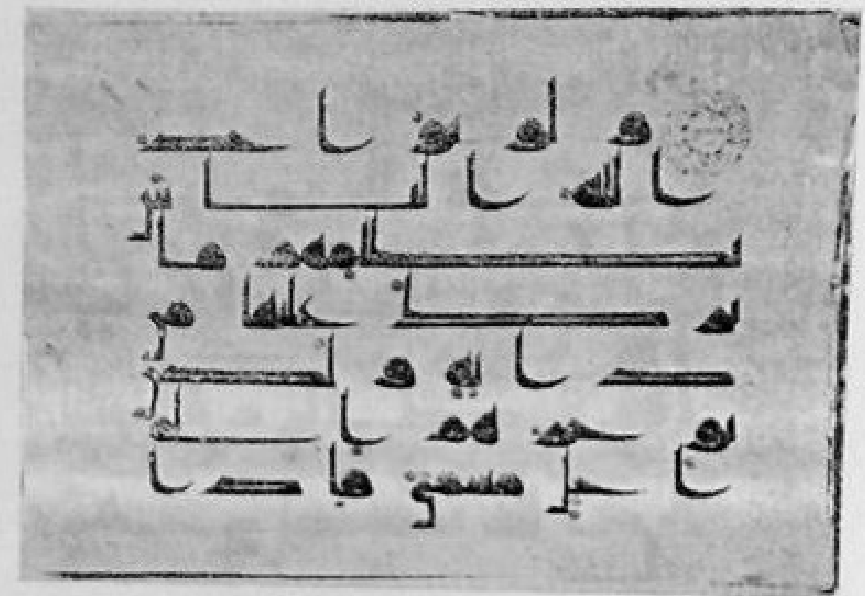
شكل ٧٣ ـ صحيفة من القرآن بالخط الكوفي العراقي المنقوط ، والنقط الاعرابية جرات قصيرة وفاصل السورة مزخرف ، من القرن الثاني للهجرة (من متحف دالم برلين) .



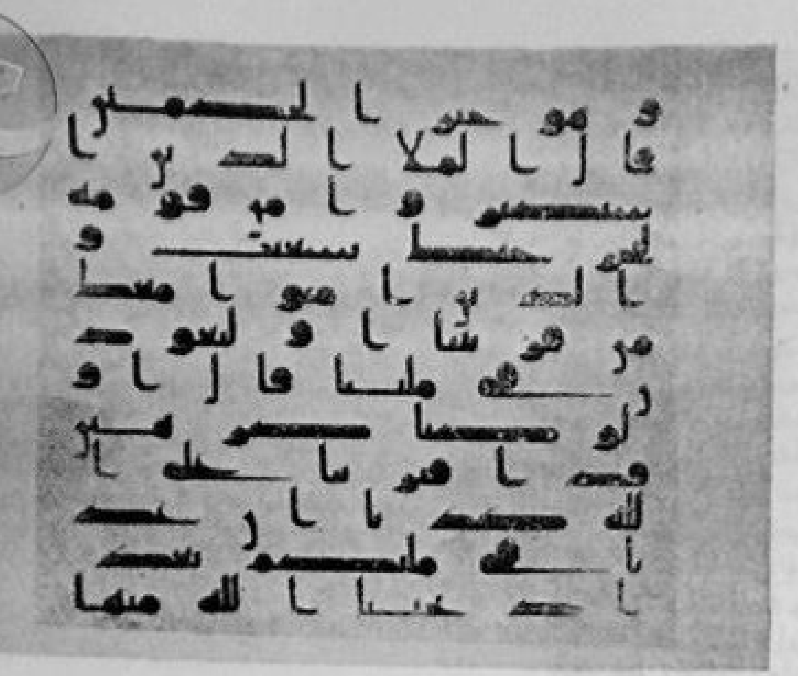
شكل ٧٤ ـ صفحة نادرة من مصحف بالخط الكوفي العراقي المنقوط • وفيها فاصل سورة القدر مذهبة ومزخرفة، من القرن الثاني للهجرة (من المكتبة الوطنية في فينا) •



شكل ٧٥ ـ صفحة من مصحف بخط كوفي منقوط نقط اعراب يعود للقرن الثاني للهجرة •
(خزانة الروضة العباسية بكربلا)



شكل ٧٦ ـ صفحة من مصحف بخط كوفي من اواخر القرن الثاني للهجرة منقوط نقط اعراب من (لينيغراد ، مكتبة معهد الدراسات الشرقية ، ٣٢٢) •



شكل ٧٧ ـ ورقة من مصحف كتب بالخط الكوفي المجرد من النقط في القرن الثالث للهجرة (متحف طشقند) (بنكث) في ماوراء النهر

شكل ٧٨ ـ ورقة من مصحف بخط كوفي منقوط نقط اعراب على الرق يعود الى اواخر القرن الثالث الهجري (ميلانو : امبروزيانا)

شكل ٧٩ ـ ورقة من مصحف كتب على الرق بخط كوفي منقوط من القرن الثالث للهجرة (استانبول : خزانة امانة احمد الثالث ٢٠٨)

شكل ٨٠ ــ ورقة من مصحف كتب بخط كوفي عراقي منسوب لابن مقلة من سنة (٢٧٢ــ٣٢٨هـ) كامل النقط والشكل للاعراب والاعجام • نشرتها مجلة ثقافة الهند • ويحتمل ان تكون من مكتبة هرات •

شكل ٨١ ــ جزء من صفحة من مصحف قديم بخط متطور كثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة المنورة (يوبوك تاريخ عمومي احمد رفيق استانبول) •

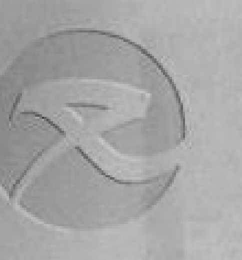


شكل ٨٢ ــ ورقة من مصحف في حواشيها زخارف نباتية مذهبة كتبت بالخط الكوفي الجليل (من مكتبة جامع القيروان) ويحتمل ان تكون من اواخر القرن الثالث للهجرة)



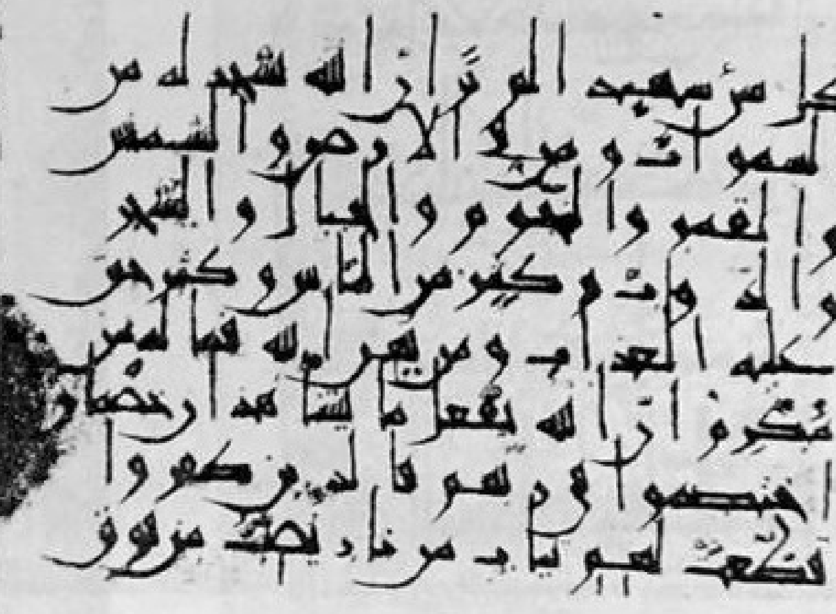
شكل ٨٣ ـ صورة جزء من صفحة مصحف من سورة الشعراء آية : ١٢٦ من الجزء ١٩ بخط كوفي عراقي من القرن الرابع الهجري (المتحف البريطاني) O.P.B. 20

شكل ٨٤ ـ صفحة من النماذج المبكرة لتطور كتابة المصاحف بالخط النسخي «القيرواني» الاصل من بلدة كيدام كانبا Kanemba (بشمالي نيجيريا في غربي افريقيا) .



اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل
ادعياكم ابناكم ذلكم قولكم بافواهكم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم
لابايهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس
عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت

شكل ٨٥ ــ جزء من صفحة من مصحف قديم بقلم كوفي متطور
(بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول)



شكل ٨٦ ــ الجزء الاعلى من صفحة مصحف بخط كوفي (منتصب الالفات)
من القرن الخامس الهجري (استانبول : امانة ٢٠٨)



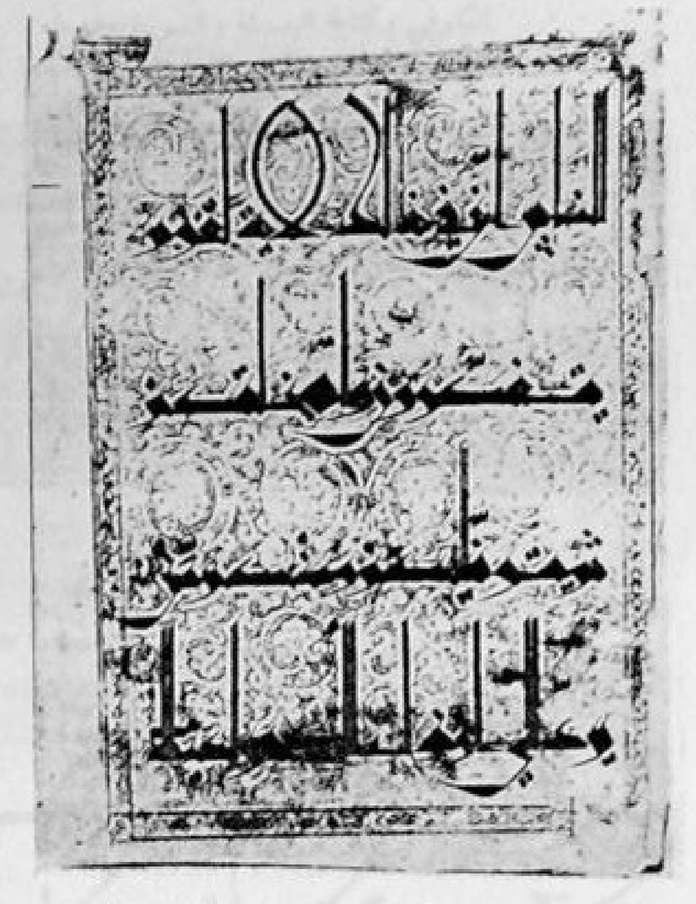
شكل ٨٧ ــ صفحة من مصحف كتب بخط اندلسي (حجمها ٣٧×٢٠سم) من الروضة الحسينية بكربلاء يحتمل انه من القرن الخامس الهجري (دار الآثار العراقية ، برقم:٨٥٤)



شكل ٨٨ ــ صفحتان من مصحف فاطمة حاضنة المعزّ بن باديس الصنهاجي بخط كوفي مغربي مضبوط بالحركات (مكتبة جامع القيروان ــ معهد المخطوطات)



شكل ٨٩ ــ آخر صفحة من مصحف مؤرخ سنة ٤١٩ كتبه علي بن محمد المحدّث بخط كو مشكول بحركات (الروضة الحيدرية النجف) مديرية الآثار العامة :



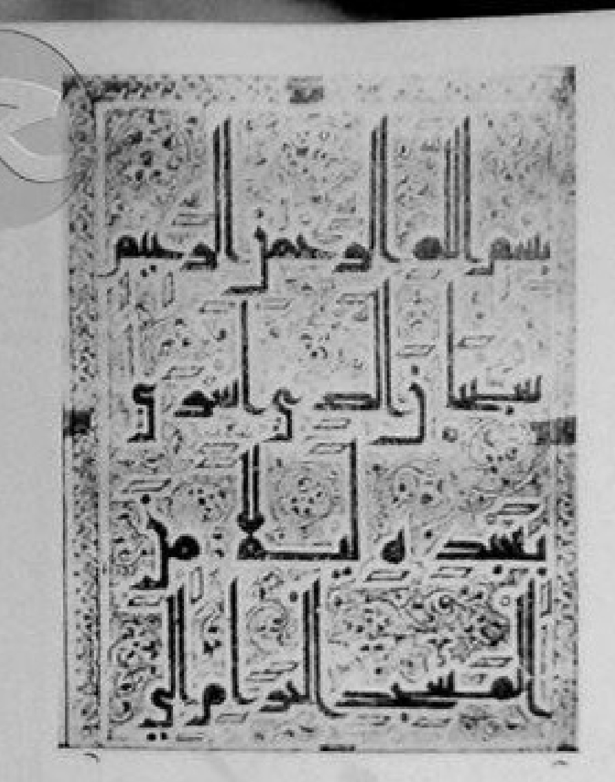
شكل ٩٠ ــ صفحة من مصحف كتب بالخط الكوفي المزهر في القرن الخامس للهجرة (الروضة العباسية بكربلاء ٦٥٣)



شكل ٩١ ــ صفحة من مصحف الغزنوي بخط كوفي منطور مضبوط بال وقد كتبت فواصل السور بخط ثلثي يعود لسنة (دار الفن الاسلامي بالقاهرة)



شكل ٩٣ ـ ورقة من مصحف تطوان يبن فيه فواصل الآيات وعلامات الاعشار والدوائر الزخرفية . ومبين فيه : العنوان بالخط الكوفي وكتابة البسلة والسورة بخط اندلسي . من القرن الثامن الهجري ـ غرناطة



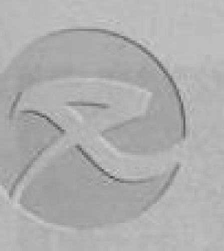
شكل ٩٢ ـ صفحة نادرة من مصحف مذهب كتبه ابو بكر الغزنوى بخط كوفي مزهر سنة ٥٦٦ هـ (الشرق الاسلامي ، المستشرق كوراجي الياباني) و (دار الفن الاسلامي بالقاهرة) :



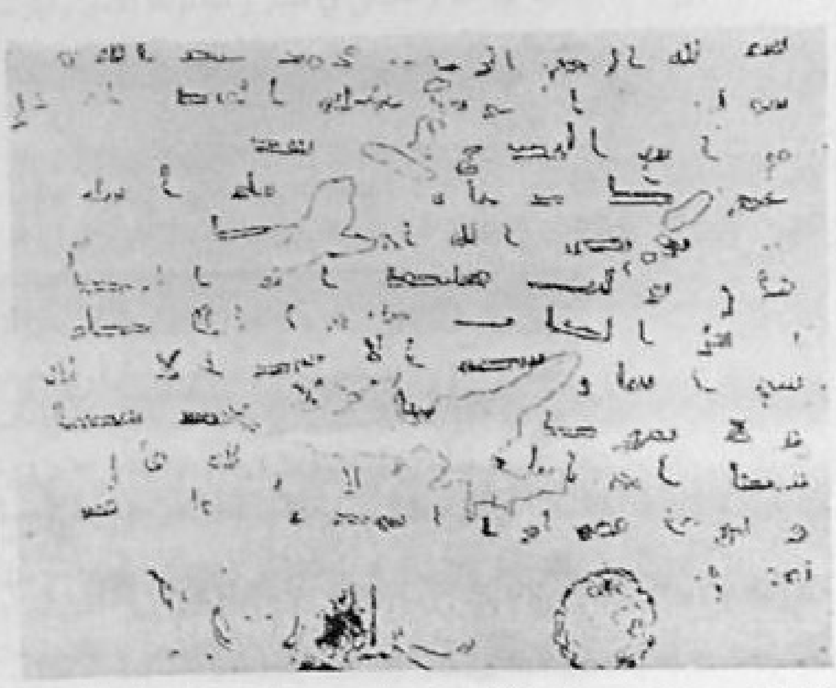
شكل ٩٤ ـ ورقة من مصحف تطوان ويظهر فيها نوعا الخط اللذان استخدما في كتابتها ، خط كوفي ـ في أعلاها ـ وخط أندلسي في المتن (القرن ٨ هـ . غرناطة) .



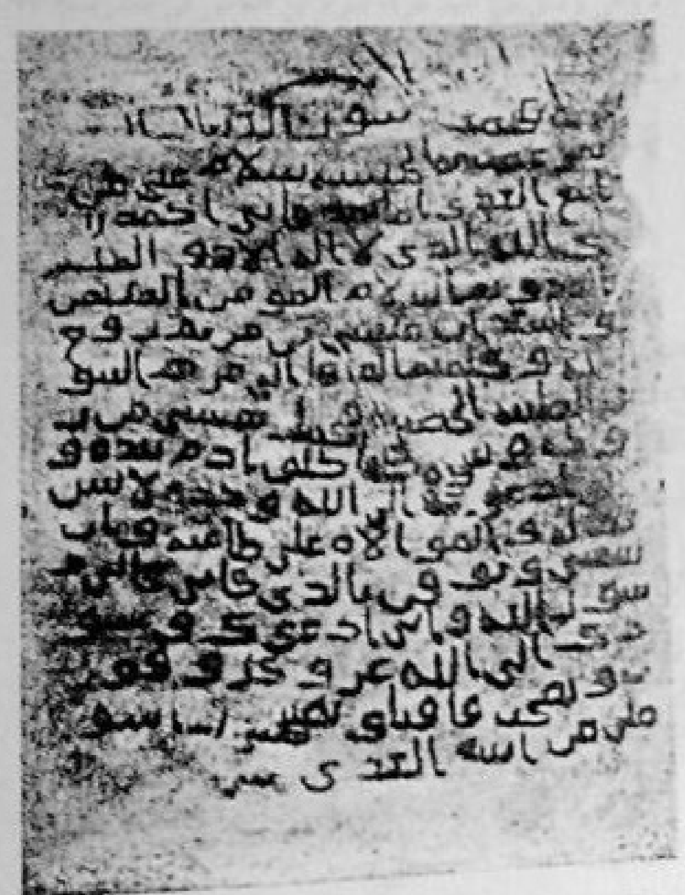
شكل ٩٥ ـ صفحة من مصحف بخط اندلسي كامل « الحركات » من حيث الشكل والنقط يعود لسنة ٩٧٦ هـ من مراكش (المتحف البريطاني) (OPB. 27)



شكل ٩٦ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط عربي قديم الى المنذر بن ساوي أمير البحرين يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية) رقم ٨/١٠٠ .



شكل ٩٧ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط عربي قديم الى المقوقس عظيم الاقباط في مصر يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية) رقم ١٢/٧٢ .

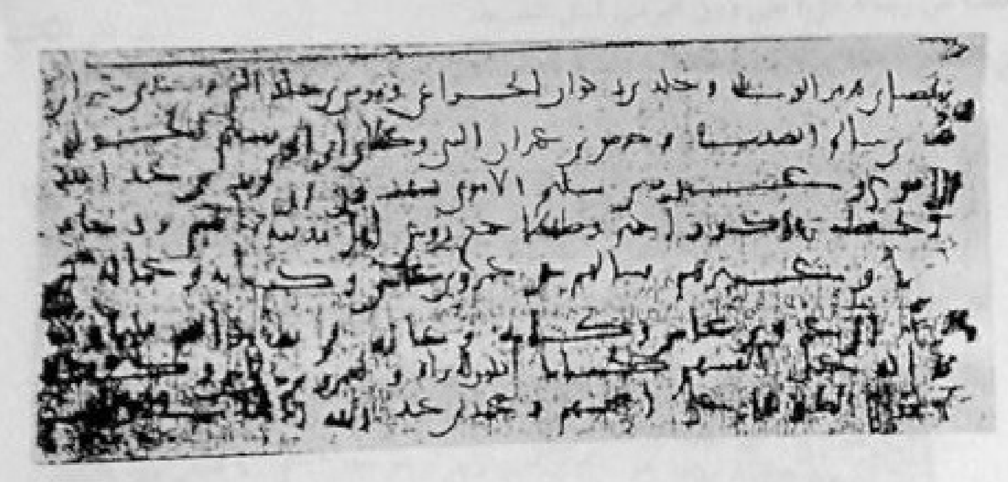


شكل ٩٨ ــ صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط شبه كوفي الى النجاشي ملك الحبشة يدعوه الى الاسلام عثر عليه المسيو د.م. دنلوب ونشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية سنة ١٩٤٠ م والجمعية الجغرافية البريطانية (دار الآثار العراقية) رقم ق ١٢/٧٣ .

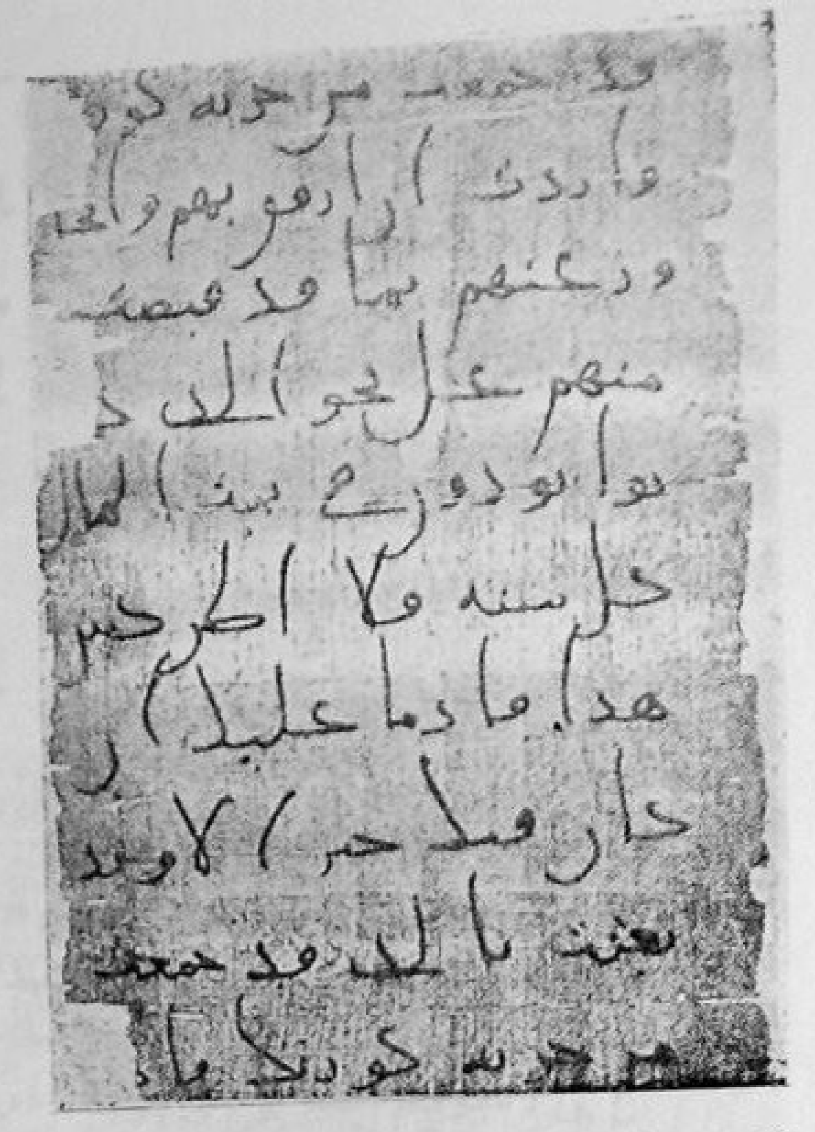
[Anew "Prophetic" Letter.] (To face p. 54).



شكل ٩٩ ــ رسالة على ورقة البردي بالخط العربي النسخي القديم واليوناني ، وهي وصل من احد امراء عمرو بن العاص في مصر سنة ٢٢ هجرية ، وجدت في حفائر اهنس في مصر (مجموعة الامير راينر ــ فينا ــ ٥٥٨)



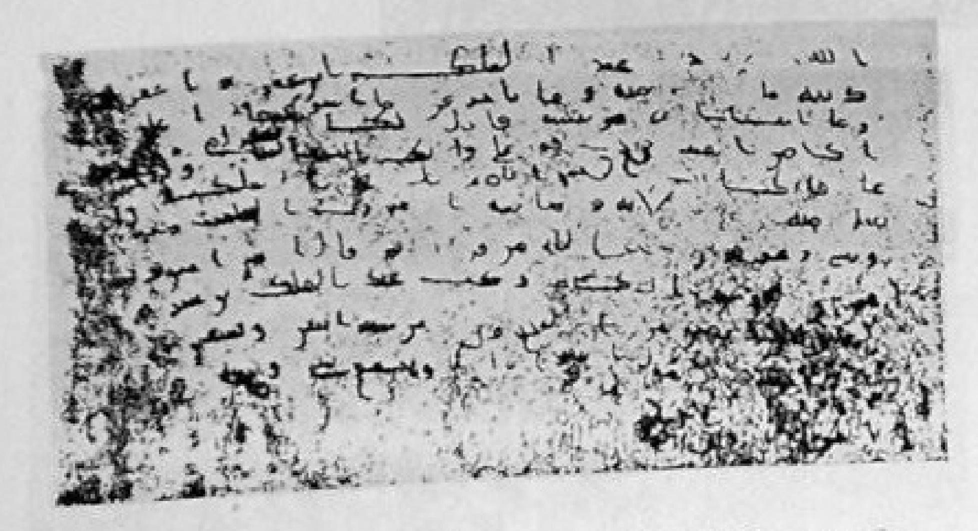
شكل ١٠٠ ــ كتابة في طومار كتب على ورق البردي بالخط النسخي القديم لمرسوم بحق الامير عمرو بن عاص حوالي سنة ٢٤ ــ ٣٥ هجرية من منشورات (دائرة المعارف الاسلامية الافرنسية)



شكل ١٠١ ـ كتابة قطعة من رسالة جزية على ورق البردي تمثل الخط النسخي القديم الحجازي (كتابة التدوين) سنة ٩٠ هـ



شكل ١٠٢ ـ نموذج من كتابة التدوين بخط نسخي قديم على ورق البردي مؤرخة سنة ٩١ هـ ـ دار الكتب العربية بالقاهرة



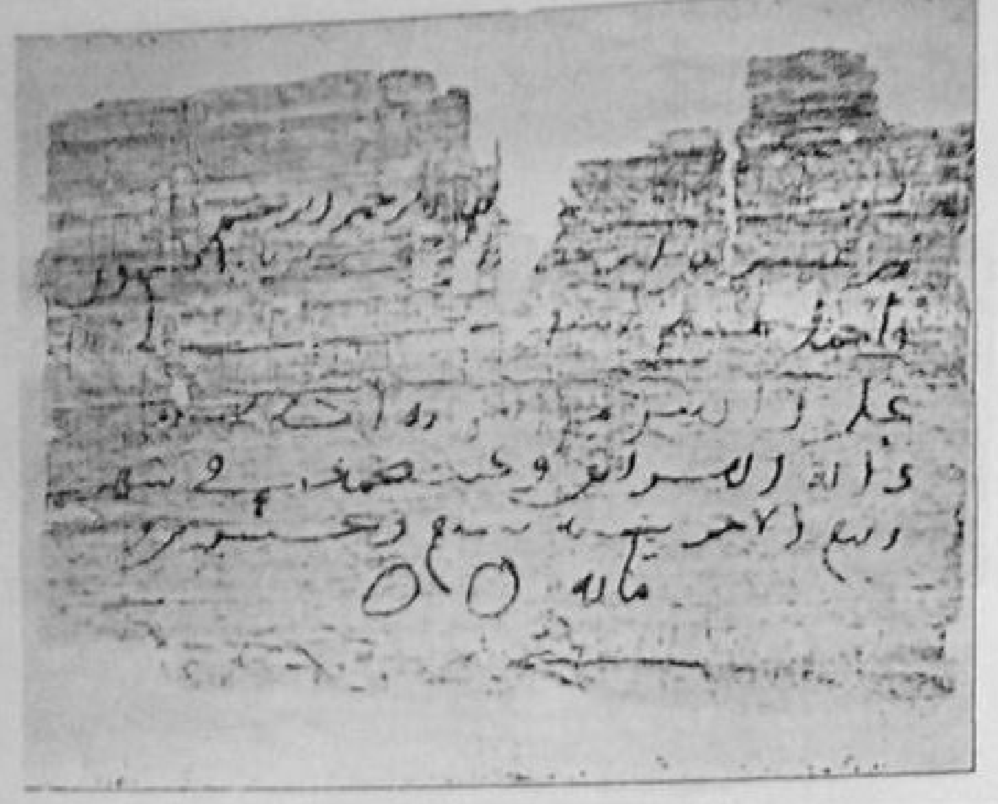
شكل ١٠٣ ـ كتابة بخط نسخي قديم من وثيقة باسم عبدالملك بن عبيد خزانة مؤرخة في سنة ٩٢ هـ

شكل ١٠٤ ــ كتابة لمالك بن كثير مؤرخة في سنة ١١٧ هـ تمثل الخط الكوفي المتطور . (تاريخ الخط العربي وآدابه لمحمدطاهر الكردي)

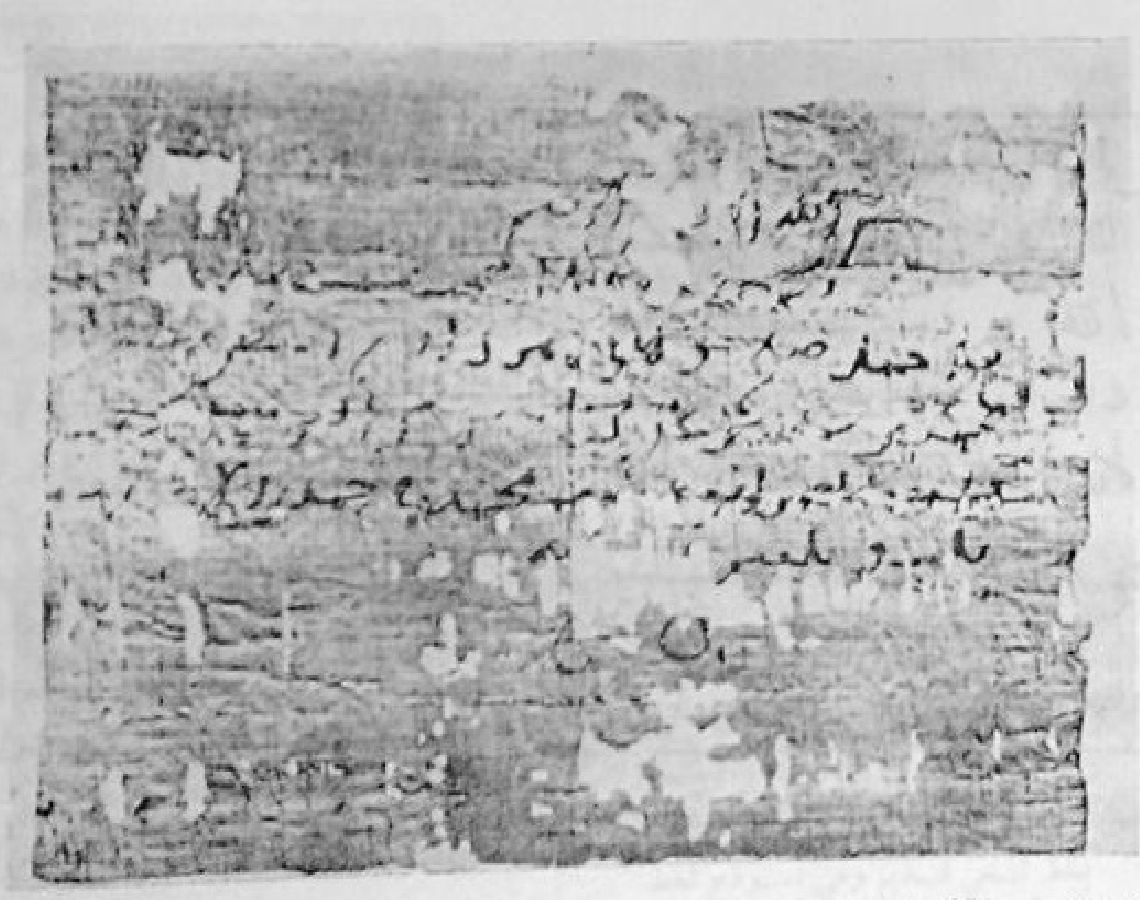
شكل ١٠٥ ــ كتابة جزء من مخطوطة تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل الخليفة عمر بن الخطاب ووصيته كتبت على ورق البردي (البابيروس) حوالي سنة ٧٥ــ١٥٠ هجرية (بخط التدوين النسخي القديم) جامعة شيكاغو،الدراسات الشرقية ،رقم:١٧٦٣٦



شكل ١٠٦ ــ كتابة بالخط النسخي القديم الحجازي ــ مكي او مدني ــ على ورق البردي ، يرجع تاريخها الى اوائل القرن الثاني للهجرة . كتبها احد الفقهاء الكبار في عصره وهو عبدالله بن اسحاق

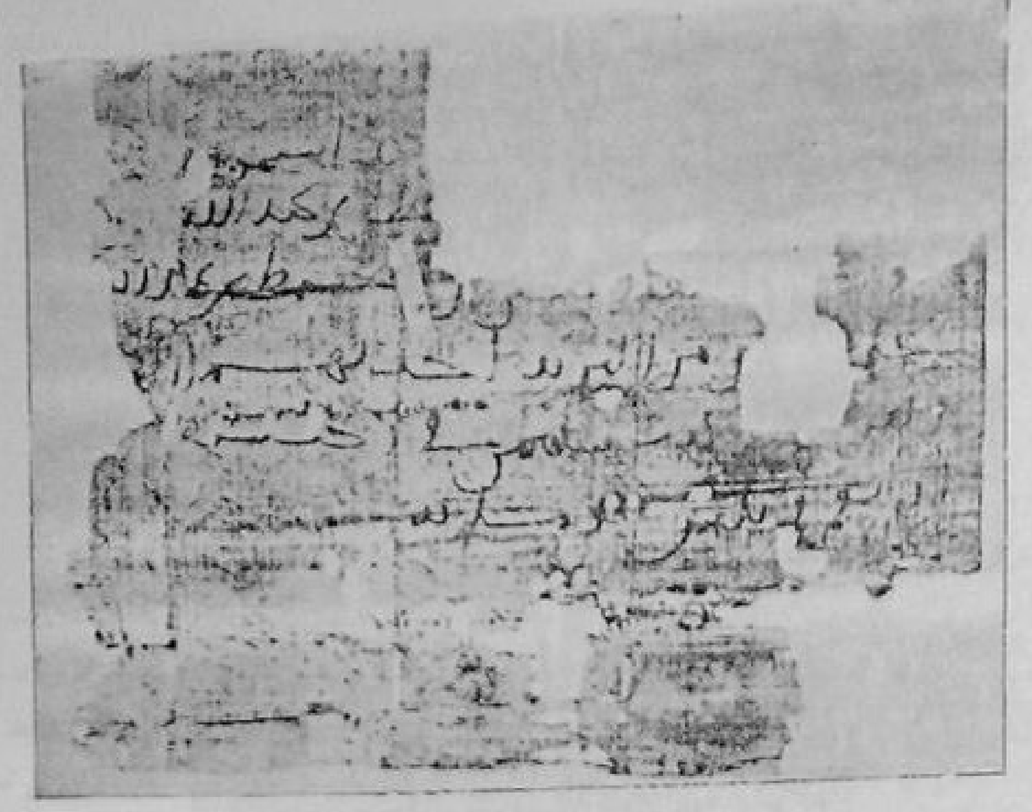


شكل ١٠٧ ـ رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم ـ حجازي ـ سنة ١٢٧ هـ من عيسى بن ابي عطا صاحب بريد اشمون ، انظر نصها في الشرح

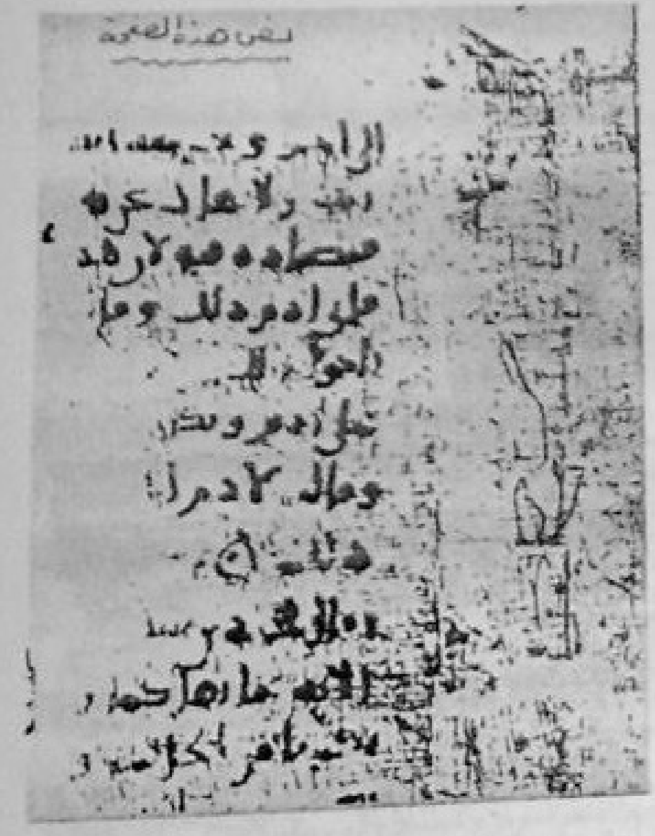


شكل ١٠٨ ـ رسالة كتبت على البردي من صاحب بريد اشمون • عبدالملك بن يزيد بخط نسخي قديم ـ حجازي ـ سنة ١٣٣ هـ ، انظر ، انظر نصها في الشرح





شكل ١٠٩ ــ رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم ــ حجازي ــ سنة ١٣٤ هـ كتبها سليمان ،
انظر نصهـا في الشرح



شكل ١١١ ــ كتابة بخط عربي قديم ــ نسخي حجازي ــ
خط التدوين على ورق البردي كتب في
القرن الثاني الهجري

سعلا مر ا هل بو س و ا بو حرم
ارسا الله و ا لسلم علىك
و رحمه الله و س عكرمه
مر سار دو ا ر ا سفل الارص
بو م الاسر لا سع عسره لله
سـ مر دي الحجه سه ملــــــ
وارىعو مايه

شكل ١١٠ ــ رسالة عكرمة مؤرخة سنة ١٤٣ هـ وهي
بخط نسخي قديم وهي نموذج لخط
التدوين



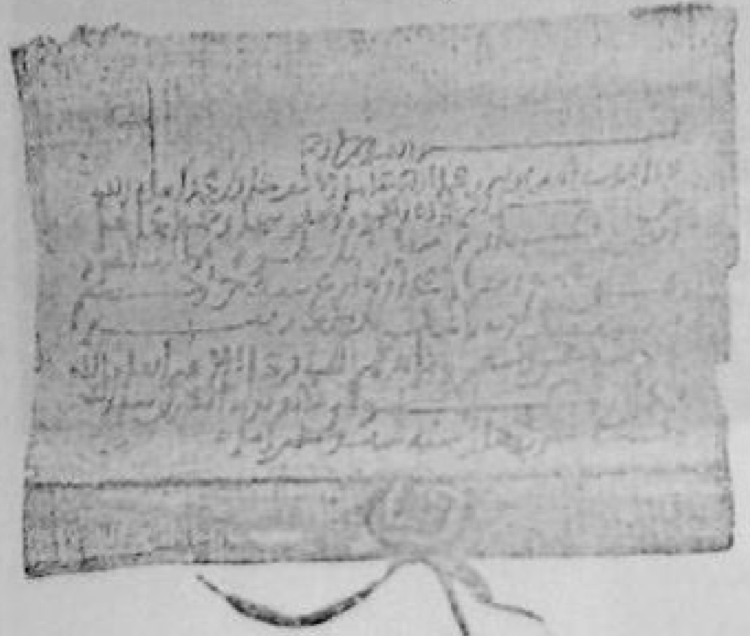
شكل ١١٢ ـ رسالة كتبت على البردي بخط عربي نسخي قديم ـ حجازي ـ سنة ١٨٢ هـ من يزداد عامل الليث بن الفضل مولى أمير المؤمنين ، انظر نصها في الشرح

→

شكل ١١٣ ـ نموذج كتابة رسالة خاصة بقلم النسخي القديم ـ الحجازي ـ على البردي من آخر القرن الثاني الهجري ، انظر نصها في الشرح

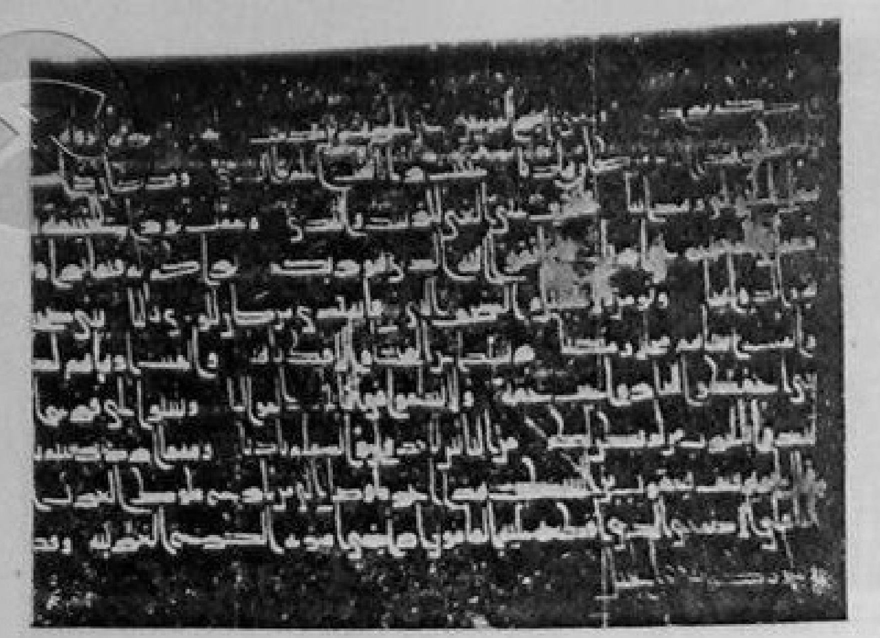
←

شكل ١١٤ — كتابة رسالة بالخط العربي القديم النسخي — الحجازي — في قرطاس مصري «بردي» حوالي سنة ٨٠٠م او سنة ١٨٤ هـ (مكتبة الجامعة في هامبرغ ، المانيا) ←



شكل ١١٥ — كتابة ورقة خراج بالخط النسخي القديم مؤرخة سنة ١٩٦ هـ .
(بويوك تاريخ عمومي ، احمد رفيق ، استانبول)

شكل ١١٦ — ورقة اوامر خراج كتبت بخط نسخي قديم — حجازي — في حدود المئة الثالثة الهجرية ، انظر نصها في الشرح ←



شكل ١١٧ ــ كتابة من الصفحة الاخيرة من مخطوط : (ملوك العرب الاولون من بني جرهم وهود) لابن السكيت (٢١٦ هـ) من نسخة كتبت على الرق في سنة ٢٤٣ هـ بخط كوفي (باريس : المكتبة الوطنية رقم : ٦٧٢٦ ونسختها في المجمع العلمي العراقي ببغداد)

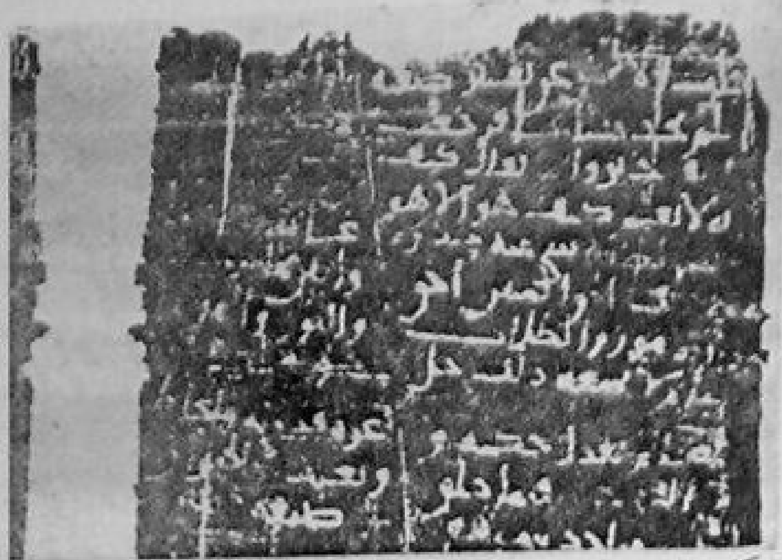
←

شكل ١١٨ ــ من النماذج المبكرة لكتابة الخط النسخي القديم في جزء من الصفحة الاخيرة من مخطوطة « رسالة الشافعي » وباسفلها اجازة بخط الربيع مؤرخة سنة ٢٦٥ هـ ، (دار الكتب المصرية بالقاهرة)

→

شكل ١١٩ ــ من النماذج المبكرة لكتابة الخط النسخي القديم في جزء من صفحة خاتمة كتاب « مسائل احمد بن حنبل » المتوفى سنة ٢٤١ هـ/٨٥٥ م من نسخة كتبت وسمعت سنة ٢٦٦ هـ/٨٧٩ م ، (دمشق الظاهر ــ معهد المخطوطات)

←



شكل ١٢٠ — كتابة في جزء من صفحة من مخطوط كتبت على ورق البردي بخط التدوين النسخي في النصف الاول من القرن الثالث الهجري من (جامعة شيكاغو — الدراسات الشرقية) رقم : ٧٣١٠ انظر نصها في الشرح .



شكل ١٢١ — نموذج كتابة على القرطاس البردي بخط نسخي — خط التدوين — من مجموعة الارشيدوف « رينر » كتبت حوالي القرن الثالث للهجرة على غرار الادعية والطلاسم . (في درج ، مكتبة فينا الاهلية رقم : ٢٥٦١٦)



شكل ١٢٢ — كتابة من الورقة الاخيرة من مخطوطة غريب الحديث لابن قتيبة المتوفي سنة ٢٧٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي قديم في سنة ٢٧٩ هـ ببغداد (دبلن : چستربتي ٣٤٩٤)

شكل ١٢٣ — من النماذج المبكرة لكتابة المخطوطات بالخط النسخي من آخر صفحة من كتاب « المأثور عن ابي العميثل الاعرابي الشاعر » المتوفي سنة ٢٤٠ هـ . من نسخة كتبت سنة ٢٨٠ هـ

شكل ١٢٤ — كتابة من مخطوطة بخط نسخي قديم كتبت على ورق البردي في القرن الرابع الهجري (جامعة شيكاغو للدراسات العربية ١٧٦٤).

شكل ١٢٥ — كتابة من ورقة من «كتاب سيبويه» المتوفى سنة ١٨٠ هـ ٧٩٠ م كتبت بخط متطور من الخط الكوفي في القرن الرابع الهجري على الرق . (ميلانو : امبروزيانا X — 56 معهد المخطوطات) .

شكل ١٢٦ — كتابة صفحة بخط نسخي متطور من الخط الكوفي عثر عليها في مكتبة دير القديسة كاترين في طور سيناء مع مخطوطات كثيرة بالخط العربي والسرياني منها براءة من عهد النبي محمد «ص» بالمحافظة على الدير ورهبانه — رقمت FOL. 42.514 تنسب للقرن الرابع الهجري



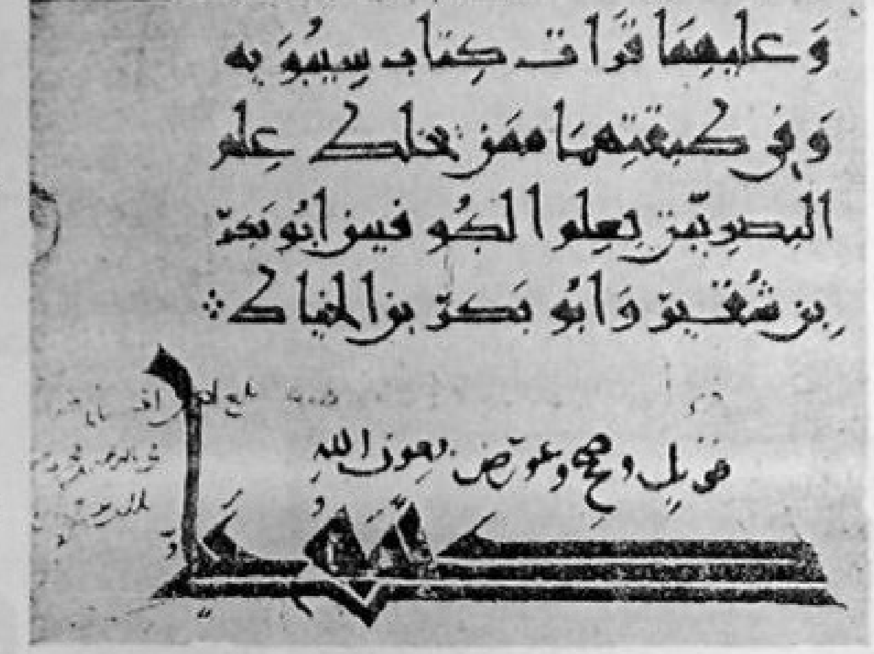
كتاب حذف من نسب قريش عن مؤرج
بن عمرو السدوسي

شكل ١٢٧ — نموذج كتابة بخط نسخي متطور ، وهي عنوان كتاب « حذف من نسب قريش » عن مؤرج بن عمرو السدوسي المتوفى سنة ١٩٥ هـ ٨١٠ م من نسخة كتبت في القرن الرابع الهجري .

شكل ١٢٨ — كتابة خاتمة رسالة « الهداية والضلالة » للصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ في نسخه كتبت بخط كوفي سنة ٣٦٤ هـ بقلم علي بن طاهر بن ابى سعد . وفي اسفلها خط كوفي للصاحب ابن عباد سنة ٣٦٦ . (طهران : خزانة مجيد موقر) .

شكل ١٢٩ — كتابة عنوان في احدى صفحات السفر الثاني والاربعين من كتاب « جامع البيان عن تاويل آي القرقان » لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١١ هـ . من نسخة كتبت بخط اندلسي في القرن الرابع

شكل ١٣٠ ــ كتابة من ورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرة » المتوفى سنة ٢٨٨ هـ/٩٠١م من نسخة كتبت بخط نسخي سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م كتبها ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن هرون (استانبول : كوپرولو ٩٤٨ ــ مجموعة المنجد)



وعليهما قرأت كتاب سيبويه

البصريين يعلو الكوفيين ابو بكر

بن شقير وابو بكر بن الخياط

قوبل وصحح وعورض بعون الله

شكل ١٣١ ــ كتابة من خاتمة كتاب « اخبار النحويين البصريين ومراتبهم (كذا) ــ صنعة الحسن بن عبدالله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ . من نسخة كتبت بخط كوفي سنة ٣٧٦ هـ (استانبول : شهيد على ، ١٨٤٢ ــ معهد المخطوطات)

شكل ١٣٢ ــ كتابة بخط نسخي من اعلى صفحة مخطوطة «المسالك والممالك للمهلبي» المتوفى سنة ٣٨٠ هـ «مخطوطة الامبروزيانا» ويحتمل انها كتب في القرن الرابع او الخامس هـ

شكل ١٣٣ — كتابة بخط نسخي متطور من الخط الكوفي وهي بداية مخطوطة « تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن » للبيروني المتوفى سنة ٤٤٠ للهجرة • كتبها بخطه •



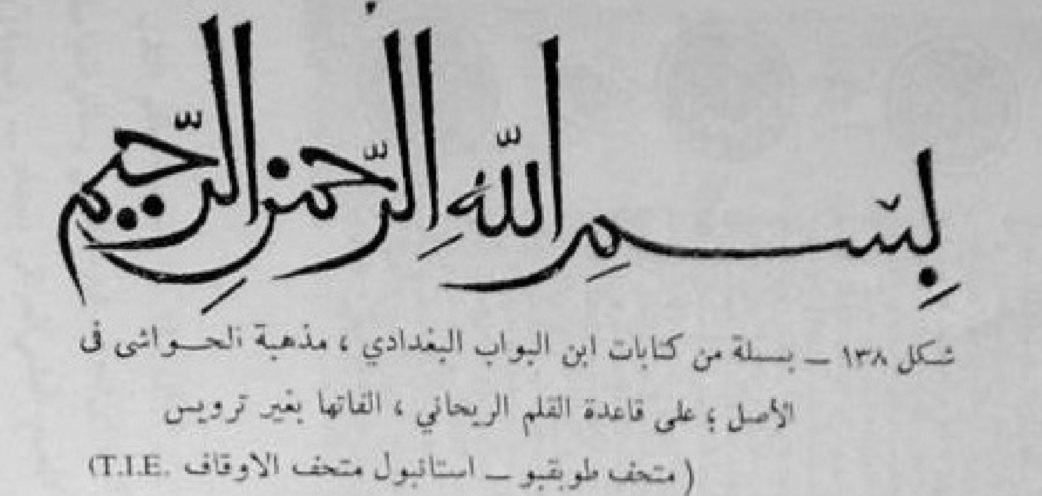
شكل ١٣٥ — كتابة صفحة من مخطوطة كتاب « قابوس نامه » بلغة فارسية بخط كوفي عربي ، من متحف سن سيناتي • (في النصائح والحكم) • من القرن الرابع والخامس الهجري •

شكل ١٣٦ — كتابة فاتحة الكتاب وسورة البقرة وهي جزء من الصفحة الاولى من الصفحة الاولى من مصحف كتبه ابن البواب بخط نسخي ، ببغداد سنة ٣٩١ هجرية (خزانة مكتبة چستربيتي ــ دبلن انكلترا) •



كتاب الزكاه
الاول من كتب المدونه
روايه سحنون ... التنوخي
عن عبد الرحمن بن القاسم العتقي عن مالك بن انس
ابن مالك بن ابي عامر الاصبحي المدني

شكل ١٣٤ — نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنوان « كتاب الزكاة الاول من كتب المدونة » من مكتبة مسجد القيروان ، من عهد المعز بن باديس سنة ٤٤٩ هـ



شكل ١٣٧ ــ صفحة اخرى من مصحف ابن البواب الفريد ، كتبه سنة ٣٩١ هـ
(خزانة مكتبة جستربيتي ــ دبلن ــ انكلترا)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ١٣٨ ــ بسملة من كتابات ابن البواب البغدادي ، مذهبة الحواشي في الأصل ؛ على قاعدة القلم الريحاني ، ألفاتها بغير ترويس
(متحف طوبقبو ــ استانبول متحف الاوقاف .T.I.E)

قال النبي صلى الله عليه

وسلم قيدوا العلم

بالكتاب

كتبه علي بن هلال حامدا الله تعالى على نعمه

ومصليا على نبيه محمد وآله وعترته

شكل ١٣٩ ــ كتابة بخط ثلثي في آخر صفحة من رسالة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية كتبها ابن البواب ؛ علي بن هلال سنة ٤١٣هـ (استانبول : متحف الاوقاف ١٢٠١٤)

كتبه علي بن هلال حامداً الله تعالى على نعمه ومصلياً

على نبيه محمد وآله وعترته ومسلماً

سنة ٤١٤

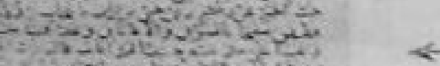
شكل ١٤٠ — نموذج كتابة بخط ثلثي من خط ابن البواب مؤرخة سنة ٤١٤ هـ . وهي نهاية رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ — (متحف تورك واسلام اثرلري . بغداد استانبول) .



شكل ١٤٢ — نموذج كتابة صفحة من مصحف كتبه ابو القاسم سعيد بن ابراهيم بن صلح المذهب في سنة ٤٢٧ هـ . بخط نسخي « خط المصاحف » من سورة الحج ، بقياسه الاصلي (المتحف البريطاني MS. ADD. 7214)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ١٤١ — بسملة بقلم الثلث
كتبها ابن البواب في رسالة من رسائل الجاحظ
المجمع العلمي العراقي ببغداد — رقم ١٩٧)



شكل ١٤٣ ــ صفحة من سورة (ص والقرآن ذي الذكر) في مصحف كتب (بناحية .... يهق) سنة ٤٢٨ هـ . بخط نسخي دقيق ، قياس سطره (٢٠ر٥سم) بالأصل وسطرت كل صفحة من صفحاته الى ٢٥ سطرا . نشره العالم (رايس) .

←

شكل ١٤٤ ــ كتابات من صورة خارطة الارض (متجهة الى الأسفل) على ما كان عليه الجغرافيون القدامى . فيها القارات الثلاث : آسيا وافريقيا واوربا .

(المدينة المنورة : عارف حكمت ١٤ جغرافيا) .

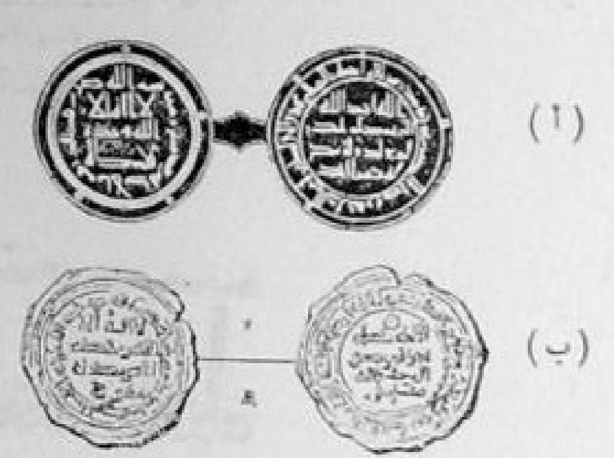


شكل ١٤٥ ــ نموذج كتابة بخط نسخي من مخطوطة كتبت بلغة فارسية سنة ٤٧٨ هـ . « وهي صفحة من دائرة المعارف الطبية » (مكتبة بودليني ، اوكسفورد ، مخطوطات . Pers. C 37)

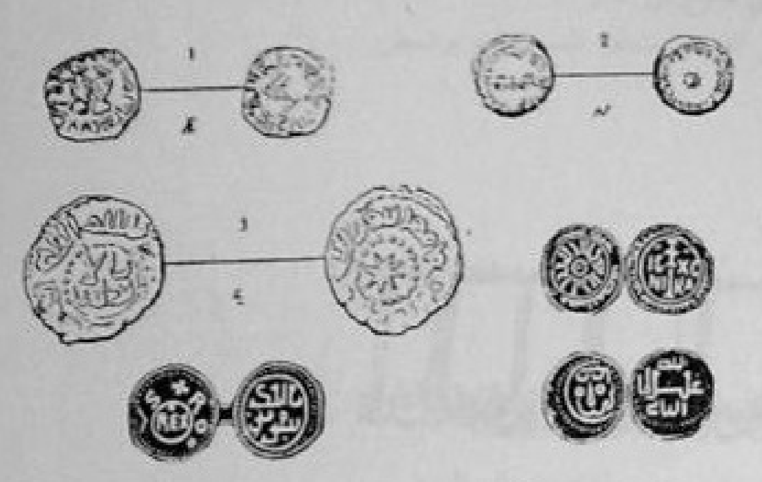
شكل ١٤٦ ــ الورقة الاخيرة من كتاب « ما يذكر وما يوث من الانساب » لسليمان بن محمد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ هـ من نسخة كتبها موهوب بن احمد الجواليقي بخط نسخي سنة ٤٩٩هـ ــ ١١٠٦م (اسبانيا : اسكوريال ١٧٠٥ معهد المخطوطات)

شكل ١٤٧ ـ كتابات كوفية من نقود ، دراهم ، ضربت في عهد الخلفاء الراشدين وما بعدهم الى سنة ٨١ هجرية .

شكل ١٤٨ ـ نموذج كتابة كوفية على دينار أموي مكبّر الى ستة امثاله ، ضرب سنة ٨٠ هجرية



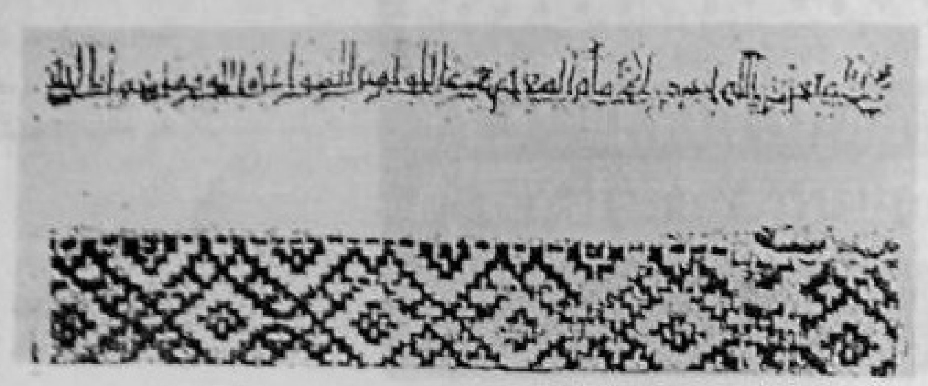
شكل ١٤٩ ـ (أ) كتابات كوفية فى درهم ضرب في الاندلس ؛ من عهد الخليفة هشام بن بن عبدالملك سنة ١٠٧ هـ .
(ب) كتابات فى درهم ضرب في الاندلس



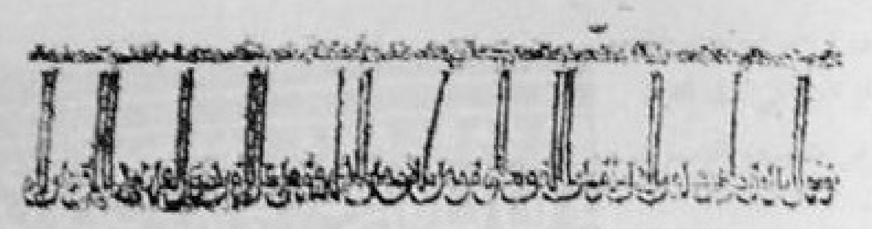
شكل ١٥٠ ـ كتابات منوعة على نقود اسلامية تحمل اللغات المزدوجة العربية والاسبانية والصقلية . والنقود من اواخر القرن الاول واوائل القرن الثاني للهجرة .



شكل ١٥١ ــ نموذج كتابة كوفية على دينار عباسي (كبّر الى اربعة امثال ونصف ٠٠) ضرب في عهد آخر خلفاء بني العباس ، في بغداد ــ مدينة السلام ــ سنة ٦٤٠ هـ

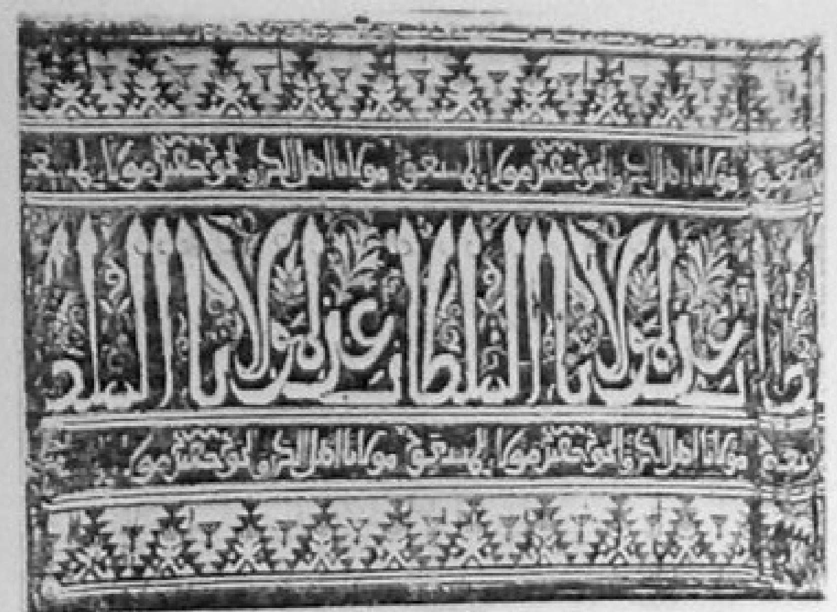


شكل ١٥٢ ــ كتابات كوفية تاريخية على نسيج من مصر سنة ٢٧٢ هـ ٨٨٥ م باسم الخليفة المعتمد على الله من متحف المنسوجات بوشنطن بامريكا .



شكل ١٥٣ ــ كتابات كوفية تاريخية على نسيج في بغداد دار السلام باسم الخليفة المقتدر بالله العباسي سنة ٣١٠ هـ من متحف المنسوجات بوسشن بامريكا .





شكل ١٥٨ – كتابة بخط اندلسي على نسيج يحتمل انه من شمال غربي افريقية .

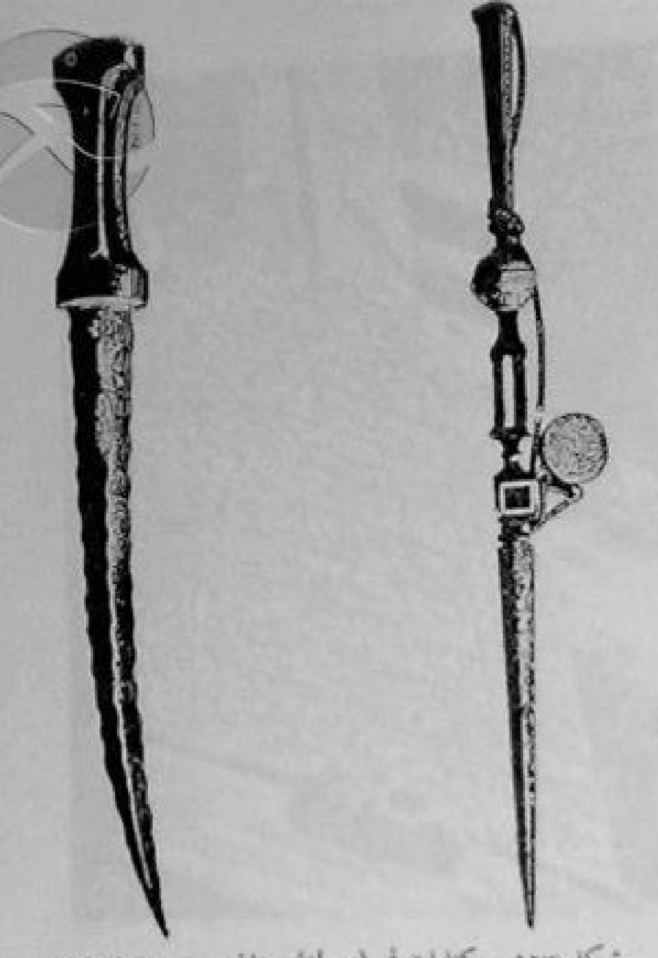
شكل ١٥٩ – نموذج كتابات مطرزة على نسيج من كسوة السلطان سليمان القانوني ٩٧٤ هـ ١٥٦٦ م (متحف طوبقبو : استانبول) .





شكل ١٦٠ – كتابات بخط ثلثي على نسيج حرير للكسوة الشريفة للاضرحة من تركيا ، فى القرن الحادي عشر الهجري ، (محفوظة بكلية الآداب فى القاهرة الرقم ١٢٠٣)

شكل ١٦١ – سيوف غرناطية ، من القرن الثامن الهجري . كتب على واقية السيف المتوسط : « الله » . والسيف الأيمن يعود لابي عبدالله ، آخر ملوك غرناطة والسيف الايسر للقائد علي العطا .



شكل ١٦٣ ـ كتابات في (مهرك) سنان رمح ونصل خنجر يشبان لطومانباي في مصر سنة ٩٠٦ هـ وقد كتبت البسملة على (المهرك) المعلق بالسنان .



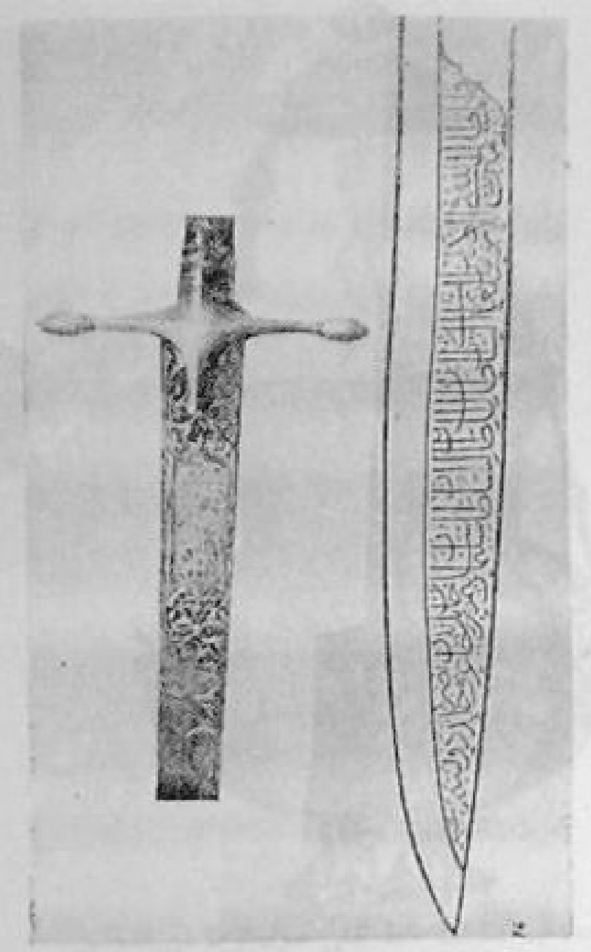
شكل ١٦٢ ـ كتابات مزخرفة على فأس (بلطه) وطبر لأمير عربي . (ثقافة العرب) و (الفن والفنانون المسلمون) .



شكل ١٦٥ ـ نقوش كتابية قرآنية (غير واضحة) حول بيضة (خوذة) لأمير عربي .



شكل ١٦٤ ـ كتابة بخط ثلثي من نصل سيف السلطان قايتباي ٨٧٣ـ٩٠٢ هـ .



(ب) (ا)

شكل ١٦٦ ــ (آ) كتابات بخط ثلثي من نصل سيف السلطان سليمان القانوني من متحف طوبقبو باستانبول .
(ب) كتابات من نصل سيف من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة رقم ١٥٦٦٣ مؤرخ سنة ٩٣٧ هـ



شكل ١٦٧ ــ كتابات بخط (تعليق) في ظهر مدفع ضخم قديم (متحف الاسلحة العراقي ببغداد) .



شكل ١٦٨ ــ كتابات ورموز فلكية من اسطر لاب عربي من الاندلس ، بمتحف مدريد : اسبانيا .



شكل ١٦٩ ــ كتابات بخط اندلسي خلال زخارف الثريا البرونزية المخرمة التي صنعت باسم ابي عبدالله محمد الثالث سنة (٧٠٥هـ) لمسجد الحمراء بالاندلس .



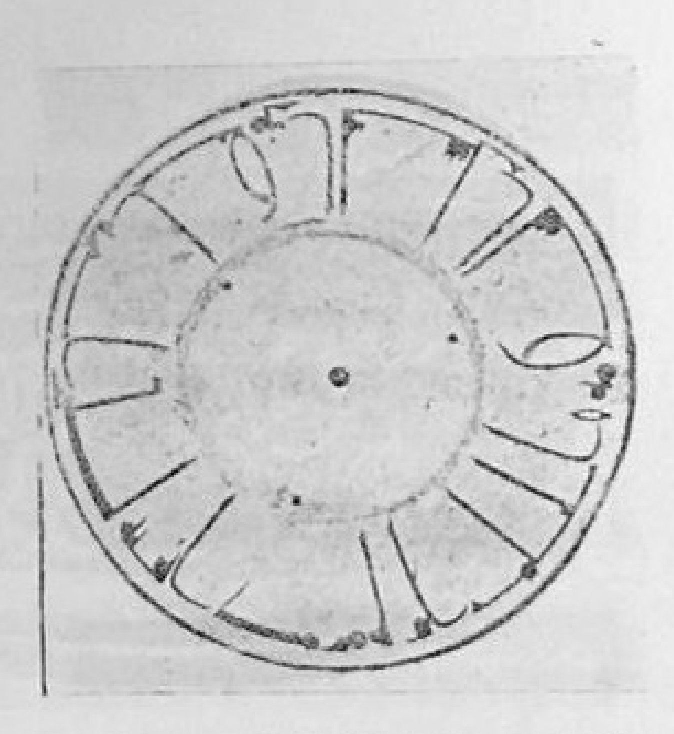
شكل ١٧١ ـ كتابة بخط ثلثي من مقلمة ومحبرة ـ دواة ـ مكفتة بالفضة والذهب من صنع محمد بن خلنع الموصلي .



شكل ١٧٠ ـ كتابات بخط ثلثي حول ثريا من النحاس من احد مساجد القاهرة من العصر المملوكي .

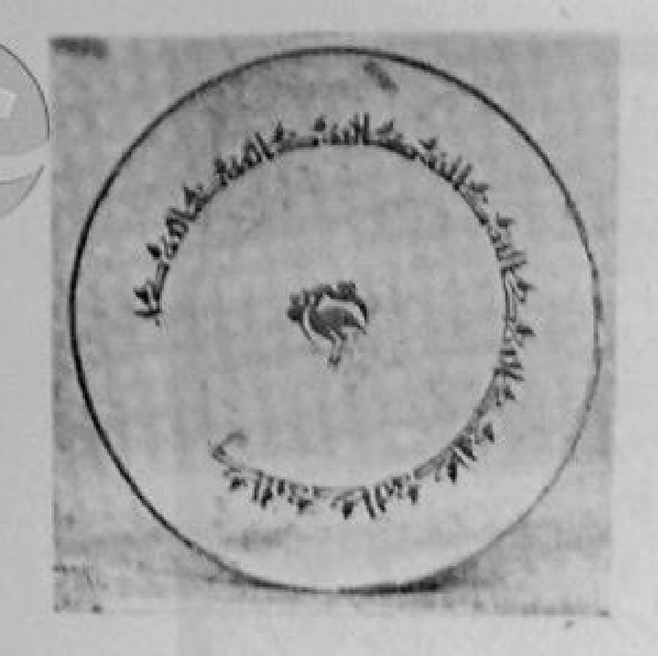


شكل ١٧٢ ـ كتابة بخط ثلثي محفورة على احد الشمعدانين الفضيين الذين اهداهما السلطان عبدالمجيد خان العثماني سنة ١٢٦٣ هـ لضريح ابي حنيفة النعمان بن ثابت ببغداد



شكل ١٧٣ ـ كتابة بخط كوفي من صحن مزخرف من صناعة سمرقند من القرن الثالث الهجري .

(الفنون الاسلامية)



شكل ١٧٥ ــ كتابة كوفية على هيئة شريط دائري ، وسط صحن من نيسابور ، ينسب الى القرن الثالث او الرابع الهجري .



شكل ١٧٤ ــ كتابة كوفية ، على صحن من الخزف ذي طلاء زبدي وحولها اربع زهرات في متحف الاجناس بسيونيخ بالمانيا .

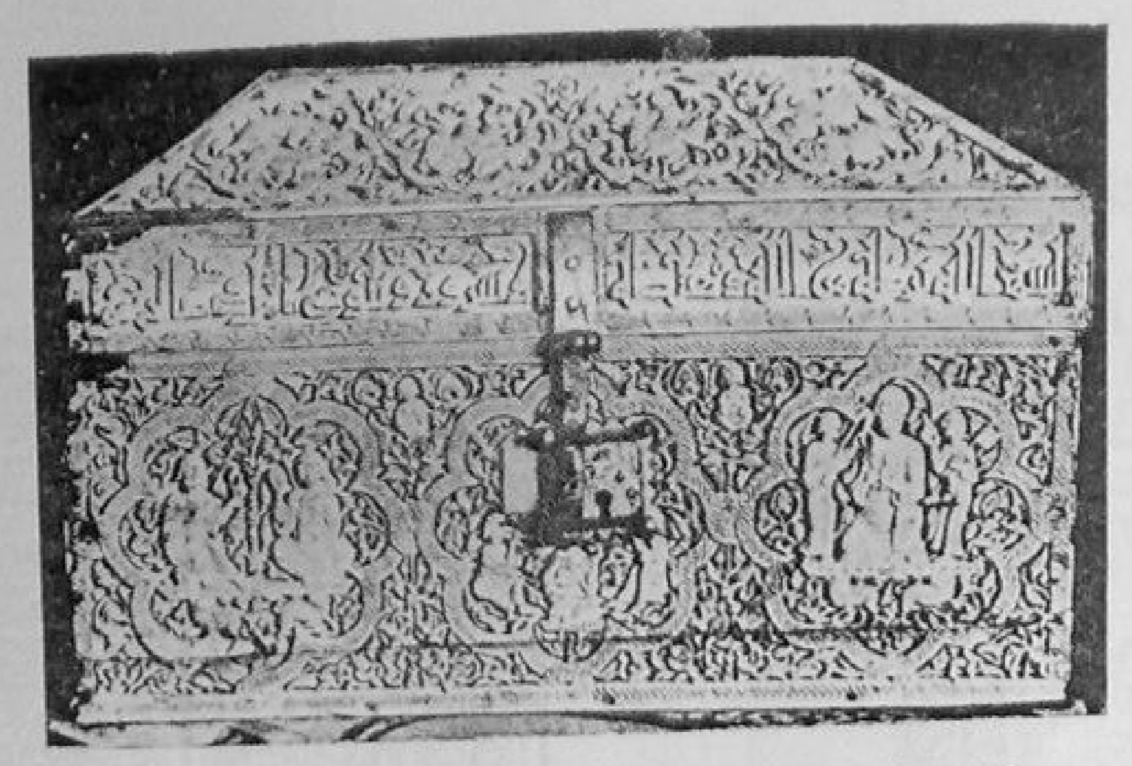


شكل ١٧٧ ــ كتابة كوفيـة حول جرة من الطـراز الاندلسي ؛ المشهورة بقدور الحمراء في غرناطة من صناعة ملقة في القرن ٨ هـ

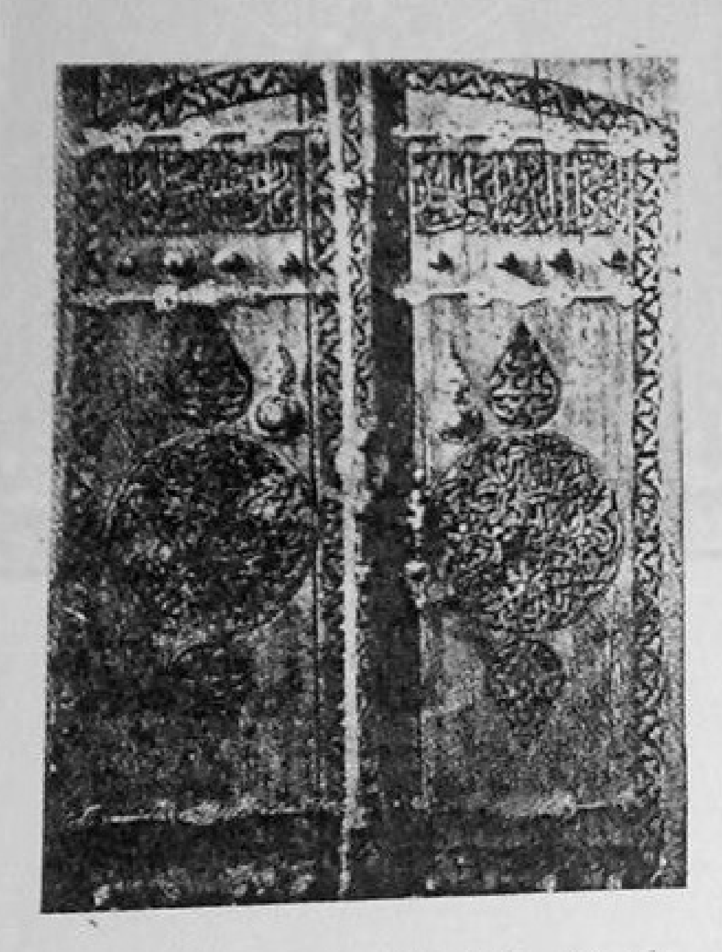


شكل ١٧٦ ــ كتابة بخط ثلثي جميل حول حافة الماء من الرخام المنحوت من القرن السابع الهجري





شكل ١٧٩ ـ كتابة بخط كوفي اندلسي على غطاء صندوق من العاج ، صناعة العرب في اسبانيا سنة ٣٩٥ هـ من كندرالية (بنبلونة) صنع للوزير عبدالملك .



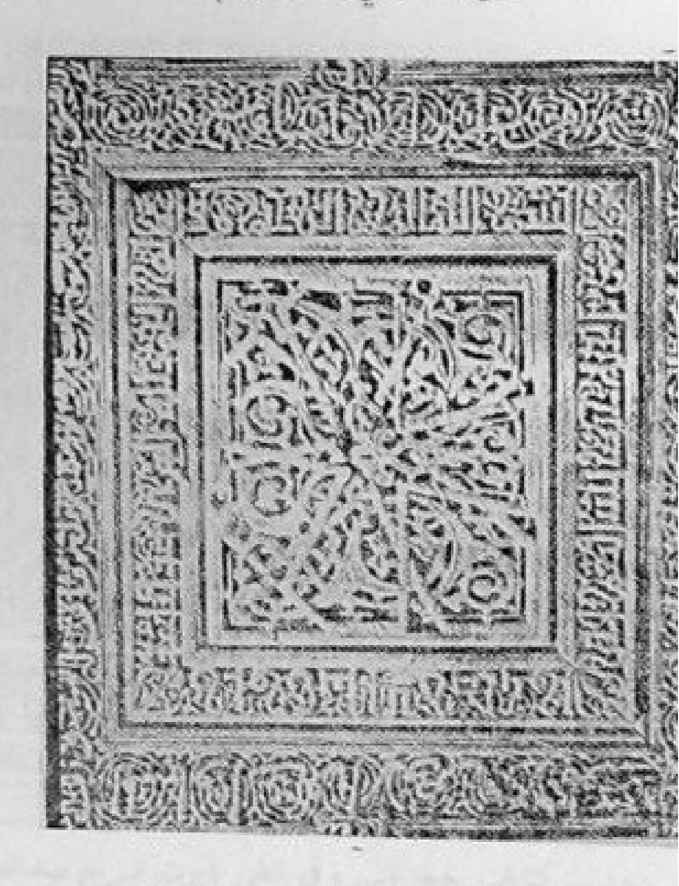
شكل ١٨٠ ـ كتابة بخط ثلثي جلي من مصراعي باب من مصر ؛ من القرن الرابع الهجري .
(الفن والفنانون المسلمون ـ ذروة الفن ٢١٥)



شكل ١٨١ ـ كتابة بخط ثلثي حول اناء قنديلي من احد المساجد مؤرخ باسفله سنة ٩٥٦ هـ
(من المتحف البريطاني)



شكل ١٨١ ــ كتابة بخط كوفي ، من احد مصراعي باب، تحمل اسم الحاكم بامر الله ، الخليفة الفاطمي بمصر سنة ٤٠١ هـ (متحف الفن الاسلامي ــ القاهرة)

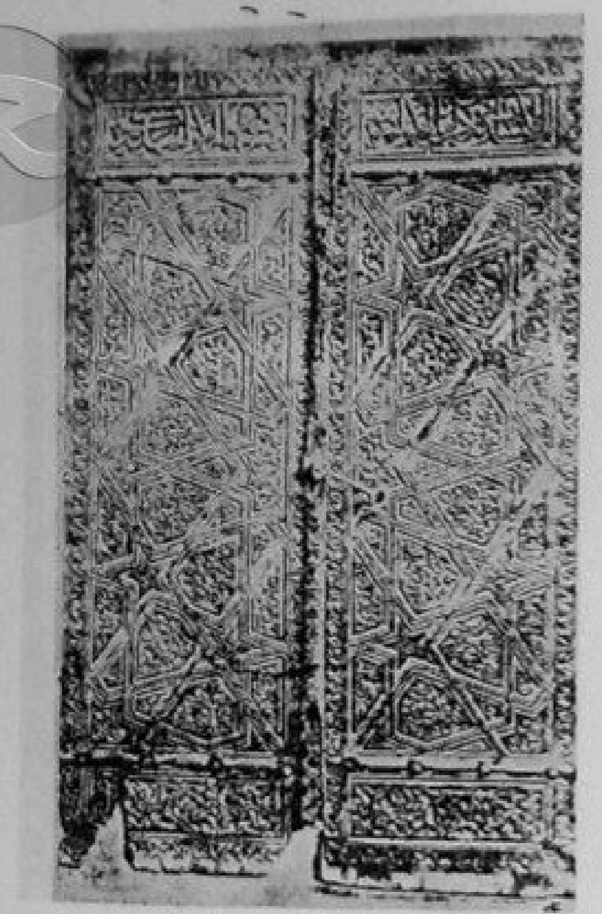


شكل ١٨٢ ــ كتابات بالحفر البارز ، بخط ثلثي ، من تابوت الامام الشافعي،الذي أمر بانشائه صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٢ هـ في القاهرة

شكل ١٨٣ ــ كتابة بخط ثلثي ، في احد الابواب المزخرفة بزخارف هندسية ، من القرن السادس الهجري ١٢م (متحف الآثار في قونية ــ الاناضول.)



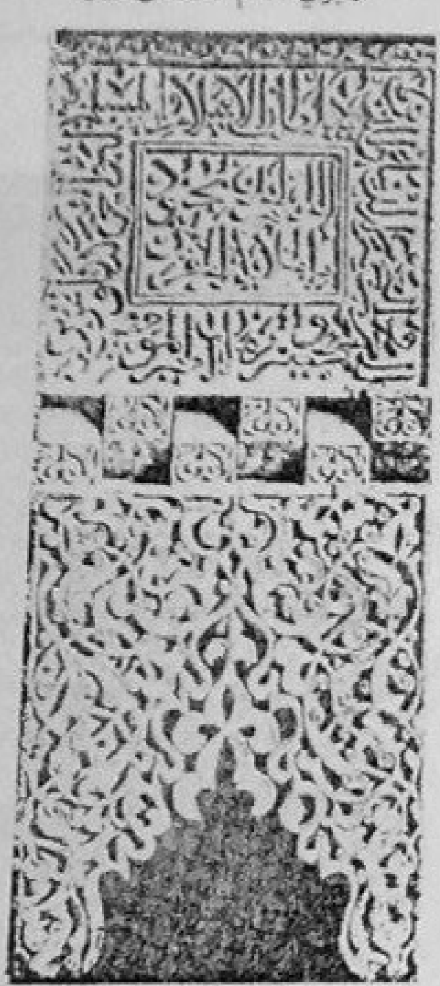
شكل ١٨٤ ــ كتابات بخط كوفي ، من احد ابواب جامع
النبي جرجيس بالموصل من القرن السابع
الهجري١٣م (مديرية الآثار العراقية بغداد)



شكل ١٨٥ ــ كتابات بخط ثلثي ، من اعلا مصراعي باب
من الطراز السلجوقي ، في القرن السابع
الهجري ١٣ م اصله من قونية



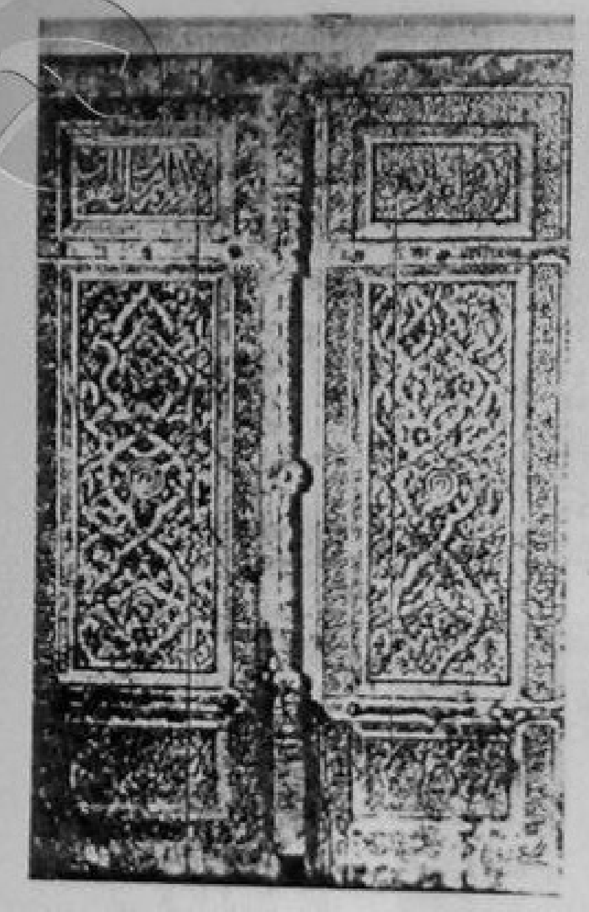
شكل ١٨٦ ــ كتابات بخط ثلثي ، في اعلى تابوت ضريح عبدالله العاقولي ببغداد
وبخط كوفي (في الوسط) توفى سنة ٧٢٨ هـ
(مديرية الآثار العراقية ببغداد)



شكل ١٨٧ ــ كتابة بخط ثلثي ، من كرسي مصحف
للتلاوة كان بمسجد علاء الدين في قونية
ــ الاناضول ــ من القرن ٧ هـ



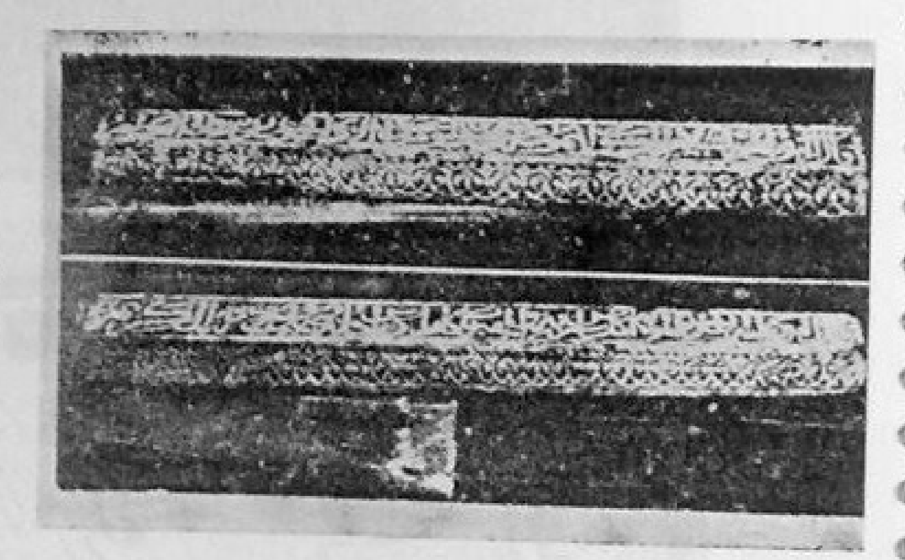
شكل ١٨٨ ـ نموذج بسملة ، بخط ثلثي زخرفي مورّق
بالحفر البارز
(متحف الآثار الاسلامية ـ القاهرة)



شكل ١٩٠ ـ كتابات في اعلا مصراعي باب ، بخط ثلثي
بالحفر البارز ، من الاناضول في القرن
الثامن الهجري ١٤ م . (متحف استانبول)



شكل ١٨٩ ـ نموذج كتابة بسملة ، بالخط الكوفي
المورّق المحفور بالحفر البارز



شكل ١٩١ ـ كتابات بخط ثلثي بالحفر البارز ، في تابوت من العهد السلجوقي ،
زيّن باحاديث نبوية شريفة تعود كتابته لما قبل السلطان محمد الفاتح
٨٥٥ـ٨٨٦ هـ



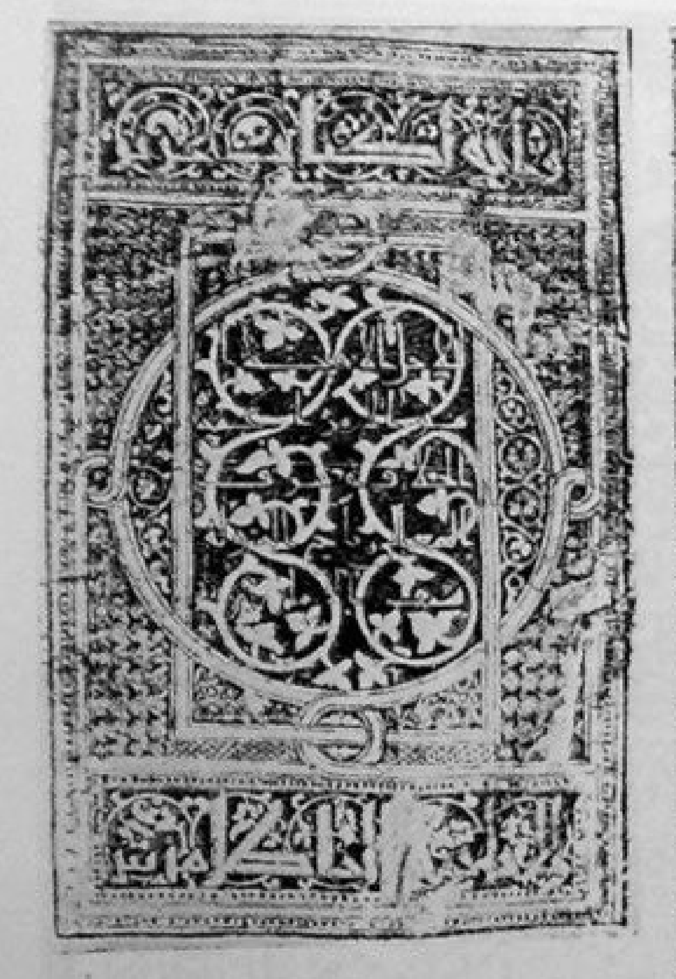
شكل ١٩٢ ـ كتابات زخرفية مذهبة ، بخط ثلثي ،
بداخل اشكال مثمنة من صفحة باطن
جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة
٣٩١ هـ ببغداد .



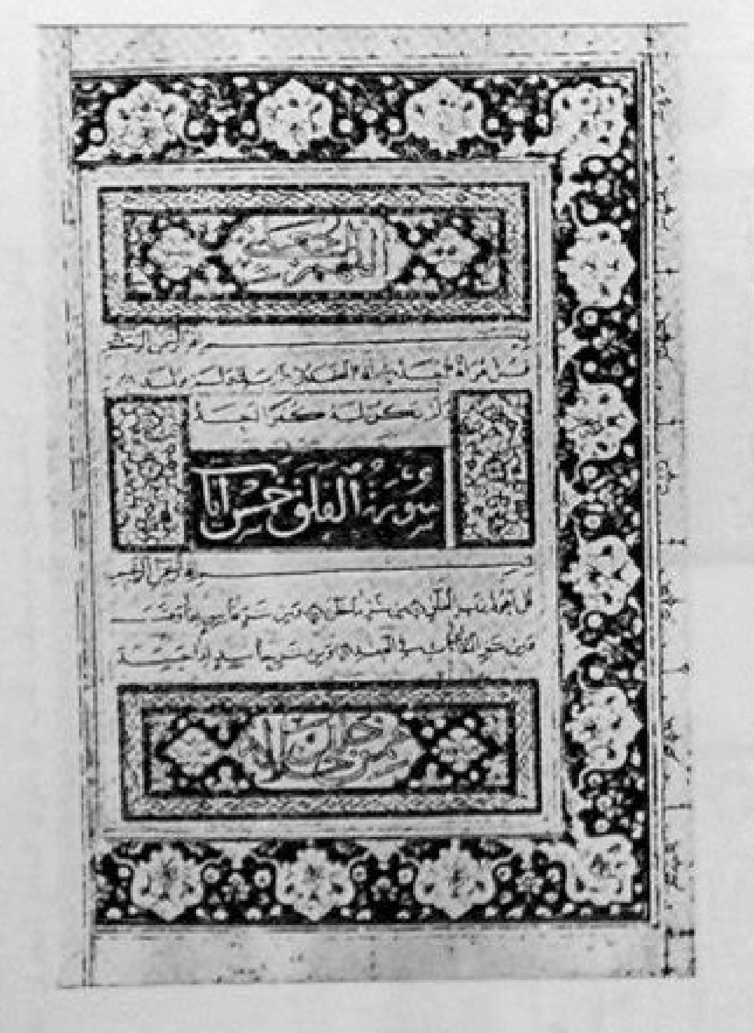
شكل ١٩٥ ــ كتابة صفحة من مصحف كتبه ياقوت المستعصمي بخط (المحقق) الشبيه بالثلثي سنة ٦٦١ هـ .
(استانبول : امانة ــ احمد الثالث ١١٦)



شكل ١٩٤ ــ كتابة الصفحة الاولى من مصحف كتب بماء الذهب ، بخط المصاحف شبه الثلثي ، من عهد صلاح الدين من القرن السابع للهجرة ، محفوظ بمتحف طوبقبو فى استانبول (تورك اسلام اثرلري) .



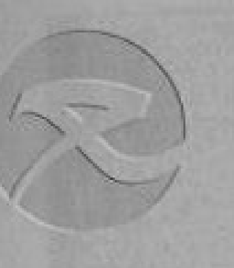
شكل ١٩٣ ــ كتابات بخط كوفي ، من باطن جلدة مصحف صلاح الدين ، من القرن السادس الهجري .
(استانبول : تورك اسلام اثرلرى)



شكل ١٩٦ ـ كتابة آخر صفحة من مصحف ، كتبه ياقوت المستعصمي في سنة ٦٨١ هـ .
(متحف طوبقبوسراي : استانبول ـ امانة)

شكل ١٩٧ ـ ورقة من مصحف ، بخط نسخي ، كتبه ياقوت المستعصمي في القرن السابع الهجري
(القاهرة دار الكتب ـ مجموعة المنجد)

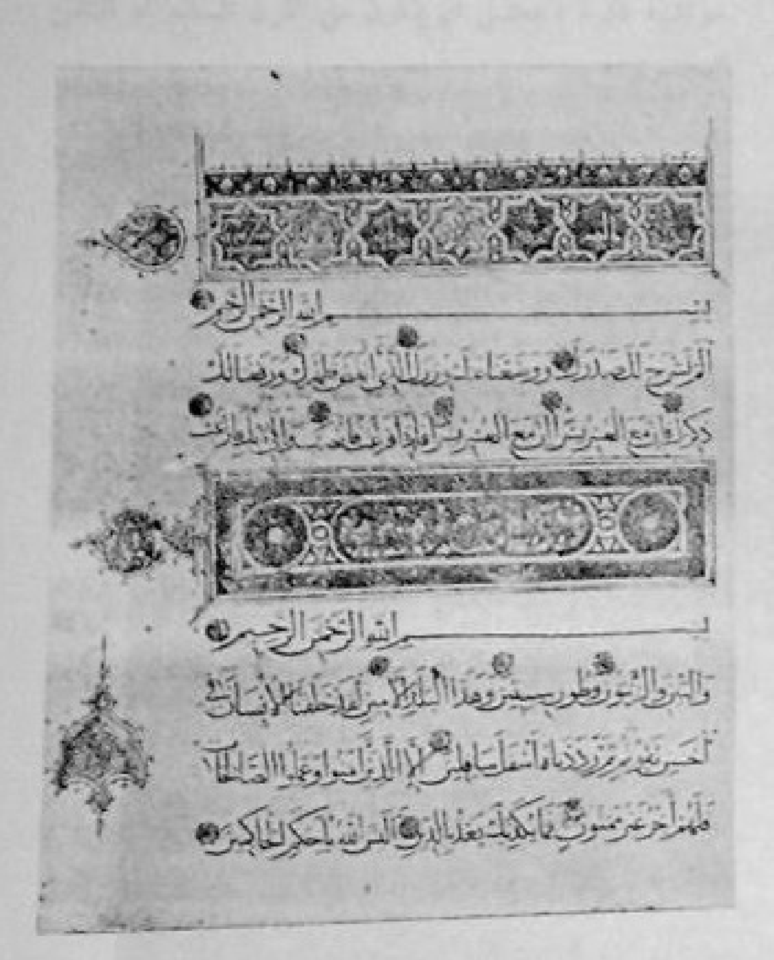
شكل ١٩٨ ـ صفحة من مصحف نادر ، بخط ياقوت المستعصمي ، كتبه سنة سنة ٦٩٣ « خزانة الروضة الحسينية » دار الآثار العراقية :
(م ت ٣٣ / ٦٠ ـ ٨٥٥)



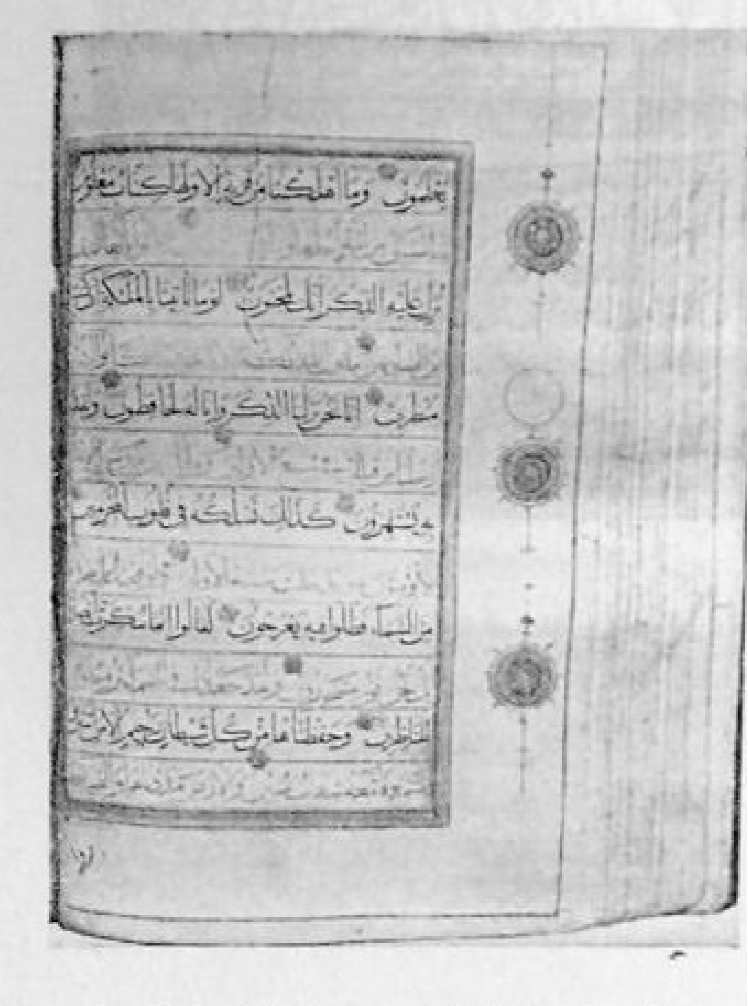




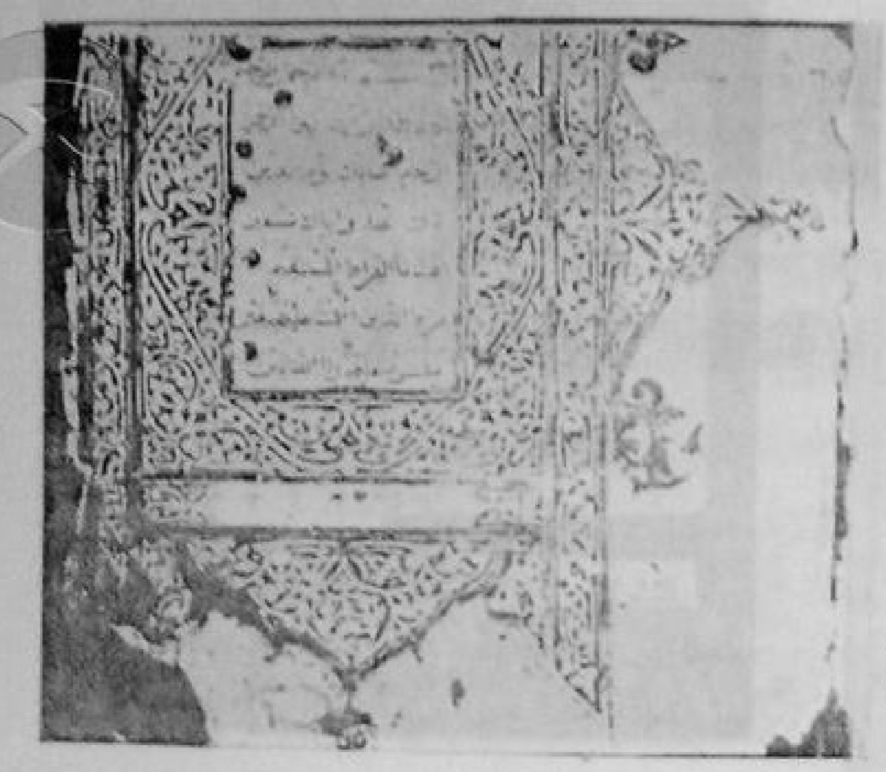
شكل ١٩٩ — كتابة صفحتين من مصحف، كتب في القرن السابع الهجري بخط المصاحف الجميل (المتحف البريطاني OPB. 26)



شكل ٢٠١ — صفحة من مصحف ، كتب بخط المحقق الجميل ، في القرن السابع للهجرة في العصر المملوكي بمصر (المتحف البريطاني OPB. 31)



شكل ٢٠٠ — مصفحة من مصحف ، كتب في القرن السابع الهجري «الروضة الحسينية، كربلا» (دار الآثار العراقية م ت ٣ أ ز/٦٥)



شكل ٢٠٣ ــ سورة الفاتحة في مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخي وزخرفة حواشيه نادرة ، يحتمل ان يكون من القرن السابع او الثامن الهجري .



شكل ٢٠٢ ــ الصفحة الاخيرة من مصحف ، كتبت بخط نسخي جيل وفواصل السور كتبت بخط ثلثي مزخرف ، من القرن ٧ ــ ٨ هـ (المتحف البريطاني OPB. 17)



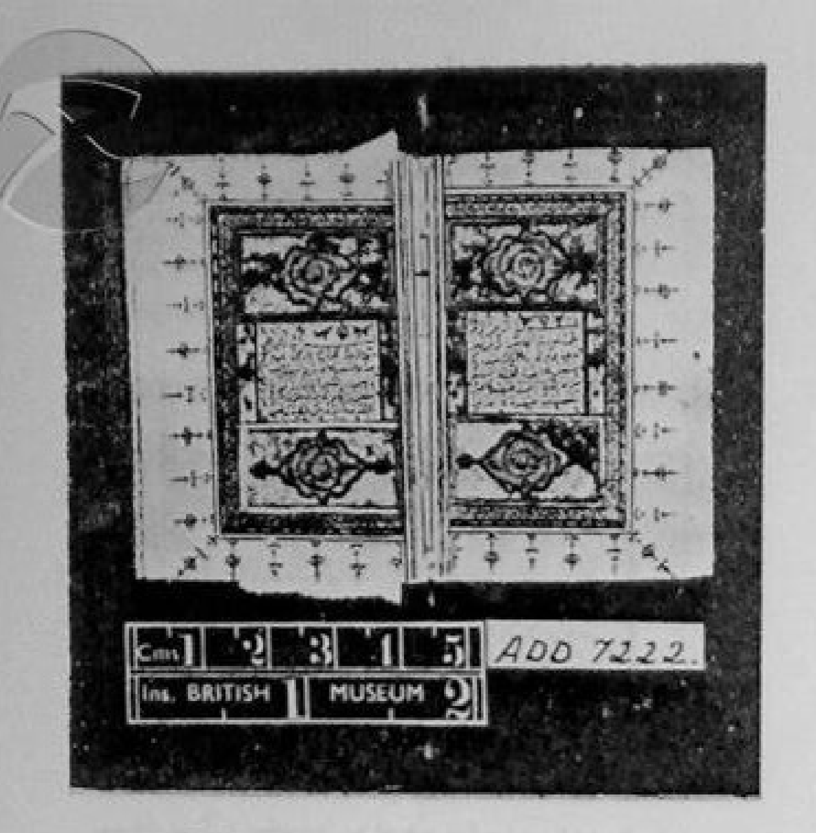
شكل ٢٠٤ ــ سورة فاتحة الكتاب ، كتبت بخط نسخي جميل ، في القرن السابع او الثامن الهجري من مصحف من (المتحف البريطاني OPB. 23)



شكل ٢٠٥ ــ صفحة من مصحف ، كتبت في القرن السابع او الثامن الهجري وترى ثلاثة اسطر بخط محقق في الاعلى والوسط والاسفل . وما تبقى من السطور كتبت بخط نسخي دقيق .
(من خزانة الروضة الحسينية) دار الآثار م ت١٣/٥٣



شكل ٢٠٦ ــ صفحة من باطن جلدة مصحف السلطان ركن الدين بيبرس من القرن السابع او الثامن الهجري



شكل ٢٠٧ ــ صفحات متناهية الصغر من فاتحة الكتاب من مصحف كتبت بخط نسخي دقيق ، على يد علي بن محمد ابن ابراهيم الحافظ سنة ٧٢٩ هـ .
(المتحف البريطاني MS. AOD 7222)



شكل ٢٠٨ ــ الصفحة الاخيرة من مصحف نادر ، كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي ، بخط نسخي في سنة ٧٤٤ هـ . (طوبقبو : استانبول)

شكل ٢٠٩ — صفحة من مصحف ، كتب بخط محقق من خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف (دار الآثار م ت ٣ د ب / ١٦)

شكل ٢١٠ — نموذج صفحة من مصحف ، كتب بقلم المحقق يرجع للقرن الثامن الهجري . (المتحف البريطاني OPB. 25)



شكل ٢١١ — كتابة صفحة مزخرفة من مصحف ، من العصر المملوكي . كتب في القرن الثامن الهجري (المتحف البريطاني OPB. 16)



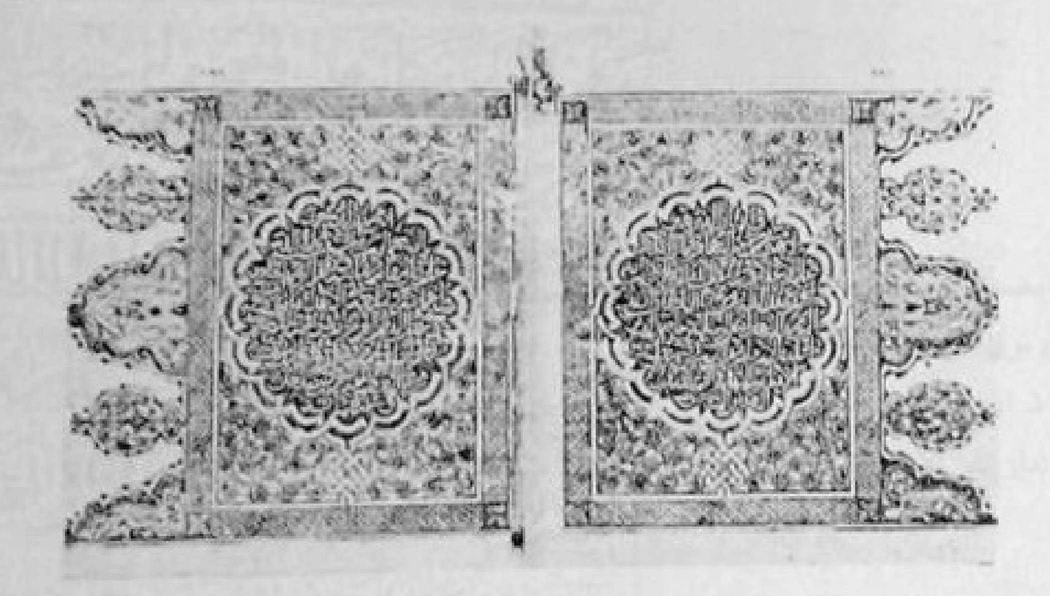
شكل ٢١٢ — صفحة مصحف من المتحف البريطاني ، من القرن الثامن الهجري من العصر المملوكي (المتحف البريطاني OPB. 24)



شكل ٢١٣ ــ كتابة خاتمة مصحف السلطان شعبان ، كتبت بخط (المحقق) على يد علي بن محمد المكتب الاشرفي في سنة ٧٧٤ هـ (دار الفن الاسلامي ، القاهرة) .



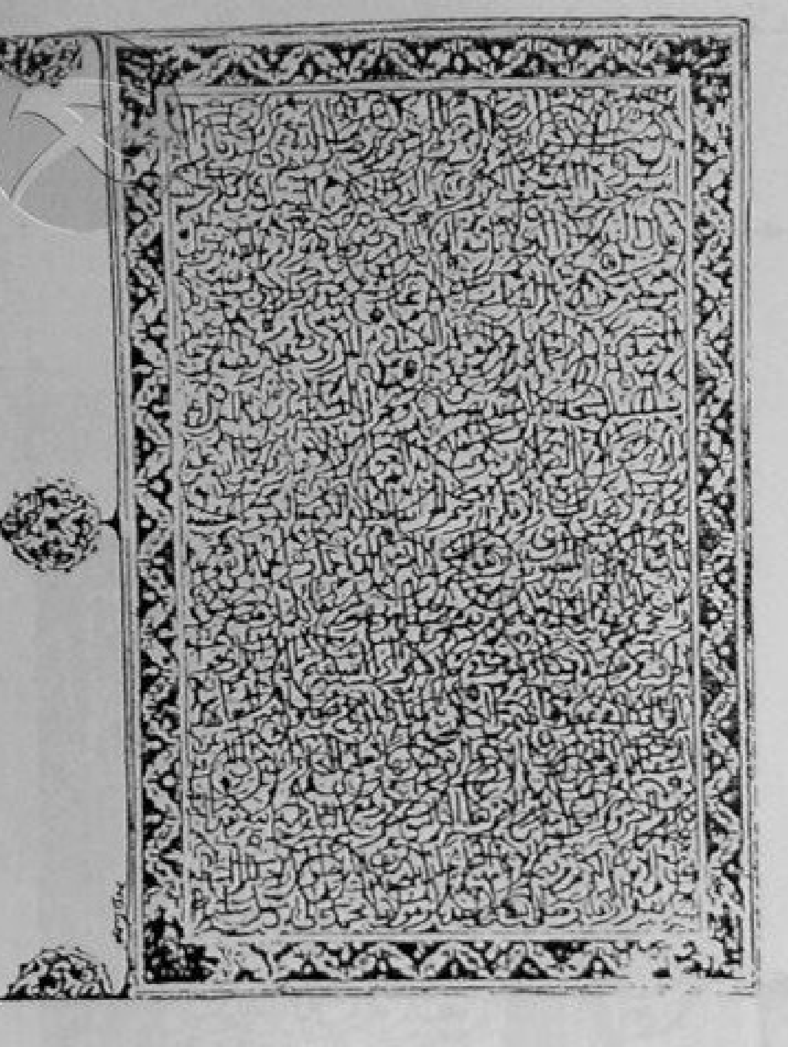
شكل ٢١٥ ــ كتابة صفحة من مصحف ، من العصر المملوكي كتب بخط المحقق ، وبجانب البسملة كتابة (عدد كلمات السورة وحروفها) من القرن الثامن الهجري (المتحف البريطاني OPB. 19)



شكل ٢١٤ ــ الصفحتان الاخيرتان من مصحف خزائني كتب في مراكش ، بخط مغربي كتب في نحو سنة ٧٧٥هـ برسم خزانة ابن ابي عبدالله محمد الشريف سلطان مراكش .



شكل ٢١٦ ــ كتابة صفحة ، فى مصحف مزخرف خلال السطور ، من عصر المماليك . كتب بخط المحقق (متحف طوبقبو استانبول) .



شكل ٢١٧ ــ صفحة من مصحف ، كتب بخط اندلسى متشابك غريب الطراز من القرن الثامن احتفظت به مكتبة دير الاسكوريال باسبانيا . (عن ثقافة العرب ، والفن والقانون المسلمون)

وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف الجليل المعظم في
شهر رمضان المعظم قدره سنة اربع عشرة وثماني مائة
وعمل برسم مولانا السلطان الملك الناصر فرج
ابن السلطان الملك الظاهر الشهيد برقوق خلد الله
ملكه وأعاد عليه بركات القرآن العظيم آمين
على يد العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن الصايغ
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكل ٢١٨ ــ كتابة خاتمة مصحف السلطان الملك الناصر فرج ابن برقوق من المماليك البرجيه كتبه الخطاط ابن الصايغ بخط ثلثي سنة ٨١٤ هـ . (دار الفن الاسلامي القاهرة) .

شكل ٢١٩ ـ فاتحة مصحف ، كتبه احمد بن عبدالله الحجازي سنة ٨٢٥ هـ قياس صفحاته الاصلية ٣٥×٢٥ سم (متحف جلال الدين مولانا : قونية ـ الاناضول) .





شكل ٢٢٠ ـ نموذج كتابة صفحة فاتحة الكتاب كتبها الخطاط كال الثاني من خطاطي ما بعد عصر فاتح مؤرخة في آخر المصحف سنة ٨٦٦ هـ . (متحف طوبقبو امانة رقم ٨٦)



شكل ٢٢١ ـ صفحة نموذجية مذهبة ، كتبت بخط نسخي بالغ الاحكام من المصحف الذي كتبه قطب خطاطي الاتراك الشيخ حمدالله الاماسي (٨٣٣ـ٩٢٦هـ) .

(Fatih Devri Hattatlari ve Hat Sanati.)



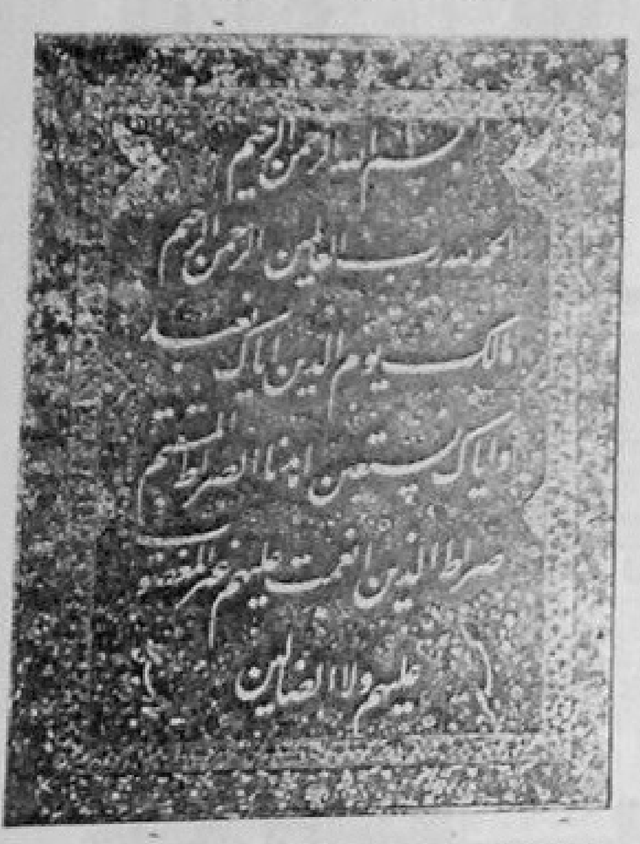
شكل ٢٢٢ ــ الصفحة المذهبة لفاتحة المصحف ، الذي كتبه الخطاط القرهحصاری المتوفى سنة ٩٦٣ للسلطان سليمان القانوني ٩٢٧ــ٩٧٤هـ (متحف طوبقبو سراي ، خزينة) .



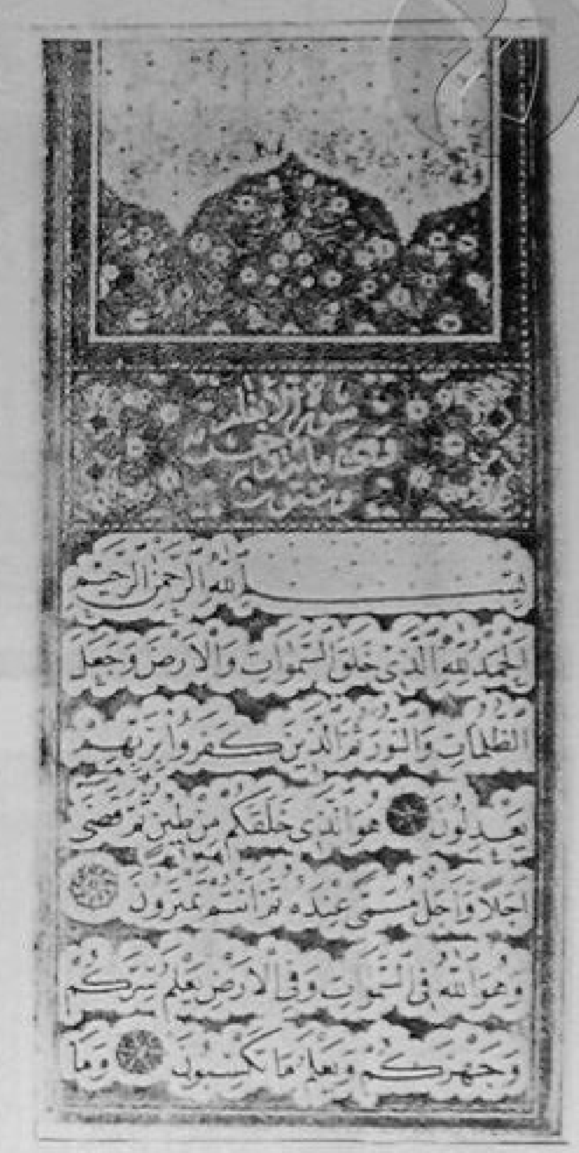
شكل ٢٢٣ ــ كتابات من صفحة مصحف ، كتب في القرن العاشر للهجرة ، مذهب الحواشي ومزخرفها من (المتحف البريطاني OPB. 22)

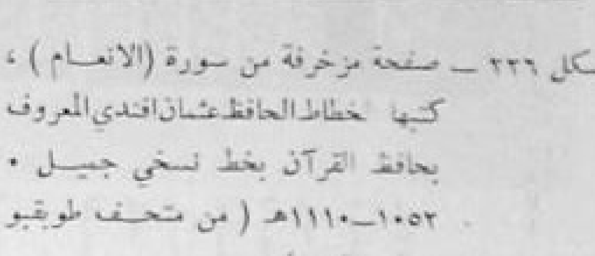


شكل ٢٢٤ ــ صفحة الختام من مصحف ، كتبه علاء الدين بن محمد الحافظ بخط نسخي وثلثي سنة ٩٦٤ هـ .

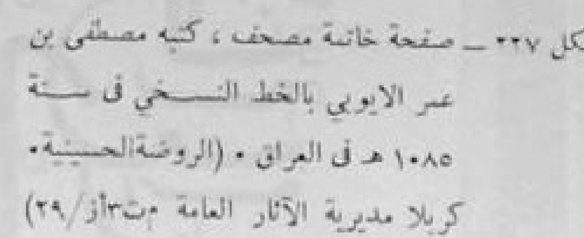


شكل ٢٢٥ سورة (فاتحة الكتاب) بخط التعليق ، من مصحف كتبه مير عماد الحسني الذي مات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ





شكل ٢٢٦ ـ صفحة مزخرفة من سورة (الأنعام) ، كتبها خطاط الحافظ عثمان افندي المعروف بحافظ القرآن بخط نسخي جميل • ١٠٥٢ـ١١١٠هـ (من متحف طوبقبو سراي رقم ٨) •



شكل ٢٢٧ ـ صفحة خاتمة مصحف ، كتبه مصطفى بن عمر الايوبي بالخط النسخي في سنة ١٠٨٥ هـ في العراق • (الروضة الحسينية • كربلا مديرية الآثار العامة م ت ٣ أ/٢٩)



شكل ٢٢٨ ـ كتابة صفحة (فاتحة الكتاب) من مصحف كتبه قهوهجي باشي ابراهيم بخط نسخي ، لوالدة السلطان العثماني سنة ١٢٢٦ هـ (مديرية الآثار العامة م ت ا ى/٦٩)



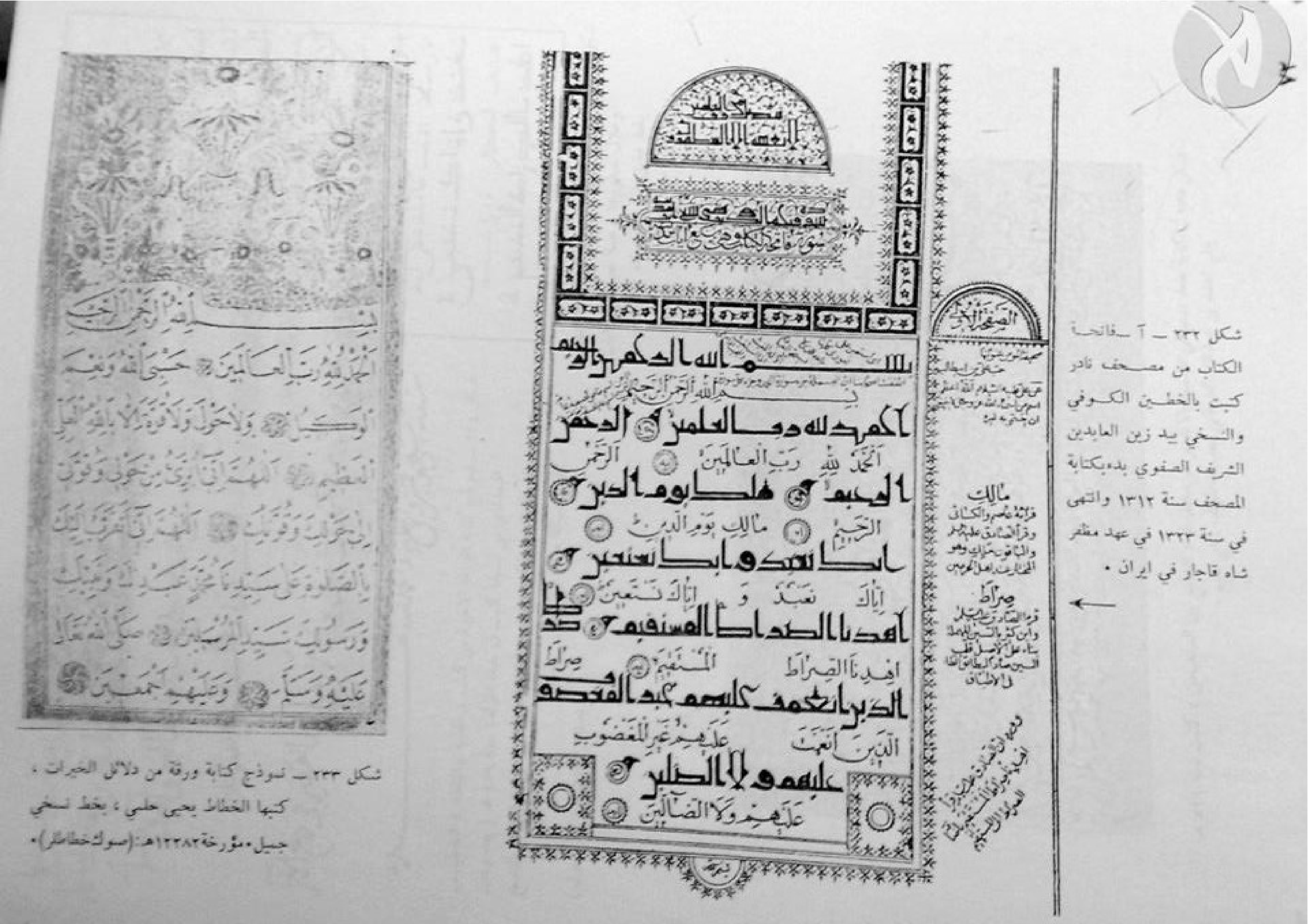
شكل ٢٢٩ — آخر صفحة مخطلة الاسطر من مصحف ، كتبه الخطاط علي عسكر الارسجاني بخط نسخي سنة ١٢٧٨ هـ . (الروضة الحسينية ، كربلا) مديرية الآثار العامة مت ٣أز/٣٣



شكل ٢٣٠ — صفحة فاتحة الكتاب ، من مصحف كتب بخط نسخي وقد ترجمت نصوص الآيات الى الفارسية . وكتبت بخط (تعليق) (مديرية الآثار العراقية مت ٣ ز / ٣٥)

ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا
أيديكم وأقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة فلما كتب
عليهم القتال إذا فريق منهم
يخشون الناس كخشية الله

شكل ٢٣١ — نموذج كتابة من صفحة مصحف ، بخط اندلسي بويوك تاريخ عمومي : احمد رفيق — استانبول



شكل ٢٣٢ ـ آ ـ فاتحة الكتاب من مصحف نادر كتب بالخطين الكوفي والنسخي بيد زين العابدين الشريف الصفوي بدء بكتابة المصحف سنة ١٣١٢ وانتهى في سنة ١٣٢٣ في عهد مظفر شاه قاجار في ايران .

شكل ٢٣٣ ـ نموذج كتابة ورقة من دلائل الخيرات ، كتبها الخطاط يحيى حلمي ، بخط نسخي جلي ، مؤرخة ١٢٨٢هـ (صورة خطاطنا).

عنا فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي بمسايل كانت يسأل عنها

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

تسليما وحسبي الله وحده

وفرغ من كتبه عبد العزيز بن علي يوم الاربعا بعد العصر في ربيع الآخر

سنة تسع وخمسين واربعمائة والحمد لله وحده

شكل ٢٣٤ ــ نموذج كتابة الورقة الأخيرة من كتاب « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٤٥٩ هـ (بعد وفات ابن البواب بستة وثلاثين عام) كتبها عبدالعزيز بن علي بخط النسخ في زمانه .

(دمشق : ظاهرية ، ٩٢ اصول)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم ملك

يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

شكل ٢٣٣ ــ نموذج كتابة صفحة من سورة (الفاتحة) وخلال سطورها ترجمة نصوص الآيات بخط دقيق بلغة (الخيادو) الاعجمية الاسبانية سنة ١٨٨٨ م .



شكل ٢٣٥ ــ كتابة بخط نسخي شبيه بالاندلسي من مخطوطة « الجامع بين الصحيحين » كتبت سنة ٥١٦ هـ بقلم احمد بن عبدالله الفارقاني بحياة المؤلف ، ابي نعيم .

شكل ٢٣٦ ـ كتابة من الصفحة الاولى من المجلد الرابع من « التيسير في التفسير » (لابي حفص عمر بن محمد بن احمد بن لقمان النسفي الماتريدي) كتبت بخط نسخي باملائه سنة ٥٢٤ للهجرة .

شكل ٢٣٧ ـ كتابة فيها ملامح خط تعليق في زمن موغل في التبكير بالنسبة لاختراع قلم التعليق من خاتمة شرح كتاب ارسطوطاليس للفارابي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ . من نسخة كتبت سنة ٥٣٨ هـ .
استانبول : احمد الثالث ٣٤٣٩



شكل ٢٣٨ ـ نموذج كتابات بخط نسخي وثلثي في أعلى صفحة كتاب « مقامات الحريري » لمحمد القاسم بن علي البصري تنسبها الاختصاصيون الى القرن الثالث عشر الميلادي السادس الهجري .

شكل ٢٣٩ ـ نموذج كتابة بخط نسخي متلاحق الكلمات من مخطوطة « الفوايد المنتقات الغرائب الحسان » لابي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الشريفي، المتوفى سنة ٣٧٨ هـ . من نسخة كتبها علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي سنة ٥٢٣ هـ (مكتبة جستربتي ـ انكلترا برقم ٣٤١٣) .

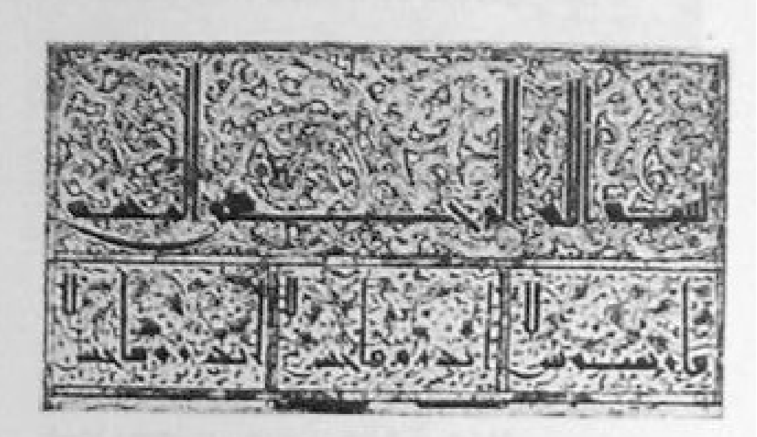
شكل ٢٤٠ ــ كتابة بخط نسخي من مخطوطة « رسالة الفرق بين الضاد والظاء » باملاء الصاحب ابي القاسم بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ من نسخة كتبت سنة ٥٢٠ هـ .
(مكتبة فاتح ــ تركيا ــ رقم ٥٤١٣)

شكل ٢٤١ ــ كتابة الورقة الاخيرة من « التاريخ الكبير » للبخاري المتوفى ، سنة ٢٥٦ هـ . من نسخة كتبت بخط نسخي بقلم الوراق حسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن بان الموصلي ، ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ٥٧٣ هـ (استانبول : كوبرولو ، ١٠٥٣) .

شكل ٢٤٢ ــ نموذج كتابة بخط نسخي تونسي من مخطوطة « الملاقى » كتبها سنة ٥٨١ هـ بدمشق . وكانت وفاته سنة ٦٠٥ هـ .
(مكتبة جستربتي ، دبلن)

شكل ٢٤٣ ـ نموذج كتابة من مخطوطة كتبت بخط نسخي غير منقوط كتبها ابو علي ، الحسن بن اسحق في القرن السادس الهجري

A.J. ARBERT.
D.F.B.A. 1939



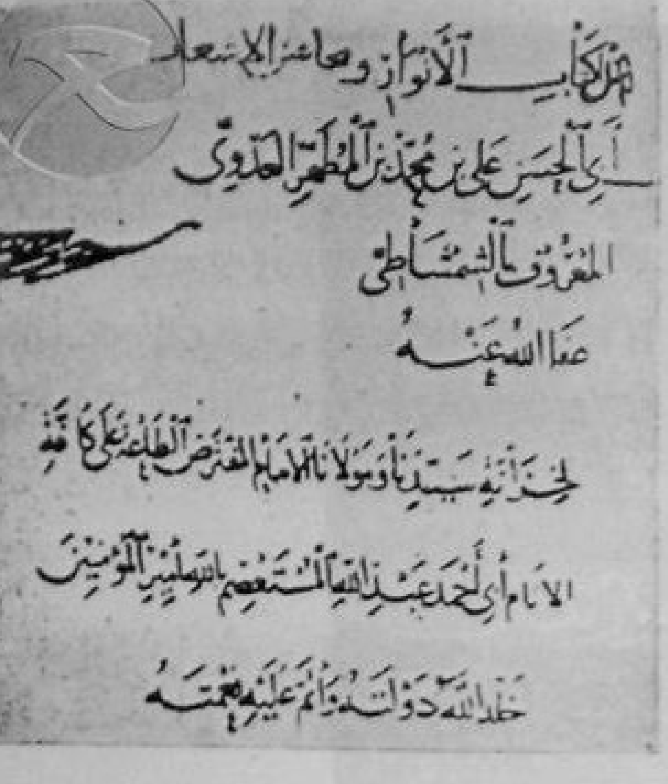
شكل ٢٤٤ ـ نموذج بسملة في اعلا الصفحة وتحتها عنوان هذا نصه : « أرنيوس الدروماخس الدروماخس » بخط كوفي من مخطوطة « كتاب الترياق » لجالينوس ، مؤرخ في سنة ٥٩٦ هـ .

David Talbot Rice, Islamic Art. O.P. 101

شكل ٢٤٥ ـ نموذج كتابات بالخطين النسخي والثلثي ، في الورقة الاخيرة من مخطوطة « سقط الزند » نظم ابي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتبها نصر بن نصر بن نصر ، بمدينة ميبحمات سنة ٦٠١ هـ .
(استانبول : بشير اغا ـ ايوب ١٣٨) .

شكل ٢٤٦ ـ خاتمة كتاب « مختصر كتاب البيطرة » لمؤلف مجهول، والاصل لاحمد بن الحسن بن الاحنف . من نسخة كتبت ببغداد سنة ٦٠٥ هـ ، بخط نسخي بغدادي القواعد، قبل ياقوت المستعصي

شكل ٢٤٧ ــ الصفحة الاولى من المقالة الثانية من الجزء الحادي والعشرين من كتاب اوقليدس فى « الاصول » لمؤلفه السجزى ، المتوفى سنة ٦١٢ هـ كتبه الحسن بن علي بن احمد ، احد اقطاب الرياضيات ، فى المدرسة النظامية ، فى بغداد ــ مكتبة چستربتي ، دبلن ٣٦٥٢ •

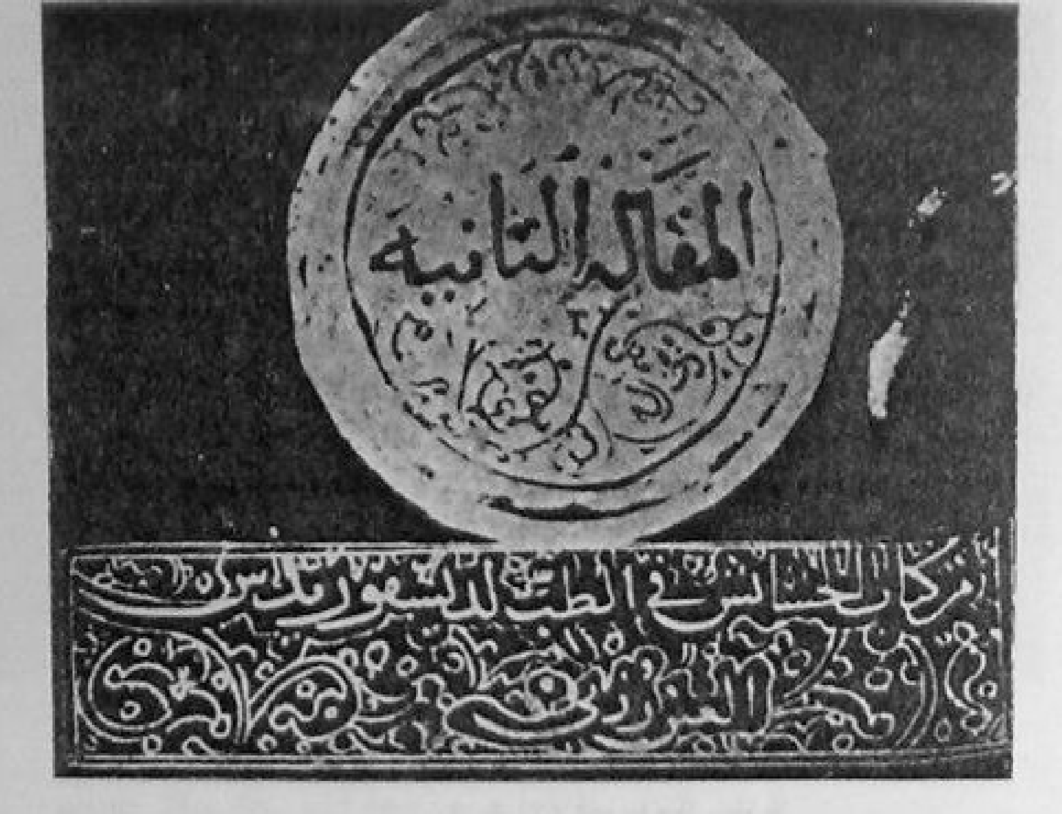

من كتاب الأنوار ومساعي الإسعاد
أبي الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي
المعروف بالشمشاطي
عفا الله عنه
لخزانة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة
الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين
خلد الله دولته وأدام عليه نعمته

شكل ٢٤٩ ــ عنوان كتاب « الانوار » لأبي الحسن علي بن محمد المطهر العدوي ، المعروف بالشمشاطي من نسخة خزائنية ، كتبت بخط نسخي سنة ٦٣٩ هـ برسم خزانة الخليفة المستعصم بالله العباس •
(استانبول : احمد الثالث ٢٣٩٢) •

شكل ٢٤٨ ــ من الورقة الاخيرة من الجزء السابع عشر من كتاب « الاغاني » للاصفهاني ، كتبت بخط نسخي بقلم محمد ابن ابى طالب البدري فى شهور سنة ٦١٤ هـ
خزانة كتب فيض الله : استانبول ملت كتبخانه‌سى •

شكل ٢٥٠ ــ كتابة بخط نسخي جيد من مخطوط
« كتاب المطرب » لذي النسبين المعرو
بابن باجه • نسخ بقلم حسن بن مح
بن جعفر البغدادي سنة ٦٤٩ هـ •
(المتحف البريطاني)





شكل ٢٥١ ــ عنوان المقالة الثانية من كتاب « الحشايش فى الطب » لديسقوريدس العين زربى » من نسخة كتبت فى القرن السابع الهجري .

القاهرة : دار الكتب ، تيمورية ٤٢٠ .



شكل ٢٥٢ ــ ختام صفحة كتاب (برنامج شيوخ ابى الربيع الاندلسي) بخط اندلسي او هو الخط الجزائري الذي استعمله الذين انحدروا من اصل اندلسي من نسخة كتبها الشيخ العالم ، محمد بن علي بن هانئ اللخمى سنة (٧٠٥) هـ كما هو مبين باعلاه عن اصلها المؤرخ سنة ٦٨٣ هـ .

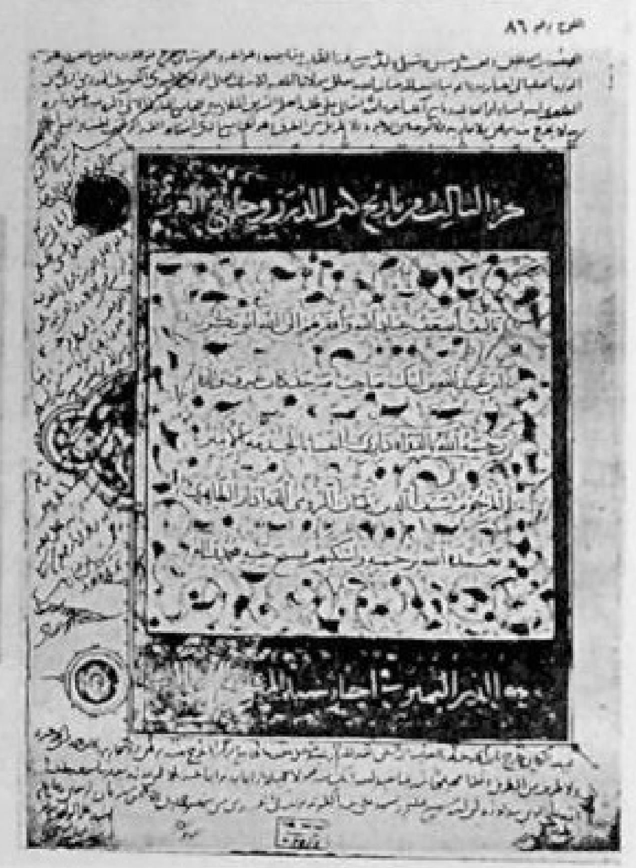
لِيَكُونَ لاقتباس الشارد واستلحاق الوارد وما عسانا
أن يظهر لنا بعد الغموض ويقع إلينا بعد الشذوذ وما
توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل
وذلك في رجب من سنة أربع مائة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين وسلامه كتبه في أواخر رجب سنة تسع وسبعمائة

شكل ٢٥٣ ـ نموذج كتابة من الورقة الاخيرة من « نهج البلاغة » جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ من نسخة كتبت بخط نسخي جيل سنة ٧٠٩ هـ (استامبول : احمد الثالث ٢٥٨٦ ـ معهد المخطوطات)

وكتبه بخط يده الفانية مؤلفه العبد الفقير إلى رحمة ربه الراجي عفوه
ورضاه يعيش بن إبراهيم بن يوسف بن سماك الأموي عفا الله عنه وسمح له ولمن
وقف عليه [illegible] أن يصلح ما يتغير ويسمح بما يلمح ويعفو عن [illegible] وكان
الفراغ من [illegible] شهر الله المحرم مفتتح سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
[illegible] الله [illegible] والحمد لله [illegible] عليه التوكل
[illegible] وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي [illegible]
[illegible] جميع [illegible] وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

شكل ٢٥٥ ـ ختام كتاب (مراسم الانتساب فى معالم الحساب) كتبه مؤلفه يعيش بن ابراهيم بقلمه (بمدينة دمشق) سنة ٧٧٢ هـ بخط مغربي قيرواني .

The Chesterbeaty Library, Ahndlist of the Arabic Manuscripts, by A. J. Arbrry, Dublin 1958.



شكل ٢٥٤ ـ نموذج عنوان الجزء الثالث من تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » تأليف ابي بكر بن محمد بن عبدالله بن ايبك المتوفى بعد سنة ٧٣٦ هـ . من نسخة كتبها بخطه سنة ٧٣٦ هـ وعلى هامش الصفحة وقفية الكتاب (استانبول:احمدالثالث٢٩٣٢) .

شكل ٢٥٦ — كتابة بخط التعليق الفارسي ، من مخطوطة (قاري الهداية — شرح الكافية) لابن الحاجب المتوفى سنة هـ من نسخة كتبها سراج الدين ابو حفص عمر بن علي الحفص الكناني القاهري المتوفى سنة ٨٢٩ في القاهرة .

« بروكلمن ٣٠٣—٥٣٢ وآ » والمصدر السابق في شكل ٢٥٥

شكل ٢٥٧ — كتابة صفحة وثيقة « عقد هبة » بخط اندلسي من سنة (٩٠٠) هجرية تبين خصائص الخط الدارج لما كان يكتب به العرب « المدجنون » في اسبانيا (ويختلف كثيرا عن النموذج الذي وصل الينا في شكل (٢٥٢) فيما نشره هوداس في كتابه المسمى محاولة في الخط المغربي)

(كتدرائية وشقة ، جامعة غرناطة) .



شكل ٢٥٨ — صفحة من مخطوطة مقدمة عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ كتبت بخط نسخي .

من مجموعة رئيس الكتاب (عاشر افندي) باستانبول



تم الكتاب بعون الملك الوهاب

على يد العبد الفقير الراجي

رحمة الملك شرف بن

الأمير عاملهما الله بلطفه

العزيز بالشام المحروسة المانوسة في عشرة ربيع الأول

لسنة خمس وثلاثين وثمانمائة حامدا ومصليا ومسلما

شكل ٢٥٩ — الورقة الاخيرة من كتاب في « التاريخ والادب » كتب بدمشق بخط نسخي ، على قواعده التامة في سنة ٨٣٥ هـ على يد شرف بن الأمير .

(من مجموعات معهد المخطوطات)

شكل ٢٦٣ ـ نموذج صفحة كتبت بخط سنغالي «نسخي» مشكول بالحركات القصيرة : « الضمة والفتحة والكسرة » .

(انتشار الخط العربي ص ٧٨ ، ٩٤)

شكل ٢٦٠ ـ نموذج سماع كتب سنة ٨٦٨ بخط عبدالرحمن بن احمد القلقشندي .

(مجلة معهد المخطوطات المجلد الاول ج٢ ، سنة ١٣٧٥)

شكل ٢٦١ ـ نموذج كتابة بخط شبيه بالمسلسل ؛ كتبها بيده المؤرخ الدمشقي صاحب التواليف ؛ يوسف بن احمد بن عبدالهادي ، الشهير بابن المبرد سنة ٨٧٦ هـ

(دمشق المكتبة الظاهرية) و معهد المخطوطات المجلد ٢ ج١ سنة ١٧٥ هـ

شكل ٢٦٤ ـ نموذج خط سوداني كما نشره «هوداس» في كتابه (محاولة في الخط المغربي) الذي نشر عام ١٨٨٦ .

شكل ٢٦٧ ـ نموذج كتابة منقوطة بعض النقط بخط نسخي يستعمله الوراقون ونساخ الكتب من مخطوطة « تحرير المحرر في شرح حديث النبي المطهر » لمؤلفها ابو الصدق ابو بكر علي بن محمد بن علي الحريري الدمشقي الشافعي المولود في سنة ٧٧٤ هـ بدمشق وتوفي سنة ٨٥١ هـ .

شكل ٢٦٥ ــ نموذج من الكتابة بالخط الفاسي في مراكش وهي الكتابة المغربية العالية ، « ويصعب تحديد تاريخها » .

3. Fâs. After Louis J. Bresnier, *Cours pratique et théorique de langue arabe* (Alger, 1855) Pl. XXXII on p. 150

شكل ٢٦٥ ــ أ ــ كتابة من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ ابن ابي الربيع الاندلسي بخط اندلسي » كتبها عبدالله بن يوسف المرجاني سنة ٨٩٢ هـ (اسكوريال ١٧٨٥ (٢٤) معهد المخطوطات) .

شكل ٢٦٦ ــ نموذج من كتابة بالخط القيرواني الذي ليست لها ملامح الخط الفاسي ولا اشكال الخط السوداني ومظهرها العام هو مظهر الخط النسخي .

انظر :
Kairawani After Octave V. Houdas, "Essai sur l'ecriture maghrebine" (in Nouveaux melanges Orientaux [Paris, 1886] p. I II 1.

شكل ٢٦٥ ــ ب ــ نموذج كتابة بخط اندلسي كتبت في القرن العشرين من كتاب « الفن والقانون المسلمون » انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد .

شكل ٢٦٧ — نموذج كتابة بالخط القيرواني القديم وهو شبيه بالخط الكوفي .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على سيدنا محمد وسلم تسليما
الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم .

شكل ٢٦٨ — نموذج كتابة مترامسة مائلة الى اليسار وهي من الكتابات التكرورية السحبية في الرقعة الغربية .
عن الخط العربي وآدابه

شكل ٢٦٩ — نموذج كتابة العلمية وقد استعمالها منذ أمد طويل وهي من بين أنواع الخط المغربي أسهلها في التعرف عليها .

يا ايها الابناء اطيعوا اباكم في ربنا .

شكل ٢٧١ — نموذج كتابة نص عربي بخط سرياني ، يبين التشابه في الحروف .

الرسالة الاولى للرسول يوحنا

الرسالة الى فليمون

شكل ٢٧٢ — نموذج كتابة نص عربي بخط سرياني « كرشوني » سطرنجيلي
(عن انجيل طبعة باريس ١٨٢٧ م)

شكل ٢٧٠ — نموذج كتابة من مخطوطة « الفارسية » لابن قتيبة بخط قسطنطيني كتبت ٩٥٩ هـ ، من مكتبة الاسكوريال .

شكل ٢٧٣ — نموذج كتابة بخط كوفي ، لألفاظ حروف الهجاء العربية — الأبجدية — التي تجمع جميع الحروف من الألف الى الياء على الترتيب المشرقي ، بخط المؤلف .

شكل ٢٧٤ — نموذج أشكال الحروف الابجدية مما كتب على اوراق البردي من الخط النسخي القديم (الحجازي) في القرن الاول للهجرة في حالتي الافراد والتركيب ، وهي من الألف الى الياء ، (مستخلصة من اوراق البردي من مجموعة «الامير رينر» في مكتبة فينا الأهلية) . ومنها بدار الآثار العربية بالقاهرة

الفصل الثاني من الباب الاول في معرفة القلم المغربي وهو الاندلسي كما ترى صورته هكذا

نموذج حروف الالفباء المغربية المفردة على الترتيب المغربي

شكل ٢٧٥ — مستخلصة من المخطوطات ، والمصاحف الاندلسية والمغربية القيروانية والوهرانية والفاسية والقسطنطينية والتونسية .
« بخط المؤلف عن المخطوطات والمصاحف » .

شكل ٢٧٦ — نموذج من الصور القديمة لمفردات حـ[...]
الهجاء بخط مغربي اندلسي كما رسـ[...]
بكر علي بن احمد بن وحشية النبطي المتـ[...]
سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة ٣[...]
ونسخت سنة ١١٦٦ هـ من المتحف البريـ[...]
رقم 44 O.H. 173 وترجمة المـ[...]
(جي هامر) سنة 1806 م ١٨٠٦ هـ .[...]

الخط الكوفي

عنوان الخط الكوفي بخط كوفي مزخرف

أ . ب . ج . د . ه . و . ز . ح .

ط . ي . ك . ل . م . ن

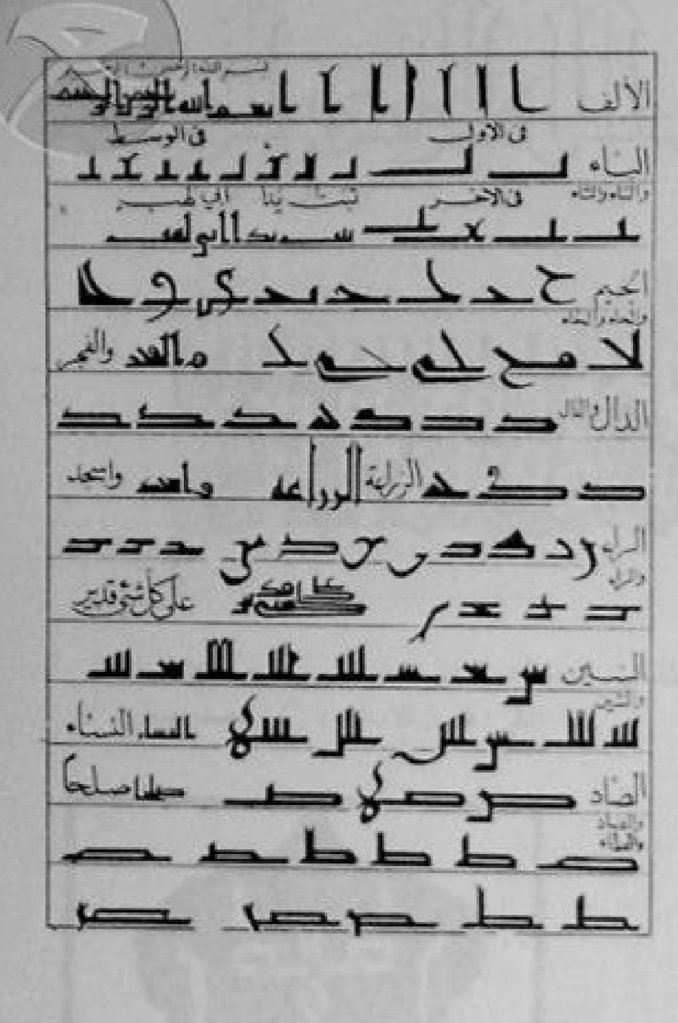
س . ع . ف . ص . ق .

ر . ش . ت . ث . خ . ذ .

ض . ظ . غ .

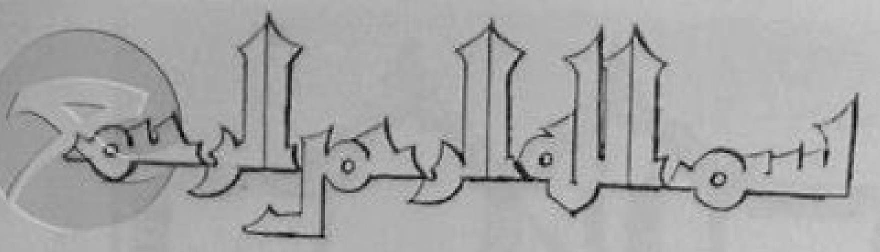
شكل ٢٧٧ ـ نموذج حروف الابجدية المفردة بالخط الكوفي ـ السوري ـ من الكتاب المسمى « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » لابي بكر احمد بن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ من نسخة كتبت سنة ٤١٣ ثم نسخت سنة ١١٦٦ هـ : المتحف البريطاني رقم : 17 H .440

الطاء
والظاء
العين
والغين
الفاء
القاف
الكاف
اللام

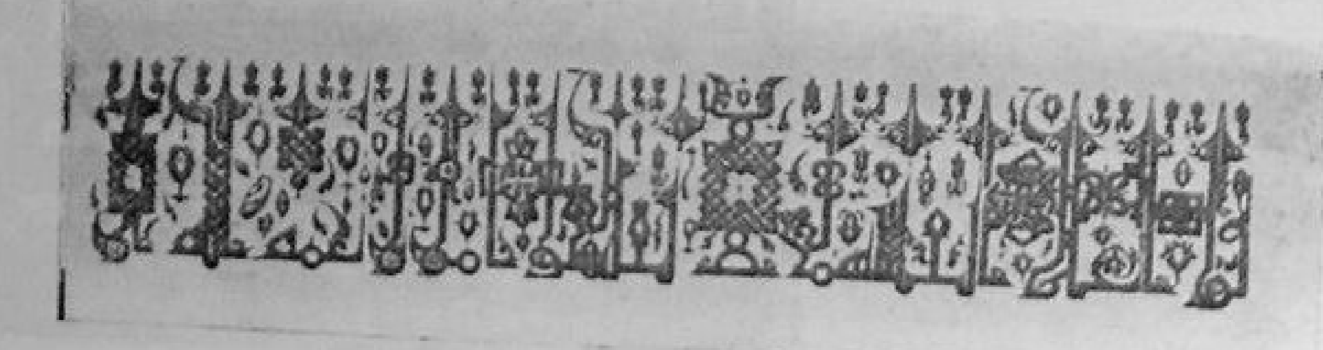




شكل ٢٧٨ ـ نماذج كتابة حروف الالفباء من الالف الى الياء على مختلف الاشكال افرادا وتركيبا بخط كوفي ايراني متأخر من نسخة مصحف مختومة بختم شاه مظفر الدين قاجار ، وفيها بعض نماذج من كلمات القرآن الكريم وغير ذلك .



شكل ٢٧٩ ــ نموذج بسملة بخط كوفي نحت من شاهد قبر من من القرن الثالث الهجري ، من متحف دار الآثار الإسلامية بالقاهرة برقم ٧٨٥٣



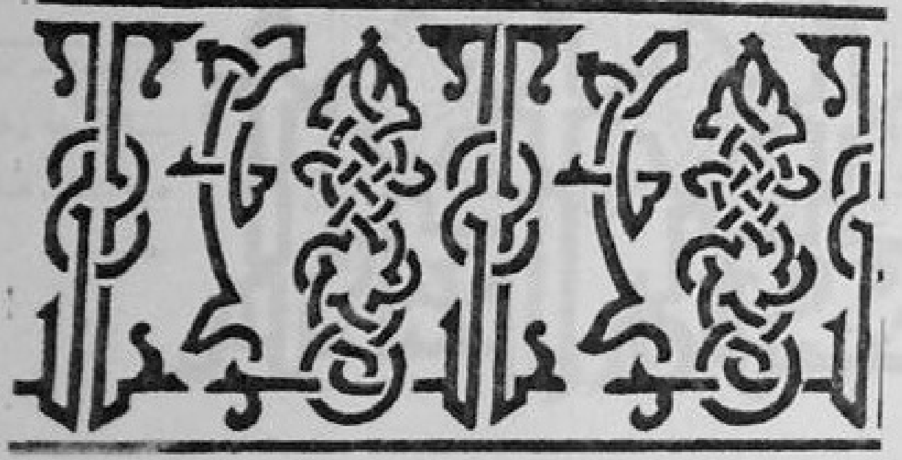
شكل ٢٨٠ ــ نموذج كتابة كوفية معقودة الزخرفة العليا من قبر بيرعالمدار ، بمدينة دمغان ــ ايران من سنة ٤١٨ هـ انظر : فنون الاسلام ، زكي محمد حسن



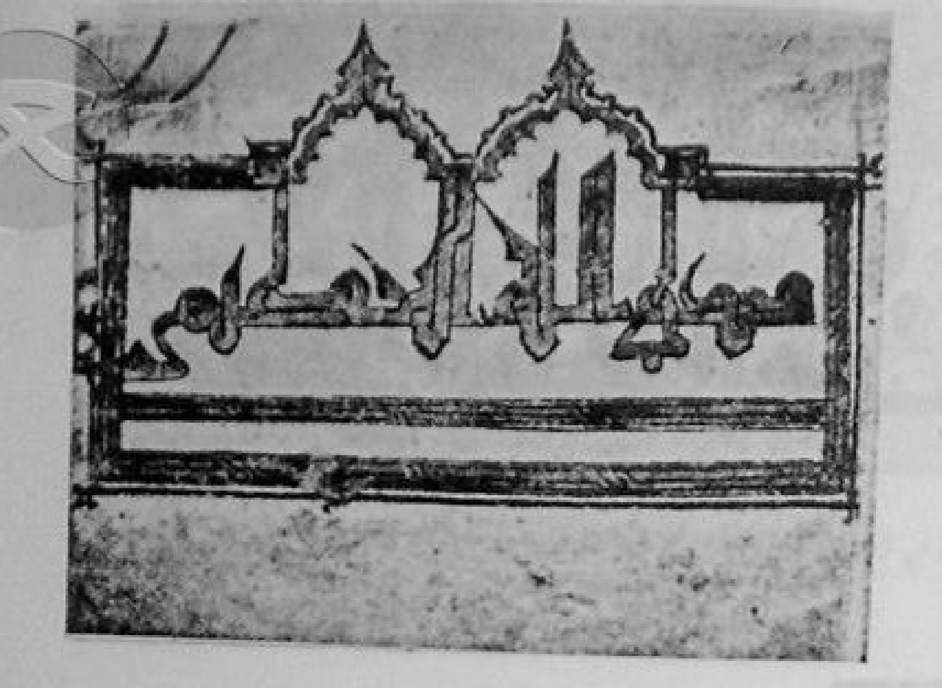
شكل ٢٨٢ ــ كتابة زخرفية معقودة بخط كوفي وخط اندلسي من ايوان مدخل رحبة السباع في قصر الحمراء بالاندلس .



شكل ٢٨١ ــ كتابة زخرفية متشابكة بخط كوفي على هيئة قبة ، نصها « ولا غالب الا الله » على ارضية زينت بالوريقات .



شكل ٢٨٣ ــ نموذج كتابة كوفية زخرفية معقودة على هيئة قنديل ، من الطراز الايوبي من ضريح في القاهرة من القرن السابع الهجري .



شكل ٢٨٤ ـ نموذج كتابة كوفية ، بداخل اطار ، من مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري غرناطة .

شكل ٢٨٥ ـ نموذج كتابة بسملة ، بخط كوفي زخرفي متشابك اعالي الحروف ، وهي من مصاحف المغرب .



شكل ٢٨٦ ـ نموذج كتابة بسملة كوفية زخرفية متشابكة معقودة الحروف العمودية «الالفات واللامات» .

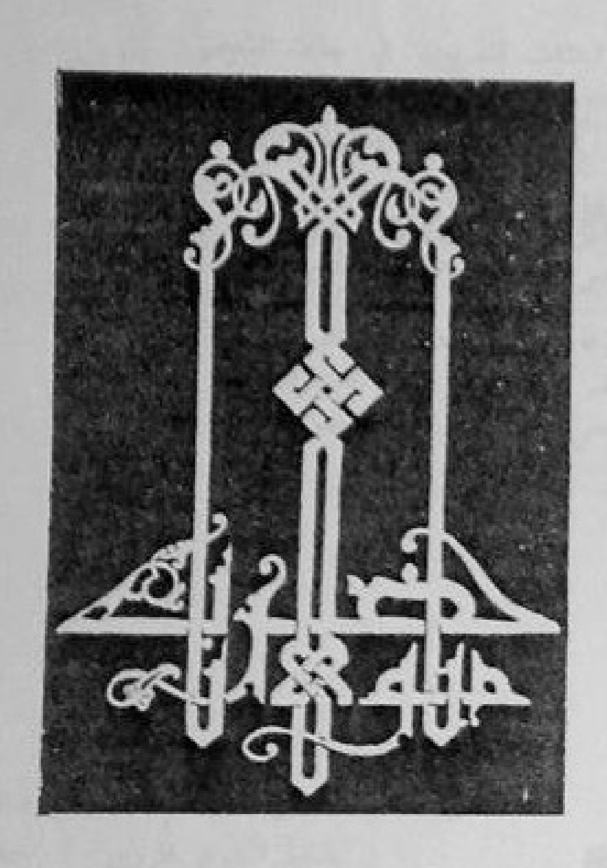
شكل ٢٨٧ ـ نموذج كتابة بسملة كوفية زخرفية على هيئة اشكال هندسية .



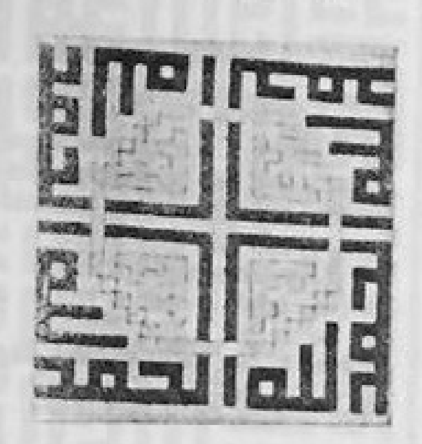
شكل ٢٨٨ ـ نموذج بسملة بخط كوفي زخرفي ، من الطراز السلجوقي صنع الاناظول عن منشورات « يازى چشتلرى » .



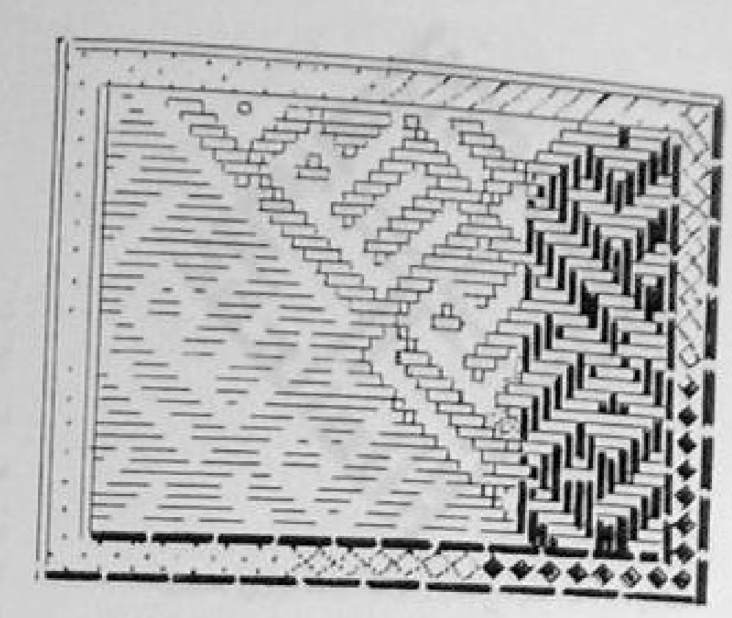
شكل ٢٨٩ ـ نموذج كتابة كوفية فى شكل مربع نصها : بسملة وسورة الاخلاص ، وهي من كتابات الخطاط التركي احمد قره حصارى ٨٧٣ـ٩٦٤ هـ .



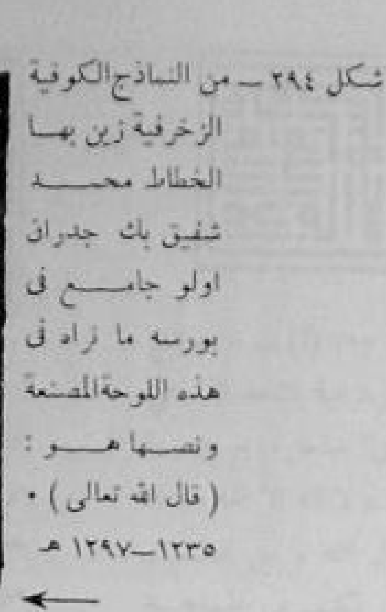
شكل ٢٩١ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي على هيئة ثريا ، نصها : « ياحضرت مولانا » فى متحف جلال الدين الرومي ـ قونية ـ تركيا .



شكل ٢٩٠ ـ كتابة كوفية على هيئة مربعات متساوية النص فى اركانها الاربعة « الحمد لله » كتبها الخطاط احمد قره حصارى ٨٧٣ـ٩٦٤ هـ

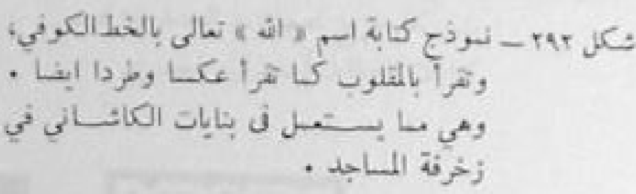


شكل ٢٩٢ ـ نموذج كتابة اسم « الله » تعالى بالخط الكوفي، وتقرأ بالمقلوب كما تقرأ عكسا وطردا ايضا . وهي مما يستعمل في بنايات الكاشاني في زخرفة المساجد .



شكل ٢٩٤ ـ من النماذج الكوفية الزخرفية زين بها الخطاط محمد شفيق بك جدران اولو جامع في بورسه ما زاد في هذه اللوحة المصنعة ونصها هو : (قال الله تعالى) . ١٢٣٥ـ١٢٩٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم



ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر مرصوفة متكئين عليها

شكل ٢٩٣ ـ نموذج كتابة كوفية منوعة الزخرفة في اعالي الحروف ، نقلها الرحالة نيبور عام ١١٩٢ هـ من قبر الست زبيدة «زمرد خاتون» من مقبرة الشيخ معروف الكرخي ببغداد . ونصها موضوع باسفل السطور واعلاها .







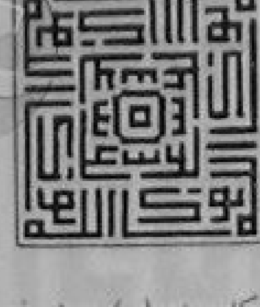
شكل ٢٩٥ ـ كتابة لوحة فيها البسملة وسورة الاخلاص بالخط الكوفي المزوي Angular في المربع الزخرفي من كتابات الخطاط احمد قره حصاري .

شكل ٢٩٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط مزوي Angular بشكل مربع نصها : « الحمد لله » من كتابات الخطاط احمد قره حصاري

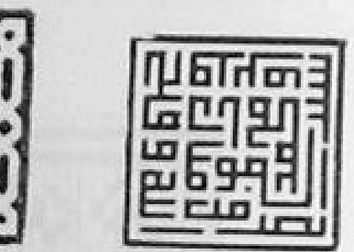


شكل ٢٩٧ (أ) ـ نموذج كتابة زخرفية بالخط الكوفي المزوى بداخل مربع نصها هو : « لا اله الا الله محمد رسول الله » من الطراز الذي يكتب في المساجد الاسلامية .

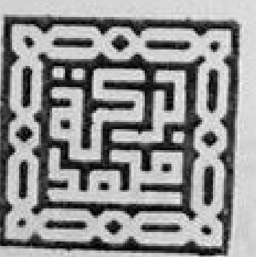
(من مسجد المؤيد بالقاهرة)



شكل ٢٩٧ (ب) ـ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي مزوى بداخل مربع تطرد حول المحور المربع ايضا نصها هو : « توكلت على الله » تكرر في كل ضلع من المربع .



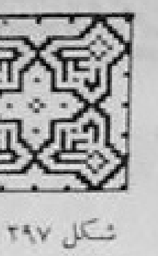
شكل ٢٩٧ (ج) ـ نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي مزوي بداخل مربع، نصها : نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين يامحمد .



شكل ٢٩٧ (د) كتابة بخط كوفي على هيئة مربع بداخل اطار زخرفي نصها : « بركة محمد » .



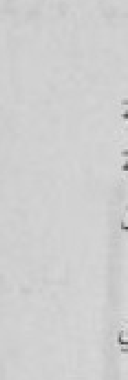
شكل ٢٩٨ ـ كتابة كوفية زخرفية متراكبة بشكل مستطيل نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

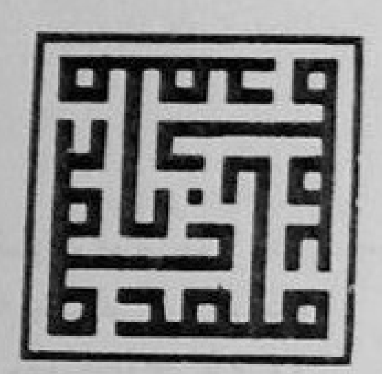


شكل ٢٩٧ (هـ) كتابة كوفية زخرفية على هيئة مربعة نصها في الاركان « يا علي » .

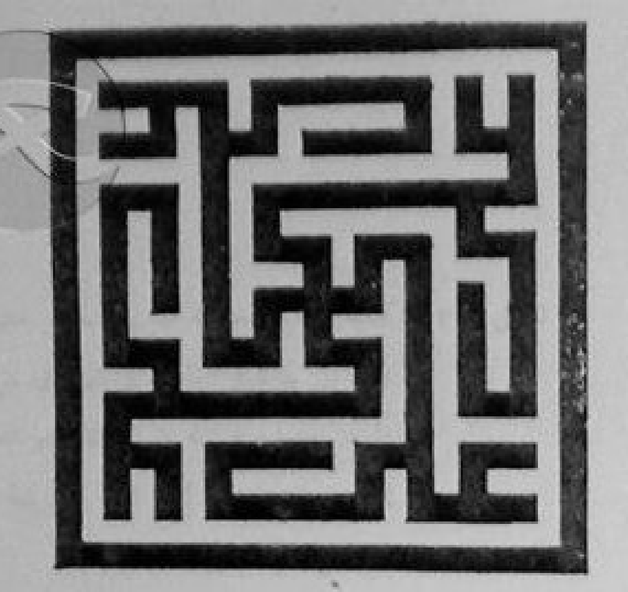
(من مسجد علي الهادي بسامراء)

شكل ٢٩٩ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية مربعة نصها : المكتوب بالاسود (محمد) وبالأبيض (علي) .





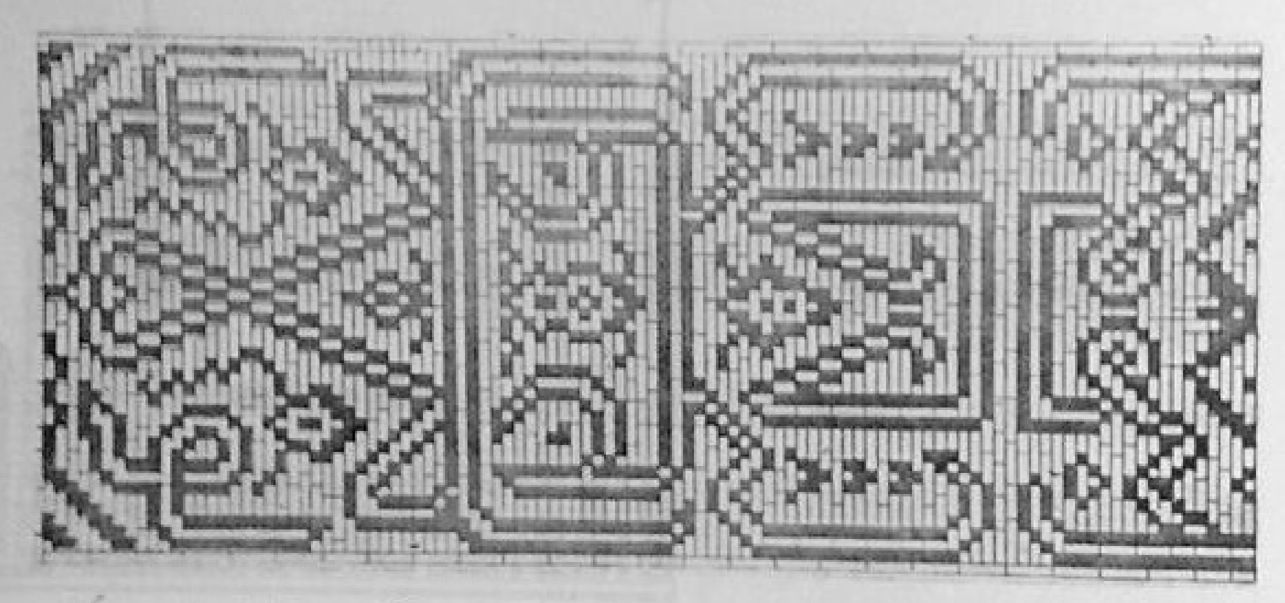
شكل ٣٠٠ ـ كتابة كوفية زخرفية اربعة نصوص « محمد » بداخل شكل مربع يبدأ حرف الميم من زواياه .



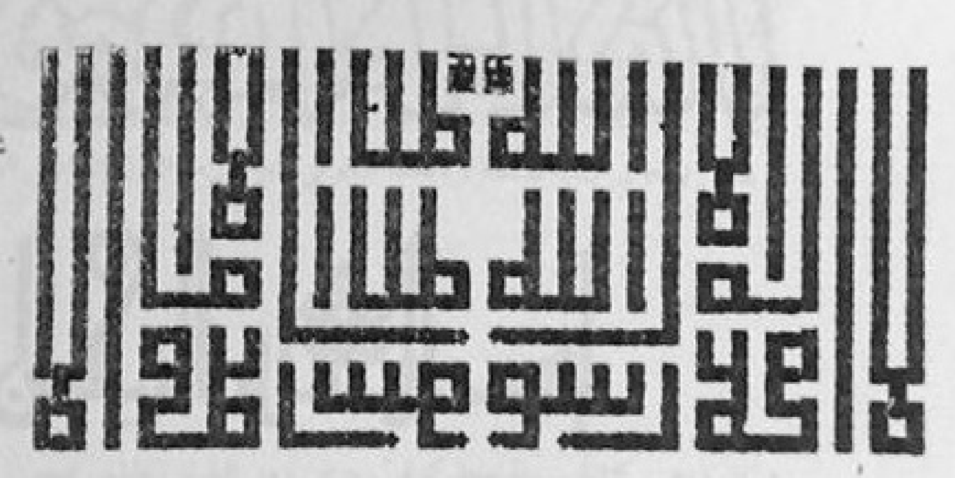


شكل ٣٠١ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية ، موزّعة بأشكال مثلثات ومربعات بداخل أطار مثمن الشكل يكرر اربع مرات لنص : « هو الله » وحرف الهاء يجمعها في وسطها .

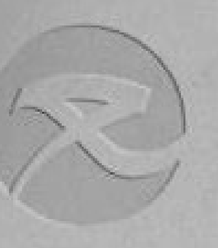
شكل ٣٠٢ ـ نموذج كتابة كوفية زخرفية نصّها : لفظة « علي » مكررة باطراد تبدأ بحرف العين من ركن المربع بداخل الاطار .

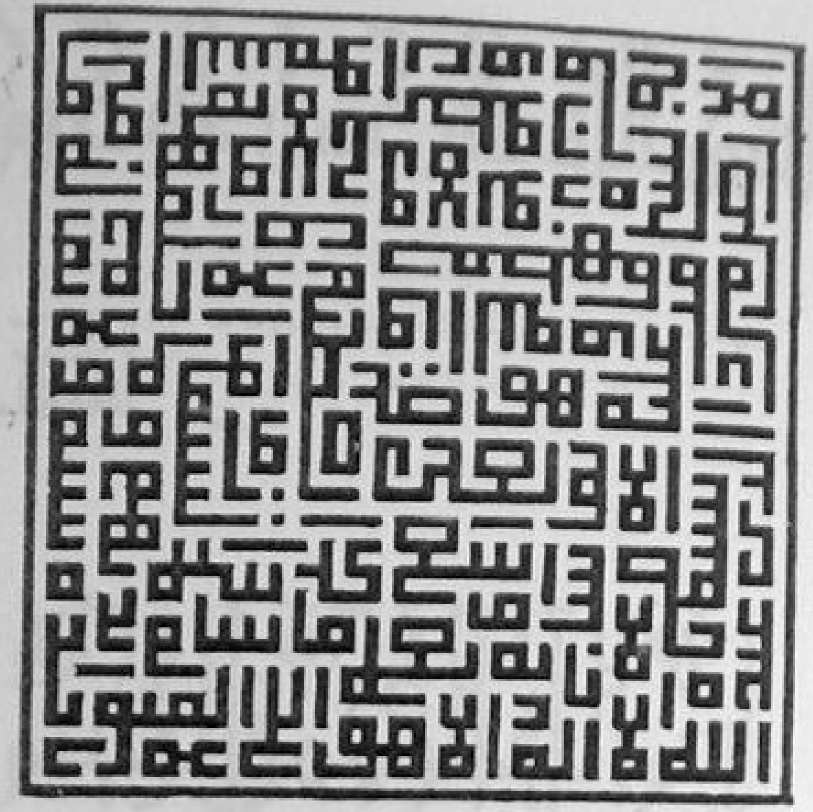


شكل ٣٠٣ ـ كتابة كوفية زخرفية باسلوب تناظري متقابل نصّها : « توكلت على خالقي » وهي من طاق بوابة چينيلي كوشك في استانبول ـ تركيا .

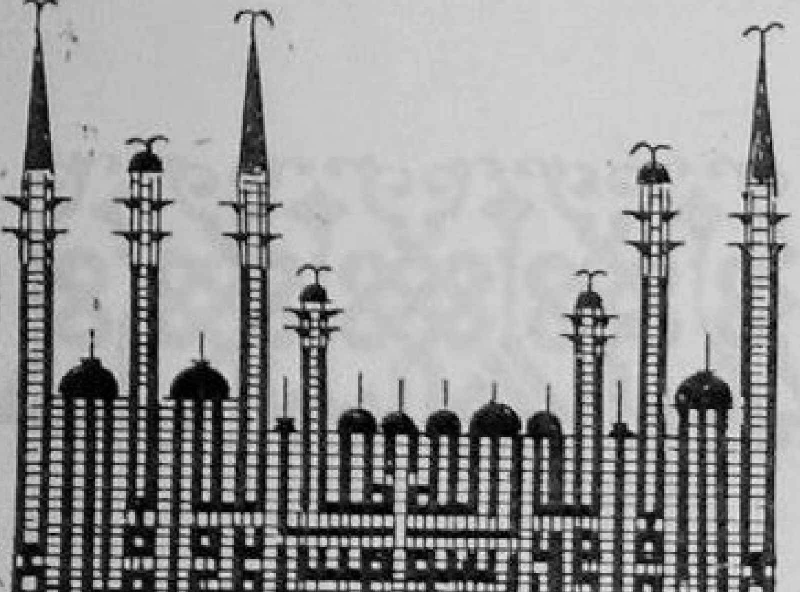


شكل ٣٠٤ ـ كتابة كوفية زخرفية متقابلة التناظر والتماثل ، نصها عبارة التوحيد : « لا اله الاّ الله محمد رسول الله » .





شكل ٣٠٥ ــ كتابة كوفية زخرفية كتبت بسطور مطردة تبدأ من حاشية القاعدة وتنتهي في مركز المربع نصها : « الله لا اله الا هو الحي القيوم ... » الى آخر الآية الكريمة . من نقل المؤلف ورسمه .



شكل ٣٠٦ ــ نموذج كتابة كوفية متقابلة التماثل المعاكس على هيئة منائر وقباب مسجد نصها عبارة التوحيد : « لا اله الا الله » محمد رسول الله » من رسم المؤلف .

←



شكل ٣٠٧ ــ كتابة بسملة ، بالخط الكوفي العراقي من القرن السادس الهجري (كتبت في الجامع الكبير بالموصل)

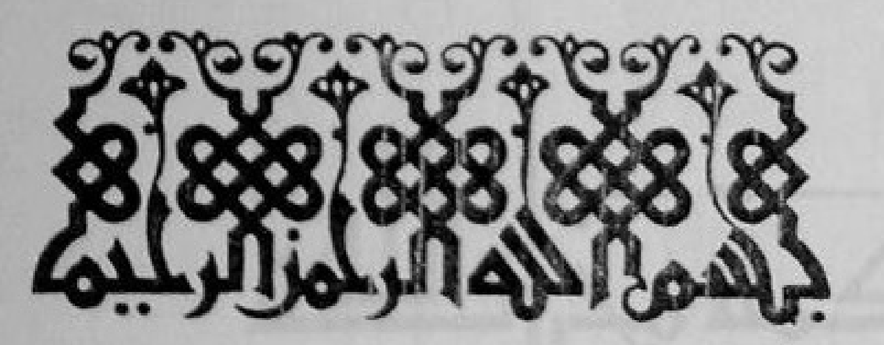
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٣٠٨ ــ كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي ، من الطراز الفاطمي بمصر : (عن الخط الكوفي ــ احمد يوسف)

شكل ٣٠٩ — كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الفاطمي بمصر

شكل ٣١٠ — كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف المورق من الطراز الأيوبي من مصر

شكل ٣١١ — كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي في مصر

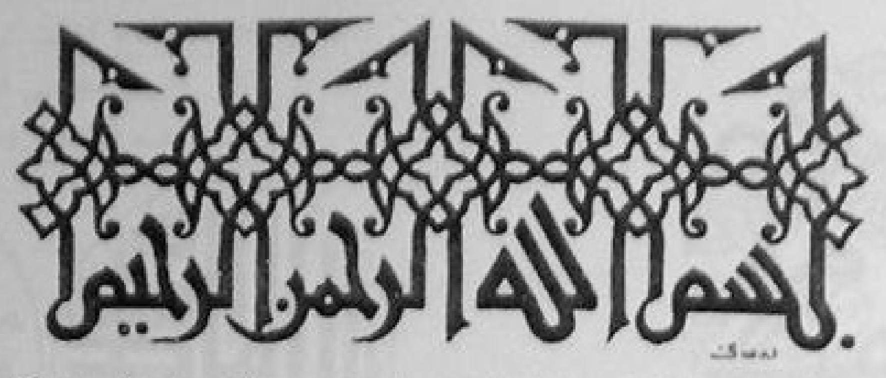


شكل ٣١٢ — كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف المتشابك من الطراز المملوكي الجركسي في مصر

شكل ٣١٣ — كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي الجركسي في مصر

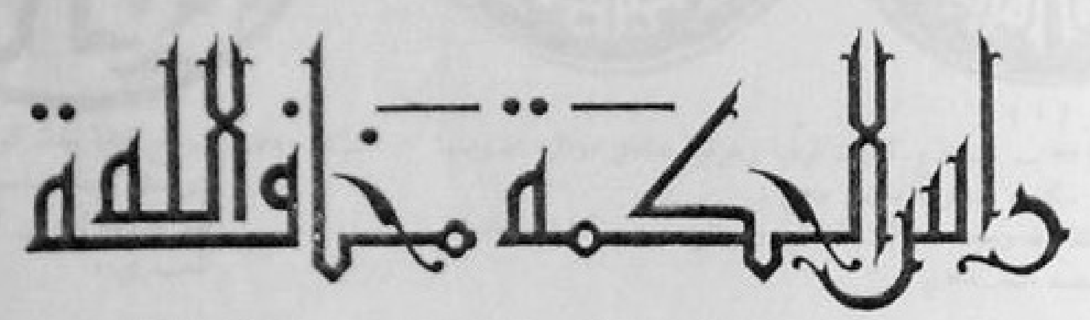
شكل ٣١٤ — كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي الجركسي في مصر





شكل ٣١٥ ـ كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بالزخرف الهندسي من الطراز المملوكي الجركسي في مصر

شكل ٣١٦ ـ كتابة بخط كوفي زخرفي مشغول بالتوريق في اعلاه ، نصها القرآني : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

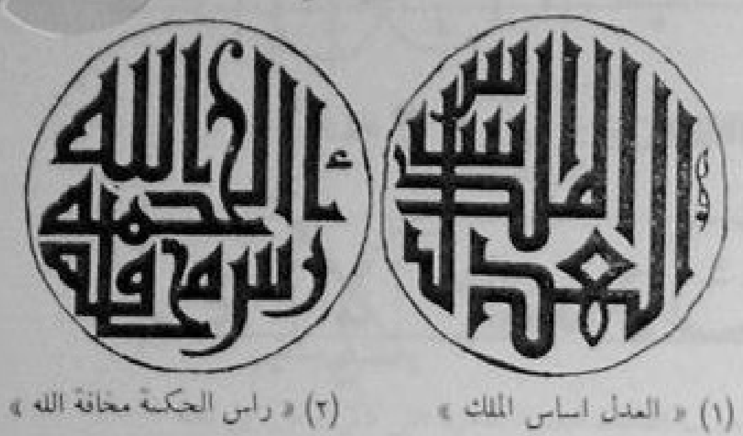


شكل ٣١٧ ـ كتابة حكمة قرآنية بخط كوفي متأخر نصها : « راس الحكمة مخافة الله » .



شكل ٣١٨ ـ كتابة سطر بخط كوفي عمودي الألفات واللامات المقطوعة ، مضافا اليها الفات زائدة للتماثل والزخرفة تجعلها صعبة القراءة نصها : سورة الاخلاص :

شكل ٣٢٠ ــ نماذج كتابات كوفية زخرفية بوسط دائرتين مختلفتي النصوص : كتبها هاشم محمد البغدادي وهي :



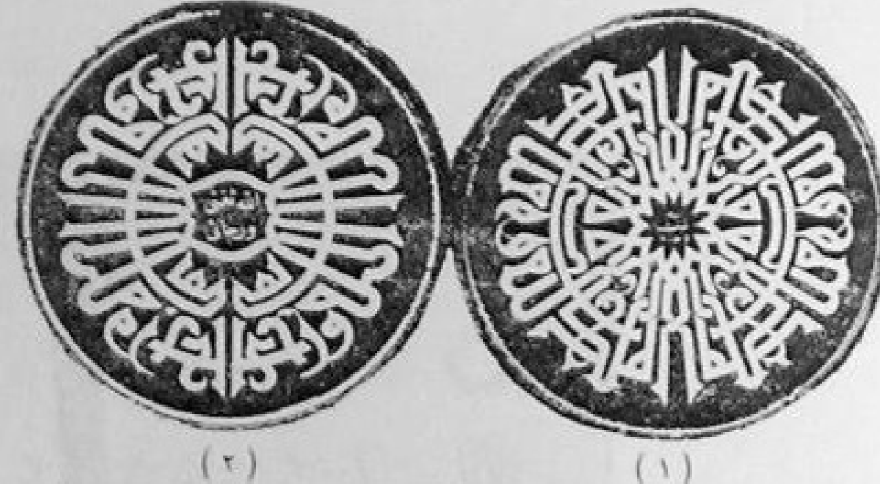
(١) « العدل اساس الملك » (٢) « راس الحكمة مخافة الله »



شكل ٣١٩ ــ كتابة كوفية زخرفية على هيئة دائرية . في مركزها نجمة مثمنة تضم ثمانية اسماء للنبي « محمد » ص . تبدأ قرائتها من محيط الدائرة .



شكل ٣٢٢ ــ نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي في دائرة تتوسطها نجمة خماسية نصّها : (العلم نعم الشرف) . من كتابات يوسف احمد المصري .

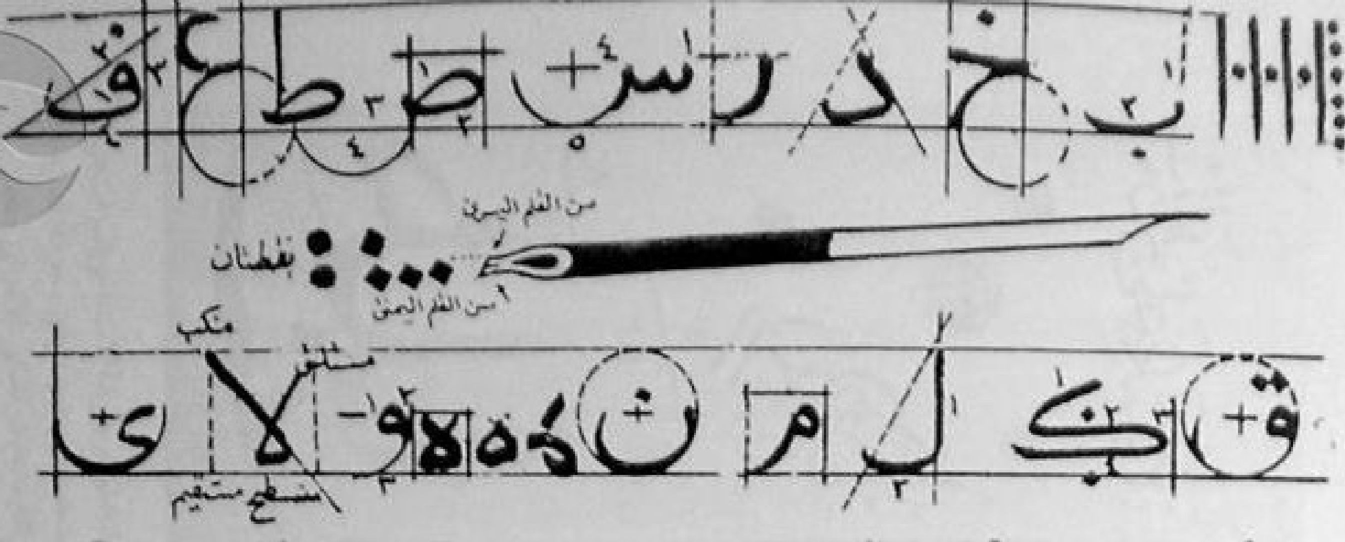


(٢) (١)

شكل ٣٢١ ــ نماذج كتابات كوفية زخرفية بداخل دوائر، نصوصها مكررة بتناظر متعاكس وهي :
(١) : الملك لله وحده . (٢) : الله ثقتي ورجائي . من كتابات هاشم محمد البغدادي .



شكل ٣٢٣ ــ كتابة لوسام «محمد علي» في مصر بالخط الكوفي المملوكي المتشابك المزخرفة من كتابات يوسف احمد المصري ونصها :
« ثلاثة تحصن الملك . الرأفة والعدل والجود » .



شكل ٣٢٤ — رسم هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي ذكرت عن ابن مقلة وهي مكونة من خط مستقيم هو قطر الدائرة . من رسم المؤلف .

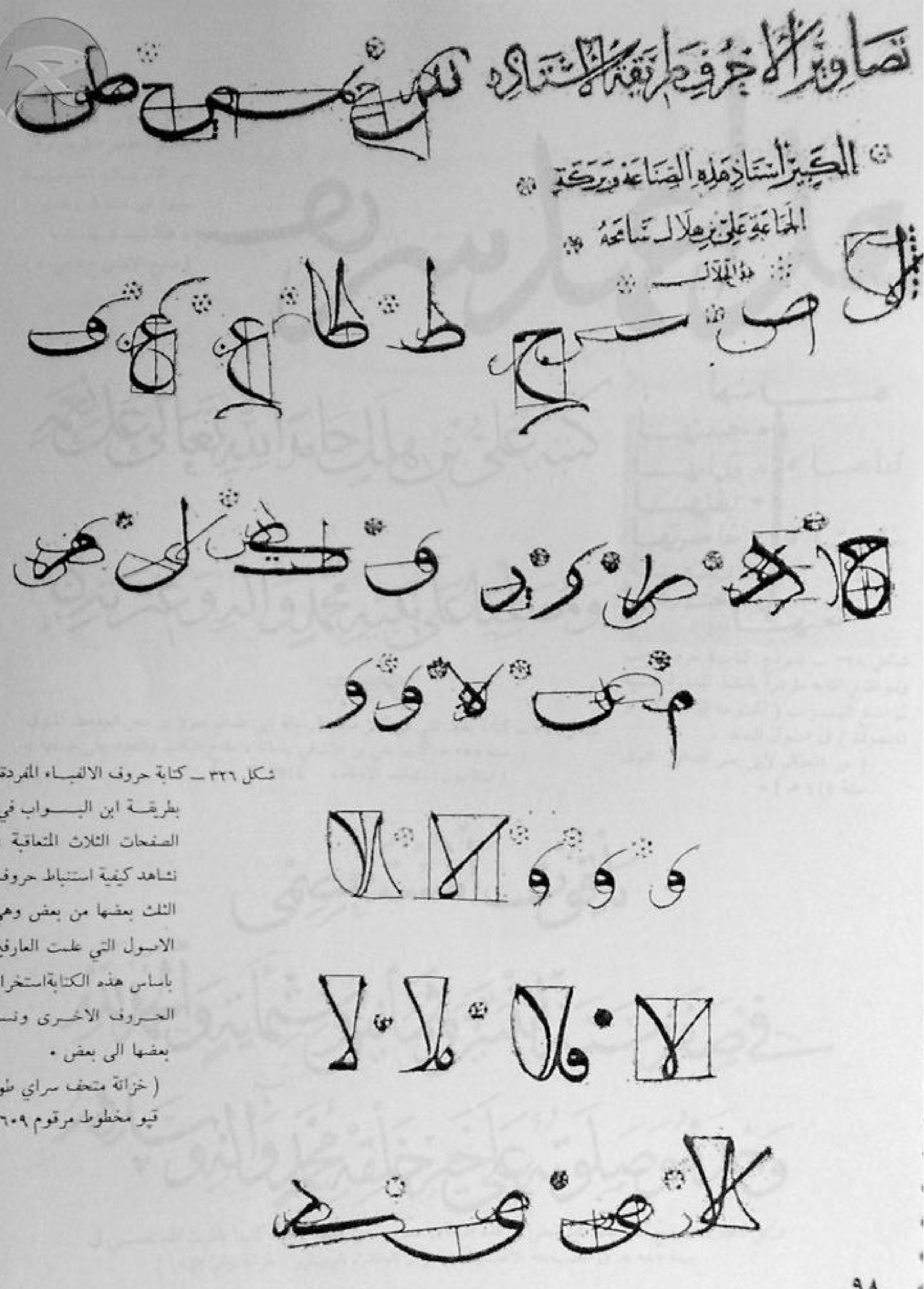


شكل ٣٢٥ (آ) صفحة كتابة بسملة بخط الطومار وقلم الثلث الجليل (من متحف طوپ قپو سراى) قياسها الاصلي ٣٢×٢٢ سم كتبت في كتاب (جامع محاسن كتابة الكتاب)



شكل ٣٢٥ (ج) – كتابة الصفحة الثانية لقلم الطومار كتبت بطريقة ابن البواب علي بن هلال «هلل» (متحف طوبقبو سراي خزانة قصر بغداد رقم ٧٠) قياسها ٣٢×٢٢ وهي من خزانة جنبلاط الملكي الاشرفي بمصر.

شكل ٣٢٥ (ب) نموذج كتابة بسملة بخط الطومار بطريقة الاستاذ ابن البواب علي بن هلال قياسها ٣٢×٢٢ (متحف طوبقبو سراي، خزانة قصر بغداد رقم ٧٠) اصلها من خزانة جنبلاط الملكي الاشرفي بمصر



شكل ٣٢٦ ــ كتابة حروف الالفباء المفردة
بطريقة ابن البواب في
الصفحات الثلاث المتعاقبة
تشاهد كيفية استنباط حروف
الثلث بعضها من بعض وهي
الاصول التي علمت العارفين
باساس هذه الكتابة استخراج
الحروف الاخرى ونسبة
بعضها الى بعض .
(خزانة متحف سراي طو
قبو مخطوط مرقوم ٦٠٩

هذا عهد شريف

شكل ٣٢٧ ــ نموذج كتابة بقلم مختصر الطومار وهو من الاقلام القديمة هنا غير منقوط وهو : « هذا عهد شريف » .
(صبح الاعشى ج٣ ص٥٠)

كتبه علي بن هلال حامداً الله تعالى على نعمه
ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته

شكل ٣٢٩ ــ كتابة بخط ثلثي في آخر صحيفة رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ كتبها علي بن هلال في رسالة « مدح الكتب والحث على جمعها »
(استانبول : متحف الاوقاف T. 2014)

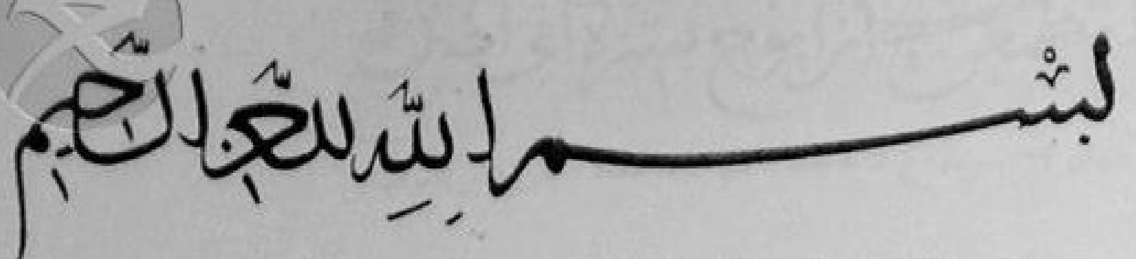
قفاها . أ . جبينها
قدامها
بطنها
خاصرتها . أ . خاصرتها
ركبتها
تحت ركبتها
تحتها

شكل ٣٢٨ ــ نموذج كتابة حرف الالف ومواضع القايه مؤشراً بالنقط المدورة بالنسبة لمواضع الهمزات (المفتوحة او الساكنة او الممدودة) فى اصول النقط .
(عن المحكم لأبى عمر الدانى المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

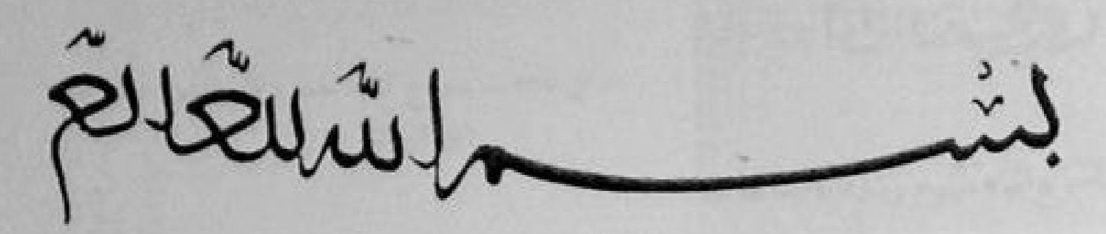
ياقوت المستعصمي
في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة والحمد لله
وحده وصلوته على خير خلقه محمد وآله وسلامه

شكل ٣٣٠ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي على قواعده التامة فى عصره . من نسخة نفيسة كتبها ياقوت المستعصمي فى سنة ٦٨٢ هـ فى الصفحة الاخيرة من ديوان الحادرة طوب‌قپو : خزانة رقم ١٦٤٢)

الصورة الاولى — مختصرة من قلم الثلث الا انها ادق قلما :

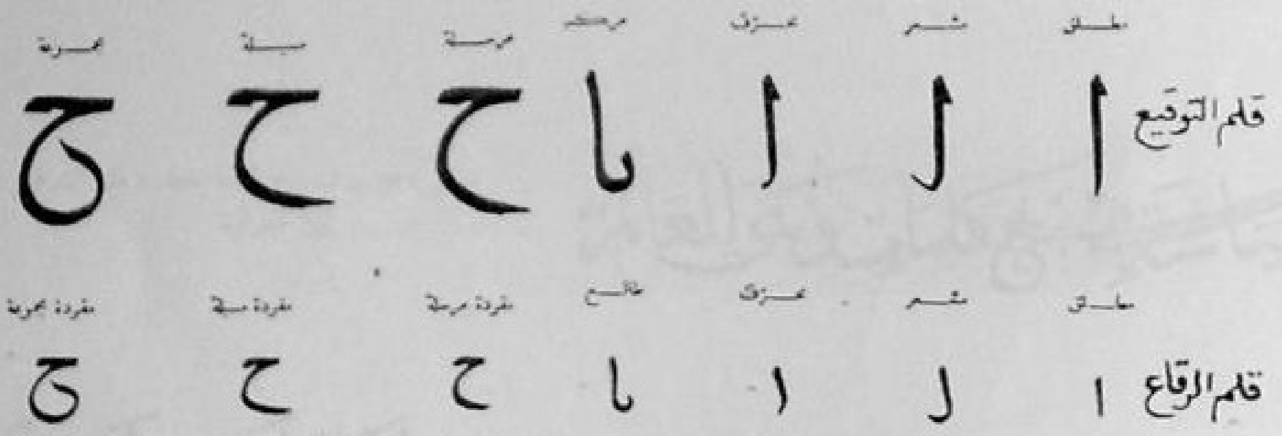


الصورة الثانية — ان تكون الحاء فيها في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم ملوزة ، وهذه صورتها



الصورة الثالثة — ان تكون الحاء فيها في الرحمن الرحيم مقلوبة ، وهذه صورتها

شكل ٣٣١ — نماذج بسملات تاريخية بقلم التوقيع الذي كانت توقع به الخلفاء والوزراء ومنه الرياسي مع اختلاف في بعض الحروف . وهو من الاقلام التي كانت مستعملة في ديوان الانشاء ومختصراً من قلم الثلث على وجه التقريب .

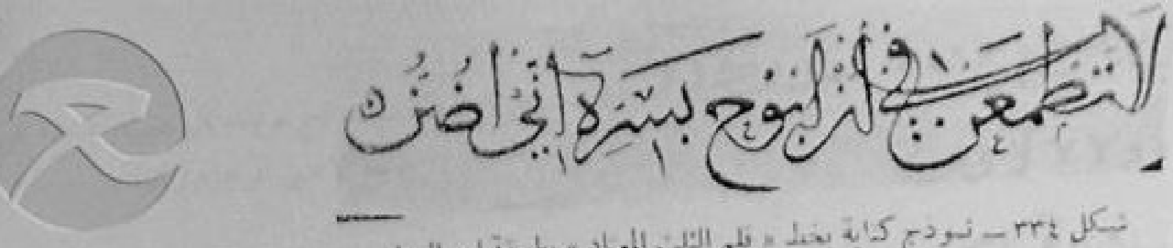


شكل ٣٣٢ — نماذج حروف تبين النسبة بين قلم التوقيع المائل للثلث وقلم الرقاع بالنسبة لقلم التوقيع بالقياس لما بينهما من مساحات .

فإن كنت تعنى بالكتابة فاجتهد وقس ما ذكرناه

لتفهم ما أعنيه

شكل ٣٣٣ — كتابة خاتمة الحروف المفردة ، التي كتبها احد كبار اهل الخط محمد بن حسن بن عمر الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولى البصائر والالباب » برسم خزانة الملك قانصوه الغوري سنة ٩٠٨ هـ .



شكل ٣٣٤ ـ نموذج كتابة بخط « قلم الثلث المعتاد » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٥ ـ نموذج كتابة بخط « قلم المنثور » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٦ ـ نموذج كتابة بخط « قلم المقترن » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٧ ـ نموذج كتابة بخط « قلم التوقيع » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٨ ـ نموذج كتابة بخط « قلم جليل الثلث » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٣٩ ـ نموذج من كتابة « قلم المصاحف » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤٠ ـ نموذج كتابة بخط «قلم المسلسل» بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤١ (أ) ــ نموذج حروف قلم غبار الحلبة عن صبح الأعشى افرادا وتركيبا .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الامام علي رضي الله عنه الى بعض عماله

شكل ٣٤١ (ب) نموذج كتابة بخط « قلم الغبار » بطريقة ابن البواب

شكل ٣٤٢ ــ نموذج كتابة بخط « قلم النسخ الفصاح » بطريقة ابن البواب .



شكل ٣٤٣ (أ) ــ نموذج كتابة بسملة بخط « قلم جليل المحقق » بطريقة ابن البواب

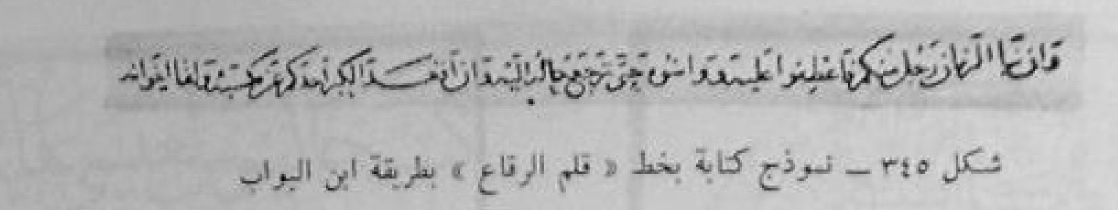
سبحان الله بالغدو والآصال

شكل ٣٤٣ (ب) نموذج كتابة بخط « قلم جليل المحقق » بطريقة ابن البواب

قلم الريحان طريقته

بسم الله الرحمن الرحيم

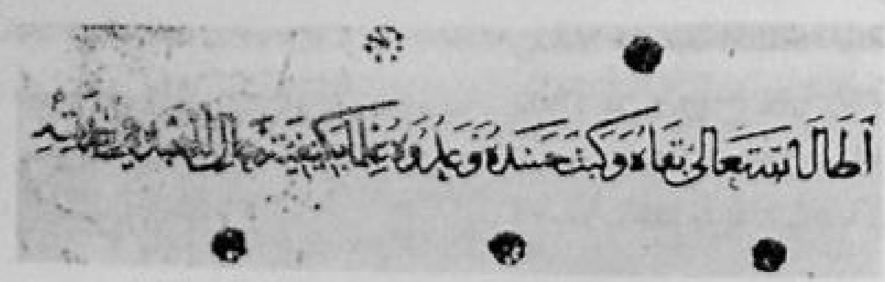
شكل ٣٤٤ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الريحان » بطريقة ابن البواب .



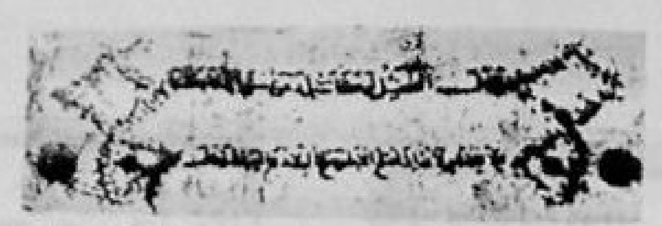
شكل ٣٤٥ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الرقاع » بطريقة ابن البواب

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله تبارك

شكل ٣٤٦ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الرياسي » بطريقة ابن البواب



شكل ٣٤٧ ــ نموذج كتابة بخط « قلم اللؤلؤي » بطريقة ابن البواب



شكل ٣٤٨ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الحواشي » بطريقة ابن البواب

النبي الأمي وآله وصحابته وسلم

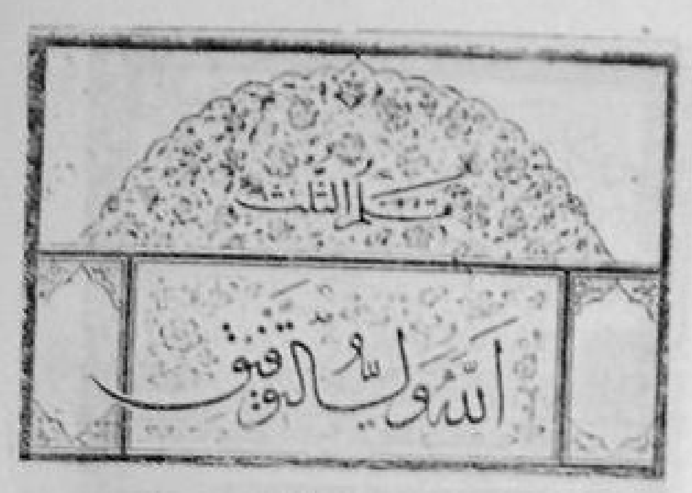
شكل ٣٤٩ ــ نموذج كتابة بخط « قلم الاشعار » بطريقة ابن البواب
عن : جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب
جمع كاتبه محمد بن حسن الطيبي . (خزانة قعوش باستانبول ، طوپقپو سراي رقم ٨٨٢) عدد اوراقه ٤٧ ومقاسه ٣٠×٤٧ سم
كتب برسم خزانة قانصوه الغوري في مصر .



Sulüs ve Nesih yazı

شكل ٣٥١ ــ نموذج كتابة الاماسي تبين قلم النسخ المكتوب بالحروف الدقيقة بالنسبة للسطر الاعلى الثلثي (من جملة الأقلام الستة).

(متحف طوپقپو ــ استانبول رقم ٢٠٨٤)



Sulüs yazı

شكل ٣٥٠ ــ نموذج كتابة قلم الثلث وهو من الاقلام الستة كتبها الخطاط حمد الله الاماسي ٨٣٣ــ٩٢٦ هـ عن اصولها من الماهرين فيها : قياسها الاصل ١١×١٧٫٥ سم

(متحف طوپقپو ــ استانبول خزينة امانة ــ ٢٠٨٤)



Reyhani yazı

شكل ٣٥٣ ــ نموذج كتابة قلم الريحان كما كتبها الخطاط الشيخ الاماسي ووضع حروف الريحان الدقيقة على مثال حروف المحقق الغليظة العليا كما جاء في طريقة ابن البواب.



Muhakkak

شكل ٣٥٢ ــ نموذج كتابة قلم المحقق، كما كتبه حمد الله الاماسي، في جملة الاقلام الستة التي كتبها.



Ri'ka (رقاع) ve Tevki (توقيع)

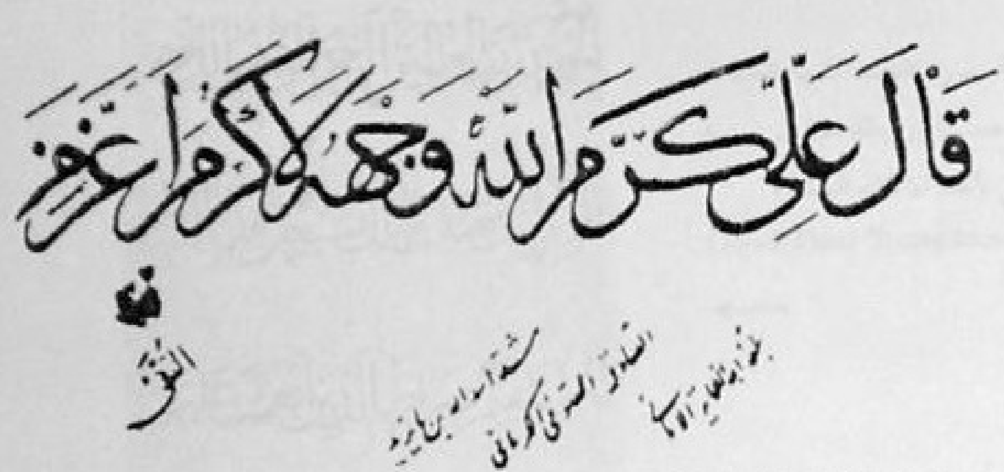
شكل ٣٥٤ ــ نماذج كتابتين كتبهما الخطاط الشيخ حمدالله الاماسي ، وهي من الاقلام الستة، فالكتابة العليا بقلم التواقيع ، والكتابة السفلى الدقيقة بقلم الرقاع .

كتب جالينوس لعيسى عليه السلام
معتذرا عن عدم الذهاب اليه
لضعف الشيخوخة يا طبيب النفوس
وانبي الله ربما عجز المريض عن خدمة
الطبيب لعوارض جسمانية وبعثة

شكل ٣٥٥ ــ كتابة لوحة بخط ثلثي واضح السطور . كتبها الخطاط الشيخ حمدالله الاماسي ٨٣٣ــ٩٢٦ وهي من نماذج الاقلام الستة. (متحف طوبقبو مكتبة اياصوفيا ٣٧٤٠)



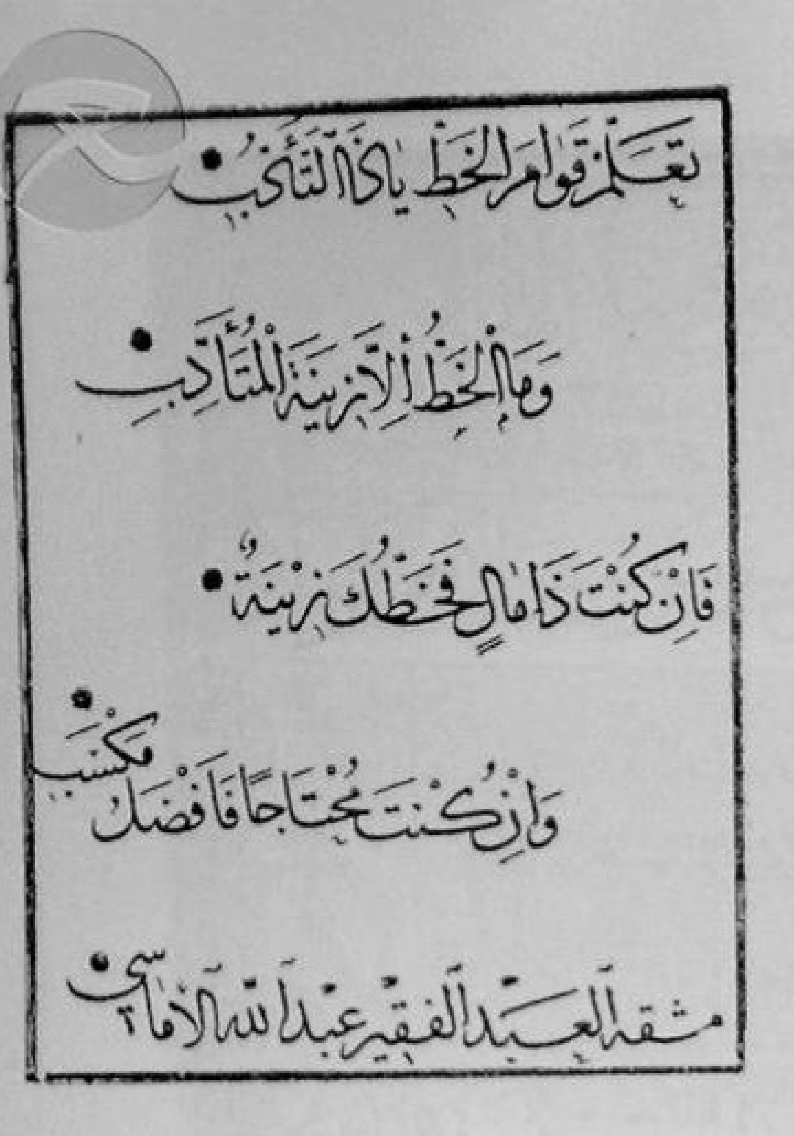
شكل ٣٥٦ ــ نموذج كتابة بسملة بخط (المحقق) وبأسفلها كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلثي نصها : الاية ٣٥ سورة آل عمران . كتبها الخطاط النادر الآثار اسد الله الكرماني ، توفى ٨٩٢ هـ .



شكل ٣٥٧ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي كتبها الخطاط اسدالله الكرماني على طريقة ياقوت وكانت وفاته سنة ٩٨٢ هـ وباسفل السطر كتابة بخط نستعليق فيها توقيع اسدالله . (فاتح دوري خطاطلري ص ٣٦) .



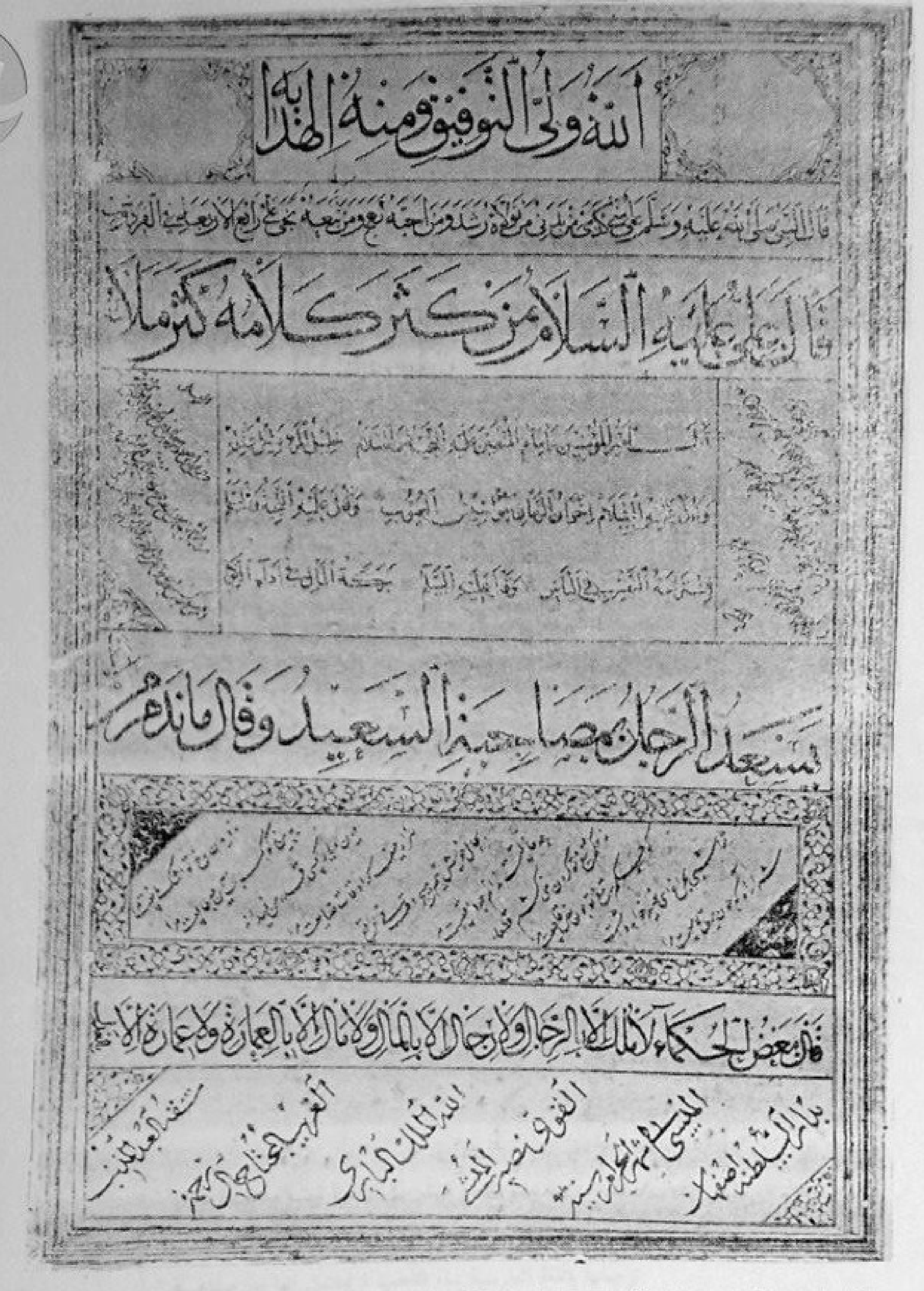
شكل ٣٥٨ ــ نموذج كتابة بسملة و (رب يسر) بخط ثلثي ، وفي فواصل السطور كتابة بخط نسخي وهي من لوحات المشق للخطاط عبدالله الاماسي في سنة ٩٢٤ هـ .



شكل ٣٥٩ ــ نموذج كتابة لوحة مشق ، بخط الاجازة . كتبها الخطاط عبدالله الاماسي ، من معاصري الشيخ حمدالله في سنة ٨٤٠ ــ ٩٢٦ هـ .

شكل ٣٦٠ ــ نموذج كتابة سورة الحمد كتبها الخطاط احمد القره حصاري بالذهب فى سنة ٩٣٧ هـ وهي بأحد الاقلام الستة .
(Esad Fuad Tugay husnsi K. 937 Tarihli)

←

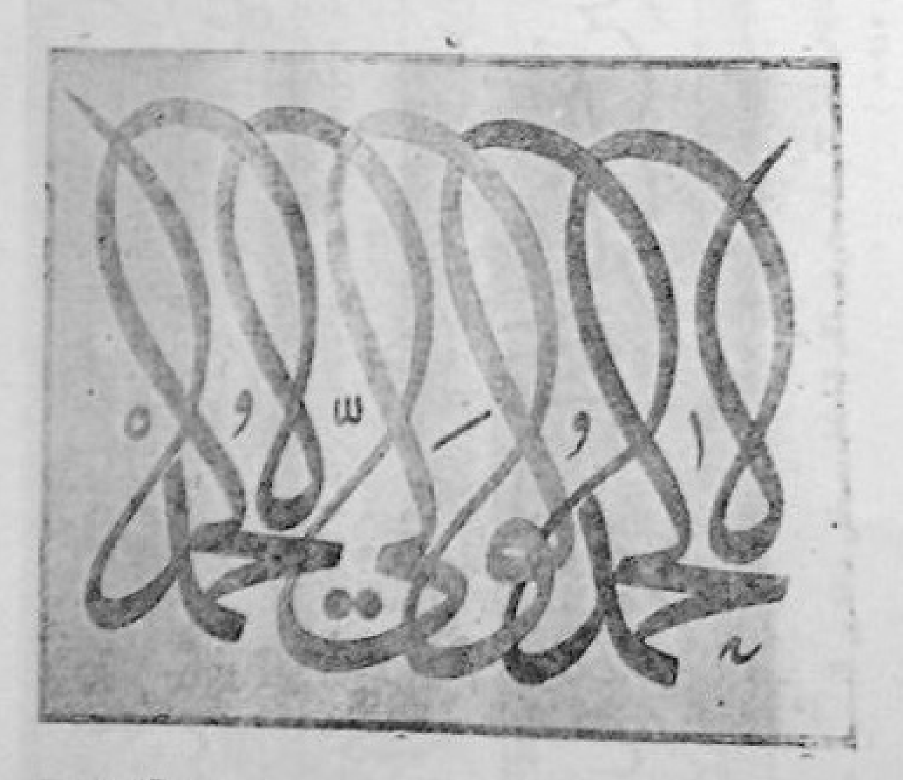


شكل ٣٦١ ـ كتابات بخطوط الاقلام الستة المعروفة كتبها الخطاط نصير المنشي المنشي سنة ٩٤٨ هـ .
(مجموعة كتابات شرقية اسلامية من آسيا الوسطى ـ الاتحاد السوفيتي ـ لينغراد)



شكل ٣٦٢ ــ صفحة من مصحف منقطع النظير من الناحية الفنية مذهب وملون من عمل « زارنغ خواه » من ايران وخلال سطور سورة الحمد ترجمتها باللغة الفارسية بماء الذهب . يحتمل انها من صناعة القرن ٩ــ١٠ الهجري .

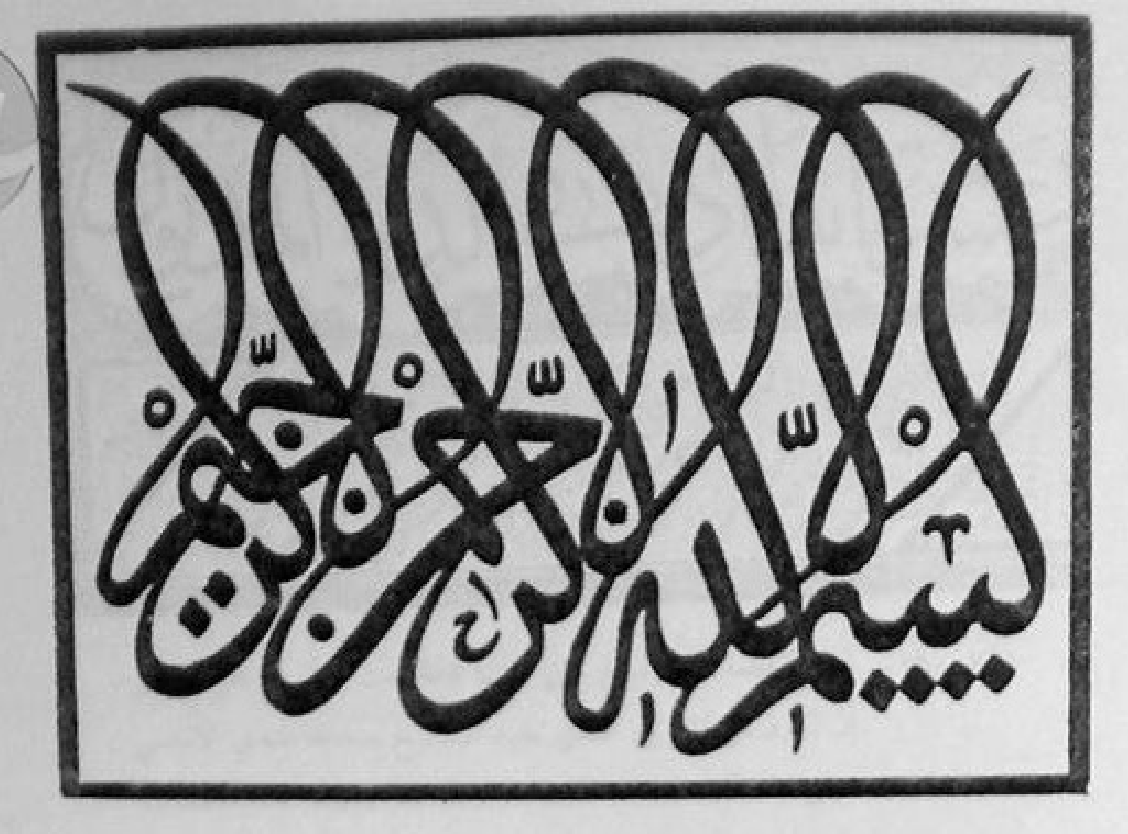
شكل ٣٦٤ ــ نموذج كتابة بسملة بخط شبه السنبل كتبت بالحاءآت المقلوبة وميم مبتكر • من كتابات احمد قره حصاري (٨٧٣ــ٩٦٤ هـ) •



شكل ٣٦٥ ــ قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، مسلسل الهيئة ، متصل الالفات واللامات وكأنها (لام الفت) من كتابات الخطاط احمد قره حصاري نصها : « الحمد لولي الحمد • (٨٧٣ــ٩٦٤) هـ • (متحف تورك واسلام آثارى ، استانبول رقم ١٤٤٣)

شكل ٣٦٣ ــ صفحة مذهبة مزخرفة لا نظير لها في التزويق من مصحف محفوظ في المكتبة الملكية ببرلين ، يرجح ان تكون من القرن التاسع او العاشر الهجري •

(عن كتاب الشرق الاسلامي



شكل ٣٦٦ ـ كتابة بسملة كتبت بخط ثلثي جلي بالذهب على هيئة مسلسلة اللامات وكأنها متصلة بالألفات شبيهة بلام الف • من كتابات الخطاط الشهيراحمد قره حصاري (متحف تورك اسلام الرلري) رقم ١٤٤٣ ـ (٨٧٣ ـ ٩٦٤ هـ)



شكل ٣٦٧ ـ لوحة تضم كتابتان بخط ثلثي ونسخي من آثار الخطاط مصطفى دده بن الشيخ حمد الله الاماسي (توفي ٩٤٥ هـ)

(عن گوزل صنعتلر)





شكل ٣٦٨ ـ نموذج قطعة ثلث ونسخ جعل كاتبها نقطة تحت الدال للناظر يحتمل ان تكون من آثار پير افندي حفيد الشيخ حمدالله افندي الاماسي توفي سنة ٩٦٣ هـ (Necmeddin Okyay Koleksi Yonu)



شكل ٣٦٩ ـ نموذج كتابة بسملة بخط ثلثي كتبها الخطاط الشهير حافظ عثمان سنة ١١٠٠ هجرية .

(استانبول : ابراهيم هورروز بصمةس ١٩٤٩) .

شكل ٣٦٩ (أ) صفحة من نماذج كتابات الحروف المركبة للمشق بالخط الثلثي بقلم الحافظ عثمان (١٠٥٢ ـ ١١١٠ هـ)

(من متحف طوپ قپو سراي ٢٢٤١)

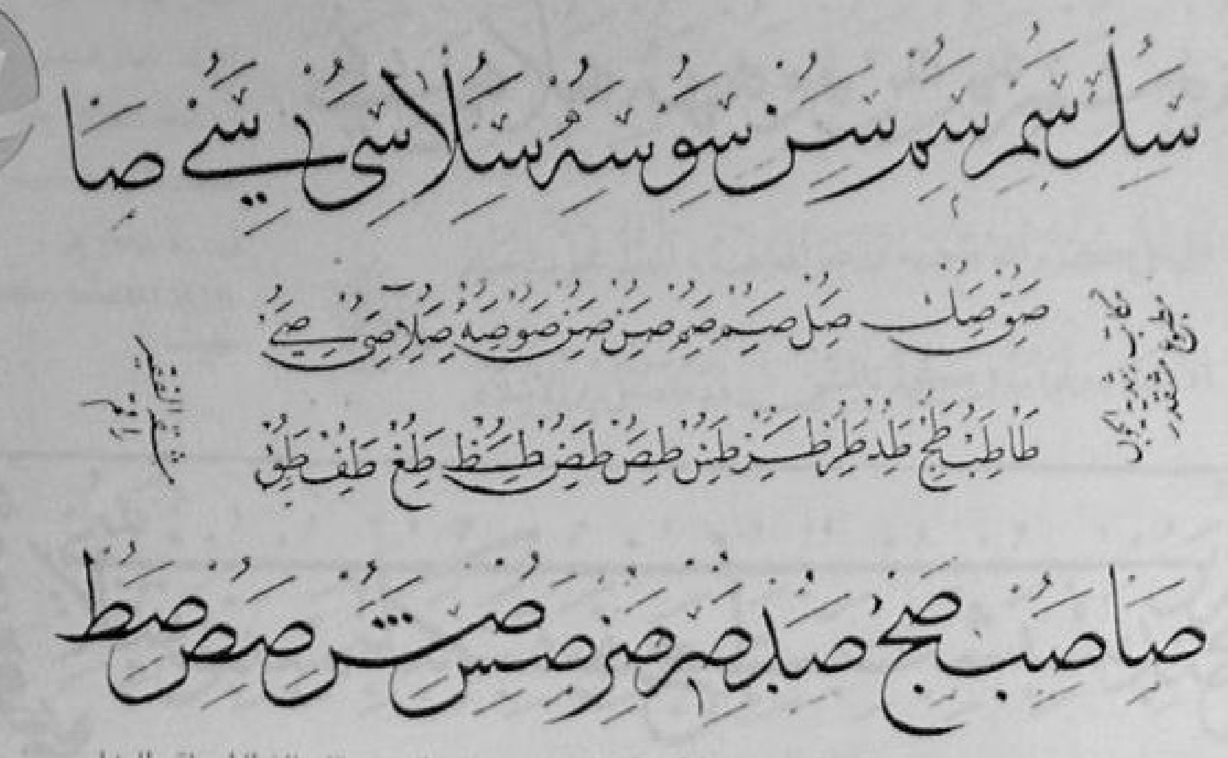
شكل ٣٧٠ – نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلثي في خاتمة مخطوطة كتبها بالمقلوب بين السطور عبدالرحيم الجزيري الاصفهاني سنة ١١٣٤ هـ على عادة الكتاب القدماء من اهل صناعة الخط . (انظر ترجمته : بيدايش خط وخطاطان)

خط الثلث

شكل ٣٦٦ (أ) – كتابة عنوان خط الثلث بالخط الثلثي بقلم الخطاط الشيخ علي بدوي سنة (١٣٧٧ هـ)



شكل ٣٧١ – صفحة نموذجية التذهيب من كتابات الحروف المركبة والمفردة بالخط الثلثي والنسخي ، بقلم اسماعيل الانوري البغدادي في سنة (١١٧٨ هـ)



شكل ٣٧ ــ صفحة نموذجية لكتابة الحروف المركبة بخط ثلثي ونسخي للمشق بقلم الخطاط راقم للمدارس الرشدية ، وهي غير مؤرخة ــ له كتابات اخرى مؤرخة سنة (١٢١٢ هـ) .

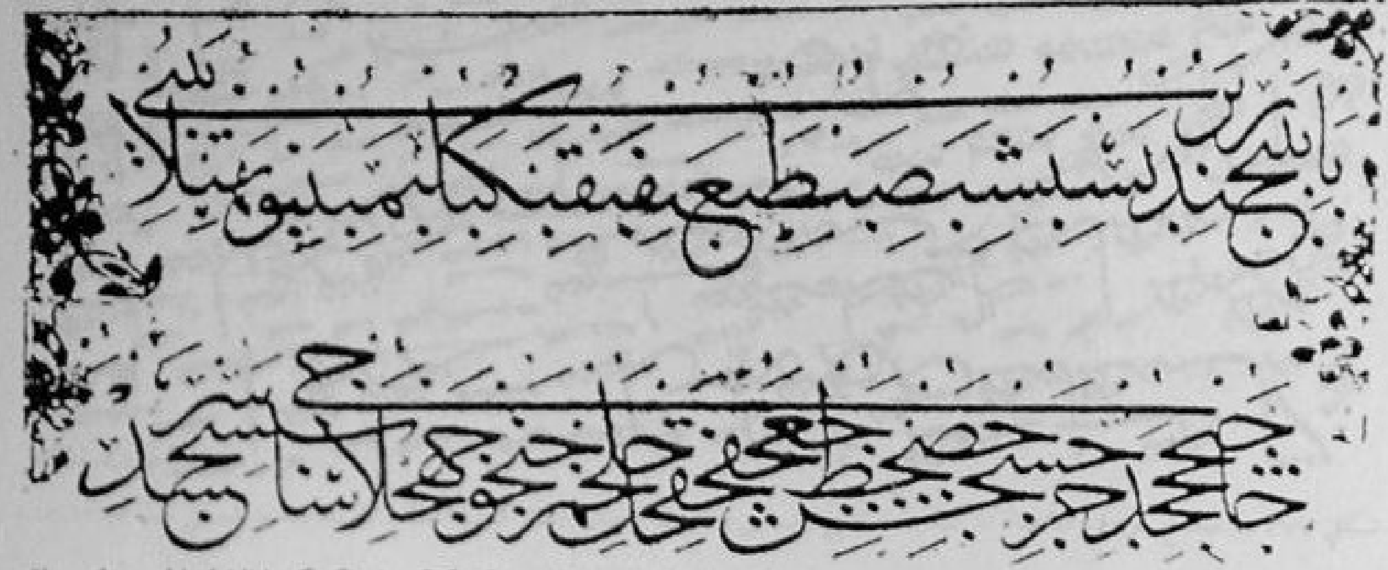
شكل ٣٧٣ ــ نموذج كتابة ميزان الحروف المركبة للخط الثلثي . كتبها الخطاط محمد درويش البروشكي من تلاميذ عباس الآمدي في الموصل سنة ١٢٢٠ هـ .

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه - الخط مخفي في تعليم الاستاذ وقوامه في كثرة المشق ودوامه على دين الإسلام

شكل ٣٧٤ — نموذج كتابة حرف الهاء المشق بخط ثلث وباسفله سطران بخط نسخي من كتابات الخطاط عبدالله حلوصي في سنة ١٢٦٩ هـ .

(Son Hattatlar, Istanbul 1955)

→



شكل ٣٧٥ — نموذج كتابة بخط ثلثي لحروف الهجاء (بابج) و (جاجج) على هيئة مركبة مسلسلة ، كتبها الخطاط مصطفى راقم (تورك يازى چشتلرى) .

شكل ٣٧٦ — نموذج بسملات بخط ثلثي ونسخي وحروف مفردة موزونة بالنقط ، كتبها الخطاط السيد محمد شوقي العراقي سنة ١٢٨٥ هـ .

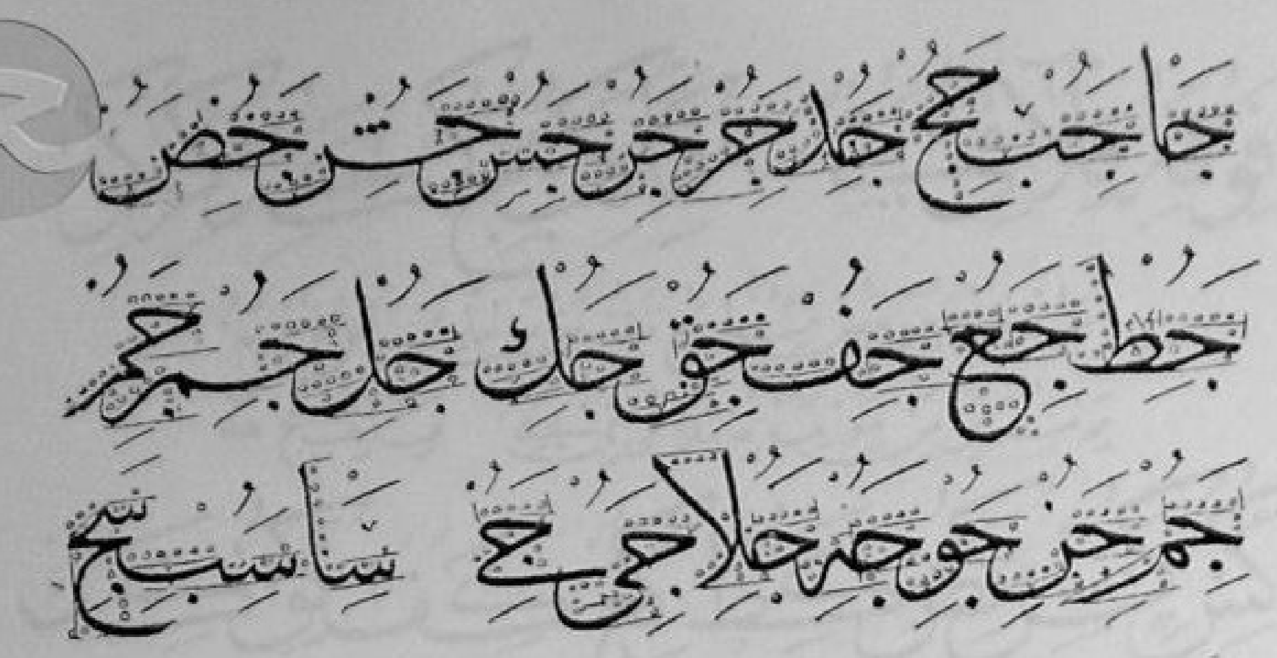
شكل ٣٧٧ ـ نماذج حروف الالقباء المركبة بخط ثلثي ونسخي وميزانها بمعيار النقط كتبها الخطاط السيد محمد شوقي سنة ١٢٨٧ هـ .

شكل ٣٧٧ (آ) ـ نماذج حروف الالقباء المفردة موزونة بالنقط ، بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط محمد شوقي سنة ١٢٨٥ هـ .

شكل ٣٧٧ (ب) — نماذج حروف الالف باء افراداوتركيبا ، وميزانها بالنقط ، بخط ثلثي ونسخي من كتابات الخطاط محمود شوقي سنة ١٢٨٥ .



شكل ٣٧٨ — ١ — السطر الاعلى كتابة ميزان « رب يسر » ٢ — ثم يليه ميزان للحروف المفردة وجميعها بالنقط المدورة تحاشيا من ظلام الحروف كتبها محمد مونس المصري (١٢٩٠هـ) ٣ — والسطر الاسفل حروف الهجاء بكاملها مسلسلة ؛ نقلها صلاح ناجي ١٣٧٧ هـ عن كتابات حامد الآمدي .



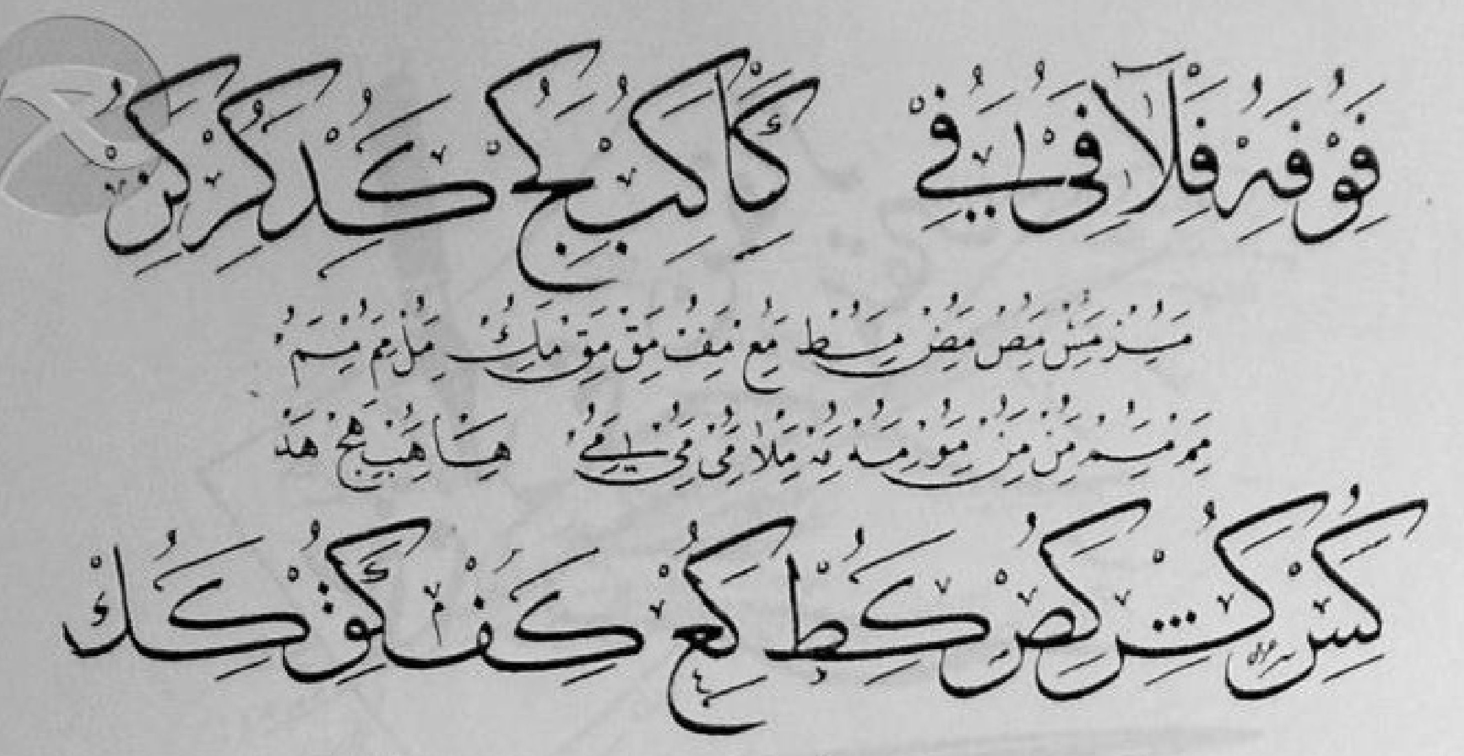
شكل ٣٧٩ — مختارات من سطور كراسة المشق للخط الثلثي موزونة بالنقط المدورة كتبها شيخ الخطاطين محمد مونس المصرى فى القرن الثالث عشر الهجرى ، توفى في حدود سنة ١٢٩٠ هـ .



شكل ٣٨٠ — كتابة نماذج حرف العين والهاء والقاف والدال موزونة بميزان التنقيط الفارغ للمشق وتبيان حركات القلم واوضاعها عند رسم الحروف المفردة .

شكل ٣٨١ — نموذج كتابة الحروف الهجائية المفردة بالخط الثلثي مؤشرة بارقام للدلالة على عدد النقط المقتضية لمساحات الحروف .

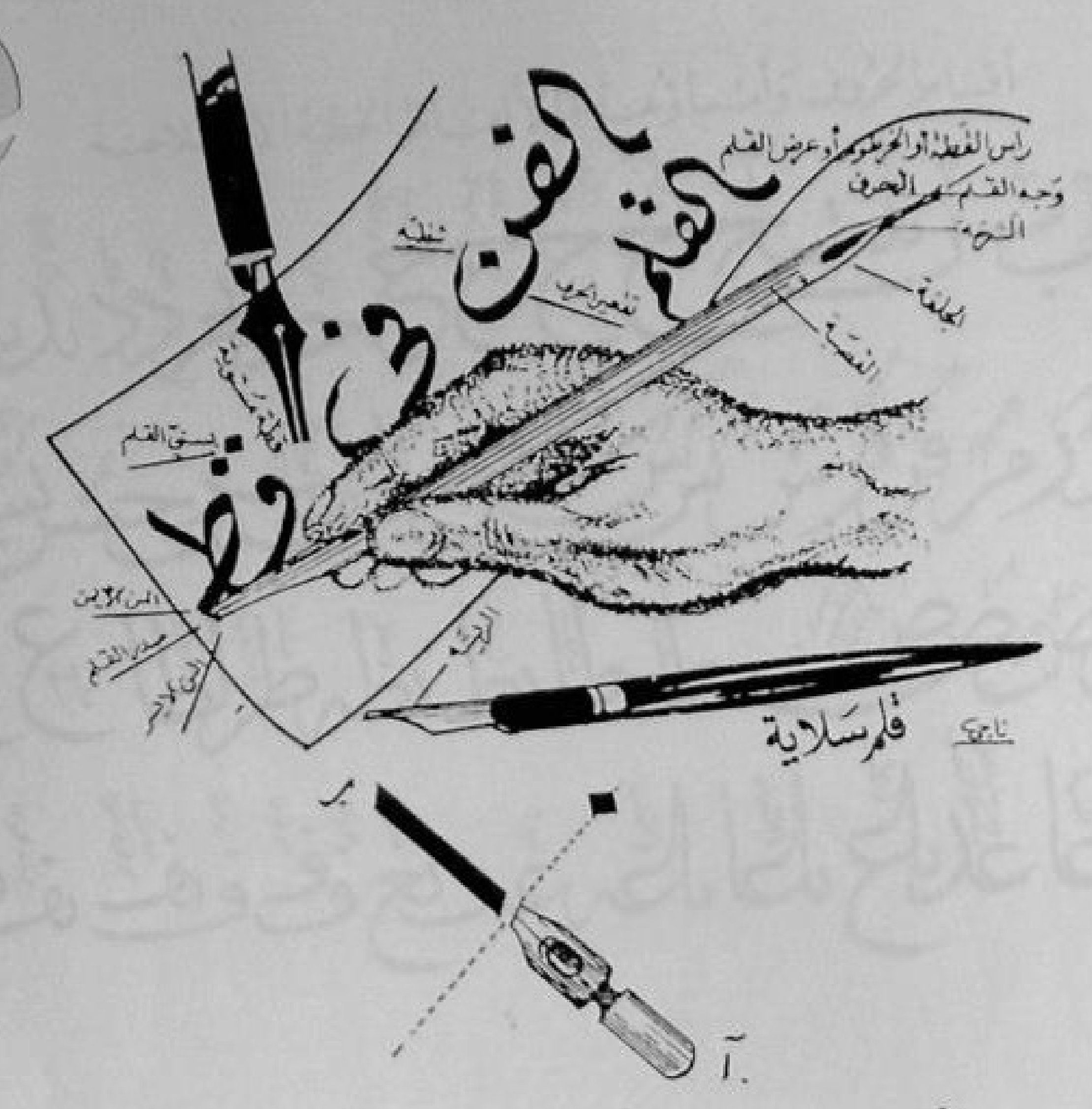
(عن «ثلث ونسخ مجموعه‌سى») طبع استانبول ١٣٢٦هـ



شكل ٣٨٢ ـ احدى صفحات كراسة المشق للخط الثلثي والنسخي والخطوط الاخرى ، كتبهـا الخطاطان محمد عزت وحافـظ تحسين وهي مطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ



شكل ٣٨٢ (أ) نموذج كتابة بسملة بخط « ريحاني » وفي الجانب الايمن منها رسوم ترويسات حرف الالف والباء والجيم



شكل ٣٨٣ — صورة تبين اسماء لمواضع اصطلحت تسميتها في القلم القصب والقلم « السلاّية » الريشة (من رسم المؤلف) .

تشكيل الحروف وما يتولد منها

ا ب ج ح د ر س ص ط ع ف ق ك

ل م ن ر ز و ه لا لأ ى تمت الحروف

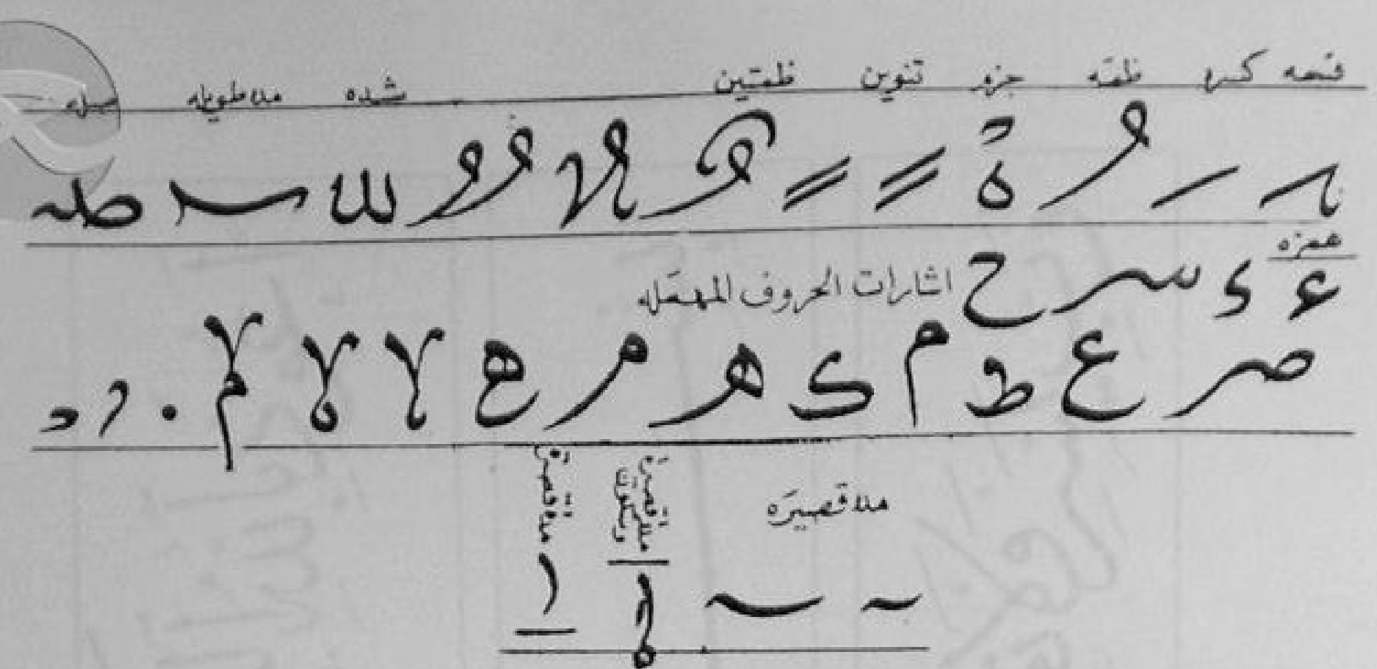
مصطلحات الخط العربي

شكل ٣٨٤ — كتابة الحروف الثلثية المفردة وشروح استنباطية لما يتولد منها من الحروف الاخرى ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .

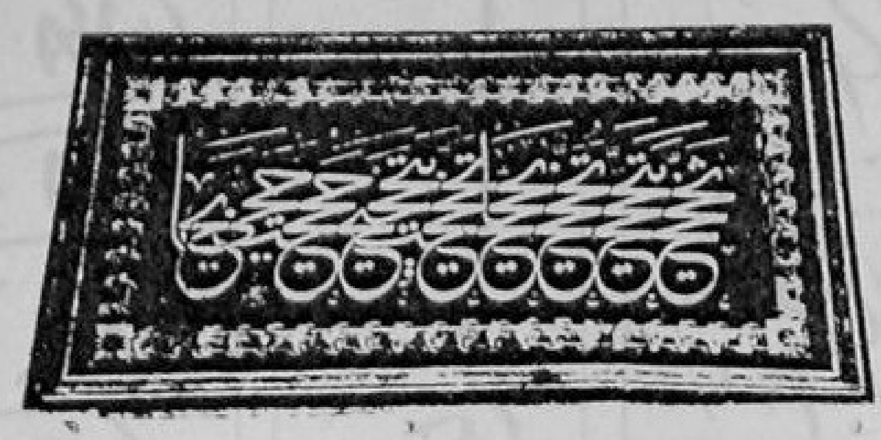
شكل ٣٨٤ (أ)

أقسام الحروف وأسماؤها والألفاظ الخطية الاصطلاحية

شكل ٣٨٤ (ب)



شكل ٣٨٥ – نموذج اشارات الحركات الاعرابية واشارات الحروف المهملة التي تزخرف بها كتابة خط الثلث . بقلم محمود يازر (١٣١١–١٣٧٢ هـ گوزل صنعتلر) ، نقلها صلاح ناجي .



شكل ٣٨٦ – نموذج كتابة ثلثية في احدى لوحات جامع (امير سلطان – بورسة) موقعة باسم (عاكف) . وهي من الامثلة الممتازة في براعة جمع الحروف المتشابهة الحاآت و (الجيبات المجموعة) .

رَبِّ يَسِّرْ وَلا تُعَسِّرْ رَبِّ تَمِّمْ وَكَمِّلْ بِالْخَيْرِ وَبِهِ

شكل ٣٨٧ – نموذج كتابة سطر « رب يسر » بخط ثلثي من كتابات الخطاط التركي محمد عزت للمشق في كراسته المطبوعة على الحجر سنة ١٣٢٦ هـ .

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

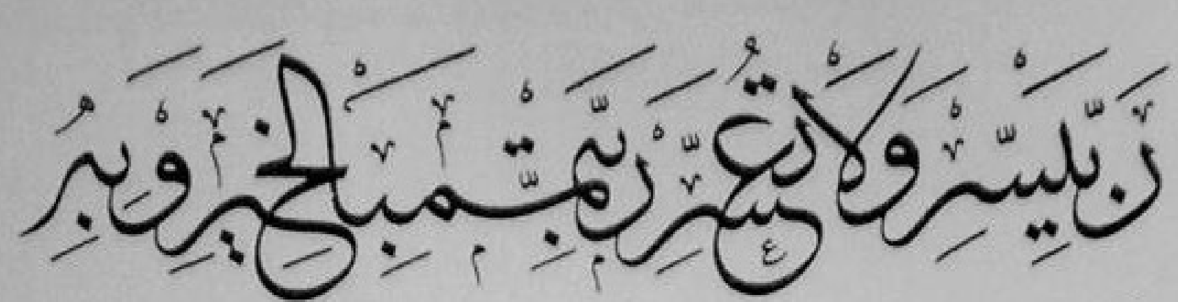
شكل ٣٨٨ – نموذج كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط سامي افندي (١٢٥٣ – ١٣٣٠ هـ) .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم





شكل ٣٨٩ — نموذج كتابة ثلاثة اسطر من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي .



شكل ٣٩٠ ــ كتابة سطر « رب يسر » متصل بعض الحروف بخط ثلثي للمشق من ابتكارات الخطاط هاشم محمد البغدادي . وهي وان كانت مخالفة للاملاء الا انها وسيلة لجمال الخط وروعته .

شكل ٣٩١ ــ نموذج كتابة مسودة مشق بخط ثلثي مشقها الخطاط الحافظ عثمان (١٠٥٢ ــ ١١١٠ هـ)

قال النبي عليه السلام

اول ما كتب القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٣٩٢ ــ كتابة بالخط الثلثي والنسخي وبخط الاجازة كتبها الخطاط محمد راشد ١٢٣٠ هـ .

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

ثخذ ضظغ لا فتبارك الله احسن الخالقين

شكل ٣٩٣ — الحروف الابجدية بخط ثلثي ، كتبها محمد مؤنس المصري ١٢٩٠ هـ

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب

فما الخط الا زينة المتأدب   فان كنت ذا مال فخطك زينة

وان كنت محتاجا فأفضل مكسب

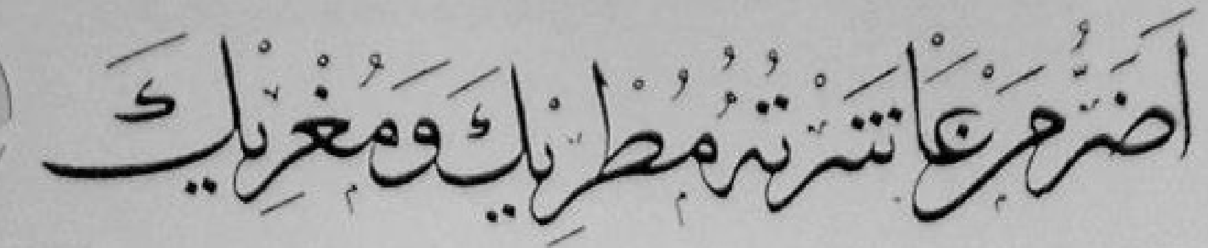
شكل ٣٩٤ — كتابة بخط ثلثي ونسخي للمشق ، من كتابات الخطاط محمد عزت ، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه   وكاتب الخط تحت الارض مدفون

وكاتب الخط تحت الارض مدفون

شكل ٣٩٥ — نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي للمشق ؛ من كتابات الخطاط محمد عزت ١٢١٦—١٢٩٣ هـ



شكل ٣٩٦ — كتابة سطر بخط ثلثي كتبه الخطاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ هـ توفي سنة ١٢٦٦ هـ .

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا إله غيرك

شكل ٣٩٧ — نموذج كتابات للمشق السطر الاعلى بخط ثلثي والاسفل بخط نسخي ، من آثار الخطاط محمد الوصفي كتبها سنة ١٢٠٢ هـ وقد نسخ السطر الثلثي المذكور صلاح ناجي من تلاميذ الخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي سنة ١٣٧٨ هـ .

سمعنا بالصديق وما نراه   على التحقيق يوجد في الأنام

سمعنا بالصديق وما نراه   على التحقيق يوجد في الأنام

وأحسبه محالاً نمقوه   على وجه المجاز من الكلام

شكل ٣٩٨ — نموذج كتابة بخط ثلثي ـ السطر الاعلى ـ والسطران بعده بخط نسخي . من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ .

بجد لا بجد كل مجد   فهل جد بلا جد بمجد

الإنسان عبيد الإحسان الإحسان يقطع اللسان

شكل ٣٩٩ — نموذج سطور للمشق بقلم الخطاط التركي معلم حسن الخط في المكتب السلطاني بالاستانة محمد عزت . كتبها في مجموعته المؤرخة سنة ١٣٠٦ هـ .



شكل ٤٠٠ — كتابة بخط ثلثي من قطعة كتبها الحاج حسن رضا معلم الخط والموسيقى الهمايونية في استانبول سنة ١٣١٧ هـ وكانت وفاته سنة ١٣٢٨ هـ

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في

شكل ٤٠١ — نماذج اربعة اسطر بخط ثلثي ونسخي كتبت للمشق في كراسة المدارس كتبها محمد عزت معلم الخط ، وهي ابيات من قصيدة البردة المعروفة التي نظمها البوصيري المصري المولود سنة ٦٠٨ هـ في مدح الرسول «ص» .

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ونور الحق لا يهدى لعاصي

شكل ٤٠٢ — نماذج سطور مشق بخط ثلثي جلي من كراسة الخطاطين حافظ تحسين ومحمد عزت . من مجموعته المؤرخة ١٣٠٦ هـ

عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق

شكل ٤٠٣ — نموذج سطر بخط ثلثي للمشق والتعلم كتبها الخطاط التركي محمد عزت معلم حسن الخط .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

ما شاء الله

فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ٤٠٤ — نماذج الاقلام الحالية المستعملة في زماننا كما كتبها الخطاط ماجد ، واضفنا عليها خط جلي ديواني وخط الاجازة (تورك يازي چشتلري)



قواعد الخط العربي

عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه
ولا يخيب فيه إلى آخر الحديث اللهم صل وسلم على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين حرره نمقه الفقير هاشم محمد المعروف بالبغدادي ١٣٧٦

شكل ٤٠٥ ـ نماذج كتابات ثلثية ونسخية لتبيان نسب بعضها للبعض الآخر على القواعد التامة من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي ١٣٧٦ هـ ، تتضمن صفات النبي «ص»

الخط الجميل حلية الكاتب

شكل ٤٠٦ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الخطاط نجيب هواويني حوالي سنة ١٣٣٣ هـ .

اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد

شكل ٤٠٧ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي نصها حديث شريف كتبها عمر وصفي افندي سنة ١٣٢٥ هـ .
(عن مجموعة الخطاط نجم الدين) استانبول .

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

شكل ٤٠٨ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة سطر النشق ، كتبها السيد حافظ كامل من تلاميذ الحاج احمد العارف الفلبوي سنة ١٣٤٨ هـ



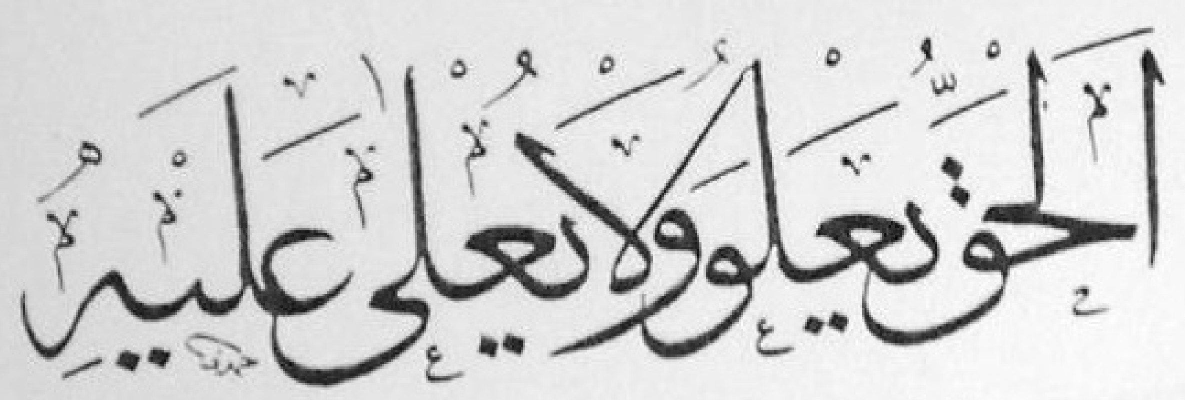
شكل ٤٠٩ ـ كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي ، من كتابات الحاج احمد كامل المعروف برئيس الخطاطين . (نقلا عن الحلية الشريفة المؤرخة سنة ١٣٥٧ هـ) .



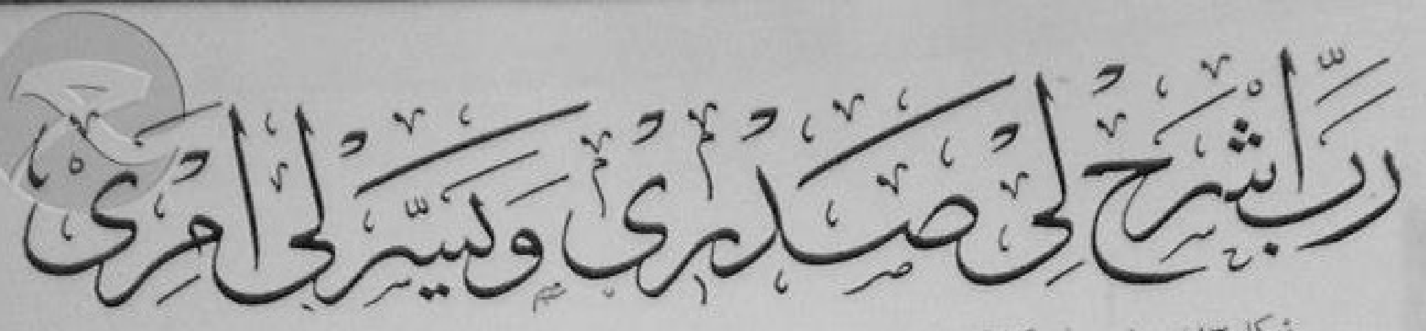
شكل ٤١٠ ـ كتابة سطر من القرآن الكريم بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر (١٢٩٩ ـ ١٣٧٩ هـ) .



شكل ٤١١ ـ نموذج كتابة سطر بخط ثلثي من كتابات عبدالقادر نفسها « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم » (١٢٩٩ ـ ١٣٧٩) هـ .



شكل ٤١٢ ـ نموذج كتابة سطر بخط ثلثي جلي كتبه احمد حمدي ترجان .



شكل ٤١٣ ــ نموذج كتابة سطر بخط ثلثي ، كتبه الخطاط السيد ابراهيم من القرآن الكريم .

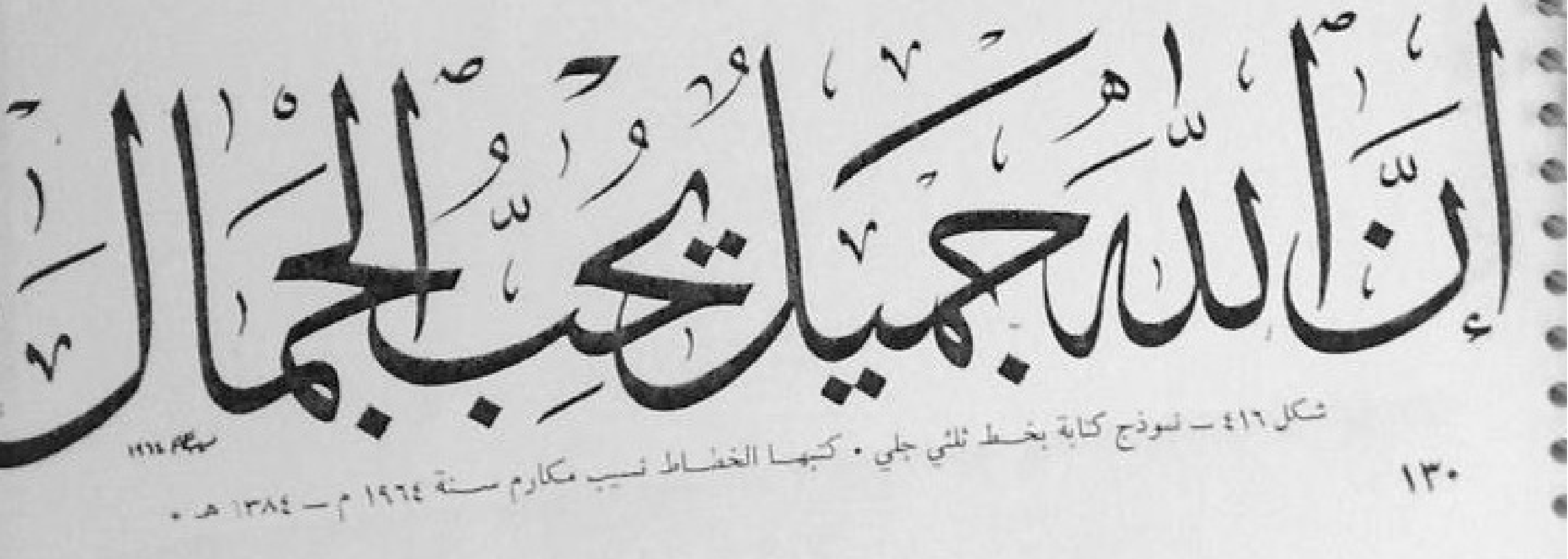
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصمي عليه رحمة البارى الخط هندسة روحانية
ظهرت بآلة جسمانية ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك

شكل ٤١٤ ــ نموذج كتابة . السطر الاعلى بخط الثلث ، والاسفل بخط نسخي . كتبهما الخطاط السيد ابراهيم .



شكل ٤١٥ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط الناشيء عبدالغني من تلاميذ هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ .



شكل ٤١٦ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي جلي . كتبها الخطاط نسيب مكارم سنة ١٩٦٤ م ــ ١٣٨٤ هـ .



شكل ٤١٧ — نموذج كتابة اسم الله تعالى بخط الثلث بالهاء المخطوفة والألف في وسطها • من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي عن كراسته قواعد الخط •



شكل ٤١٧ (آ) — نموذج كتابة اسم الله بالهاء المخطوفة بخط الثلث كما كتب في جامع أيا صوفيا في استانبول •

شكل ٤١٧ (ب) — نموذج كتابة الجلالة بالهاء المردوفة التي تستعمل كثيرا بالخط المحقق والنسخي •

وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي

وكم يسر اتى من بعد عسر وفرج كربة القلب الشجي

وكم امر تساء به صباحا وتأتيك المسرة بالعشي

اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي

شكل ٤١٨ — نموذج كتابة ابيات من الشعر ، كتبها الخطاط محمود جلال الدين بخط الثلث على ام القواعد والاصول سنة ١٢٤٥ هـ .



شكل ٤١٩ ـ نموذج لوحة بخط ثلث كتبها الخطاط شفيق بك مؤرخة ١٢٨٦ هـ •

اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك
وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك

شكل ٤٢٠ ـ كتابة سطور اقوال مأثورة بخط ثلث كتبها الخطاط راسم افندي الطربزوني (١٢٥٨ــ١٣٠٢هـ)

اللهم ارزقنا بالألف الفة
وبالباء بركة وبالتاء توبة

شكل ٤٢١ ـ كتابة بخط ثلث كتبها مير محي الدين بن محمد جمال الدين ١٢٧٨ــ١٣١١هـ



الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

شكل ٤٢٢ ــ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي والسطر الاسفل بقلم ادق كتبها الخطاط المعروف الحاج احمد عارف الفليبي سنة ١٣٢١ •

خير الكلام ما قل ودل

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين

شكل ٤٢٣ ــ نموذج كتابة كلام مأثور وحديث شريف ، بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط محمود يازر (١٣١١ ــ ١٣٧٢ هـ)

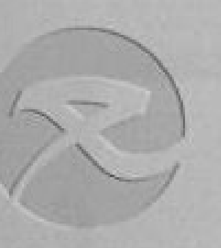
وصلى الله على محمد وآله وصحبه

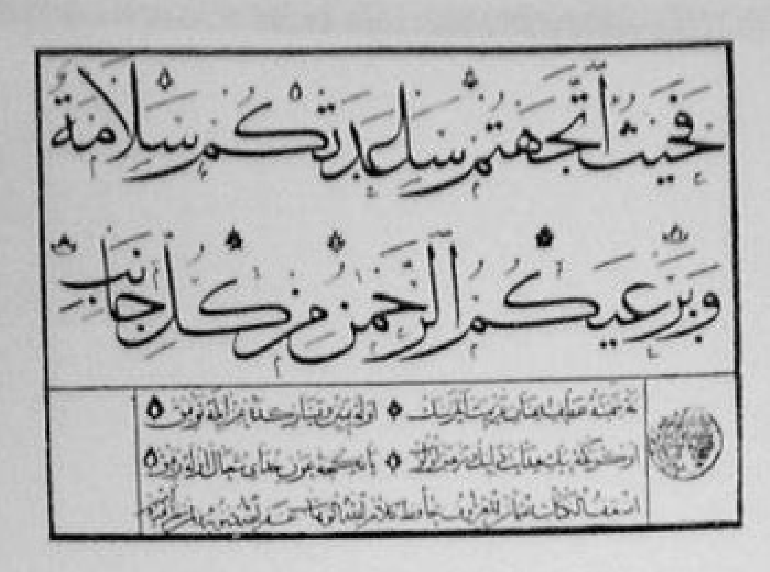
محمد قائم لله ذو همم محمد خاتم للرسل كلهم

تمت القصيدة الشريفة المحمدية للإمام البوصيري رحمه الله تعالى

أجمعين الطيبين الطاهرين

شكل ٤٢٤ ــ كتابات بخط ثلثي ونسخي من الورقة الاخيرة من كتابات القصيدة المحمدية الشريفة للامام البوصيري ؛ كتبها حامد الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ

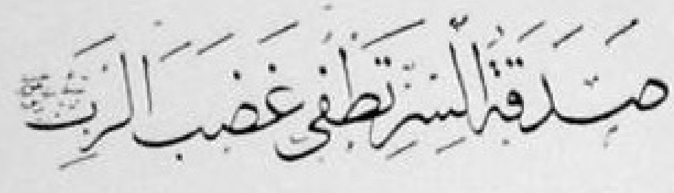




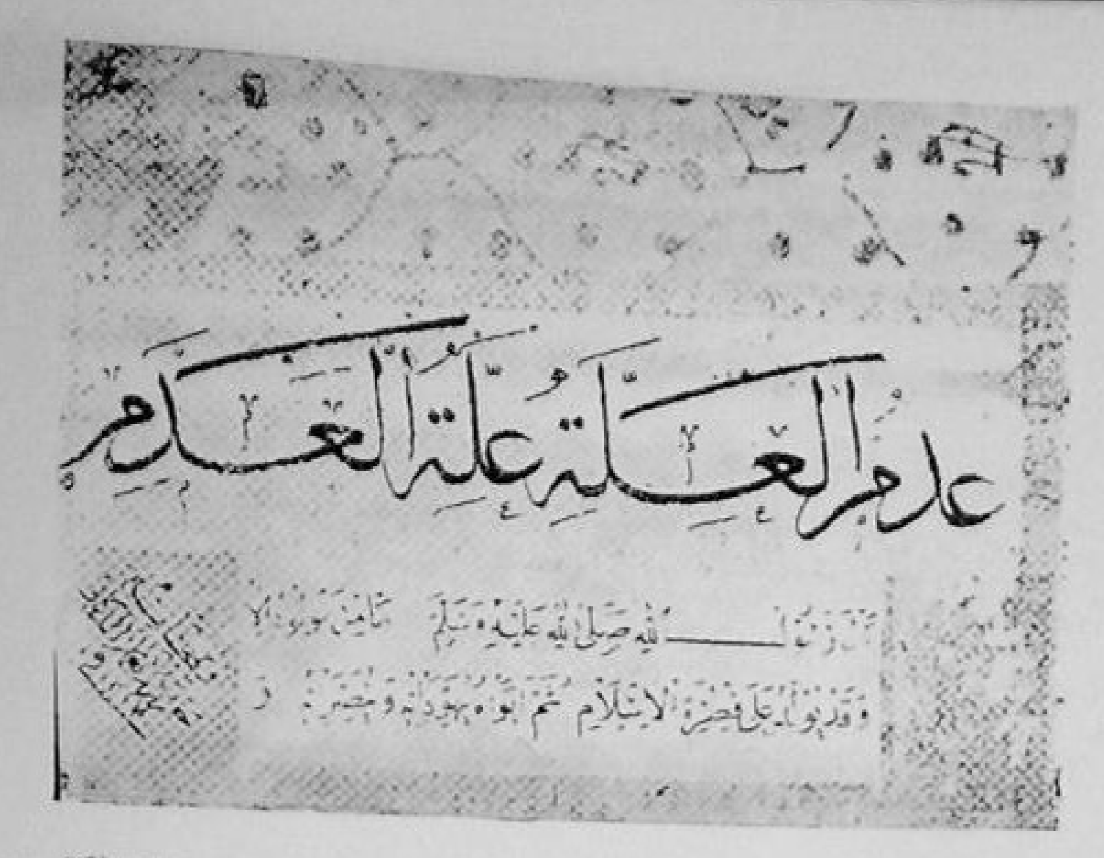
شكل ٤٢٥ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات الحافظ عثمان . والسطور الدقيقة الأربعة السفلى بخط نسخي وهي ترجمة لما جاء فيها باللغة التركية بخط نسخي ايضا (١٠٥٢ ـ ١١١٠) .



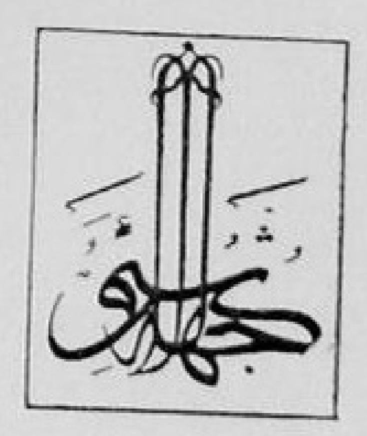
شكل ٤٢٦ ـ نموذج لآخر صفحة من مرقمة كتبت بالخط الثلث والخط الريحاني ـ (متحف قبوسراي ٢٢١١) مؤرخة سنة ١٠٩٣ .



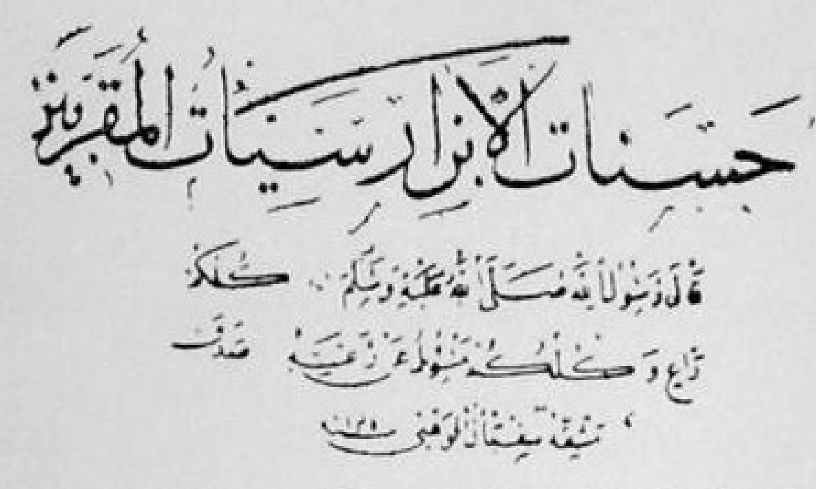
شكل ٤٢٧ ـ نموذج من كتابات الخطاط غالب الفوزي تلميذ سفيان الوهبي ، توفي سنة ١١٨٨ هـ .



شكل ٤٢٨ ـ نموذج كتابة زخرفية ثلثي ، والكتابة باسفلها بخط نسخي ، كتبها الخطاط البغدادي : نعمان الذكائي سنة ١٢١٣ هـ .



شكل ٤٢٨ ـ (أ) نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : «كل شيء هالك إلا وجهه» .



شكل ٤٢٩ ـ نموذج بالخط الثلثي والنسخي ، من كتابات سفيان الوهبي سنة ١٢٦٠ هـ .

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك

شكل ٤٣٠: ـ نموذج قطعة بخط ثلثي ونسخي ، واجازة ، من كتابة تقي الدين صالح السعدي الموصلي سنة ١٢٢٠ هـ .



شكل ٤٣١: ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي سطرها ابراهيم نامق عن (سلاحشور اغا دار السعادة) سنة ١٢٢٥ هـ .



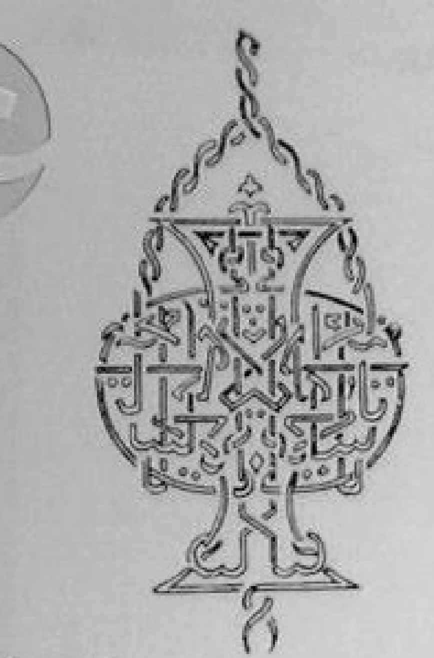
شكل ٤٣٢ ــ لوحة زخرفية فريدة بخط ثلثي جلي كتبها السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد خان الاول العثماني بالذهب ١١٩٩ ـــ ١٢٥٥ هـ



شكل ٤٣٣ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي من آيات الله البينات ، كتبها المهندس سعدالله سنة ١٢٦١ هـ .



شكل ٤٣٤ ــ نموذج كتابة لوحة كتبها الخطاط رفعت في سنة ١٢٦٤ هـ من منشورات (البروفسور الدكتور سهيل انور ــ نورالله يلچين ــ ١٩٥٠ استانبول) .



شكل ٤٣٦ ــ نموذج كتابة على هيئة قنديلية متعاكسة الكلمات ــ لعلها من عصر المماليك .



شكل ٤٣٥ ــ نموذج كتابتان بخط ثلثي جلي ، وخط ثلثي . كتبهما الخطاط الحاج خوجه بكر ناصح ١٢٢٩ــ١٣٠٣ هـ .



شكل ٤٣٧ ــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي ، نصها : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله والله اكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » كتبها الخطاط مصطفى راقم سنة ١٢١٢ هـ ــ توفي سنة ١٢٤١ هـ .

شكل ٤٣٨ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي وبها يرى ماوصل اليه الخطاط مصطفى راقم من سلم الكمال ونصها : «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» ١١٧١ ـ ١٢٤١ هـ .



شكل ٤٣٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، على هيئة طائر . نصها : « وانه بسم الله الرحمن الرحيم » كتبها الخطاط راقم سنة ١٢٢٣ هـ .





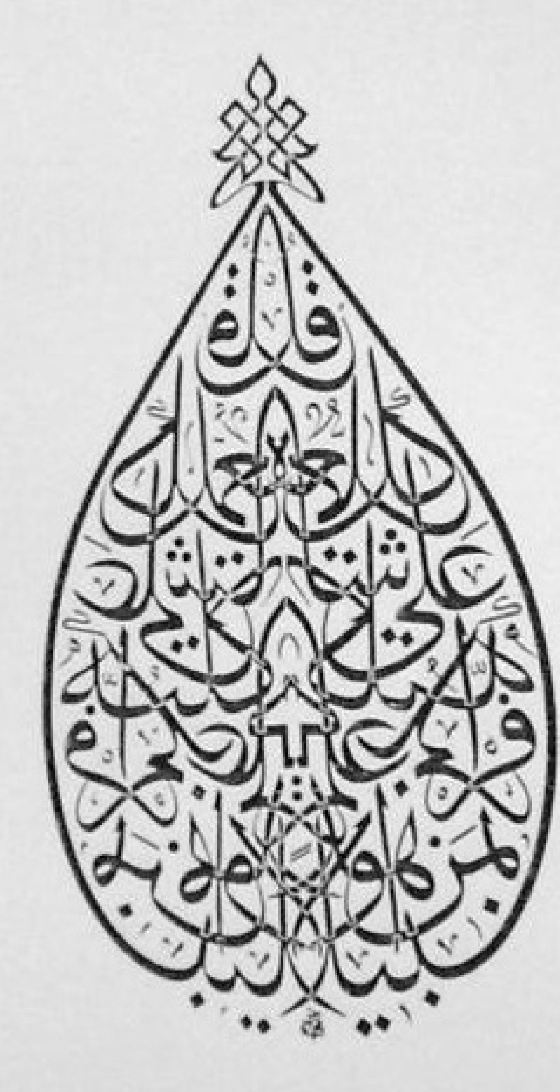
شكل ٤٤٠ ــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي متشابك ، نصها : « رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير » كتبها الخطاط راسم الطريزوني سنة ١٢٨٢ هـ .

شكل ٤٤١ ــ نموذج كتابة زخرفية متناظرة الرسم (آينه‌لى) بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ .



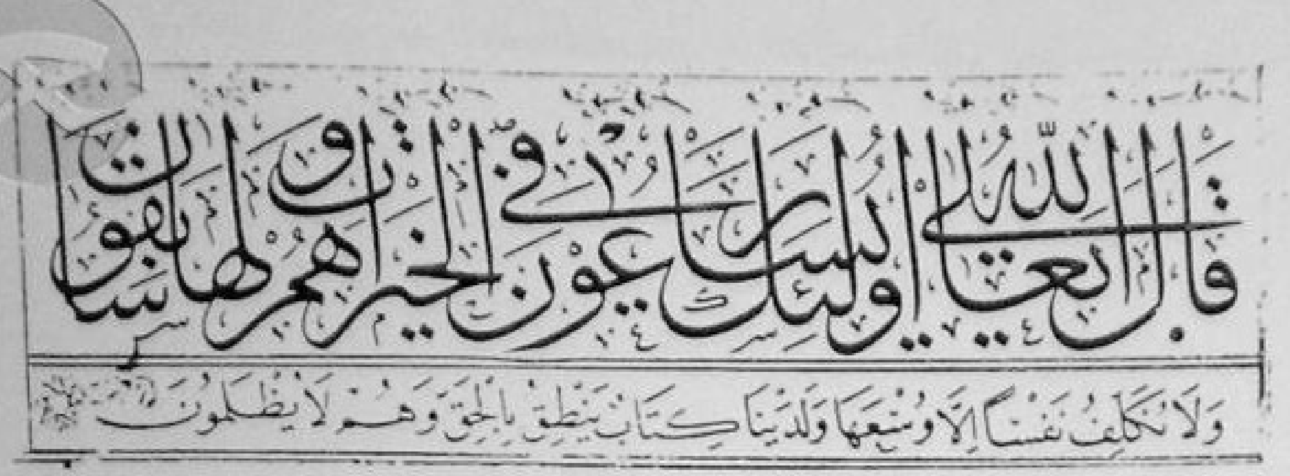
شكل ٤٤٢ ــ من النماذج الكثيرة للكتابات المصنعة التي كتبها الخطاط محمد شفيق في القرن ١٩ م ــ ١٣ هـ في « اولو جامع » في بورسه . نصها الأعلى المتشابك : (هو الحي لا اله الا هو فادعوا له مخلصين له الدين) وباسفلها : بسملة ، و (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله) . وبالخط الكوفي (وبه ثقتي) في الجانبين وفي الوسط (صدق الله العظيم) .

شكل ٤٤٣ ــ نموذج كتابة مصنعة بخط ثلثي جلي وكوفي ، كتبها الخطاط محمد شفيق في « اولو جامع » في بورسه . نصها الاعلى : (قال الله تعالى عز وجل) . والنص الاوسط بالخط الثلثي (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط) ، وبالخط الكوفي لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام . والنص الاسفل بالخط الثلثي الجلي : بسم الله الرحمن الرحيم . وبالخط الكوفي (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) .



شكل ٤٤٥ — نموذج من الكتابة الثلثية المصنعة ، كتبها الأستاذ الخطاط محمد شفيق في (اولو جامع) بمدينة بورسه ؛ نصها : قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا • عن (گورل صنعتلر) •

شكل ٤٤٤ — نموذج كتابة واوات زخرفية لنصوص بخطوط كوفية وثلثية وثلث جلي ، كتبها الخطاط محمد شفيق في « اولو جامع » بمدينة بورسه (١٢٣٥ — ١٢٩٧ هـ) • نصها : بسملة بالخط الكوفي ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون ، صدق الله العظيم •



شكل ٤٤٦ ـ كتابة آية من القرآن الكريم ، كتب السطر الأعلى بخط ثلثي والكتابة تحتها بخط نسخي . كتبها نظيف بك ١٢٦٢ ـ ١٣٣١ هـ .



شكل ٤٤٧ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي جلي على قواعده التامة ، كتبها الخطاط مصطفى راقم .



شكل ٤٤٨ ـ نموذج من كتابات محمد شفيق بك بالخط الثلثي الجلي كتبت سنة ١٢٨٧ هـ . وهو من معاصري محمد شفيق السيفي . نصها : (توكلت على الله) .





شكل ٤٤٩ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ؛ نصها : « الحياء من الإيمان » . كتبها الخطاط زهدي سنة ١٢٩١ هـ .



شكل ٤٥٠ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ؛ نصها : « ياغالبا غير مغلوب ياغفور الرحيم » . كتبها نائلي افندي ١٢٣٩ ــ ١٢٩٣ هـ .



شكل ٤٥١ ــ نماذج كتابات الألواح الأربعة المعلقة في حرم جامع آيا صوفيا باستانبول ، تحمل أسماء الخلفاء الراشدين : أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ، وعلي رضي الله عنهم .



شكل ٤٥٢ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي فيها اسم الله تعالى واسم النبي • ص • وأسماء الخلفاء الراشدين الكرام • كتبها حسني سنة (١٣١٨) •



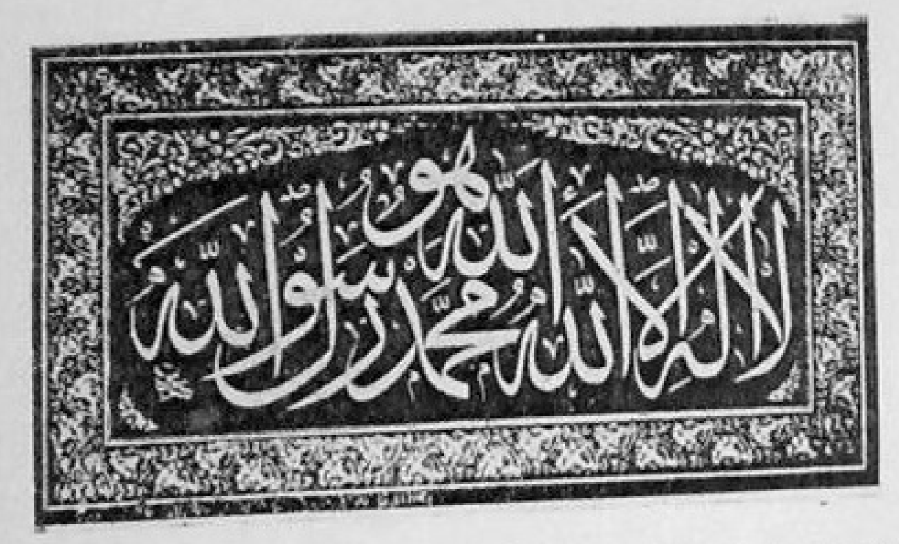
شكل ٤٥٣ ـ نموذج لوحة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ؛ كتبها الخطاط حسين حسني سنة ١٣٢٢ هـ •



شكل ٤٥٤ — نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل سنة ١٣٢٣ هـ وتوفي سنة ١٣٦٠ هـ .



شكل ٤٥٥ — نموذج كتابة واوات زخرفية فيها اركان الايمان ، كتبها فائق سنة ١٣٢٦ هـ .



شكل ٤٥٦ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : كلمة التوحيد كتبها الخطاط اسماعيل حقي سامي توفي سنة ١٣٣٠ هـ .



شكل ٤٥٧ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي نصها الثلثي هو اصناف حرف العين ، والنص النسخي أسماء الخطاطين بحسب السلسلة العثمانية التي تبدأ من الشيخ حمدالله الاماسي الى زمن كاتبها الحاج احمد الكامل .



شكل ٤٥٨ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، كتبها محمد امين سنة ١٣٤١ هـ . نصها : وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات والارض أعدت للمتقين .



شكل ٤٥٩ ـ نموذج كتابة حديث شريف بخط ثلثي ، من كتابات محمد توفيق بك المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ .



شكل ٤٦٠ ـ نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي من من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ .

لا إله إلا الله

شكل ٤٦١ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي جلي ، نصها : (لا إله الا الله) من كتابات الخطاط الحاج احمد كامل ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط الحسن مفتاح الرزق

شكل ٤٦٢ ـ نموذج كتابة ثلاثة خطوط وهي تعليق وثلثي ونسخي من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد ١٢٩٢ ـ ١٣٦١ هـ .

تبت فاغفر يا الهي انت غفار الذنوب

رب لا تكشف عيوبي انت ستار العيوب
١٣٦٢

شكل ٤٦٣ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي ، كتبها الخطاط المشهور مصطفى راقم سنة ١٣٦٢ هـ .

شكل ٤٦٤ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من كتابات المرحوم الملا علي الدروش الفضلي سنة ١٣٦١ هـ .

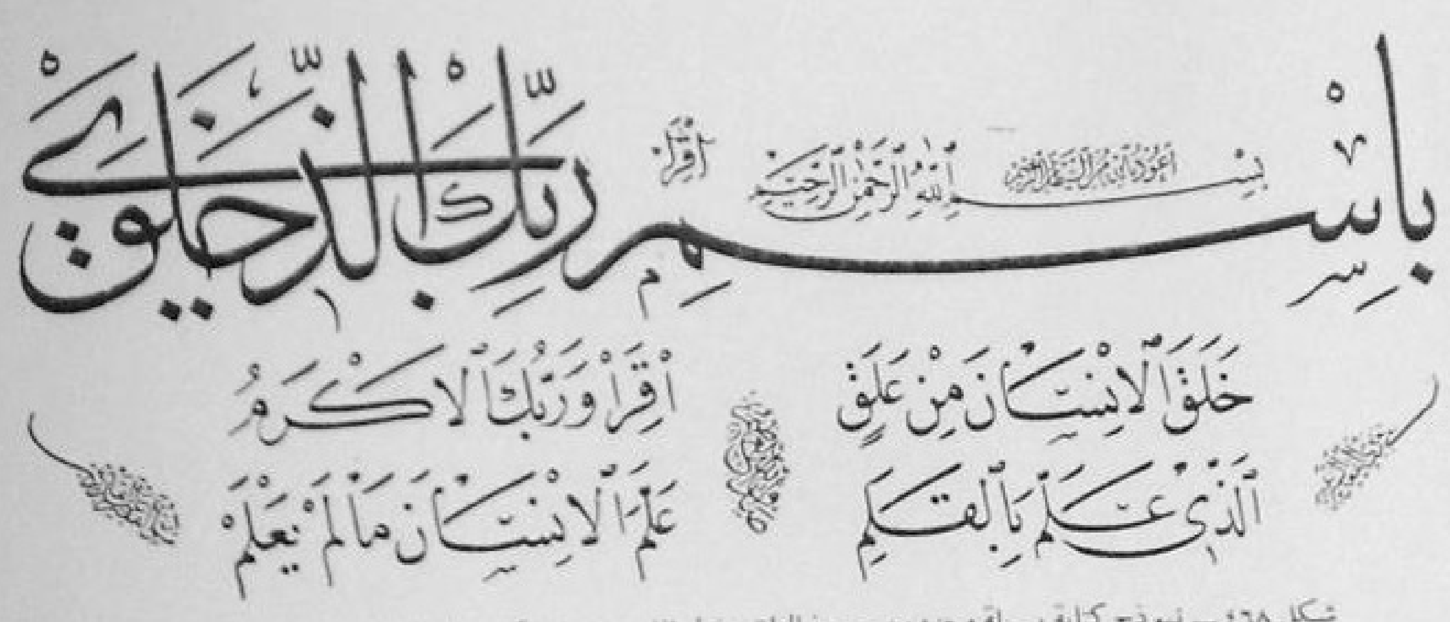


شكل ٤٦٥ ـ تمثل هذه الكتابة المتراكبة الزخرفية الجميلة النموذجا لنص: «رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير» . من كتابات عبدالقادر توفيق

شكل ٤٦٦ ـ نموذج كتابة سورة الفاتحة بخط ثلثي على ارضية مذهبة ومزخرفة ، من كتابات الخطاط حامد الآمدي سنة ١٣٧٠ هـ



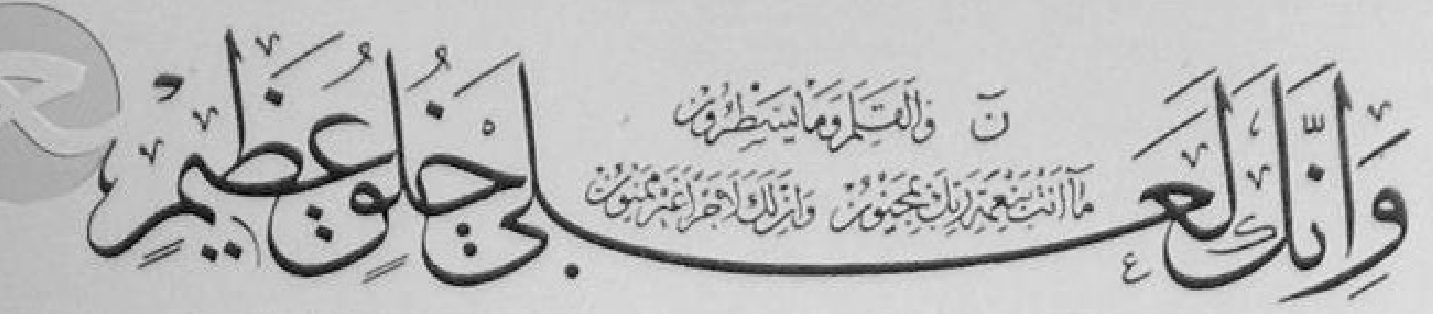
شكل ٤٦٧ ـــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها حديث نبوي : « عليكم بالتجارة والحسبارة فان فيها تسعة اعشار الرزق » • من كتابات عبدالقادر احمد •



شكل ٤٦٨ ـــ نموذج كتابة بسملة وجزء من سورة العلق بخط ثلثي ونسخي كتبها الخطاط عبدالقادر احمد •



شكل ٤٦٩ ـــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ، من كتابات عبدالقادر احمد •



شكل ٤٧٠ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، وخط اجارة . من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧١ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، وخط ثلثي مصغر متداخل . من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد .

إنا أنزلناه في

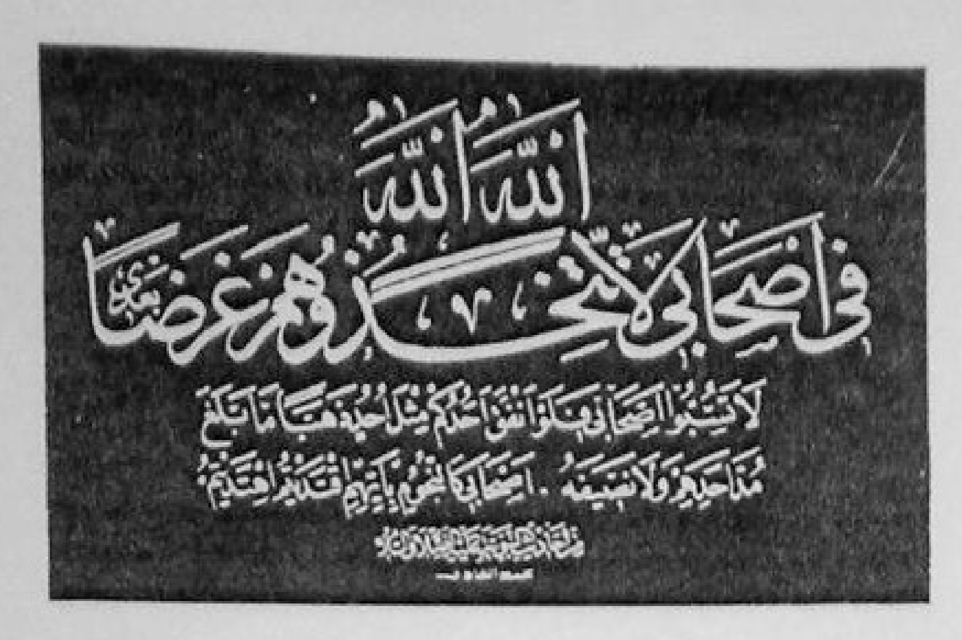
ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر

خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر

سلام هي حتى

مطلع الفجر

شكل ٤٧٢ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي لسورة « القدر » . كتبها الخطاط عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧٣ ـ نموذج كتابة حديث نبوي بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧٤ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧٥ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي من كتابات عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧٥ (أ) ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي ونسخي • من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد .



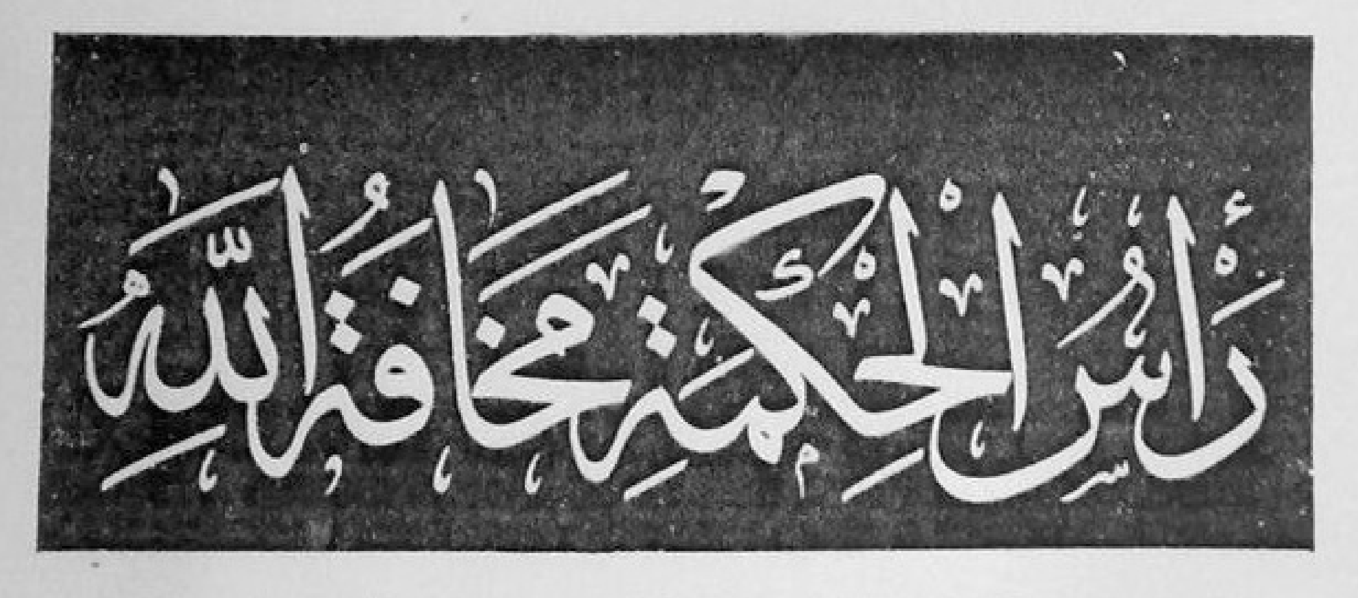
شكل ٤٧٥ (ب) ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : (أليس الله بأحكم الحاكمين) . من كتابات الخطاط عبدالقادر احمد .



شكل ٤٧٥ ــ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي • كتبها الاستاذ فهيان سنة ١٣٧٢ هـ •



شكل ٤٧٧ ــ نموذج كتابة كلمة التوحيد بخط ثلثي ، من كتابات أهل الخط المحدثين من الاتراك في استانبول •



شكل ٤٧٨ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي • من كتابات بعض الخطاطين المحدثين في استانبول •

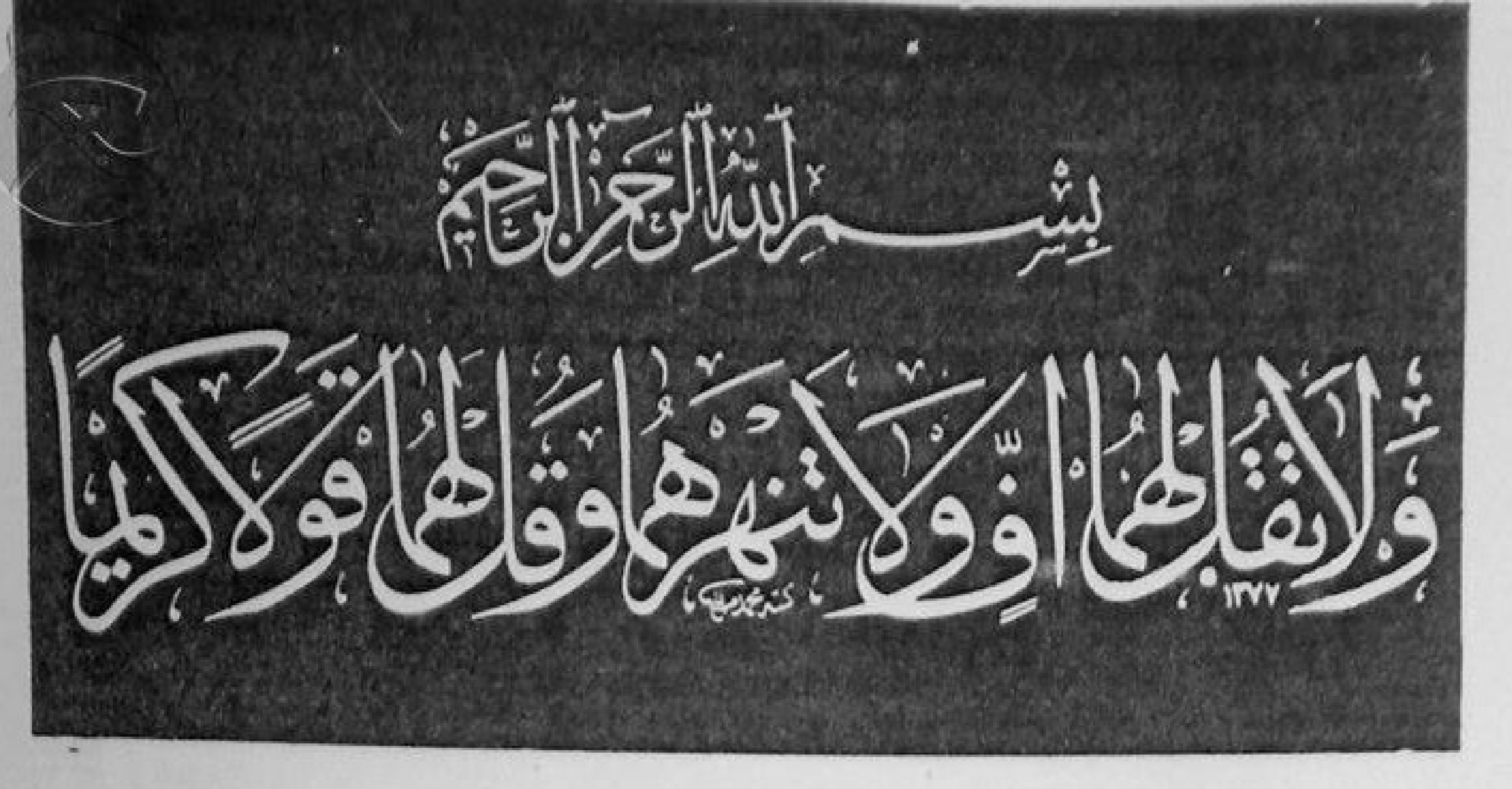
ما وهب الله لامرئ هبة أفضل من عقله ومن أدبه

هما كمال الفتى فإن فقدا فإن فقد الحياة أجمل به

شكل ٤٧٩ ـ نموذج سطور بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط نجيب هواويني المشهور في مصر .



شكل ٤٨٠ ـ كتابة بسملة ودعاء بخط ثلثي جلي ونسخي على القواعد التامة . كتبها حامد الآمدي سنة ١٣٨٠ هـ . وهي من قصيدة البوصيري .



شكل ٤٨١ — نموذج كتابة من آيات القرآن الكريم بخط ثلثي . كتبها الخطاط محمد صالح سنة ١٣٧٧ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها

ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

كتبه الفقير محمد صالح الشيخ علي الموصلي غفر له

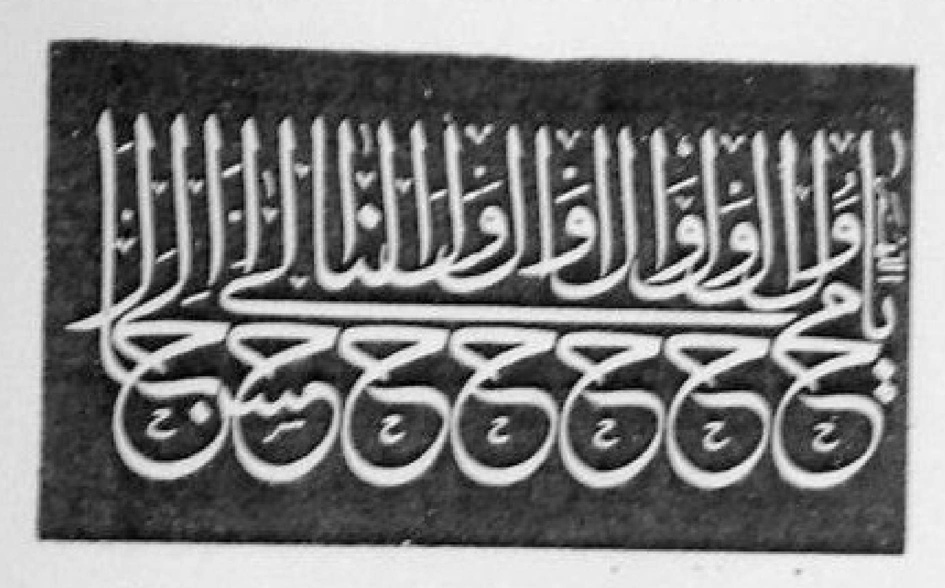
باسمه تعالى عز وجل لما رأيت هذه القطعة المباركة لمحمد صالح الشيخ
علي الموصلي بالإجازة أولى أذنت له كما أذن لي العارفون وأنا الفقير حامد الآمدي غفر لهما

شكل ٤٨٢ — قطعة بخط ثلثي ونسخي على قواعدهما التامة . كتبها الخطاط محمد صالح الشيخ علي الموصلي سنة ١٣٧٩ هـ فأجازه الخطاط حامد الآمدي بأسفل سطورها .





شكل ٤٨٣ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد عارف بشكطاش
نصها : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .



شكل ٤٨٤ — كتابة زخرفية بخط ثلثي كتبها احد الخطاطين المحدثين المتأخرين من
اهل الخط في استانبول نصها : اللهمّ يامحوّل الحول والأحوال
حوّل حالنا الى أحسن حال .

شكل ٤٨٥ — لوحة من القرآن الكريم بخط ثلثي جلي ، وبسملة ، وسطر بخط
نسخي ، كتبها الخطاط الناشي زهير سنة ١٣٨٢ هـ .





شكل ٤٨٦ ـ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي على قواعده الجبلة • كتبها الاستاذ وهبج سنة ١٢٧٣ هـ ، نصها : (يا داحي العلم فيها كتب قيّمة) ـ مجموعة ابن الامين ، استانبول •



شكل ٤٨٨ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « فتقبلها ربها بقبول حسن » • كتبهـا الخطاط محمد علي افندي حيدرلي سـنة ١٢٨٨ هـ • توفي سنة ١٣٢٤ هـ •



شكل ٤٨٧ ـ كتابة زخرفيـة بخـط ثلثي جلي نصها : (الرزق على الله) • كتبها ابراهيم علاءالدين الجركش سنة ١٢٩٩ باستانبول توفي سنة ١٣٠٥ هـ •



شكل ٤٨٩ ــ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » • كتبها صاحب التوقيع عبد رؤوف في سنة ١٣١٤ هـ •

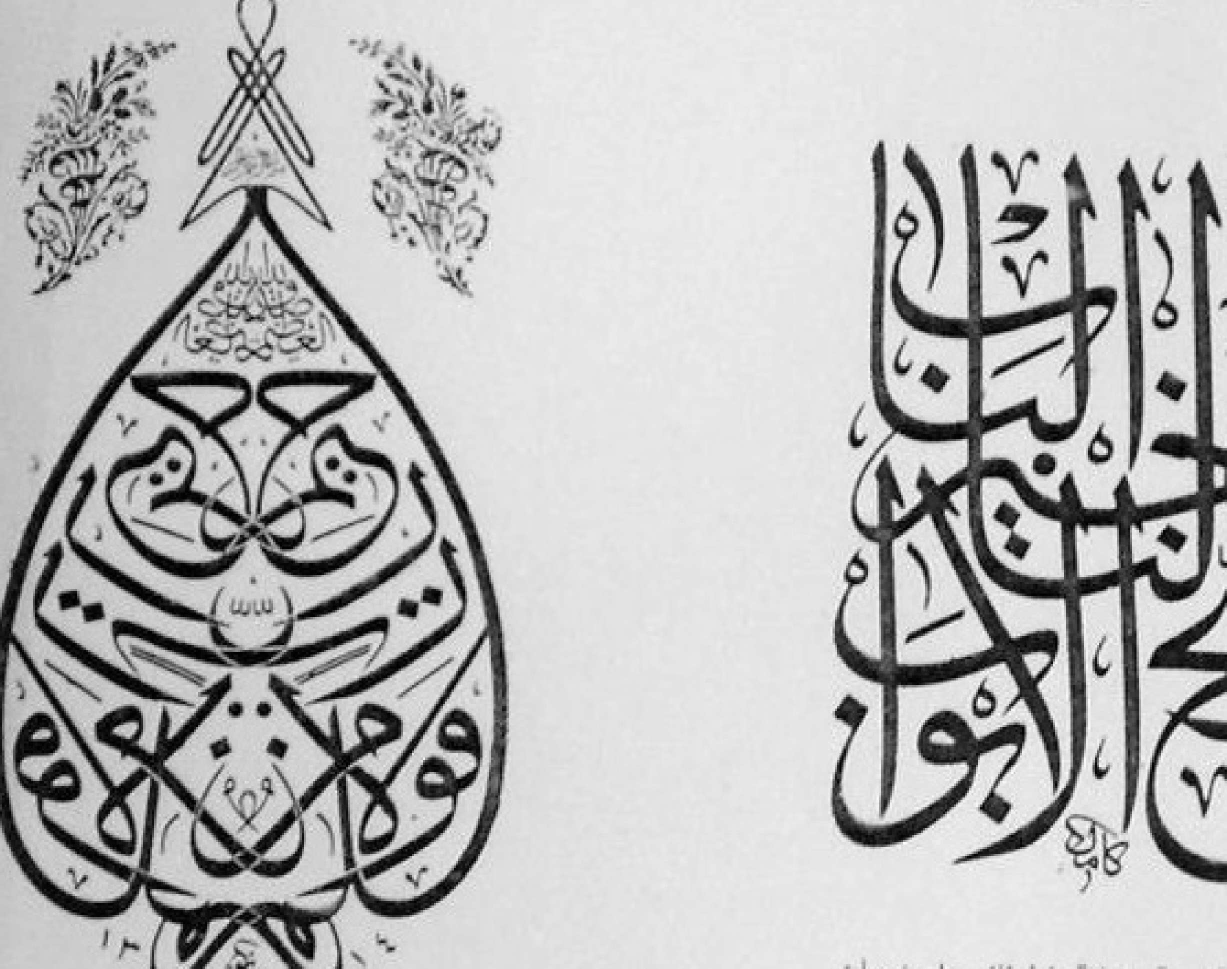
شكل ٤٩٠ ــ نموذج كتابة زخرفية على هيئة بيضوية بخط ثلثي • كتبها محمد امين افندي ، نصها : (الله يعاونكم في كل الامور) • توفي سنة ١٣٣٣ هـ •



شكل ٤٩٠ (٢) ــ نموذج كتابة زخرفيــة بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي واطار مزخرف • كتبها رئيس الخطاطين الحاج احمد كامل •



شكل ٤٩١ ــ كتابة قطعة زخرفية بخط ثلث جلي نصها باللغة التركية (ايله توفيقكي بوبنده‌كه يارب رفيق قيل عنايت بكاكيم انت ولي التوفيق) ، كتبها الاستاذ احسان بك سنة ١٣٤١ هـ كانت وفاته سنة ١٣٥٦ هـ .



شكل ٤٩٢ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي نصها : (يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب) من كتابات الخطاط الحاج كامل .

شكل ٤٩٣ ــ كتابة زخرفية مصنعة على هيئة ق
نصها : سلام قولاً من رب رحيم
كتابة الاستاذ عمر فائق سنة ١٣١٤
سنة ١٣٣٧



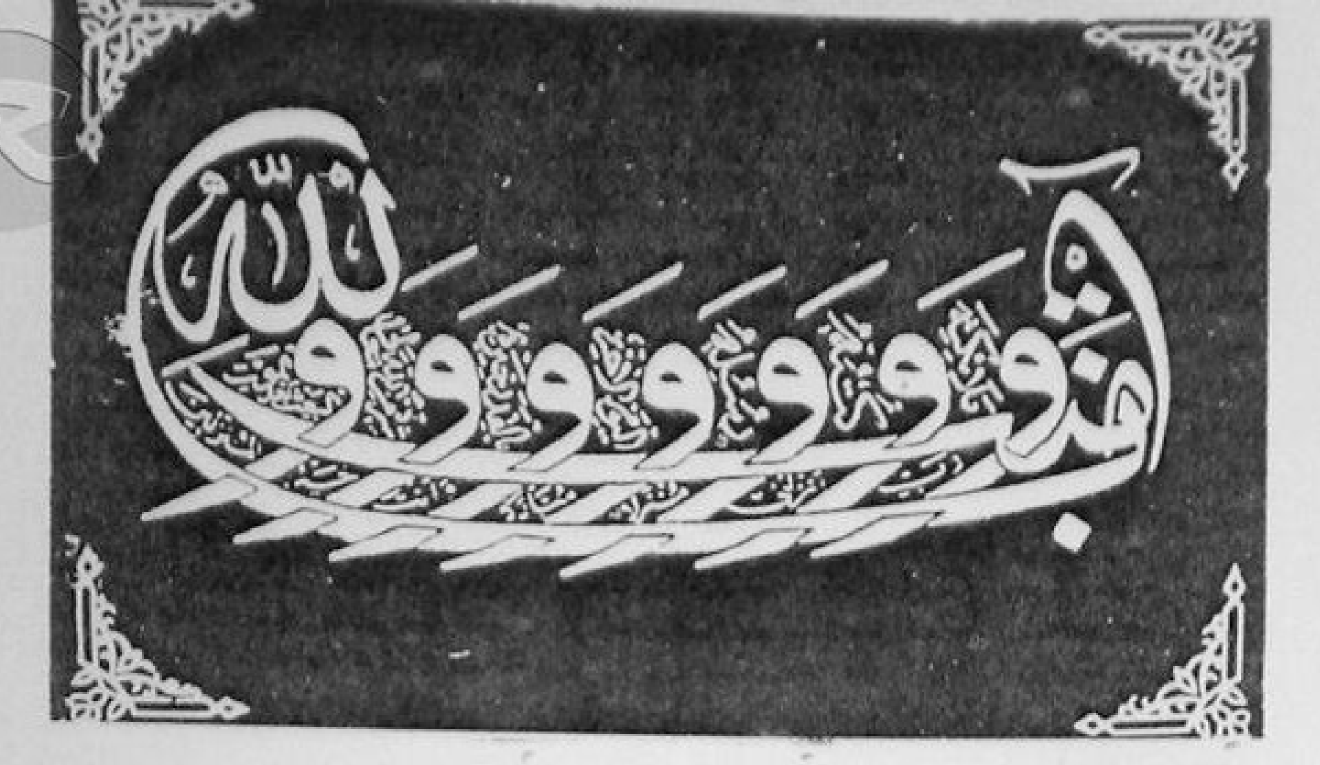
شكل ٤٩٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث جلي • كتبها الخطاط سامي افندي بتاريخ ١٣٢١ هـ من خزانة الكتابات الفنية بطوب قبوسراي نصها : « فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » •



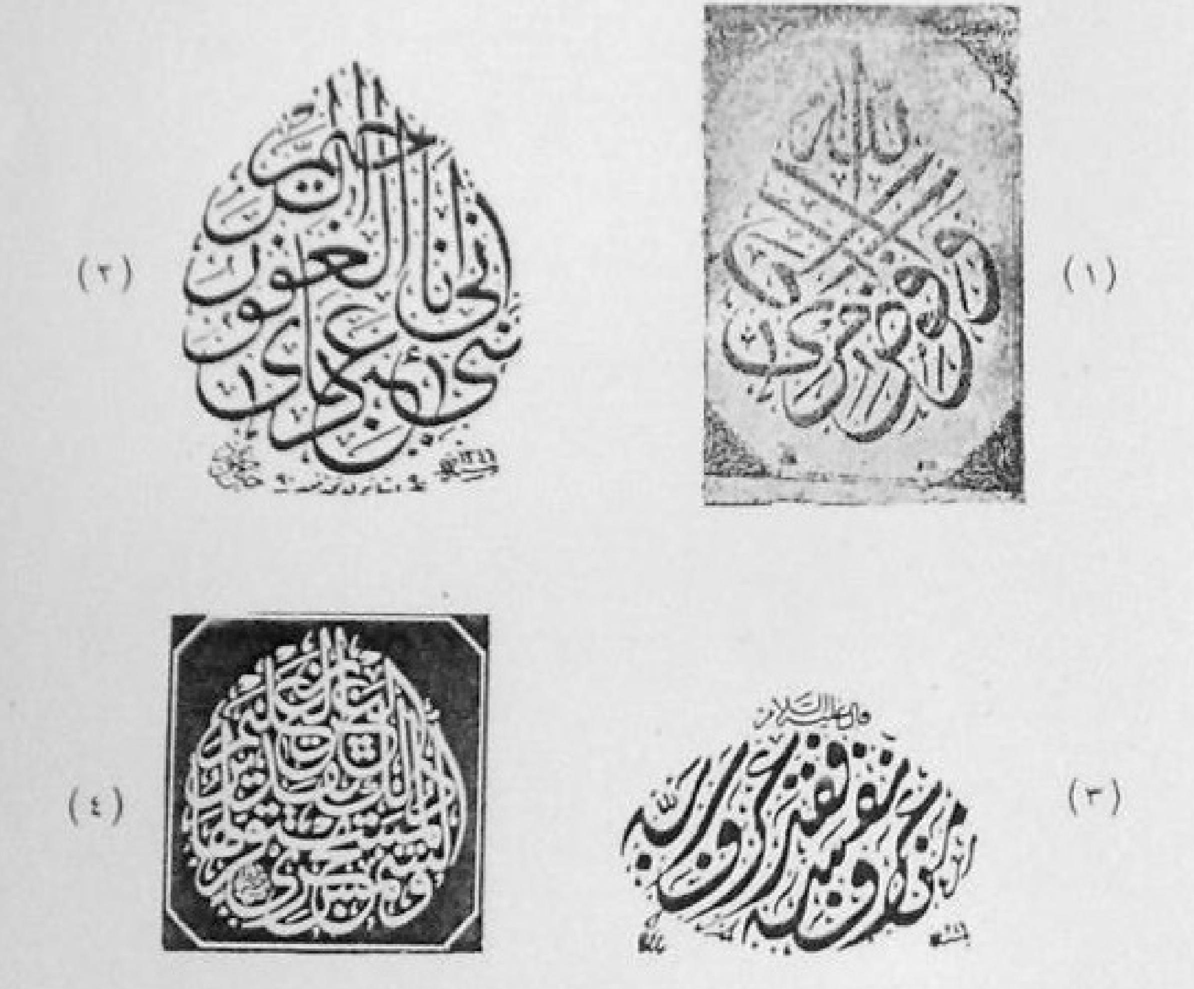
شكل ٤٩٥ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : (رأس الحكمة مخافة الله) • من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي سنة ١٣٣١ هـ توفي سنة ١٣٥٣ هـ •



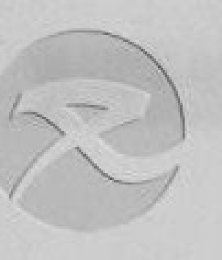
شكل ٤٩٦ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث جلي ونسخي على هيئة واوات مجموعة من كتابات عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ • انظر اسماء الانبياء في الشرح •



شكل ٤٩٧ ــ نموذج كتابة زخرفية على هيئة زورقية بخط ثلثي جلي ونسخي ، من كتابات عبدالقادر .



شكل ٤٩٨ ــ نماذج اربعة كتابات زخرفية ، ثلاثة منها بخط ثلثي متراكب ، وواحدة بخط ديواني جلي من كتابات محمد مصطفى وعبد العزيز الرفاعي . والنص الديواني جلي (٣) هو : « من عرف نفسه فقد عرف ربّه » .



ولدتك أمك يا ابن آدم باكيا

يادكن مى طوغديغك زمانلر

والناس حولك يضحكون سرورا

سن آغلار ايدك كولردى عالم

فاحرص على عمل تكون اذا بكوا

اوله حيات كحركه اولسون

في يوم موتك ضاحكا مسرورا

موتك سكا خندان خلقه ماتم

شكل ٤٩٩ ــ نموذج كتابة على ارضية مزخرفة (كرغوة زبد البحر) اربعة أسطر بخط ثلثي تضمن بيتين من الشعر وتتخلل هذه الاسطر ترجمتها شعراً باللغة التركية كتبت بخط تعليق ، من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٠٠ ـ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي رفيع من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٤٢ هـ نصها : (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) ؛ وكذلك في اركانها .



شكل ٥٠١ ـ نموذج كتابة آية كريمة من القرآن ؛ كتبها الخطاط التركي عبدالقادر بخط ثلثي جلي نصها : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » .



شكل ٥٠٢ — نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ؛ من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٥ هـ . نصها : « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد » .



شكل ٥٠٣ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « فتبارك الله احسن الخالقين » . كتبها الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ .



شكل ٥٠٤ — نموذج لوحة زخرفية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي امري » .



شكل ٥٠٥ — نموذج كتابة زخرفية . البسملة بخط تعليق . والنص : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) بخط ثلثي . من كتابات الخطاط عبدالعزيز الرفاعي .



شكل ٥٠٦ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط حسن نصها : « لئن شكرتم لأزيدنكم » .



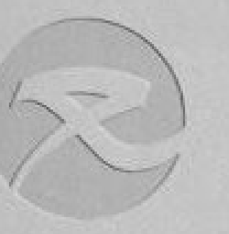
شكل ٥٠٧ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي . كتبها الخطاط عبدالعزيز نصها : « ان اكرمكم عند الله اتقيكم » (اتقاكم) .



شكل ٥٠٨ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » ، كتبها الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ .



شكل ٥٠٩ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « إتق شرّ من احسنت اليه » . كتبها الخطاط عبدالعزيز .





شكل ٥١٠ ـ نموذج كتابه زخرفية بخط ثلثي من كتابات المتأخرين ، نصها : (قرآن مجيد في لوح محفوظ) .



شكل ٥١١ ـ نموذج كتابة «ياغني» بخط ثلثي كتبها عبدالفتاح العشري .



شكل ٥١٢ ـ نموذج كلمات تضم حروف الجيات وحروف العيون المجموعة العراقات بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي . نصها في الشرح .



شكل ٥١٣ ـ نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اسماعيل حقي ، نصها : « والله غالب على أمره » توفي سنة ١٣٦٥ هـ .



شكل ٥١٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « الدنيا ساعة فاجعلها طاعة » . كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٤ هـ توفي سنة ١٣٧٢ هـ .



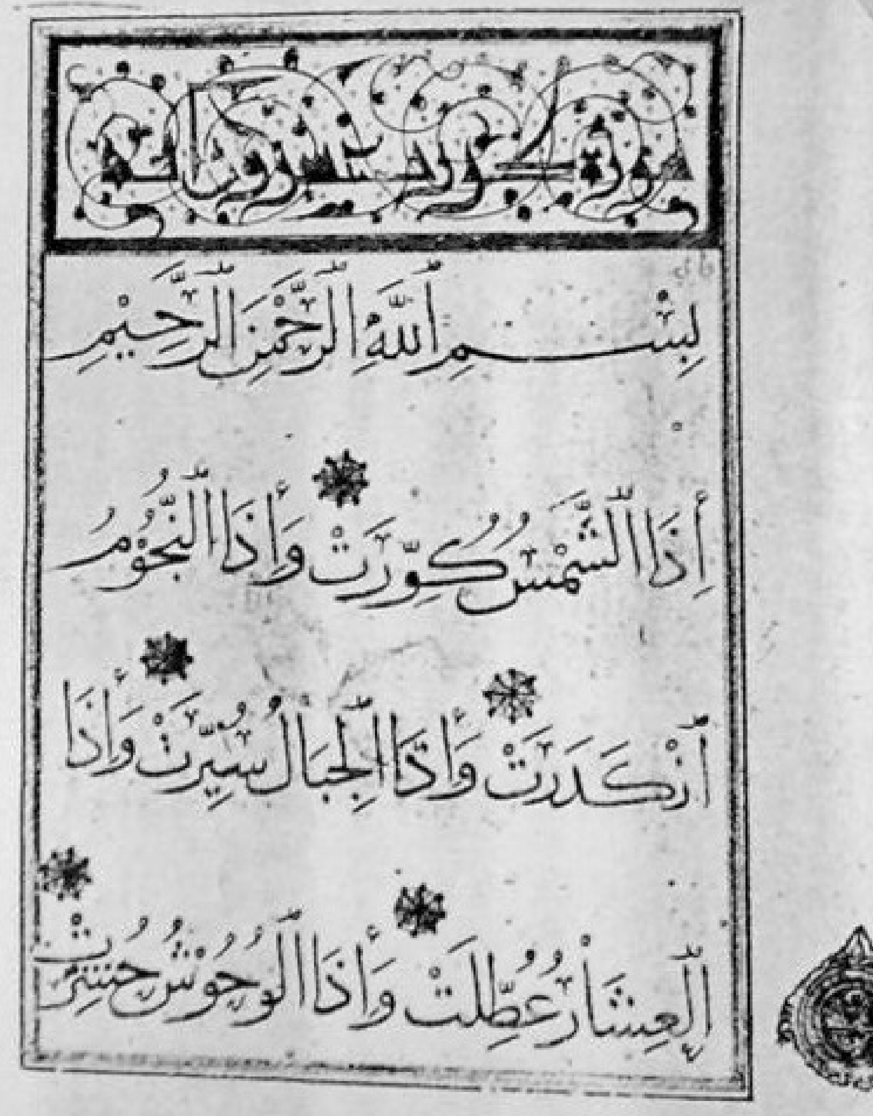
شكل ٥١٥ ــ نموذج كتابة زخرفية مصنعة متقابلة كتبت بخط ثلثي جلي وباعلاها بخط ثلثي على هيئة تاج ، نصها : « هو الحي القيوم » ، كتبها الحاج احمد كامل .



شكل ٥١٦ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : « وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها » . كتبها الخطاط بدوي ، سنة ١٣٥٧ هـ .

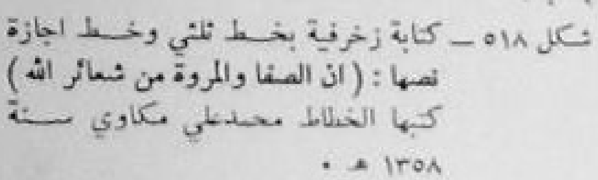


شكل ٥١٦ (أ) ــ نموذج كتابة بسملة زخرفية على هيئة كمثرى بخط ثلثي كتبها الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٢٨٧ هـ .

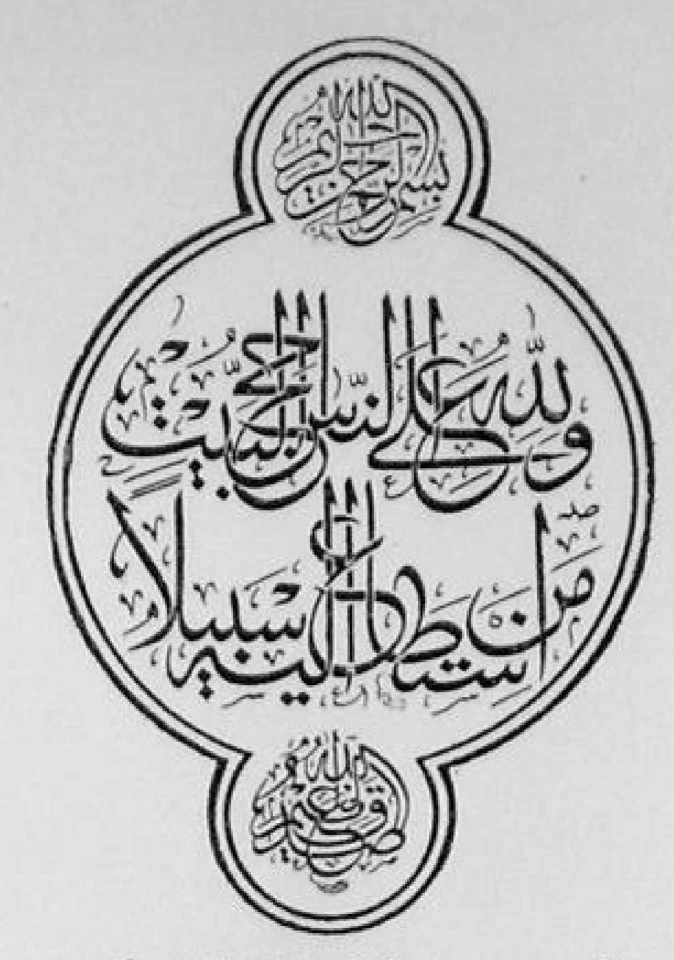


شكل ٥١٦ (ب) ــ صفحة نادرة الوجود من مصحف كتبه عبدالله الصيرفي سنة ٧٢٨ هـ بخط المحقق المشرقي (بماء الذهب) على ما كانت تكتب به المصاحف وفي أعلى الصفحة كتابة كوفية زخرفية مذهبة : (من مكتبة جستر بيتي بدبلن رقم MS. 1468) .

شكل ٥١٦ (ح) ــ صفحة منقطعة النظير من مصحف كتبه عبدالرحمن بن الصائغ القاهري كتبه بخط ثلثي على ارضية مزهرة ، على ما كانت تكتب به المصاحف في القرن الثامن الهجري وفي أعلى وأسفل الصفحة زخرفة تورقية مذهبة (من مكتبة جستر بيتي بدبلن رقم MS. 1451) .

شكل ٥١٨ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي وخط اجازة نصها : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) كتبها الخطاط محمدعلي مكاوي سنة ١٣٥٨ هـ .



شكل ٥١٧ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها الخطاط حسني الدمشقي



شكل ٥١٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » . كتبها رأفت افندي سنة ١٣٦٤ توفي سنة ١٣٦٩ هـ .





شكل ٥٢٠ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات الخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي العراقي نصها : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .

شكل ٥٢٢ ـ نموذج لوحة بخط ثلثي زخرفي ، نصها : « الاسلام يعلو ولا يعلى عليه » . كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٦٨ هـ .



شكل ٥٢١ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « قد افلح من زكى » كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٢٢ (أ) ـ نموذج بسملة زخرفية على هيئة قنديلية بخط ثلثي مصنع متقابل ، كتبها الاستاذ عبدالله هدى .





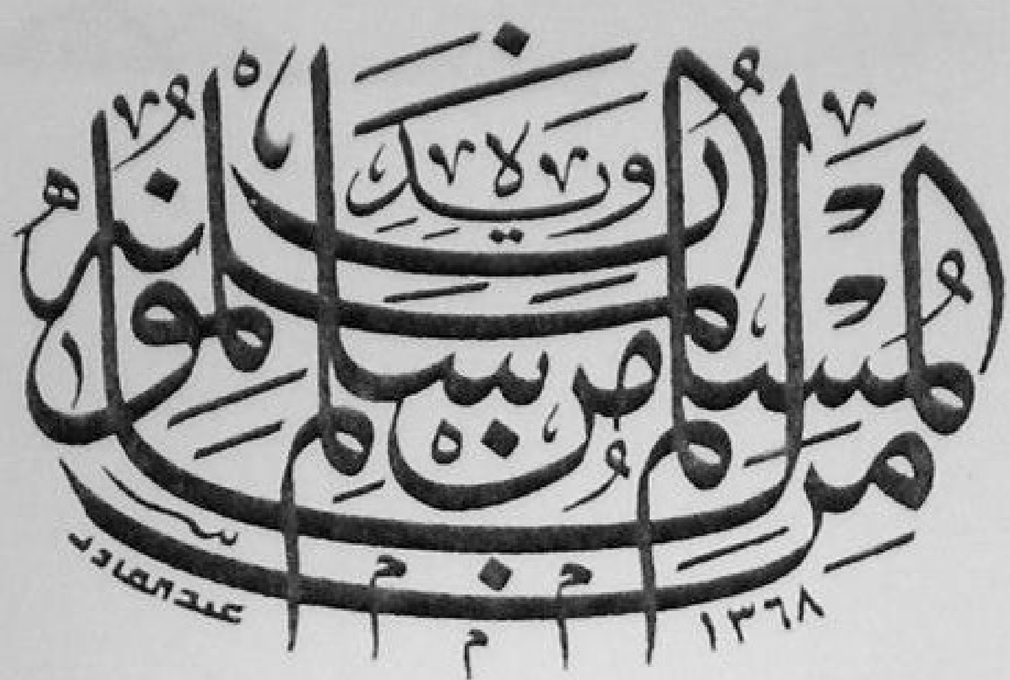
شكل ٥٢٣ ــ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي جلي من كتابات عبدالقادر ، نصها : (الاسلام يعلو ولا يعلى) .

شكل ٥٢٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « بني الاسلام على خمس ، كلمة الشهادة ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان » ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٦٨ هـ .



شكل ٥٢٣ (أ) ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » كتبها الخطاط عبدالقادر .





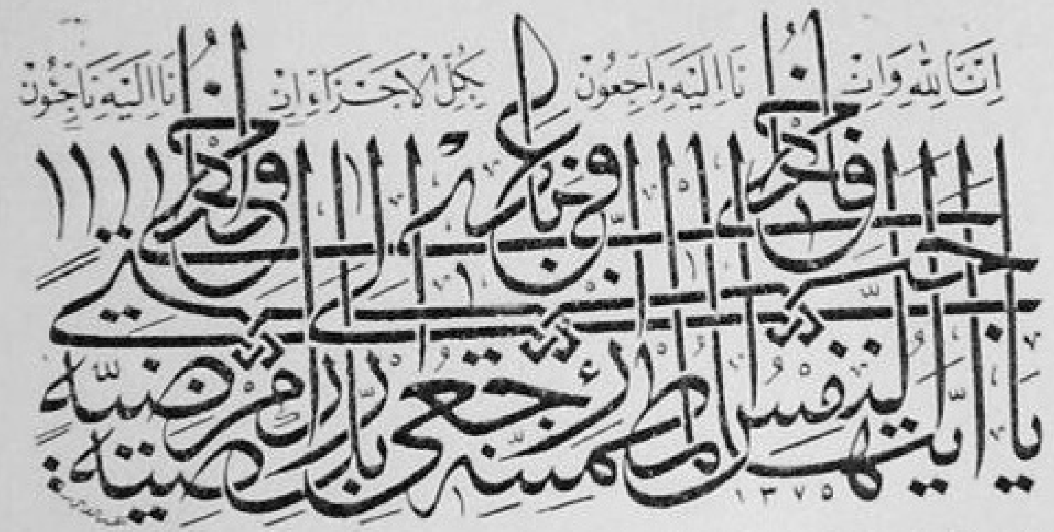
شكل ٥٢٥ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » ، كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٢٦ — نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، نصها : (إقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم) ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ .



شكل ٥٢٧ — نموذج كتابة زخرفية شطرنجية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧١ هـ . نصها : «الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » .



شكل ٥٢٨ — كتابة زخرفية متشابكة التركيب لآية من آيات القرآن الكريم . كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٢٩ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ونسخي ، البسملة مسلسلة الشكل . وفي الوسط النص : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .. » . كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٣٠ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة قبة . نصها : « انما يخشى الله من عباده العلماء » . كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٣١ ـ لوحة خطية كتبها الخطاط احمد كامل على باب قصر الأمير محمدعلي بخط ثلثي جلي نصها : « كتب العز على ابوابها فادخلوها بسلام آمنين » .





شكل ٥٣٢ ــ كتابة آيات كريمة زخرفية بخط كوفي وثلثي ونسخي حول نجمة مثمنة . من كتابات الخطاط عبدالقادر .



شكل ٥٣٣ ــ نموذج كتابة زخرفية لأسماء اهل الكهف بخط ثلثي جعلت حروفها المنتصبة (الألفات والكافات واللامات) اضلاعاً للنجمة الوسطية ونصها : (يمليخا ، مكشلمينا ، مرنوش ، دبرنوش ، شاذنوش ، كفشططيوش ، قطمير) . من كتابات عبدالقادر .



شكل ٥٣٤ ــ نموذج كتابة زخرفية نصها : « الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد » مكتوبة بخط ثلثي على هيئة نصف دائرة . كتبها الخطاط عبدالقادر .



شكل [illegible] — نموذج كتابة كلمة الشهادة والتوحيد زخرفية بخط الثلث على هيئة دائرية، كتبها الخطاط عبد القادر، نصها: لا إله إلا الله محمد رسول الله.



شكل [illegible] — كتابة زخرفية بخط الثلث على هيئة [illegible]، نصها: [illegible] من كتابات الخطاط عبد القادر.



شكل [illegible] — نموذج كتابة زخرفية بخط الثلث على هيئة دائرية، نصها: [illegible] كتبها الخطاط [illegible] سنة [illegible] هـ.



شكل [illegible] — نموذج الكتابة زخرفية بخط الثلث [illegible] نصها: [illegible] من كتابات الخطاط عبد القادر.



شكل ٥٣٩ (أ) ــ بسملة زخرفية على هيئة بيضوية بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد وصفي سنة ١٣٢٠ هـ • وتوفي سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٣٩ ــ كتابة بسملتان العليا مدورة كتبها الخطاط محمد طاهر • والسفلى مستقية من كتابة الخطاط حسني •



شكل ٥٤١ ــ كتابة زخرفية مدورة • السطر الاعلى بخط نسخي والكتابة تحته بخط ثلثي جلي ، نصها : « قال الله تعالى في كتابه العزيز الكريم : ان اول بيت وضع للناس ببكة مباركا وهدى للعالمين « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » • كتبها الخطاط الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧ هـ •



شكل ٥٤٠ ــ كتابة زخرفية على هيئة شكل بيضوي بخط ثلثي جلي ، نصها : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم • كتبها الخطاط صبري •



شكل ٥٤٢ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي متراكبة كتبها ، ولـي • نصهـا : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » •



شكل ٥٤٤ ــ كتابة بسملة زخرفية بخط ثلثي ، من كتابات الخطاط عبدالقادر .



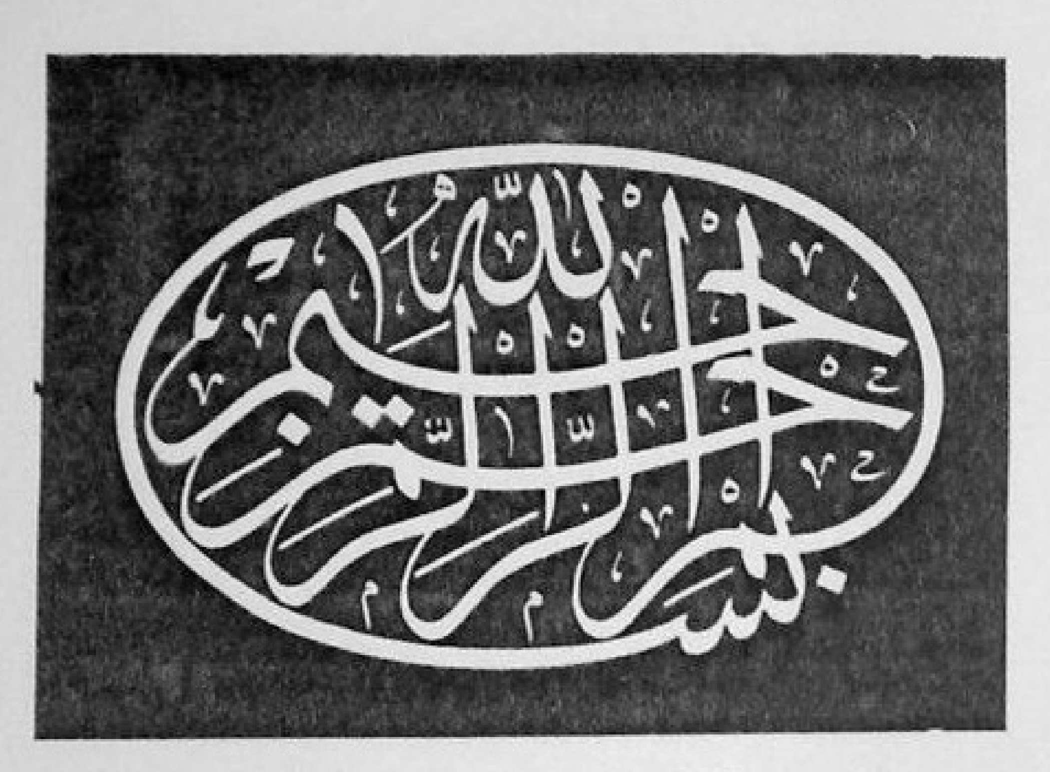
شكل ٥٤٣ ــ نموذج كتابة زخرفية « مصنعة » متقابلة بخط ثلثي نصها : بسملة .



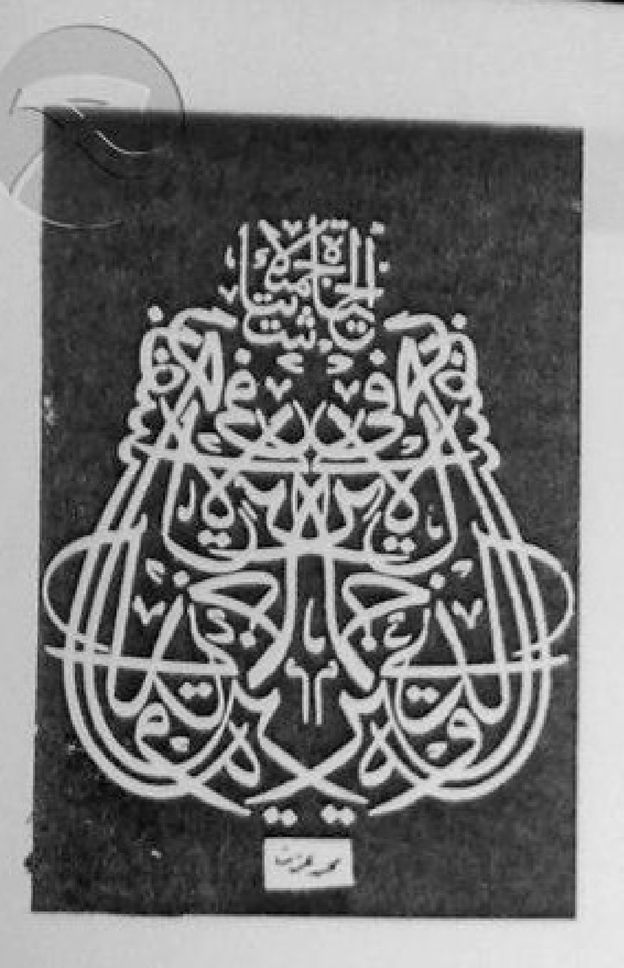
شكل ٥٤٥ (أ) ــ كتابة بسملة من كتابات الخطاط عبدالقادر .

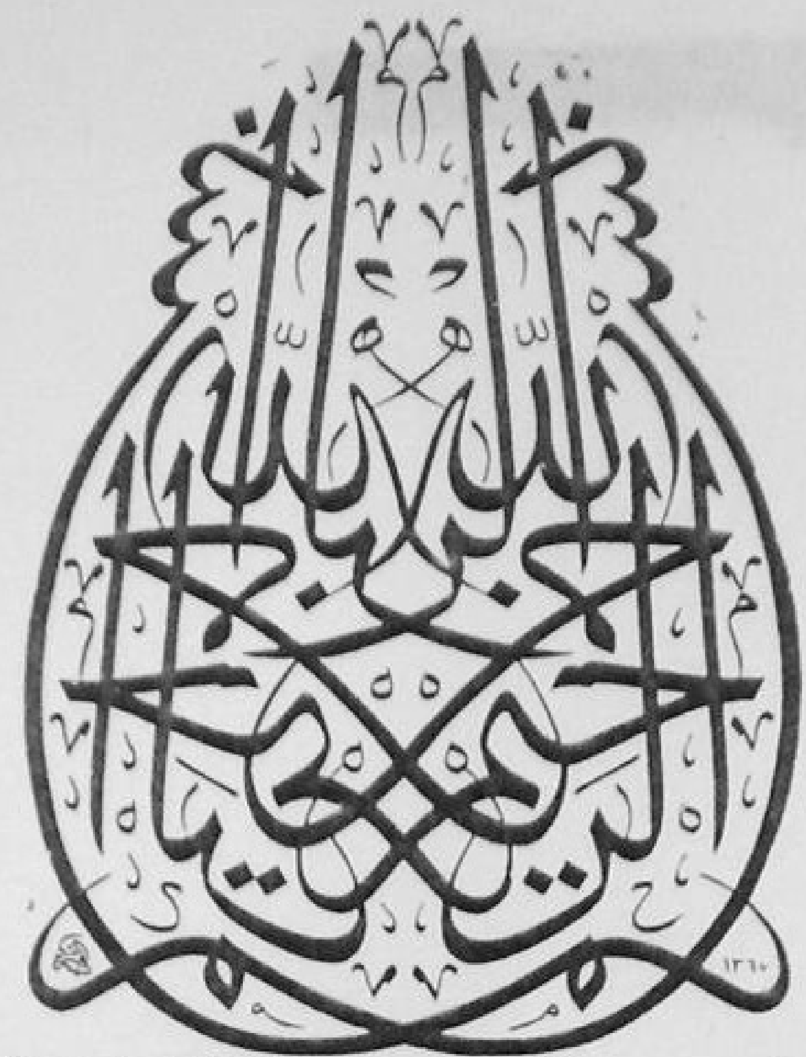


شكل ٥٤٥ ــ كتابة بسملة زخرفية متراكبة كتبها محمد ابراهيم .



شكل ٥٤٦ ــ كتابة بسملة زخرفية بخط ثلثي بداخل شكل بيضوي .





شكل ٥٤٧ ــ نموذج كتابة زخرفية «مصنعة» متقابلة بخط ثلثي جلي على هيئة فاكهة الكمثري ، نصها : بسملة ، كتبها الاستاذ محمد أكرم بك سنة ١٣٦٧ هـ .

شكل ٥٤٨ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي متعاكسة متقابلة بتناظر على هيئة قنديلية ، نصها :

(والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الحياة شيئا جميلا)

من كتابات الاستاذ المبدع محمد عزت الكركوكي .



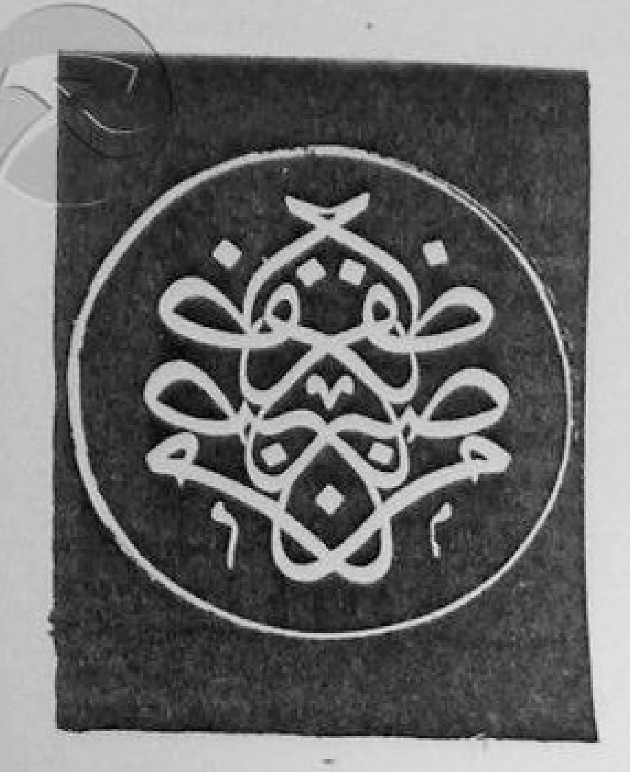
شكل ٥٥٠ ــ نموذج كتابة زخرفية مصنعة متقابلة بخط ثلثي متعاكس على هيئة جرة والكتابة تحتها بخط رقعة . نصها : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي .



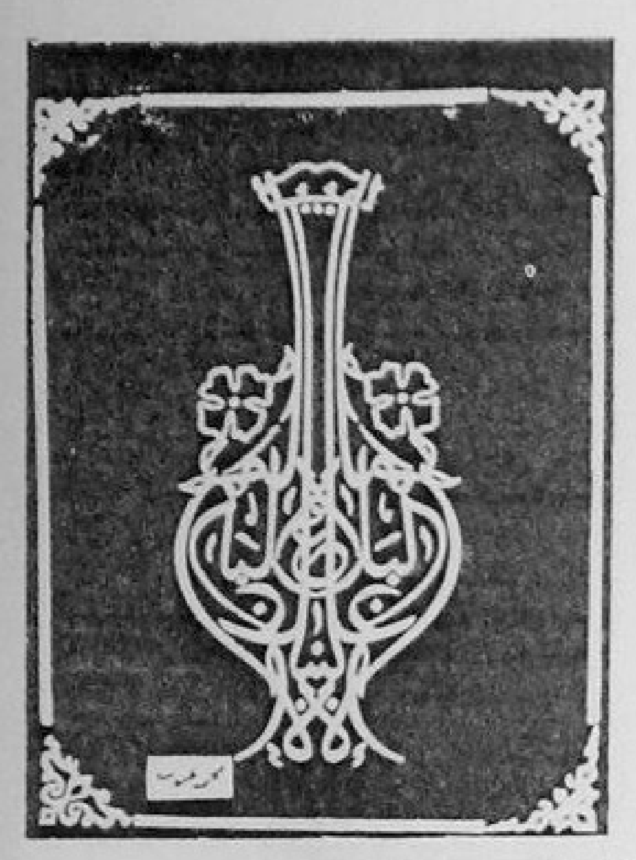
شكل ٥٤٩ ــ نموذج كتابة زخرفية مصنعة بخط كوفي على هيئة دائرية تقرأ من الأركان الاربعة نصها : (محمد رسول الله) : كتبها الفنان السيد محمد عزت الكركوكي .



شكل ٥٥١ ـ نموذج كتابة زخرفية متعاكسة متناظرة بخط ثلثي في وسطها ـ بخط ديواني ـ وهي على هيئة اهليلجية ، نصها : (واصبر لحكم ربك) تقرأ من الاركان الاربعة ، كتبها الفنان محمد عزت الكركوكي .



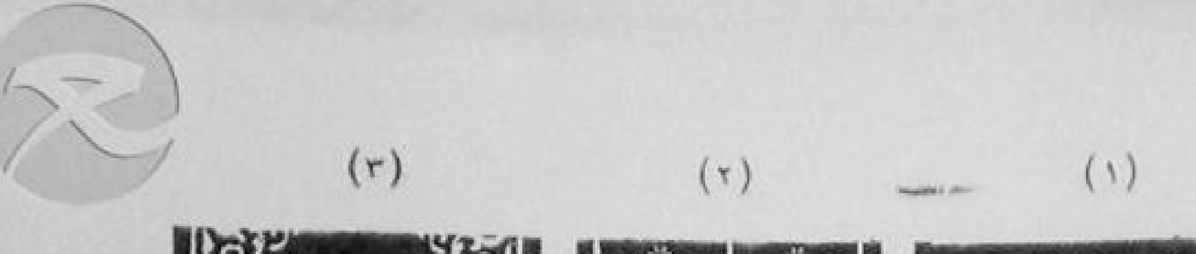
شكل ٥٥٢ ـ نموذج كتابة زخرفية معاكسة مسمعة «آينه‌لي» بخط ثلثي يوسط دائرة نصها : (من صبرَ ظفرَ) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي .



شكل ٥٥٣ ـ نموذج كتابة زخرفية مصنعة بخط ثلثي متقابل متعاكس على هيئة زهرية ، نصها : (وما علينا الا البلاغ المبين) ، كتبها الخطاط محمد عزت الكركوكي .



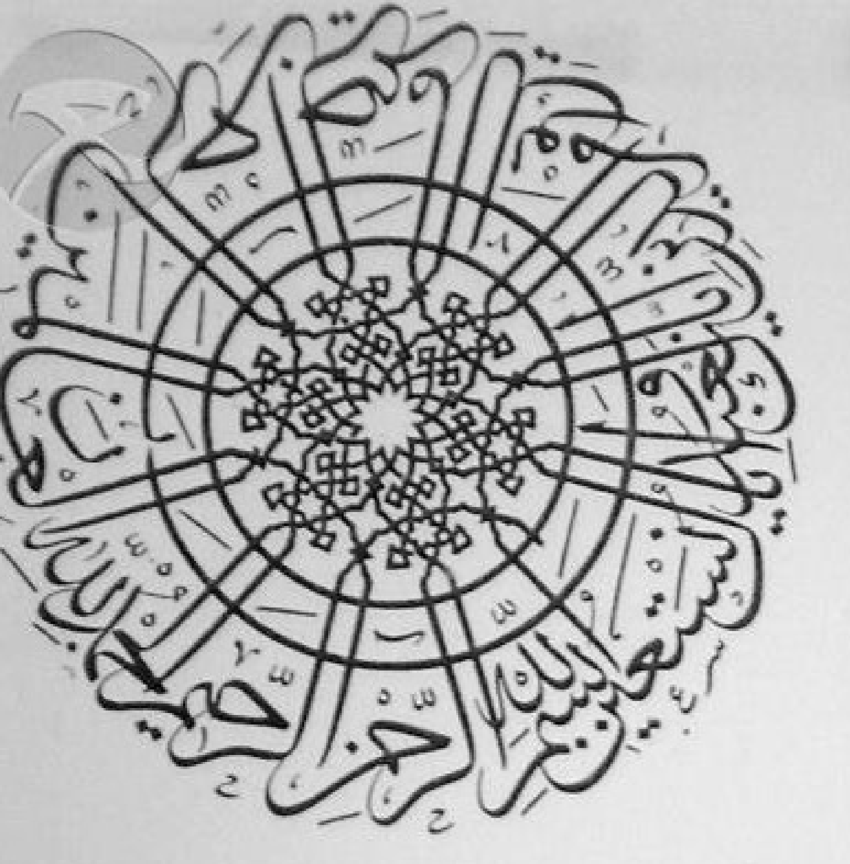
شكل ٥٥٤ ـ نموذج كتابة زخرفية مذهبة مزدوجة متعاكسة «آينه‌لي» بخط ثلثي في وسط دائرة نصها : « بسملة (مدورة) ، و : «وهو بكل شيءٍ عليم» . كتبها الخطاط المذهب اسماعيل حقي طغراكش الاسكداري (١٢٩٠ ـ ١٣٦٥) .



شكل ٥٥ (أ) ـ كتابات مزدوجة متعاكسة على هيئة زخارف عربية اسلامية من القرن العاشر الهجري نصوصها بحسب ارقامها : ١ ـ بسملة ، ٢ ـ يامفتح الابواب ، ٣ ـ بسملة ، ٤ ـ لمثل هذا فليعمل العاملون ، ٥ ـ ادخلوها بسلام آمنين ، ٦ ـ كل شيء هالك الا وجهه .



شكل ٥٥٥ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة دائرية ، نصها : « له الحمد والمنّة » ، كتبها محمد عارف الملقب بشكطاش من الخطاطين المتأخرين في تركيا .



شكل ٥٥٦ — نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مستديرة تتوسطها زخرفة نجمية هندسية نصها : « بسملة وسورة الفاتحة » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .



شكل ٥٥٧ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي في وسط دائرة مزخرفة ،كتبها الخطاط شوقي افندي . (مجموعة دار الساعي للبدائع الاسلامية في استانبول) .



شكل ٥٥٨ — نموذج كتابة بخط ثلثي ، على هيئـ
دائرية ، تتوسطها البسملة وحولها آيـ
كريمة : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتـ
وهب لنا من لدنك رحمة انك انـ
الوهاب » ، كتبها الخطاط المرحوم الحا
محمدعلي صابر ببغداد .



شكل ٥٥٩ – نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مستديرة حول زخرفة نجمية نصها : بسملة ، وسورة الاخلاص » .



شكل ٥٦٠ – نموذج لوحة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : « ان الله جميل يحب الجمال » ، كتبها الخطاط حقي سنة ١٣٦١ هـ .



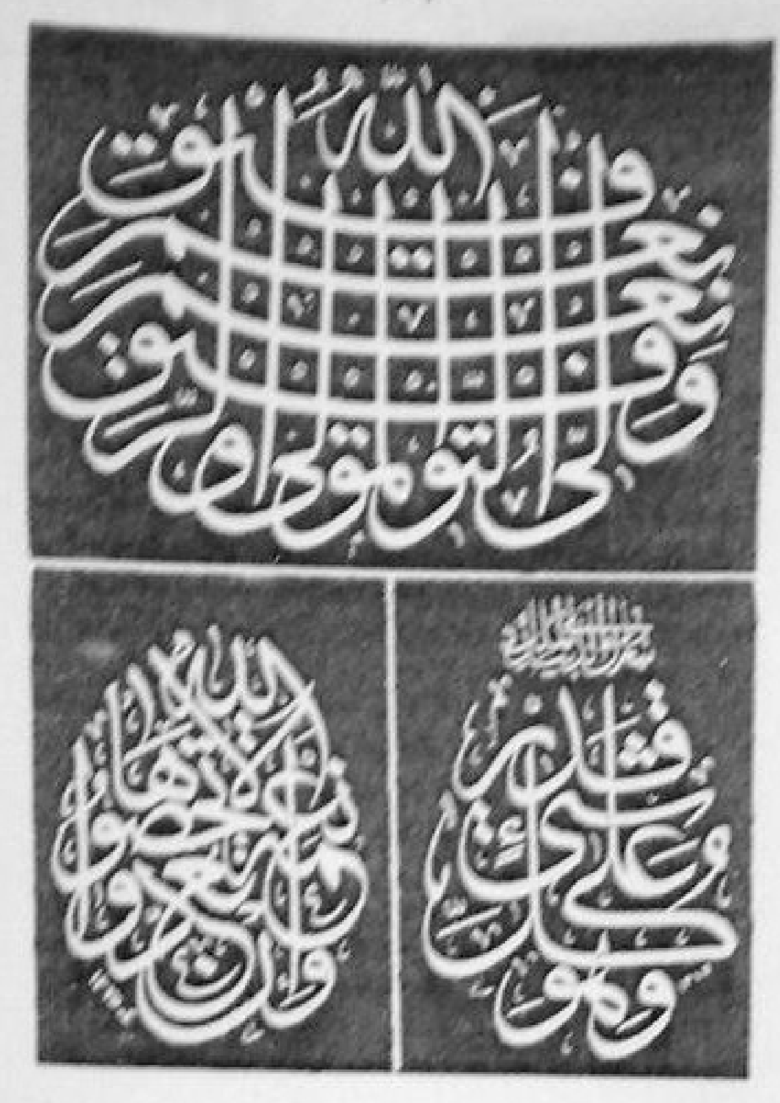
شكل ٥٦١ – نموذج كتابة زخرفية على هيئة كمثرى بخط ثلثي . وكتب في الاوراق « اعوذ بالله ... » و « بسم الله ... » ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على غرار بسملة الشيخ عزيز الرفاعي .



شكل ٥٦٢ – لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي جلي ، نصها : « ولا يحيق المكر السيء الا باهله » ، من كتابة الخطاط هاشم محمد سنة ١٣٧٥ هـ .



(١)



(٣) (٢)

شكل ٥٦٣ ــ ثلاث كتابات زخرفية متراكبة مختلفة الكتّاب والنصوص بخط ثلثي .



شكل ٥٦٤ ــ كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلثي نصها : « ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » ، كتبها هاشم محمد البغدادي .



شكل ٥٦٥ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي ، نصها : « وربك الغفور ذو الرحمة » وتحت تتمة الآية الكريمة ، كتبها الخطاط البغدادي الناشيء سلمان سنة ١٣٧٧ هـ .

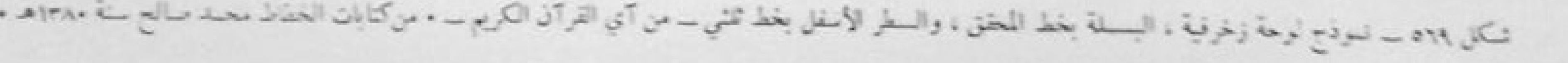


شكل ٥٦٦ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبه الخطاط هاشم محمد البغدادي نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » .



شكل ٥٦٧ — نموذج كتابة زخرفية متشابكة بخط ثلثي جلي نصها : « الحمد لله على نعمائه » ، كتبها محمد صالح الخطاط سنة ١٣٧٧ هـ .

شكل ٥٦٨ — نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، كتبه الأستاذ ماجد في فترة تدريسه بكلية دار الفنون سنة ١٣٧٦ هـ . نصها : « انه كان عبدا شكورا » .



شكل ٥٦٩ ـ نموذج لوحة زخرفية ، البسملة بخط المحقق ، والسطر الأسفل بخط ثلثي ـ من آي القرآن الكريم ـ ، من كتابات الخطاط محمد صالح سنة ١٣٨٠هـ .





شكل ٥٧٠ ــ نموذج كتابة بخط الثلث ، كتبها الاستاذ السيد عبدالغني الذي أجيز بمرتبة التفوق في الخط ببغداد .



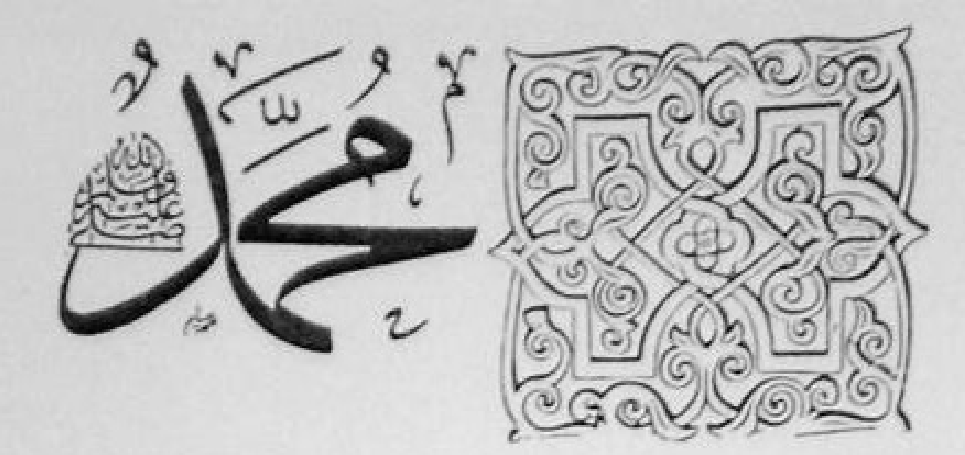
شكل ٥٧١ ــ نموذج من كتابة زخرفية بخط ثلثي . وتحتها سطر نسخي ، نصها القرآني : « واعدّوا لهم ما استطعتم من قـوة » ، من كتابات السيد ابراهيم .



شكل ٥٧٢ ــ نموذج كتابة زخرفية نصها : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ،كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٣ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ، نصها : «
لطيف بعباده ... من يشاء وهـو القـ
العزيز » ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي .



شكل ٥٧٤ ـ نموذج كتابة اسم الرسول الاعظم بخط ثلثي جلي ، كتبها الخطاط محمد صيام ، احد الخطاطين المعروفين في الاقطار العربية الشقيقة .



شكل ٥٧٥ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ونسخي من آيات الله البيّنات نصها : « وأتموا الحج والعمرة لله ، فان احصرتم فما استيسر من الهدى ... » الى آخر الآية المدرجة بالخط النسخي ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .



شكل ٥٧٦ ـ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي نصها : « انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسّه الا المطهّرون » .



شكل ٥٧٧ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات احد الخطاطين المحدثين في الاقطار العربية الشقيقة نصها : (واما بنعمة ربك فحدث) .

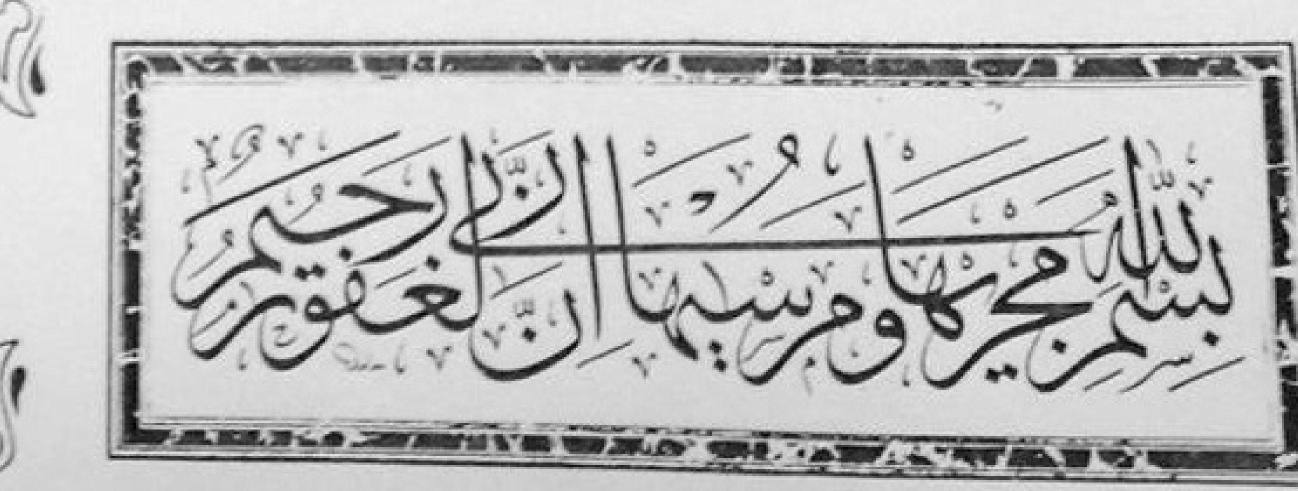




شكل ٥٧٨ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي ، نصها : «وهو على كل شيء قدير» ، كتبها الخطاط حقي بك .



شكل ٥٧٩ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : «وللآخرة خير لك من الأولى» ، كتبها الملازم غالب محمد صبري الهلالي ببغداد سنة ١٣٨٣ هـ .



شكل ٥٨٠ ــ كتابة زخرفية بخط ثلثي ، كتبه الخطاط حامد الآمدي نصها : « بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم » .

شكل ٥٨١ ــ تمثل هذه اللوحة الزخرفية نص من آخر سورة القدر «سلام هي حتى مطلع الفجر» ، كتبها بخط ثلثي ، الخطاط مهدي محمد صالح الجبوري العراقي سنة ١٣٨٥ هـ .



شكل ٥٨٢ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي نصها : « عليك عون الله » ، من كتابات البابا الخطاط تقليداً للوحة ، كتبها « سامي » سنة ١٣٠٧ هـ .



شكل ٥٨٣ ـ كتابة زخرفية بخط ثلثي نصها : « ولا تبخسوا النا
اشياءهم » ، كتبها الخطاط الناشيء كمال من الاردن

العلم علمان علم الأبدان ثم علم الأديان

روي أن هارون الرشيد جمع أربعة أطباء من أربعة أقاليم هندي ورومي وعراقي وسوادي ● فقال
ليصف كل واحد منكم الدواء الذي لا داء فيه ● فقال الهندي الدواء الذي لا داء فيه
عندي هو الإهليلج الأسود ● وقال الرومي هو حب الرشاد الأبيض ● وقال العراقي هو عندي الماء الحار
وقال السوادي وهو كان أعلمهم الإهليلج يعفص المعدة وهذا داء ● وحب الرشاد يزلق المعدة
وهذا داء ● والماء الحار يرخي المعدة وهذا داء ● والدواء الذي لا داء فيه عندي أن لا تأكل
الطعام حتى تشتهيه وأن ترفع يدك وأنت تشتهيه فقالوا صدقت ● قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ● البطنة أصل الداء ● والحمية أصل الدواء ● صدق رسول الله وحبيب الله
كتبه الحاج أحمد كامل المعروف برئيس الخطاطين حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه وآله

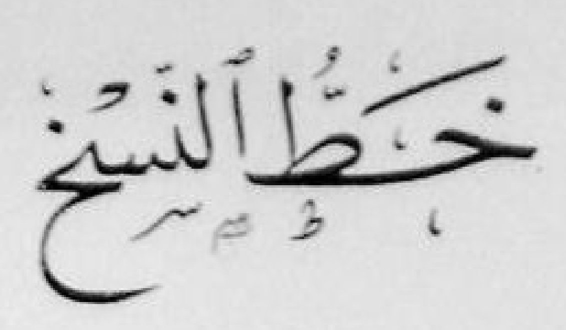
شكل ٥٨٤ ـ كتابة لوحة بخط ثلثي وباسفلها بخط نسخي ، من كتابات الخطاط الحاج احمد كامل .

قلم المحقق

وبالشكر تدوم النعم كلها

من وثق بالله أغناه ومن توكل

من آمن بالله التجى إليه ومن



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط العربي

شكل ٥٨٦ ـ نموذج بسملة بخط ثلثي ،كتبها الخطاط محمد صبري الهلالي وباسفلها بسملة بخط نسخي للمقارنة .



شكل ٥٨٧ ـ نماذج مختلفة من اقلام الكتابة للخط العربي المعروفة عند اهل الخط في زماننا ، عدى القلم المزدوج والريشة وقلم (الطرامة) .

ا ب ج د ر ز س ص ط ع ف ق ك ل م ن و هـ لا ي

ا ب ج د ر ز س ص ط ع ف ق ق ك

ك ل م ن و هـ ه لا ى ي لا

شكل ٥٨٨ ـ كتابة مفردات حروف النسخ بمعيار النقط (السطر الاعلى لمحمد عزت والسطران الآخران لهاشم محمد) .

شكل ٥٨٩ ــ نماذج حروف مركبة وارقام الحساب كتبت بخط نسخي ، من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي .

ال باه بعد بسسسس بحمد لمس بغ

تحاحد حسا حم حلىلا تحا حى بمحمات

سعا سلم سلم بم طحر طى سلسلا

بقا عصا عه عى تحر محر فطه فعا

جنم حمد جعرمعر مدمز بعه فى

فه وما قال فسها تحفكو كها كا كحا

فى كى تح كم بكم كـ مكمل

هم مها مى مهم لطف بها

فى سنة ١٠٢٣٤٥٦٧٨٩ سنة

ن ق ـهـ ق فا

شكل ٥٩٠ ــ نماذج بعض الحروف المتشابهة في الكتابة ، كتبها الاستاذ عبدالرزاق سالم (كتاب الحروف العربية : القاهرة) .

بتثجحخدذرزسشصطع

حروف الفباء النسخ

عفقكلكمنوهلالاى

شكل ٥٩١ – نموذج كتابة حروف الالفباء النسخية ، لمختلف التراكيب على هيئة مسلسلة .

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ لا

ربنا يسر ولا تعسر رب يسر وتمم وسهل بالخير امين بحرمة محمد وآله

شكل ٥٩٢ – كتابة حروف الابجدية بخط نسخي موزونة بمعيار النقط ، من كتابات حافظ تحسين واحمد عزت .

قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصمي عليه رحمة الباري

الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية ان جودت

قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك

الخط للأمير جمال وللغني كمال وللفقير مال تم الكلام

شكل ٥٩٣ – نماذج سطور الكتابة للمشق بخط نسخي ، كتبها الخطاطان حافظ تحسين واحمد عزت .

عن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا معوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء

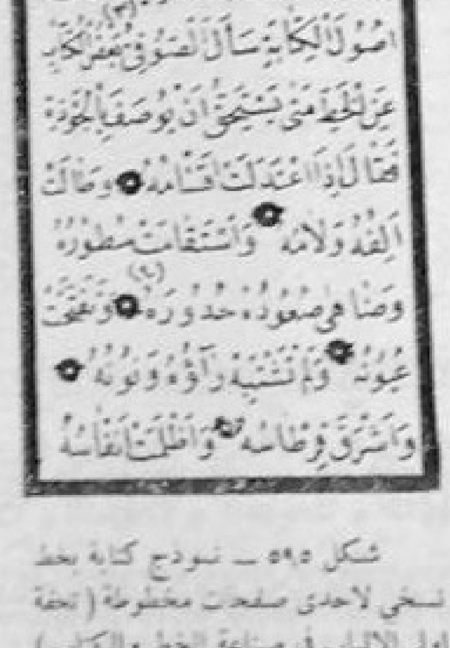
وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم

شكل ٥٩٣ (آ) – نموذج كتابة بخط نسخي ، كتبها خطاط بغدادي ، (من مجموعة الملا علي الدرويش) .





شكل ٥٩٤ ــ نموذج كتابة بخط نسخي ، كتبها الخطاط المدعو (رسا) الذي اوفده السلطان من استانبول الى دمشق لكتابة خطوط المساجد .



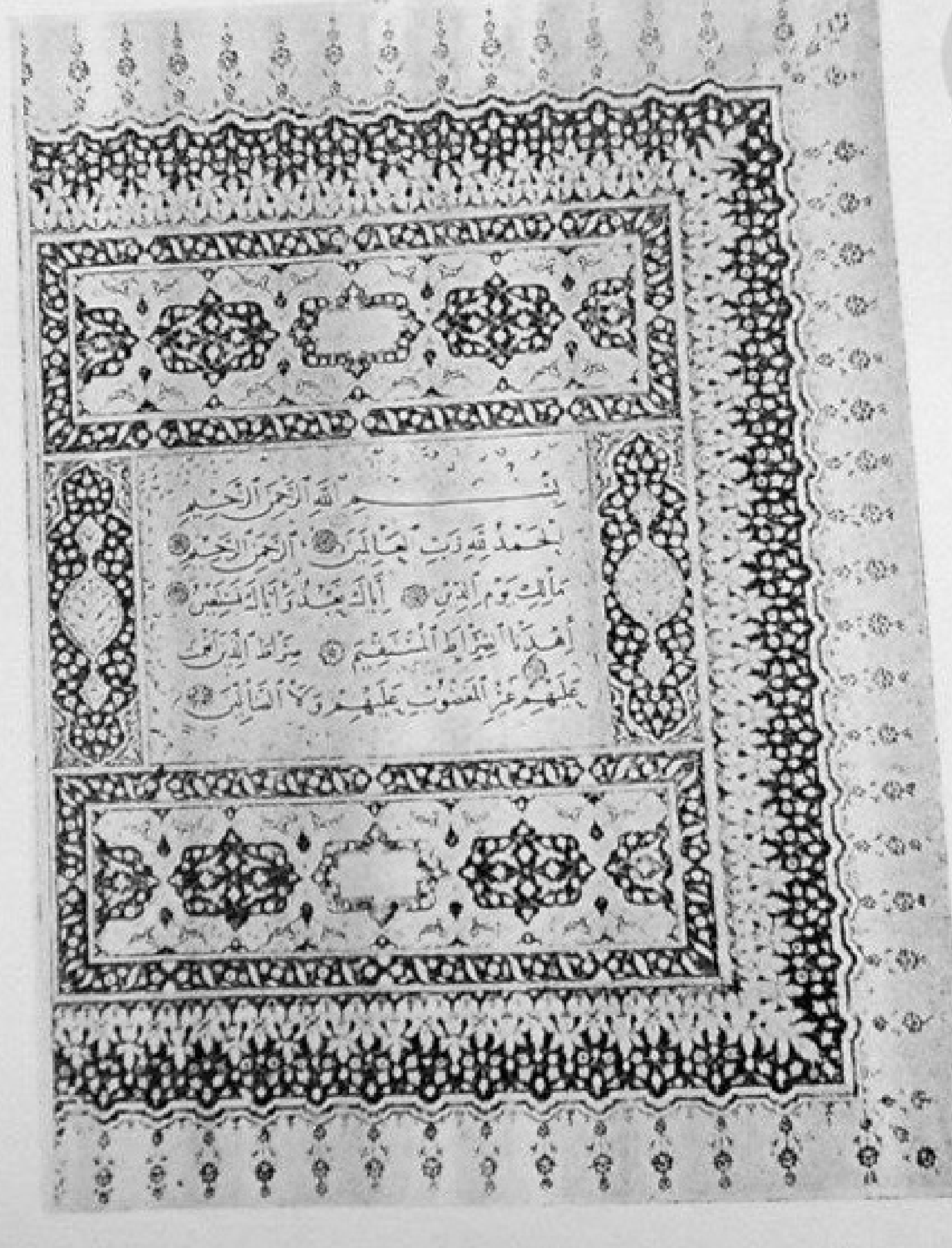
كرم الله وجهه أنه قال [illegible]
أطل جلفة قلمك وأسمنها وحرف قطتك
وأيمنها [illegible] وأعدل [illegible]
ألفك ولامك فذي الوصية تضمنت
أصول الكتابة سأل الصوفي بعض الكتاب
عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة
فقال إذا اعتدلت أقسامه وطالت
ألفه ولامه واستقامت سطوره
وضاهى صعوده حدوره وتفتحت
عيونه ولم تشتبه راؤه ونونه
وأشرق قرطاسه وأظلمت أنقاسه

شكل ٥٩٥ ــ نموذج كتابة بخط نسخي لاحدى صفحات مخطوطة (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) تأليف عبدالرحمن ابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ؛ تحقيق وتقديم الاستاذ هلال ناجي .

آية الكرسي

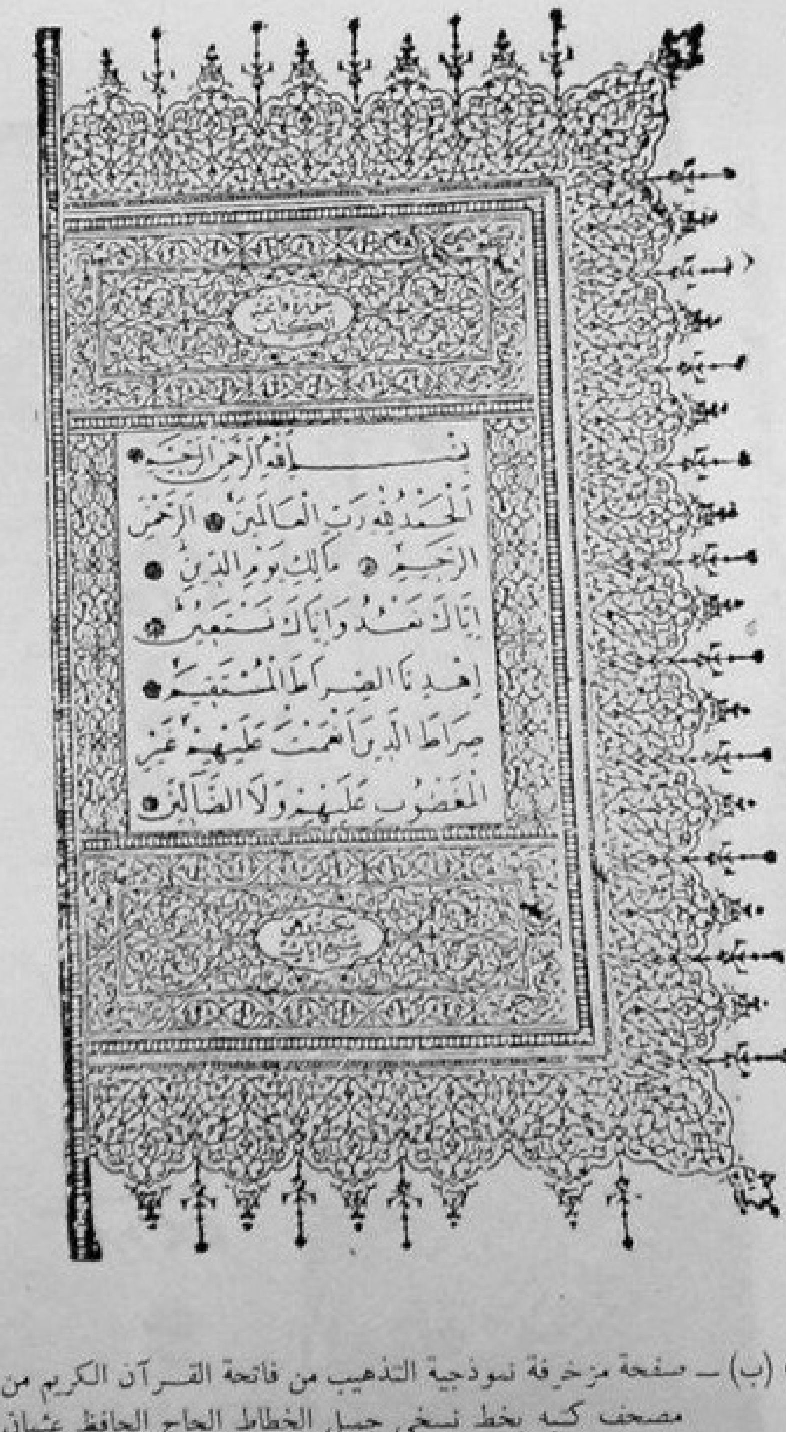
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
صدق الله العظيم

شكل ٥٩٦ ــ نموذج كتابة بخط نسخي نصها : (آية الكرسي) ؛ من كتاب الخطاط حامد الآمدي .



شكل ٥٩٧ (أ) ــ صفحة فخمة الزخرفة من مصحف كتبه يحيى الصوفي سنة ٧٤٠ هـ بخط نسخي جميل ؛ قياس الصفحة ٢٧×٣٥ سم (MS. 1475) (مكتبة جستر بيتى دبلن) .

شكل ٥٩٧ (ب) ــ صفحة مزخرفة بالذهب من مصحف كتبه محمد امين عزت التركي بخط نسخي جميل ، سنة ١٣٣١ هـ قياس الصفحة ٢٥،٥×١٨ سم (MS. 1581) (مكتبة جستر بيتى دبلن) .



شكل ٥٩٨ (ب) ــ صفحة مزخرفة نموذجية التذهيب من فاتحة القرآن الكريم من مصحف كتبه بخط نسخي جميل الخطاط الحاج الحافظ عثمان الملقب بالشيخ الثالث المتوفى سنة ١١١٠ هـ .

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين

مكية وهي سبع آيات

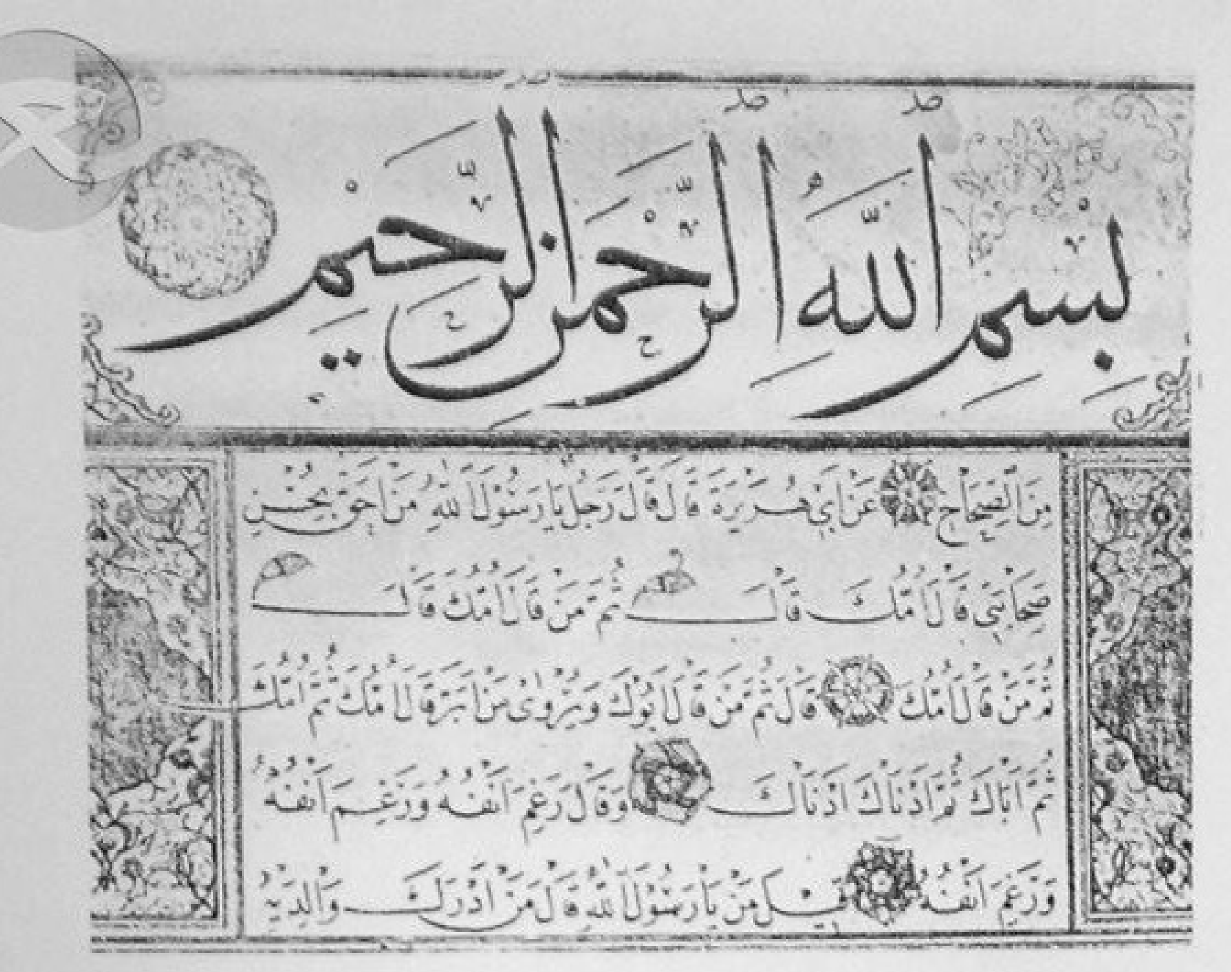
شكل ٥٩٨ (أ) ــ صفحة فاتحة الكتاب من مصحف كتبه بخط نسخي رائع الخطاط الحافظ عثمان الثاني المعروف بيوردوري قايش زاده المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ باستانبول .



شكل ٥٩٩ ـ نموذج كتابة فيها السطر الأعلى بخط ثلثي والاسفل بخط نسخي ، كتبها الخطاط مصطفى الأيوبي صويولجي زاده وفاته سنة ١٠٩٩ هـ .

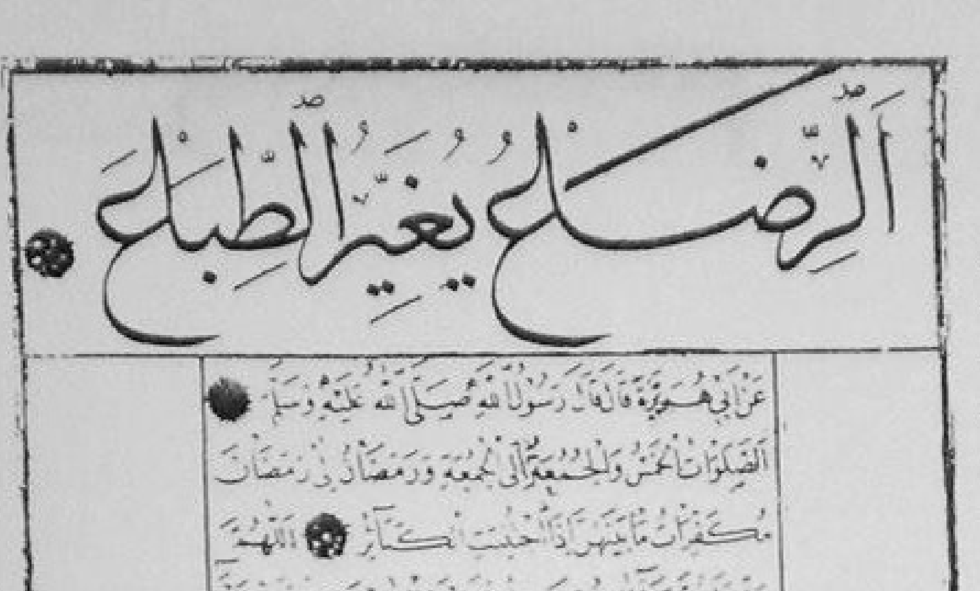


شكل ٦٠٠ ـ كتابة بخط ثلثي ونسخي على احسن قواعدها ، كتبها الخطاط اسماعيل بن علي سنة ١٠٩٦ هـ .



شكل ٦٠١ ــ نموذج كتابة بسملة بخط محقق وباسفلها سطور بخط نسخي لحديث نبوي شريف ، من كتابات الخطاط الحافظ عثمان : طوپقپو رقم ٨٩٠ استانبول المتوفى سنة ١١١٠ هـ .

شكل ٦٠٢ ــ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي في الاعلى ، وخط نسخي في الاسفل في جانبيه زخارف نباتية ، كتبها الخطاط المشهور الحافظ عثمان .



شكل ٦٠٣ ــ نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط الحافظ عثمان (متحف طوپقبو ٩٤٢)

شكل ٦٠٤ ــ كتا
بخط ثلثي ونسخ
كتبها الخطاط المش
الحافظ عثمان ال
ذاع صيته في الآف
سنة ١١٠٨ هـ .





شكل ٦٠٥ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي ونسخي على هيئة بيضية ، لآيات من القرآن الكريم . من كتابات الخطاط عبدالقادر .





شكل ٦٠٦ — كتابة بخط ثلثي ونسخي في غاية الاتقان ، كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل المعروف بالمحاسب ، توفى سنة ١١٧٥ هـ .



شكل ٦٠٧ — نموذج كتابة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها الخطاط اسماعيل البغدادي سنة ١١٧٢ هـ .



شكل ٦٠٨ ـ نموذج كتابة شهادة بخط الاجازة (التوقيع) وقد منحت للشيخ الحافظ مصطفى فريد سنة ١٢٢٢ هـ من الخطاط مصطفى راقم ، وصدقها وشهد عليها الخطاط عبدالله شفيق . (تورك يازى چشلرى ص ٣١) .

ومن مذهبي حب الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم • من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ • عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه صدق رسول الله • كتبه المذنب الفقير عمر الوصفي كاتب السراي السلطاني

شكل ٦٠٩ ـ كتابة رائعة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها عمر الوصفي كاتب السراي ، توفي سنة ١٢٤٠ هـ .





شكل ٦١٠ — نموذج كتابة (حلية شريفة) بالخط الثلثي والنسخي ، نصها : صفات النبي (ص) ، كتبها السيد محمد عزيز سنة ١٢٨٤ هـ .



Recai Efendi

Ibnülemin Mahmud Kemal koleksiyonundan

شكل ٦١١ — كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها محمد شاكر الرجائي ، من مشاهير الخطاطين باستانبول توفي سنة ١٢٩١ هـ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك
قل إذا أصبحت وأمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك
من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال صدق رسول الله ... سنة ١٢٨١

شكل ٦١٢ — نموذج كتابة السطر الاعلى منها بخط ثلثي والسطور تحته بخط نسخي ، كتبها الخطاط السيد مصطفى عزت سنة ١٢٨١ هـ . توفي سنة ١٢٩٣ هـ .

قال قبلة الكتاب رحمه الله

وما شيء بأحسن من ثياب على

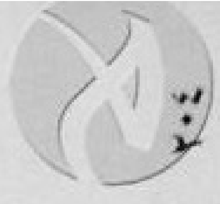
أطراف بها سمت المداد

١٢٩٣

شكل ٦١٣ — كتابات بخط ثلثي وخط نسخي ، كتبها الخطاط الحاج الحافظ حسن تحسين افندي سنة ١٢٩٣ هـ . توفي سنة ١٣٣١ في استانبول .

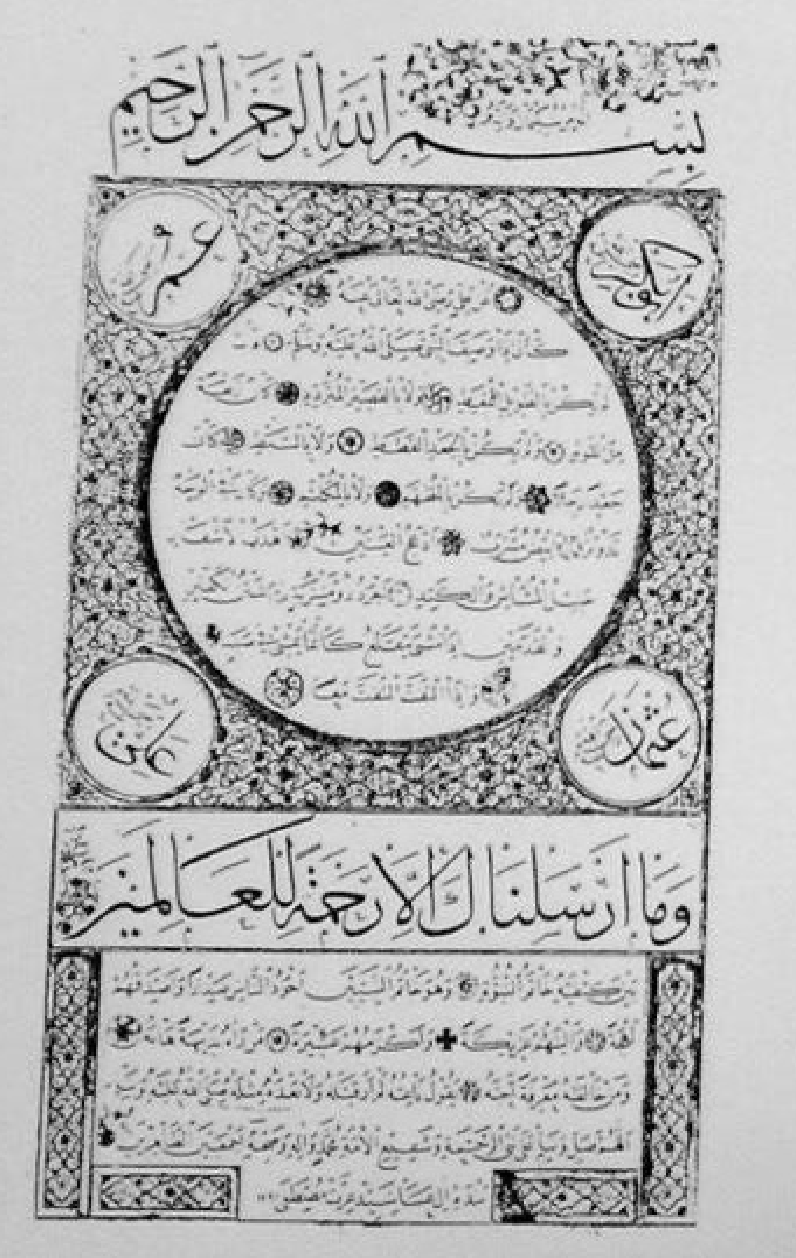
أستغفر الله مما كان من زللي

شكل ٦١٤ — نموذج كتابة لوحة بخط ثلثي ونسخي ، كتبها محمد درويش البغدادي . توفي سنة ١٣٥٧ هـ .





شكل ٦١٥ ــ نموذج كتابة « حلية السعادة » التي تحوي صفات النبي (ص) ، بقلم الخطاط محمد رضوان علي المصري سنة ١٣٦١ هـ ، مقلداً بها الاستاذ شفيق الخطاط .



شكل ٦١٦ ــ كتابة « حلية السعادة » التي تحوي صفات النبي الاعظم محمد (ص) ، كتبها الخطاط السيد مصطفى عزت سنة ١٢٩٦ ، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار سنة ١٣٣٢



شكل ٦١٧ — نموذج كتابة ثلثية ونسخية بقلم الخطاط اسماعيل حقي بك سنة ١٣٣٢ هـ . توفي سنة ١٣٦٥ هـ .

قال ابن المقفع
الخط
للأمير جمال وللغني كمال
وللفقير مال

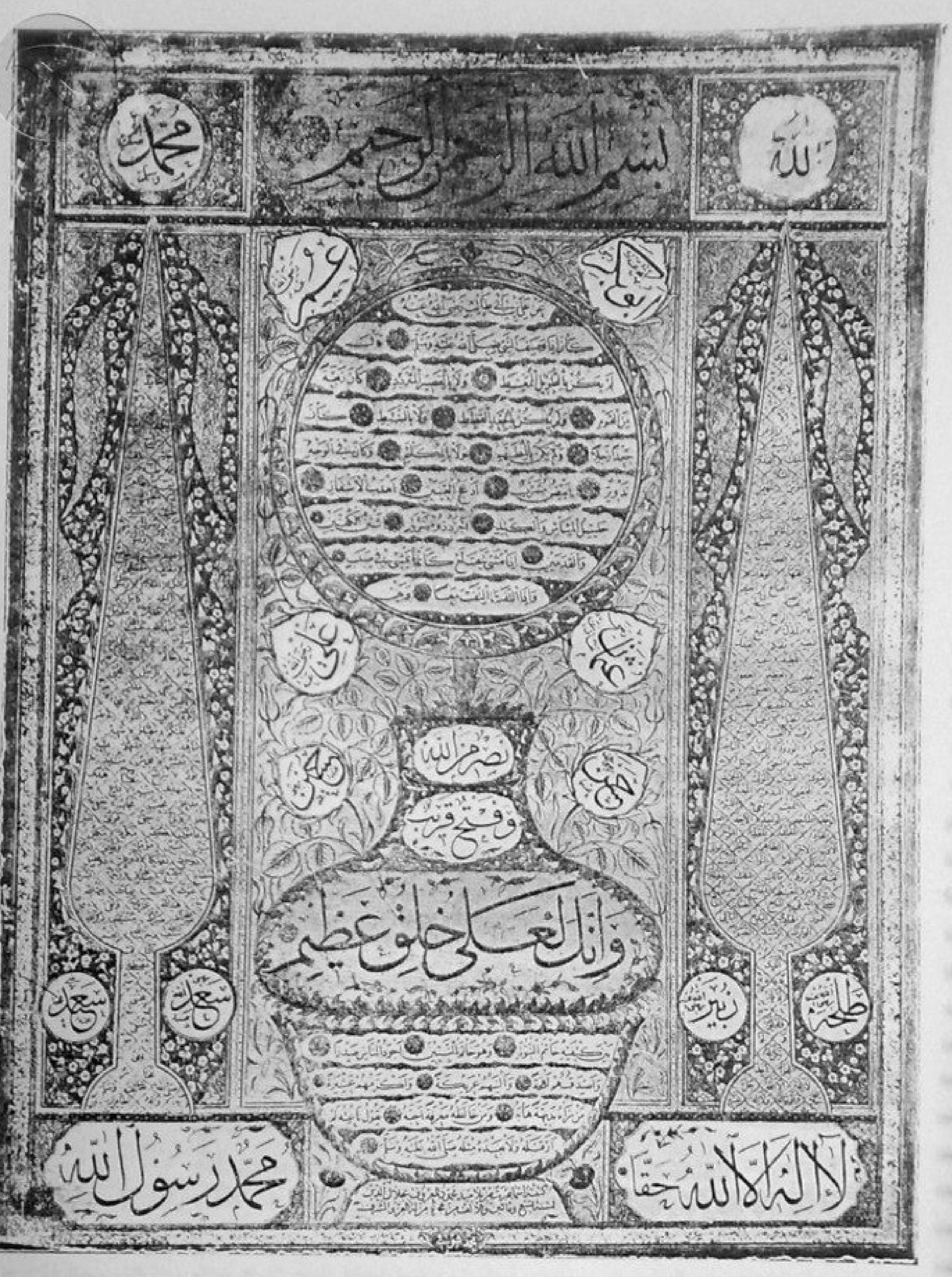
بمعلم حسن الخط في دار الشفقة الإسلامية
١٣١٧ سنة

شكل ٦١٨ — نموذج كتابات بخطوط ، ثلثية ونسخية ، ورقعة وديواني ، كتبها الخطاط الحاج الحافظ حسن تحسين في سنة ١٣١٧ هـ .

المال في عنق الرجال أمانة يعلى ويرفع شأنها الإحسان

كتبه محمد طاهر الكردي المكي الخطاط غفر الله له

شكل ٦١٩ — كتابة بخط ثلثي ونسخي على طريقة الشعر ، كتبها محمد طاهر الكردي المكي من تلاميذ الشيخ عبدالعزيز .



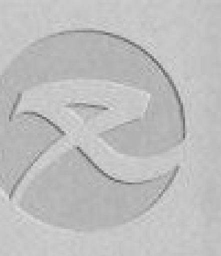
شكل ٦٢٠ ـ اقدم ماوصل الينا من كتابات (الحلية الشريفة) بقلم السيدة اسماء عبرت تلميذة الخطاط محمود جلال الدين سنة ١٣٠٩ محفوظ
في متحف الاوقاف الاسلامية ـ (Son Hattatlar) وانتقلت الى متحف طوپقپو • (انظر اسماء النبي ، ص ، في الشرح)



شكل ٦٢١ ـ لوحة تحوي جميع الخطوط العربية والفارسية والتركية ، كتبها الخطاط الشهير الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٤ هـ . « وقد طمس سطرها الاعلى » .



شكل ٦٢٢ ــ كتابة (حلية السعادة الشريفة) ، مزخرفة ومذهبة ، كتبها الخطاط الحاج احمد الكامل سنة ١٣٥٧ بخط محقق وثلث وخط نسخي



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله وملائكته يصلون على النبي

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

شكل ٦٢٣ ـ كتابة زخرفية من (حلية شريفة) ، كتبها الخطاط عبدالقادر • بخط ثلثي وخط نسخي •

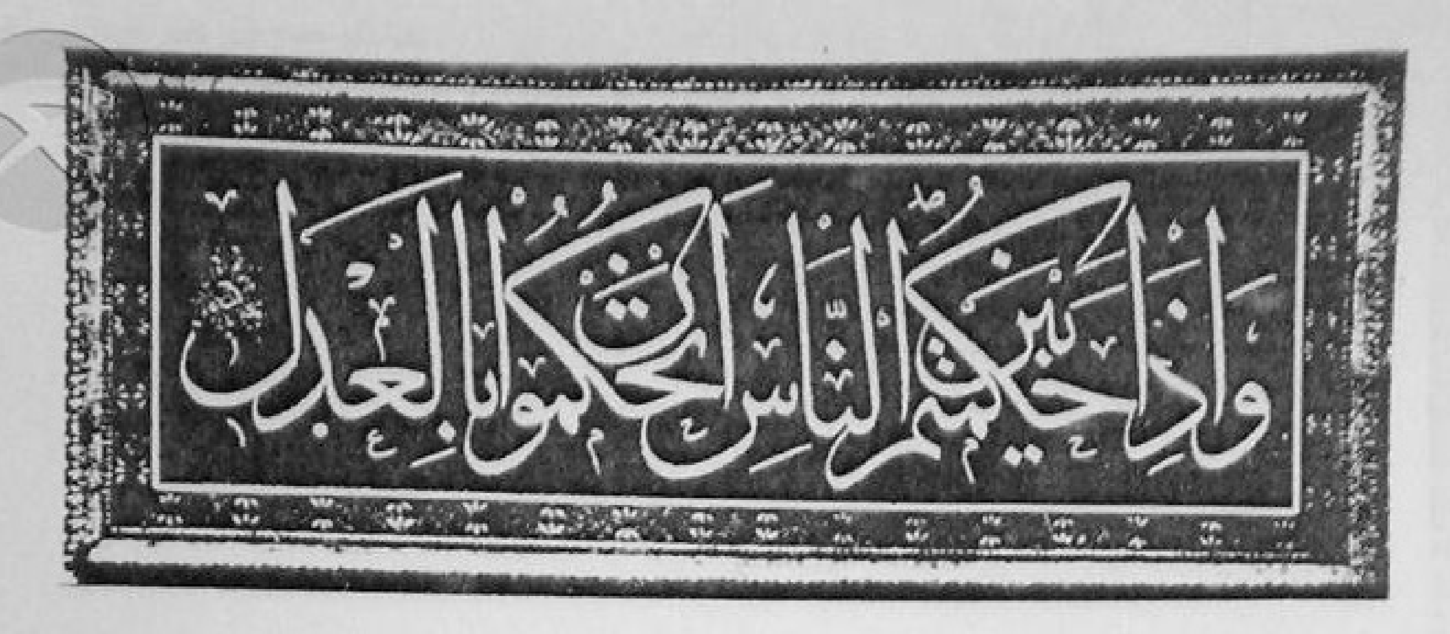




شكل ٦٢٤ — كتابة لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي متراكب ، بقلم الخطاط الشيخ علي بـدوي .



شكل ٦٢٥ — كتابة لوحة زخرفية كتبت بخط منوع متراكب . البسملة بخط نسخي ، والنص القرآني بخط ثلثي ، والسطر الأسفل بخط فارسي تعليق ، بقلم الخطاط محمد غريب .



شكل ٦٢٦ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط ثلثي ، كتبها السلطان محمود خان العثماني (من تلاميذ راقم) .



شكل ٦٢٧ ــ لوحة زخرفية بخط ثلثي جلي ، من كتابات الخطاط مكاوي .



شكل ٦٢٨ ــ لوحة زخرفية بخط ثلثي ، وباسفلها تتمة الآية الكريمة بخط تعليق ، كتبها كامل محمود المرصفي من خريجي مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة .

شكل ٦٢٩ ـ (ا) كتابة ارقام التعداد كتبت بالخط الهيروغليفي ويبدو ان بعضها يشبه الرسم المسمارى ، رسم الاستاذ لبيه متسير ، (عن كتاب توحيد كتابة الحروف العربية) الدكتور على حسن ، القاهرة ١٣٨١ هـ .

عربى	هيروغليفى
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ

ا . ب . ج . د . ه . و . ز . ح . ط .

ي . ك . ل . م . ن . س . ع . ف . ص .

ق . ر . ش . ت . ث . خ . ذ . ض . ظ . غ .

شكل ٦٢٩ ـ (ب) نموذج صور الارقـام المسماة ، هندية ، وهي مخطوطة (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام) لابن وحشية النبطي الكلد... توفي سنة ٢٤١ هـ وهي محفوظة في المتحف البريطاني برقم ...11.17 (عن نسخة اهداها لنا عامر ناجي) ، وقد رفعت اعالي صفحات المخ... بنوعين من الارقام ، التي نستعملها حاليا والارقام التي تستعملها الامم... تكتب بالحروف اللاتينية والتي يسميها اهل المغرب ، الغبارية » .

(١) الارقام الهندية الاصلية ، من السلسلة الاول .

(٢) الارقام الهندية الشرقية في العصر الوسيط ، من السلسلة الثانية .

(٣) الارقام العربية بحسب الوضع الحديث .

(٤) الارقام العربية بحسب مخطوط يرجع للقرن السادس الهجرى .

شكل ٦٢٩ ـ (جـ) نموذج من الارقام الهندية الاصلية والشرقية في العصر الوسيط ، والارقام بالوضع الحديث بحسب مخطوط يرجع للقرن السادس الهجرى ، ولعل هذا التحوير الجوهرى هو الذى حدا بالعرب ان يتبنوا هذه الارقام ، وحدا بالاوروبيين اللاتين الى اعتبار هذه الارقام ارقاما عربية في الاصل ، هذا علاوة على انها كانت الاداة المتداولة بين الاساتذة العرب في المدارس العربية .

(مجلة اللسان العربي عدد/٢ سنة ١٣٨٤ هـ الصادرة بتونس)

الارقام سلسلتان رسمنا بمخطوط وفقا لما كانت عليه زمن ابن الياسمين .

— وقد اكد ابن الياسمين ان للعدد تسعة اشكال يتركب عليها العدد وهي التي تسمى اشكال الغبار

وهي هذه : وقد تكون ايضا هكذا

(الوضع الثاني) ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ — 9 8 7 6 ٥ ٤ 3 ٢ ١ — (الوضع الاول)

ولكن الناس في المغرب على الوضع الاول ٠ ١١١١ .

فالوضع الاول هو العام في المغرب والوضع الثاني هو الذي تستعمله الفئة القليلة منهم للغرض المشار اليه .

0 9 8 7 6 ٦ عـ ج ٢ ١

واحد . اثنان . ثلاثة . اربعة . خمسة . ستة . سبعة . ثمانية . تسعة . صفر .

شكل ٦٢٩ — (د) ارقام الحساب كما رسمها العلامة محمد بن احمد ابن ابي يحيى الحباك التلمساني المتوفي سنة ٨٦٧ هـ في شرح كتاب (تلخيص اعمال الحساب) لابي العباس احمد بن البنا ، ص ٢١ ووفقا لما كانت عليه بزمن ابن الياسمين ويستعملها فئة قليلة من المغاربة لاغراض خاصة تبعا للمشارفة مع اختلاف في رقم الاربعة والخمسة ، وتغير بسيط في التسعة وهي توتان عندهم .

الارقام الهندية في القرن العاشر — 1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

الارقام الغبارية في القرن العاشر — 1 2 3 5 4 5 7 8 9 0

الارقام التجارية في القرن الحادي عشر — 1 2 3 8 5 4 6 7 9 0

الارقام العربية الحالية (الهندية) — ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠

شكل ٦٢٩ — (هـ) نموذج الارقام الهندية المسماة التجارية . والغبارية عبر القرون التاريخية . ففي الشرق تسمى الارقام الهندية وفي المغرب تسمى الغبار . وهما السلسلتان اللتان اختارهما العرب بدلا عن حروف الجمل (ابجد) التي كانت مستعملة .

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

4	9	2
3	5	7
8	1	6

شكل ٦٢٩ — (و) نموذج ارقام التعداد الهندية في الربع « المسحور » .

عن كتاب الشرق الاسلامي — لعميد جامعة طوكيو كوراجي شيرانوري .

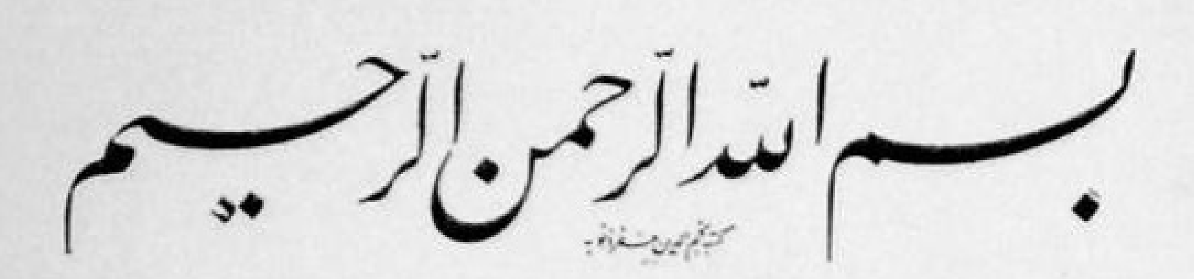
صفحة كتبت بخط كوفي على رق الغزال من المصحف الكريم المنسوب للخليفة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ، (من خزانة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف) : (تصوير المتحف العراقي ، مصغر) . نص الآيات بحسب السطور : ((بسم الله الر حمن الرحيم والسما ذا ت البروج . واليوم المو عود . وشاهد))

ـ ذكر ان اول من افتتح كتابه بالبسملة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام واول من قال اما بعد داود عليه السلام واول من كتبها من العرب قس بن ساعدة الايادي ، وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها باسمك اللهم فيجري الامر على ذلك حتى نزلت بسم الله مجريها ومرساها فكتب رسول الله ـ ص ـ حتى نزلت قل ادعو الله او ادعو الرحمن ، ثم نزلت : انه من سليمان وانه ، فصارت سنة الى يومنا هذا ، ينظر : اصناف الكتاب ص ٢٤ ، مخطوطة ١٤٧٣ .

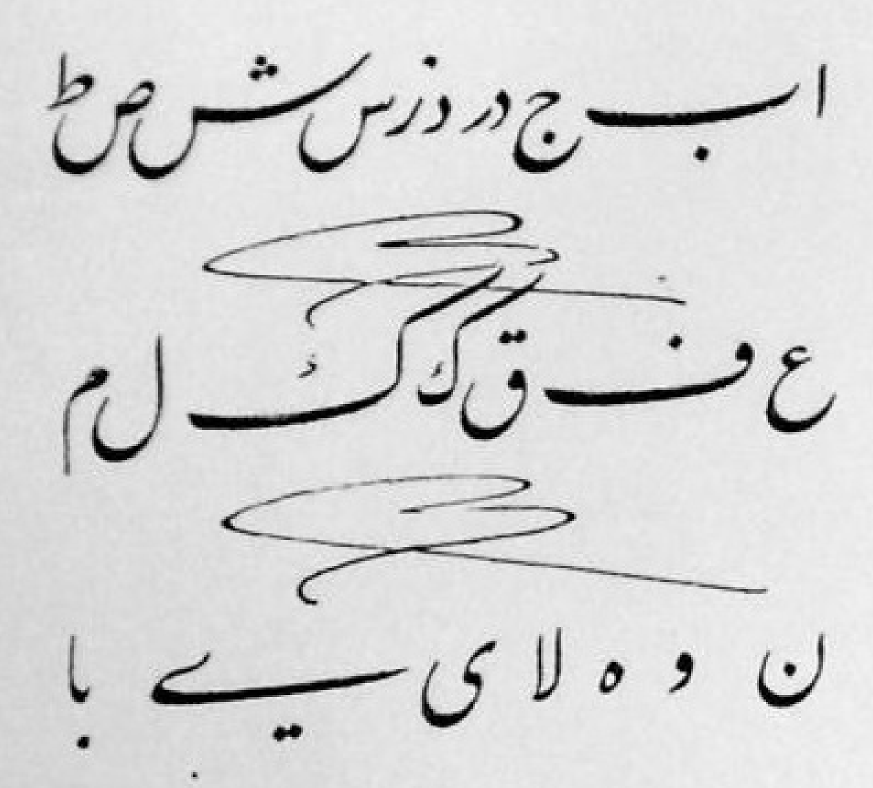


صفحة من مصحف مكتوب على رق الغزال بالخط الكوفي محفوظ بمكتبة جامع عقبة بن نافع بالقيروان يعود للمئة الثالثة للهجرة . نص السطور : (الذي خلق ، السموات ، والارض ، وجعل ، الظلمات) .





شكل ٦٣٢ ــ نموذج عنوان خط التعليق وبسملة بالخط ذاته ، من كتابات الخطاط بـدوي والخطاط نجم الدين التركي .



شكل ٦٣٣ ــ نموذج الحروف المفردة لألفباء خط التعليق ، كتبها الخطاط حسن حسني افندي قرين آبادي سنة ١٣٠٤ هـ .

اب ج در در س ش ص ط ع ف — ق ک گ ل م ن و ه لا ی ی ے با

با بت بث بج بد بر بس بش بص بط بع بف — بق بک بل بم بن بو به بلا بی بنی بے

جا جب جج جد جر جر جپ جس جش — جص جط جع جف جق جک جل جم جن جه

جن جو جه جلا جی جنی جے سا سب ست — سج سد سر سپ سس سش سص سط سع سف

سق سک سل سم سن سو سه — سلا سی سی سے صا صب صج صد صر

صر صس صش صص صط صع صف — صق صک صل صم صن صو صه صه

صلا صی صی صے طا طب طج طد طر — طر طس طش طص طط طع طف

طق طک طل طم طن طو طه طه — طلا طی طی طے عا عب عج عد عر

عر عس عش عص عط عع عف — عق عک عل عم عن عو عه عه

علا عی عی عے فا فب فج فد فر — فر فس فش فص فط فع فف

فق فک فل فم فن فو فه فه — فلا فی فی فنی فے کا کب کج کد کر کس کش

کص کط کع کف کو گک کل کم — کن کو که کلا کی کے ما مت مج مد

مس مش مص مط مع مف مق مک — مل مم من مو مه ملا می می مے ها هب

هج هد هر هر هس هش هص هط — هع هف هق هک هل هم هه

شكل ٦٣٤ — نموذج كتابة مدارج حروف الالفباء المفردة والمركبة للمشق بخط التعليق ، كتبها الخطاط محمد عزت معلم الخط .



شكل ٦٣٥ — اتجاه سير القلم في كتابة الحروف التي تكتب بثلث قطة القلم ، وتناظر نصف الياء والراء .

شكل ٦٣٦ — نموذج كتابات الحروف المركبة بخط (التعليق) ، كتبها محمود يازر التركي — نقلها صلاح ناجي .

ات ناگ اــــت ف

هر که آموزد ادب گردد ادیب

بکوشید تا جامه نیک بپوشید

فخر بشر آری همه از فضل و کمالست

ز دانش به اندر جهان هیچ نیست

دور اندیش همواره بیدار است

به دوستی در خور خویش گیر جم

هر که ناشایسته گوید ناشایسته شنود

کای نور چشم من بجز از کشته ندروی

جهل خوابست و علم بیداری همه

شكل ٦٣٧ ـ نموذج تنقيط الحروف بمعيار النقط المربعة في كتابة كلمات بخط التعليق ، كتبها زرين قلم .



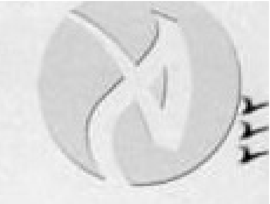
شكل ٦٣٨ ـ نموذج كتابة لوحة بخط فارسي تعليق (نسخ تعليق) ، من كتابات الخطاط مير علي التبريزي .
(الفن الاسلامي ، ارنست كونل) ص ، ١٢٧ ـ ١٤٥ .

شكل ٦٣٩ ـ نموذج كتابة مخط
مزخرف ، كتبها الخطاط سلطان
المشهدي بإيران . بخط نستعلي
نصها : قط القلم واصل واضع
الخط .

(مطبوعات الأدب الشرقي في مو
١٩٦٣ م . رئيس تحرير الاكادي
اوربلي ا . ا ى) .



شكل ٦٤٠ ــ صفحة لتمارين خط التعليق الفارسي بحروف مركبة ، من كتابة الخطاط سلطان علي المشهدي سنة ٩٠٨ هـ .
(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م . رئيس تحرير الاكاديمية اوربللي . آ . ای) .





شكل ٦٤١ ــ كتابة فارسية بخط تعليق ، كتبها الخطاط مير علي الهروي « نسبة الى هرات » المتوفى سنة ٩٦٦ هـ .



شكل ٦٤٢ ــ صفحة من مخطوطة ، كتبها مالك الديلمي سنة ٩٦٩ هـ بخط التعليق (مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م اورطلي ١٠ اى) .



شكل ٦٤٣ ــ نموذج كتابة بخط تعليق ، كتبها مير عماد الحسني القزويني تلميذ مالك الديلمي ، توفي سنة ١٠٢٤ هـ .



شكل ٦٤٤ ــ نموذج كتابة ابيات من الشعر بخط تعليق جلي على ارضية مزخرفة بالزهر ،كتبها الخطاط معز الدين محمد الحسني بتاريخ ٩٧١ للهجرة ·

(مطبوعات الادب الشرقي في موسكو ١٩٦٣ م)

الله تعالى وليكم في كل الامور

شكل ٦٤٧ ــ كتابة لوحة بخط تعليق ، كتبها محمد بسيم الوفائي من تلاميذ الخطاط

إن الله لا يضيع أجر المحسنين

إن الله يجزي المتصدقين

إن الله خبير بما تصنعون

الفقير كاتب زاده محمد رفيع غفر له

شكل ٦٤٥ ــ كتابة من الآيات القرآنية بخط تعليق ، كتبها الخطاط محمد رفيع كاتبي زاده ، استاذ اسعد يساري .

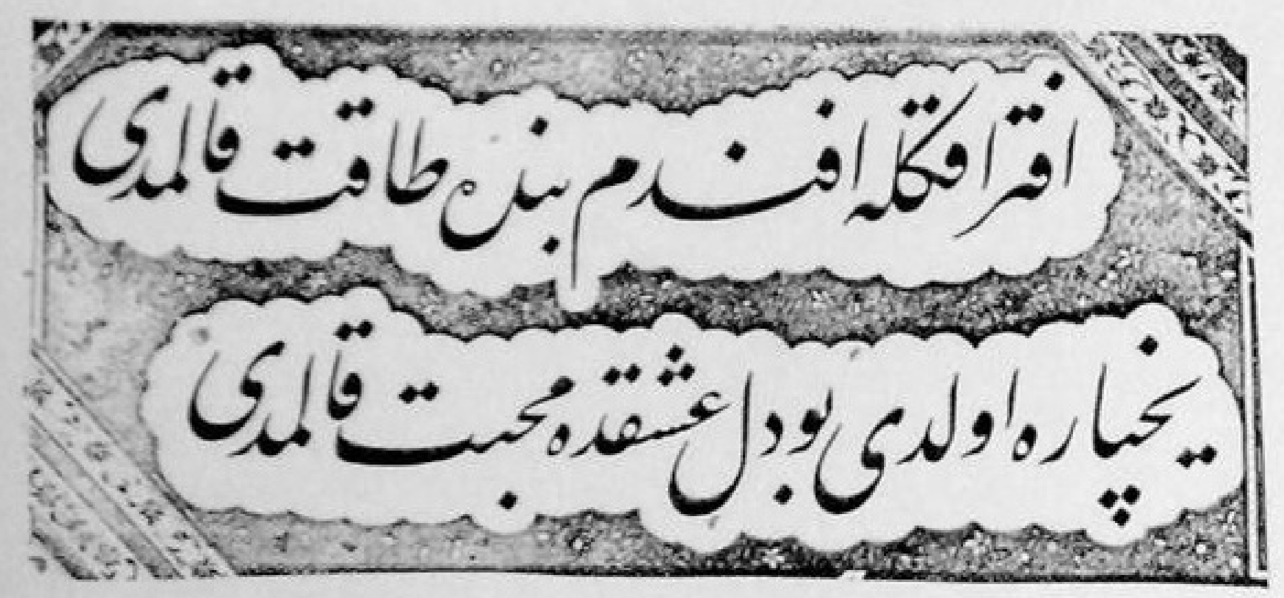


شكل ٦٤٦ ــ نموذج كتابة فارسية بخط تعليق على ارضية مزخرفة ، كتبها الأمير دارا شكوه في الهند في العهد المغولي في القرن ١١ الهجري .

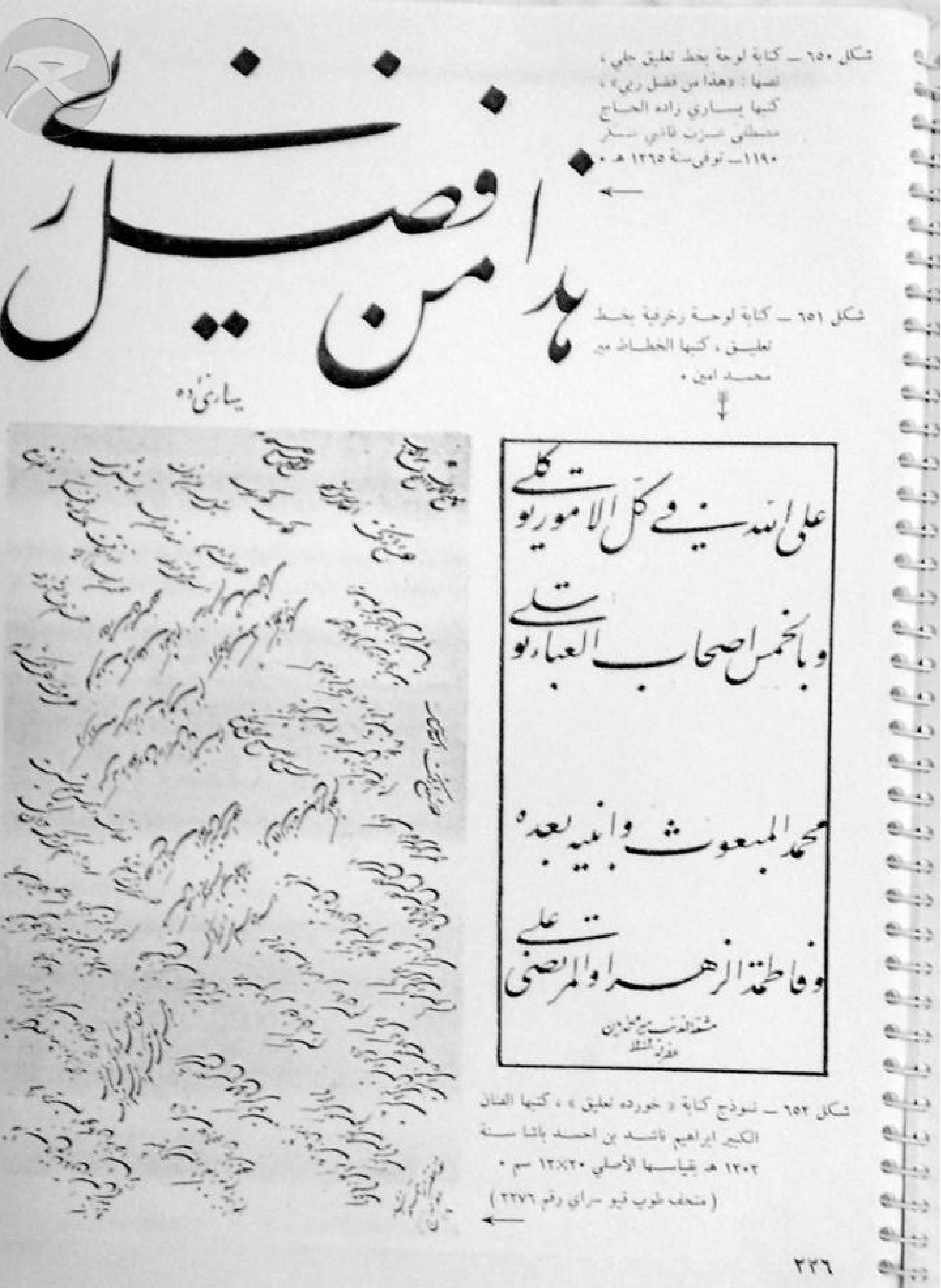
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

شكل ٦٤٨ ـ نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزت مصطفى يساري زاده ـ متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٠٢٦ .



شكل ٦٤٩ ـ نموذج كتابة من الشعر التركي بخط تعليق « لسان حال السلطان احمد العثماني » ، كتبها الخطاط محمد اسعد اليساري المتوفى سنة ١٢١٣ هـ (متحف طوپقپو سراي رقم ١٣/٢٩٠٨) .



شكل ٦٥٠ ــ كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : «هذا من فضل ربي» ، كتبها يساري زاده الحاج مصطفى عزت قاضي عسكر ١١٩٠ ــ توفي سنة ١٢٦٥ هـ .

شكل ٦٥١ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط تعليق ، كتبها الخطاط مير محمد امين .

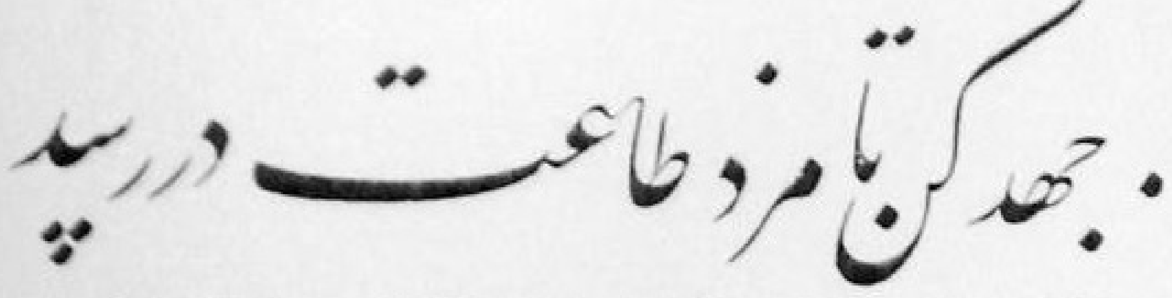
شكل ٦٥٢ ــ نموذج كتابة « خورده تعليق » ، كتبها الفنان الكبير ابراهيم راشد بن احمد باشا سنة ١٣٠٢ هـ بقياسها الأصلي ٢٠×١٢ سم . (متحف طوب قبو سراي رقم ٢٢٧٦)



شكل ٦٥٣ ـ نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الصدر الاعظم مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ .



شكل ٦٥٤ ـ نموذج لوحة زخرفية بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ .



شكل ٦٥٥ ـ نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها نيازي ببغداد سنة ١٢٧٥ هـ ، وهو استاذ عبدالوهاب نيازي جد المؤلف .



شكل ٦٥٦ ـ كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ نصها : « فداك أبي وامي يارسول الله » .





شكل ٦٥٧ ــ نموذج كتابة لوحة تقية مزخرفة بخط تعليق ، ذهبها حسين حسني في سنة ١٢٩٥ هـ ، كتبها محمد شفيق (من منشورات البروفسور الدكتور انور سهيل ــ استانبول سنة ١٩٥٦ م) .



شكل ٦٥٨ ــ لوحة فريدة بالخط الفارسي « تعليق
من كتابات فريد عصره سفيان الوهبي
ببغداد سنة ١٢٧٧ هـ .



شكل ٦٥٩ ــ (أ) نموذج كتابة لوحة بسملة بخط تعليق ، من كتابات الخطاط الرئيس المرحوم محمد صبري الهلالي .





شكل ٦٥٩ ـ (ب) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الأستاذ محمد اسعد اليساري توفي سنة ١٢١٣ هـ •



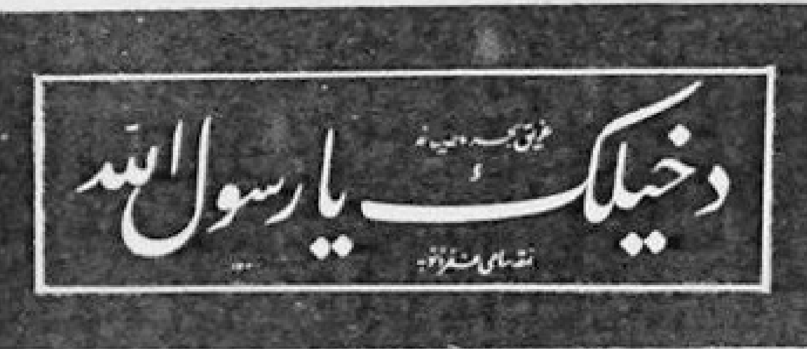
شكل ٦٥٩ ـ (جـ) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق نادرة التصميم والتشكيل في ميم البسملة وحاء الرحمن ، كتبها الخطاط فاني افندي بن احمد عنايت السليماني سنة ١٢٦٦ هـ •



شكل ٦٥٩ ـ (د) نموذج كتابة بسملة بخط تعليق ، كتبها الأستاذ محمد با
اليساري ابن الحاج محمد نسيم الوفائي سنة ١٣٦٨ هـ



شكل ٦٥٩ ـ (هـ) نموذج كتابة بسملة متراكبة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالقادر •



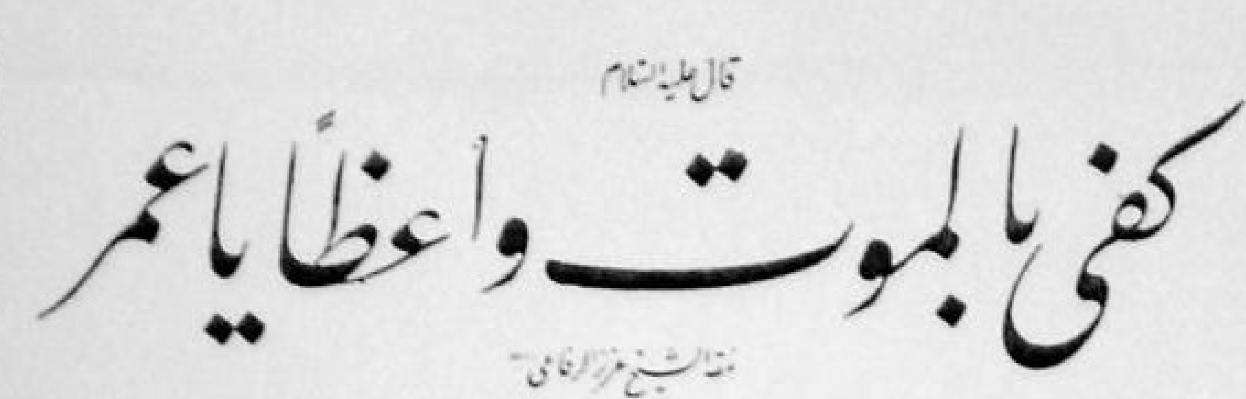
شكل ٦٦١ ــ نموذج كتابة بخط تعليق جلي قياسها ٩٢×٣٧ سم ، كتبها الخطاط سامي افندي سنة ١٣٢٠ هـ .



شكل ٦٦٢ ــ كتابة لوحة زخرفية بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط محمد عبدالعزيز ، نصها : «وانك لعلى خلق عظيم» سنة ١٣٢٤هـ .




شكل ٦٦٠ ــ نموذج كتابة ابيات من الشعر في مدح الرسول الاعظم(ص) بخط تعليق ، كتبها الخطاط خلوصي سنة ١٣٢٢ هـ .



شكل ٦٦٣ ــ كتابة من اقوال الرسول (ص) بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي . نصها : « كفى بالموت واعظا ياعمر » .

شكل ٦٦٤ ــ نموذج كتابات عربية بخط تعليق وخط شكسته ، كتبها الخطاط ميرزا محمد حسين مشكين قلم ، توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

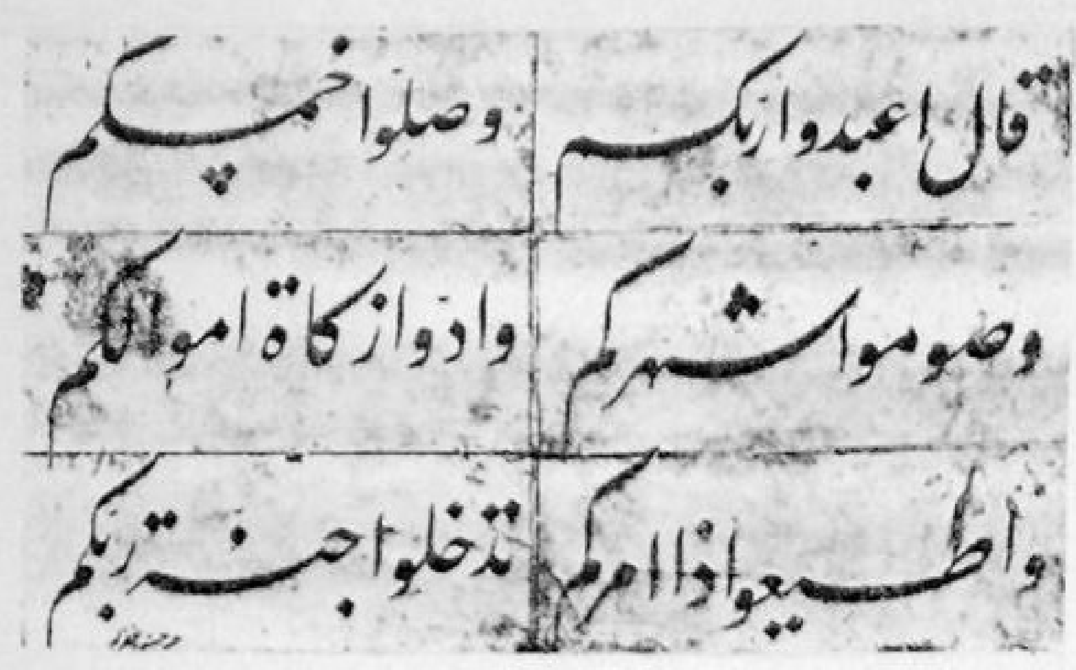


شكل ٦٦٦ ــ كتابة لوحة بخط فارسي « شكسته » ، كتبها الخطاط محمد علي .

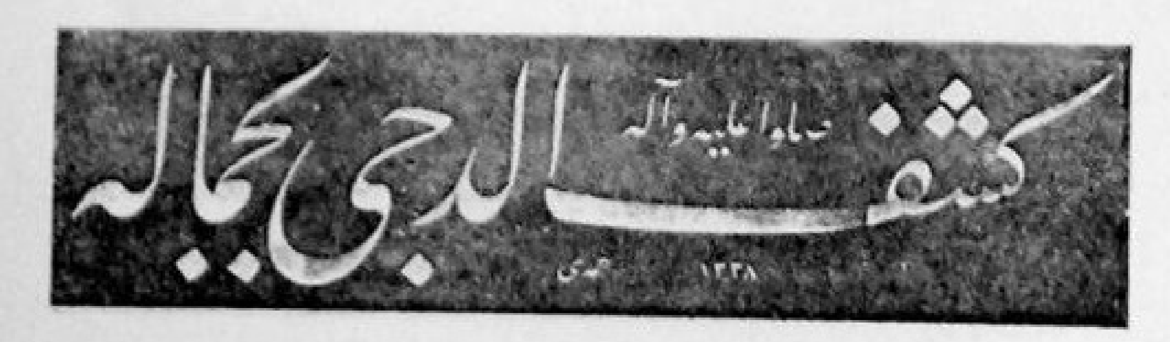


شكل ٦٦٥ ــ كتابة بخط فارسي تعليق جلي « متعاكسة » ، كتبها الخطاط محمد شفيق .





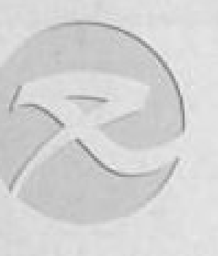
شكل ٦٦٧ ــ نموذج كتابة سطور « مجموعة من اسلها » بخط تعليق ، كتبها الخطاط الحاج حسن حسني افندي قرين آبادي المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ في استانبول .

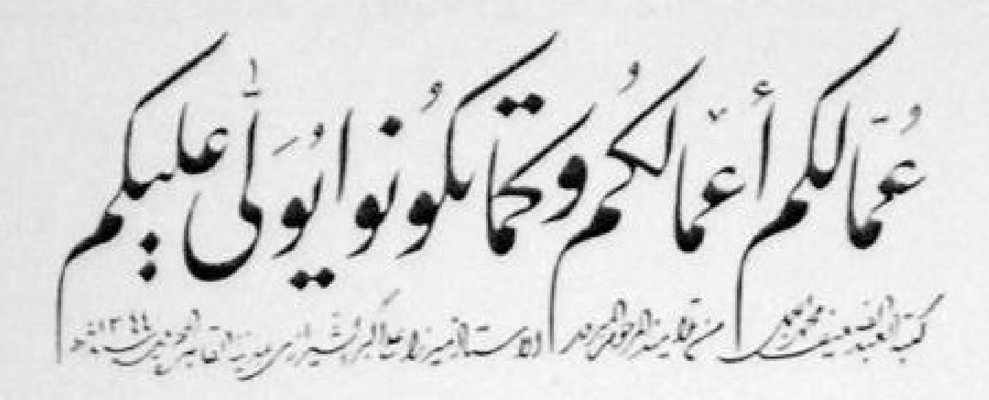


شكل ٦٦٨ ــ كتابة شطر من الشعر من قصيدة في مدح الرسول (ص) بخط التعليق ، كتبها الخطاط حمدي افندي سنة ١٣٣٨ هـ .



شكل ٦٦٩ ــ كتابة من آيات الله البينات بخط تعليق ، كتبها الخطاط محمود يازر سنة ١٣٥٢ هـ بعد الانقلاب واستبدال الحروف .

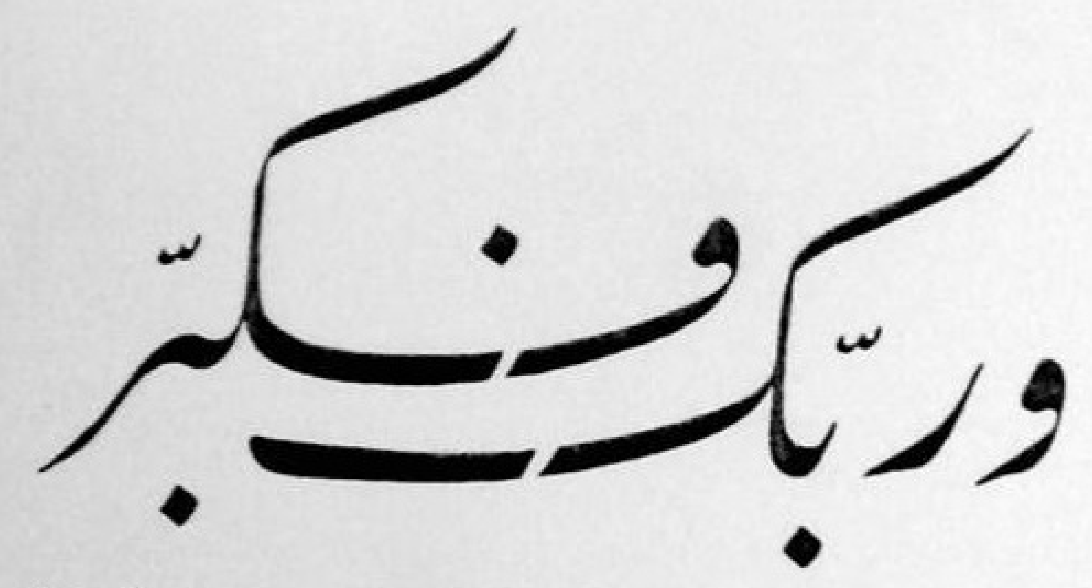




شكل ٦٧٠ ـ نموذج كتابات بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخط شكسته ،كتبها المرحوم محمد الجبل المدرس بالازهر .



شكل ٦٧١ ـ نموذج كتابة بخط جلي التعليق ، كتبها الخطاط عبدالقادر .



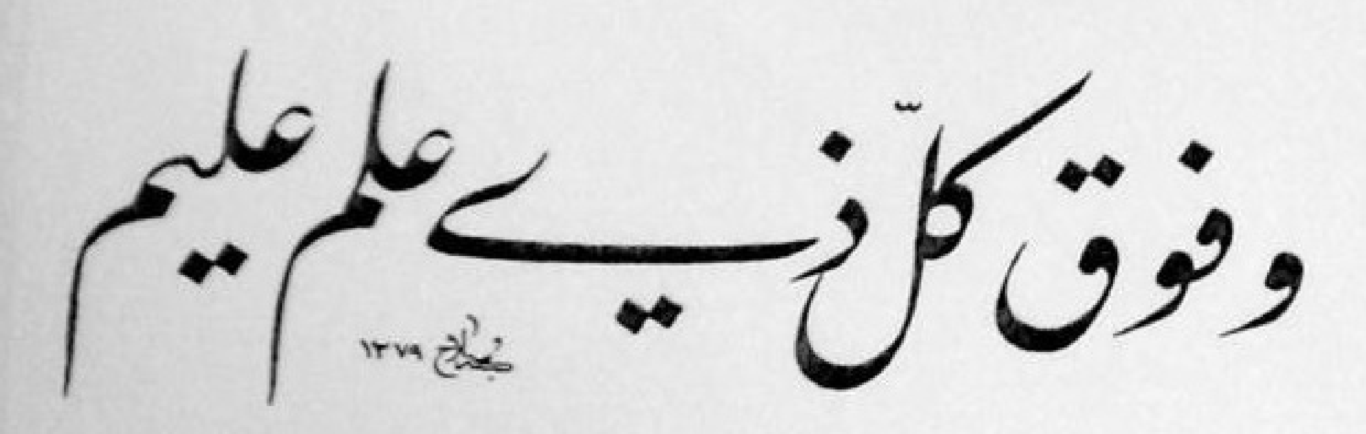
شكل ٦٧٢ ـ نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط عبدالقادر نصها : (وربّك فكبّر) .



شكل ٦٧٣ — نموذج كتابة قول مأثور بخط تعليق ، كتبها الخطاط نجم الدين سنة ١٣٧٢ هـ نصها : « رتبة العلم اعلى الرتب » .

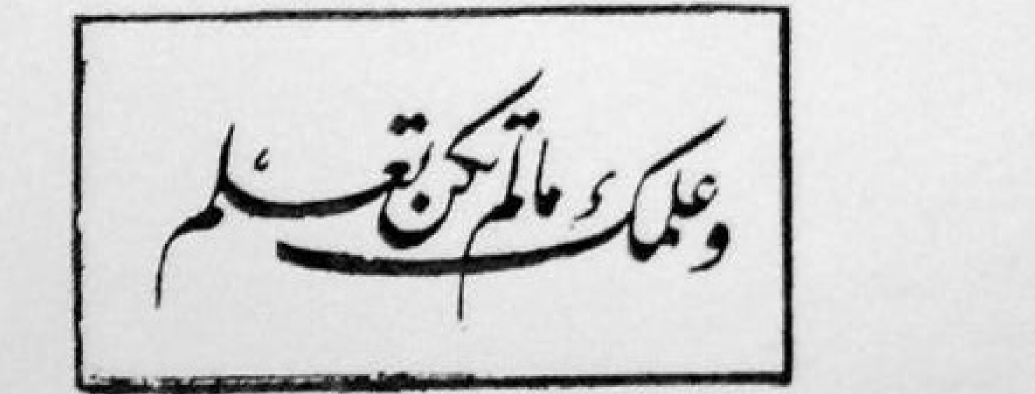


شكل ٦٧٤ — كتابة آية من القرآن الكريم بخط تعليق ، وتكملتها بخط اجازة فوقها ، كتبها الخطاط نكهت سنة ١٣٧٤ هـ . نصها : « فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين » .

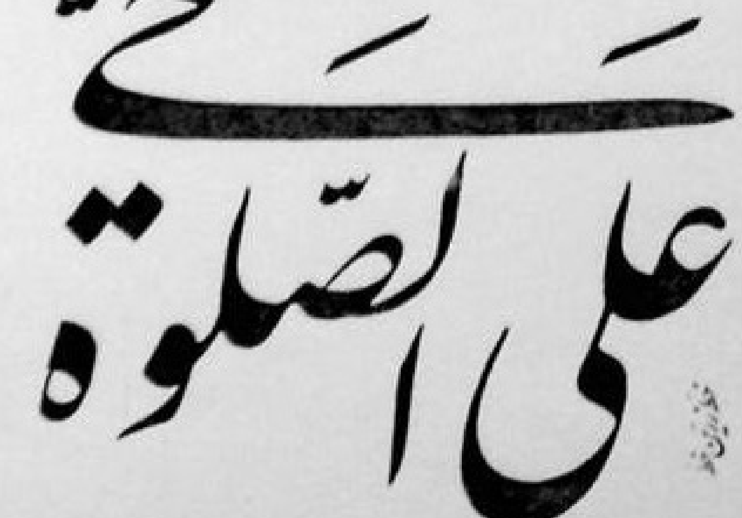


شكل ٦٧٥ — كتابة نص كريم من القرآن العظيم بخط تعليق جلي ، كتبها صلاح ناجي نقلاً عن كتابة گريده هانم .

شكل ٦٧٦ — نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، كتبها الخطاط المرحوم صبري الهلالي (نقلاً عن الاستاذ عزيز الرفاعي) وقد اهداها للمؤلف قبيل وفاته سنة ١٣٧١ هجرية وهي من آخر الذكريات الخطية .



شكل ٦٧٧ — نموذج كتابة لوحة بخط تعليق (غير موقعة) ؛ نصها :
« وعلمك ما لم تكن تعلم » .

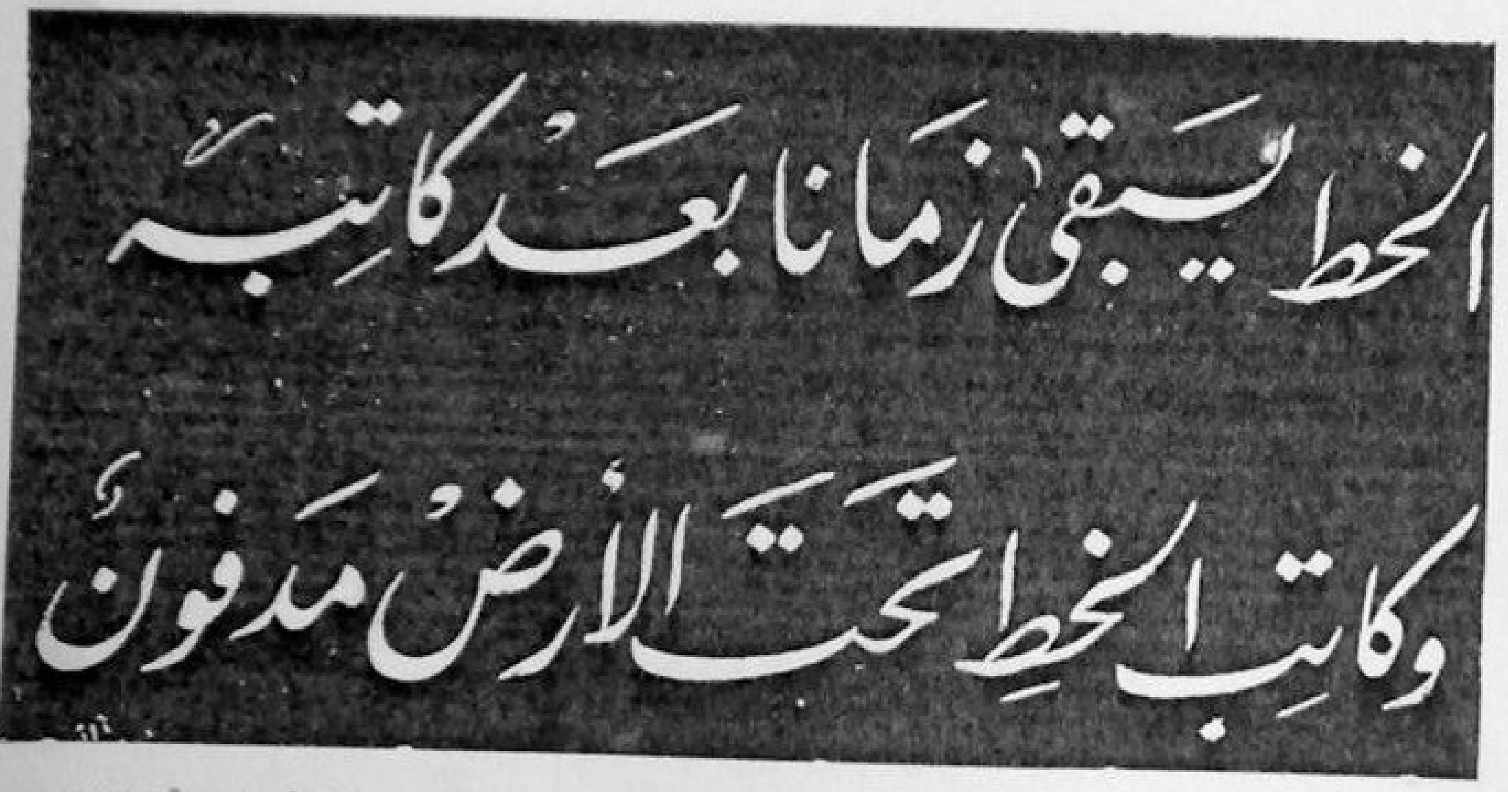


شكل ٦٧٨ — نموذج كتابة بخط جلي تعليق ؛ نصها : « حيّ على





شكل ٦٧٩ ـ نموذج كتابة لوحة ، تضم اسم النبي المكرم ، بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط زرين خط .



شكل ٦٨٠ ـ نموذج كتابة سطرين بخط التعليق ، من كتابة الخطاط الناشيء عبدالقدوس محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨٥ هـ .



شكل ٦٨٠ ـ (أ) كتابة لوحة بخط جلي تعليق على أتم قواعده ، نصها : « علي ولي الله » ، كتبها الخطاط زرين خط .

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

شكل ٦٨٠ ـ (ب) نموذج كتابة لوحة بخط « الشكسته » الفارسي ، نصها : « بسملة » و « قل هو الله أحد ... » .





شكل ٦٨١ ــ نموذج بسملة على هيئة زورقية بخط تعليق ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .



شكل ٦٨٢ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط تعليق جلي ، نصها : « يقيني بالله يقيني » ، كتبها الخطاط المتفنن عبدالعزيز ببغداد .



شكل ٦٨٣ ــ كتابة زخرفية فنية بخط تعليق جلي ، نصها : « من كلّ فجٍ عميق » ، كتبها الخطاط عبدالعزيز .

شكل ٦٨٤ ــ (أ) أنواع اصابع الاحبار الصينية الحالية .



شكل ٦٨٤ ــ كتابات عربية زخرفية تقليداً للخط الفارسي ، كتبها خطاط من اهل الصين « نور محمد التونجوي » سنة ١٣٦١ هـ . في احد الدور في بكين ، وهي مثال للتعلق بالخط العربي رغم جهل قواعده الفنية .



امة قد فنت في ساعدها
بغضها الاهل وحب الغربا

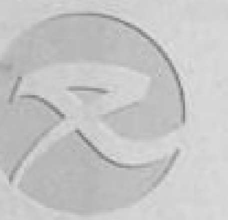
شكل ٦٨٥ ـ نموذج كتابة بخط تعليق ، كتبها السيد علي باقر العجمي البغدادي .



شكل ٦٨٦ ـ لوحة زخرفية بخط تعليق ، من كتابات الخطاط محمد صبري الهلالي سنة ١٣٦٠ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ الحمد لله رب العالمين ۞
الرحمن الرحيم ۞ مالك يوم الدين ۞ اياك نعبد
واياك نستعين ۞ اهدنا الصراط المستقيم ۞ صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۞

شكل ٦٨٧ ـ نموذج كتابة سورة الفاتحة بخط نستعليق ، كتبها عبدالرزاق محمد سالم من تلاميذ عبدالعزيز الرفاعي .



خطّ الأجازة

ا ب ت ج د ر ز س ش ص ط ظ ع

ع غ ف ق ك ل م ن و ه

لا لا ى ى

شكل ٦٨٨ ـ كتابة عنوان خط الاجازة وبأسفلها حروف الألفباء المفردة ، كتبها الخطاط محمود يازر .





شكل ٦٨٩ ـ ميزان حروف خط الثلث الذي انحدر منه خط التوقيع الذي آل الى خط الاجازة أو على طريقة ابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ . (تحفة اولى الالباب) .

شكل ٦٨٩ ـ (أ) كتابة بعض الحروف المفردة بقلم التوقيع الذي اخترعه يوسف اخو ابراهيم الشجري واعجب به الفضل بن سهل .
« صبح الاعشى ج ٣ ص ١٠٢ » .

شكل ٦٩١ ـ نموذج كتابة حجة شرعية بتاريخ ٩١٠ هـ كتبت باللغة العربية بخط شبه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة وهي من قاضي روم ايلى ، وهذا الخط مزيج من النسخي والتوقيع . (متحف طوپ قپو رقم ٣٢ سجلات الاوقاف) .

انظر :

Aski Yazi Lari
Okuma Anahtari

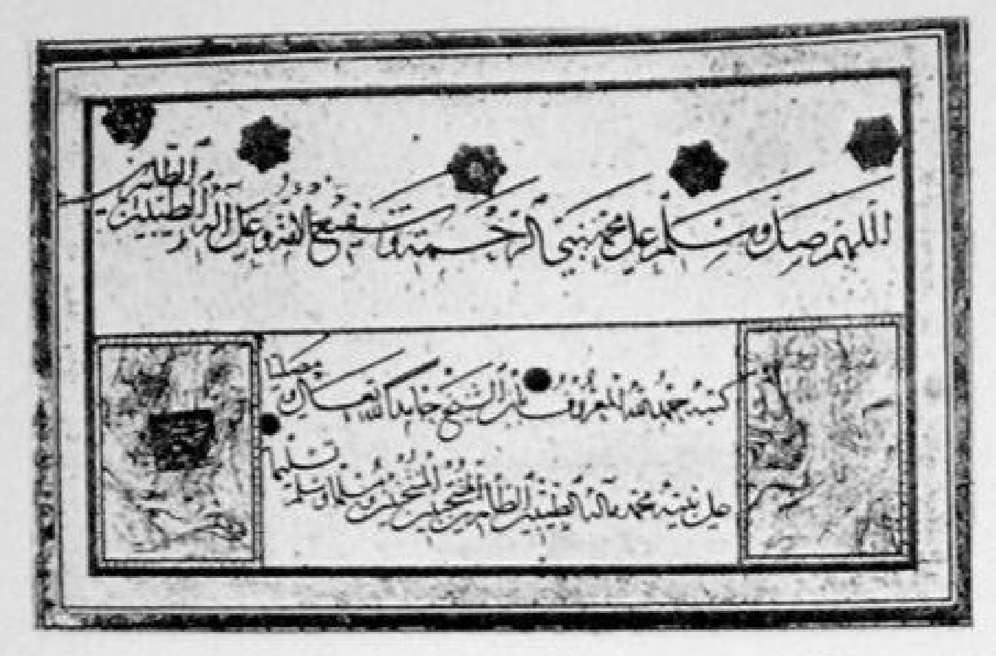
تأليف الخطاط : محمد يازر التركي .

شكل ٦٩٠ ـ كتابة وبسملة في الاعلى بخط محقق ، وفي الاسفل بخط شبه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة او خط التعليق الذي ابتكره الطيبي سنة ٩٠٨ هـ . وتص الكتابة بنفس وصية السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الاول بن السلطان بايزيد مؤرخة سنة ٨٥٠ هـ . انظر : جامع محاسن كتابة الكتاب ص ٤٢ .

(Vakiflar Dergisi Ankara — 1958).

توكلي على خالقي

بسم الله الرحمن الرحيم

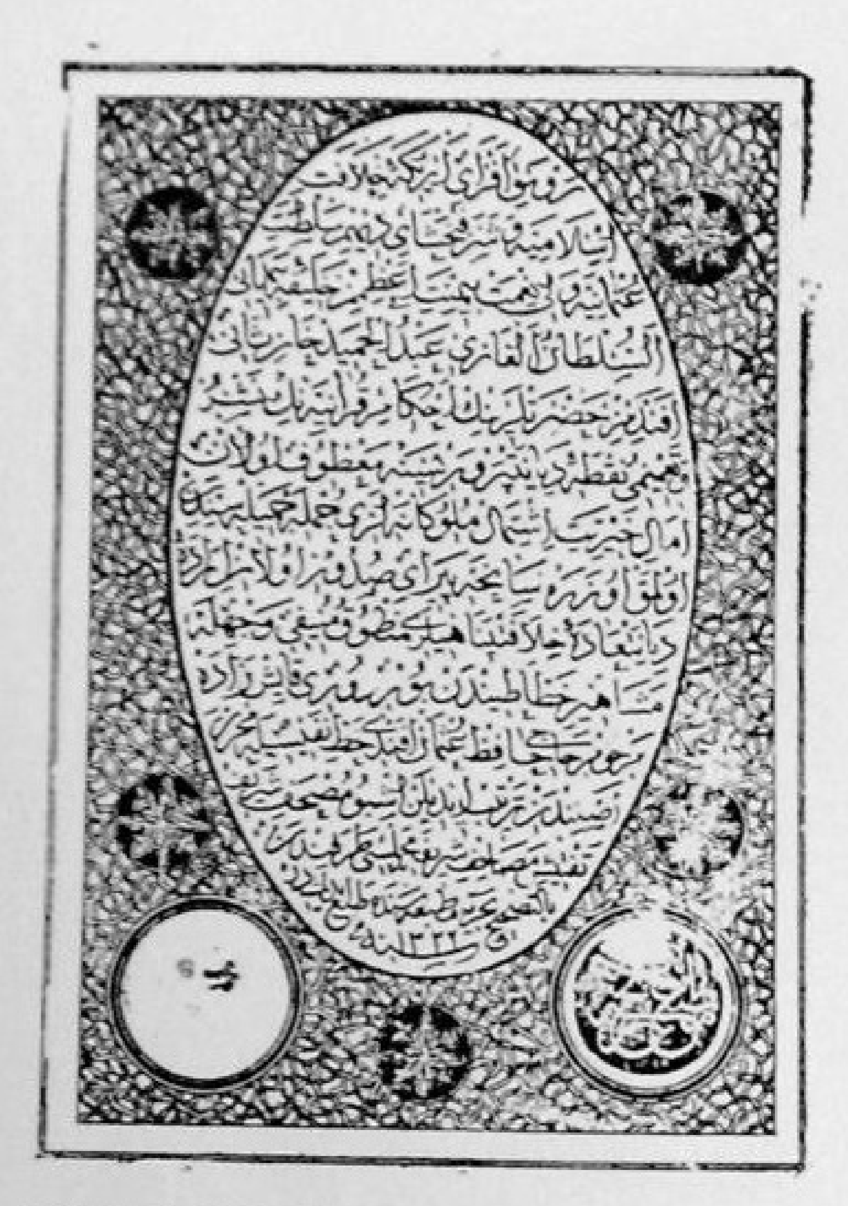


شكل ٦٩٢ ــ احدى الالواح النادرة من كتابات الشيخ حمدالله الأماسي بخط الاجازة (المشتق من مزاوجات قلم التوقيع القديم) تعو
لسنة « ٨٣٣ ــ ٩٢٦ هـ » • « متحف طوبقبو سراي » •(Seyh Hamdullah - Kenan Matbaasi - Istanbul - 1948)
انظر : ص ١٠٠ ــ ١٠١ في قلم التوقيع وقلم الرقاع هنا •

شكل ٦٩٣ ــ نموذج كتابة سند شرعي بخط (الاجازة القديم) الشبيه بخط التعليق الذي ابتدعه (الطيبي) الذي تقدم ذكره ، صادر من مجلس الاوقاف باستانبول سنة ١٠١٧ هـ • باللغة التركية ، استنساخ عبدالقادر محمد « مديرية المساحة ببغداد » •

الحمد لله الذي علمنا حقائق العلوم والمعارف ، وبكمال الكتابة تحب العقول فوق الخطائف ، من أهل الكمال كما قال
صلى الله عليه وسلم ، حتى انتظم بحكمته نظام العلماء بالنور والقلم ، الألفاظ مع البال المعاني ومزينها ، بأصابع خطاطين
الكرام ورواة ما يليها ، شروع مثلنا في مثل هذه القطاعة ، كما أن الكتابة الأسلم من الصناعة ، ولكن نضرعنا
إلى من هو عليه يسير ، وما يمكن علينا عسير ، ومنها المذكر للمستفيدين ، وهدية للمحصلين ، في زمن خلافة خير الخلف
السلطان ابن السلطان الغازي ، عبد الحميد ، خان أشرف السلف ، في أواخر ذي الحجة الشريفة من سنة
وثلثمائة وألف ، من هجرة من تجمل بالعز والشرف ، وأنا المذنب محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط

شكل ٦٩٤ — نموذج كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة كراسة (مجموعة الخطوط العثمانية) ، كتبها الخطاط محمد عزت ؛ معلم حسن الخط في المكتب السلطاني بأستانبول سنة ١٣٠٦ هـ .



شكل ٦٩٥ — كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة مصحف شريف نصها باللغة التركية ، كتبها الخطاط بور دوري قايش زاده حافظ عثمان في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني سنة ١٣٢٢ هـ .

ديواني

الحمد لله منشئ الخلق من عدم

ثلثي

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم

نسخي

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

نستعليق ((تعليق))

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم لعل رحمة ربي حين يقسمها

ديواني جلي

[illegible] علم اللوح والقلم [illegible]

رقعة

تأتي على حسب العصيان في القسم ولن يفوت الغنى منه يدا تربت إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

اجازة

وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم

ديواني

ثم الصلوة على المختار في القدم

شكل ٦٩٦ — صفحة جامعة لنماذج الأقلام السبعة المعروفة ، والمتداولة في عصرنا الحاضر وهي بحسب ترتيبها : ديواني ، ثلثي ، نسخي ، نستعليق ، ديواني جلي ،



شكل ٦٩٦ ــ (أ) رسم حروف الصاد بشكل مسلسل يبين التفنن في حرف الصاد المحدثة «أخيرا» في خط الثلث والاجازة .



شكل ٦٩٧ ــ نموذج كتابة زخرفية على هيئة طائر
«لقلق» ويسمى «ليلك دده» باللغة
التركية ، من كتابات الفنانين المعاصرين .



ARABIC AND CHINESE 83

Page from a Moslem ritual, in Chinese and Arabic.

شكل ٦٩٨ ــ كتابة من مخطوطة دينيـة من الصين بحروف عربيـة وترجمتها
بحروف صينية لكلمات اقامة الصلاة الاسلامية .
(The Arabian Prophet by. Liv chal - Lien - Shanghai. 1921)

شكل ٦٩٩ — صفحة نادرة من مصحف أفريقي كتب بخط متطور من الكوفي الاول وفواصل آياته ثلاث نقط متراكبة يعود للقرن ١٣ هـ — ١٩ م .
(من مكتبة جستر بيتي — دبلن)

شكل ٦٩٩ — (أ) صفحة نادرة من مصحف مغربي من القرن ٨ هـ — ١٤ م في فاصل السورة زخرفة مذهبة وملونة بقياس : ٢٠٫٤×١٧٫٥ سم .
(من مكتبة جستر بيتي — دبلن)

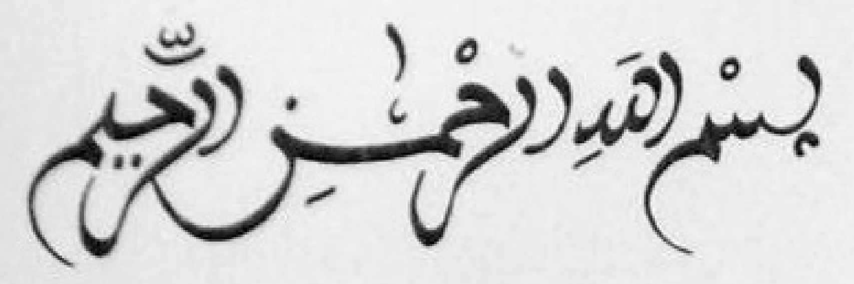
الخط الديواني



شكل ٧٠٠ ــ نماذج اقلام القصب القديمة وريشة الأوز وغيرها للكتابات .



شكل ٧٠١ ــ نموذج طغراء السلطان احمد بن محمد خان باعلا براءة سلطانية ، كتبت بخط ديواني بلغة تركية مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ . Aski Yazilari Okuma Anahtar



شكل ٧٠٢ ــ نموذج بسملة كتبت بخط مائل للخط الديواني في وثائق من الاندلس « مجلة معهد المخطوطات » .

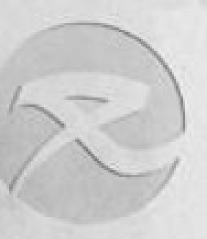
شكل ٧٠٢ ــ (أ) نموذج بسملات بخط ديواني ، من كتابات الخطاط هاشم محمد البغدادي وغيره .

شكل ٧٠٣ ـ نماذج الحروف المفردة للخط الديواني في الاعلى موزونة بالنقط ، والخط الديواني الجلي في الوسط ، وفي الاسفل نموذج بداية براءة سلطانية بالخط الديواني الجلي ، من كتابات محمد عزت معلم الخط في استانبول .

ميزان الخط الديواني

شكل ٧٠٤ — في اعلاه كتابة ميزان الخط الديواني لألفباء الحروف موزونة بالدوائر الصغيرة ، كتبها غزلان بك . وباسفلها نماذج حروف مركبة بخط الديواني ، من كتابات محمد عزت معلم الخط .

شكل ٧٠٥ ــ نموذج حروف مركبة للخط الديواني على قواعده التركية واصوله ؛ كتبها محمد عزت معلم الخط في المدرسة السلطانية باستانبول .





شكل ٧٠٦ ــ كتابة شرح بأسفل « عرضحال » مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ بخط ديواني ، وقد علق بهامشها بخط تستعليق بقلم (مصطفى عاشر ، شيخ الاسلام) ، توفي سنة ١٢١٩ هـ باستانبول .

شكل ٧٠٧ ــ نموذج احدى الوثائق الرسمية مهمورة بختم محمد سعيد رئيس الانكشارية « يكيجرى اغاسى » ، كتبت بخط « رقعه قرمه‌سى ــ او ــ ديواني قرمه‌سى » المتفرع من الخط الديواني ، مؤرخة في سنة ١٢٠٦ هـ . Hasan Esref Unaydin Arsivi 1958 Istanbul

شكل ٧٠٨ ـ نموذج من سطور المشق للتعليم بخط ديواني بلغة تركية مؤرخة سنة ١٢٥٤ هـ ، من كتابات محمد عزت معلم الخط باستانبول .



شكل ٧٠٩ ـ نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ديواني نصها :
« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ،
كتبها غزلان بك سنة ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .



شكل ٧١٠ ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ديواني ، نصها :
« سيجعل الله بعد عسر يسرا » ، كتبها محمد الخليلي
بمدرسة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة .



شكل ٧١١ ـ نموذج كتابة زخرفية على شكل بيضوي بخط ديواني « استعمل فيه الخطاط حركات واشارات الزخرفة مخالفاً بذلك قواعده » ، بقلم الخطاط محمد طاهر نصها : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات » .



بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك

الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع

العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت

فانصب والى ربك فارغب

١٣٨٧

شكل ٧١٣ ـ نموذج كتابة سورة من القرآن الكريم بخط ديواني ، كتبها هاشم محمد البغدادي .



(١)

(٢)

شكل ٧١٢ ـ (١) كتابات زخرفية بخط ديواني اعلاها : «محمد رسول الله» ؛ وبأسفلها (٢) «الحمد لله وحده» .

شكل ٧١٤ — نموذج كتابة زخرفية بخط ديواني على هيئة دائرية واقـواس ، نصها « الرزق على الله » ، كتبها الخطاط عبدالقادر .

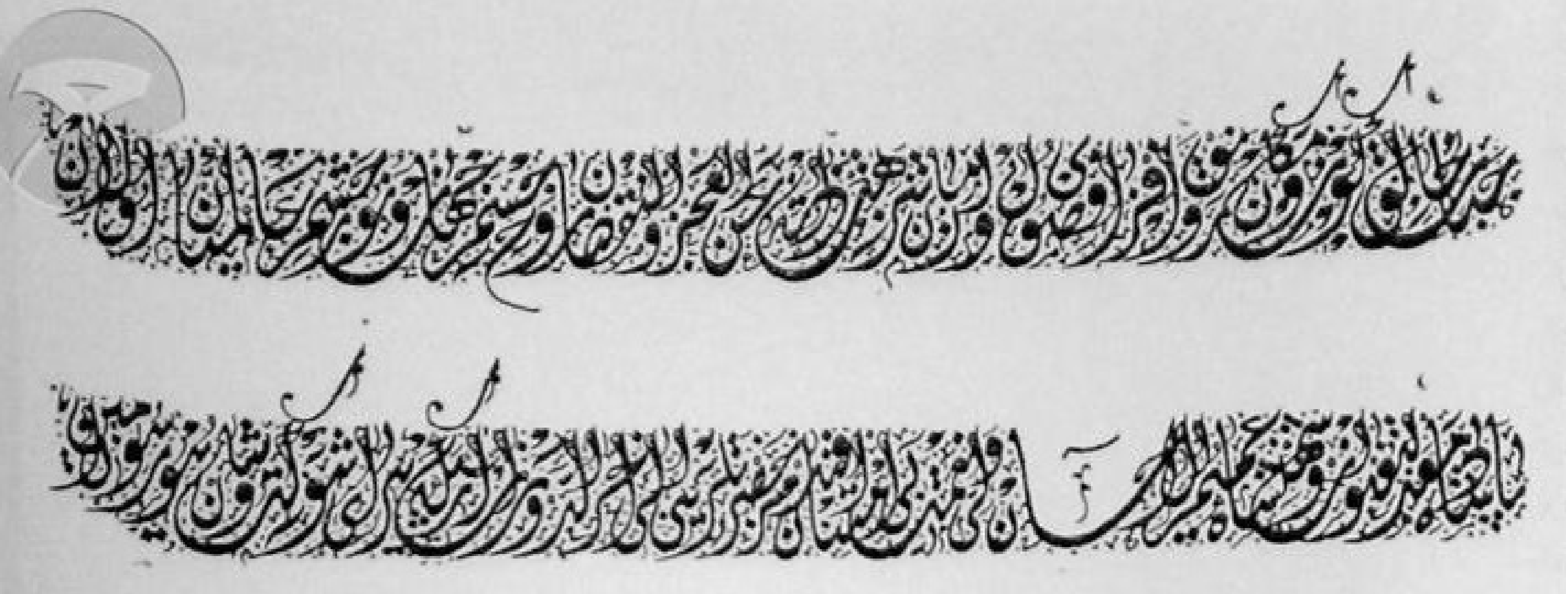


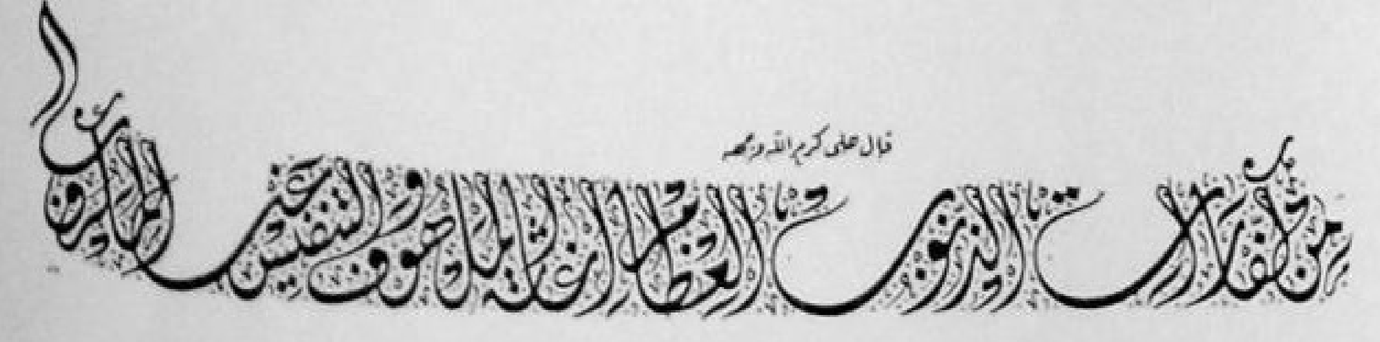
شكل ٧١٤ — (أ) كتابـة عنوان الخـط الديـواني جلي ، كتبها الخطـاط البـابا .

الخط الديواني الجلي

شكل ٧١٤ — (ب) كتابـة بسملة بالخـط الديـواني جلي ، كتبها الخطـاط حليم .







شكل ٧١٥ ــ كتابة سطران نموذجيان بالخط الديواني جلي نصهما باللغة التركية في الشروح ، من كتابات محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط في المكتب السلطاني العثماني باستانبول سنة ١٣٠٦ هـ .

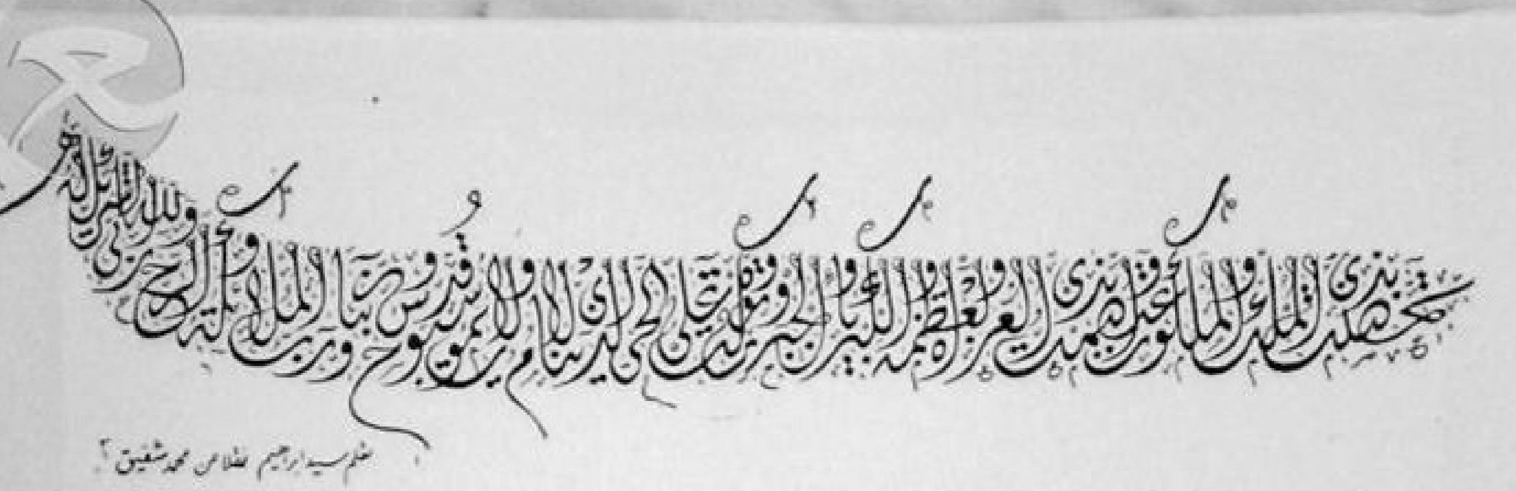
شكل ٧١٦ ــ نموذج كتابة بخط ديواني جلي ، كتبها الخطاط هاشم محمد البغدادي على قواعده التامة .

الجمال غذاء القلوب وبلسم الجراح انه زينة الحياة واكسيرها

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية

شكل ٧١٧ ــ نموذج كتابة ثلاثة أسطر ، كتبها الخطاط البابا ، السطر الاعلى بخط ديواني جلي ، والسطر الأوسط ونصه (حديث شريف) بخط الرقعة ، والاسفل ، قول مأثور عن ياقوت ، كتب بخط ديواني .



شكل ٧١٨ ـ نموذج كتابة نص دعاء عن لوحة تركية بخط ديواني جلي ،كتبها الخطاط السيد بن ابراهيم واهداها للمؤلف مشكورا .



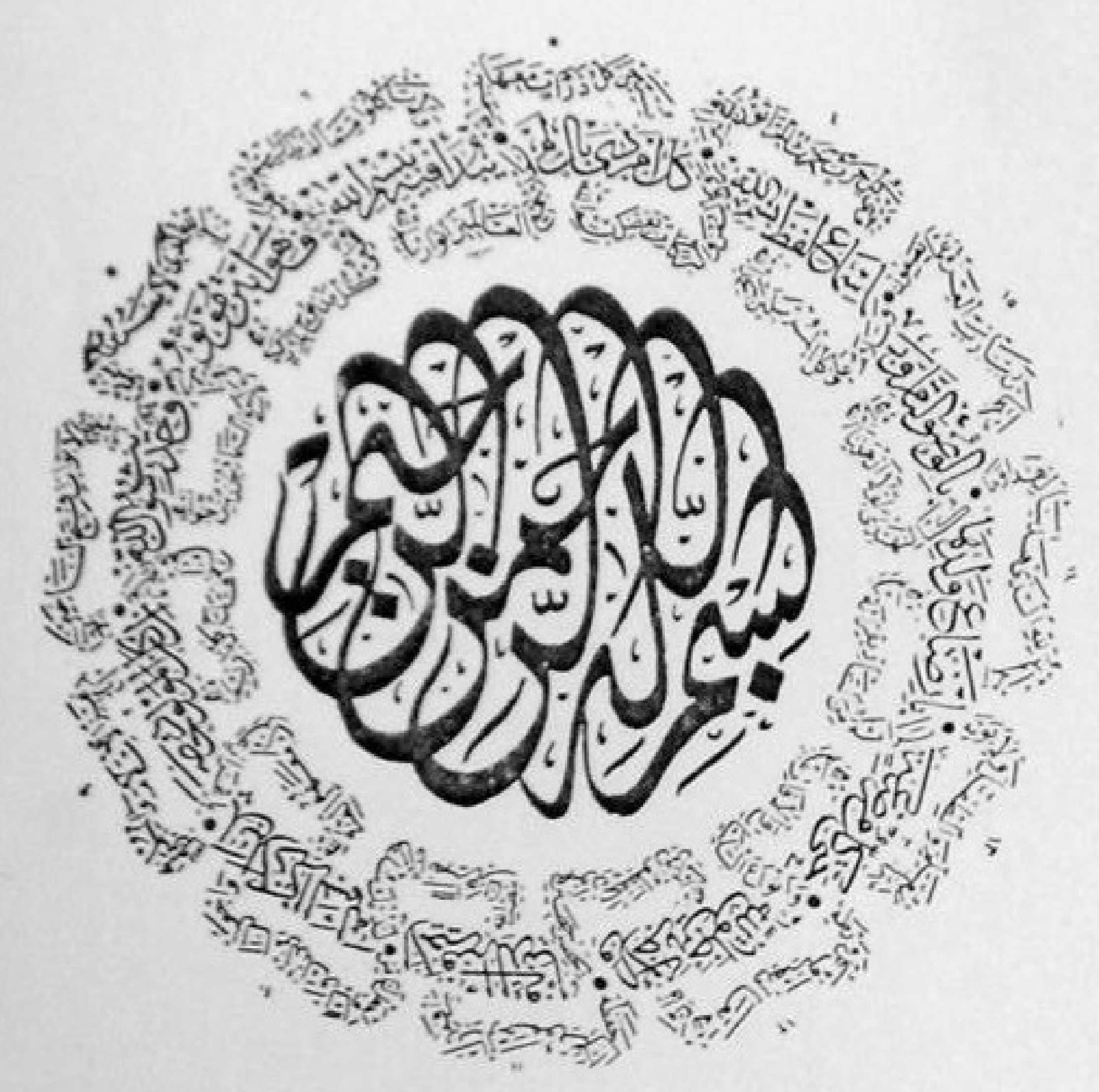
شكل ٧١٩ ـ نموذج نص كتابة زورقية الشكل بخط ديواني جلي ، كتبها الخطاط الملا علي الملقب بصابر سنة ١٣٥٦ هـ ، نصها : (ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفا) .



شكل ٧٢٠ ـ (أ) نموذج بسملة ودعاء على هيئة زورقية بخط « ديواني جلي » ، كتبها الخطاط السيد ابراهيم .

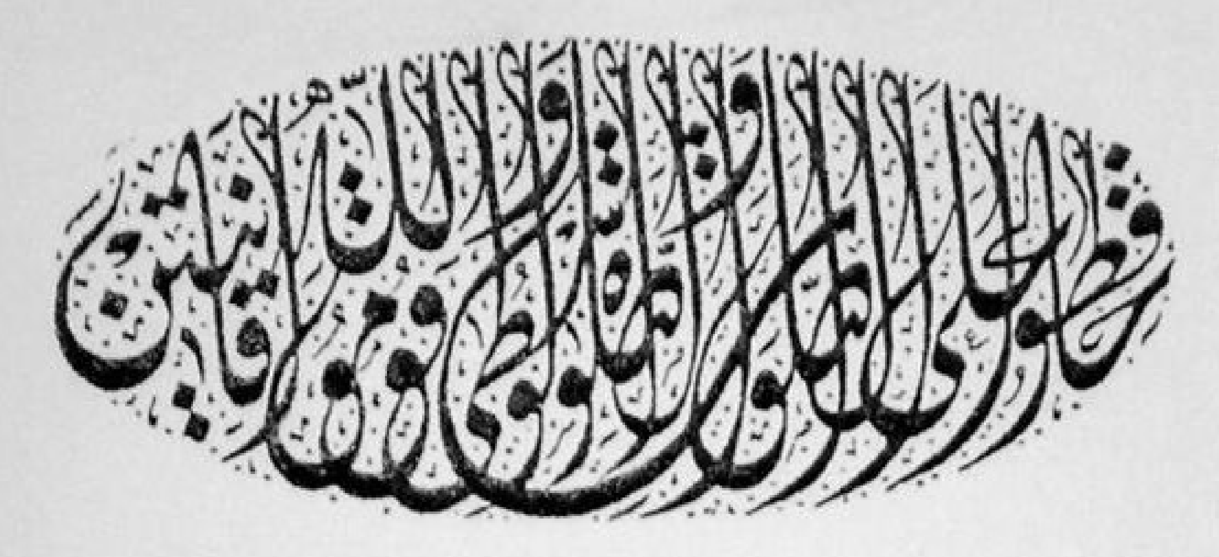


(٢)
شكل ٧٢٠ ـ (ب) نموذج بسملة ودعاء : « يامفتح الابواب » على هيئة زورقية بخط ديواني جلي «همايوني» ، على القواعد التركية .

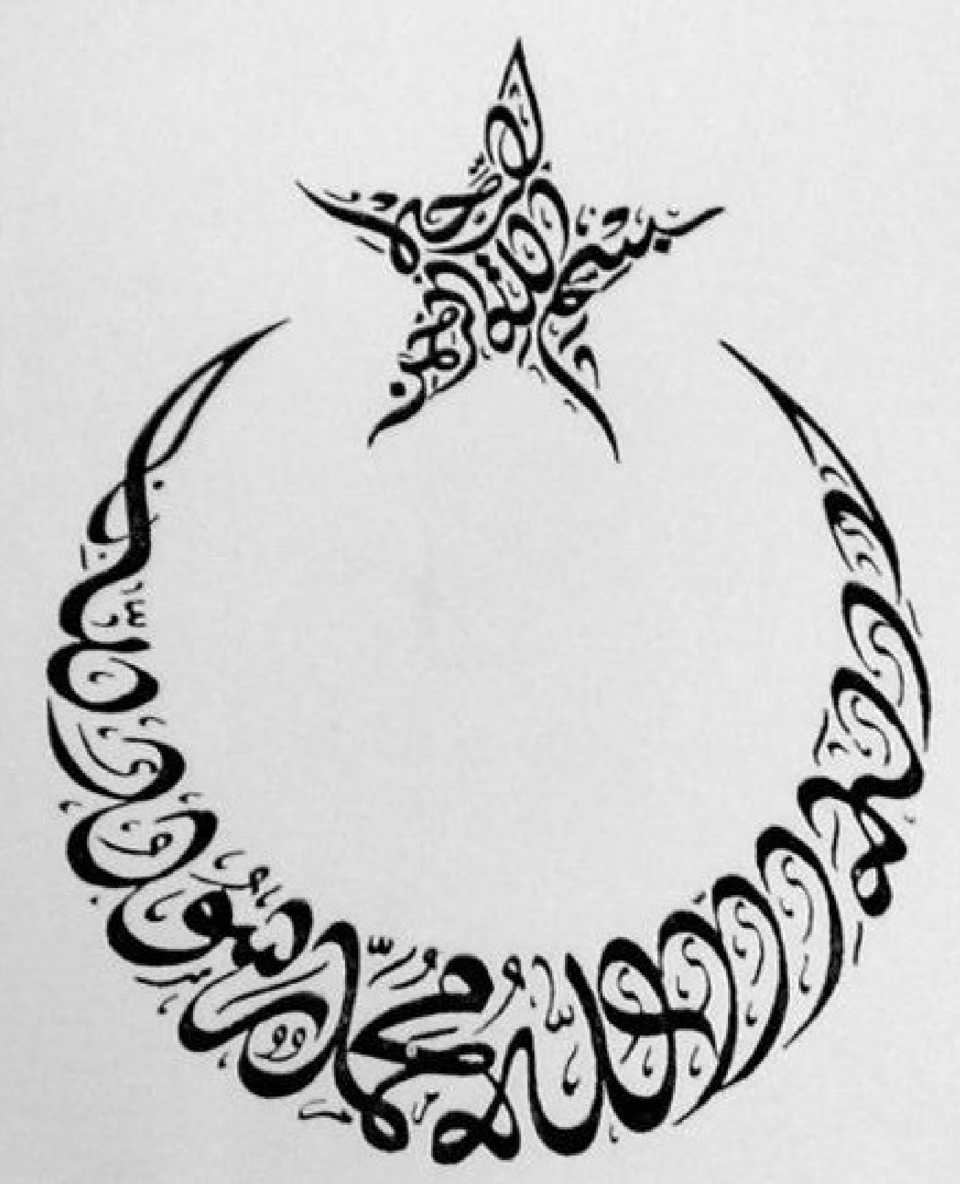


شكل ٧٢١ ـ نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي في الوسط وحولها كتابة بخط ثلثي ونسخي وهي ادعية تبدأ ببسملة من الاعلاء ، كتبها الخطاط عبدالقادر سنة ١٣٧٩ هـ .





شكل ٧٢٢ ــ لوحة زخرفية بخط ديواني جلي متشابك ، نصها : « حافظــوا على الصلوات والصـــلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ، من كتابات الخطاط عبدالقادر احمــد .

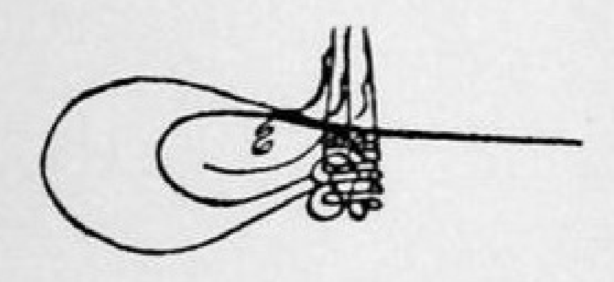


شكل ٧٢٣ ــ لوحة زخرفية بخط ديواني مشكول بحركات ، تقليــدا للديواني جلي على هيئة هــلال ونجمة ونصها : بسملة في النجمة ، وكلمات الشهادة ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » في الهلال .

الطغراء في التاريخ..

شكل ٧٢٣ ــ (أ) كتابة عنوان رسم الطغراء بخط ثلثي ، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي .

بسم الله الرحمن الرحيم



شكل ٧٢٤ ــ نموذج طغراء قديمة باسفل بسملة كتبت بخط ثلثي في اعلا وقفية « أمير سلطان » والطغراء باسم السلطان محمد الفاتح مؤرخة سنة ٨٧٤ هـ . (وقفلر عموم مدير الكى نشرياتي ، انقره ــ ١٩٥٨) .

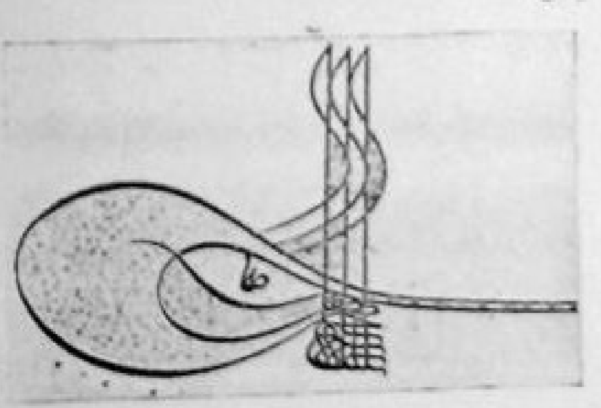
شكل ٧٢٥ ــ طغراء باعلا كتابة تركية بخط ديواني قديم في فرمان « براءة سلطانية » من السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٧ هـ لوالدة محمد باشا .

(Fatih Devri Hattatları ve Hat Sanatı)





شكل ٧٢٦ ــ احدى الطغراوات المملوكية التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات وغيرها وهي تشتمل على رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ ، نصها : « احق ، هـ ، حسن بن محمد » .



شكل ٧٢٨ ــ طغراء السلطان سليمان القانوني بتاريخ ٩٥٦ هـ . كتبت بأعلا « أمر سلطاني » صدر الى قاضي ووالي مدينة القدس بشأن تأديب اليهود الذين يسكنون في كنيسة صهيون قرب قبر النبي داود ، قياس الفرمان ٣٣×٥٦ سم .
(متحف طوپقپو ١٤/٥٢٢١) .

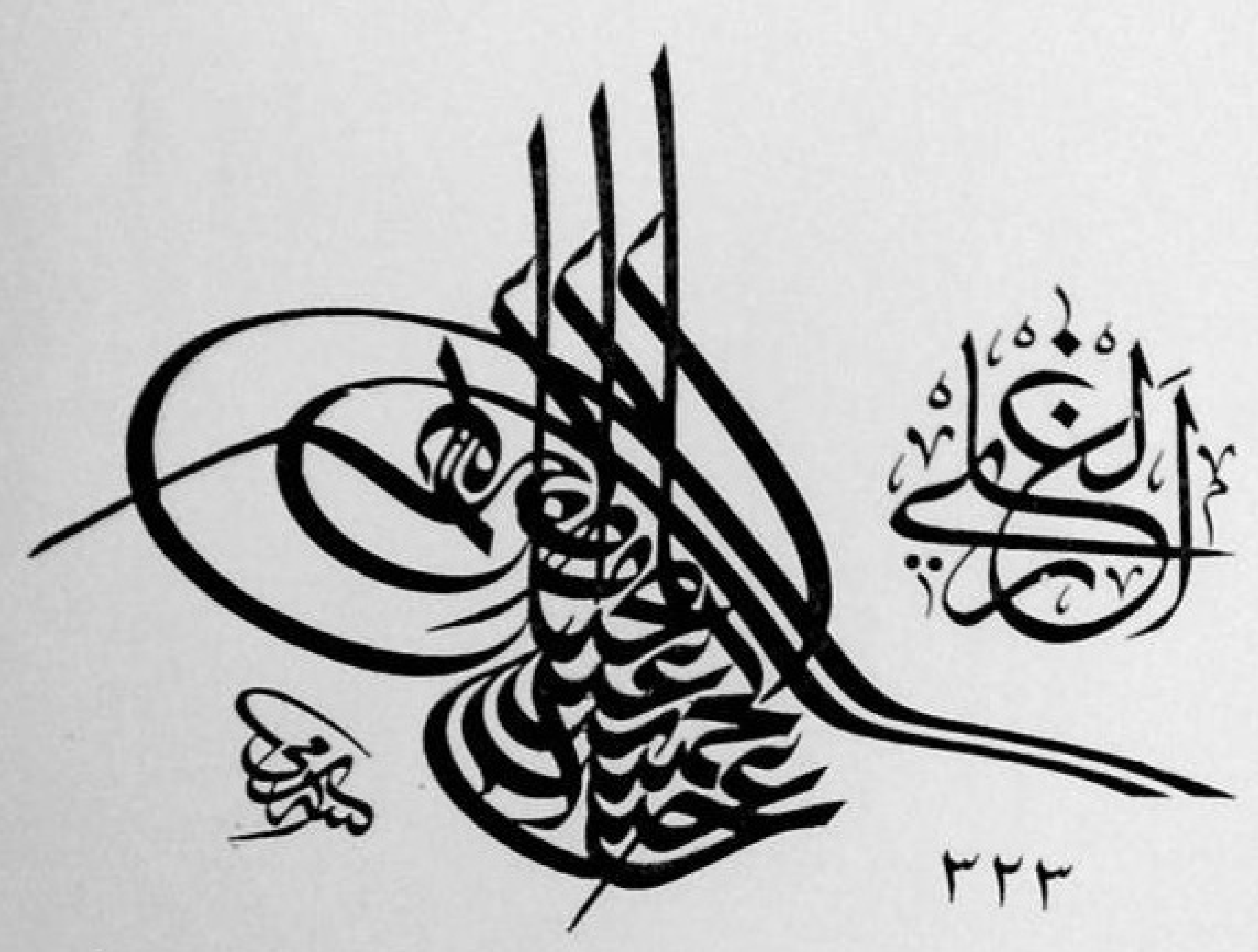
شكل ٧٢٧ ــ صورة توقيع على هيئة طغراء للأمير سليمان القانوني في فترة امارته على وثيقة تاريخية عسكرية تخص شؤون عجلات المدافع ، قياسها الأصلي ١٠×١٧ سم . (من متحف طوپقپو سراى ٥٤٣٨) .



شكل ٧٢٩ ــ نموذج طغراء بأسم السلطان عبدالحميد خان الاول ١١٩٦هـ ،كتبها والي كوتاهيه عبدي بك بداخل اطار مذهب ، وارضية مزخرفة .

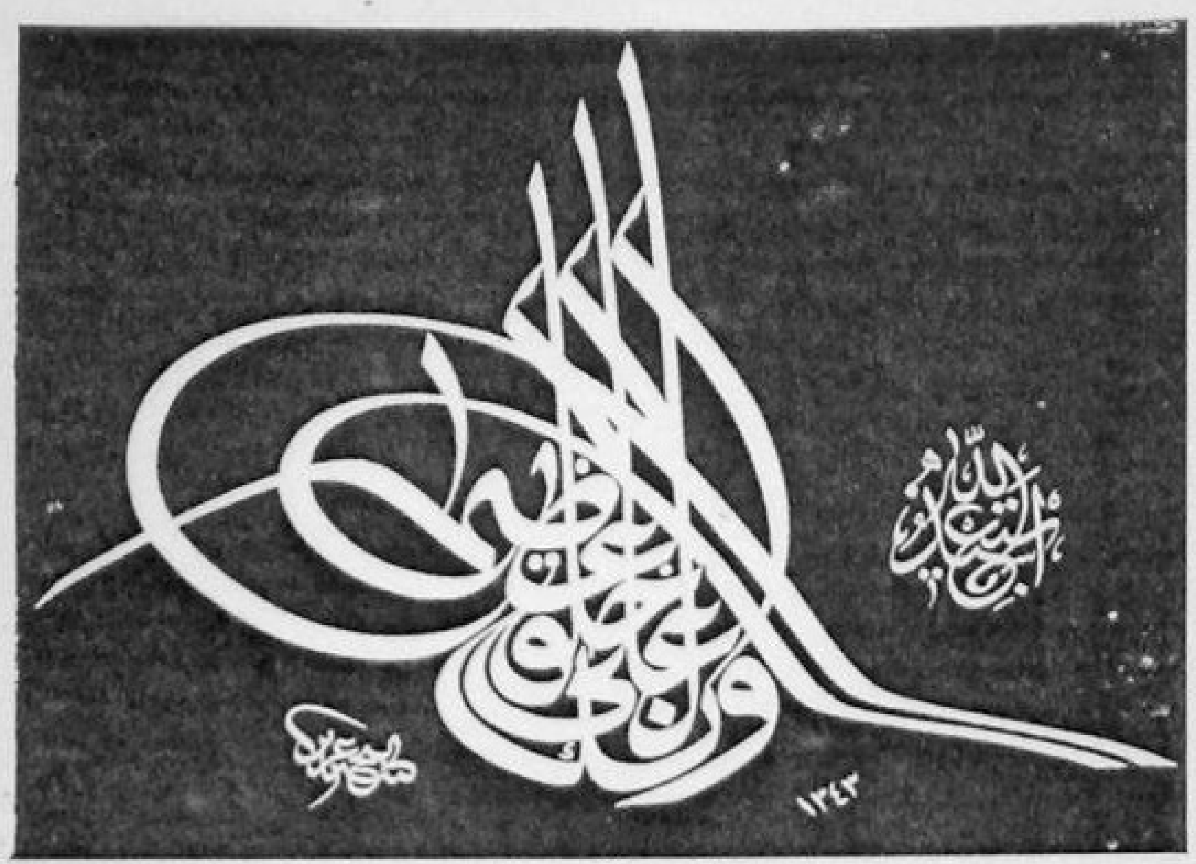


شكل ٧٣٠ ـ نموذج كتابة طغراء بخط ثلثي ، كتبها الخطاط محمد زهدي ، نصها : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) . وفي يمينها « قال الله تعالى » مؤرخة سنة ١٣١٨ هـ .



شكل ٧٣١ ـ نموذج كتابة طغراء تحمل اسم السلطان عبدالحميد خان بن عبدالمجيد ،كتبها الخطاط سامي ، مؤرخة سنة ١٣٢٣هـ .

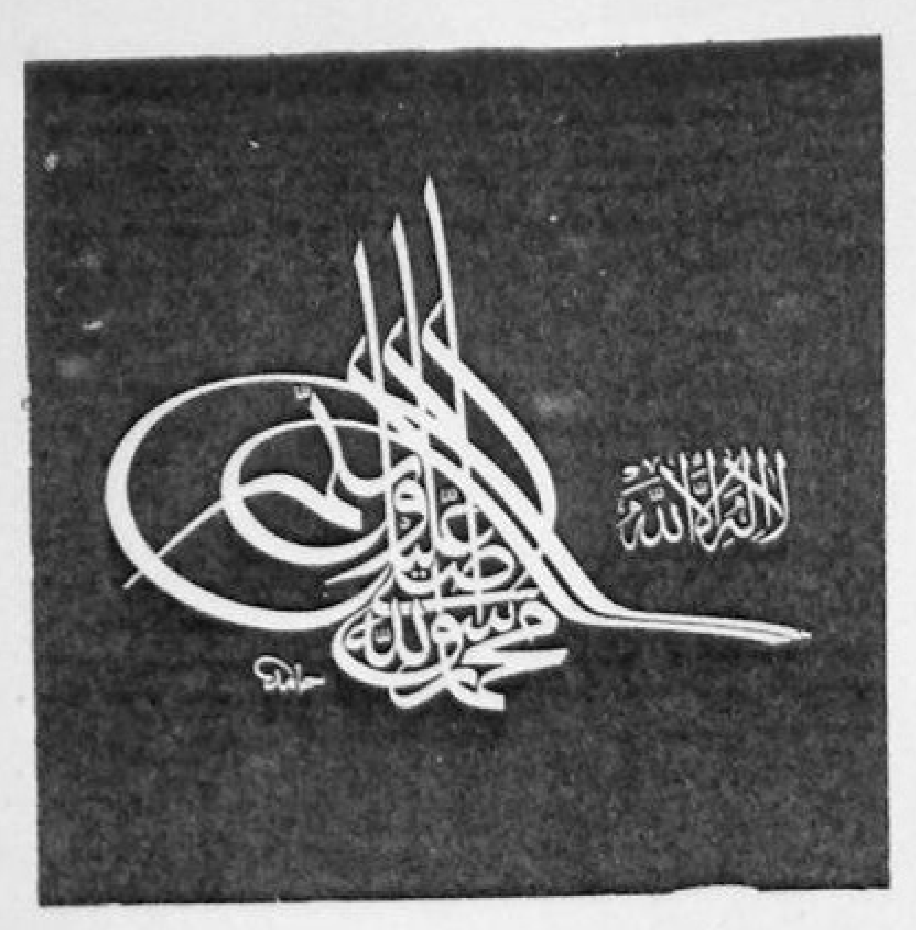




شكل ٧٣٢ ــ نموذج كتابة طغراء بخط ديواني وثلثي ، نصها : (وانك لعلى خلق عظيم) ، وفي الجانب الأيمن « استعيذ بالله » ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي .

شكل ٧٣٣ ــ نموذج كتابة طغراء بخط ثلثي جلي باسم محمد صبري الخطاط ، ومن كتابته طيب الله ثراه عام ١٣٦٠ هـ ، أصلها عند المؤلف .

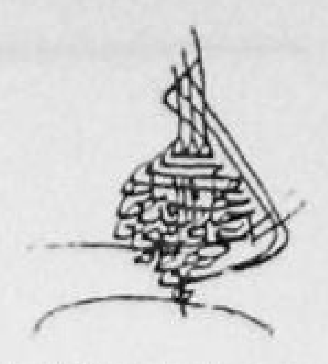




شكل ٧٣٤ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، نصها : « لا اله الا الله » و « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .

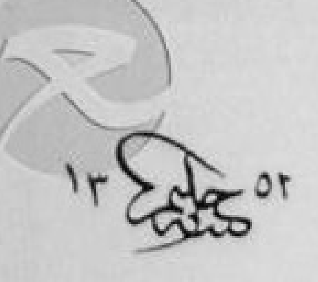


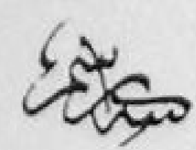
شكل ٧٣٥ ـ نموذج كتابة بسملة بخط ثلثي على هيئة طغراء ، وفي الجانب الايمن « انه من سليمان وانه » ، كتبها الخطاط حامد الآمدي .



شكل ٧٣٦ — نموذج امضاء تقليدا للطغراء بأسم محمد جلال الدين آغا ، (آخر رئيس للانكشارية في جيوش الدولة العثمانية) على وثيقة مؤرخة سنة ١٢٤١ هـ . كتبت بخط ديواني تركي على قواعده التامة .

(Kanuni Sultan Sulyman Sergisi, Istanbul 1958.)







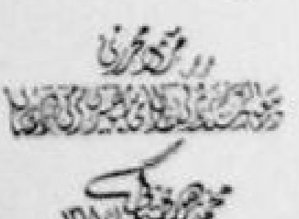












شكل ٧٣٧ — نماذج تواقيع بعض الخطاطين الاتراك ، وفي الوسط توقيع السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد خان الاول ١١٩٩ — ١٢٥٥ هـ .



شكل ٧٣٨ — نموذج توقيع الخطاط محمد صبري في آخر ايامه . وقعه على آية كتبها في محراب جامع المصرف بخط ثلث جلي .



شكل ٧٣٩ — نموذج كتابة بثلاثة خطوط : ثلثي ونسخي وتعليق تجمع نسب نبينا « محمد صلى الله عليه وسلم » ، وفي الاركان الاربعة اسماء الخلفاء الراشدين .

الفباخط سياقت

حروف مركبه

نقط — حركات — اشارات

ارقام

نماذج بعض كلمات

مهمان — مهمات — ملجأ — سماء — مدس — بعضا — قمر — احمد — مهمهم — محمد — احد — مريم — محمود

شكل ٧٣٩ ــ نماذج حروف الفباء مفردة ومركبة لخط « سياقت » المندثر ، جمعها وكتبها الخطاط محمود يازر التركي • (Aski Yazilari Okuma Anahtari)

(نقلها عبدالقادر محمد رساء ــ مديرية المساحة العامة ببغداد سنة ١٣٧٤ هـ ــ ١٩٥٤ م) •

الاجدر خليل ويران عبدالله فودله قراديه مصطفى حساب دونم قيد ولي موسى مصحح بلك

ساقي استانبول كجيد اماسيه قصبه جبل اهالي محله برلك فرون ملا اولان جراح خرجي حوران جيجي

ذورحما جوزخوان مرور مرورزمان كاتب وقف دورخوان طبيب بيمارجي بجاني قيدشد محمدبك فرموده او فرمودن

حاجي خليل بك اذان سبيكه املاك يمن مصحف شريف ولايت سينوب خطيب جامع مؤذن منارة واعظ كرسي

سليمان دده مرقدي بجايش السيد حسن بن أحمد ناظر وقف چشمه زبرك يعقوب ده گونيك

الاشهر

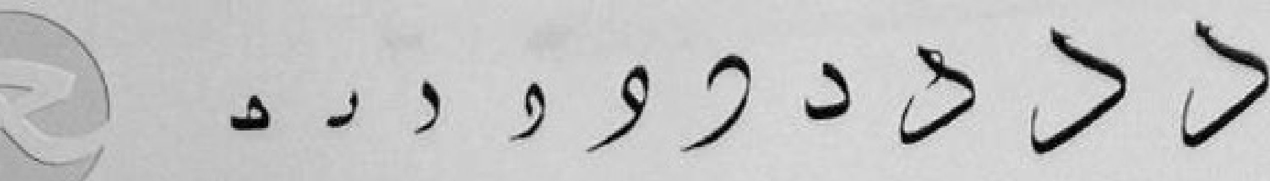
م محرم — ص صفر — را ربيع الاول — د ربيع الآخر — ما جمادى الاول — ه جمادى الآخر — ب رجب — ش شعبان — ن رمضان — ل شوال — ذا ذي القعدة — ذ ذي الحجة

رموز اعداد الايام بالحروف

٤ ٣ ٢ ١

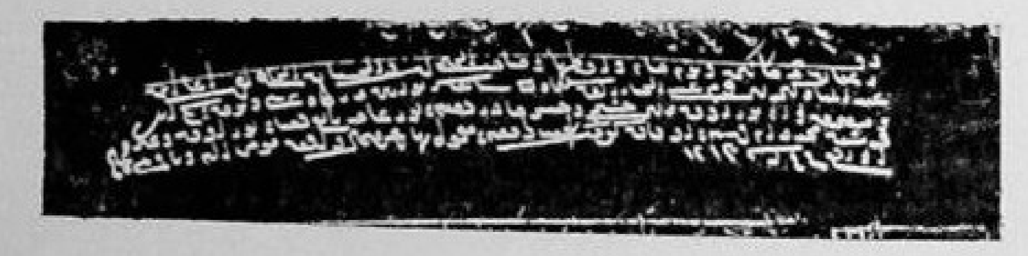
٨ ٧ ٦ ٥ ١٠ ٩

(تتمة — شكل ٧٣٩) لنماذج حروف الفباء مفردة ومركبة لخط «سياقت».



شكل ٧٤٠ – (رسوم سلسلة حرف الدال بخط الثلث) لمقارنتها بحروف الدال بخط المحقق والاجازة والنسخي والديواني جلي والديواني والتعليق والرقعة والسياقت ، كتبها الخطاط محمود يازر التركي • (Aski Yazilari Okuma Anantari)

شكل ٧٤١ – نموذج كتابة بخط سياقت من احدى صفحات السجلات التركية القديمة مؤرخة في ١١٥٨ وباسفلها توقيع الموظف المسئول • (Turk Yazi Cesitleri) Prof. Dr. A. S. Unver. 1953



شكل ٧٤٢ – كتابة بخط سياقت من صفحة من سجلات مديرية اوقاف تركيا (رقم ٦٩) مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ • (انظر نصوص هذه السياقات في الشرح) • « تصوير المجمع العلمي العراقي ببغداد » • (Aski Yazilari Okuma Anantary)

خط الرقعة

حامد

ت ث ب ا م ا ا ن خ د ر س ح ص ط ع و ف ك ل ن م

ا ب د ح ر س س ص

ط ع ف ق ك ل م

ف و ك ل م ن ه ة هـ ه لا ى

ن و هـ ه لا ى

شكل ٧٤٣ — نموذج كتابة عنوان خط الرقعة وحروف الألفباء المفردة ، والسهام تبين اتجاه سير القلم ، (من كراسة المشق) ، للخطاط المرحوم محمد صبري الهلالي .



شكل ٧٤٤ — نموذج كتابة من وقفية زغنوس باشا باللغة التركية وبخط رقعة قديم وباعلاها سطور كتبت بخط سياقت ، مؤرخة سنة ٨٨٦ هـ ، وهي احدى الوثائق التي تثبت وجود هذا القلم « الرقعة » منذ القرن التاسع . (خزانة مديرية اوقاف استانبول)

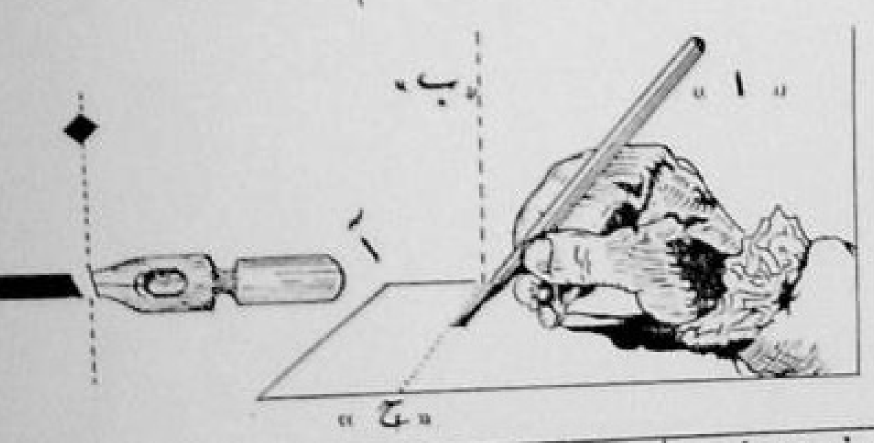
(Vakiflar Dergisi, 1938 Ankra)

شكل ٧٤٥ — نموذج شرح بقلم السلطان عبدالحميد الاول (١١٨٨ — ١٢٠٤) باعلى هذه الرسالة التي كتبها يوسف باشا الوزير والصدر الاعظم ، وهي بخط الرقعة القديم قبل ان يكون ممتاز بك موجوداً بزمن بعيد .

(Kanunu Sultanan Sulyman Serkisi 1930)

شكل ٧٤٦ ــ نموذج كتابة بخط الرقعة « الدارج في المراسلات » مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ مختومة بختم ممتاز افندي واضع قواعد خط الرقعة . (انظر النماذج المختلفة الانواع في ــ سوك خطاطلر ، ص ٦٦٥ وما بعدها) .

بسم الله الرحمن الرحيم



ايضاح كيفية مسك القلم بالنسبة للسطر في الصفحة وبيان وضع قطة الريشة « السلاية » في رسم النقطة وحرف الألف في خط الرقعة.

حروف خط يبقي ومائلي رقعة

الحروف التي تكتب من الاعلى الى اسفل

الحروف التي تكتب من الاسفل الى اعلى والتي تكتب من اليمين لليسار

ومن اليسار لليمين

شكل ٧٤٧ ــ نماذج مختلفة لحروف خط الرقعة « يبقي ومائلي » وما يكتب من الاعلى الى اسفل ، ومن الاسفل الى اعلى ، ومن اليمين لليسار ، ومن اليسار لليمين . وكتابة النقطة والنقطتين والثلاث نقط والهمزة والتنوين والمد والحروف المفردة موزونة بالارقام تبين عدد النقط التي تستلزمها مساحاتها بنفس قلمها . (من كتابات محمد عزت وتحسين) .

پادشاه دادفرما حضرت عبدالحميد اهل علم و دانشى لطف ايلر كامكار

سايه سنده سال سابق درسنى تمام ايدوب ايلدك اشته بوكون درس جديده ابتدا

شكل ٧٤٨ — نموذج كتابة سطور مشق للتعلم « التمرين » بخط رقعة بلغة تركية . من كراسة الخطاط المشهور محمد عـزت ، معلم حسن الخـط .

شكل ٧٤٩ — كتابة بخط رقعـة الديواني او (باب عالى رقعه‌سى) وهي احد فروع الديواني المشتق من خط الرقعة . تمتاز بتسلسل بعض كلماتها التي تلاقى فيها الراء حـرف الالف والميم والباء واللام .
(من كتابات الخطاط محمد عزت) . (Aski Yazilari Okuma Anahtar.)



تمت الحروف بعون الله الملك الرؤف .

قال النبي عليه السلام

عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه

اكرموا اولادكم بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور واعظم السرور

شكل ٧٥٠ ــ نموذج كتابة بخط الرقعة بالقلم الغليظ والقلم الدقيق ، كتبها المرحوم محمد افندي من خطاطي مطبعة الاركان الحربية باستانبول مؤرخة في سنة ١٣٤١ هـ ــ ١٩٢٢ م .

شكل ٧٥١ ــ كتابة من حجة وقفية جامع احمد افندي المصرف (جد المؤلف) بخط الرقعة استنسخها الخطاط في مديرية المساحة الزميل عبدالقادر محمد وهي من الامثلة الرفيعة لخط الرقعة في بغداد ، وهذا نصها التركي المؤرخ سنة ١٢٢٣ هـ .

حمد غير محدود وثناى نامعدود اول واجب الوجود ومفيض الخير والجود حضر تلرينه لايق وشرف سزا اولدركه خاص عبادني زينت عقل راسخ وحليت شرع ناسخ ايله مزين ومحلا وعيون بصائر لريني كحل هدايت ايله مكحل ومجلا ايدوب سلوك مسالك رشاده توفيق رفيق وتمهيداساس معاشه حقيق ايلدى درود عميم الورود اول صاحب مقام محمود ومصباح بزمكاه وجود اعني كريده انبياء ورسل ورهنماى رهروان سبل رسول مجتبى محمد المصطفى عليه من الصلوات والسلام ما هو الا وفي حضرتلرينك روح برفتو حلرينه اهدا وبقيثه آل واصحاب كراملرينك روضه منيرلرينه نثار او لنوركه هربرى متولى جهات دين وناصر شرع مبين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . اما بعد سبب تحرير كتاب وموجب تسطير خطاب بودركه محميثه بغداد بهشت آباده ساكن صاحب الخيرات وطالب المبرات حالا مصرف حضرت ولى النعمى فخر الاماجد والاكارم سعادتلو احمد افندي بن المرحوم المبرور على افندى طرف زاهر الشرفلرندن وقف آتى الذكر اقراره وكيل ووكالتنه حكم شرعى لاحق اولان فتوى امينى محمد افندى صياد زاده مجلس شرع شريف احمدي ومحفل دين منيف محمد بنده لاجل التسجيل والاتمام مرام التسبيل متولى نصب اولنان الى آخرها . . .



خط حروف التاج

كتابة عنوان خط حـروف التاج بقلم النسخ كتبها الخطاط الشهير السيد ابراهيم على القواعد المبتكرة الموضوعة .

حروف التاج

ا ا	ا ب	ب ت	ث ج	ح خ	د ذ	ر ز	س ش
ص ض	ط ظ	ع غ	ف ق	ك ل	م ن	ه و	لا ي
أَهلٌ	آبٌ	بَذرٌ	بَلَحٌ	تَمرٌ	تَلَفٌ	ثَبَعٌ	ثَوبٌ
هُدَى	جاهٌ	جَلالٌ	حَجٌّ	حَزمٌ	خَطٌّ	دَلوٌ	ذَهَبٌ
رُعٌ	زَجرٌ	سَلٌّ	سَلامٌ	شَطٌّ	شِقٌّ	صَلاةٌ	صِدقٌ
صَعبٌ	ضَحِكٌ	طِرازٌ	طَوعٌ	ظِلالٌ	ظَبيٌ	ظُفرٌ	عارِفٌ
عِطاءٌ	غَيبٌ	فَصٌّ	فَقرٌ	كُتُبٌ	لُطفٌ	مُكاءٌ	مِدادٌ
	نُبلاءُ	نَعسٌ	نُوقٌ	وِزرٌ	هَلَ	هِلالٌ	

شكل ٧٥٢ ـ نموذج كتابة حروف التاج المفردة والمركبة التي اخترعها الخطاط محمد محفوظ المصري عام ١٣٤٩ هـ موزونة بمعيار النقط المدورة بحسب القواعد المبتكرة الموضوعة .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

«غدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة» وقوله «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدماء الشهداء» وقال «الموت قبله ايسر من موت عالم» وعنه «زوال العلم اهون من موت العلماء» وقال «لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم» وقال «الناس عالم ومتعلم والباقي همج» وقوله «اطلبوا العلم ولو بالصين»

شكل ٧٥٣ ــ نموذج كتابة بعض الاحاديث النبوية الشريفة بخط النسخ وفيها حروف التاج المخترعة ، كتبها هاشم محمد .



شكل ٧٥٤ ــ نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي على هيئة تاج ، من كتابات احد خطاطي الترك . ويحتمل ان فكرة اختراع حروف التاج نابعة من امثال هذه الاشكال .

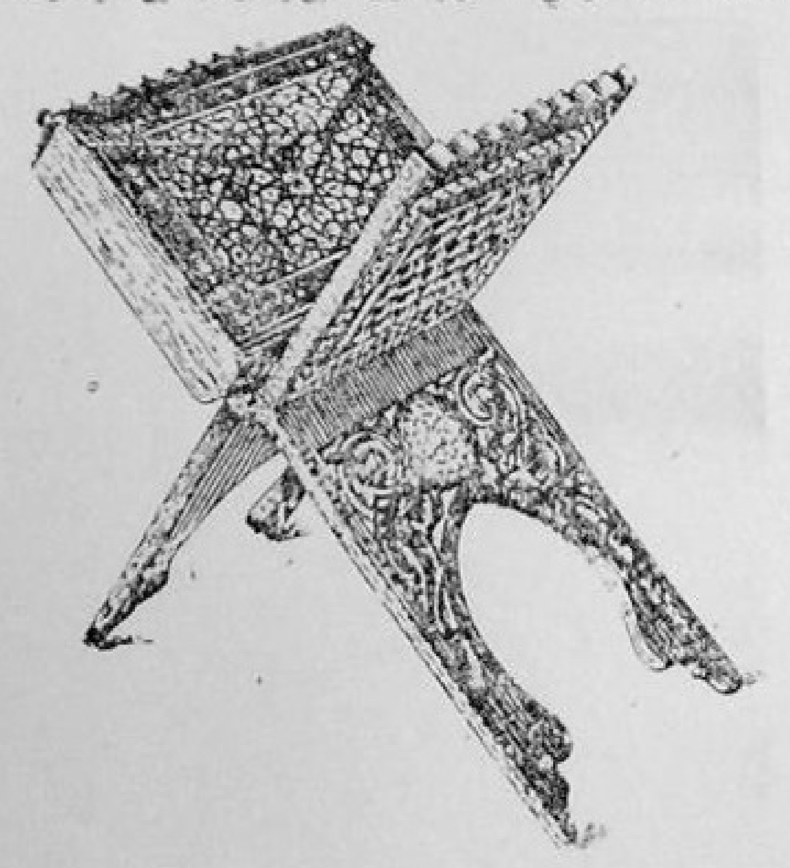


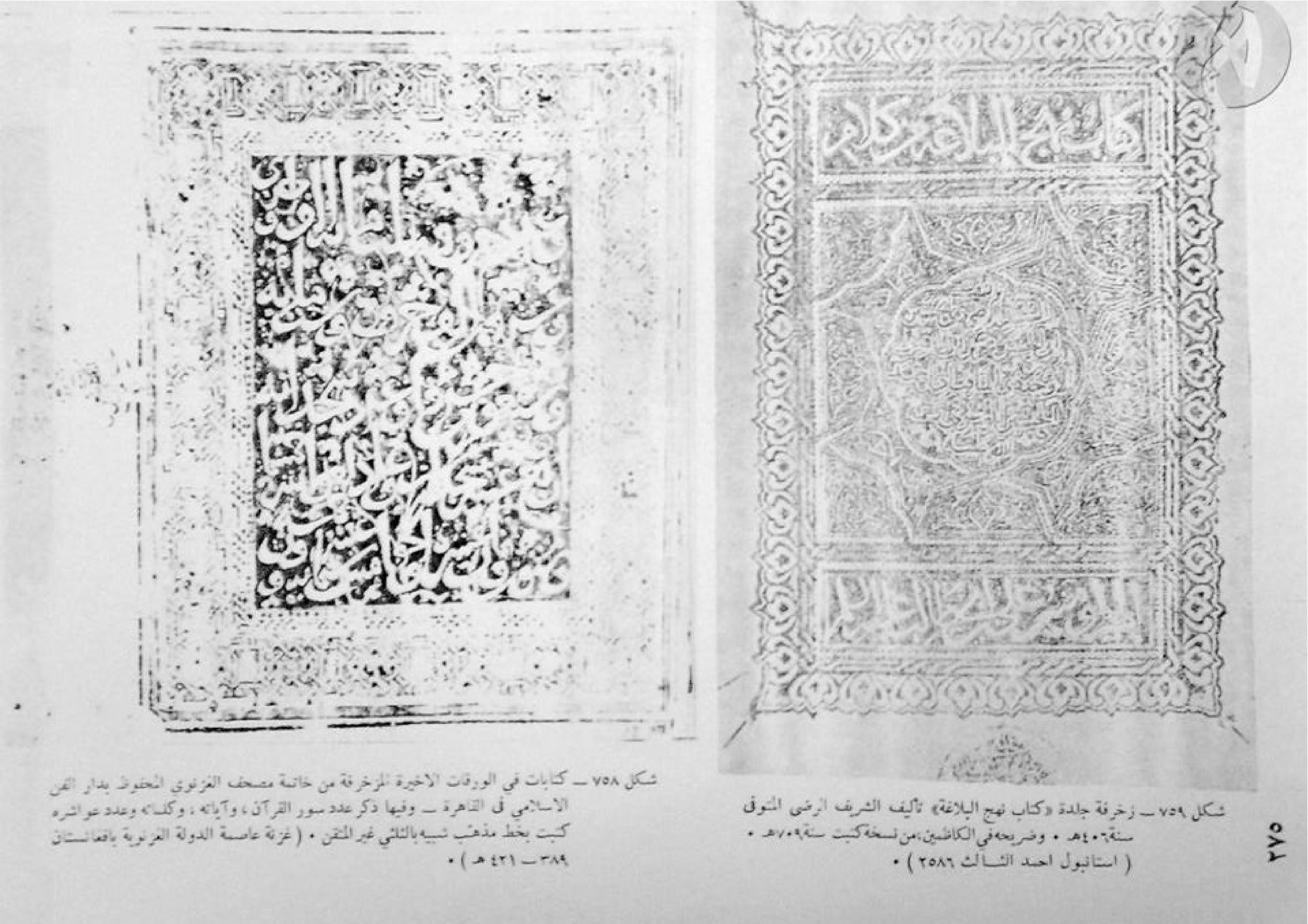
شكل ٧٥٥ ــ نموذج كتابة بخط ثلثي على طراز التاج . ويحتمل ان رسوم حروف التاج اقتبست منها .



شكل ٧٥٦ ــ كتابة زخرفية مزدوجة متعاكسة كتبت بخط ثلثي على هيئة تاج في وسط دائرة ، نصها : « ياكريم يامغني ارزقني » ، من كتابات الخطاط عزيز الرفاعي .

شكل ٧٥٧ ـ نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي متراكب الكلمات ، كتبها الاستاذ يوسف ذنون الموصلي ، سنة ١٣٨٧ هـ . نصها القرآني : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

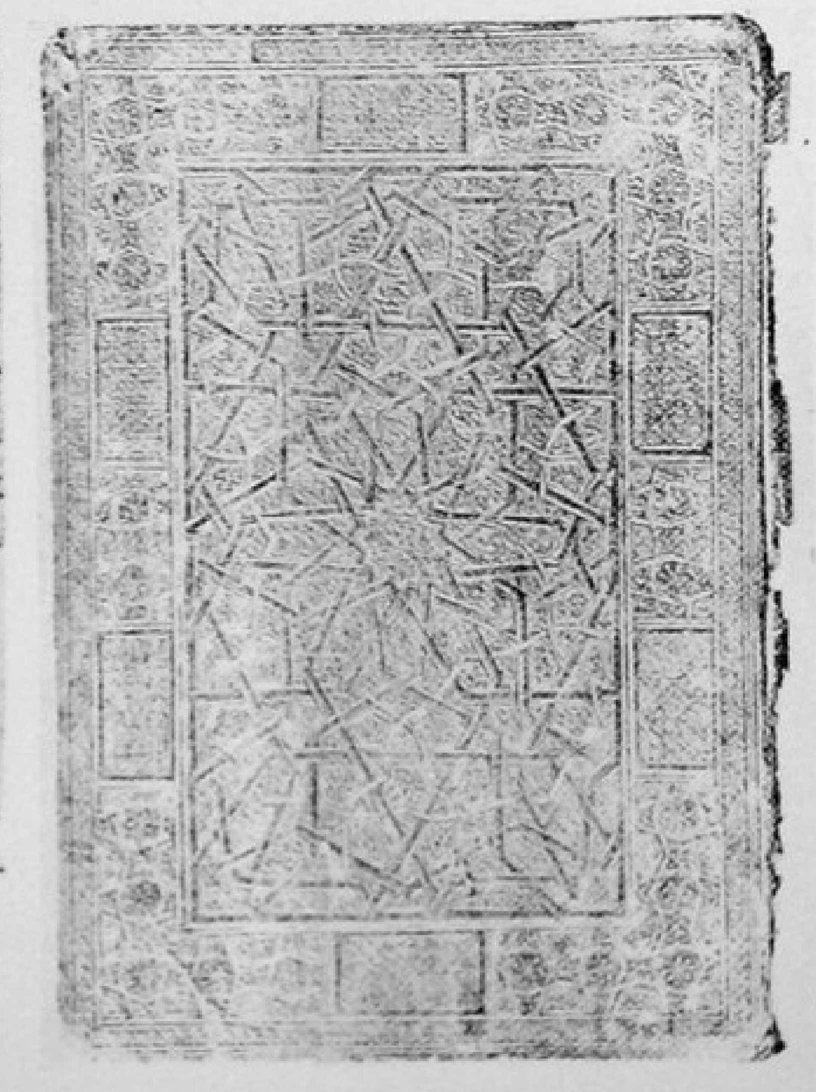




شكل ٧٥٩ ــ زخرفة جلدة «كتاب نهج البلاغة» تأليف الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦هـ . وضريحه في الكاظمين، من نسخة كتبت سنة ٧٠٩هـ . (استانبول احمد الثالث ٢٥٨٦) .

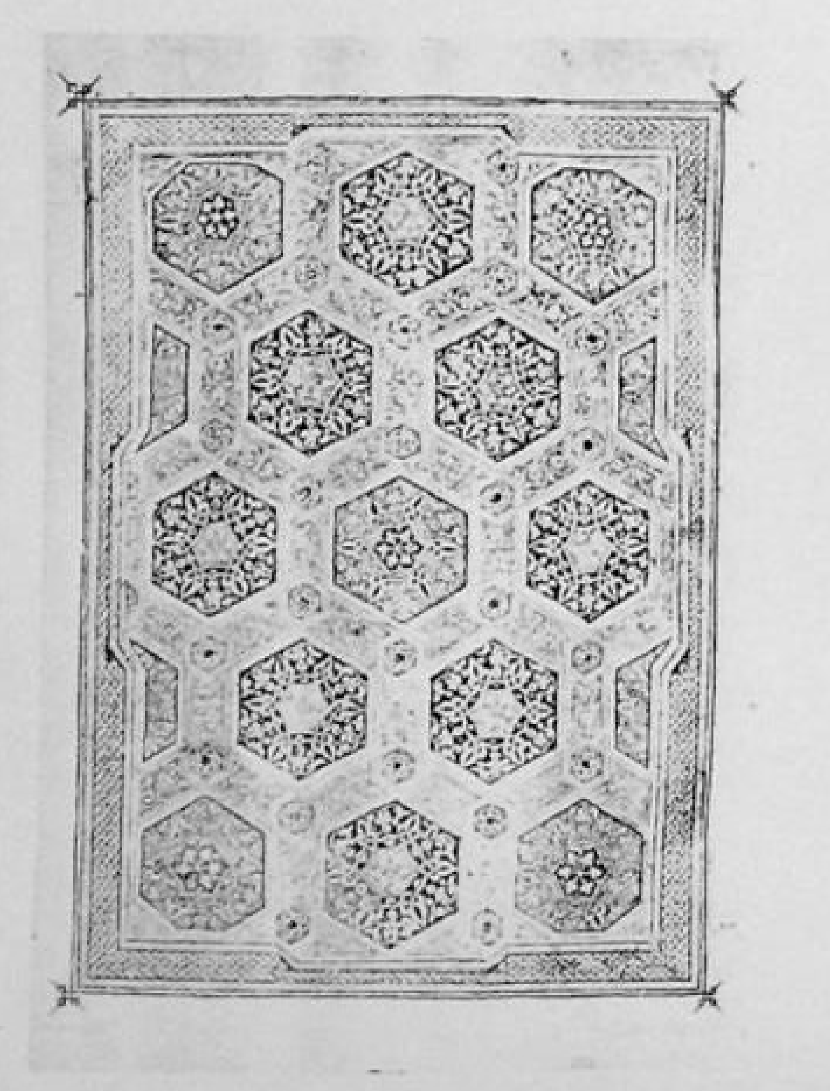
شكل ٧٥٨ ــ كتابات في الورقات الاخيرة المزخرفة من خاتمة مصحف الغزنوي المحفوظ بدار الفن الاسلامي في القاهرة ــ وفيها ذكر عدد سور القرآن ، وآياته ، وكلماته وعدد عواشره كتبت بخط مذهب شبيه بالثلثي غير المتقن . (غزنة عاصمة الدولة الغزنوية بافغانستان ٣٨٩ ــ ٤٢١ هـ) .

شكل ٧٦٢ ــ زخرفة ورقة من مصحف قديم يعود للعهد الفاطمي ــ او صلاح الدين . نص الكتابة في اعلاه « الا مبشراً ونذيراً » وفي الاسفل « صلى الله عليه وعلى آله » وقوام الزخرفة مستطيل مرقوش تتوسط ساحته دائرة فيها نجم (من متحف طوب قبو سراي (T. I. E.
انظر : ق 32 كتاب ابن البواب
The Unique Ibn Al Bawwab, By D. S. Rice 1955.

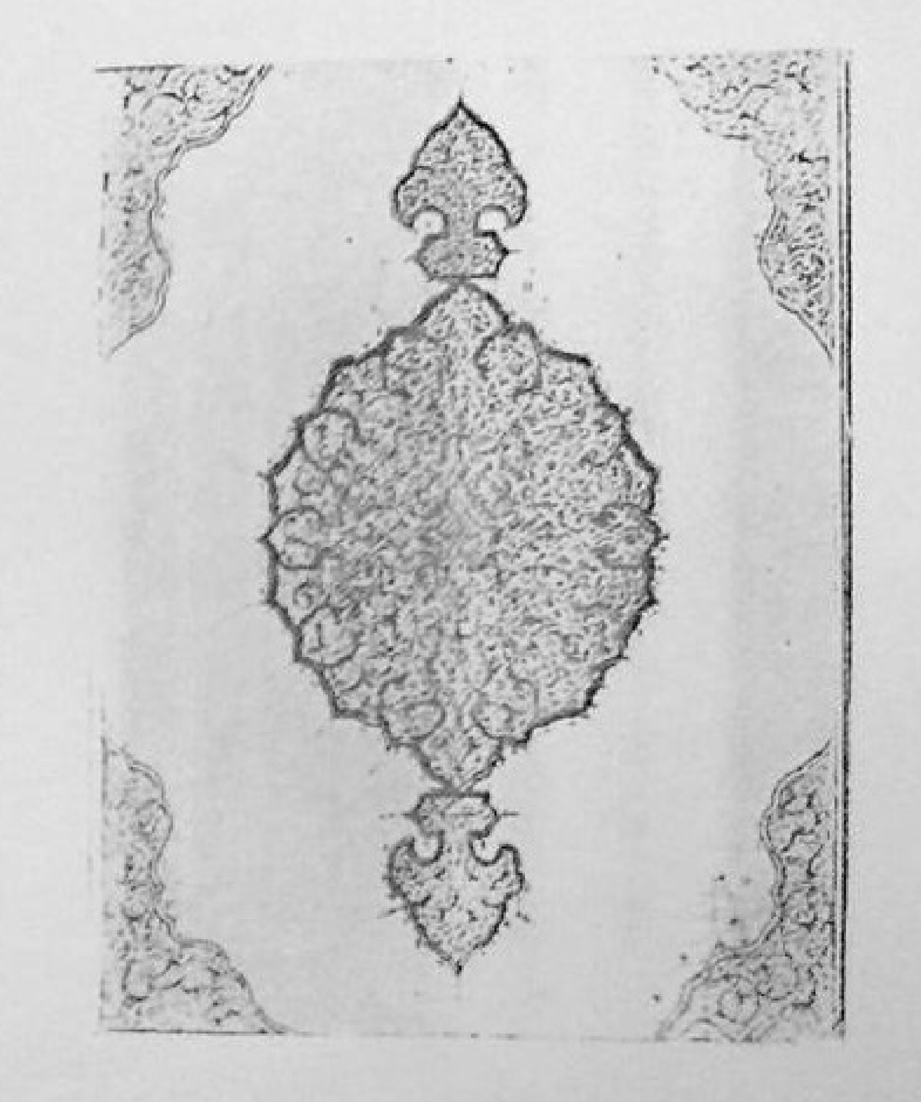


شكل ٧٦١ ــ جلد كتاب مخطوط من مصر يعود للقرن الثامن او التاسع الهجري بمتحف برلين . (اطلس الفنون الزخرفة : زكي محمد حسن) .

شكل ٧٦٠ ــ زخرفة عربية من مصحف ختم باسم السلطان سليم خان بتاريخ ١٣١٧ من متحف اوقاف اسلاميه باستانبول وقوام الزخرفة توسط ساحته نجم وحولها رسوم اضلاع متشابكة واشكال مضلعات غنية برقش عربي نباتي غاية في الدقة والاتقان ، يرجع ان تكون اساليه من المدرسة البغدادية .

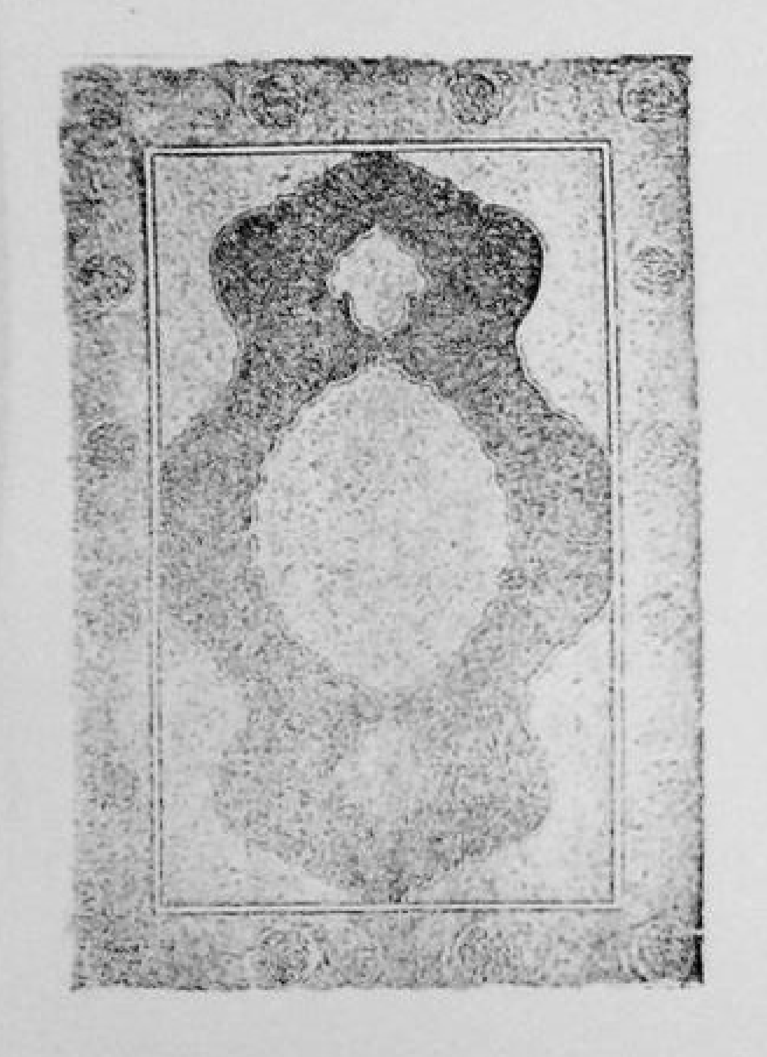


شكل ٧٦٣ ــ صفحة مزخرفة من مصحف من الموصل أهدى الى السلطان اولجايتو ؛ يعود لسنة ٧١٠ هـ • وهذه الصفحة النادرة تمثل اساليب زخرفة المدرسة العراقية (المتحف البريطاني O. P. B. 30)

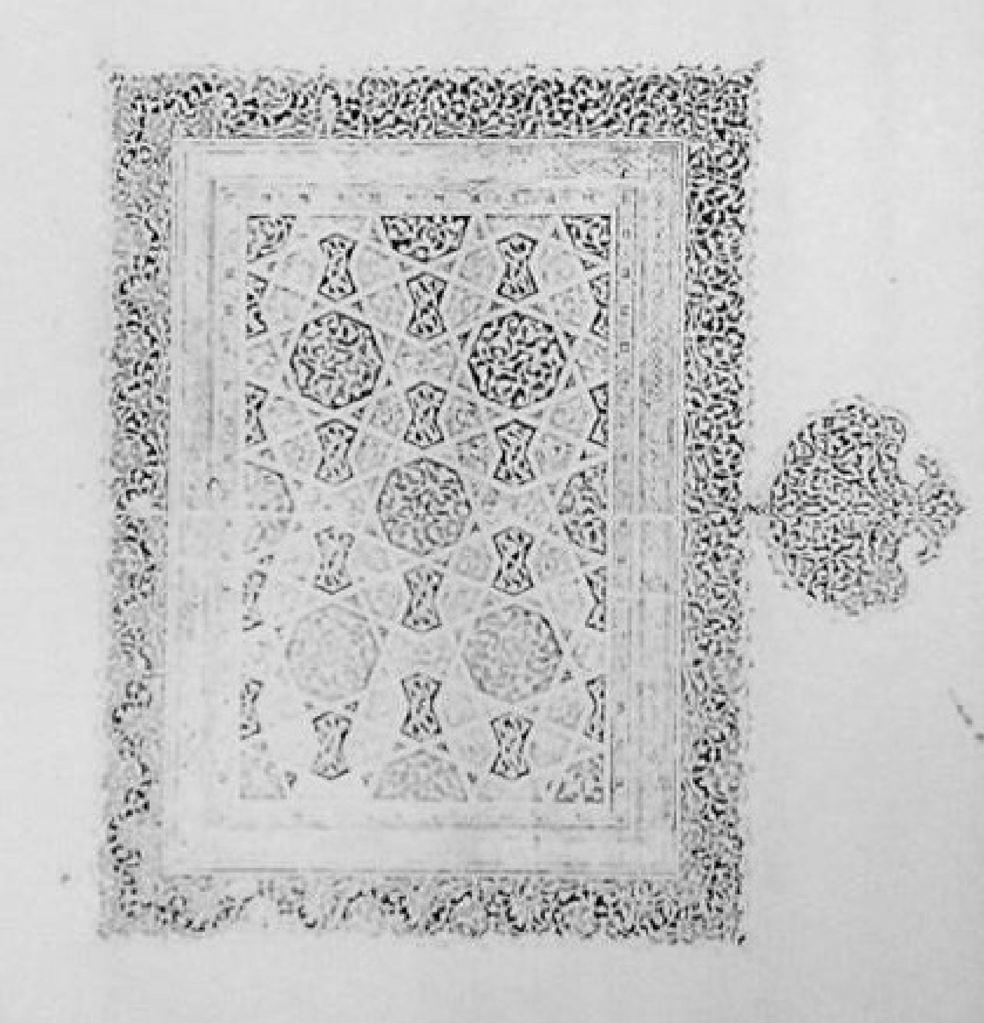


شكل ٧٦٤ ــ زخرفة مثالية من جلد مصحف تركي قديم • قوامها جامة «شمسة» تتوسط ساحة المستطيل وفى الاركان ارباع الشمسة تضم عناصر نباتية متناسقة ومتشابهة ؛ وهذا الطراز هو الاسلوب المحبّب لدى مذهبيّ الاتراك •

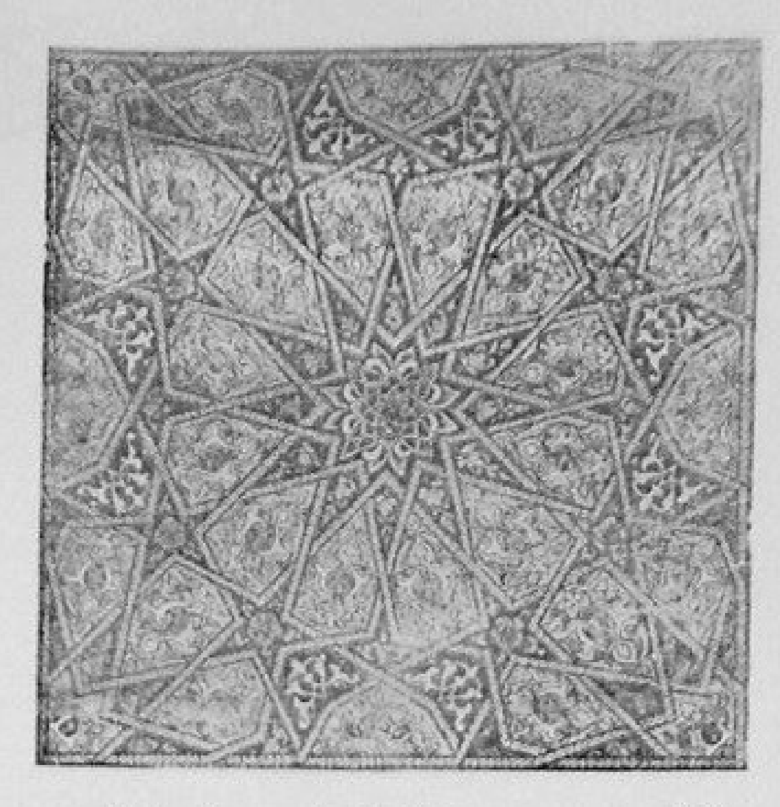




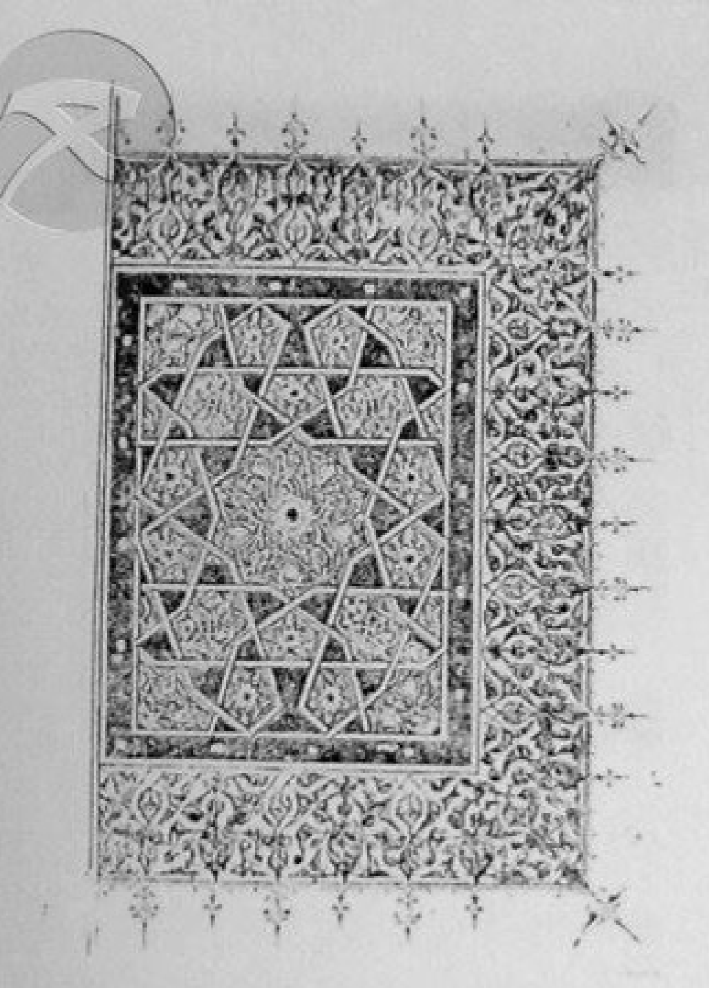
شكل ٧٦٥ ــ احدى الزخارف القديمة من جلدة مصحف لا مثيل له كتبه الخطاط احمد قرهحصارى الى السلطان سليمان القانوني في القرن العاشر الهجري (متحف طوب قبو ــ ١٥٨/٢١) .



شكل ٧٦٦ ــ صفحة ملونة ومزخرفة بزخارف عربية هندسية من مصحف مملوكي من القرن الثامن الهجري (مكتبة چستر بيتي ــ دبلن 1614 .M.S .92) .



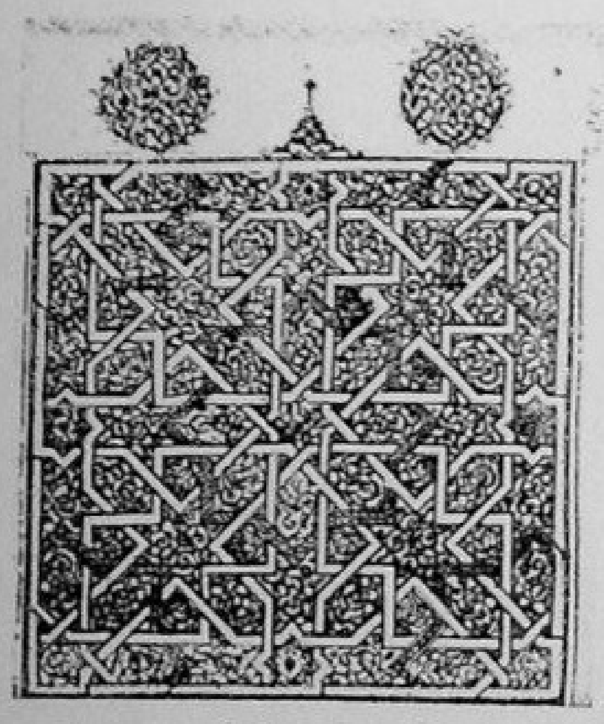
شكل ٧٦٧ ــ جزء من زخرفة هندسية من مصحف مملوكي قديم (على طراز مصحف السلطان شعبان في القاهرة) ٠



شكل ٧٦٨ ــ زخرفة الصفحة الاولى من مصحف يعود للقرن الثامن الهجري من مصر ، محفوظ في المتحف البريطاني (C/O. P. B/3) .

شكل ٧٦٩ ــ زخرفة الورقة الاولى من مصحف تطوان المشهور (من القرن الثامن الهجري ــ غرناطة) ٠ وليس هذا الجلد اقدم ما نعرفه من الجلود الاندلسية او المغربية ، فقد وجد في جامع القيروان عدة جلود كتبت في القرن السادس الهجري ٠ وقوام هذه الزخرفة خطوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية يتوسطها نجم ٠

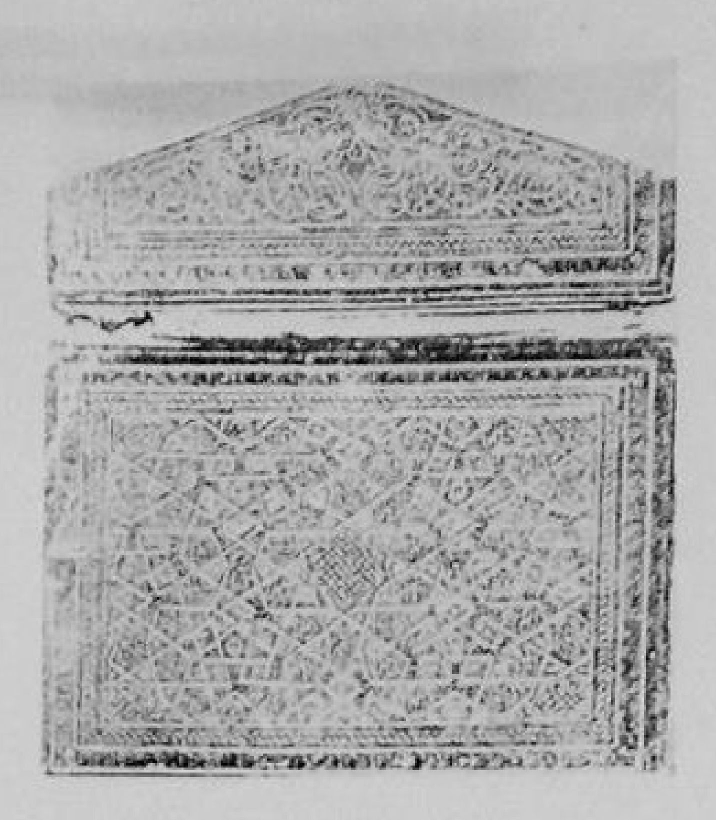




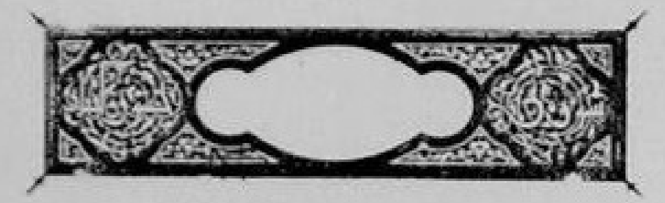
شكل ٧٧٠ ــ زخرفة هندسية نجمية لاحدى صفحات مصحف المكتبة الاهلية بباريس ٧٠٣ هـ ٠



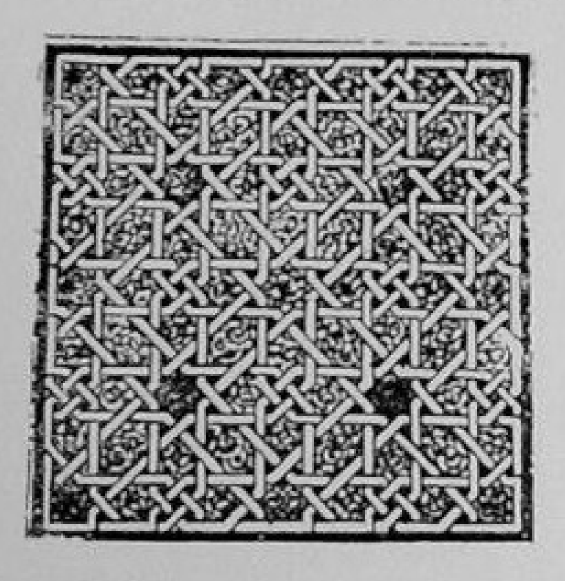
شكل ٧٧٢ ــ من صفحة مزخرفة من مصحف السلطان شعبان بن قلاوون الفني قبل سنة ٧٧٨ هـ . (خزانة المكتبة الخديوية في مصر سابقا ــ القاهرة)



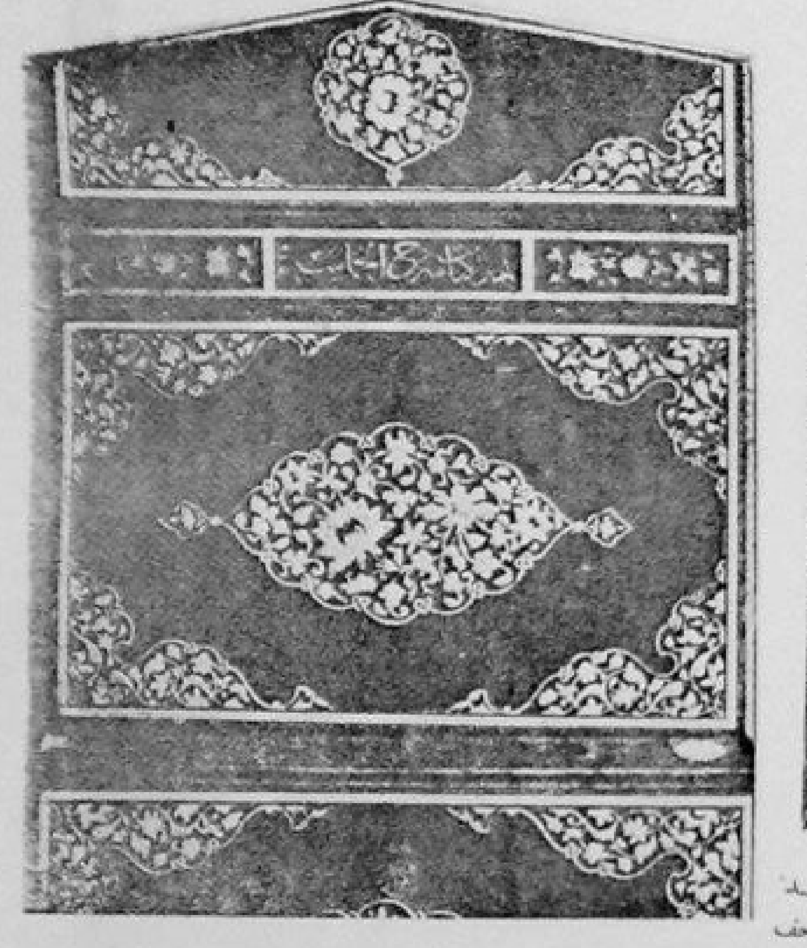
شكل ٧٧١ ــ جلدة مصحف مزخرفة من العهد المملوكي في متحف الفن الاسلامي ببرلين . (الفنون الاسلامية : م . س . ديماند) .



شكل ٧٧٣ ــ كتابة كوفية في فاصل سورة مصحف قديم ، نصها : (سورة : ن ــ خمسون واثنان)



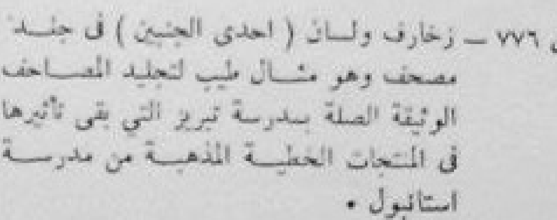
شكل ٧٧٤ ــ صفحة اخرى من مصحف المكتبة الاهلية بباريس يعود لسنة ٧٠٣ هـ . قوام زخرفتها خطوط متشابكة تؤلف مناطق هندسية متعددة الاضلاع ، من بينها نجوم محصورة .

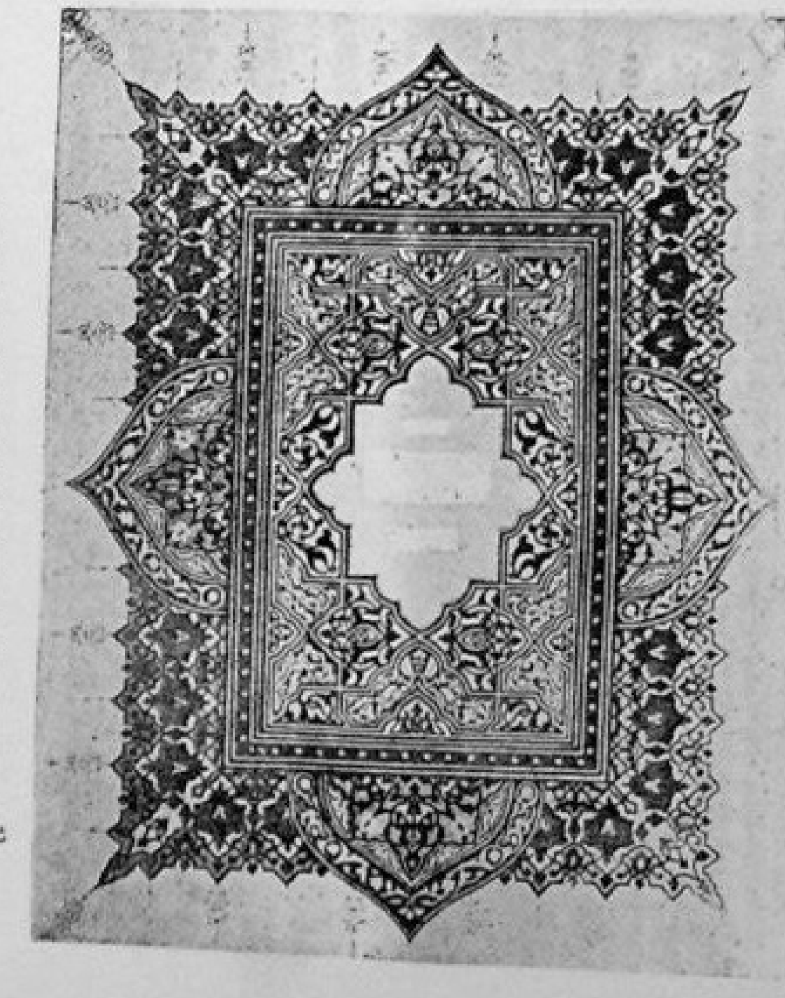


شكل ٧٧٥ ــ زخارف جلدة (ولسان) من حواشى الجانبين لكتب « شرح الحماسة » الذى كتب برسم خزانة كتب السلطان محمد الفاتح . قوام الزخرفة : جامة فى وسط الساحة غنية بالازهار وكذلك الاركان والجوانب .
(متحف طوب قبو سراي رقم ٧٠٧١)
انظر :
Splendeur de l'Art Turk (Musee des Arts Decoratifs, 1953.

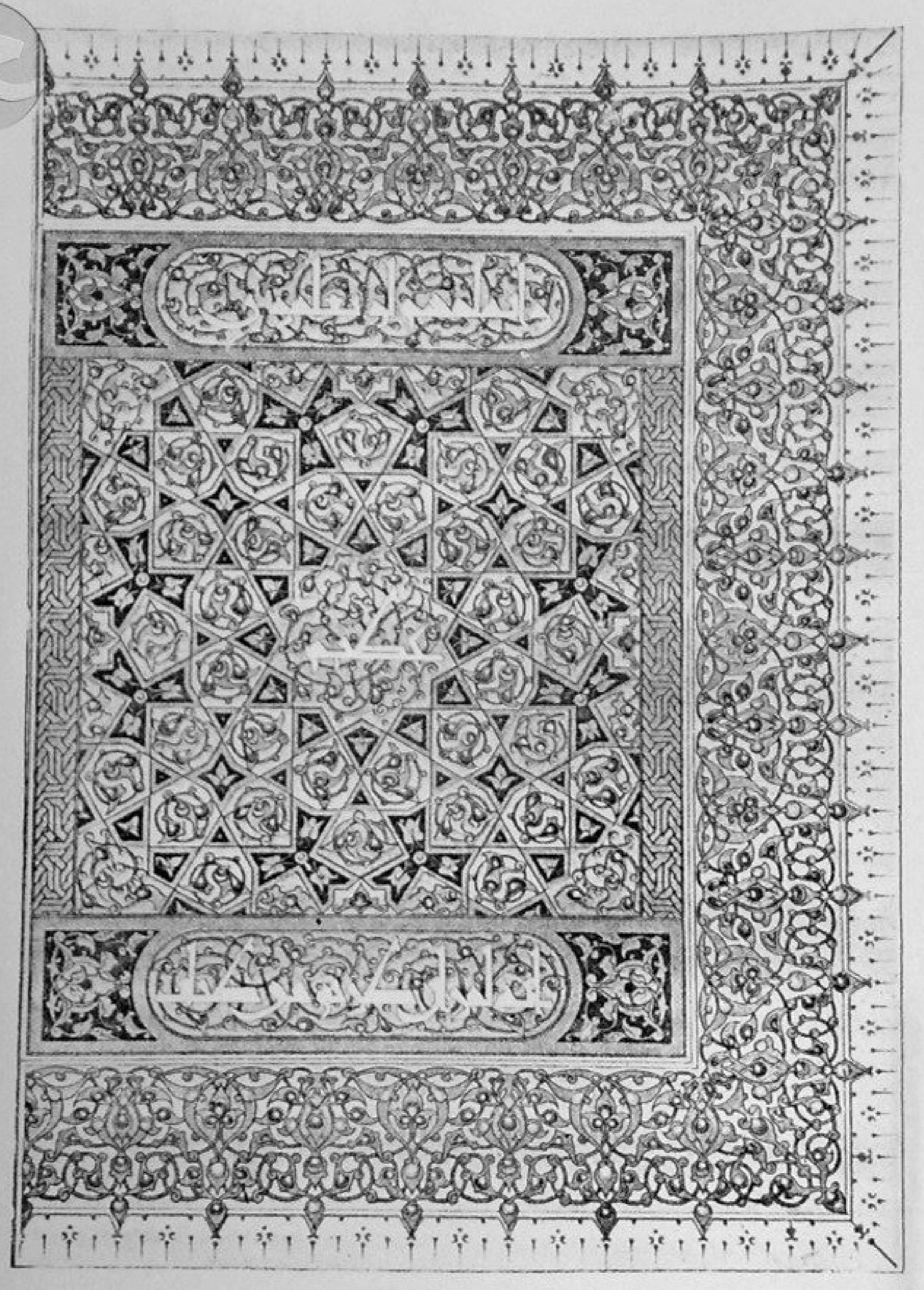


شكل ٧٧٦ ــ زخارف ولسان (احدى الجنبين) فى جلد مصحف وهو مثال طيب لتجليد المصاحف الوثيقة الصلة بمدرسة تبريز التى بقى تأثيرها فى المنتجات الخطية المذهبة من مدرسة استانبول .

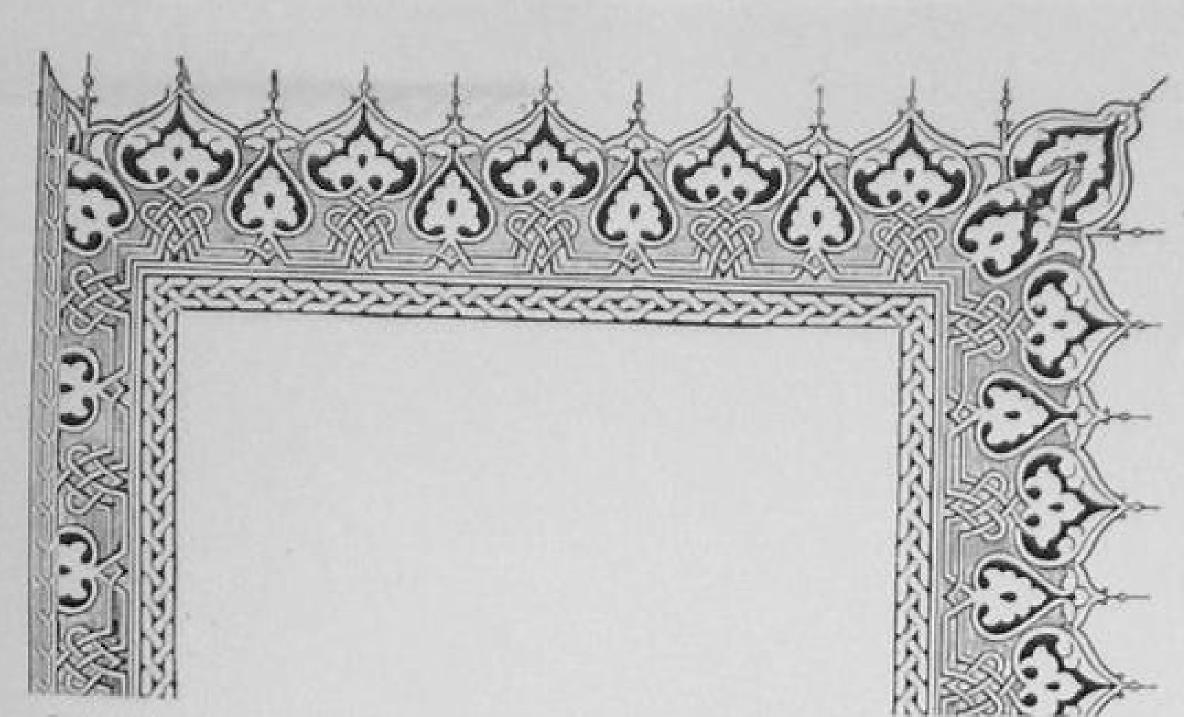




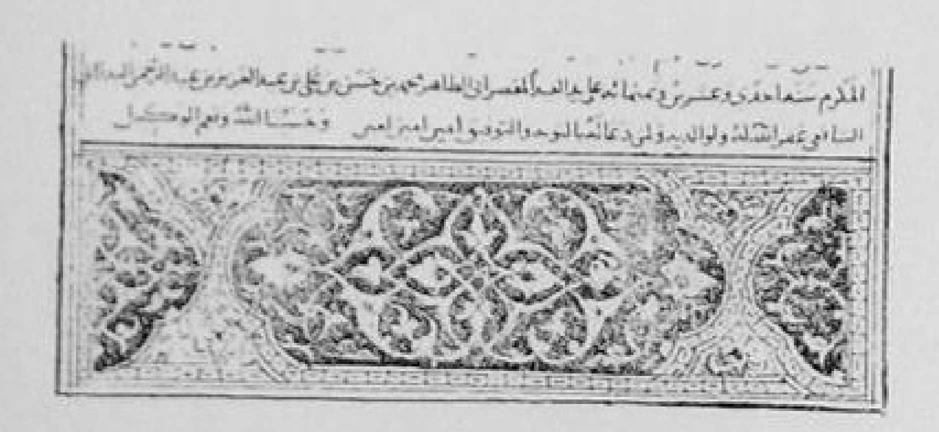
شكل ٧٧٧ ــ صفحة مزخرفة من مصحف رجح ان يكون من القرن العاشر الهجري .
Splendeur de l'Art Turc, Sakisian : op. cit.



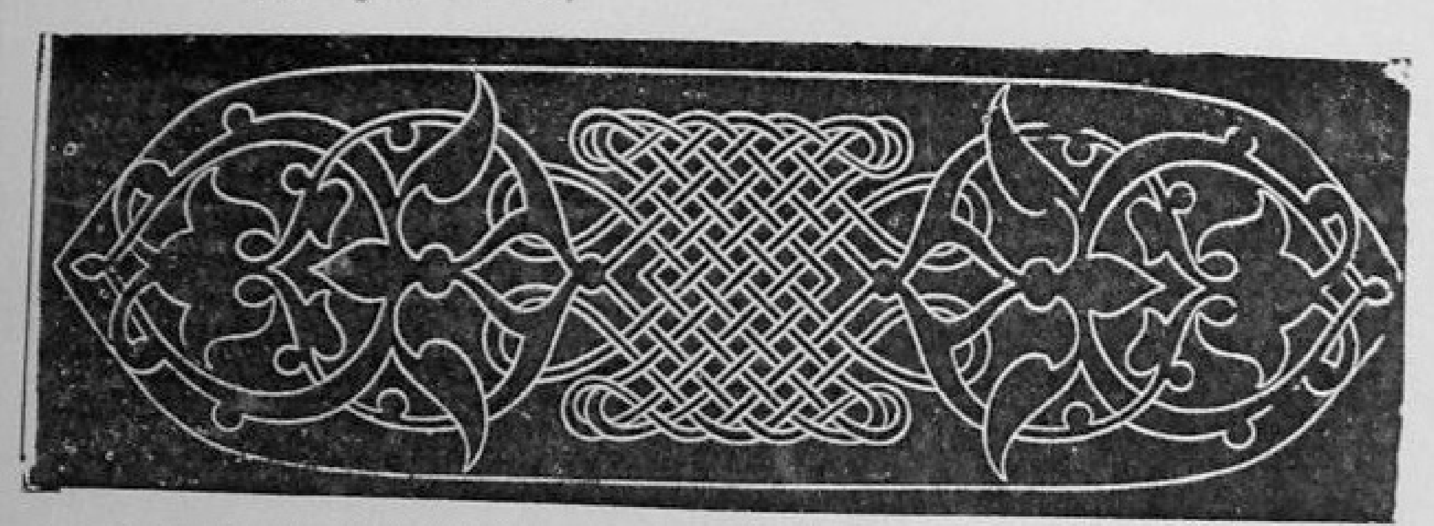
شكل ٧٧٨ ـ صفحة باطن جلدة مصحف مزخرفة بزخرفة عربية نجمية مذهبة وملونة بالالوان الزرقاء والخضراء والحمراء على مهاد صفراء ، وفيروزية ويحيط بها اطار وتشابك فيه الاقواس وهي تحاكي الاغصان ولكنها متماثلة ومتناظرة الاشكال ، وباعلاها نص قرآني بخط كوفي مورّق « وانه لقسم لو تعلمون » ، وفي الوسط : « عظيم » ، وفي الاسفل : « انه لقرآن كريم في كتاب » .



شكل ٧٧٩ ــ نموذج زخرفة حاشية صفحة أحد المصاحف ، وهي من الأمثلة الطيبة لأساليب المدرسة البغدادية •



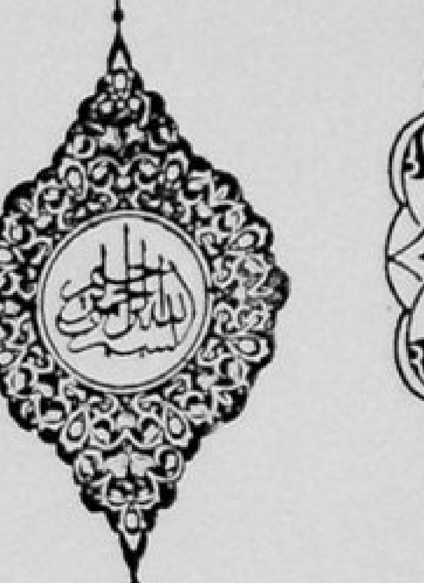
شكل ٧٨٠ ــ نموذج زخرفة خاتمة كتاب «الترغيب والترهيب» في نسخة كتبت سنة ٨٢١هـ •
بيد محمد بن حسن الواعظ بمسجد القاهرة •
(من مكتبة چستر بيتي ــ دبلن) •



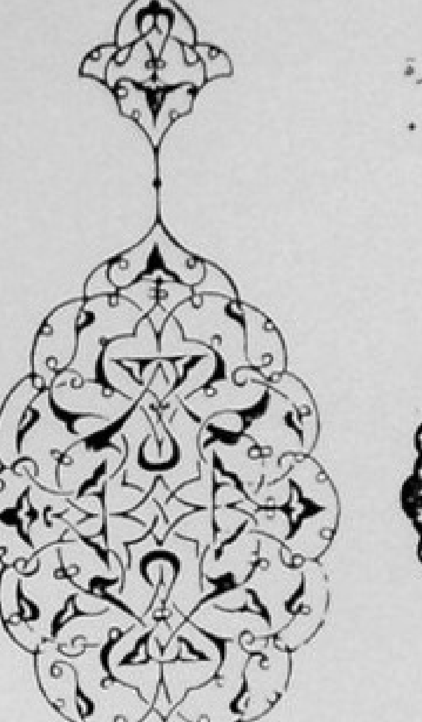
شكل ٧٨١ ــ زخرفة تستعمل في المنتجات العربية من الطراز الناظري ، تضم عناصر التشابك والتماثل ، من القرن السابع الهجري •
(The Islamic Book.)

نموذج زخرفة صرّة (جامة) وركن (كتاب شرح مسائل حنين ابن اسحق العبادي) احد كبار الاطباء المتوفى سنة ٢٦٠ هـ (من مكتبة مغنيسا برقم 2/1781)





زخرفة على غرار صرّة (جامة) وفي وسطها نص بسملة .



زخرفة صرّة (جامة) من كتاب مصلح الابدان (من مكتبة ايا صوفيا برقم 3740 استانبول)

نموذج زخرفة حاشية الصفحة الاولى من مصحف كتبه الخطاط الحافظ عثمان المشهور . وهو مثال طيب لاسلوب زخارف مصاحف المدرسة التركية العثمانية باستانبول .

شكل ٧٨٢ — نماذج زخارف اركان وجامات (صرّة) مصاحف وكتب مزينة برسوم من الرقش العربي فيها زخارف نباتية على النحو الذي نراه في سائر ميادين الفنون الاسلامية في القرن السابع او الثامن الهجري .


(أ) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة



(ب) رسم زخرفي قديم
(عن الفن والفنانون)

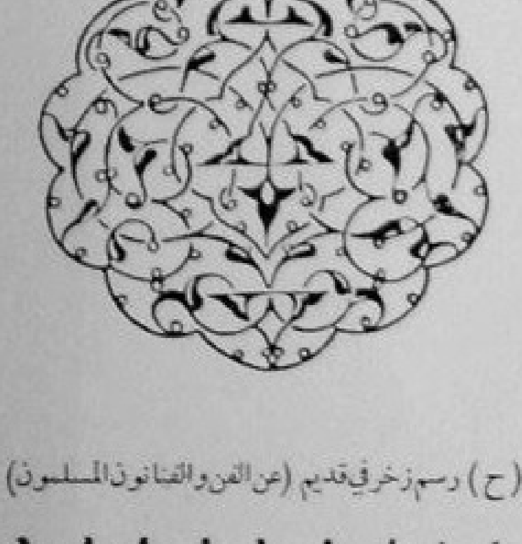


(ج) رسم زخرفي قديم من مساجد القاهرة



(د) رسم زخرفي لصرة « شمسة » من تذهيب
هزار گردي احمد عطا الله .
(مكتبة يونيفرستي — استانبول برم ٥٥٥٨)
من نشريات الدكتور سهيل انور سنة ١٩٥٣

(هـ) رسم زخرفي من كتاب مصلح الابدان
(مكتبة آيا صوفيا—استانبول رقم 3740—)



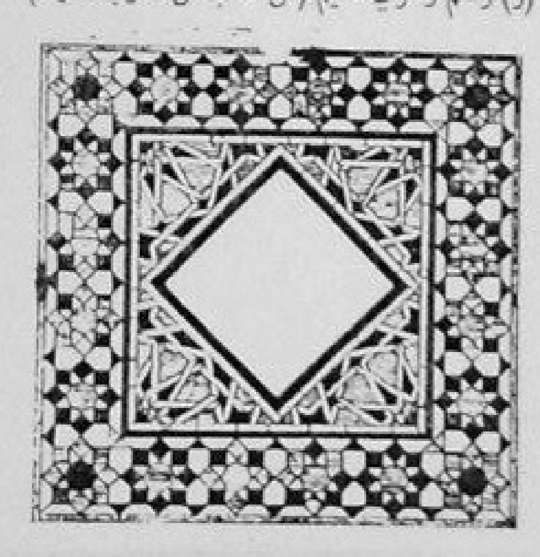







(و) رسم زخرفي في قرآن = عن كتاب فن العرب لغايث

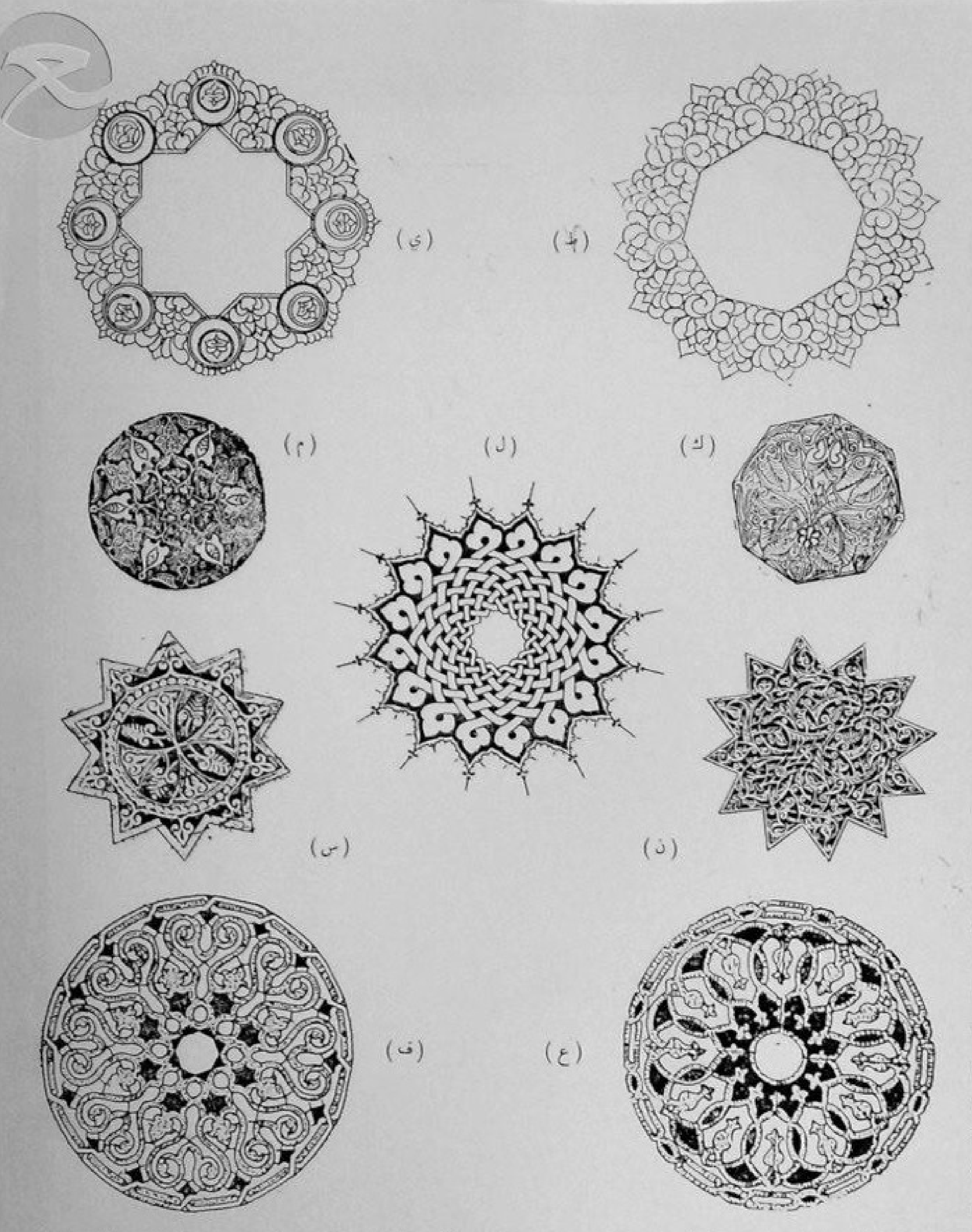
(ز) رسم زخرفي قديم (عن كتاب فن العرب لغايث)



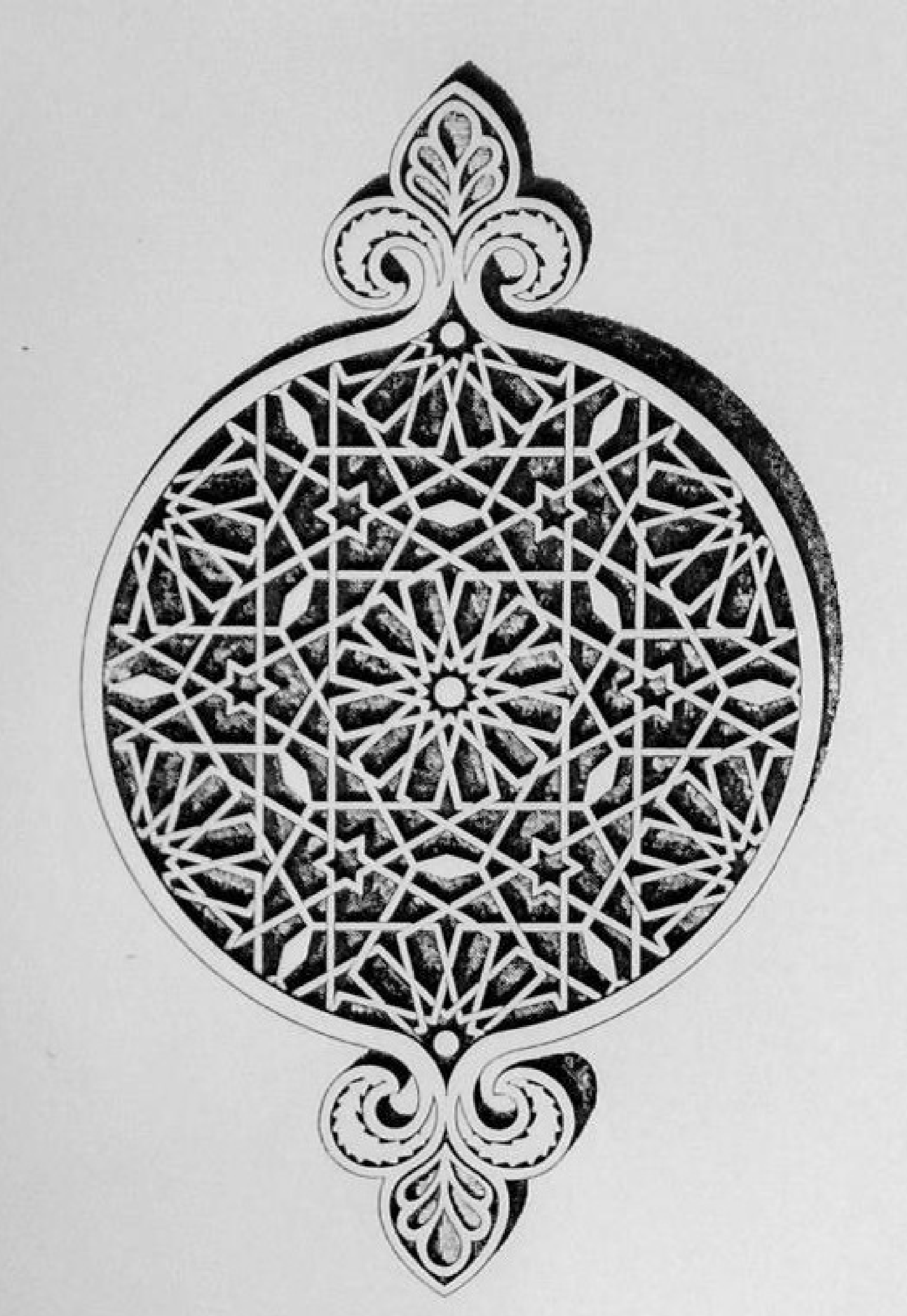
(ح) رسم زخرفي قديم (عن الفن والفنانون المسلمون)



شكل ٧٨٣ (أ،ب،ج،د،هـ،و،ز،ح)
مجموعة من زخارف عربية قديمة منوعة على هيئة مربعات ودوائر واشكال بيضية ، قوام الزخرفة فيها اشكال هندسية او رسوم اغصان وورقات وازهار متشابكة ومتماثلة ناشئة من قطاعات الدوائر والاقواس ، وتملأ مساحاتها جميعا رسوم دقيقة من الرقش العربي تمتاز باتقان مساحاتها وابداعها وتذهيبها وتلوينها بمنتهى الاتقان .



شكل ٧٨٤ (ط،ي،ك،ل،م،ن،س،ع،ف) ــ مجموعة من زخارف عربية منوعة قديمة على هيئة اوسمة ونجوم ودوائر ذات مراكز متعددة ، ومتناظرات ومتماثلات في اشكالها المختلفة تملأ مساحاتها توريقات نباتية واشكال هندسية ، وهي من أجمل الامثلة الزخرفية التي خلفها الفنانون العرب في المباني والمخطوطات والمصاحف وغيرها من المنتجات الفنية في شتى الاقطار العربية .



شكل ٧٨٥ — زخرفة عربية من وجهات مسجد شمس الدين صنقر في القاهرة وفيه قبة الشيخ حسن صدقة • يعود لسنة ٧١٥ هـ •
وهي من الامثلة الرائعة التي خلفها المزخرفون العرب في القاهرة في اوائل القرن الثامن الهجري •



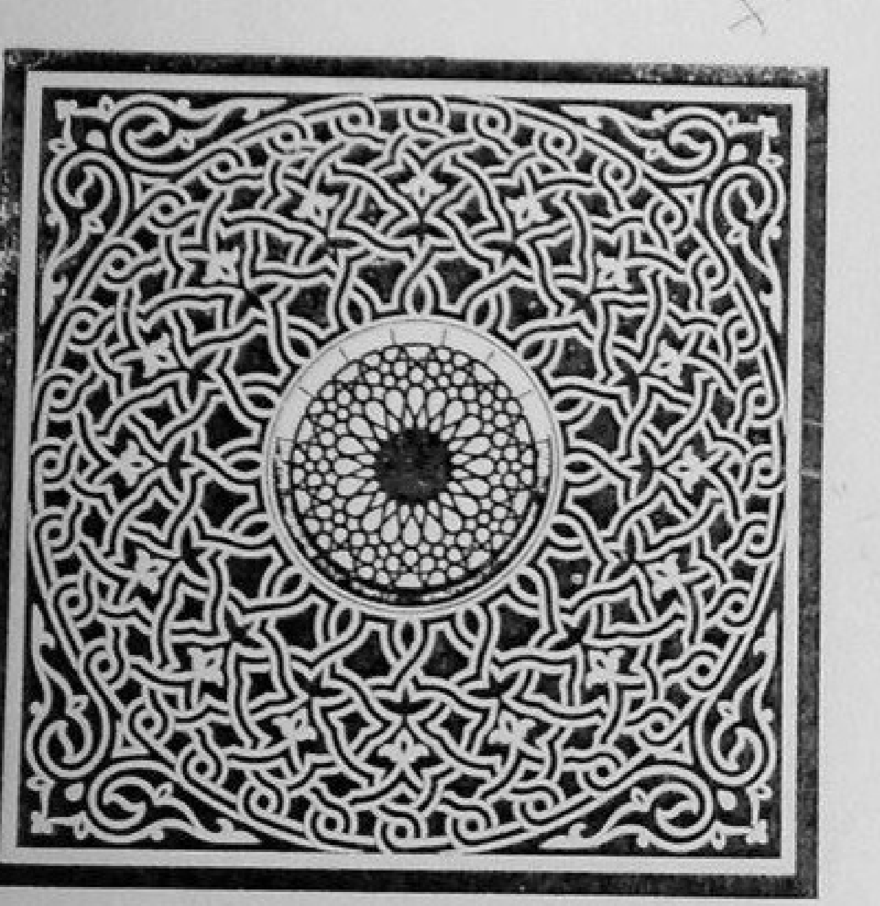
ـ شكل ٧٨٦ ـ

نموذج زخارف نباتية من مسجد الامير سيف الدين صرغتمش المملوكي يعود لسنة ٧٥٧هـ من القاهرة .



ـ شكل ٧٨٧ ـ

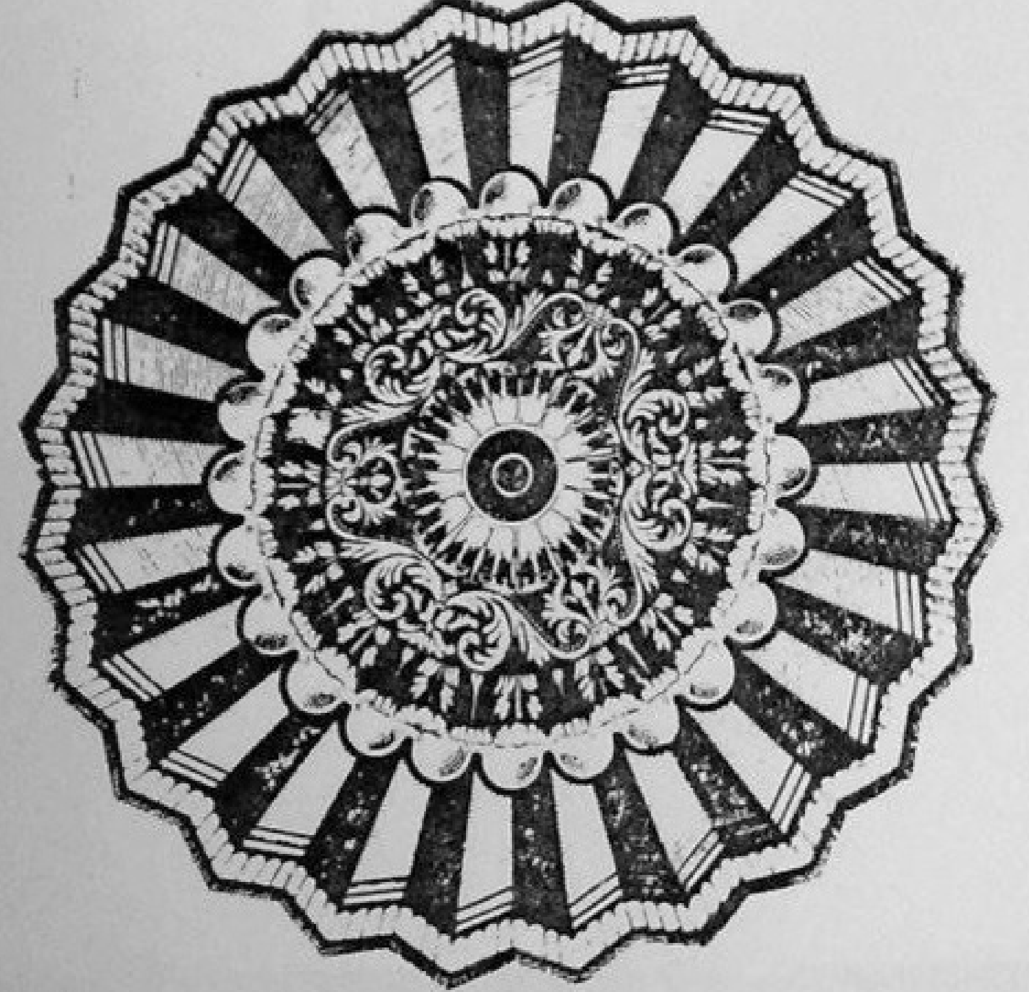
زخارف من مسجد الامير خاير بك احد امراء المماليك في عهد السلطان الغوري اول حاكم من قبل الدولة العثمانية في القاهرة سنة ٩٠٨هـ . نرى فيها اسلوب التوشيح العربي . والتوشيح يقصد به التعريف عن مجموعة مكررة تملأ الفراغات من عنصرين زخرفيين ، او اكثر ، متشابكين تشابكا هندسيا ، متماثلا او منتظما ، تتباين فيهما الحركة تباينا توقيعيا . وقد شرح هذا التعريف (كونيل) في مقال آرابسك ، من دائرة المعارف الاسلامية .



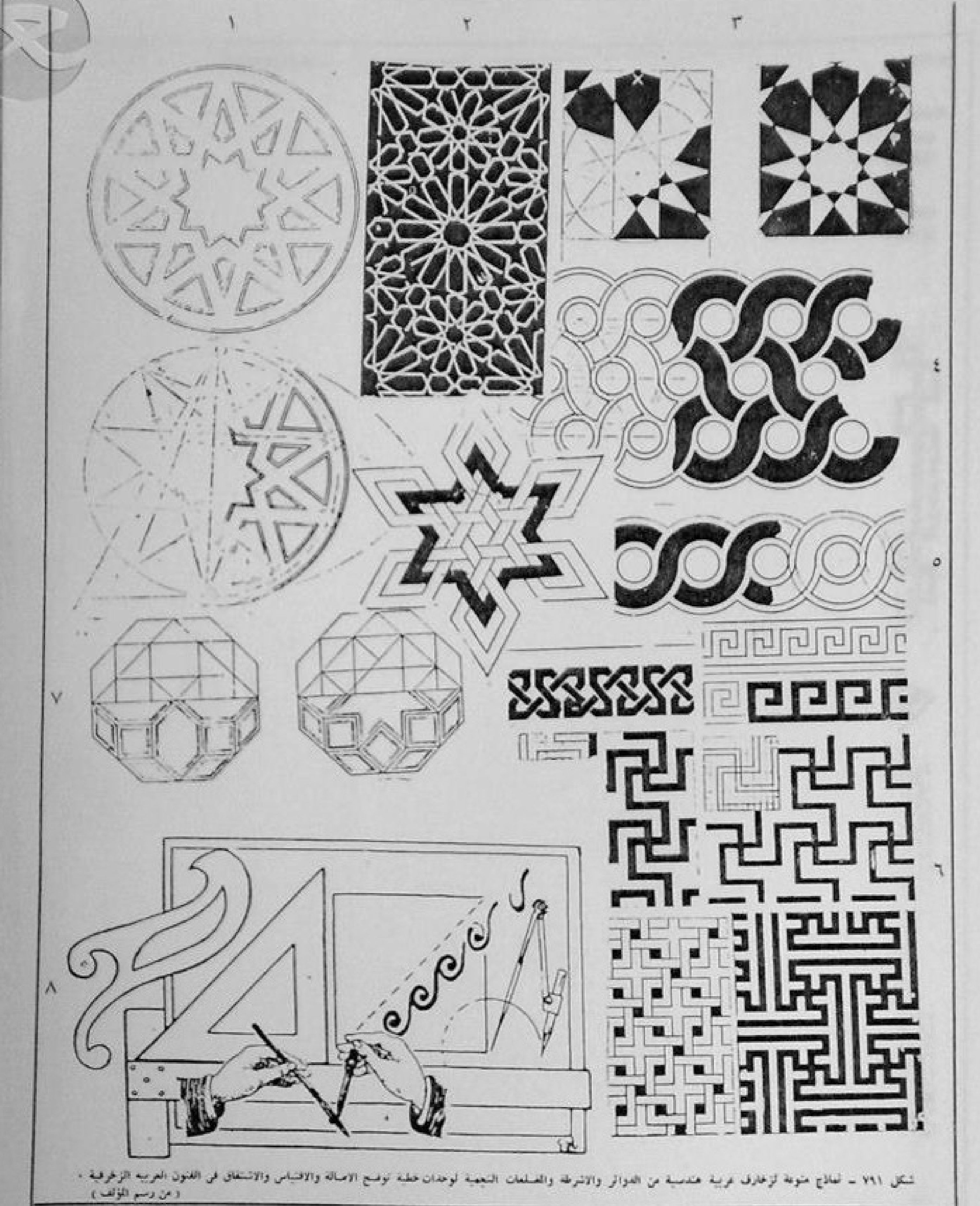
ـ شكل ٧٨٨ ـ

نموذج زخارف عربية من مسجد الامير بهاء الدين اصلم السلحدار في القاهرة يعود لسنة ٧٤٥هـ . وهي التي ينصب فيها الخيال العربي الهندسي الى تقسيم الكتلة وتجزئتها ، وتحويلها الى خطوط ، ومنحنيات والواس تتكرر ، وتتعاقب وتتبادل ، وتمتد الى ما لا نهاية ، وهذا ما تطبعت به زخارف المساجد والمباني الاسلامية بطابع الاسلام ، عقيدة ودينا .

شكل ٧٨٩ ــ زخرفة عربية من مسجد ابو النصر برسباي احد مماليك الظاهر برقوق (٨٢٦ــ٨٢٧ هـ ٠) بالقاهرة ٠ وتتألف هذه الزخرفة من خطوط دوائر كبيرة وصغيرة متصلة ومتشابكة تنحصر بينها اشكالا شبه نجمية ، وهي من اطيب الامثلة للزخرف الدائري القديم ٠

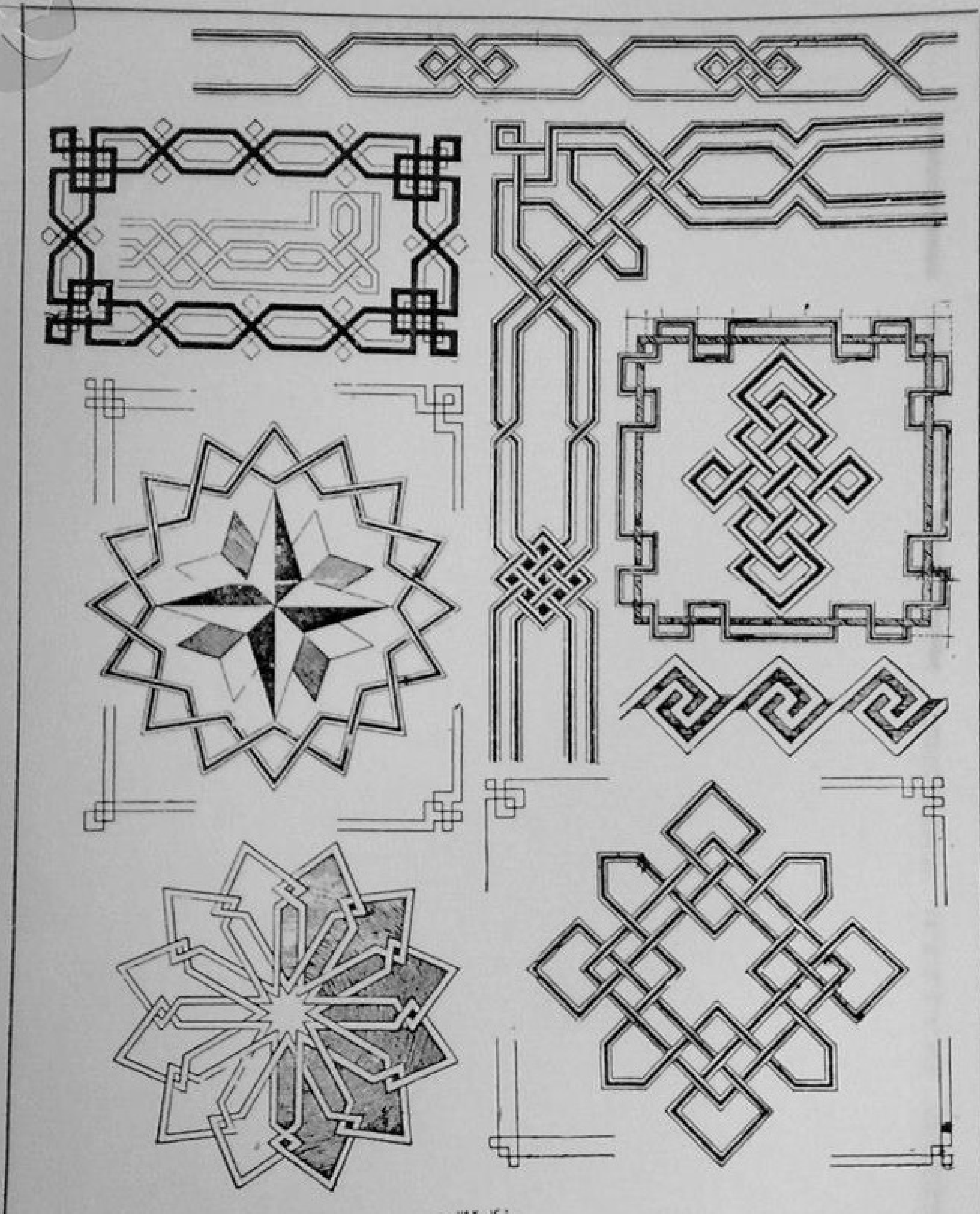


شكل ٧٩٠ ــ زخرفة عربية من مسجد محمد علي باشا الكبير بالقلعة في القاهرة الذي شيد سنة ١٣٦٥ هـ ٠ وهذا الشكل يرينا مدى الفرق في مستوى هذا الفن بالنسبة لما كان عليه قديما في مصر ٠



شكل ٧٩١ ـ نماذج متنوعة لزخارف عربية هندسية من الدوائر والأشرطة والمضلعات النجمية لوحدات خطية توضح الأصالة والاقتباس والاشتقاق فى الفنون العربية الزخرفية .
(من رسم المؤلف)

(١) رسم الأساس الهندسى لشكل نجمى بداخل الدوائر .
(٢) رسم الأساس الهندسى لزخرفة نجمية مشبكة من بواطن نوافذ المساجد القديمة .
(٣) رسم الأساس الهندسى لزخرفة نجمية ذات اللون الأسود وما حولها من أشكال سداسية قد توالدت من تكرار الوحدات الأصلية بالتساوى .
(٤) رسم الأساس الهندسى لدوائر متشابكة مظفورة تنبع من خصب الخيال قد توالدت من الوحدات الدائرية بالتساوى .
(٥) رسم شريط دوائر متشابكة مجدولة من جدران وواجهات زخارف المساجد وشكل نجمى سداسى الرؤوس .
(٦) نماذج متنوعة لأشرطة زخرفية منفردة ومتشابكة .
(٧) الرسم الهندسى لزخرفة مضلعات مختلفة الأشكال قد توالدت من وحدات متشابهة .
(٨) بعض أدوات الترسيم الهندسية وقلم التحبير . تستعمل لرسم الزخارف .



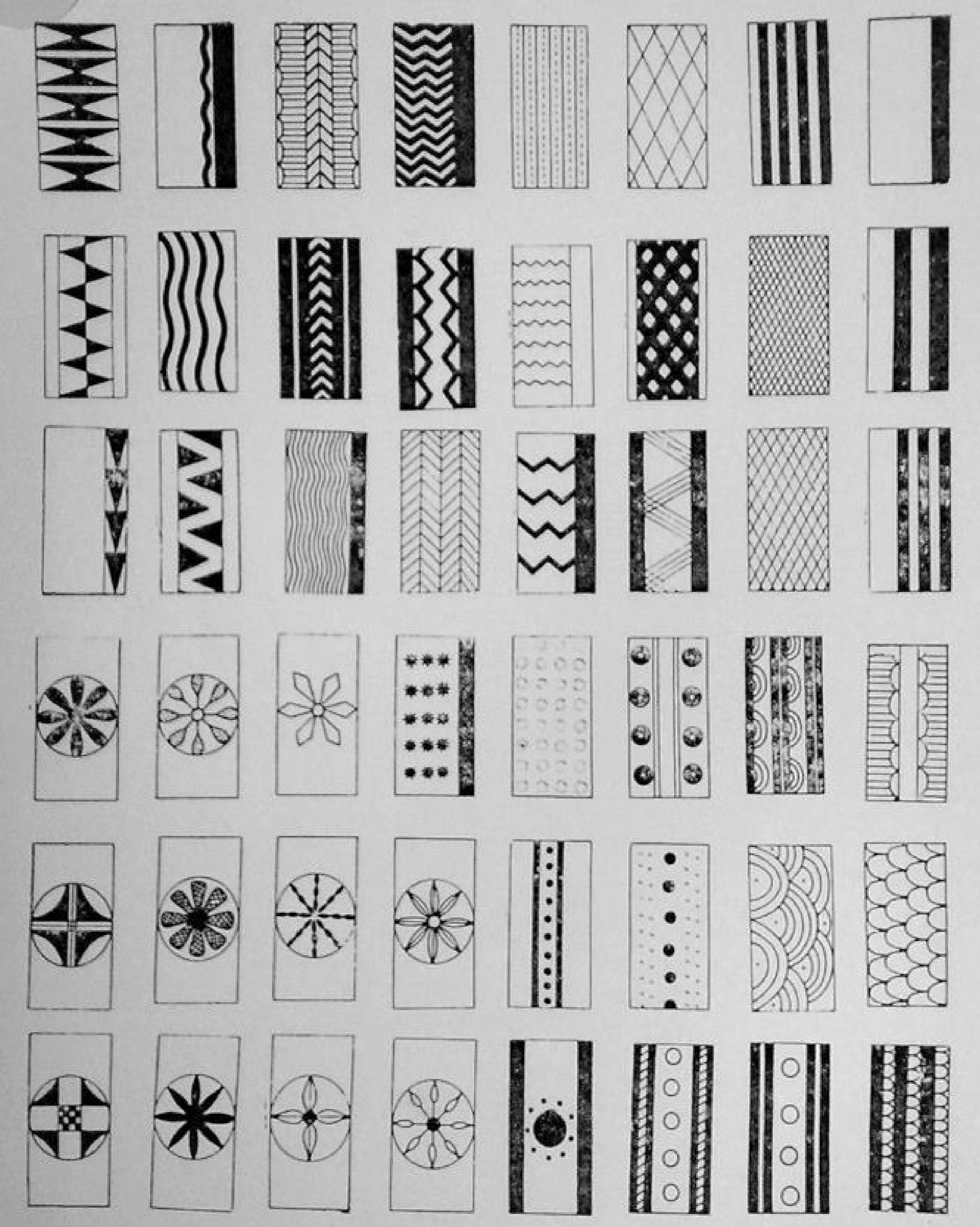
ـ شكل ٧٩٢ ـ

رسوم متنوعة لاطارات مفردة ومزدوجة الخطوط ذات حواش مزواة هندسية واشكال لجمية منفصلة متعددة الرؤوس ناتجة من وحدات فنية ، وتكرارات محورية متبادلة تبين العلاقات السليمة بين الخط والخط الآخر ، تستخدم في مجالات التطعيم والنقش يستلهم طالب الزخرفة وحداته فيكون منها زخارفه على اى نظام من النظم اذا ما دعاه موقف مشابه .

(من رسم المؤلف)

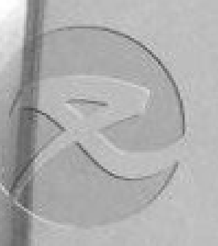
زخارف أثرية منقطعة النظير تعود للحضارة السومرية

من الالف الخامس ق ٠ م ٠ فى وادي الرافدين



هذه الزخارف المتنوعة الاشكال اكتشفت في تل « حلف » – كوزانا – على نهر الخابور ، لتقيب (اوبن هنايم) ، دار الآثار العراقية ، وهي من فخوف الكؤوس القديمة التي تعود لسنة ٤٨٠٠ – ٤٥٠٠ ق٠م

ينظر : م « سومر » ج ١ – ٢ مجلد ٢٢ لسنة ١٩٦٦ م ببغداد ، و « ص ٤١٥ في آخر صفحات كتابنا هذا ٠



الشروح والتعليقات

تمهيد

مما لابد منه في هذا الفصل الوثيق العلاقة بفصول قصة البشرية ان نبدا بتعريف الكتابة والتاريخ في عرف المؤرخين من الوقت الذي اخذت هذه البشرية تسجل احداثها . وليس من الانصاف ان نطلق على المراحل السابقة لمعرفة الانسان الكتابة ، عصر ما قبل التاريخ ، اذ ليس من شك ان معرفة الكتابة كانت خطوة واسعة خطتها البشرية وهي تتحسس موقع اقدامها على درب الحياة الطويل ، وهي حدث يمكن ان يعتبر بداية لتاريخ مرحلة ما من مراحل الحياة البشرية . ولكنه يغفل كثيرا من فصول القصة الانسانية التي تشكل مراحل طويلة بحساب الزمن من مراحل التاريخ ، وقد اعتمدت واستمدت مادتها من عظام الجماجم ، ورماد المواقد ورؤوس حراب صخرية مضى عليها آلاف السنين ، فليست الكتابة في الواقع سوى مظهر جديد على تاريخ الاحداث البشرية ، وقد يكون للبشرية في العصور السابقة للكتابة تاريخ واحداث لا يقل اهميته عن تاريخ الكتابة المكتوب بل وربما يكون قد عرفت نوعا بل انواعا من الكتابات في انحاء المعمورة اندثرت وثائقها فلم تصل الى ايدينا ، او استغلقت قراءة رموزها ونقوشها وصورها وزخارفها فلم يهتد الى حلها وذهبت اخبارها واندثرت كأنها لم تكن شيئا مذكورا .

لهذا ولغيره راى العلماء ايضاح الفرق بين معاني كلمتي « التاريخ » و « التاريخ » .

اما الاول فهي المراحل المتتابعة للحياة . واما الاخرى فهي وسيلة لتسجيل احداث تلك المراحل . وليست الكتابة بالوسيلة الوحيدة لهذا التسجيل منذ ان استقرت الارض على شكلها الحالي تقريبا منذ نحو ١٨٣٢ مليون سنة على حد قول علماء الجيولوجيا والانثربولوجيا .

ويقول فرانك هيبن Frank Hibben في كتابه : الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة المطبوع سنة (١٩٦٠) في نيويورك وترجمه الدكتور م . محمود الصياد وطبع سنة ١٩٦٢ في مصر . . لقد عاقت الافكار الدينية التي كانت سائدة منذ قرن من الزمان عمل الرواد من علماء الآثار الاوربيين ، فضلا على ذلك منع التمسك بالتفسير « الكالفيني »(*) للخليقة ، وبانها لم تنشأ الا منذ نحو ستة آلاف سنة منع كثيرا من الاوربيين من ان يتقبلوا الادوات الصوانية وعظام حيوانات ، وادوات قطع وفؤوس يدوية مطمورة تحت مستوى عميق من الركامات الجليدية التي تعود للعصر الجليدي .

ولم يسلم الباحثون الاوربيون بشكل عام بان الانسان الاول انما ظهر في العالم القديم (اسيا ، افريقيا ، اوروبا) منذ نحو مليون سنة ، في الجزء الاول من الدور الجليدي الاخير ، وقد عرف الجيولوجيون الآن – من دراسة الحيوانات المنقرضة والتغيرات الجليدية ، وباستخدام الجداول المناخية – ان العصر الجليدي الذي اطلقوا عليه اسم « البليستوسين » قد استمر لمدة مليون سنة تقريبا ، وفي تلك الفترة تكونت كتل ضخمة من الجليد على قارات نصف الكرة الشمالي ، وفي نفس الوقت كان اجزاء نصف الكرة الجنوبي تحت تاثير عصور مطيرة ، وقد تكون الجليد اربع مرات وذاب اربع مرات خلال البليستوسين على سطح الكرة الارضية ، وكانت هذه العصور الجليدية الاربعة رد فعل لتغيرات ضخمة في المناخ والمطر .

وبعد مواصلة علماء الآثار الجيولوجيون الاستعانة بالعلوم الاخرى لتاريخ الادلة البشرية ، بدا نمط الحوادث البشرية ياخذ نمطا واضحا يمكن التسليم به ، وعرفوا ان العصر الجليدي الاخير او جليد (وسكونسن) قد انتهى منذ حوالي ثمانية آلاف سنة ، اذ اخذت حيوانات العصر الجليدي التي ميزت هذه الحقبة تنقرض منذ ذلك التاريخ .

وبتلك المبتكرات العلمية للتاريخ بلغت الاركيولوجيا رشدها كمعلم مضبوط ، واصبح في مقدور علماء الآثار ان يكتشفوا مجرى متصلا للتاريخ لا يقل في تحقيقه عن المجرى الذي يتتبعه المؤرخون معتمدين على الوثائق المكتوبة . وعرفت التطورات البشرية منذ ان كان الكهف المقر الاول لسكنى البشر البدائي ، ثم انتقل من الكهف المظلم الى الكوخ المخروطي ، المقام من فروع الشجر وسط الغابة ، وتدرج البدائيون من طور الصيد الى الرعي ثم الى الزراعة التي مست الحاجة الى التعاون والتجمع ، فتعلم اباء البشر اعمال الفكر في بناء المساكن من الطين واللبن ، كما تعلموا كيف يحسمون ما يثار بينهم ، ومن هذا نشات التقاليد التي تناولت علاقات الافراد بعضهم ببعض في الاسرة الواحدة وعلاقة الاسرة مجتمعة باخرى ، مما اوجد الحالة الاول للعشيرة ثم للقبيلة فالقرية .

ثم قضت المشاكل التي ظهرت بين البدائيين بظهور الرياسات والزعامات ، ولم يلبث ذلك الوضع حتى اسفر بدوره عن نشأة الحكام والحكومات للتوجيه الاجتماعي ، وعني السحرة والكهنة بالكتابات للاشراف على العبادات ، ومن الزعماء من جمع السلطتين الزمنية والروحية .

وكانت فكرة الفناء والموت تقض مضجع الانسان الاول فاراد ان يفهم اين يذهب الانسان بعد الموت ؟ . ومن ذلك الشعور تولد التدين والتعبد وظهرت اماكن العبادة الى جانب بيوت السكن واخذت القرية في الاتساع فاصبحت مدينة ، وتمت في المدينة وسائل تبادل الافكار فتكونت الدولة وظهرت عبادة الانصاب ، الاحجار ، والشمس والاوثان والاصنام ...

ويعزى استعمال المعادن في انتاج السلع البدائية الى الفترة الاخيرة من العهد الحجري الحديث اذ عثر على مكتشفات نحاسية دلت على استعماله بعصر قبل اربعة آلاف سنة من مولد المسيح ، وان استعمال الحديد تلا استعمال النحاس في صنع الادوات الامر الذي ادى الى تغير شامل في الحياة البشرية .

وقد راى ، ارنولد توينبي ، وهو مسؤول لاعظم فلاسفة التاريخ الحضاري في العصر الحديث فذكر في مجالات الدراسة التاريخية قال : « .. ان عدد المجتمعات الحضارية المعروفة اقل بكثير من عدد المجتمعات البدائية التي وجدت واندثرت منذ فجر التاريخ البشري » . (وربما ظلت بدايتها الاول غامضة الى الابد) فهي : الحضارة المصرية والسومرية والبابلية والحثية والسريانية والمينوية والهلينية والايرانية والعربية والهندوكية والهندية والصينية وحضارات الشرق الاقصى (الصينية – والكورية اليابانية) والانديانية واليوكاتيقية والمايانية والمكسيكية (الارثوذكسية المسيحية البيزنطية) (والارثوذكسية المسيحية الروسية) والحضارة الغربية .

ويتابع ، توينبي ، فيرتب الاحدى والعشرين حضارة في سلسلة متصلة ، فيظهر له في طرفيها نوعان مختلفان من المجتمعات :

نوع المجتمعات ، المتصلة ، بانساب حضارية قديمة ، وعددها ، على اختلاف طبيعة اتصالها خمسة عشر مجتمعا .

ونوع المجتمعات ، غير المتصلة ، بكل نسب حضاري وعددها ستة هي : المصرية ، والانديانية ، والسومرية ، والمينوية ، والصينية ، والمايانية .

ويعرض توينبي لبعض البيئات الجغرافية فيلاحظ ان تدمر والبتراء وفينيقيا كانت تشكل تحديات طبيعية .

ثم يستمر هذا المؤرخ الكبير فيوضح في موسوعته التاريخية التي استوعبت عشرة مجلدات ضخمة وقد تجرا فيها على عتمة الازمان البعيدة وراح يبحث في متاهاتها ويعرض اهم ما حققه المجتمع الآرامي السرياني ، والعربي من منجزات حضارية عظيمة وهي :

(*) التفسيرات الدينية المتزمتة .

اولا – اختراع الالف باء .

ثانيا – اكتشاف المحيط الاطلسي .

ثالثا – الوصول الى مفهوم معين هو . الله تعالى . بين الديانات الاربع ؛

وهي : اليهودية والزرداشتية والمسيحية والاسلامية . ويتناول توينبي كيف كان اخفاق الزرداشتية واليهودية والنسطورية واليعقوبية في مكافحة الطغيان الروماني البيزنطي الذي كان باسطا يده آنذاك . الا ضمت روما ما تبقى من فتوحات الاسكندر الى الحوزة الهلينية . وانتفضت روما من انتصار المكابيين على السلوقيين انتقاما شديدا . بمعرض قيامها على اليهود بين سنتي ٦٦ – ٧٠م من الفريسة الساحقة . ولم تنجح النسطورية واليعقوبية عندما قامتا على صفة المسيحية من الهلينية لصوغها من جديد ديانة سريانية . وانتهى الامر بطرد النسطورية شرقا الى ما وراء الفرات . واستقرار اليعقوبية في سورية ومصر وارمينيا بين الطبقات الشعبية . لقد اخفقت كل هذه الشعوب في محاولاتها لزحزحة التحدي الهليني الصامد في وجه المجتمع السرياني المنحل الى ان كانت الدعوة الاسلامية التي اتيح لها اركان الجزيرة العربية وكان انبثاقها عام ٦٣٠م . تاريخ شؤم على الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية ! وروى لنا التاريخ انه عندما اول عمر بن الخطاب الخلافة خطب في الناس فقال(٢) : ايها الناس ان الحجاز ليس لكم بدار الا على النجعة . ولا تقوى عليه اهله الا بذلك . اين القراء المهاجرون عن موعود الله ؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله ان يورثكم اياها فانه قال ليظهره على الدين كله . والله مظهر دينه ومعز ناصره . ومولى اهله مواريث الامم . اين عباد الله الصالحون ؟ .. فشعر الناس انذ بواجبهم تجاه نداء خليفة رسول الله بدعوتهم الاسلامية وتوليهم لعيش كريم قامت على اكتافهم دولة واسعة الارجاء . وتمكنت جحافلهم من فتح دولة فارس وهي اخطر قوة لاعظم امبراطورية ساسانية في الشرق .

واما الامبراطورية البيزنطية في سورية فقد كتب على الامبراطور هرقل ان لا يفارق الدنيا قبل ان يشهد جيوش الفاروق تجتاح امبراطوريته وتحطم الى الابد ما شاده هو نفسه وما شاده بومبيوس والاسكندر من قبله في رحاب المجتمع السرياني فحقق الاسلام جميع محاولات اليهودية والزرداشتية والنسطورية واليعقوبية مرارا وتكرارا ان تحققه دون جدوى . فانجز الاسلام طرد الهلينية والوثنية من الشرق الاوسط واعاد في شخص الدولة العربية الناشئة المزودة بالديانة الاسلامية التي منها انطلق المجتمع الايراني والهندي والتركي والافغاني والشعوب الاخرى في النشأة الحضارية التي واتت للاسلام .

وقد انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن الكريم غازيا ومعلما مع الجيوش الفاتحة الى الممالك المجاورة والبعيدة فابن ما حل اباد خطوط الامم المغلوبة .

ان هذا العالم الاسلامي الذي امتد من بلاد ما وراء النهر في تركستان شرقا الى المغرب الاقصى بشمال افريقيا غربا قد انجب عددا لا يحصى من اهل الفن الخالدين الذين تركوا على صفحات العصور ما حافظ على الطابع الاسلامي في هذه الرقعة الوسيعة من المعمورة .

وان التوثب العربي الحديث يتطلب للفن الذات العربية بان تجديد كيان عربي منظور يستند اصلا كبير الى تفهم جذوره التاريخية والثقافية في موضوعاته الدينية والاثارية والخطية التي تتصل بطبيعة هذه الدراسات الفنية .

وواضح ان اهل الخط الاول كانوا من اهل الحجاز والشام والعراق على الاخص . ولا غرو في ذلك . فالعراق الذي كان مهدا للحضارة ونشوء الكتابة السمارية منذ العصور الموغلة في القدم جديرة بهذه الزعامة الفنية . وذلك بعد ان نشأت الكوفة والبصرة وقامت بغداد (دار السلام) عاصمة للدولة العربية فاخذ يتجلى فن تجويد الخط العربي باجلى مظاهره . ثم تعاظم هذا واتسع وتطور حتى تعددت اقلامه وتنوعت اشكاله . ولم يقتصر تجويد الخط الكوفي والحجازي في الكتابة على رق الغزال او الورق السمرقندي او تطعيم الاقلفة بالذهب والالوان الزاهية بل تعداها الى الرخام فزينت جدران المساجد وزخرفت الصروح ونقشت السيوف وضربت النقود بذلك الخط الرفيع . فهو فخر حضارتنا ورمز تراثنا الاسلامي الذي لا نملك مثيل له . وهو الوسيلة الجليلة لكتابة القرآن الكريم . كلام الله العظيم . فما علينا الا العناية باستجادة هذا الخط . والاستزادة من معرفة انواعه مما يكثر استعماله ؛ مع دراسة كيفية تبسيط الحروف واتقان دقائق اشكالها وتاليف كلماتها وجملها تاليفا فنيا يجمع الى حسن التنسيق جودة الكتابة ؛ والى حسن الخط سلامة الذوق ؛ وفي رايي ان ما كتبت في هذا الكتاب من الفصول الوجيزة لا يستوف حقه من البحث الكامل . وانه توطئة لاخراج كتاب اشمل في الخط العربي في المستقبل القريب ان شاء الله .



الموارد التي رجعنا اليها في كتابة التمهيد

التاريخ الحضاري – توينبي . ج ٢ ص ١٢ ، ١٦ ، ٥٩ .

(٢) مقدمة ابن خلدون . ج ٢ ص ٢١ .

الهلينية : اي الشبيهة باليونانية وهي الحضارة الهجينة من امتزاج التراث الشرقي بالغربي . نسبة الى جزيرتهم « هيلاس » .

(DIGGING UP AMERICA) Published by Hill & Wang, New York. Copyright C 1960 by Frank C. Hibben.

الإسم المصطلح عليه	روماني ١٠٠ ب م	يوناني غربي ٥٠٠ ق م		فينيقي ١٣٠٠ ق م	عربي جنوبي ٣٠٠ ق م	المعنى	رموز من سيناء ١٥٠٠ ق م	رموز هيروغليفية
آلف (أ)	A	A	∀	K	ሰ	رأس ثور	♉	♉
بيت ب	B	B	ↄ	9	⊓	بيت	□	[ ]
جيمل ج	C	Γ	1	٦	٦	عصامري		ا
دالت د	D	Δ	4	◁	H	باب		ǀ
هي هـ	E	E	∃	ﾍ	Ψ	إنسان رافع ذراعيه	Ψ	Ψ
يود و	I	I	Z	٩	٩	يد		⊂⊃
كاف ك	K	K	Y	V	∩	كف	Ψ	
ميم م	M	M	ᛗ	3	ᗺ	ماء	~~~	—
نون ن	N	N	Ч	7	ካ	أفعى	٦	٦
عين ع	O	O	□	O	o	عين	⊂⊃	⊂⊃
بي ب	P	Π	Γ	⊃	0	فم		⊂⊃
ريش ر	R	P	9	9	>	رأس	Q	☉
شين ش	S	Σ	ξ	W	3	حربة من أوراق البردي		ǀǀǀ
تاو ت	T	T	T	X	X	صليب	X	+

المعنى الأصلي	الآشورية	العهد البابلي الأول	أشكال الكتابة الصورية إلى الكتابة المسمارية	الكتابة الصورية
طير				
سمكة				
حمار				
ثور				
شمس نهار				
غلة				
بستان				
يحرث يزرع				
يرمي يلقي				
يقف يذهب				

نشأة الكتابة ، ومراحلها في الشرق الاوسط :

الكتابة ظاهرة انسانية عامة قديمة العهد لجأ اليها الانسان منذ ان عرف انسانيته . احتاج هذا الاختراع للانسان الاول الى تعديلات وتحسينات لا تحصى ، وسعى كثير من الباحثين الى معرفة كيف ومتى تم اختراع الالفباء . وليس في مقدور اي احد حتى الآن ان يعرف اسم اول شعب اطلق على الحروف اسمائها (الفباء) التي تتلاقى اسمائها الابجدية في مختلف اللغات في معانيها وصورها .

مرت الكتابة في اطوار رئيسية خمسة : أ ـ الطور الصوري . عندما كانت ترسم المادة عينا . فاذا اراد الانسان القديم ان يوصل الى انسان اخر رسالة يقول فيها انه ذهب الى صيد الحيوانات ، يرسم صورة رجل [illegible] . وهو طور مر به عموم الشعوب القديمة التي نعرفها .

ب ـ ثم جاء بعد ذلك دور الطور الرمزي : وهو الذي توصل الانسان فيه الى استنباط صور ترمز الى المعنى . صورة الشمس التي تنبعث منها الضياء تصلح ان تكون رمزا للنهار . وكيف يمثل الجوع ؟ برسم رجل يده في فمه . ولا يزال شيء من هذا في زماننا للاشارة الى الشيء المطلوب الهامة مثل مركز البريد فاننا نشير الى اعمدة التلغراف . ونشير الى الخطر برسم جمجمة الى اخره .

ج ـ ثم بدء بعد ذلك الطور المقطعي : وهو بالفعل بدء الكتابة في تهجئة كلمات لا علاقة لها بالصورة ذاتها . كما كان الامر في الكتابة البابلية والمصرية القديمة . وهو . الصورة واصواتها . اي اسمائها لاستخدامها في كتابة الكلمات والجمل يكون كل منها مقطعا وليس حرفا لانهم لم يصلوا الى الطور الهجائي بعد . مثلا : اذا اراد ان يكتب كلمات تبدأ بالمقطع . يد . (كما في يدهس . ويدحر) فانه يرسم صورة يد ويعتبرها مقطع هجائي لا يراد بها (نفس الكف) وانما يراد بها صوت الياء والدال التي لم تكن معروفة بعد . وفي اقطار اخرى مثل سيناء ، ومصر وسمو لهذه الغاية اشكالا اكثر تعبيرا .

د ـ ثم جاء الطور الصوتي : وفيه لجأ الكاتب الى استخدام صور اشياء يتألف من هجائها الاول لفظ الكلمة المعينة . وهي اتخاذ الصور كرمز للهجاء الاول من اسم الصورة . اي ان صورة الكلب ترمز الى . ك . وصورة غزال ترمز الى . غ . على نحو ما يقرؤه الصغار اليوم في دروس القراءة في المدارس ـ أ = ارنب . ب = بطة ... الخ ... [*]

هـ ـ الطور الهجائي : وذلك عندما اشتدت الحاجة البشرية الى التقدم اكثر لتعلم الكتابة في وادي الرافدين عند السومريين . ابتدعوا علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والافقية بلغت ٦٠٠ علامة وذلك في حدود الـ (٣٢٠٠) قبل الميلاد ثم اختصرت تلك العلامات التي يسميها الغربيون (Cuniform) الى ما بين (١٥٠ ـ ١٠٠) ولكن لم تصل الى درجة السهولة في التعلم . وبوجه الاجمال وكما نرى من صور الخط المسماري الاول انه خلط بين الطريقة الصورية والطريقة الرمزية . خلافا للطريقة الهيروغليفية . ويقول اصحاب النظرية البابلية (من علماء نشوء الكتابة) ان الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري . ثم ان ما عثر عليه في اوغاريت من كتابات بالخط المسماري على اساس هجائي غير النظريات الكلاسيكية . وان ما كتب في موضوع الهجاء . اصله . نشأته . تطوره . يكون مكتبة عامرة جدا نكتفي بذكر بعض الكتب التي تبحث الكتابة عامة في ثبت المصادر . واليك بعضها خاصة في النظرية البابلية . ويقول المؤرخون ان اول من تمكن من حل رموز الكتابة المسمارية العالم (كروتفند) سنة ١٨٠٢ م . واستطاع من تنظيم ابجديتها الكاملة في الاكاديمية .

---

[*] ان اختراع هذه الطريقة اتت بعد مرور عدة اجيال لا يعرف مداها الا بعد الشبه بين اشكالها والاشكال التي تمثلها في الاصول وأتت الى علامات ومن هنا بدء الطور الهجائي وهكذا كان السومريون الاوائل او غيرهم ممن سبقهم قد بدءوا الكتابة على الطين منذ الازمان السحيقة . كرقائق (اوراق) التي تعود لسنة (٣٣٦٠ ق.م) وجاء بعدهم الكلدانيون البابليون والآشوريون والكنعانيون الساميون . والكلدانيون هم اقدم سكان بابل (٣٣٠٠ ق.م) ومن انبيائهم المعروفين هرمس اي (شيث) ابن آدم عليه السلام وهو اول من ابتدع الكتابة . وهو اخنوخ عند اليهود . وهو النبي ادريس عند المسلمين . واليه ينسب (وهب ابن منبه) انه اول من خط بالقلم . وقيل اول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام ويحتمل ان يكون ذلك بالوحي .

ومما اورده الاخباريون العرب ما جاء في صبح الاعشى ص ٣ ان الحروف انزلت على هود عليه السلام . وقيل ان الحروف وضعها آدم عليه السلام بالوحي . كتبها على الطين . واضاف صاحب (يازي جسنفرى [illegible]) ان آدم كتب اقلام جميع اللغات . فلما اصاب الارض الغرق ثم انحسر عنها الماء اصاب كل قوم كتابتهم . وقصة الكتابة العربية لا زالت غامضة ومتضاربة مع النظريات الكلاسيكية العربية الى حد يبعد العسر والجلد .

— ينظر : تاريخ الحضارة القديم ـ الدكتور طه باقر ، طبع بغداد ـ وتاريخ عمومي احمد رفيق ج ١ ص ٢٢٨ طبع استانبول ١٣٢٨ .
— الخط العربي نشأته مشكلته ـ انيس فريحة ، بيروت ١٩٦١ .
— (كنوزا على الطين) الدكتور حسين الامين ، بغداد ١٩٦١ .
— الهلال العدد ٣ سنة ١٩٦٨ ـ مصر .
— يوزلر يازي جسنفرى بروفسور ... سهيل انور ، استانبول ١٩٥٣ ص ٧٣ .

R.P.P. DHORME : Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib. 4 1930,' 1931
HANS BAUER : Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shmra, Halle 1930.

(١) ترتيب العلامات المقطعية للكتابة البابلية المسمارية المختصرة من (٥٩٨) حرف
(٢) ترتيب الحروف الابجدية المسمارية التي وجدت في مدينة اوغاريت الفنيقية « راس شمرا » بشمالي اللاذقية في سورية

(٢)

No.	Value	No.	Value	No.	Value	No.	Value
1	'a	9	w	17	m	25	š(ṣ, ẓ ?)
2	'i-'e	10	z	18	n	26	q
3	'u-'o	11	ḥ	19	ẓ	27	r
4	b	12	ḫ	20	s	28	sh
5	g	13	ṭ	21	'	29	sh(s'?)
6	d	14	y	22	ġ	30	š(?)th(?) ṯ(?)
7	ḏ	15	k	23	p	31	ẑ
8	h	16	l	24	ṣ	32	t

Fig. 23 Cuneiform alphabet of Ugarit (Rās Shamrah)

(١)

مواطن نشأة الكتابة العربية الاول في التاريخ :

انما لنتشرف بالقدر الكبير فيما نعلمه عن نشأة الكتابة في مواضع كثيرة من مراكز الحياة الحضارية لرجال الآثار الذين اهتدوا الى نتائج خصوصية هامة في ارجاء المعمورة ، وكان العثور على الكتابة السومرية سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد في وادي الرافدين .

ويقول المؤرخون : انتشر الخط المسماري من بلاد الرافدين الى اقطار كثيرة من الشرق الادنى ، فاتخذه الحثيون والعيلاميون واستعمل في جهات سوريا وفلسطين الميتانيون والحوريون والفرس والاخمينيون .

وقد اشتق من الخط المسماري ، الخط الاكدي والبابلي والآشوري . ومن الاكدي اشتق الحوري والحثي المذكورين في حدود الالف الثاني ق.م. وقد نسي من الخط المسماري العيلامي بعد أن بطل استعمال الخط العيلامي القديم الصوري . وقد عاش وعاصر نشوء الارقام والحسابات تلك في وادي الرافدين لاول مرة في تاريخ البشرية . ويقول اصحاب النظرية البابلية : ان الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري كما ذكرنا وذلك لقرب الصلات الثقافية والتجارية بين آشور وبابل وشواطىء البحر الابيض ولتقارب اشكال بعض الحروف .

ومما يقال في الكتابة المسمارية انها على الرغم من التقلبات السياسية ظلت مستعملة الى زمن ظهور المسيح تقريبا الى سنة (٧٥) بعد الميلاد . كما ورد في تاريخ الحضارة القديمة للدكتور طه باقر . وكتاب كتبوا على الطين للدكتور محمد حسين وتاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد .

ولما انتشرت حضارة العهد البرونزي ، اذ أخذت دول مصر وبابل وآشور والحثيين في التدهور ، وظهر الساميون في سوريا واليمن حيث سيطرت الدولة السبئية على التجارة بين الشرق الاقصى والبحر الابيض المتوسط ، تطورت الالفباء في ذلك الحين في الجامعي ، فالفباء الساميين الشماليين ، أي الكنعانيين أوصلت الخط الى العبري والآرامي وخطوط آسيا الصغرى كما تراه في سلسلة الخطوط السامية في اللوح المنشور في ص ٣٠٠ هنا .

ومن الساميين في جنوب الجزيرة العربية الخط الذي أوجده أو طوره السبئيون وهو المسند ، فانتشر بسرعة فائقة متجها الى شمال الجزيرة في سيناء وسوريا والاردن (وتعدى الى العراق ثم العشر ..) ، كما تعدى الى الحبشة من الجنوب ، والخط الحرفي الابجدي هنا على ما يقول الباحثون هو الاثر الباقي الى يومنا من الخط المسماري . كما وانه قد تولد من هـذا الخط السامي الجنوبي الخطوط التي نراها في سلسلة الخطوط السامية في نفس اللوح . وهي : المسند الحميري السبئي والمعيني والقتباني والثمودي والصفوي الى آخره . وان ابجدية الحروف العربية و السامية الجنوبية ، تتألف من ٢٩ حرف كما وان الابجدية المتأثرة بالخط المسماري والتي عثر عليها في اوغاريت، راس شمرا ، تتألف من ٢٩ أو ٣٢ صورة كما نراها في لوح صورة الابجدية التي نراها باعلاه . ينظر : (١ ، ٢) .

ينظر : دراسة في التاريخ : ج ٢ ، ص ٢٨٥ ـ التاريخ الحضاري ص٥٩ .

ينظر : تاريخ بن خلدون ج ٢ ، ص ٣١ طبعة مصر .

ينظر : (١) Manwel D'Epigraphie Akkadieme Rene' Labat. Pasis 1963

ينظر : (٢) HANS BAUE : Entzifferung der Keilschrifttafeln von res Shamra, Halle 1930.
(WRITING. David Diriger, Thames and Hudson. WCI, London, 1962).



الرموز التي تمثل حروفا ساكنة مفردة ويمكن اعتبارها حروفا ابجدية

رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المتعمل في الاوقات الاجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية	رموز هيروغليفية	ما يقابلها حسب الاصطلاح المتعمل في الاوقات الاجنبية	ما يقابلها في اللغة العربية
𓄿	ꜣ	ا	𓎛	ḥ	ح
𓇋	i, y	إ	𓐍	ḫ	خ
𓇋𓇋 ، 𓏭	y	ى أو إ	𓄡	ẖ	خ
𓂝	ʿ	ع	𓋴 ، 𓊃	s	س
𓅱 ، 𓏲	w	و	𓈙	š	ش
𓃀	b	ب	𓈎	ḳ	ق
𓊪	p	پ	𓎡	k	ك
𓆑	f	ف	𓎼	g	غ
𓅓 ، 𓐝	m	م	𓏏	t	ت
𓈖 ، 𓋔	n	ن	𓍿	ṯ	ث
𓂋	r	ر ، ل	𓂧	d	د
𓉔	h	هـ	𓆓	ḏ	ج أو ز

« المتحف المصري ١٩٥٤ »

ان الابجدية الهيروغليفية ظهرت في وادي النيل حوالي سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد ويقول العلماء : ان المصريين لم يلجئوا الى طريقة مقاطع الكلمات كما جاءت في الخط المسماري بل عمدوا الى تبسيط الصور المرسومة وجعلوا اجزاءها قواعد اساسية للكتابة بحيث تدل على الشيء الذي يريدون الاشارة اليه والتعريف به ثم ادخلت عدة تعديلات متتابعة ، فبعد ان كانت الهيروغليفية تخصص للنقش في المعابد ظهرت كتابة متصلة الحروف ابسط منها ، ثم ظهرت كتابة اسهل يستعملها الكتاب الرسميون ، وهي : هيراطيقي وديموطيقي .

والاصل ان تكتب الهيروغليفية عموديا من اعلى الى اسفل وكانت تكتب افقيا ايضا ؛ وذلك من اليمين الى اليسار في العادة وقد تكتب بالعكس ، وفي كلتا الحالتين تكتب الرموز بحيث تكون اشكال الانسان والحيوان متجهة نحو اوائل السطر ، اما الهيروغليفية الحديثة المستعملة في الطباعة فتتجه من اليسار الى اليمين .

وفي الالف الثاني قبل الميلاد حدثت عدة هجرات ، ودخل الهكسوس(١) مصر ، فانقطعت صلاتها بالاقطار التي كانت خاضعة لها ، وادى ذلك الى عصر الجمود الرامية الى تنقيح الكتابة وتحسينها في مصر وحدها ، والكتابة الهيروغليفية كتابة معقدة لان رموزها قد تستعمل تارة للتعبير عن الاصوات ، وتارة اخرى للتعبير عن الافكار كما تقدم القول .

وقد عرف علماء اللغة الشبه القائم بين اللغات السامية والحامية ، كاللغات المصرية والعربية في بعض الضمائر واسماء العدد ، ويعزى العلماء السبب في ذلك يرجع لاستيلاء الهكسوس (٢٧٠٠ – ١٢٨٥ ق.م) الذين هاجروا من الجزيرة العربية الى مصر واحتلوا منفيس ، عاصمة لهم وهم عرب ساميون ، مما اثر في اللغة المصرية القديمة .

ومن المؤرخين من يرى وجوب تسمية الشعوب السامية بالشعوب العربية لانهم عرب ، وهم اليوم اكثر من بقي من الامم السامية ولهجاتهم عديدة لا تزال تحافظ على طابعها السامي القديم .

(١) عمالقة العراق وهم من العرب البائدة كانوا في دولة حمورابي في بابل منذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ، وعمالقة مصر وهم الهكسوس ، ومنهم عاد وثمود وطسم وجديس ، ودولة الانباط وتدمر منذ عهد الاذوميين ودولة معين والتبابعة في اليمن ، والسبئيين واصل هجرتهم من بابل .

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، جرجي زيدان ، ج ١ ص ٥ وما بعدها .

ينظر : ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ـ الدكتور جواد ، ج ٢ طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٢م .

ـ المتحف المصري ـ طبعة دار الكتب المصرية ؛ القاهرة سنة ١٩٥٤ .

ـ تاريخ الحضارة القديمة ـ الدكتور طه باقر ، طبعة بغداد .

ترتيب حروف ابجدية قلم المسند

ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، و ، ه ، ي

خط المسند وابجديته :

اورد علماء العربيات الجنوبية منهم : كلاسر ، ونكر ، هومل : ان الكتابة المعينية هي اقدم من السبائية وانها تعود الى ما قبل اكثر من الف عام ما قبل الميلاد ، وان القتبانية ، والحضرمونية ، والسبائية ، والحميرية ، والاوسانية ، وذو ريدان واليمن حكومات عربية توالت في جنوب جزيرة العرب ، وشعبها عربي اصيل ، وخطهم المسند ، وقد عثر على كتابات في جزيرة ديلوس اليونانية ، وفي الجيزة في مصر وكلها بهذا الخط العربي .

فقلم المسند هو اقدم الاقلام التي عرفت في شبه الجزيرة العربية وتسميته بالخط الحميري وحده مغلوطة لان الحميريون اخر من كتب به اذ قد سبقتهم في استخدامه السبئيون والمعينيون والقتبانيون واقوام عربية اخرى في مناطق نائية كما وضح ذلك في مكتشفات شركة بترول ، ارمكو ، اخيرا فضلا عن الكتابات التي ملئت المتاحف مما عثر عليها المنقبون في انحاء الجزيرة العربية .

ويعلل العلماء بان افراز كل سطرين بخط مستقيم ناتجة لعدم احكام الكاتب لسطور الكتابة اذ لم تشاهد في الاثار المكتشفة اطلاقا ، الا ان افراز الكلمة الواحدة في السطر الواحد عن الاخرى بخط قائم عمودي موجود في النقوش ، وقد يجوز افراز كل سطر على الحجر لاسباب اخرى وهي اما لانتهاء الموضوع والبدء بموضوع اخر او حفظا لاستقامة السطر ، وقد يكتب الحرف المشدد مرتين كما في اللغات الاوروبية مثل ، تكرم ، تكتب ، ت ك ر ر م ، وتقرا الكتابة من اليمين الى اليسار كالعربي وتقرا في بعض الاوقات من اليسار الى اليمين على طريقة الكتابة اللاتينية ، ويمزج بين الطريقتين احيانا فيكتب من اليمين الى اليسار ، فاذا انتهى السطر كتب من اليسار الى اليمين وهكذا ، على شكل حلزوني زقزاقي .

وصنف المستشرقون مما عثر عليه من هذه الكتابات بالخط المسند المذكور وفروعه في اعالي الحجاز ، مدين ـ الحجر ، وفي العراق وبادية الشام والكويت والاحساء وهي الفروع : ، اللحياني ، الثمودي ، الصفوي ، حاشا الخط النبطي المتاخر الذي وجد في اعالي الجزيرة ، بصرى والنمارة ، ، وهذه الفروع مشابهة لاصلها المسند ، وهي اقدم عهدا من القلم النبطي ، ينظر : لوح لمزبارسكي في الخط العربي نشأته ومشكلته ، للمقارنة بين المسند والنبطي وهذه الفروع .

ومن الواضح ان وجود هذه الكتابات في الانحاء المتاخمة للعراق لما يدعم اقوال العرب في خطهم ، الجزم ، الذي قيل انه مجزوما من قلم المسند (بتحوير رسوم حروفه المفردة) او تسويتها ووصلها وفصلها كما جاء في امهات الكتب العربية ، مقدمة ابن خلدون ، ، الفهرست ، ، البلاذري ، ، صبح الاعشى ، التي اجمعت على ان ، ، ، ، مرامر وضع الصور ، واما اسلم ففصل ووصل الى اخره ، ، وذلك لان المشابهة موجودة في ١٤ حرف من حروف المسند والحروف الكوفية فيما اذا اجرى تسوية او تعديل في وضع الصور المتقاربة الشبه بينهما ، ويقول الفيروزابادي في القاموس المحيط في فصل ، جزم ، : والجزم في الخط تسوية الحروف ، وان ما اوردناه هنا لا لحجة تحملنا ان نجعل خط الجزم مشتق مباشرة ، فهو يتحدر من فروع المسند التي لها الصلة باصلها في المشابهة ، قال الالوسي في ، بلوغ الارب ، : (وسمي خط العرب بالجزم لان الخط الكوفي كان اولا يسمى ، الجزم ، قبل وجود الكوفة لانه جزم اي اقتطع وولد من المسند الحميري ، ومرامر هو الذي اقتطعه (ولعله وضع صوره) ، والخط الكوفي قديم الوضع ، وضعه سيدنا اسماعيل كما ذكر ذلك ابن وحشية النبطي في كتابه ، شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام ، المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم 17 440.H ، واورد ابن النديم : قالوا : الذي كتب بهذا العربي الجزم رجل من بني مخلد بن النظر بن كنانة فكتبت حينئذ العرب .

ومما يدعم هذه الاقوال في الجزم ، مطابقة عدد حروفه الكاملة لما جاء في الحديث النبوي المروي عن ابي ذر الغفاري قول النبي : يا ابا ذر ، والذي بعثني بالحق نبيا : ما انزل الله تعالى على ادم الا تسعة وعشرين حرفا(*)

واذا كان المعنى الاصلي لصيغة : ، جزم ، ، القطع والفصل ، ندرك جيدا كيف تولد معنى الجزم ، وتمثل كلمة ، جزم ، قلم مستوى الخط ؛ وتعلم ان الكتابة الكوفية تخط بقلم مستو ايضا فحسب والحالة هذه :ان الاقرب الى القياس ، اعتبار كلمة ، جزم ، مشتقة من اسم القلم الذي صلح لرسمها كما هو الحال في رسم قلم التعليق ، وقلم الديواني ، وقلم السياقت المتداول والاقلام الستة عشر القديمة وهو اصح تفسير :

ويخطيء من ينكر على الخط العربي تسميته الاصيلة ، الجزم ، وسلسلته التي مضى على انحداره منها اكثر من ١٥ ـ ٢٠ قرنا من الزمن ، وان ما ذهب المستشرقون ومن والاهم اليه في نظرياتهم المبنية على الحدس والتخمين والتاويل الخاطيء قد نشا عن عدم تعمقهم في تفهم هندسة علم الخط العربي عبر العصور ، وقواعده التي ليس من السهل تبسيط موازناتها التطورية اولا ، ولاحداث الفراغ العقائدي والتشكيك العلمي في عقليتنا العربية جيولوجيا وفكريا ولغة وتاريخا ؛ مما يجب الانتباه اليها .

فهذه هي الحروف القديمة لقلم زال استعماله من الوجود من خطوط الجزيرة العربية التي نحن بحاجة الى التعرف عليها ، فدعه الرواد الغربيون لنا من تراثنا العربي وهو جهد تنوء الكواهل عن القيام به .

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٨٦ ؛ ج ٢ ص ١١ ـ ج ٣ ص ١٣٦ ، ٤٢٥ : دكتور جواد ، طبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٣ .

تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ص ١٠٨ : جرجي زيدان سنة ١٩٣٩ .

ا : هوداس استاذ اللغات الشرقية بباريس (O. Houdas) : محاولة في الخط العربي ، بحثه في المجامع الشرقية الجديدة (مؤتمر فيينا سنة ١٨٨٦)

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان الحميري المتوفي سنة ٥٧٣ هـ طبعة برل ـ ليدن ١٩١٦ .

الفهرست ـ ابن النديم ، طبعة بيروت ١٩٦٤ . The Encyclopeadia of Islam - Vol. IP, 383-391. الانسكلوبيديا الاسلامية :

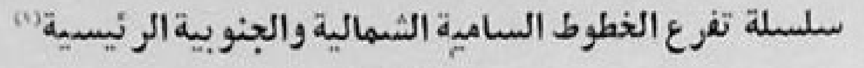
(*) صبح الاعشى ج ٣ ص ٧ .

ينظر : البلاذري في انساب الاشراف ، ج ١ ص ٤٧١ وتاريخ الطبري طبع ليدن ، السلسلة الاول ص ٧١٤ ـ وروض الانف للسهيلي ج١ ص١٠ والمحكم في نقط المصاحف ، ٢٥ ـ والفهرست لابن النديم طبع بيروت ـ ومجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦/١ ص ١٨٦ ـ والعقد الفريد ، ١٥٧ ، وصبح الاعشى ١١/ وحكمة الاشراق/٦ وكتاب المصاحف لابي داود ٤ ـ ٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٤٠ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٣ والصاحبي في فقه اللغة ٧ ـ ١١ والوزراء والكتاب للجهشياري ١ ، والعقد الفريد ٤ ـ ١٥٦ وادب الكتاب للصولي ٢٨ ـ ٣٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٦١ ووفيات الاعيان لابن خلكان ٣٢/٢ واصناف الكتاب لابن مقلة : ص ١٥ خزانة رباط الفتح (١٢٧٣) ورسالة الخط للشيخ احمد رضا سنة ١٣٣٢هـ .

بعض الحروف المسمارية ومشتقاتها والحروف السينائية ومشتقاتها (١)

	ع	الحرف	اسم الحرف	الوحدات الهجائية
١	ا	الف	aleph	ʾ
٢	ب	بيث	beth	b
٣	ج	جيمل	gimel	g
٤	د	دالث	daleth	d
٥	ه	هي	he	h
٦	و	واو	waw	w
٧	ز	زين	zain	z
٨	ح	حيث	heth	ḥ
٩	ط	طيث	teth	ṭ
١٠	ي	يود	yod	y(i)
١١	ك	كاف	kaph	k
١٢	ل	لامد	lamed	l
١٣	م	ميم	mem	m
١٤	ن	نون	nun	n
١٥	س	سامخ	samek	s
١٦	ع	عين	ʿain	ʿ
١٧	ف	في	pe	p(ph)
١٨	ص	صاد	ṣade	ṣ
١٩	ق	قوف	qoph	q
٢٠	ر	ريش	reš	r
٢١	ش	شين	šin	sh-s
٢٢	ت	تاو	taw	t

(١) النظرية السينائية : ومؤداها ان النقوش التي عثر عليها فلندرزبتري (Petrie) سنة ١٩٠٥ في شبه جزيرة سيناء ، حيث كان للفراعنة القدماء مناجم فيروز ، تشكل حلقة وصل بين الكتابة المصرية القديمة وبين الخط الفينيقي القديم • وهذه النظرية في الواقع تتمة للنظرية المصرية ، غير ان حلقة الصلة كانت مفقودة عند اصحاب النظرية المصرية . ينظر في (FLINDERS PETRIE) وكتاب المنتخب المصري ضمة دار الكتب المصرية سنة ـ ١٩٥٤ وكتاب : (DRIVER. G. R : Semitic Writing, London, 1948) اللغة المصرية القديمة (Researches in Sinai, London 1906, The Formation of the Alphabet, 1912) وكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ١ ـ ٣ ـ ٤ للدكتور مصطفى جواد ، المجمع العلمي العراقي •



سلسلة تفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية الرئيسية[1]

خط طورسيناء[2]

- الخط السامي الجنوبي
  - المسند الحميري
  - السبئي
    - براهماني الخط الهندي
      - الخط الجعزي (الحبشي)
  - المعيني
  - اللحياني
  - الثمودي
  - الصفوي
- خط راس شمرا (٣)
- الخط السامي الشمالي
  - خطوط عديدة في آسيا الصغرى
    - الاغريقي
      - الاغريقي الغربي
        - اللاتيني
      - الافرنجي
      - الليدي
      - الاتروسكي
  - العبراني القديم
  - الارامي
    - الهندي
    - النبطي
      - نبطي متاخر
        - عربي قديم
          - الكوفي
          - النسخي الحديث
    - البهلوي
    - التدمري
    - السرياني
      - الاسترنجيلي
        - النسطوري (الكلداني الشرقي)
        - اليعقوبي (الماروني)
    - العبراني المربع

---

(١) السامية : والامم السامية هي ما تفرعت عن سام بن نوح ، فيها الامم العربية والكلدانية والآشورية والحثية والكنعانية والعبرية والآرامية ونحوهاء والنسبة بحد ذاتها تستند الى ما جاء في الفصل العاشر من سفر التكوين ، ويراها الاستاذ عزت دروزه انها تسمية خاطئة لو يصطلح عليها « الجنس العربي » وهو رأي غيره من العلماء حبذا لو تسمى « بالسرياني العربي » ... « ومن البديهي ان مثل هذه الاعتراضات قد تعرض الدارس الوقوع في اخطاء والتيه في اوهام » انظر : تاريخ اللغات السامية (ولفنسون ١٩٢٩) وتاريخ الارهان سورية ج ١ ص ١٤١ .

(٢) خط طور سيناء ، كتابة هجائية : ويرى جل الذين درسوها انها الاروحة التي منها اشتق الارامي والسيناي كما نرى ترتيبها في هذه السلسلة « الشجرة » .

FLINDERS PETRIE : Researches in Sinai, 1806, The Formation of the Alphabet, 1912.

(٣) خط راس شمرا : كتبه الحثيون قبل انهم فرع من الكنعانيين وموطنهم بشمال سورية سنة (٤٠٠٠) ق.م وخطهم صوري متاثر بالهيروغليفية والمسمارية ، انظر : تاريخ عصومي احمد وغيل ، استانبول و (Writing D. Dringer)

ويقول لنا التاريخ : ان النصوص المسمارية المبلاغية قد بينت لنا الواسطة انهم اللغة برموز المسمارية ما يعود لحوالى سنة ٣٠٠٠ ق.م ، ويقول التاريخ ايضا : وما يزال من الصعب جدا تبيين تاريخ الآثار التي وجدت في راس شمرا تعيينا مضبوطا ، وان سنة ١٤٠٠ ق.م قد يكون اقرب تاريخ لها ، ويقول : ... ان مجرد وجود كتابة بسيطة الهجاء في تلك الحقبة القديمة من الزمن كان يشير عدد من المشكلات المحيرة لمعرفة اللغة العربية التي كونت حروف الهجاء ، وهل توجد صلة بين حروف الهجاء التي اكتشفت في صحراء جزيرة سيناء قبل مدة يسيرة من الزمن ؟ ام هل علينا ان نعيد النظر في جميع آرائنا الخاصة بمصدر الاهجاء وانتقالها والتي ظننا ان كتابات سيناء قد انهت مشكلتها وحلتها الى الابد ؟ كما وانه يجدر بنا تسلسل الكوفي عن العربي القديم الذي وسم هوناغل علاقة كما ورد في المصادر العربية ، على انه كلما زدنا معرفتنا زدنا متاعبنا ، ولكن من يدري ما سيجيء به الغد ؟

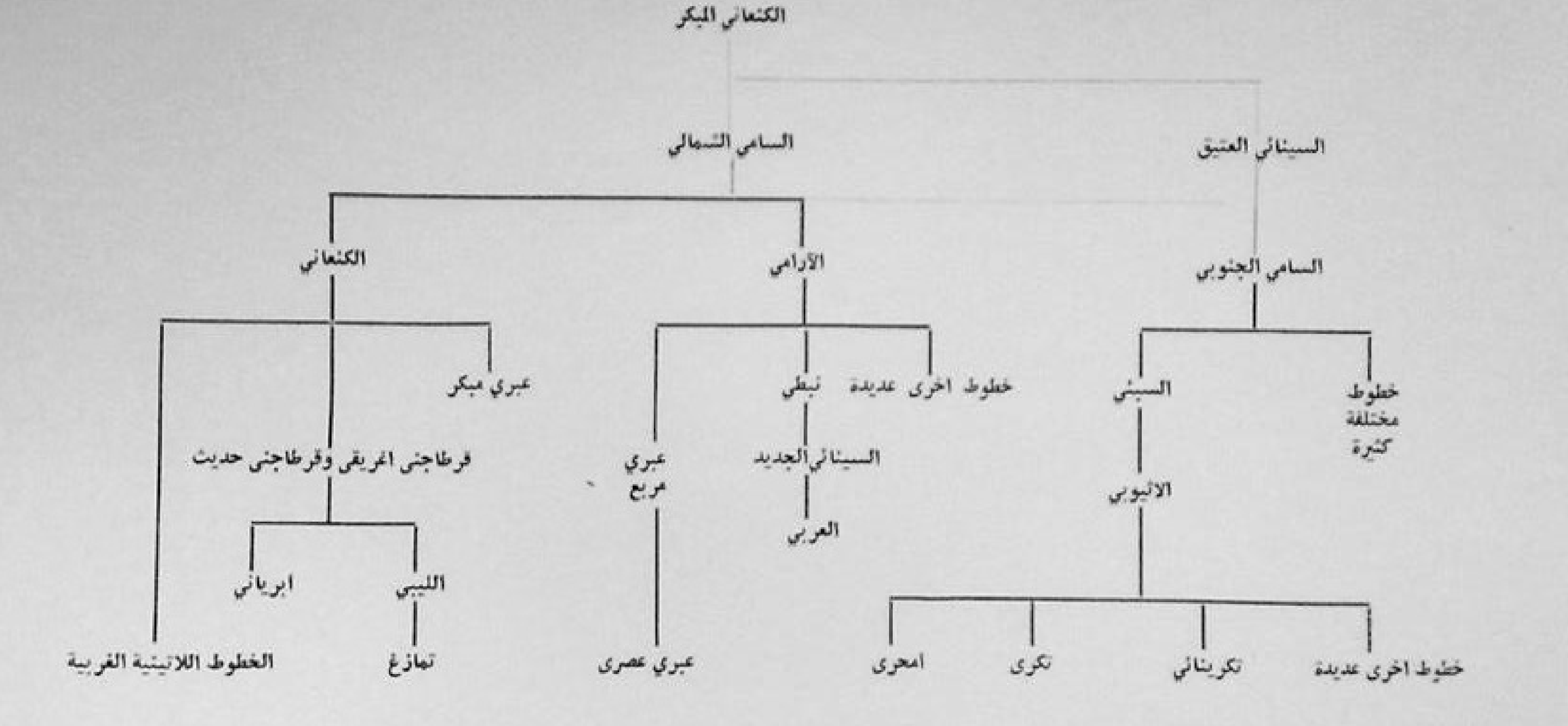
ينظر : (كنوز على الطين – دكتور م. حسين – ص ٢٤٠) .

(٤) انظر : ابجدية اوغاريت « راس شمرا » في كتاب (Writing David Diriger T.H. WC1 London 1962) وهي نوع من الحروف المتاثرة بالمسمارية في الشكل وتتالف من جميع الحروف العربية ولغتها سامية وكلماتها : ابجد ، هوز ، حطي ، الى آخره ، ويعتبر حرف الالف للحركات الثلاث وهي كما في الصورة المتممة المتاثرة بالخط المسماري .

The Egyptian Origin of Semitic Journal of Egyptian Archaeology III (1916) P. 1—8. —— مقالة الدكتور طه باقر ، انظر : ص ٥٦ ج ٢ (١٩٤٥) مجلة سومر

و A Study of writing By Gelb. P. 185, 122 ويلاحظ تضارب آراء العلماء في سلاسل بعض الخطوط السامية في هذه السلسلة (الخطة) .

سلسلة اخرى لتفرع الخطوط السامية الشمالية والجنوبية الرئيسية



السطر المنقوط يبين العلاقة غير المتحققة بين فرعي الخطوط السامية الشمالية والجنوبية London 1962 - (Writing-Dvid Diringer)

١ ـ ان النظريات العلمية التي لم تكتسب القطعية بعد للآن عن العلاقات في سلسلة الحروف العربية (الشمال النبطي) و (الجنوبي المسند) لا تزال في حالة تعليلات غير مستقرة عند الباحثين ، ورغم انها محاولات جائزة فانها متباينة من الاساس القديم (المسماري ـ الهيروغليفي) وقد استمر هذا الاختلاف في الآراء في الخط الفنيقي (الكنعاني) و (المسند) ولم يقطع في امر ايهما اسبق للوجود .

٢ ـ لقد ذهب قسم من الباحثين الى تقنية اقوال العرب في خطهم العربي وحججهم في ذلك ان حروف المسند لا تكتب الا مفردة غير موصولة ، وان الخط النبطي الشمالي هو الاقرب الى صورة الخط العربي المتأخر . والحالة هذه لو نظرنا في نص الخط النبطي القديم لوجدنا حروفه على صورة المفردة المتحدرة من الآرامي المتحدر بدوره من الفنيقي ، وجميع هذه السلسلة الخطية تكتب حروف مفردة ، والشبه بعيد بين ماضيها وحاضرها . كما وان الخط الآرامي اتى في السرياني قد تغيرت بعض حروفه وصار على انواع ثلاثة وهو « السورث » و « النسطوري » و « السطرنجيلي » . وكذلك الحال في كتابة الحروف اللاتينية فهي في خط المطابع تختلف عن صورها في خط المراسلات اليدوية ومثله كان الحال في الخط العربي الاول في التاريخ . كما وان استحداث خط من خط آخر ظاهرة معروفة ، ومن امثلتها المعروفة (الخط الديواني) الذي اخترع من خط الرقعة التركي الذي اشتق من النسخ الذي هو الخط الاصغر من الخطوط الموزونة المقاطيع الحسنة التراكيب التي طورها ابن مقلة من الكوفي او (من العربي القديم) كما ذكر ابن خلكان وابن المقطفي وغيرهم .

سلسلة الخط العربي على رآي آخر .[١]

الهيروغليفي | السينائي | الكنعاني ـ الفنيقي

- السبائي / المسند الحميري | اللحياني / الثمودي / الصفوي | لأهل العربية الجنوبية من القحطانيين .
- السرياني القديم والحديث | لأهل العربية الشمالية .
- النبطي القديم والحديث | الحيري والانباري او نبطي العراق | الكوفي والنسخي والخطوط العربية الحالية .

زعم العالم الفرنسي مسيو نوروزه ان الخط الكنعاني ـ الفنيقي ـ اخذ عن الخط المصري الهيراطيقي ؛ ويعضد هذا الزعم العالمان الالمانيان البروفسور هومل ، والدكتور بهلترس ، وقد حاولوا اثبات غير ذلك ودعموا اقوالهم ببراهين وهي ان الخط الفنيقي مستنبط من خط السماري المعروف ، وان المراسلات التي تبودلت بين ملوك مصر وملوك آشور وبابل بهذين الخطين ثابت ، ولا زالت هذه القضية مترجرجة وغير مستقرة وفي حالة مشكوكة الى يومنا ، ولا يمنع هذا احتمال ان مخترعي هذا الخط الفنيقي كان لهم المام بالخطين الهيروغليفي الهيراطيقي والخط السماري وانهم استعانوا ببعض صور وعلامات لهذين الخطين على اختراع خطهم .

ان ما كشف من وثائق لا يزال قليلا ، والباحث يجد نفسه امام تناقض مدهش بين الاقوال ، هؤلاء العلماء لابد له من احدى الشيئين اما ان ينزع اللفة من الرأيين جميعا واما ان يوفق بينهما اذا أتيح له ذلك ، فالطريق الى الحقيقة كثير الشعب ، فهو تارة العلم بمنطقه التجريبي ، وهو تارة البحث بطبيعته الحدسية ، واخيرا السلوك بحكمة الاستقراء ، واستعراض تراث الخط ذاته ، والبحث بين ثناياه عن اشكاله التي عكست عبر الاجيال صور الفهم الانساني لسر ايجاد الكتابة . وقد يكتشف المنقب في الاطلال وتحت الرمال عن جديد يعضد ما عثر عليه حتى الآن ، أو يهدمه من اساسه ويملي على الباحثين صورة جديدة من الاتجاه في البحث الجديد يعصمنا من الحيرة ويهدينا الى ما زلنا نجهل حقيقته من تاريخ خطنا العربي ، ولسوف تظهر الحقيقة كاملة على اي حال ذات يوم ... قرب هذا اليوم أو بعد ! وهو أجمل الخطوط السامية شكلا ، واوسعها انتشارا من اي خط سامي آخر ، ويأتي بعد الحرف اللاتيني في اتساع الرقعة الجغرافية ، فضلا عن أن شعوبا غير سامية تبنته خطا لكتابة لغاتها .

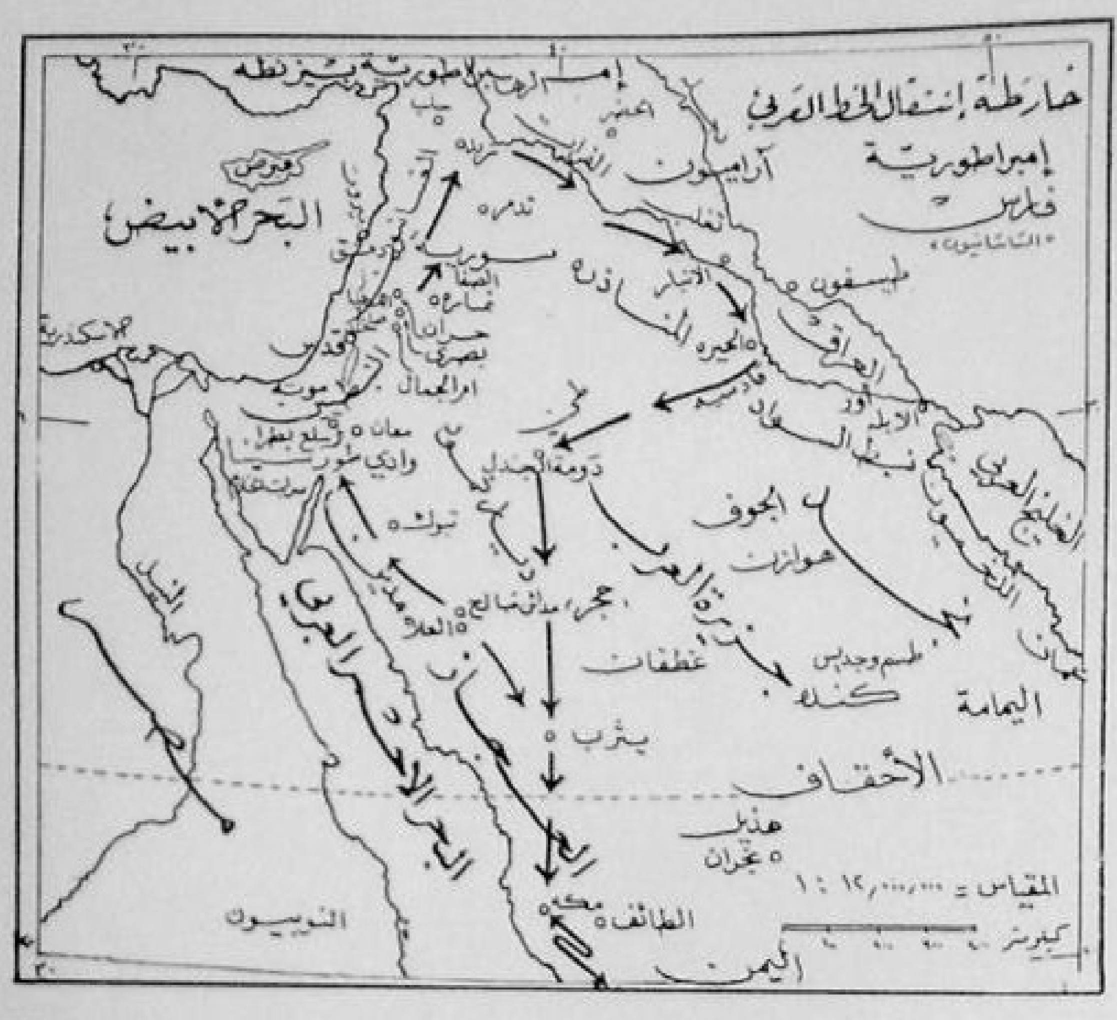
انظر : كتاب [illegible] المصري ؛ طبعة ١٩٥٤ ص ٥١ .

(١) تاريخ اللغات السامية ـ ولفنسون ص ٩٩ ـ ١٧٩ ـ ٢٠٠ .

ينظر : تاريخ الخط العربي ، محمد فخرالدين طبع القاهرة ـ ١٣٦١ص ١٤ .







« من رسم المؤلف »

ان اتجاه السهام المرسومة في هذه الخارطة : تشير الى المجالات التجارية التاريخية التي انتشر بواسطتها تنقل الكتابة والخط في الجزيرة العربية على حد قول المؤرخين منهم – ابن خلدون ص ٤١٨ المقدمة – (.. بان اهل الحجاز انما لقنوها من الحيرة ولقنها الحيرة من التبابعة وحمير من اليمن) . وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان ج ١ : ص ٣٤٦ (... انتقل الخط الحميري الى الحيرة في عهد المناذرة) ينظر « نهاية الأرب » ص ٥٦ وما بعدها . وقال المقريزي في الخطط (القلم المسند هو القلم الاول من اقلام حمير وملوك عاد) وجاء في ج ٤ ، ص ٨٨ في القاموس المحيط للفيروز آبادي « ... لذلك تسمى العرب خطها بالجزم لانه اقتطع من المسند الحميري . ويسمى الخط الحميري بالمسند لأنه اسند الى النبي هود » . أو ان حروفه ترسم على هيئة مستندة الى اعمدة .

ومن الخط المسند اشتق الخط اللحياني الذي كشف عنه بشمال مكة المكرمة في ديار بني لحيان حوال عسفان وقديد ، ومن المسند اشتق الخط الثمودي الذي كشف عنه في جهات العلا « الحجر » ومدائن صالح « ديار ثمود » شمال المدينة المنورة على الطريق ما بين الحجاز مارا بصحراء سيناء للاردن . ومن المسند اشتق الخط الصفوي المنسوب الى تلال « الصفا » وهي الواقعة في الصقع البركاني من جبال الدروز أو حوران شرقي بلاد الشام كما في الخارطة .

ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ، دكتور جواد (ج ٤ ص ١٦٥ ، ٢٠٢) وتاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ص ١٩١٨ . وتاريخ الادب لحسن باشا ص ٦١ .

وانظر الطبري (٢٧/٢ وما بعدها) وتاريخ العرب قبل الاسلام – دكتور جواد (ج ٤ : ص ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٧) عن كيفية مجيء العرب الى العراق وعن كيفية سكنى تنوخ الحيرة واخبار جذيمة ملك تنوخ وغير ذلك مما عثر عليه من الكتابات العربية المتأثرة بالخط المسند في الكويت والعراق او النبطي أو الارمي ، فهذه الروايات العربية مجمعة على ذلك ، وان منافاتها مصادمة للتاريخ وجحود للاجماع ولا يجحد النقل ما لم يدفعه العقل . والعقل يقول لعل بعض هذه الخطوط ومنها الجزم تبدلت او تطورت بانقطاعها ووصلها وفصلها فتغيرت عن اصولها كما تغيرت خطوط اقوام وتبدلت خطوط امم عبر القرون كالخط النبطي القديم والتدمري واليوناني القديم والقرطاجني ، ومنها ما ضاع واندثر واصبح اثرا بعد عين .



الكتابة السبائية — المسند : في اللوح رقم (١) هي اخت المعينية التي حكمت دولتها بعض بلاد العرب في شمال الجزيرة ، اما الكتابات اللحيانية فقد جهد في تفسيرها علماء اوروبا ولكنهم لم يفلحوا في حل كثير منها ، على انه مما لا ريب فيه ان لغتها عربية . اما الكتابات الثمودية ، يقول ليتمان ان الزمن الذي استعملت فيه هذه الكتابات الثمودية عند العرب في نقش عرف تاريخه سنة ٢٦٢ بصرى الموافق ١٠٦ بعد الميلاد .

اما الكتابات الصفوية : فقد عرفها المستشرقون وحلوا نظام ابجديتها واتضح لهم انها مركبة من ثمان وعشرين حرفا كما هي بالعربية ، واصحابها هم من العرب دون ريب .

واما نماذج الحروف في اللوح رقم (٢) : فهي تعود للقرن الاول والثاني والثالث ق.م وان الحروف العربية القديمة فانها مستخلصة من نقوش عربية كتبت في القرن الاول للهجرة .

شكل ١ ا — نقش مكتوب بلغة نبطية — ارمية — وجد في موقع ام الجمال في سورية ونصه : « دنه نفسو فهرو ، برشلي ربو جذيمة ، ملك تنوخ » .

نقله العالم Devogue (١) بحروف عبرية اولا ثم ترجم الى العربية كما يلي : « هـذا قبر فهر ، بن سلي مربي جذيمة ، ملك تنوخ (٢) » .

وأرخه الكونت دي فوجي المذكور بسنة ٢٥٠م تخمينا ، وأرخه ليتمان بسنة ٢٧٠م تقريبا ، وهو تاريخ بدء استعمال الخط النبطي عند ملوك العرب (٣) بدلا من الخطوط العربية الاخرى كالخط اللحياني والثمودي والصفوي المتفرعة من الخط المسند الحميري . وهذه الكتابة في نقش ام الجمال على قصر عباراتها لها اهميتها ، وذلك لأشارتها للصلة التاريخية بين الاسرتين العربيتين الحاكمتين في الحيرة وتدمر — بين العراق وسورية — اذ ان الكتابة التي وجدت في تدمر في تمثال الملكة « الزباء » كانت مؤرخة سنة ٢٧١ م . اي انها معاصرة لهذه الكتابة (٤) التي تعود لعصر «جذيمة الأبرش» .

ب — هذا النقش وجده العالم Dussoud في موقع النمارة من اعمال حران في سورية ، مكتوب بالخط النبطي الاخير المتطور الى الخط العربي المبكر ، ومؤرخ في سنة ٢٢٣ من سقوط سلع — بطرا — المصادفة لسنة ٣٢٨ م .

ويتألف هذا النقش من خمسة اسطر دونت على بناء مربع ، وله اهميته من ناحية الخط العربي وتطوره ودراسة اللهجات العربية قبل الاسلام فهو اول نص مكتوب بلهجة قوم لسانهم قريب من لهجة قريش ، ويرى المستشرقون ان في نص هـذا النقش دليل على فرض سيطرة لغة اهل الحجاز على اللغة واللهجة الارمية التي يستعملها العرب النبط . نصه باللغة الارمية ايضا . امـا ترجمة هذا النص فقد اختلف فيه «ولفنسون» و «دوسو» و « لدزبارسكى » كما ذكر في (Ephemeris) واوضح في كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام : « واذا اردنا تقريب كتابة هذا النقش (٥) الذي كتب على قبر امرىء القيس الى افهامنا بشكل يقرب الى لهجتنا العربية القرآنية قرأناها كما يلي :

« هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج »

« وملك الاسديين ونزارا وملوكهم ، وهزم مذحجا بقوته وقـاد »

« الظفر الى اسوار «نجران» مدينة «شمر» وملك معدا واستعمل »

« قسّم » ابناءه على القبائل ، « كلهم فرسانا للروم ، فلم يبلغ ملك مبلغه »

« في القوة ، هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ من كسلول «كانون الاول» ليسعد الذي ولده » .

ج — هذا النقش يرجع تاريخه الى سنة ٥١١—٥١٢م وهو مكتوب بالخط السرياني والخط النبطي المتأخر — العربي القديم — في خربة «زبد» التي تقع جنوبي شرقي حلب بين قنسرين ونهر

(١—٢) انظر : تاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ص ١٧٩ — ٢٠٠ سنة ١٣٤٨ — ١٩٢٩ مطبعة الاعتماد بمصر .
انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام : ج ٢ ص ٢ ، ٨ والقرآن الكريم : سورة هود ، وسورة الشمس .

(١) 1 Rep. Epigr. 1097, Epegr., 11, P. 373, Enno Littmann Nabatai'is h Griechische, in, Le Florilegium Melchior de vogue, PP. 375.
وهما اوسع المظان للكتابات العربية المبكرة . « Repertoire D'epigraphic Semitique » و : « Corpus Inscriptionum Semiticarum » وكتاب

(٢) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ٣ — ٥٣ و جـ ٤ ص ١٧ الدكتور جواد علي ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م مملكة النبط . والطبري (٢/٣) .

(٣) انظر : محاضرات خليل يحيى نامي في سنة ١٩٢٦م : عن أصل الخط العربي ، مجلة كلية الآداب سنة ١٩٣٥ القاهرة ، و (جدول الخطوط السامية) .

(٤) انظر :
— The Rise of the North Arabic Script, Nabia Abott —
— 1 ++ Scription Semitiques pavlectc de vo gue Suric Central
— Littmann, Nabatscin Inscription.
— Nabataian inscription on Tombstone of Fihr, Uman al-Jimal, ca A.b 250 After Enno Littmann in Flor de Vogue, P. 386 Scale 1 : 10,

(٥) انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٣ ص ١٥٠ و٤٣٦ ، الدكتور جواد — و ج ٢ ص ٣٥ .

الفرات • وكتابته نقشت على حجر مثبت في بناية كنيسة • وقد احتوت على اسماء الاشخاص الخيرين الـذين اسهموا في انشائهـا ، وقـد اختلف المستشـرقون « دوسـو » « ولفنسون [1] » و « لدز بارسكي [2] » في قراءة نصها وهو السطر الأسفل المتفق عليه :

«(بـ)م الالهشرحو بر ••• معـقيسوو ••• بر مر القيس ــ وشرحو بر سعدو وسترو (شر) يحو ••• » •

(د) ــ وجد هـذا النقش الذي يعود تاريخه الى سنة ٥٦٨ــ٥٦٩م • مكتوب على حجر فوق باب كنيسة في اللجا في حرّان في المنطقة الشمالية من جبل الدروز وهو مكتوب بالاغريقية والعربية [3] •

ويقول المستشرقون ان هذا النقش يعود لأمير من كندة وضعه بمناسبة تدشين الكنيسة التي اقيمت للقديس يوحنا المعمدان• كتب بخط واضح لا يخطىء كل من يشبهه بالنسخي القديم لقربه [4] من العصر الاسلامي المبكر الذي قدّر له ان يتطور حتى صار الى الصورة المفضلة لتدوين الدواوين والمعارف • وقد توفق «ليتمان» في قراءته بصورة صحيحة بعد ان عجز المستشرقون عن ذلك اكثر من نصف قرن [5] وهـذا نصه :

«انا شرحيل بن (بر) ظلمو (ظالم) بنيت ذا ــ المرطول»

« سنت (سنة) ٤٦٣ بعد مفسد »

« خيبر »

« بعم (بعام) » •

وقد رأى المستشرق «نولدكه» ان هذا التاريخ ــ بعـد مفسد خيبر بعام ــ يصادف سنة ٥٦٨ ــ ٥٦٩ بعد الميلاد • اي قبل التاريخ الهجري ب ٥٤ عام •

شـكل ٢ ــ احدث نقش من ام الجمال نصه عربي عثرعليه حتى الآن وقد اشار اليه « اسرائيل ولفنسون » ونشـرت صورته نبيه عبود Nabia Abbott وترجمه «سفجت ووايت»

« الخليد اعلى بن »

« عمري كتب عنه من »

« يقـرؤه » [6] •

وهذا نصه كما قرأه ليتمان :

« الله غفر لأليه »

« بن عبيدة كاتب »

يتضح لنا من دراسة هذه الخطوط المنقوشة على الاحجار التي عثر عليها،وعلى كتابات اخرى كثيرة على البردى سنأتي على عرضها ممـا يعـود للفترة المبكرة بأن الخـط الذي عرفه العـرب (بعد الخـط المسند الحميري وفروعه) منذ البدء باسماء عـدة منها الخـط الحيري [7] والخـط الانباري والخط المكي والخط المدني • الذي تؤكد المصادر المدعمة بالوثائق ان هذا الخط الذي انتهى الى العرب الشماليين من الحيرة والانبار ، كان كما يظهر من رسومه هـذه على نوعين مقوّر ومبسوط كل منهما غير مشتق من الآخر ، فالنوع الاول يميل الى التربيع « المزوى » في زواياه وتكثر المستقيمات في مسطحاته • ونوع آخر ليّن يميل الى الانحناآت والاستدارات في حروفه • وكلاهما ينحدران من الخـط الاول السينائي السامي من سلسلة الخطـوط الساميـة [8] • وقـد ورد في القـرآن الـكريم في سورة العلق (الذي علم بالقلم) : هو الخط ، واول من خط به ادريس عليه السلام •

وكان الخط الاول المزوي يستعمل للاغراض الجسام كنقش اخبار ملوكهم وكتبهم المقدسة وضرب نقودهم •

اما الخط الثاني اللين فكانت تؤدي به الشؤون الخاصة كتدوين مراسلاتهم وامورهم التجارية وغيرها قبل الاسلام •

بهذا الخط المزوى الاول الذي يذهب الناس الى انه خط الكوفة وهو اصل الاقلام العربية المخترعة كان موجودا في الحيرة والرها ونصيبين من قبل ان يكون للكوفة وجود اذ ليس من المعقول ان ينشأ بين عشية وضحاها مع انشاء الكوفة خط محكم بهذا الكمال • ولكن المعقول انه حين انشئت الكوفة وصارت مركزا دينيا وسياسيا للدولة الاسلامية ناله من التجويد والتحسين ما جعله يميز الكتابة المصاحف لجلال رونقه • ولعل ذلك الخط كان يسمى ايضا بخط الجزم[9] •

---

(١) انظر : تاريخ اللغات السامية ص/٢٧٨ ولفنسون •

(٢) ج ٢ ص ٢٥ تاريخ العرب قبل الاسلام الدكتور جواد • و ــ Handbuch der Nord Semitschen, Spigraphiq

وبصدد الاسفار المقدسة في الاديان السابقة التي كتبت بالحروف العبرية والسريانية فهي اربعة اقسام : ١ ــ كتب موسى الاسفار الخمسة وهي : سفر التكوين وسفر الخروج وسفر الاحبار وسفر العدد وسفر تثنية الاشتراع٢ ــ الاسفار التاريخية وعددها اثنا عشر سفرا وهي : اسفار يوشع والقضاة وراعوث وصموئيل (اثنان) والملوك (اثنان) واخبار الايام (اثنان) وعزرا ونحميا واستير ٣ ــ وتسمى اسفار الاناشيد الشعرية وهي : سفر ايوب ومزامير داود وامثال سليمان والجامعة من كلام سليمان ونشيد الاناشيد لسليمان •
٤ ــ اسفار الانبياء وعددها سبعة عشر وهي : اسفار اشعيا وارمياء ومراثي ارمياء وحزقيال ودانيال وهوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونس وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي ••
اما الانجيل المعتمد عند المسيحيين فهي اربعة : انجيل متى وانجيل مرقص وانجيل لوقا وانجيل يوحنا • انظر : الاسفار المقدسة ــ الدكتور عبدالواحد •

(٣) انظر : الخط العربي • نشأته ــ مشكلته أنيس فريحة ص ٢٩ ، ١٩٦١م • طبع بيروت •

(٤) انظر : Julius Euting , Tagebuch einer Reise in Inner. Arabien, I Leiden 1896 II 1914.

(٥) انظر مجلة R.D.S.O. سنة ١٩١١ • ومجلة كلية الآداب مجلد ٣ ج ١ يحيى نامي ، ١٩٣٥ After Fano Littmann in 25 VII (1929). Arabic Inscription at Ummal Jimal, 6th Century

(٦) قصة الكتابة العربية ص ٢٠ ، ١٩٤٧م • وسومر ج ٣ ص ١٣٢ (١٩٤٧م) •

(٧) نسبة الى الحيرة ثم سمي هذا الخط بعد الاسلام بالخط الكوفي كما ذكره ابن النديم • انظر تاريخ العرب قبل الاسلام دكتور جواد : ج ٤ ص ١٦ •

(٨) انظر : سلسلة الخطوط السامية في سلسلة حلقات الخط العربي• وصبح الاعشى ٣/١٥ •

(٩) ذكر في كتاب (اصناف الكتاب) رقم ١٢٧٣ في الخزانة العامة برباط الفتح في المغرب الاقصى ١٥ قال : « ولاهل الحيرة خط الجزم وهو خط المصاحف فتعلمه منهم اهل الكوفة ، وخط اهل الشام الجليل ، الخ •• » وهذا معناه ان خط الجزم هو الخط العربي المستعمل في اول الاسلام سواء كان قد تفلع او لم يقطع من احد خطوط الجزيرة العربية منذ البدء على حد اقوال العرب • وذكر صاحب (اغاثة النشىء) ان أول ما نقل الخط العربي من الكوفي ، مقوره ومبسوطه ، الى ابتـداء هذه الاقلام المستعملة الآن ، كان في أواخر خلافة بني امية وأوائل خلافة بني العباس •

ولما كانت آراء الرواد والمستشرقين لا تخلو من الغلو والمخالفة لوجهات النظر العربية الكلاسيكية في نشوء الخط العربي ، وقد طغت تلك الآراء على افكار الكثير من الباحثين في تطور الخط العربي من العرب انفسهم ، وحيث ان المجال لا يتسع في هذه اللمحة العاطفة لمناقشة تلك النظريات ، فيحسن بالمتبصر في الدراسة مراجعة المصادر المعتمدة للوقوف على ما يقره المنطق السليم والعلم الصحيح ثم المقارنة والاستقراء التابع من صميم تاريخ الامة العربية وتراثها الخالد على اضواء ما تظهره لنا ايدي المنقبين في انحاء الجزيرة العربية والشرق الاوسط •

ولعل ما ستكشفه لنا الايام المقبلة في الاثار المطمورة سيقلب كل ما بني من النظريات الراجحة راسا على عقب وتظهر الحقيقة ناصعة كما كانت عبر العصور•

واما الخط اللين الذي تكثر فيه الاستدارات كما سبق القول عنه وهو الخط الاكثر مطاوعة واسرع جريا للقلم وهو الذي عرف بالنسخي او النسخي الحجازي نسبة الى رحلته من الحيرة الى مدن الحجاز التجارية وعلى راسها المدينة ، يثرب ، ومكة ، وكل الوثائق الموجودة في المتاحف من رسائل البردى واقدمها المؤرخة سنة ٢٢ هجرية الصادرة من احد عمال عمرو بن العاص على اهناسية في مصر والمكتوبة بالعربية واليونانية تؤكد بان العرب قد تراسلوا بهذا النوع من الخط اللين وتاريخ هذه الوثيقة لا يزيد عن انشاء الكوفة الا عامين اثنين ، وهي مدة لا يمكن ان تكفي لاشتقاق وتوليد خط نسخي من خط كوفي واشاعته بهذه السرعة ما لم يكن اصله قديما وشائع التداول •

ونقل الجوهري شرقي بن القطامي : ان اول من وضع الخط رجل من طي كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابي جاد وهم ثمانية •

وقال غيره : اول من اخترع والف بين حروف الخط العربي ، ستة اشخاص من طسم ، (في جزيرة العرب) كانوا نزولا عند عدنان بن ادد ، وكانت اسماؤهم : ابجد ، وهوز ، وحطي ، وكلمن ، وسعفص ، وقرشت : فوضعوا الكتابة والخط على اسمائهم : فلما وجدوا في الالفاظ حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها ، وسموها الروادف : وهي (ث خ ذ ظ غ ش) ... • ثم انتقل منهم الى الانبار ، واتصل باهل الحيرة ، وفشا في العرب ولم ينتشر كل الانتشار الى ان كان المبعث •

وقيل : ان (نفيسا ونضرا وتيما ودومه) بني اسماعيل وضعوا كتابة واحدة وجعلوه سطرا واحدا موصول الحروف كلها غير متفرق ، ثم فرقه (نبت وهميسع وقيذار) وفرقوا الحروف وجعلوا الاشباه والنظائر • ـ صبح الاعشى : ج ٣ : ص ٩ ـ

وقد اكد لنا البلاذري الذي يروى عن عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن جدّه وعن الشرقي القطامي • ان ثلاثة من «طيء» اجتمعوا في «بقة» هم مرامر بن مرة ، واسلم بن سدرة ، وعامر بن جدرة وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلم منهم قوم من اهل الانبار ثم تعلم عن هؤلاء نفر من اهل الحيرة ، يقول : وكان بشر بن عبدالملك الكندي اخو «الاكيدر» صاحب دومة الجندل يأتي الحيرة فيقيم بها الحين فتعلم الخط العربي من اهلها ـ ثم اتى مكة في بعض شأنه ، فرآه سفيان بن امية بن عبد شمس ، وابو قيس بن عبد مناف بن زهرة من كلاب يكتب ، فسألاه ان يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ثم اتى بشر وابو قيس الطائف في تجارة يصحبهما غيلان بن سلمة الثقفي ، وكان قد تعلم الخط منهما ، فتعلم الخط منهم نفر من اهل الطائف • ثم مضى بشر الى ديار مضر فتعلم الخط عنه نفر منهم ثم رحل الى الشام فتعلم الخط منهم اناس هناك • وهذه الاقوال تشرح لنا كيف انتهت الكتابة من الحيرة الى الحجاز وعاصرت «سفيان وحربا» ولدى امية •ومعنى ذلك ان الكتابة العربية قد رحلت رحلتها الاخيرة الى الحجاز في خواتيم القرن السادس الميلادي وهو القرن الذي نجد صورة الخط على ما نراه في هذه النقوش جميعا وما كتب بعدهـا مـا وصل الينـا من اوراق البردى وما تؤيده رواية ابن النديم بقوله:ان خط المدينة كان انواعا منها المدّور والمثلث والتم (الذي جمع بين النوعين) •

والذي يعتقد العلماء من الافرنج ان هذا الخط اخذ عن خطوط اخرى ضاعت ولم يبق منهـا سوى اسمائها وبعض اثارها • ولعلّ نعت «التم» هو نوع خط الجزم الذى أول اسم أُويل(١) •

ولم يكن تمسك مؤرخي العرب بآرائهم جاء اعتباطا ، لان العرب كانوا متصلين باليمن اتصالاً وثيقاً • فهم من اجل ذلك اخذوا خطهم من اليمن وان كانوا قد تصرفوا فيه وغيّروه عبر التاريخ فلنتخذ من اقوال ائمة الفكر العلمي الاسلامي مثلا نحتـذي ، ولنتثبت في نشر آرائهم للعمل على تصحيح الافكار الخاطئة في تاريخنا العلمي (*) •

وهكذا لازمت الكتابة الاسلام منذ كتابة رسائل النبي وكتابة الوحي • ثم لما فتح الله عليهم خرجت الكتابة العربية غازية مع الفتوح وانتشرت في الامصار ، وتسمت باسماء الاقاليم التي فتحت شرقا وغربا وذلك لان العرب كانوا يميلون الى تسمية الخطوط باسماء البلاد التي اشتهرت في صدر الاسلام بتجويد الخط ، كالخط الكوفي والخط البصري والخط الواسطي (٢) والخط الحيري (وهو الجزم) والخط المعقلي والخط المصري والخط النباري والخط القيرواني والخط القرطبي والخط الشامي وغير ذلك مما يجده الدارس في مضانه (**) •

انظر : اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٥٧ وصبح الاعشى ج ٣٠ •

شكل ٣ – صورة ثلاثة نقوش عثرت في جبل سلع في المدينة المنورة مكتوبة بخط نسخي عربي قديم حجازي منسوبة لعهد الخلفاء الراشدين وهذا نصها من الاعلى الى الاسفل :

أ - امسى واصبح عمر
وابو بكر يعوذ (...) ...
الى الله في (من) كل

ب - اشهد ان ، لا ... (الا الله •
واشهد ان محمد عبد (ه ورسوله)
برحمتك يا الله لا اله الا (هو)
ا • عليه توكلت وهو رب
ا • • العرش العظيم

ج - حكيم ، ويومن ، عمر ابن ا ، بكر ، انا عمارة ، بن حز (م) انا ، ميمون ،
انا معبد بن ، عبدالله انا و .... ، يحاكي نو (سع) سه ، انا خلف ،
انا سليمن الاصغر (الاحمر) انا ، انا سهل ، معقل الجهني اسبح ...
بالله •

انظر : Islamic Culture ص ٤٣٨ – وسومر ، ج ١ مجلد ٣ تحت عنوان منشأ الخط العربي وتطوره ١٩٤٧ •

---

(١) انظر : الفهرست : اورد ، قرأت في كتاب مكة اخبرني قوم من علماء مضر قالوا : الذي كتب هذا العربي الجزم رجل من بني مخلد بن النضر بن كنانة فكتب حينئذ العرب • تاريخ الادب لحسني ناصف ص ٦١ – ٦٢ •

(*) انظر : تاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون ص ١٧١ – ١٩٦ و

(٢) انظر : تاريخ المشعشعين في الدولة المشعشعية في خوزستان طبع المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٦م •

(**) كانت الكتابة في الصدر الاول من الاسلام على الرقاع ، وهي ... واللخاف وهي الحجارة البيضاء ... ، وكانت تلك الكتب في مجلدات الرقوق ، والعسيب وهو اصلاح جريد النخل ، ورق الغزال ، وبجلود الابل ... ، صحيفة من الجلود فتطوى فتكون كفخذ البعير • اما القرآن فكانوا يكتبون ما تيسر منه آيات متقطعة او سورا متصلة يمليها الرسول (ص) • انظر ص ٦٦ من كتابنا هذا في فصل القرطاس • كما وان وجود القراطيس والصحف في عهد النبوة ليس مبتدعا بعد ما جاء ذكرها مرارا عديدة في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الانعام « ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس .. » وقوله تعالى « تجعلونه قراطيس تبدونها » وقوله في سورة عبس « في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » وقوله « ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » •

الكتابة بالسريانية في الحجاز :

وذكر المسعودي في كتابه « التنبيه طبعة ليدن ص ٢٨٢ » ان زيد بن ثابت « كان يكتب الى الملوك ويجيب بحضرة النبي (ص) • وكان يترجم للنبي بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية ، تعلم ذلك بالمدينة عن اهل هذه الالسن » • وذكر في كتاب المصاحف لابن ابي داود ص ٣ • ان النبي عليه السلام قال لزيد : « اتحسن السريانية ؟ فانها تأتيني كتب » • قلت : « لا » • قال : « فتعلمها » • فتعلمتها في تسعة عشر يوما • وذكر ابن سعد في الطبقات ج ٤ ص ١١ « رأيت عبدالله بن عمر يقرؤه بالسريانية » • هذا بالاضافة الى ان البيئة الحجازية كانت تضم فئات وجاليات كتابية مسيحية ويهودية كانت تتداول ما بينها الكتب الدينية وغيرها ، وان كتبة الوحي الكرام بين يدي الرسول (ص) بلغ عددهم اكثر من اربعين رجلا ، فلا يتصور في هذه الحالات ان كان العرب في مكة والمدينة غافلين عن اقتباس الكتابة • لذا فنرى جازمين مما تقدم ان الكتابة كانت معروفة باكثر مما يسجله معظم المؤرخين في رواياتهم • وان نسبتهم هناك وان كانت قليلة بالقياس الى عموم الناس • الا انها قد لا تكون باقل من نسبة المتعلمين في عصرنا في بعض البلدان الاستوائية • وان اهل تهامة واهل الحجاز اولو ثقافة وحكمة وادب ، وكانوا على اتصال دائم بالعالم ينقلون تجارته بين الشرق والغرب مما زادهم علم وبراعة في التجارة واساليبها ومتطلباتها •

ومجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حبيب الله الحيدر آبادي •

شكل ٤ – نموذج الخط العربي على حجر قبر عبدالرحمن بن خير (جبير) الحجري مؤرخ سنة ٣١ هـ • عثر عليه حسن افندي الهواري باسوان في مصر سنة ١٩٢٩ محفوظ بدار الفن الاسلامي في القاهرة ويعتبر هذا الشاهد اقدم ما وصل الينا في العصر الاسلامي الاول، نصه عربي باللغة الفصحى ، مساحته ٣٨×٧١ سم ونصه حسب سطوره كما قرأه ولفنسون:

- بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر •
- لعبد الرحمن بن خير (جبير • جبار) الحجرى (الحيرى) اللهم اغفر له •
- وادخله فى رحمة منك (وايتنا • واتنا • واتنا) معه •
- استغفر له اذا قرات هذا الكتاب (كتب) •
- وقل امين وكتب هذا ا •
- لكتاب (كتب) فى جمادى (جمدى) الا •
- خر من (سنت) سنة احدى و •
- ثلثين (ثلثين) • •

انظر : اسرائيل ولفنسون ص ٢٠٣ ، والخط الكوفي ، ليوسف احمد • وسومرج ١ مجلد ٣ ص ١٣٨–١٩٤٧ م •

شكل ٥ – نموذج كتابة كوفية على صخرة جفنة الابيض مؤرخة سنة ٦٤ هـ • عثرت عليها دار الآثار العراقية في وادي الابيض في لواء كربلاء على مسافة ثلاثين كيلومترا من حصن الاخيضر ، وهي شاهد قبر ثابت بن يزيد الاسعدي عدد سطورها ١٣ وطول كل سطر ١٧٠ سم نشرت في مجلة سومر وهذا نصها : (*) •

- بسم الله الرحمن الرحيم •
- الله وكبر (كذا) كبيرا وا •
- لحمد الله كثيرا وسبحان (سبحن) ا •
- لله بكرة واصيلا وليلا •
- طويلا اللهم رب •
- جبريل وميكائيل (ميكل) واسر •
- فيل (كذا) اغفر لثابت • ثبت • بن يزيد •
- الاسعدي ما تقدم من •
- ذنبه وما تاخر ومن قال •
- امين رب العالمين (العلمين) •
- وكتب هذا الكتب فى •
- شوال من سنة اربع و •
- ستين • •

انظر : سومر ص٢١٣ سنة ١٩٥٥م ، دار الآثار العراقية •

شكل ٦ – كتابات كوفية على الفسيفساء المربعة الدقيقة المذهبة في الوجه الداخلي من المثمن الاوسط بقبة الصخرة تعود الى سنة ٧٢هـ كما هي مؤرخة، ونصها من آخر الآية الكريمة « فاعبدون هذا صراط مستقيم • شهد الله انه لا اله الا هو الملك ... » ويجيء بعدها نص تاريخي فيه اختلاف ولا شك ان العمال الذين انتهو من ترميم قبة الصخرة في عهد المأمون رفعوا اسم عبدالملك وكتبوا بالفسيفساء اسم المأمون ولم يجرؤا على تبديل تاريخها الاقدم •

انظر : العمارة الاسلامية ، كريزول • زكي محمد حسن ، فنون الاسلام • واطلس الفنون الزخرفية ص ٥٦٠ •

شكل ٧ – وجد هذا الحجر في آثار فلسطين • ويستدل من نصه انه كتب بعد عهد عبدالملك، وهذه كتابته بخط كوفي :

- الطريق ....
- عبدالله عبدالملك •
- امير المؤمنين رحمه الله •
- عليه من ايليا الى هنا •
- الميل ثمنية (ثمانية) اميال •

انظر : تاريخ الخط العربي وادابه • محمد طاهر الكردي ١٣٥٨–١٩٣٩م •

شكل ٨ – نموذج كتابة بخط كوفي مصري ويظهر في الحروف بعض التجويد الزخرفي ؛ وهذه النعوت للخط الكوفي نسبة للامصار التي ارتحل اليها كالكوفي العباسي والكوفي القرطبي وغير ذلك ؛ وهذا الحجر فيه ثلم انبت قراءته من قبل اهل الاختصاص ولعل الثلم قد طمس التاريخ الصحيح وهو محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

- بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر •
- ابي القاسم يحي بن علي بن محمد بن جعفر •
- ... جعفر بن الحسن بن الحسين •
- بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه توفي •
- رضي الله عنه يوم الاثنين للبلثين •
- ..... من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين ...

انظر :

Catalogue General du muse du Ciro :
Steles Funeraires, Tom III, 1939.

شكل ٩ – شاهد القبر للقاضي عبدالله بن لهيعة الحضرمي وقد احتفظ متحف الفن الاسلامي بالقاهرة بهذا الاثر المهم الذي يعود لسنة ١٧٤ هـ وهذا نصه عدى الاندثار الذي اصابه من السطر (٥) الى (٧) •

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« هذا ما يشهد به عبدالله بن لهيعه »
« الحضرمي انه لا اله الا الله وحده »
« لا شريك له وان محمدا عبده »
« ورسوله (.......) »
« .... وان الله يبعث من »
« فى القبور على ذلك حي وعليه »
« مات وعليه يبعث ان شاء الله »
« فى جمدى الآخرة سنة اربع وسبعين ومائة »
« رحمت الله ومغفرته عليه وكتب »

انظر : (الكندي الولاة وكتاب القضاة ، ص ٣٩٥ – مطبعة اليسوعيين بيروت ١٩٠٨) سجل الكتابات العربية •
Repetoire Chronologique D'Epigraphie Arabe

شكل ١٠ – نموذج كتابة كوفية محفورة حفرا بارزا من شاهد قبر سليمان بن احمد مؤرخ سنة ٢٥٢ هـ محفوظ بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة ونصه :

(*) ان لرسم شجرة الخطاطين التي تبدا بعلي بن ابي طالب – رضي الله عنه – فالحسن البصري ، تاريخا واسما له اصوله وفروعه في بطون الكتب ، وليس من السهل على باحث متمحل ان تتوفر جمعها وربط بعضها ببعض في نسق تاريخي صحيح • كما وان ما اورده الدكتور سهيل انور وطاهر الكردي يدل على ان المعلومات التي استندا عليها شبيهة بالتواتر الواهي الضحل المسند • ومن ذلك السلسلة في اسماء الخطاطين وفي سلسلة الخطوط التي انحدر منها الخط العربي ففيهما اضطراب وشذوذ لا يطابق المصادر •

ولد الحسن البصري في خلافة عمر بن الخطاب ونشأ على الفصاحة ، وكتب للربيع بن زياد في عهد معاوية وكان فقيها يستفتي واشتهر بمثالة خلقه • وعلمه • وتقاه • ومن هنا حمل الناس عليه كثيرا من المناقب منها تجويده الخط قبل ان يكون للخط شأن يذكر وانه هو الذي قلب القلم الكوفي الى النسخ والثلث كما جاء في (صفوة الصفوة) ٣/١٥٥ • عاش نحو من ٨٨ سنة • انظر الخطاط البغدادي علي بن هلال ص ٧٨ •

السطر الاعلى : « الله الملك الحق المبين »

« بسم الله الرحمن »
« الرحيم هذا قبر سليمن (سليمان) بن »
« احمد يشهد الا" إله الا" »
« الله وحده لا شريك له و »
« ان محمدا عبده ورسو »
« له صلى الله عليه وسلم »
« توفي في شوال سنة اثنتين »
« وخمسين ومايتين »

انظر : Catalogue General Musee Arab du Caire. Steles Funerais, Tom, III 1939.

شكل ١١ – نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر مرزوق محفورة حفرا غائرا مؤرخ سنة ٢٥٥ هـ من متحف الفن الاسلامي بالقاهرة برقم 2828 وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« هذا قبر مرزوق مولى عبد »
« الرحمن بن عباس بن عبدالرحمن »
« بن سلام رحمت الله ومغفرته »
« ورضوانه عليه توفي يوم الخميس »
« ليومين خلون من رجب سنة »
« خمس وخمسين ومايتين »
« وكان يشهد الا اله الا الله »
« وحده لا شريك له وان محمدا »
« عبده ورسوله ارسله بالهدى »
« ودين الحق ليظهره على الدين »
« كله ولو كره المشركون »
« وصلى الله عليه وسلم »

انظر : مرجع الشكل ١٠ (*)

شكل ١٢ – نموذج كتابة كوفية من شاهد قبر ابي عمرو بن اسحاق محفورة حفرا غائرا مؤرخ في سنة ٢٥٩ هـ وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم لله رضاء بقضاء »
« الله وايمان بقدره وتسليما لأمره هذه رو »
« ضة الصبيح الحسن المليح ابى عمر بن ا »
« سحاق بن ابراهيم بن ايوب الحولاني الغريق »
« الشهيد العبد اعطاه ابويه صبيا الخ »

انظر : مرجع الشكل ١٠

شكل ١٣ – نموذج كتابة كوفية جميلة فيها تقوير من شاهد قبر خديجة مؤرخ سنة ٢٦٤ هـ محفوظ في متحف الفن الاسلامي بالقاهرة برقم ٤٣٠–٢٧٢١ وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »
« ان فى الله عزاء من كل مصيبة »
« وخلفا من كل هالك ودركا »
« من كل ما فات هذا قبر خديجة »
« ابنت تبوس بن سعيد رحمت »
« الله ومغفرته ورضوانه عليها »
« توفيت يوم اربع »
« وستين ومايتين وهي »
« تشهد الا اله الا الله وحده »
« لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله »
« ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

انظر : مصدر الشكل ١٠

شكل ١٤ – كتابة كوفية من محراب مسجد قرطبة بالاندلس مؤرخة سنة ٣٥٤ هـ وهذا نص ما فوق القبلة :

السطر (١–٢) السورة : آل عمران ، الآية : ١٣٩ ، أمر الامام المستنصر بالله عبدالله »

« الحاكم امير المومنين اصلحه الله بعد عون الله فيما شيده من هذا المحراب بكسوته » .

« بالرخام رغبة فى جزيل الثواب وكريم المآب فتم ذلك على يدى موليه وحاجبه »

« جعفر بن عبدالرحمن رضي الله عنه بنظر محمد بن تمليخ واحمد بن نصر وخلف » .

« بن هاشم اصحاب شرطته ومطرف بن عبدالرحمن الكاتب عبيده فى »

« شهر (٨–٧) ذى الحجة من سنة اربع وخمسين وثلث مائة (السورة ٣١ الآية ٢١) .

انظر : سجل الكتابات العربية الجزء ٤ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ومصدر الشكل ١٠

« نص الآية ١٣٩ : إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين » .

شكل ١٥ – نموذج الكتابات الكوفية البارزة من محراب المستنصر والنص الذي فوق طاق المحراب فى القبلة «لا اله الا" الله محمد رسول الله (على ولى) الله واما النص المحيط حول المحراب بالكوفي ايضا .

(*) ولما كان لاصول الخط العربي جذور ضاربة فى التاريخ ، وان الامة العربية من الشعوب الاكثر تأليفا فى الخط منذ عهد التابعين واسبابهم النادرة كما ذكرهم ابن خلدون ، وذلك فى العهد الجاهلي وما تلاه الى عهد النبوة الى عهد الخلفاء الراشدين ، وفى ما خطته لنا الكتب القديمة التى الفت فى الخط وآدابه على لسان غير قليل من النقاد الاقدمين ، وهي ذخيرة معتبرة ، اوردها بحسب الترتيب الزمني الاقدم فالاحدث على النحو الآتي : (ولا يدخل فى هذا النطاق المؤلفات العربية الكثيرة الموضوعة فى تاريخ نشوء الكتابة غير المعروف والتي ذكرناها فى خاتمة هذا الكتاب وهي :

(١) رسالة فى الوراقة ورسالة فى القلم للجاحظ ، (توفي سنة ٢٥٥هـ) انظر : السندوبي رسائل الجاحظ .

(٢) (كتاب العقد الفريد) لابن درستويه ابن عبد ربه الاندلسي، توفي سنة ٣١٧ هـ) ، والرسالة العذراء لابن المدبر ، ونهاية الارب للنويري ص ٦٠ .

(٣) رسالة ميزان الخط لابن مقلة (توفي سنة ٣٢٦ هـ) نسخة منها بمكتبة العطارين بتونس ، انظر صبح الاعشى ج ٢/٤٥٤ ، معجم الادباء ٩/٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٨ ، [illegible] ١٠٦٦–١١١١ [illegible] ، [illegible] والنهاية لابن [illegible] ، الفاضل لابن الاثير ، [illegible] ١٦٦ ، كشف الظنون ١/٧١١ – ٧٦٢ ، و (مقدمة فى الخط موسومة (1621 .D) ، و [illegible] (1271 (1)) من الخزانة [illegible] ، الفتح ، المغرب الاقصى ، و (رسالة الوزير ابن مقلة فى علم الخط والقلم الموجود منها نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ صناعات) .

« بسملة : أمر بانشاء هذا المحراب فتى مولانا وسيدنا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطا »

« هرين وابنائه المنتظرين السيد الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خ (ليل امير المؤمنين) ..

« على يد » ثقة الامام فخر الاحكا (م ..... ابى القاسم عبدالحاكم بن وهيب بن عبدالرحمن .)

ملحوظة : ويعرف هذا المحراب بمحراب الافضل ، اضيف اخيرا سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : سجل الكتابات العربية ص ٤ ــ و

Reptoire chronologique D'Epigraphie, Arabe

وكتاب Davio Talbot Rice, Islamic Art. 88.

شكل ١٦ ــ نموذج كتابة كوفية مزخرفة منقولة من جوانب كرسي مصنوع من المرمر مهدى لعضد الدولة البويهي في القرن الخامس الهجري،محفوظ في متحف القصر العباسي ببغداد وهذا هو النص :

« عز ونصر وتأييد للامير ابو النجم »

« بدر بن حسنويه مولى أم »

« ير المؤمنين اطال الله بقاه »

انظر : متحف القصر العباسي رقم ١١٨٠

شكل ١٧ ــ نموذج كتابات بخط ثلث جليل من المسجد الاقصى في القدس مؤرخة سنة ٥٨٣ هـ وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم امر بتجديد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد الاقصى الذي هو »

« على التقوى ..... عبدالله ووليه يوسف بن ايوب ابو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين » .

« عندما فتحه الله على يديه في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة » .

« وهو يسأل الله ايزاعه شكر هذه النعمة واجزال حظه من المغفرة والرحمة » .

انظر : انتشار الخط العربي ــ عبدالفتاح سباده ١٩١٥ م القاهرة .

شكل ١٨ ــ نموذج كتابات بخط ثلث زخرفي وتحتها كتابة كوفية من جدران ضريح «اوزكند» في ما وراء النهر مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ .

النص الظاهر الاعلى : « الرابع عشر من ذي الحجة » .

انظر : آثار الاسلام التاريخية في الاتحاد السوفيتي باللغة الروسية سنة ١٩٦٥ م . نسخة منه في مكتبة الدراسات العليا ببغداد .

شكل ١٩ ــ كتابة كوفية من واجهة ضريح مؤمنة خاتون في قرية باغلار جمهورية نخجوان في ما وراء النهر مؤرخة سنة ٥٨٢ هـ . نصها :

« ... الملك لله الواحد القهار ... »

انظر المصدر في شكل ١٨

شكل ٢٠ ــ كتابات كوفية على الكاشاني الملون من واجهة مسجد نمازگاه في بخارى يعود للقرن السادس الهجري نصها :

« الملك لله » مكررة .

انظر المصدر في شكل ١٨

شكل ٢١ ــ كتابات بخط ثلث (جلي) من ضريح النبي يوسف بمدينة الخليل في الاردن تعود الى عهد السلطان صلاح الدين الايوبي ٥٨٧ هـ وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على النبي محمد وآله » .

« أمر لعمارة وحفر الخندق مولانا الملك الناصر صلاح »

« الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين خادم الحرمين »

« الشريفين وهذا البيت المقدس ابو المظفر يوسف ابو محمود امير المؤمنين »

« ادام الله امامته ونصر اعلامه في ايام الامير الاسهلار الد »

« (يا) والدين علي بن احمد اعزه الله . سنة سبع وثمانين وخمسمائة بعد الهجرة النبوية » .

شكل ٢٢ ــ كتابات بخط ثلث جليل متشابك في الاعلى ، وفي الاسفل على النوافذ والابواب كتابات كوفية من دار الشفاء بجوار مرقد السلطان كيكاوس السلجوقي في مدينة سيواس في الاناضول تعود لسنة ٦١٧ هـ .

نص السطر الواضح في الواجهة بالخط الثلثي :

« لقد اخرجنا من سعة القصور الى ضيق القبور ، ياحسرتا ما كان اغنى عنى ماليه ، هلك عني سلطانيه ، تحقق الانتقال وتبين الرحال عن ملك وشيك الزوال ، في الرابع من شوال سنة سبع عشر وستماية » .

اما النصوص الكوفية المزخرفة باشكال هندسية فهي :

« كل من عليها فان » « ويبقى وجه ربك ذو الجلال و »

« الاكرام صدق الله » .

انظر : الكتاب باللغة التركية : Sivas Darussifasi 1217, 6114. H

شكل ٢٣ ــ النصوص الواضحة في هذه الصورة من كتابات واجهة المدرسة المستنصرية المتخذة دارا للمخطوطات الاثرية حاليا كتب بخط ثلث جلي ــ جليل على «الطابوق» بشكل بارز وهي كما يأتي بداخل القوسين :

---

(٤) ((كتاب الاكليل) للهمداني ج١٠ ، ٩ ، ٨ (توفي سنة ٣٤٤ هـ) نسخة بمكتبة دار الآثار العراقية .

(٥) (كتاب ادب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي المتوفي سنة ٣٣٦ هـ) فصول طوال منه .

(٦) (رسائل اخوان الصفا) (٣٧٢ هـ) طبعة القاهرة . (٧) (فهرست ابن النديم المتوفي سنة ٣٨٥ هـ) .

(٨) (رسالة في علم الكتابة) لابي حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي . نشرها المستشرق الامريكي Franz Rosental في مجلة Ars Islamica التي تصدرها جامعة متشيغن University of Michigan م ١٣ ص ٢٧ سنة ١٩٤٨ . ثم نشرها ابراهيم الكيلاني مع رسالة السقيفة ورسالة الحياة بدمشق سنة ١٩٥١ .

(٩) (رسالة في الكتابة المنسوبة) نشرت في مجلة Ars Islamica المنسوبة تارة للمجريطي المتوفي (سنة ٣٩٨ هـ) وتارة اخرى تنسب لابي حيان التوحيدي . انظر : ابن الاثير . مجلة معهد المخطوطات ١٢٢/١ سنة ١٣٧٢ هـ نشرها الدكتور عقيل محمود عساكر ، ومجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ١٣٧٤ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم • قد انشىء هذا المحل رغبة في ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وطلبا للفوز بجنات الفردوس التي اعدها الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا • وأمران تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة (سيدنا وامامنا امام المسلمين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المومنين شيد الله معالم الدين بخلود سلطانه واحيا قلوب اهل العلم بتضاعيف نعمه واحسانه وذلك في سنة ثلثين وستماية وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله) •

من منشورات دار الآثار العراقية ـ بغداد

شكل ٢٤ ـ نصوص كتابات بخط ثلث جلي ، على مرمر محراب مشهد يحيى ابي القاسم ، من سنة ٦٥٧ هـ •

نص القسم الظاهر في الصورة هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم • يؤمنون بالنذر ويخافون يوما كان شرّه مستطيراً » الى آخر الاية الكريمة •

من منشورات دار الآثار العراقية ـ بغداد

شكل ٢٥ ـ نصوص قرآنية بخط ثلث جلي (جليل) على حجر شباك في المدرسة المرجانية ببغداد :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وعد الله المؤمنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم • صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم » •

من منشورات دار الآثار العراقية ـ بغداد •

شكل ٢٦ ـ نموذج نصوص قرآنية من محراب مدينة (قم) في ايران بخط ثلثي على القاشاني •

في الجزء الوسطي بالخط الكوفي : « لا اله الا الله محمد رسول الله علي »

« وليّ الله امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين » •

والنص المكتوب بالخط الثلثي من آخر سورة البقرة :

« لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » •

ونص كتابة الاطار :

« آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » •

انظر : اطلس الزخرفة والفنون الاسلامية : زكي محمد حسن •

شكل ٢٧ ـ نموذج كتابة بخط الثلث منقوشة على حجر كان في الاصل في احد المساجد بمدينة عجلون يشير الى تجديد الامير ركن الدين منكوبرش احد مماليك المنصور قلاوون وهذا نصه :

« بسملة ••• انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخش الا الله ، جدّد عمارة هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الامير ركن الدين منكوبرش ، الجمدار المنصوري النائب بعجلون في ايام مولانا السلطان الملك المنصور خلّد الله ملكه في جمادي الاول سنة ست وثمانين وستماية •

انظر : Mayer (L.A) Saracenic Heraldry.

جامع التواريخ • رشيد الدين ج ١ ص ١٠٤

شكل ٢٨ ـ نموذج كتابة بخط ثلثي من احدى رخاميتين معروضة في المتحف الوطني بدمشق مؤرخة سنة ٦٩٠ هـ وهذا نصها الكامل :

« بسملة •••• هذا قبر الفقيرة الى الله (المتوفة) في سبيل الله تحين بنت عبدالله عتيقة الجناب العالي السيفي استدمر السلحدار المنصوري الاشرفي توفيت يوم الاحد تاسع رجب الفرد سنة تسعين وستماية رحمها الله ورحم من ترحّم عليها » •

انظر :

Mayer (L.A) Saracenic Heral Odry, offord, pl. XXXVII, P. 80

شكل ٢٩ ـ نموذج كتابة بخط ثلث متشابك على القاشاني الازرق تراه في اعلى جدار ضريح الامام علي عليه السلام يبلغ طول ألفات الحرف المتر الواحد على الاقل والنص الظاهر من آخر سورة هل أتى هو :

« ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثورا • واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس واستبرق ••• » الى آخرها •

من منشورات دار الآثار العراقية •

شكل ٣٠ ـ نموذج كتابات بخط اندلسي على اعمدة قصر الحمراء في غرناطة يحوي شعار بني نصر من القرن السابع الهجري •

ونصها : « ولا غالب الا الله » والنصوص الاخرى الدقيقة

« عز لمولانا السلطان عبدالله الغني بالله » •

انظر :

L'Espagne, Monumentale, Architecture & Sculpture, Paris,

=

(١٠) (القصيدة الرائية) المشهورة التي ضمنها قواعد الخط ، ابي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور (توفي سنة ٤١٣هـ) ذكرها ابن خلدون في تاريخه ، وتداولتها عنها المؤلفات العربية ولا سيما معجم الادباء ووفيات الاعيان وتلخيص مجمع الآداب نسخة مصورة في مكتبة مديرية الآثار ببغداد • والبداية والنهاية لابن كثير وابن الفوطي من مؤرخي السير • انظر : الخطاط البغدادي علي بن هلال • طبع المجمع العلمي ببغداد سنة ١٣٧٧هـ •

(١١) (الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها) تاليف ابي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي الكاتب النحوي الضرير مؤدب المهتدي بالله وهو مخطوط برقم ٥٣٠٦ في مكتبة فاتح ، باستانبول •

(١٢) (عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب) للمعز بن باديس الفاطمي (٣٦٥ هـ) بحث في معرفة الخطوط والاقلام والاحبار والتزويق وصنع الرق والكاغد وفن التجليد • اصلها بالجامع الاعظم بتونس تقع في ٣٨ صفحة اهداني نسخة مصورة منها ولدنا الاستاذ هلال الفضل العام في تونس سنة ١٩٦٧ م •

كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام) تاليف ابو بكر علي بن احمد بن وحشية النبطي ٢٤١ـ٤١٣هـ • من نسخة محفوظة في المتحف البريطاني برقم 440.H وصلتني من ولدي عامر ابي فترة دراسته العليا في عام ١٩٦٥ في انكلترا

شكل ٣١ - نموذج كتابات كوفية واندلسية من القرن الثامن الهجري فوق محراب مسجد الحمراء في غرناطة الاندلس الذي هدم مسجده « ..... » . ويحيط بالمحراب المشار من كتابة بخط ثلثي اندلسي نصها :

١ — « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم . في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في الغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة» الى آخره .

٢ — النص الكوفي الذي فوق المحراب : « لا إله الا الله وحده » « قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٢ - نموذج من الخط الكوفي الاندلسي والخط المغربي (الثلثي الجلي) كما ظهر في قاعة الريحان بقصر الحمراء ونص الكتابة من اعلى الى اسفل هو :

١ — (ولا غالب الا الله) . قد كتبت بشكل زخرفي على هيئة قبة وتقرأها من اسفل الى اعلى ، ولا غالب (اسفل) الا الله (اعلى) وهي مكررة مرتين وبالخط الكوفي الاندلسي .

٢ — ولا غالب الا الله ، كتبت بالخط المغربي الاندلسي .

٣ — بيت من الشعر نصه : (فآمنت حتى الغصن من نفحة الصبا — وارهبت حتى) النجم في كبد السما .

انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٣ - نموذج من الخط المغربي الاندلسي تراه في قاعة الاختين بقصر الحمراء من القرن الثامن ونصه :

١ — في السطر الاعلى : ولا غالب الا الله مكررة .

٢ — في السطر الاسفل بيت من الشعر : « وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت بها ، ولو لم تك في افق السماء جواريا » .

انظر : المصدر في شكل ٣٠

شكل ٣٤ - نموذج كتابة على الآجر (الطابوق) تراه على عقد الجسر العباسي الذي شيده الخليفة المستنصر بالله والنص هو :

« .. سعيهم مشكورا أمر بانشاء هذه القنطرة المباركة تقربا الى الله .. » ...

من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٥ - كتابات بخط ثلث جلي في واجهة محراب جامع مرجان في سنة ٧٥٨ وهذا نصها :

١ — بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ — الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة بيوت ابنية العبادات والهم المخلصين باشادة اعمدة دور الطاعات ورفع ذكر .

٣ — الولاة بتأسيس قواعد معالم المكرمات ودل ارباب السعادات على ان ينالوا أسهل الخيرات ومنح المحسنين بتشريف ان الحسنات يذهبن السيآت وحباهم بما له ان المتصدقين والمتصدقات .

٤ — والصلوة على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام واصحابه مصابيح الدجى وبدور الظلام اما بعد فيقول المفتقر الى عفو الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن تقبل آتاني الله حسنات اني هاجرت .

٥ — في الارض مدة سنين وجاهدت في الملول والعرض ذات شمال ويمين متورطا في مخاوف البر والبحر متوردا في متالف البرد والحر احمد دابي الجد الصاعد وادنا في التوفيق المساعد فعلمت ان الدنيا دار القرار وان الاخرة دار القرار وايقنت ان اولي

٦ — ما انفقت فيه الاموال واحرى ما توجهت اليه هيم الرجال ما كان وسيلة الى ابواب رحمته محط الرجال ذو خبرة ليوم المحاسبة والسوآل قال النبي عليه الصلواة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا عن ثلاث ، صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له والصدقة الجارية .

٧ — هي الوقف فشمرت عن نية صادقة صافية وتبريره للخير فيه وشرعت في عمارة هذه المدرسة المسماة بالمرجانية وتوابعها المتصلات بعضها بالبعض في زمان المخدوم الاعظم الدارج الى جوار الله وجنانه على اعلى غرر جنانه شيخ حسن نويان انار الله برهانه وتمت في ايام دولته .

ونحتها نص آخر : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .

من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٦ - نموذج كتابات بخط ثلثي جلي متشابك من باب خان مرجان في بغداد بقلم الخطاط زرين قلم من سنة ٧٦٠ هـ هذا نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم »

« امر بانشاء هذا النيم المبارك والدكاكين المولى المخدوم الامر الصاحب الاعظم »

---

(١٣) (المحكم في نقط المصاحف) لأبي عمرو الداني (توفي سنة ٤٤٤هـ طبع دمشق ١٣٧٩ انظر معجم الادباء ١٢/١٢٢ .

(١٤) (معالم الكتابة ومغانم الاصابة) لعبد الرحمن القرشي من القرن السادس الهجري طبع بيروت ١٩١٣ م . و (كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) لنشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ طبع برل — لندن ١٩١٦ م .

(١٥) (مقدمة ابن خلدون) في الفصل/٣٠ (توفي سنة ٨٠٨ هـ) .

(١٦) (صبح الاعشى) ج ٣ لأبي العباس القلقشندي (توفي سنة ٨٢٨هـ) .

(١٧) (تحفة اولى الالباب في صناعة الخط والكتاب) كتبها الخطاط عبدالرحمن المعروف بابن الصائغ ٧٦٠ — ٨٤٥ هـ . جمعها وعلق عليها ، هلال ناجي . تونس ١٩٦٧م (شرح وسيلة الاصابة الى طريقة صنع الكتابة) للقاضي نور الدين ابي الثناء ، والعمدة في الخط العربي للشيخ عبدالله بن علي بن محمد السهيلي .

(١٨) (جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب) كتبها محمد بن حسن الطيبي برسم خزانة (المقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف ابي النصر قانصوه الغوري) طبع بيروت ١٩٦٢م .

(١٩) طبقات الخطاطين : السيوطي ، كشف الظنون ج ٢ ص ٩٢ و ج ١ ص ٢٦٧ لحاجي خليفة (المولود سنة ١٠٧١ هـ) .

(٢٠) (حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق) لمرتضى الحسيني سنة ١١٨٤هـ . طبع القاهرة .

(٢١) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٢ — ٣ للدكتور جواد علي — طبع المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٧٦ .

« الاعدل ملك ملوك الامراء في العالم صاحب العدل الموفور عضد السلطنة والامارة حاوي مراتب الامارة والوزارة »

« افتخار شهداء الاوان المخصوص بعناية الرحمن امين الدين مرجان الاولاقاني وقفها على المدرسة المرجانية ودار الشفاء بباب الغربة وكذلك ناحية عفرقوف ،

والنصف من القائمة وتل دحيم ومزرعة بالمراة وبساتين بالمخرمية وبساتين بقرية الترك والزادمان وخرماباد»

ورباط جلولا المعروف بقزلرباط وزرين جوى ونصف دوري وبساتين يعقوبة وبهرز والبندنيجين وخان ودكاكين بالحلبة واربع خانات ودكاكين بالجوهريين وخان بالجانب الغربي ودكان كاغد بالحريم كما هو

ممدود مشروح في الوقفية وقفا صحيحا شرعيا تقبل الله منه الطاعات في الدارين وبلغه نهاية المراد وكان الفراغ سنة ستين وسبعماية والحمد لله وحده » .

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي الصادق وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم . كتبه الفقير الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم غفر الله ذنوبه » . (وزرين قلم اخذ الخط عن ياقوت وهو من اصحاب الاقلام الستة) .

من منشورات دار الآثار العراقية — ١٤

شكل ٣٧ — نموذج كتابة بخط ثلث جلي (جليل) حول اطار احد شبابيك جامع النبي جرجيس بالموصل يعود تاريخها لسنة ٧٦٧ ونصها هو :

« امر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد »

« الفقير الى الله تعالى »

« المخدوم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الختني عز نصره » .

من منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ٣٨ — كتابة كوفية من ضريح تيمورلنك في سمرقند على الآجر القاشاني من سنة ٨٠١ هـ النص هو :

« البقاء لله » مكررة

انظر : اثار الاسلام التاريخية في الاتحاد السوفياتي .

شكل ٣٩ — نموذج من الخط الثلث الجلي موجود في مسجد بي بي خانم في سمرقند نصه هو :

« .... وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكم » .

انظر : آثار الاسلام التاريخية في الاتحاد السوفيتي .

شكل ٤٠ — نموذج كتابات زخرفية متعاكسة التناظر بخط جلي الثلث من حرم مسجد « اولو جامع » في بورسه في الاناضول يعود لسنة ٨٢٣ هـ والنص هو :

بحروف كبيرة « الهادى »

بحروف صغيرة كوفية « يا باقي »

انظر : Davel Tallbot, Islamic Art. New York

شكل ٤١ — نموذج كتابات بخط ثلث جلي (جليل) على القاشاني في محراب قرهمان ابراهيم في الاناضول مؤرخ سنة ٨٣٦ هـ . من متحف « تورك اسلام اثر لرى » استانبول ، ونصها ما يلي :

« بسملة ... الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم » .

انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul, 1940
Turkish Ciramic, by Tahsinoz.: Istanbul.

شكل ٤٢ — كتابة زخرفية بخط جلي الثلث من مسجد ضريح تومان اقا في سمرقند من القرن التاسع هـ النص هو :

«عجلوا بالصلاة قبل الفوت،وعجلوا بالتوبة قبل الموت»

انظر : آثار الاسلام في الاتحاد السوفيتي .

شكل ٤٣ — نموذجان بالخط الثلث الجلي والخط الكوفي من الاناضول نراهما في محراب المسجد الجامع في مدينة بورسه والنص الاعلى :

« قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد ، صدق الله العظيم » .

اما النص الاسفل بالكوفي فهو :

« قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

انظر : تاريخ عمومي احمد رفيق ج ٦ —١٣٢٨ هـ استانبول .

شكل ٤٤ — نموذج من الخط الثلث الجلي نراه على قاشاني شباك جامع السلطان فاتح في استانبول تاريخه سنة ٨٧٥ هـ ونص الكتابة هو آخر آية من سورة الكرسي .

١ — « ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم »

٢ — نص الكتابة التي فوقها من الوراء : « الى النور والذين كفرو .. » .

انظر : Turkish Ciramic, by Tahsinoz, Istanbul.

شكل ٤٥ — كتابة بخط ثلث جلي على شاهد قبر منحوت من المرمر على هيئة المحاريب ، محاط باطار هندسي يعلوه تاج مقصص وهذا نصه : « هذا القبر ، ست خاتون بنت ، سليمان بك بن ذو القدر في اواسط رمضان المبارك سنة احدى

---

(٢٢) (الكتاب العربي المخطوط) نماذج كتابات وخطوط مختلفة من القرن الاول الهجري الى القرن العاشر ، جمع وتعليق الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٠م ، طبع القاهرة ، وهناك كتب تركية اخرى وهي : خط وخطاطان لحبيب الله افندي ، وكلزار صواب لنفيس زاده ، وتحفة خطاطين لسليمان سعد الدين افندي المتوفى سنة ١٢٠٢هـ .

موضوع الكتاب وبحثها الى ... تاريخ الخط والخطاطين ، وذكر من وضع الخط واصله ، ووصفه وحصله ، وفي فضل الخط وما قيل فيه ، وفي القلم وما قيل فيه من الحكم ، وفي الدواة وصفها وآلاتها ، وفي المداد ، وفي برى الاقلام ، وفي النقط والشكل ، وفي ذكر اسماء الكتبة الكرام من لدن النبي (ص) الى الزمان هؤلاء المؤلفين ، وان كل ما جاء ويجيء من بعد هذه المؤلفات وهي المصادر المعتبرة من كتب حديثة فما هي الا اعتماد للمؤلفات القديمة .

وتسعين وثمانمائة رحمة الله تعالى (كذا) » ٨٩١ هـ .

انظر : Vakiflar Dergisi Sirket Matbaasi, Ankara—1958

شكل ٤٦ — نموذج من الخط الثلث الجلي في مشهد الكاظمين في بغداد والجزء الظاهر من نصه وهو نهايته :

(اهـ .. ل الضلال حجته وبرهانه وحرر ذلك في سادس شهر ربيع الثاني سنة ٩٢٦ هـ) .

دار الآثار العراقية — بغداد .

شكل ٤٧ — نموذج من الخط الثلث الجلي والخط الكوفي تحت قبة مدرسة مير عرب في بخارى من سنة ٩٤٣ هـ .

١ — نص الكتابة الثلثية : « ... الغيب في السموات والارض ويعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .. » .

انظر : آثار الاسلام في الاتحاد السوفيتي .

شكل ٤٨ — نموذج كتابات زخرفية باشكال مختلفة من واجهة وجوانب محراب مسجد « صوقو للي محمد باشا » في استانبول ٩٧٩ هـ ١٥٧١ م والنصوص هي :

١ — في السطر الاعلى : « لا إله الا الله الملك الحق المبين — محمد رسول الله صادق الوعد الامين » .

٢ — في الدوائر : « بسملة ، قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

٣ — بجانبي المحراب : « اشهد الا إله الا الله وحده لا شريك له » .

« واشهد ان محمدا عبده ورسوله »

وفي المحراب : « كلما دخل عليها زكريا المحراب »

انظر : David Talbot, Islamic Art.

شكل ٤٩ — نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة مثمن في وسطه نجم مثمن ايضا تتضمن اسم الله تعالى واسماء محمد ، ابى بكر ، عمر ، عثمان ، على ، طلحة ، الزبير ، سعد ، سعيد ، عبدالله ، عبدالرحمن . وهم العشرة المبشرة من الصحابة الكرام . من جامع السلطان احمد ، استانبول .

شكل ٥٠ — نموذج كتابات كوفية وثلثية بالكاشاني الملون في ايوان مسجد الجمعة في مدينة اصفهان .

النص الكوفي : « الله اكبر الله » مكرره .

وفي المربع الأيسر من العقد : « سبحان الله » .

اما السطر الثلثي الفارسي النص فمتشابك وآخره « بست ما علم بعد .. شاه المعرفة من هذا افضل الصلوة .. »

شكل ٥١ — نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من جامع السلطان سليم في ادرنه ، ونصها هو :

« بسملة : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير . وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا » .

شكل ٥٢ — نموذج كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلثي من قبة جامع السليمانية في استانبول ونصها هو :

« بسملة : « ان الله يمسك السموات والارض ان يزولا ولئن زالتا ... امسكهما من احد من بعد انه كان حليما غفورا » .

انظر : Guzel Sanatlar, Istanbul

و — اسكى يازيلرى او قومه انختارى استانبول ١٩٤٢م

شكل ٥٣ — نموذج كتابة بخط ثلث من مسجد سيارانغ "Semarang" في اندونيسيا في جزيرة جاوا نصها :

« ... لا اله الا الله والله اكبر ... » .

شكل ٥٤ — نموذج كتابة بخط عربي على طراز صيني في اعلى باب مسجد كانتون في الصين نصها :

« ان الدين عند الله الاسلام »

انظر : الشرق الاسلامي Corachi Shiratori

للمستشرق عميد جامعة طوكيو في اليابان

شكل ٥٥ — نموذج كتابات عربية على طراز صيني ترى نصوصها في محراب مسجد شنغهاي في الصين وهي :

١ — في الاعلى : « انا الله الواحد »

٢ — في داخل المحراب : « بسملة : قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

٣ — وكتب حول طوق المحراب وجوانبه : « الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . الى آخرها .

انظر : كتاب ليدى لنجال لن .

The Arabian Prophet P 10.
By Linchal — Lieu, 1920.

شكل ٥٦ — كتابة بالخط الثلث الجلي حول قبة جامع الشيخ معروف الكرخي ببغداد على القاشاني الازرق ونصها : بسمله : « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... » الى آخر آية الكرسي وهي من قلم الخطاط البغدادي محمد صابر الذي توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

انظر : منشورات دار الآثار العراقية ببغداد

شكل ٥٧ — نص الكتابة الكوفية الصاعدة بتقاطع والتفاف حول المنارة ، على هيئة اشرطة هي : (ياعلي) وفي المربعات : (الله) . (محمد) مكررة بالكاشاني الملون .

شكل ٥٨ — النص الواضح من كتابة اعلى محراب مسجد (سين شين جى) « لا اله الا الله » مكتوب بخط ثلثي .

شكل ٥٩ — نص ما حول المحراب وهو آية كريمة : « في بيوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه .. الآية » وفي الجبهة الآية : « كلما دخل عليها زكريا المحراب » .

شكل ٦٠ — في زاوية هذه اللافتات كتابة كوفية . قوامها عبارة : توكل على خالقك . مكررة طردا وعكسا . اما في الحاشية فآية من القرآن الكريم . مكتوبة بالخط الكوفي . نصها في اعلاها : « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء » وعلى اليمين تتمة الآية . « والمنكر ولذكر الله » وفي اسفلها التتمة للآية الكريمة : « اكبر والله يعلم ما » وعلى اليسار . تصنعون صدق الله .. وفي زوايا هذه الحاشية نجد عبارة : « عمل عيسى امين التوزلزي » .

شكل ٦١ – نص تتمة هذه الكتابة « ... بالعلما ... واتباع السنة وقال قدس الله تعالى سره العيون لا ترى صفة ذاته » انظر : (كتاب بغداد ، تاريخهما وآثارها ، مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٩ م)*

شكل ٦٢ – نص الكتابة في اعلى باب جامع المصرف ببغداد وهو تاريخ بابيات من الشعر مؤرخة سنة ١٢٢٧هـ :

لله بيت عبــــادة وتقـــى	رفعت قواعـــده على رضـــوى
كـم راكـــع لله فيـــه وكم	مـن ســاجد للفـوز بالمـأوى
يتلـون للـذكر القـديم بـه	وكـذا حـديث المصطفى يـروى

شكل ٦٣ – كتابة بخط الثلث ، حول قبة جامع الحيدرخانه . نصها : « بسملة : والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ، الى آخر الآية من سورة الليل » ثم يليها سورة الشمس : « والشمس وضحيها ، الى آخر الآية « ولا يخاف عقبيها » . ويحتمل ان تكون هذه بخط نعمان الذكائي أو بخط تلميذه سفيان الوهبي وهما من مشاهير خطاطي بغداد في الفترة التي شيد بها الجامع سنة ١٢٤٢ هـ انظر المصدر السابق . في شكل (٦١)

شكل ٦٤ – كتابة بخط ثلث جلي أو (جليل) ، من مصلى جامع في مدينة بكين في الصين نصها : « بسملة : هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » .

انظر : (الحياة الدينية لمسلمي الصين) .

The Religious Life Chines Moslems.

شكل ٦٥ – نص الآية (١٨) من سورة البقرة : « من السماء فيه ظلمات ور ، عد وبرق يجعلو ... » من مصحف كتب على الرق منسوب لعهد الخليفة ابي بكر الصديق ، انظر : كتاب الشرق الاسلامي : البرفسور كوراجي شيرالوري ، طبع طوكيو – اليابان(*) .

شكل ٦٦ – نص الآيات الكريمة مكتوبة بحسب السطور في الصورة : ، واذكروا نعمت ا ، الله عليكم اذ كنتم اعد ، ا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على ، شفا حفرة من النار ، فانقذ ، كم منها كذلك يبين الله ، لكم اياته لعلكم تهتدون و ، لتكن منكم امة يدعون ا » من مصحف منسوب للخليفة عمر بن الخطاب او لعهده ينظر : اسلامك كلجر ، ومقدمة ابن خلدون (ص ٢٢١) .

شكل ٦٧ – ينقسم نص صفحة المصحف هذا المكتوبة بالخط الكوفي على الرق بحجم ٣١ × ٢٥ سم قسمين : الاسفل ينسب للخليفة عثمان بن عفان ، وهو الآية ١٢٩ من سورة الشعراء : « تخلدون واذا ، بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وا ، طيعون واتقوا الذي امدكم ، بما تعلمون امدكم ، بانعام وبنين ، وجنات » .

والاعلى من النص منسوب للخليفة علي بن ابي طالب وهو بالكوفي ايضا بحسب سطوره : ، حرم عليكم الميتة والدم ولحم ، الخنزير وما اهل لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا ، عاد فلا اثم عليه ان الله غفور ، رحيم ان الذين يكتمون ما ، انزل الله من (الكتاب) ويشترون ، به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون ، في بطونهم الا النار ولا ، يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب اليم اولئك ، الذين يشترون الضلالة بالهدى والعذاب ، بالمغفرة فما ، اصبرهم على النار ذلك ، بان الله نزل الكتاب بالحق ...... وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ، الآية ١٧٥ من سورة (البقرة) .
(متحف طوب قبو ، استانبول) .

شكل ٦٨ – كتابة من آخر سورة سبأ بخط كوفي ، ونصها بحسب السطور المرسومة على هذا النحو : « يدى عذاب شديد قل ماسألتكم من ا ، جر فهو لكم وان اجرى الا على الله ، وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف با ،

(*) جاء في **صحيح مسلم ، وفضائل القرآن** ، لاسماعيل بن كثير القرشي انه يؤثر عن النبي الكريم (ص) انه قال : « لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ومن كتب غير فليمحه » . وهكذا كان تدوين القرآن في حياة النبي (ص) في صحف ورقاع لا في مصاحف ، وكان نزول القرآن على الرسول نجوما « منجما » في مدة ٢٢ سنة و٦ اشهر و٢٢ يوم . كما جاء في الاتقان في علوم القرآن للسيوطي .

لذا فعندما كانت تنزل على النبي (ص) شيء من الآيات الكريمة كان يستدعي على الفور بعض من كان يكتب له بالخط المقرر حينذاك وهو (الخط المكي) او (الخط الحيري) وهم كتاب الوحي فيملي عليهم ما ينزل عليه . وكتاب الوحي عددهم الى ٤٢ نفر .

وكان يتم ذلك التدوين على الوسائل المتيسرة والموجودة في ذلك العهد ومنها **القراطيس والاوراق الاولية . والرقوق الناعمة المسواة .**

وقد حرص كثير من الصحابة على الاحتفاظ وجمع كل او قسم من الآيات الكريمة والتي دونوها على الوسائل الآنفة الذكر (جمعها في مكان واحد وليس في مصحف واحد) وثبت هذا القول ما يروى عن زيد بن ثابت . وما قيل ايضا عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما سأل عن آية من الكتاب فقيل له كانت مع فلان الذي قتل في يوم اليمامة فقال انا لله .. وراجع بعدها ابا بكر الصديق (رض ..) بصدد جمع القرآن . والصحف التي جمعت فيها القرآن وضعت لدى ابي بكر بعد ان شعت بخيط خشية سقوط او فقدان شيء منها ، وبعد وفاته انتقلت هذه الصحف الى خلفه عمر وظلت لديه حتى انتقاله لجوار ربه ، ثم حفظت عند ابنته حفصة .

وجاء في كتاب المصاحف للسجستاني ص/٨٤ ، ذكر مصحفا كان لعائشة زوج النبي (ص) ومصحفا آخر عند ام سلمة زوج النبي (ص) .

وبصدد جمع القرآن (ان رسول الله ص) قال لعلي : يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ، ولا تضيعوه ، كما ضيعت اليهود التوراة ، لذا فقد اكمل الامام علي موارأة ابن عمه (ص) حتى آلى على نفسه الا يرتدي برداء للصلاة حتى يجمع القرآن في مصحف واحد ، حتى جمعه ، فكان بذلك اول مصحف جمع فيه القرآن ، (الفهرست) و (تاريخ القرآن – الزنجاني) . وان عليا حمل ما جمعه على ظهر ناقته وجاء الى الصحابة .

ومما يقال انه كان آخرون من الصحابة ايضا بالاضافة الى الامام علي قد دونوا ونحوا في جمع القرآن وهم : ابي بن كعب ، وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، وابو موسى الاشعري ، والمقداد بن الاسود . وهذه المصاحف المشار اليها هي التي كانت موزعة في الامصار والمدن الاسلامية كما روى (الكامل في التاريخ لابن الاثير) وقد كان وقع ثمة خلاف بين هذه المصاحف الذي استفحل بمرور الايام حتى ادركه الصحابي حذيفة بن اليمان في غزوته في اذربيجان بتوجه الى المدينة وفاتح الخليفة عثمان بن عفان ، فنهض الاخير بالامر بجمع القرآن ، كما وقام بعدها بتوزيع نسخ منه على الامصار الاسلامية لتحل محل المصاحف المتداولة هناك ومستهدفا من ذلك لوضع حد لكل خصومة قد تطرأ . وحتى لا تسبب بعد ذلك تشتت الكلمة وتفرق الصف في وقت كانت الجيوش الاسلامية تدك اسوار ما وراء النهر شرقا وساحل المحيط الاطلسي غربا . ويعتقد جمهور من المؤرخين ان جمع القرآن الذي قام به عثمان كان (الجمع الثالث) بتشجيع من الامام علي وبموافقته كما ورد في (تاريخ القرآن للزنجاني) . وحتى ان قسما من هؤلاء الرواة قد نقلوا على لسان الامام علي قوله : « **لو لم يفعل عثمان هذا الشيء لفعلته انا** » . (انظر المصاحف للسجستاني ص ٥) . وبالرغم على هذا ما جمعوه الصحابة كان مخطوطا في صحف .

وفي الرواية ان ما كتب عثمان من المصاحف اربعة وقيل سبعة مصاحف ، بعث واحد الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحد .

وروى ابن الاثير في اسد الغابة جـ ١ ، ص ١٩٣ ان النبي (ص) قال : « اذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوها بالياء » . فاول ما احدثوا في القرآن النقط على الياء والتاء . وروى ان الصحابة الكرام هم الذين عدو آيات وسور وحروف اوائل السور فكان عدد السور ١١٤ سورة وكما عده اهل الكوفة ٦٢١٧ آية او ٦٢١٩ آية كما عده المكيون ، واما عدد كلمه ٧٧٤٣٩ كلمة . انظر : كتاب المصاحف ص/١٢٢ .

وفي القانون ، ان المصحف العثماني كان خاليا من النقط والحركات لان الحاجة اليها حينئذ لم تكن ملحة ولا ضرورية نظرا لان العرب كانوا يميزون ويقرؤن الاحرف بالسليقة ومعرفة السابق على اللاحق ، والفطرة ، لذا ظل الناس في مختلف الامصار الاسلامية يقرؤون القرآن في مصحف عثمان الى ما يقرب من الاربعين سنة بدون نقط وبدون حركات ، ولكن عندما امتدت الفتوحات الاسلامية ودخلت في الاسلام امم غير عربية احتفظ هؤلاء المسلمين الجدد باخوانهم العرب ، فادى ذلك الى ظهور اللحن والتصحيف والقراءة المغلوطة الامر الذي اوجب وضع نظام الحركات (النقط الاعرابي) او (**الشكل**) التي قام بها ابي الاسود الدؤلي ومن ثم تبعها نقط حرف القرآن بالنقط الاعجامي وهي النقط المميزة « ب ت ث ج ح خ » الخ .. التي وضعها تلاميذ ابي الاسود وهم يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم الليثي وابن سيرين (٦٥ – ٦٦ هـ) وقد لاقى نظامهم هذا معارضة شديدة ، منهم انس بن مالك وعبدالله بن مسعود الذي قال : « **لا تخلطوا في كتاب الله ما ليس منه** (انظر المحكم لابي عمرو الداني) .

لحق علام الغيوم قل جاء الحق وما يبدي ا ، لباطل وما يعيد • قل ان ضللت فانما اضل ، على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ، ربي انه سميع قريب ولو ترى اذ فز ، عوا فلا فوت واخذوا من مكان قر ، يب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش ، من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل و ، يقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم و ، بين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم ، كانوا في شك مريب • سورة الملئكة اربعون وخمس (آيت) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطرا ، السموات والارض جاعل الملئكة رسلا » •

وهذه الصفحة من المصحف المخطوط بمتحف طوب قبو فرع الامانات المقدسة •

انظر :

Specimens of Arabic and Persian Palaegraphy A.J. Arberry, 1939

ومجلة العربي : العدد ١١٠ سنة ١٩٦٨ م الكويت •

شكل ٦٩ – كتابة في هامش الصفحة الاولى من المصحف ، بخط شبيه بالنسخ القديم ، المتطور من الكوفي ، ونصها : « سلطان المشايخ في الآفاق وهاد الا ، قطاب بالاستحقاق (الناسخ) •••• حسن البصري قدس الله ، سره العزيز ••••• في عاشر رجب الفرد الصمد سنة سبع وتسعين ، من الهجرة النبوية (•••) كتبه (•••) الاصل ثم ختمت وكملت ، ••• انا محمد ابن ادريس الشافعي حامداً الله ومصليا ، على نبيه وآله وصحبه » • اما النص الكوفي المتطور في الصفحة نفسها هو : «بسملة وسورة الناس» (*) •

ينظر : اسكي بازيلري اوقومه اختاري ، استانبول ١٩٤٢ •

شكل ٧٠ – النص القرآني من سورة الشعراء ، فيها فواصل الآيات مرسومة بشكل دوائر حولها نقط ، وهو بحسب السطور : « وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم ، وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولو ، ن فلا تدع مع الله الاها آخر فتكون ، من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين ، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ، فان عصوك فقل اني برئ مما تعملون ، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يرا ، ك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه ، هو السميع هل انبئكم على من تنزل ، الشياطين تنزل على كل افاك اثيم » •

المتحف البريطاني OPB. 29

شكل ٧١ – النص القرآني لصفحة المصحف ، المنسوب للامام الصادق ، وهي الآية ١٠٩ ، ١١٠ من سورة مريم بحسب سطورها الكوفية : « ال انما الهكم ، اله واحد فمن ، كان يرجوا لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ، ربه احدا » • وهذا الكوفي مثال لخط المصاحف •

شكل ٧٢ – النص القرآني من سورة «المؤمنون» كتبت باحد انواع الخط الكوفي التي تبلغ اثنتي عشرة قاعدة واكثر سميت باسماء امصارها • قال ابن خلدون : « والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار واختط بنو العباس بغداد ، وترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استبحرت في العمران • وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في اجادة الرسوم ، وجمال الرونق ، وحسن الرواء • واستحكمت هذه المخالفة في الامصار ، الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقلة الوزير في المائة الثالثة » • والنص حسب السطور المكتوبة : « وانت خير الراحمين فاتخذتمو ، هم سخريا حتى انسوكم ذكري ، وكنتم منهم تضحكون اني جز ، يتهم اليوم بما صبروا انهم ، هم الفائزون قال كم لبثتم في ا ، لارض عدد سنين قالوا لبثنا يو ، ما او بعض يوم فسل العادين ، قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم ، كنتم تعلمون افحسبتم انما ، خلقناكم عبثا وانكم الينا لا تر » جعون (**) •

شكل ٧٣ – النص القرآني لهذه السطور الثلاثة من سورة السجدة : « ينتظرون فاعرض ، عنهم وانتظر ، انهم منتظرون » وتنتهي بفاصل سورة مزخرف كتب في وسطه « الاحزاب سبعون (وثلث) ثلاث » •

شكل ٧٤ – النص القرآني لهذه الصفحة المزخرفة تنتهي بفاصل سورة (القدر) وهو كما يلي : من كل ا ، مر سلام هي حتى ، مطلع الفجر ، » ويليها فاصل السورة وبداخل الفاصل دوائر كتبت ، سورة (لم يكن) ثماني آيات وتحتها ، بسم الله الر ، » وسورة لم يكن هي سورة (البينة) •

شكل ٧٥ – في هذا الجزء من الصحيفة مثال للخط الكوفي المحقق ، الذي كانت تكتب به المصاحف في العصر العباسي ، ونص الآية وفق سطورها السبعة ، من سورة النحل ، هي : « ولو يؤاخذ ، الله الناس ، بظلمهم ما ، ترك عليها من ، دابة ولكن ، يؤخرهم الى ، اجل مسمى فاذا » •

شكل ٧٦ – النص القرآني في هذه الصفحة بحسب سطورها السبعة من سورة الروم ، هو : « الروم في اد ، نى الارض و ، هم من بعد غلبهم ، سيغلبون في بضع ، سنين لله الامر من ، قبل ومن بعد ويو ، مئذ يفرح ا » •

شكل ٧٧ – نص هذه الصفحة من المصحف بحسب سطورها الاثني عشر ، هو : « وهو خير الحاكمين ، قال الملا الذين ا ، ستكبروا من قومه ، لنخرجنك (••••) و ، الذين امنوا معك ، من قريتنا او لتعود ، ن في ملتنا قال او ، لو كنا كارهين ، قد افترينا على ا ، لله كذبا ان عد ، نا في ملتكم بعد ، اذ نجانا الله منها » •

شكل ٧٨ – النص القرآني بحسب السطور السبعة المكتوبة في الصفحة ، هو : « من خلق السموات ، والارض وسخر ا ، لشمس والقمر ليقولن ، الله فانى يؤفكون ، الله يبسط الرزق لمن يشاء ، من عباده ويقدر له ، ان الله بكل شيء عليم » •

شكل ٧٩ – النص القرآني للصفحة المكتوبة على الرق كما يأتي : « فسواهن سبع سموات ، وهو بكل شيء عليم ، واذ قال ربك ، للملئكة اني جاعل ، في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها ، من يفسد فيها و » •

(*) وقد اجمعت المصادر العربية كالعقد الفريد وخلاصة الاثر لمحمد امين والبداية والنهاية والكامل لابن الاثير والفهرست لابن النديم وصبح الاعشى للقلقشندي وغيرها : بان الخط لم ينل عند امة من الامم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه ، فاتخذوه بادىء الامر وسيلة للمعرفة ، لم [illegible] لباسا قدسيا من الدين ، فاولوا آيات من القرآن الكريم ، ما [illegible] « ن • والقلم وما يسطرون ••• » وآيات اخرى كثيرة •

(**) اهل الخط بعد الحسن البصري : واسماء الاقلام في بغداد :

ولما ازدهرت الحضارة الاسلامية اصبح الخط فنا ، بلغ [illegible] الاول المعرفة ، فوضعت له قواعد علمية ، واخترعت طرائق واساليب ، تهدف كلها الى [illegible] الجمال المتناهي فيه ، فاستطاع الفنان الكاتب المسلم ان يبلغ غايته في الحروف المفردة ، وان يعطيها اشكالا مختلفة من الرشاقة والتناسق والتناسب فكما [illegible] الشهر الذي تشع فيه الحياة ويجري السحر ، حتى بلغت انواعه العشرات ، وقد تزيد كما روي • وعرف في بدء العصر الاموي من اوائل الكتاب الماهرين اسهار وخالد بن الهياج وقطبة المحرر ومالك بن كثير وفي اوائل الدولة العباسية في خلافة السفاح نبغ الضحاك بن عجلان الكاتب فزاد على قطبة ، وفي خلافة ابي جعفر المنصور اشتهر خطاط يدعى اسحق سنة ١٥٤ هـ • وفي اواخر القرن الثاني سنة ٢٠٠ هـ انتهت جودة الخط الى ابراهيم السجزي واشتهر قلمها من [illegible]

[illegible] الاقلام من الثلثين ، والنصف ، والثلث ، وخفيف الثلث ، والمسلسل والغبار ، قديمة ، وان وقع في اذهان كثير من الناس انها من مخترعات ابن مقلة وابن البواب ، وان الاقلام المستعملة في دواوين الانشاء قديما هي خمسة : قلم الطومار ، الكامل والمحقق ، والغبار • (صبح الاعشى ج٣ ص١٤ ، ٢٠ ، ١٣١) •

وجاء في (تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب) ص ٣٧ في اسماء الاقلام : « الطومار ، والجليل ، والمجموع ، والرياسي ، والنصف ، والثلث ، والحواشي ، والمسلسل ، وغبار الحلبة ، والمؤامرات ، والحسن ، والمدمج ، والحص ، والرقاع ، والريحاني ، والتواقيع ، والمنثور ، والمقترن ، والحواشي ، والاشعار ، واللؤلؤي ، وخفيف الثلث ، وقلم المصاحف ، ومصاحف النسخ ، والغبار ، والمهود (وقلم الذهب) •

وقد ورد ذكر اسماء اخرى للخطوط في « تحفة خطاطين » اضافة الى ما تقدم لم نتأكد من مصادرها •

شكل ٨٠ – نص صفحة المصحف ، المنسوب لابن مقلة المكتوب بخط كوفي ، وهو بحسب السطور من سورة القصص : « ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون »

وقال فرعون يا ايها الملأ ماعلمت لكم من إله
غيري فاوقدلي ياهامان على الطين فاجعل لي
صرحا لعلي اطلع الى إله موسى واني لأظنه من
الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير
الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون فأخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ولقد آتينا
موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا انشأنا
قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا
في اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك لتنذر قوما ما اتيهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ولولا ان تصيبهم مصيبة
بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين
« فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما »

(يلاحظ عدم وجود اشارات فواصل للآيات في تلك الصفحة)

(١) وابن مقلة (هو الوزير ابو علي الصدر محمد بن الحسن بن مقلة ، المولود سنة ٢٧٢هـ ببغداد ، وكان ابو عبد الله كنية ابن مقلة ، ومقلة : لقب ابيه علي ، كما ذكر ذلك ياقوت وغيره ، وقيل : اسم ام لهم كان ابوها يلاعبها فيقول يامقلة ابيها ، اخذ الخط الجميل عن الاستاذ الاحول من تلاميذ ابراهيم الشجري ، - السجزي - .

قال ابن خلكان : هو الذي اتم ما بدء به قطبة المحرر ، وقال ابن المقطفي : وهو الذي نقل وطور الكتابة والخط ، من الطراز الكوفي المعقد ، الى الاشكال الهلمية ، والصور الفنية الموزونة القاطع ، الحسنة التراكيب المالوفة حتى يومنا هذا ، ويروى انه لما سئل عبد الله ابن الزنجي الكاتب : ما تقول في خط ابن مقلة ؟ قال : ذاك نبي فيه ، افرغ الخط في يده كما اوحي الى النحل في تسديد بيوته ، وقال صاحب كشف الظنون : « والعمل ما نسب الى ابن مقلة لانه اول من اشتهر به ونقل عنه وان كان سلك فيه سبيل الاتباع لغيره ، او انه ادخل في شكل الكتابة تحسينا اشتهر به بالشهادة عنه اختراعا ، وقارب تحسينه هذا الخط النسخي فنسب اليه » .

وجاء في رسالة الوزير ابن مقلة ، في علم الخط (نسختها بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٤ صناعات) : ، وكانت قاعدة ابن مقلة (الالف للقدرة في النظر والفكر) الا انه لم يذكر اي مساحة لطوله ، واتخذ من ذلك الحرف (الالف) الذي كتبه عن غيره ، وحده قياسية واساسا لقياس ابعاد مساحات الحروف الهجائية المفردة ، التي تبلغ صورها التسع عشرة صورة عليه ، وكان بارعا في علم الهندسة ، ووضع قواعد لازالت موجودة في كيفية قط القلم ، ومسكه ، وكتابة الخط ، ثم جاء بعده ابن عبدالسلام فصل ونمق هندسة ابن مقلة ، وكان خط ابن مقلة يضرب مثلا في الحسن ، لانه احسن خطوط الدنيا كما قال الثعالبي في (ثمار القلوب) والزمخشري في (اساس البلاغة) ، كان ابن مقلة يخدم في بعض الدواوين في كل شهر بستة دنانير ، ثم انه تعلق بابي الحسن بن الفرات ، فرفع من قدره ، وتحسنت حاله وعرض جاهه واشتهر حتى روى في (خلاصة الاثر) خبر كتابته كتاب هدنة بين المسلمين والروم وبقيت في ايديهم حتى زمن السلطان محمد فاتح ، استوزره الخليفة المقتدر بالله سنة ٣١٦هـ ثم نفي ، واستوزره القاهر بالله سنة ٣٢٠ واتهم بمؤامرة ، واختفى ، ولما بويع الراضي بالله استوزر فكانت الكلمة العليا له ، ثم حدث ما حدث في استيلاء ابن رائق على الخلافة في بغداد وقص على الخليفة نوايا ابن مقلة واطلعه على رسائله السرية ، فقطع يده وردّ الى سجنه ثم قطع لسانه ، وبقي في الحبس الى ان وافاه اجله سنة ٣٢٨هـ ، ودفن في دار السلطان ، ثم سأل اهله بعد مدة تسليمه اليهم فنبش ، وسلم اليهم ، فدفنه ابنه في داره ، ثم نبشته حرمه المعروفة بالدينارية ، ودفنته في دارها بقصر ام حبيب (ببغداد) ، ومن نكد الدهر ان تلك اليد النفيسة تقطع .

وبعد فانه ليس من اليسير ان نعرض في هذا المجال الضيق لاعمال هذا العملاق في الخط العربي الذي تحدثت عنه الاجيال .

وقد نظمت في وصف جمال خطه قصائد كثيرة جميلة منها قول ابو منصور الثعالبي :

سقى الله ميتنا معي واعطى — بلا رجعة اربعها وعطله
كوجه الحبيب وقلب الاديب — وشعر الوليد بخط ابن مقلة

ويكفيه فخرا هذا الاجماع من جهابذة العالم الاسلامي على تفضيله ، وبفضله على العلم في الحضارة الاسلامية .

شكل ٨١ – النص القرآني للسطور في هذا الجزء من الصفحة وهي من اول سورة سبأ : « في السموات وما في الارض و ٠٠٠٠ ، وهو الحكيم الخبير يعلم ما ، يخرج منها وما ينزل من السماء ٠٠٠٠ ، وهو الرحيم الغفور وقال الذين كـ ٠٠٠٠ ، الساعة قل بلى وربي لتاتينكم عالم ٠٠٠ ، ب عنه مثقال ذرة في السموات ٠٠٠ ، لا اصغر من ذلك ولا اكبر ا ٠٠٠٠ ، ليجزي الذين آمنوا وعملو الصـ ٠٠٠٠ ، لهم مغفرة ورزق كر(يم) ، في آياتنا معاجزين اولئك لهـ(م) ٠٠٠٠ ، اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذ(ي) ٠٠٠ ، من ربك هو الحق ويهدى الى ٠٠٠ » ، وهذه الورقة لمصحف يعود لسنة ٣٤٨هـ .
نشرها ادولف گروهمن .

شكل ٨٢ – نموذج من مصاحف مكتبة القيروان ، بخط كوفي بقلم لعله (نباري) نسبة الى نبارة ، قاعدة طرابلس

(١) وذكر صاحب اغاثة المشتى ، صبح الاعشى ج ٣ ص ١١ ، ان اول ما نقل الخط العربي من الكوفي الى ابتداء هذه الاقلام المستعملة الآن في اواخر خلافة بني امية واوائل خلافة بني العباس ، اي في منتصف القرن الثاني للهجرة ، ثم قال ، وانتهت جودة الخط وتحريره على راس الثلثمائة الى الوزير ابي علي محمد بن مقلة واخيه ابي عبدالله ، وولدا طريقة اخترعاها ، وكتب جماعة في زمانهما فلم يقاربوهما ، وتفرد ابو عبدالله (بالنسخ) ، والوزير ابو علي بالدرج ٠٠٠ ، الخ ، وكانت وفاته سنة ٣٢٨هـ .

وورد في ص ١٤ (اصناف الكتاب) ، قال ابن مقلة : للخط اجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها اولادهم على ترتيب ثم تركوا ذلك ورغبوا فيه [illegible] في سائر العلوم والصناعات وكان اكثرها واجلها قلم الثلثين ، وهو الذي كانت السجلات تكتب به عنها بقطعة الائمة وكان يسمى قلم السجلات ، ثم [illegible] وهو الثلث ، والنسخ ، وكان يكتب بها في [illegible] ويكتب اليهم به الوامرات [illegible] قلم العباس [illegible] والمكاتبة اليهم [illegible] والكاتبة من الوزراء الى العمال [illegible] وسمي القلم الرياسي اصابت الكتابة به في السلطات بقلم النصف والقلم الرياسي ، ومختصر الطومار ، وسميا قلم المؤامرات وقلم الرقاع وقلم الثلث ، ومن العمال اليهم صغيره ، وكتب الوزراء الى السلطان بقلم المنثور عوضا من مختصر النامي ، قال ابن مقلة ، واكثر اهل هذا الزمان وهو صغير الثلث ٠٠ للطلامات ، وقلم الحلبة وغبار الحلبة وصغيرهما للاسرار والكتب التي تشد على اجنحة الاطيار ، وقد اقتصر كل كاتب على ما وقف عليه جهله من لا يعرفون هذه الاقلام ولا يعرفون ترتيبها وليس بين ايديهم منها الا قلم المؤامرات وصغير الثلث وقلم الرقاع .

[illegible] في كتاب (عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب) ، [illegible] – باب اصناف الاقلام – [illegible] في فصل [illegible] الى اخر ما جاء في [illegible] او علاوة ، [illegible] ومنها النقط المشكل (الحركات) فالنقطة فوق

الى المصاحف في الاشكال (٦٥ الى ٨٦) الكوفية من الرقوق والقراطيس [illegible] الدهر وحديثة من العرب فتحة ، وتحته كسرة ، [illegible] العرب [illegible] والتي يستعملها نقاط اهل المدينة في قديم [illegible] فاما الحمرة فللحركات والسكون الاولى ، في نقط مصاحفهم ، الحمرة والصفرة ، كما ذكر في ص ١٦ من كتاب (المحكم في نقط المصاحف) ، وقال [illegible] الى امره والتشديد والتخفيف ، واما الصفرة فللهمزات خاصة ، وقال [illegible] وطوائف من اهل الكوفة

فاما نقاط اهل العراق فيستعملون الحركات [illegible] والهمزات [illegible] وذلك تخليط وتغيير وقد والبصرة ، فلم يجعلون الحروف السواد وينقطونها بالحمرة للقراءة المشهورة الصحيحة ، وجعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المتروكة ، كره ذلك جماعة من العلماء .

الغرب • وهو نوع من الخطوط التي عرفت بشمالي افريقية • والصفحة مسطرة خمسة اسطر محاطة باطار مزخرف ، نصها : « ما قدروا الله حق ، قدره ان الله لقوي عزيز ، الله يصطفى ، من الملئكة رسلا ومن الناس ان ، الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم » •

انظر م • معهد المخطوطات سنة ١٣٧٦ هـ • ط : القاهرة •

شكل ٨٣ – النص القرآني لهذه الصفحة هو من سورة الشعراء وهو بحسب ترتيب السطور : « فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم ، عليه من اجر ان اجرى الا على ، رب العالمين اتبنون بكل ريع ، آية تعبثون وتتخذون مصانع ، لعلكم تخلدون واذا بطشتم ، بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون ※ واتقوا الذى ، امدكم بما تعلمون امدكم ، بانعام وبنين وجنات وعيون ، انى اخاف عليكم عذاب ، يوم عظيم قالوا سـواء علينـا » •

شكل ٨٤ – النص القرآني للصفحة المكتوبة بالخط القيرواني (النسخ المبكر) بحسب سطورها تعدى كتابات شروح التفسيرات باللغة الافريقية كما يلي : « كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ، ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا ، انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون ما يفرقون به بين ، المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به ، انفسهم لو كانوا يعلمون (*) ولو انهم امنوا ، واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (*) يا ايها ، الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ، وللكافرين عذاب اليم (*) ما يود الذين كفروا من اهل ، الكتب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم ، والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، (الجزء الاول من سورة البقرة) » •

شكل ٨٥ – النص القرآني للصفحة المكتوبة بخط اميل الى الكوفي وهي بحسب سطورها الستة : « الا تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ، ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ، اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس ، عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت » •

شكل ٨٦ – النص القرآني للآيات الكريمة لهذه السطور ، بحسب كتابتها ، هي : « ••• كل شيء شهيد الم تر ان الله يسجد له من ، في السموات ومن في الارض والشمس ، والقمر والنجوم والجبال والشجر ، والدواب وكثير من الناس وكثير حق ، عليه العذاب ومن يهن الله فما له من ، مكرم ان الله يفعل ما يشا هـذان خصمان ، اختصموا في ربهم فالذين كفروا ، قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق ، » (سورة الحج) •

شكل ٨٧ – السطر الاعلى في الصفحة كتب بخط كوفي ، نصه : « سورة التوبة مايه وثلاثون آيه » • ثم يلي ذلك عشرون سطرا بخط اندلسي تبـدأ بسـطر « براءة من الله ورسـوله الى الذين عاهدتم من المشركين ※ فسيحوا » ، وتنتهي بالآية (٧) يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم» •

شكل ٨٨ – النص القرآني للسطور الخمسة في الصفحة اليمنى هي : « امر (•••) له ، اذا (عا•••) ا ، الله ربي وربكم ، وكنت » •

والنص للسطور الخمسة في الصفحة اليسرى هي : « عليهم ، شهيداً ما ، د (هب) ، فيهم فلما ، توفيتني كنت » •

شكل ٨٩ – النص القرآني وهو سورة الاخلاص ، وسورة الفلق ، وسورة الناس ، بخط كوفي مطور مشكول بحركات الاعراب وفي اسفل الصفحة « صدق الله العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما » كتبه علي بن محمد المحدث بالري في جمادي الاولى سنة تسع عشرة واربع مايه •

شكل ٩٠ – نموذج من كتابة بالخط الكوفي المعقلي او المرسل ، وقد عمد الخطاط لاستعمال الزخرفة ملء الصفحة للوصول الى قوة التعبير ، وجمال الخط بحسن التوزيع ، وخلق تقويسات ، ودوائر وازهار خلال الحروف كما عمد الى رسم استقامة اصابع الحروف ، وهذا نصها القرآني بسطورها الاربعة : « للناس ان في ذلك لآية لقوم ، يتفكرون وماخلقكم ، ثم يتوفاكم ومنكم من ، يرد الى ارذل العمر لكيلا » •

شكل ٩١ – نص فاصل سورة الفجر مكتوب بخط (الثلث) الذهبي : « السورة التي تذكر فيها الفجر عشرون وتسع ايه » ، ثم نص السطر الذي يليها وهو البسملة بخط كوفي : « والفجر وليال عشر ، والشفع والوتر ، والليل اذا يسر ، هل في » الى نهاية سطور الصفحة •

شكل ٩٢ – النص في هذه الصفحة الذهبية ذات السطور الاربعة هو : « بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحان الذى اسرى ، بعبده ليلا من ، المسجد الحرام ال » • ويلاحظ قوة الخط الكوفي الذي كتب على قواعده التامة •

شكل ٩٣ – كتابة النص القرآني من مصحف تطوان ، وقد كتب اسم السورة بخط كوفي : « سورة الزخرف » ثم تلاه بخط (اندلسي) « بسم الله الرحمن الرحيم ، حم والكتاب المبين ، انا جعلناه قرآنا عربيا ، لعلكم تعقلون ، » •

شكل ٩٤ – كتابة النص الذي في اعلا الصفحة بخط كوفي مزهر : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) والسطور الثلاثة التالية هي : « اليه يرد علم الساعة ، وما يخرج من ثمرات من اكمامها وما » • – (ولاتزال الحاجة تدعونا لنشر المزيد من سور كتابات المصاحف الكوفية للتعمق في دراسة خطوطها) •

شكل ٩٥ – كتابة النص الاعلى بالخط الكوفي وهو : « سورة الفتح مدنيـة وهي تسع وعشرون آيـة » ، ثم يليها البسلة ونص السورة بخط اندلسي : « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر » الى آخر ، وفي الحاشية زخرفة اندلسية •

(*) يروى المؤرخون عن تفاصيل تطور الشكل هذا منذ عهد ابي الاسود حوان الناس في عهده جروا على طريقته وكانوا اذا رأوا حرفا بعد التنوين وضعوا احدى النقطتين فوق الاخرى علامة على ان السكون مظهرة والا وضعوها بجانب الاخرى علامة ان النون مدغمة او مخفية •

واستعمل اهل المدينة للحرف المشدد علامة قوس طرفا الى الاعلى كالهلال المستلقية • انظر : الفتح في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار •

اما علامات الوقف التي نراها في شكل (٧٠) في احدى صفحات القرآن الكريم القديمة فهي خطوطا مائلة الى فوق من الشمال الى اليمين (هكذا) • وكان عدد هذه الخطوط المائلة يتراوح بين ٤ الى ١٠ • واما علامة الوقف بعد مجموعة من الآيات فقد كانت دائرة تضم عددا من هذه الخطوط المائلة • ونجد في بعض المصاحف حرف (الهاء) بعد كل خمس آيات • ومعلوم ان الهاء في حساب الجمل يرمز الى عدد (ه) وبعد عشر آيات كانوا يضعون دائرة مزخرفة او مربعا فيه رقم (١٠) • او ثلاثة دوائر متراكبة كما نراها في شكل (٨٤) •

اما نقطة الاعجام فكانت تكتب بالحبر الذي يستعمله الكاتب في نسخه ما ينسخ • وذكر ابن مجاهد في كتابه في النقط اصولا من النقط وقال : وفي النقط على كثير واختلاف من اهله • فلا يقدر احد في القراءة في مصحف منقوط • الا ان يكون عنده علم بالنقط •

وفي اواخر القرن الثاني • شاع نظام جديد بدلا من نظام نقط ابي الاسود الدؤلي كي يحفظ امره نقط الاعجام وهذا النظام الجديد قام على اختصار حروف العلة (الالف والواو والياء) • التي عاقب في الفتحة والضمة والكسرة في اشكالها وصورها والتي نستعملها في يومنا هذا • وهي من وضع الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة (١٧٠هـ) • وقيل : وهي الحركات الثمانية : الفتحة ، والكسرة ، والضمة ، والسكون ، والجزم ، والشدة ، والمدة ، وعلامة الصلة ، والهمزة • التي وضع ثلاثا منها الخليل والباقيات وضعت فيما بعد ذلك في العصور التالية • انظر : المحكم في نقط المصاحف •

شكل ٩٦ – نص صورة كتاب النبي «ص» ، كتبه احد كتابه ، ارسله الى اميرالبحرين المنذر بن ساوى ، مرتب بحسب سطوره ، عثر على اصل هـذا الكتاب في دمشق وصورته في (اسلامك كلچر) .

. بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ال .
. المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد الله .
. اليك الذي لا اله غيره واشهد ان لا اله الا .
. الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكر .
. ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ويطع ر .
. سل ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي .
. وان رسلي قد اثنوا عليك خير الله واني قد شفعتك في .
. قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل .
. الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن . .
. اقام على يهوديته او مجوسيته فعليك الجزية . .

(محمد رسول الله)

انظر : (Royal Geographical Society R.G.S.)

انظر : (Islamic Culture) ص ٢٤٩ ج ١٣ ع ٤ اكتوبر ١٩٣٩ (الوثائق السياسية ص٥٦) – مكاتيب الرسول: علي الاحمدي ١٩٤٩ ص١٤ .

شكل ٩٧ – كتاب النبي « ص » . كتبه احد كتابه سنة ٦٢٧ ، ارسله مع حاطب ابن ابي بلتعة الى المقوقس عظيم الاقباط في الاسكندرية .

عثر عليه فرنسي يدعى « بارتيليميه » في كنيسة اخميم بمصر سنة ١٨٥٠م ملصوق على غلاف انجيل قبطي قديم . ولما تبين له ان هذه الرسالة تخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدمها للسلطان عبدالمجيد العثماني الذي امر بحفظها داخل اطار ذهبي . ووضع بداخل صندوقه من الذهب الخالص المزخرف بأروع الزخارف .

وابعاد هـذه الرسالة المكتوبة على الرق (٣٢ر٥ × ٣٠) سم وان بعض اقسامها من الوسط قد تلفت . وهي محفوظة في فرع « الامانات المقدسة » في متحف قصر طوب قبو الذي انشيء سنة ١٤٧٨م ٨٨٣هـ بامر السلطان محمد الفاتح .

لقد بوشر بجمع الامانات الاسلامية بعد فتح مصر من قبل السلطان ياووز سليم . وتم محافظتها للآن .

(من منشورات وزارة الدعاية والسياحة في تركيا سنة ١٩٦٦ استانبول)
ونصه هو : « بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبدالله (ور) .

. سوله (الى المقوقس) عظيم القبط (سلام) على .
. من اتبع الهدى (اما) بعد (فاني اد) .
. عوك بدعاية (الا) سلام اسلم .
. (تسلم) يوتك الله اجرك (مرتين) .
. فان توليت فعليك اثم القبط .
. (ويا) اهل الكتاب (تعالوا) الى كلمة .
. سواء بيننا وبينكم الا نعبدوا الا (ا) لله .
. ولا نشرك (به شيئا) ولا يتخذ بعضنا .
. بعضا اربابا (من دون) الله فا (ن) تو .
. لوا فقولوا اشهدوا (بانا) مس .
. لمون . .

محمد رسول الله

(١) انظر : مكاتيب الرسول : علي الاحمدي . طبع قم سنة ١٣٧٩ .

شكل ٩٨ – النص الثالث لصورة كتاب النبي (ص) الى النجاشي ملك الحبشة . وقد تتابعت الرسائل بين النبي (ص) والنجاشي ، كما ذكرت المصادر . وهذه الرسالة عثر عليها «المسيو» المستر «دنلوب» كما جاء في مجموعة الوثائق السياسية ص : ٥٢ ونشرت في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في سنة ١٩٤٠ م وحفظت في الجمعية الجغرافية البريطانية .

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجا . شي عظيم الحبشة السلام على من . اتبع الهدى اما بعد فاني احمد الي . ك الله الذي لا اله الا هو الملك . القدوس السلام المؤمن المهيمن . واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتو . ل الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من ر . وحه ونفخه كما خلق ادم بيده و . اني ادعوك الى الله وحده لاشر . يك له والموالاة على طاعته وان . تتبعني وتوقن بالذي جاءني فاني ر . سول الله واني ادعوك وجنو . دك الى الله عز وجل وقد بلغ . ت ونصحت فاقبلو نصيحتي والسلام . على من اتبع (كذا) الهدى . . .

انظر : « مجموعة الوثائق ص ٥٤ » ومكاتيب الرسول . علي الاحمدي طبع قم ١٣٧٩ ص ١٢٠ .

شكل ٩٩ – نص رسالة مكتوبة على ورق البردي ، من مجموعة الأمير « راينر » نشرت في دليل معرض ڤينا عام ١٨٩٤ م برقم ٥٥٨ مكتوبة بالخطين العربي والاغريقي وباللغتين ، العربية والاغريقية تعود لعهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣–٢٣ هـ) وقد ذكر في نصها اليوناني والعربي ما اخذ من جباية اموال ، وغنائم ، وسفن واسلحة ثقيلة وخفيفة ، وجنود برية وبحرية ، كما قرأها العالم المستشرق « ادولف گروهمن » وهي بحسب سطورها :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخـذ عبدالله ٢ – ابن جبير و (اصحبه) من الجـزر من اهنس اخذنا (عشرين ....) ٣ – من خليفة تذرق ابن ابو قير الاكبر خمسين شاة ٤ – من الجـزر وخمس عشرة شاة اخرى (اجزرهـا) اصحب (اصحاب) سفنه وكتبه وثقلاه في ٥ – شهر جمدى الاولى من سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن حـديد (٢) .

انظر : The Problem of Dating Qurans (der Islam) Berlin 1958 XXXIII/3. p. 220, Plate, II)

شكل ١٠٠ – نص هـذا الطومار – الدرج الملفوف – بحسب السطور على النحو التالي : « ١ – ن .... وفضيل بن هرمز الوائلي وخالد بن ذكوان الخزاعي وموسى بن خالد الليثي(كذا) وسعيد بن عمران الى ٢ –هـ .... بن سالم الصدفي وحفص بن عمران الليثى (كذا) وعطاى ابن ابو يسلم الخولى ٣ – الاموى وعبيد بن سليم الاموى يشهدون ان ليزيد بن عبدالله ٤ – ولحفظه على اهل كور اخميم وطهطا جمع رؤس اهل مدينة اخميم ودجانة ٥ – .... وغيرهم فسألهم عن عمرو بن عتاس وكتابه وعماله لم يظلمو لهم قليلا ولا ....–٧ – بوا له على انفسهم كتابا (يكون له براه) ولعمـرو بن عتـاس

(٢) ان اوراق البردي الاولى التي حقق معناها (دي ساسي) ص٨٨ فدلت دلالة قاطعة على ان الخط النسخي كان مستعملا في دواوين الكتابة سنة ٤٠هـ ويبدو ان هذا النوع من الخط قد تبنى في الجامعات العربية قبل منتصف القرن الرابع للهجرة « قبل زمن اصلاح ابن مقلة » ، فكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع ، مكتوبة بخط كوفي ، ومنها بخط نسخي يحتمل ان علماء الكوفة انتسبوه مباشرة ، من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب . ينظر : محاولة في الخط العربي تاليف اعوداس ، نشر في المجامع الشرقية (مؤتمر فينا ١٨٨٦) تعريب : عبدالمجيد ، مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ . وينظر : لمحات جديدة من تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز (المجلة الاسيوية ١٨٢٧) .
Nouveaux apercus sur L'histoire de lécriture chez les Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. [De Sacy 1758 — 1838] .

وكتابه ٠٠٠٠٠٨ — ٠٠٠ هذا الطومار على اقسهم ومحمد بن عبدالله الصدق وكتب » ٠

وقد عثر على هذا الطومار في مصر ويقال : في قبرص ٠ وتصنع قراطيس البردى « بابيروس » في مصر وصقلية ٠

انظر : سومر ، ج ١ ، سنة ١٩٤٧ ودائرة المعارف الاسلامية الافرنسية ٠ و « احسن التقاسيم للمقدسي » ط ٠ ليدن ١٨٧٧ م ص ٢٣٩ ٠

شكل ١٠١ — نص رسالة الجزية المؤرخة سنة ٩٠ هـ ، المكتوبة بالخط النسخي القديم خط التدوين على ورق البردي وهو بحسب السطور :

« قد جمعت من جزية كور(تك) ، واردت ان ارفق بهم واتجاوز عنهم بما قد قبضت ، منهم على نحو الذي (كا) ، نوا يؤدون في بيت المال ، كل سنة ولا اظن كتابي ، هذا قادماً عليك ان ، كان فيك خير الا وقد ، بعثت بالذي قد جمعت ، من جزية كورتك فا ٠٠٠ » — (وهذا نموذج خط النسخ في عصر عمر بن ابي ربيعة) ٠

انظر : مقالة مورتز عن الخط العربي في الموسوعة الاسلامية تحت عنوان Arabia ص٣٨١ ٠

شكل ١٠٢ — تمثل هذه الصورة المكتوبة بالخط النسخ القديم كتابة التدوين على ورق البردي وتحوي خمسة عشر سطرا وقد وضح في آخر سطر منها « سنة احدى وتسعين » ٠ وقد كان لتطور الكتابة ومراكز تجويدها شأن في القرن الاول للهجرة ، منذ عصر النبوة لشدة لزومها لتدوين القرآن ، وما كان من امر انشاء ديوان التدوين ؛ فكانت العناية بتجويد الخط الكوفي بعد المدينة المنورة في الحجاز ، في الكوفة والبصرة ودمشق ٠

شكل ١٠٣ — نموذج يمثل الكتابة النسخية القديمة ، باسم عبدالملك بن عبيد خزانة ، كتبت في سنة ٩٢ هجرية ٠ وجاء في السطر الاول والثاني من هذه اللوحة : « الله ٠٠٠ يرحم عبد (ا) لملك ابن (٠٠٠٠) واغفر ، ذنبه ما (تقدم) منه وما تأخر ٠٠٠٠ ثم جاء في السطر الثامن « ٠٠٠٠ وكتب عبدالملك بن عبيد خزانه » ٠ وجاء في السطر التاسع منها ايضا « ٠٠٠٠ من سنت اثنتين وتسعين ٠٠٠ » ٠

انظر : The Rise of the North Arabic Script

شكل ١٠٤ — نموذج من اقدم ماوجد من الرسائل البردية بدار الكتب العربية بمصر ، كتبها مالك بن كثير ، في سطورها التالية آيات من القرآن الكريم ، نرى كتابتها تختلف عن اوضاع الخط النسخ :

« (بسم) الله الرحمن الرحيم اعطوا ما شئتم انه بما »

« قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهم (كذا) حنيفا و »

« بيت وضع للناس للذي ببكة مبركا وهدى للنا »

« ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناً »

« سبيلا ومن كفر فان الله غنيٌ عن العالمين »

« وكتب ملك بن كثير في رجب سنة سبع »

« عشرة ومايه »

شكل ١٠٥ — النص الكامل الوارد في جزء من هذه الورقة ، بحسب سطورها من سنة (٧٥ — ١٥٠ هـ) بخط التدوين

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« قال محمد بن اسحق لما طعن عمر ابو لؤلوة غلام المغيرة بن شعبه شغل الناس بالفجر عن »

« الصلاة حتى استقروا ثم سلا بالناس عبدالرحمن بن عوف فقرا إنا اعطيناك الكوثر »

« واذا جاء نصر الله » ثم خرج اذن(ابن)عمر فنادا يااهل المدينة يااهل الشام يااهل البصرة ٠٠٠ »

« يا اهل الكوفة ثم ادخلهم وكان اهل الكوفة ممن دعى فما سأله احد »

« الوصية غيرهم فقالو (ا) له اوصى يا امير المومنين فقال ان حدث عليٌ حدث فالامر الى »

« هؤلاء الستة نفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم »

« قال ابن اسحاق عن ابي ابن اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون الاذدي قال شهدت يوم طعن عمر »

تتمة لربط حلقات سلسلة اسماء الخطاطين الذين اوردناهم لنهاية القرن الثاني نعود لمتابعة السلسلة بما ذكره ابن النديم في « الفهرست » وكانها تتابعا تاريخيا اذ جاء بعده التحرير (الاحول المحرر) وهو من تلاميذه ، ولم ير في زمانه احسن خطا منه ، وهو استاذ ابي علي ابن مقلة ٠٠٠ وقد ذكر في التحفة طبع استانبول سنة ١٣٤٧ هـ : « ان ابن مقلة اخذ الخط الجميل عن الاحول ٠٠٠ » وانظر : الخطاط البغدادي [illegible] ولم يذكر ، انظر : الخط العربي — محمد طاهر الكردي [illegible] فقد يكون هناك ممن عاصر هؤلاء ولم يذكر على ان هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء [illegible] المجمع العلمي ص ٥٧ ٠ س ٢٢٢ ٠

وبنو الاحول جماعة عرفوا بانهم النهاية في حسن الخط والمعرفة بالكتابة وهؤلاء هم ابناء ابراهيم الاحول وحفدته ، وهم اسحاق واخوه ابو الحسن وابنه اسماعيل بن اسحاق ، وابنه القاسم بن اسماعيل بن اسحاق ، ومن ولده عبدالله بن اسحاق ، واسحاق بن ابراهيم الاحول كان يعلم المقتدر واولاده ٠ وكان ينافس الاحول في عصره ٠ وجه النعجة ، محمد بن معدان ، واحمد ابن حفص ، وقد برع حيون بن عمرو اخو الاحول في الخط الثلث ٠ وقد انتهت جودة الخط الى طبطب في مصر ، في ايام ابن طولون وزير المعتضم (٢٥٥ — ٢٥٦ هـ) ٠

ثم انتهت جودة الخط وحسنه في راس الثلثمائة الى استاذ هذا الفن الوزير ابي علي محمد بن علي الحسن ابن مقلة الكاتب الذي اوردنا ترجمته واخيه عبدالله ٠ وقد اخذ الخط عن الاحول كما تقدم القول ، وعنه انتشر هذا في مشارق الارض ومغاربها ، صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣ ، والصبح السفر ١/١٨٣) وكان الوزير اوحد الدنيا في كتب قلم (الرقاع) و (التوقيعات) ، على انه لم يعثر حتى الآن على خط لابن مقلة بامضائه لهدم الاعلام بصورة لا يشك بصحتها ٠٠ وقد رووا من قبل ما كان من مقدرة ابن كمونة اليهودي على تزوير خط ابن مقلة ، الكون من يسقط خط ابن مقلة ويحرص على الظفر به على علم بمواطن التدليس والتزوير ٠

وجاء في الجزء الاول من « مجلة معهد المخطوطات العربية » التي تصدرها جامعة الدول العربية لسنة ١٣٧٧ ص ٦٠ بحثا بعنوان (المكتبات وهواة الكتب في اسبانيا الاسلامية) للاستاذ خوليان ريبيرا ، ترجمة الدكتور جمال محمد محرز ، قال فيه : « ٠٠ ويذكرون انه كان بالاندلس مصاحف ذات شهرة ، يقول ابن عليل الشقوري : انه رأى في مسجد من مساجد اشبيلية الجزء الرابع من مصحف باحرف تشابه حروف الكوفة ويؤكد ابو الحسن بن طفيل انه كان بخط ابن مقلة المشهور ٠ (المقرى ١ جـ ٢ ص ٦٤١) ٠ ذكر في م ٢ جـ ١ ص ٣٢ من هذه المجلة ايضا بحثا في (المخطوطات العربية في الافغانستان) للاب دي بور كوي P.S.L. de Beaurecueil تحدث فيه عن مخطوطات اربع مكتبات : مكتبة الملك ، ومكتبة رئاسة المطبوعات ومكتبة وزارة المعارف الافغانية ، ومكتبة متحف هراة ، فذكر في جملة نوادر هذه المكتبة الاخيرة مصحفا كتب بيد محمد بن مقلة الوزير ، وقال : « خطه كوفي » ، توفي ابن مقلة سنة ٣٢٨هـ ٠ وذكر ابن خلكان أن هناك خطاطا يدعى بلقبه (الاحدب المزور) قيل كان يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه وكانت وفاته سنة ٣٧٠هـ ٠

الى آخر ما جـاء في النص • انظر : تاريخ الخلفاء لابن اسحاق في مقتل عمر بن الخطاب ووصيته •

The University of Chicago Oriental Institute
Publication Volume lxxv.
By Nabia Abbott

شكل ١٠٦ – كتابة بخط نسخ قديم (حجازي – مكي او مدني) على ورق البردي ، يرجع تاريخها الى اوائل القرن الثاني للهجرة ونصها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ••••• عبدالله بن اسحق يشهد انه لا اله الا الله وحده ، •••• لا اله الا الله احدا صمدا فرداً ا بدا اولا ، ••••••• ولا ولداً وان محمدا ••••••• الى آخر ما وضح من ورقه البردي •

شكل ١٠٧ – نص رسالة عيسى بن ابي عطا ، وهي بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم • من عيسى بن ابي عطا الى صعب بريد اشمون ، [illegible] هشام رسول ، على دابتين من البريد احدهما ، دابة الفراق وكتب محمد في شهر ، ربيع الآخر سنة سبع وعشرين و ، مايه

من عيسى بن ابي عطا — بريد اشمون

انظـر : Catalogue of the Arabic Papyri
in the John Rylands Library at Manchester
By D.S. Margoliouth., F.B.A. 1933

شكل ١٠٨ – نص رسالة عبدالملك بن يزيد ، وهي بحسب سطورها : « بسم الله الرحمن الرحيم • ما ••••• الى صعب – عامل صلح وهو امرد او [illegible] ابيض رسول ، محمد بن سليم على دابتين من البريد احداهما ، دابة الفراق وكتبه محمد في جمدى الا (خرى) سنة ، ثلث وثلثين ومايه •

صعب بريد اشمون — عبدالملك بن يزيد

انظر : المصدر السابق قياسها : ١١ × ١٤ سم •

شكل ١٠٩ – نص رسالة اخرى من عبدالملك بن يزيد ، وهي بحسب سطورها : «••• (بر) يد اشمون : •••• ط • بن عبدالملك ، وهو ٦ــ ••••• ته ابيض الى سط بن عبدالله ، ••• ن من البريد احديهما داب (ة) ، الفراق كتب سليمن في رجب سنة ، اربع وثلثين ومائه •

انظر المصدر السابق • قياسها : ١٥×١٢ سم •

شكل ١١٠ – نص رسالة عكرمة ، بخط التدوين النسخ الحجازي ، بحسب سطورها : « سلام من اهل بوش (لوس) وابو جرهم ، ارسله الله والسلام عليك ، ورحمت الله وكتب عكرمة ، من كتاب ديوان الارض ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة ، بقيت من ذى الحجة سنة ثلث ، واربعين ومايه •

انظر : قصة الكتابة العربية • ابراهيم جمعه •

شكل ١١١ – نص احدى الصفحتين المتقابلتين في الاصل المكتوبتين بخط نسخ كما قرئت ، وهي بحسب سطورها :

« الى آدم وكلمه الله (••••)
ربك ولا تهاني عن شيء (••••)
فتشاده فيه لأن هذا (••••)
فابى ذلك آدم وقال (••••)
باخوا ذلك الشجر (ة •••)
على آدم ويكون (••••)
وقالت لآدم الى (••••)
ذلـك •
وقال محمد بن سير (ين)

(الآية : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة لتكونا ملكين او) تكونا من الخالدين و (قاسمهما الى لكما لمن الناصحين فدلاهمـا) •

انظر : المصدر السابق في الشكل ١٠٥ •

شكل ١١٢ – نص رسالة يزداد عامل الليث بن الفضل مولى امير المؤمنين ، حسب سطورها المقروءة : قياسها ، ٢٢ × ٣٣ سم •

بسم الله الرحمن الرحيم •

كتاب من ابي يزداد عامل ، (الليث) بن الفضل مولى امير المؤمنين ابقاه الله على ، كورة اسفل اشمون للحسين بن انس ابي الازبك ، سبعة فدادين بسبعة دنانير ، سلفا لزرعها الى سنة وثمنين ومائة ، تدفع خراجها على ما بابى من توزيع ، حفظه الله مع خراج سنة اثنين وثمنين ومائة ، وعليك فيها من الضريبة كمثل ما على ، جميع اهل كورة اسفل اشمون ان شاء الله ، وكتب في ذى القعدة سنة اثنين وثمنين و ، مائه •

ثم انتقلت جودة الخط الى المهندس ابن مقلة محمد بن [illegible] الذي توفي سنة ٣٢٨هـ ، ومحمد بن علي [illegible] الذي توفي سنة ٤١٥ •
وقد ترك ابن مقلة [illegible] ، الاديب احمد بن حسين [illegible] ، والحسن المعروف [illegible] توفي سنة ٤٨٨ هـ والفضل توفي سنة ٦٢٤هـ وابن [illegible] كما ذكرنا •
[illegible] ابن مقلة [illegible] الى البواب ترجمته في ص ٢٢٢ •
[illegible] ابن مقلة والدخل على طريقة المهذب والنسخ والطاوة والبهجة •••• [illegible] ويعرف بشهدة الابرى وقد توفيت سنة ٥٧٤ •

ومن ابن البواب اخذ محمد بن منصور بن عبدالملك ، وممه احمد الكاتب [illegible] [illegible] ، وانما ذكروا في الفروع التي لم يقدر لهما الاستمرار ، اسحق بن [illegible] الذين نسبوا الى ابن البواب ، ولم يثبتوا في اصل شجرة الخط ، واما من عرفوا من المترسلين من امثال ، ابي علي [illegible] ، وعلي بن عبدالله البغدادي ، والشيخ اويس بن زيد ، وطلحة بن [illegible] والشيخ علي بن زيد ، [illegible] الحويزي المتوفى سنة ٤٨٦هـ ، وعلي بن حمر البغدادي ، والوزير ابي [illegible] بن الحسين [illegible] ، وابي المنصور الحلبي ٥٦٠هـ وابي طالب الكرخي ، وابي منصور الفضل بن عمير ، وابن البرطي ، ومحمد [illegible] الرازي ، [illegible] الاصفهاني ، وابن النسي ، وعلي بن طلحة الرازي ، ٥١٥هـ ، [illegible] ، والعلماء والمحقق الاستاذ محمد بهجة الاثري •
ينظر كتاب : « الخطاط البغدادي ابن البواب ص ١٨ تأليف الدكتور سهيل [illegible] عزيز سامي •

ومن عرف بتجويد الخط ياقوت بن عبدالله الملكي ويعرف بالحموي ، توفي سنة ٦١٨هـ ، وقد خلط بعضهم بين ياقوت بن عبدالله الملكي وياقوت المستعصمي ، [illegible] ابن العماد في تسمية ياقوت المستعصمي سهوا في « شذرات الذهب » ٨٣/٥ – ٤٤٣ • [illegible] من [illegible] ، ياقوت المستعصمي بن عبدالله ، ولقبه جمال الدين [illegible] في وفيات الاعيان •

واما ياقوت المستعصمي فقد جود على شهدة بنت الابري ، [illegible] في حسن الخط ، ولا من يؤدي طريقة ابن البواب في النسخ مثله ، ويكنى ابا الدر وابا المجد ، اشتهر خطه في الآفاق ، ولم يكن في زمانه من يقاربه في حسن الخط ، توفي سنة ٦٩٨هـ ببغداد وقد اوردنا ترجمته •
واستمر صاحب « حكمة الاشراق » في ص ٨٩) متابعا السلسلة فقال « •• وممن كتب على ياقوت المستعصمي المذكور ، علي بن [illegible] [illegible] ، [illegible] الى [illegible] ، ثم انتهت جودة الخط الى [illegible] محمد [illegible] ، اخذ عن الشيخة شهدة الابري توفي في حدود السبعمائة ، [illegible] ، ذكر القلقشندي انه كان [illegible] ابن البواب في زمانه ، توفي سنة ٧٣٦هـ [illegible] ، عماد الدين [illegible] ، توفي سنة ٨٠٦هـ [illegible] •

وممن كتب عليه شمس الدين بن ابي رقيه محتسب [illegible] [illegible] ، وعلى [illegible] [illegible] الذي توفي سنة ٨٦٦هـ • [illegible] شهاب الدين [illegible] ، [illegible] نورالدين [illegible] ، [illegible] عبدالرحمن ابن الصائغ الذي توفي سنة ٨٦٦هـ •

انظر : صبح الاعشى ج ٣ ص ١٢ ، ١٤ ، القاهرة ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م • [illegible] ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م •
وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق ص ٨٤ [illegible]

قــدان　　　　دنـنـيـر
3　　　　　3

انظر المصدر السابق في شكل ١٠٧ (*) .

شكل ١١٣ — نص هذه الرسالة التي فيها عشرون سطرا اولها البسملة ويليها بسطر : « الى صالح ابن عبدالله ابن ..... » الخ وهي بخط نسخ على ورق البردي وترى ان الفاء قد رسمت بنقطة من تحت والقاف بنقطة من فوق على ما هم عليه اهل المغرب منذ آخر القرن الثاني للهجرة .

انظر : مجلة معهد المخطوطات العربيـة المجلد الثـاني ج١ ص٣٤ سنة ١٣٧٥ هـ ط : مصر . تحت عنوان : البردي والرق والـكاغد .

شكل ١١٤ — نص البسملة واضح في خط شـبيه بالنسخ المسلسل ، في اعلى سطور الرسالة الخاصـة ، المحفوظة في مكتبة الجامعة بهامبورغ بالمانيا . يرجع تاريخها الى سـنة ١٨٤ هـ وهو : « هذا كتاب امر يونس بن عبدالرحمن عامل الامير عاد بن محمد ابقاه الله .

محل خير ... الا ... الكبير وصقورها وجميع اعمالها الغير (العد) والمستلم من سفل الروم بطرة مرازبة الصين وهو جميع املاك في (ارداوع) يسد احرار لعيشكم » ، (الى آخر السطور الاربعـة) .

شكل ١١٥ — نموذج كتابة ورقة خراج ، بخط نسخ قديم ، مؤرخة سنة ١٩٦ هـ في اعلاها البسملة [1] .

« عن » : يوبوك تاريخ عمومي: احمد رفيق ، استانبول .

شكل ١١٦ — نص لصورة اوامر الخراج ، كتبت بخط نسخي بحسب سطورها وهو :

وجوه الجبايه لخراج سنة
ابعث بها على ان يورد بيت المال
ما يلزمها من ذلك في كل طبل من طبولك
على ما يكتب به الى من مبلغه ووجوهه
فاعلم ذلك ولا تعرض كوكيل حاده
ولا لأهل بيته وكل من يسمى لك خلى
وكيله من الخراج واكتب الي بما يلزمهم
من ذلك في كل طبل من طبولك لام باخد
لقيامهم بايراده بيت المال قبله
وخلى بين وكيل حاده وبين
غلته من النفط والخراج واهل بيته
ولا تعرض لهم فيها واصرف الاجناد
والامناء عنها انشاء الله .

انظر المصدر السابق نفسه في الشكل : ١٠٧ .

شكل ١١٧ — وهذا نص بخط كوفي من تاريخ (العرب الاولية) المنسوب للاصمعي المشهور في عصر الخليفة هارون الرشيد وهي من قصيدة كتبت بشكل متصل ، على طريقة كتابة الأولين في الشعر . جـاء في سـطرها الأول ... « وبلغني يا امير المومنين ان الحارث بن كعب لما حضرته الوفاة (اقبل على بنيه هو يقـول بنيّ اهتـدوا ما اهتـديت سبيله ، فاطر هذا الناس من كان هاديا غشيت زمانا لست اعلم ما الهـدى وقد كان ذاكم ضلة من ضلاليا فلما اراد الله رشدى وزلفتي انـاه ، سبيل الحق لي وهداليا فالقيت عني الغي للرشـد والهدى ويممت نورا للحنيفة باديا وصـرت الى عيسى بن مريم هاديا رشيدا ، فسـاني المسيح حواريا بنيّ اتقوا الله الذي هو ربكم براكم له فينا برا وبرانيا لنعبده سبحانه دون غـيره لتستدفع البلوى ، به والدواهيا وتومن بالانجيـل والصحف التي بها يهتدى من كان للوحي تاليا بنيّ صحبت الناس ثم خيرتهم فافضلهم الفيت من كان واعيا، والفيت استاهم محلا ومنصبا رشيدا عن الفحشاء والأفك ناهيا والفيت اوهاهم لدى كل مـرة مضلا لضلال العشيرة غاويا ، بنيّ احفظوا للجار واجب حقه ولا تسلموا في النايبات المواليا وشبوا على فرع اليفاعة ناركم ليأتيها الضيف الذي بات ساريا ولا ، تبدأو بالحرب من لم يكن لـكم من الناس للعدوان والظلم باديا ومهما ازدرعتم يابنى فانه سيحصد يوما بذر ما كان زاكيا ، قال ابو يوسف يعقوب ابن السكيت الخ .

شكل ١١٨ — كتابة النصـف الاسفل من الصفحـة الاخيرة ، من مخطوطة رسالة الشافعي ، وفي آخر سطورها سطران يتضمنان اجازة بخط الربيع ، وهذا نصها : «اجاز الربيع بن سليمن (ـ ٤٠٠ـ) الشافعي نسخ كتاب (الوحدانه)، وهي ثلاثة اجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومايتين ، وكتب الربيع بخطه .

شكل ١١٩ — النص الكامل في هـذه الصفحة عشرون سطرا ، وباسفلها : « وسمعنا بشهر ربيع الاول من شهور سنة ست وستين ومايتين وباسفلها (٢٦٦) وصلى الله على محمد واله وسلم (طرا) .

شكل ١٢٠ — النص للجزء المكتوب في هذه الصفحة على قدر ما وضـح من سـطورها المقروءة : وهو من النصوص التاريخيـة .

(.......
(....) قلب الا لس من يسير سمنه والجسد
(....) فلم تجد مساغا فرجعت فالجسد في
(....) لتدبير وانما يقال كيف كان سيران
(....) انه لا يعلم كيف هوالا هو . فقد تجد
(....) ليس لصنعته شى منه حد ولا عائقه ولاسها
(....) مع ذلك الحق المبين احق وابين مما اتى
(....) والامور والظلمات والنور والهدى
(....) يشاء ثم لا يمنعه ذلك جل جلاله ان يعلم
(....) العالم بعدل حكمه وعزة قدرته واحاط

(*) تلاحظ هنا الارقام الهندية التي استعملها اهل المغرب والتي لا زالت باقية الى يومنا هذا مدار استعمالهم كما هي في شكل ١١٢ باسفل ورقة الخراج ، تشير رقم (٣) . وهذا الخط النسخي من النماذج القيمة للكتابات على اوراق البردي الاسلامية .

(1) قال صاحب اعانة المنشيء : « على ان الكثير من كتاب زماننا – القرن الثاني الهجري – يظنون ان الوزير ابن مقلة هو اول من ابتدع ذلك وهو غلط ، فانا نجد الكتب بخط الاولين فيما قبل (الثاني الهجري) [illegible] الخط الكوفي ، [illegible] الخط [illegible] الى هذه الاوضاع المشهوره (من الخط النسخي) وان كان هو الى الكوفي اميل [illegible] ، والخط الذي استعمل للدواوين هو الخط النسخي الاول » .

(بكل شي علما) الذي يتخير فيما خلق وبعيد من الحيوان .
(....) اليه من احد سبقه الى صنعة خلقه

انظر المصدر نفسه . في شكل ١٠٥ — و

Historical Txts By Nabio Abbott

من جامعة شيكاغو — الدراسات الشرقية رقم : ٧٣٤ .

شكل ١٢١ – النص الظاهر في اعلى الصورة هو «البسملة» ، وفوقها شريط من الزخرفة [1] .

انظـــر :

The Islamic Book By Sir Thomas W. Arnold and Professor Adolf Grohman.

شكل ١٢٢ – نص صفحة مسطورة ٢٧ سطرا ، في آخر سطر جاء : «تم الكتاب والحمد لله كثيرا وصلى الله ، على محمد النبي وآله وسلم كثيرا ، وكتبه ببغداد في المحرم سنة تسع وسبعين ومايتين . وهذا اقدم نص بخط نسخي من عصر ابن مقلة تأليف ابن قتبة ، المحفوظة بمكتبة چستر بيتي (دبلن) برقم ٣٤٩٤ .

وفي ذيلها سـماع على القاضي محمد بن سـلامة القضاعي المؤرخ سنة ٤٥٢ هـ [2] .

انظـــر :

A Handlist of the Arabic Manuscripts By Arthur J. Arberry, Dublin, 1958.

شكل ١٢٣ – نص السطور الاخيرة لخاتمة هذه الصفحة من الكتاب هي: «تم الكتاب المأثور عن ابي العيثل الاعرابي، الشاعر صاحب عبدالله بن طاهر ، وكتب ابو الجهم وهو يشهد الا اله الا الله ، وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم، في شهور ربيع الآخر من سنة ثنين ومايتين» .

(استانبول : ولي الدين ٣١٣٩ — معهد المخطوطات)

شكل ١٢٤ – نموذج كتابة من مخطوطات عربية بخط نسخ قديم نصها : وصف احد المعارك في زمن الخليفة المقتدر بالله العباسي ٢٩٥ — ٣٢٠ هـ . جاء في خـلال السطر الاول كلمات : « قاتل الفرسان» وفي السطر الثاني : « وهو هلال قائماً يقول» وفي السطر الرابع : « وقابل الفرسان الذين آخبر وأصبر » ...... الى آخره .

أنظر :

The Pniversity of Chicago Publication lxxv Studies in Arabic Papyri, 1764.

شكل ١٢٥ – نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي الى خط شبه نسخ من مخطوطة كتاب سيبويه في النحو نصها : « هدايا بما بثينا على افعل » لأبي الحسن احمد بن نصر ، كتب في القرن الرابع الهجري على الرق . وقد ضبطت الكلمات بحركات الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، والسكون .

(ميلانو : امبروزيانا 56-X)

شكل ١٢٦ – كتابة بخـط متطور من الكوفي نص السطر الاعلى في هـذه الصفحة : « نفسه للشهوات الزايلة : ولكنه كابد نصب عقله في » ونص السطر الاسفل فيها : « وعذاب لانفسهم وبعثت بقدر من الصحيح الذين يتمودن » . وتراث البعثات تصور الكثير من صفحات هذه المخطوطة وغيرها مما يعود لقبل الميلاد ممن يعنون بالمخطوطات المكتوبة على الرق .

شكل ١٢٧ – نموذج من كـتابات لمخطوطات بالخـط النسخي المتطور في القـرن الرابع الهجري ، كتبها ابو اسحق النجيري المتوفي سنة ٣٥٥ هـ والنسخة كانت في خزانة الظافر الفاطمي ، المتوفي سنة ٥٤٩ هـ (المغرب زاوية تامكرود — معهد المخطوطات) .

شكل ١٢٨ – في خاتمة هذه الرسالة النص التالي بالخط الكوفي المجرد من النقط ، وهو ما كتب في الورقة (٤٢آ) من نسخة الاصل : « بسمه تعالى انهاه ادام الله فضله وكتب اسماعيل بن عباد شهر رجب الفرد سنة ست وستين وثلثمايه والحمد لله وحده » .

ونص المتن بخـط علي بن طاهـر بخـط كوفي ايضـاً « وطاهر بن ابي سعد اطال الله بقاه في السابع من جمدى الاخر سـنة اربع وستين وثلثمائه والحمـد لله وبه استعين وعليـه تـوكلي » .

(طهران : خزانة مجيد موقر ومكتبة المثنى ببغداد) .

شكل ١٢٩ – كتابة من مخطوطة جامع البيان بخط اندلسي من القرن الرابع الهجري ، والنص الاعلى العريض : « القول في تاويل قوله عز وجـل وان سعيه سوف يرى » . أما كتابة المتن فخط اندلسي دقيق وهو كالخط النسخي بالنسبة لقلم الثلث في المساحة ، واما اصله فهو مشتق من الكوفي .

(فاس : القرويين — معهد المخطوطات)

شكل ١٣٠ – نموذج من الخط النسخ العراقي ، برسومه الصحيحة المتداولة في كتابة ونسخ الـكتب العلمية في القرن الرابع الهجري ، « عصر ابن مقله » الذي توفي سنة ٣٢٨ هـ وهذه الورقة من كتاب « دستور ثابت بن قرة » وكلماتها غير منقوطة — وهي طريقتهم في الكتابة ، بدأت بالبسملة .

شكل ١٣١ – خاتمـة « كتاب اخبار النحويين » كتبت بخط كوفي متطور ومنقوط ومشكول ، ونص نهاية الكتابة : «كتبه علي» وهو علي بن شاذان الرازي المتوفي سنة ٣٧٦ هـ .

أنظر : الكتاب العربي المخطوط . للدكتور المنجد — ١٩٦٠ .

شكل ١٣٢ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبت في القرن الرابع او الخامس الهجري في صفحة كتاب « المسالك والممالك للمهلي » المتوفي سنة ٣٨٠ هـ .

(مخطوطة الامبروزيانا بايطاليا) و (مجلة معهد المخطوطات ١٩٥٨ مجلد ٤ ج ١ ص ٤٣ مجموعة يمنى) .

---

(١) (٢) مما ذكره ابن النديم المتوفي سنة ٣٨٠هـ قال : « خطوط المصاحف: المكي ، المدني ، الشم والمثلث والمدور ، الكوفي ، البصري ، المشق ، التجاويد ، السلواطي ، المصنوع ، المائل ، الاصفهاني ، السجل ، القيراموز وهو يستخرج العجم وبه يقرؤون حدث قريبا ... الى اخره وهي انواع مختلفة للخطوط حدثت في زمانه كما نرى في شكل ١٢٥ ، (او لعله يريد بالقيراموز الخط الفارسي المشتق من النسخي ، المؤلف) . وان كتابات هذه المخطوطات الكثيرة توضح لنا الصورة الحقيقية لما كتب عليه رسوم الخط الذي سمعنا من نكب والمتواتر قبل نشوء ابن مقلة في بغداد بزمن بعيد .

شكل ١٣٣ – كتابة بخط نسخ تمثل تطوره من الخط الكوفي في مخطوطة (تحديد نهايات الاماكن) ، كتبها البيروني في غزنة بافغانستان سنة ٤١٦ للهجرة وتوفي سنة ٤٤٠ هـ • بدأ بالبسملة • «قال ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ..»
(استانبول : فاتح ، ٣٣٨٦)

شكل ١٣٤ – نموذج كتابة بخط كوفي وخط مغربي وهي عنوان « كتاب الزكاة الاول » حبست على طلبة العلم بمقصورة الجامع الكبير بالقيروان فى عهد المعز بن باديس سنة ٣٧٥–٤٤٩ هـ • «رواية سحنون بن سعيد التنوخي» •
(معهد المخطوطات ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م)

شكل ١٣٥ – نموذج كتابة متطورة من الخط الكوفي من مخطوطة بلغة فارسية ، في النصائح والحكم • كتابتها من القرن الرابع او الخامس للهجرة ، وهي غريبة الطراز الفارسي •

شكل ١٣٦ – فاتحة الكتاب وسورة البقرة من المصحف الأقدم الذي كتب بخط نسخ بقلم ابن البواب ، علي بن هلال ببغداد سنة ٣٩١ للهجرة وقد اسماه « القلم البديع » ، اخرجه لعالم المطبوعات العالم د • اس • رايس • سنة ١٩٥٣ م ١٣٧٦ هـ في كتاب : وهو أقدم مصحف مزخرف وصل الينا •

انظر :
The Unique Ibn al-bawwab Manuscript in chester beatty library

شكل ١٣٧ – صفحة اخرى من المصحف السالف الذكر الذي كتبه ابن البواب ، ونصها يبدأ من الآية (٩٨) من سورة الاسراء في الجزء (١٥) وتنتهي الصفحة بالآية الكريمة : (١١٠) وقد وقع لابن البواب خطأ سهوا فاصلحه بالصاق الآية (٩٩) في حاشية المتن ونصها : « قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا » •

استعمل ابن البواب في كتابة هذا المصحف الذهب مع الحبر في كتابة عناوين السور بخط ثلثي ، لتدل على ان المصحف يحوي ثلاثين جزءا ، وكتب بالخط الكوفي وسط دوائر زخرفية للاعشار والسجدات ، واستعمل زخرفة مثلثة الشكل في نهاية كل آية ، وترك فواصل صغيرة بعد كل خامس آية وعاشر آية مؤشرا بزخرفة • وكتب الهاء الاخيرة (التي قيمتها العددية تساوي خمسة) ، وكل عاشر آية مؤشرة بعلامة « عشيرة » ، وهي شكل مستدير صغير تحيط بحرف كوفي بوسطها حرف (ياء) • ووضع حرف (الكاف) لكل عشرين آية •

وتنقسم زخرفة هذا المصحف ثلاثة اقسام : ١ – زينة ارضية الكتابة ، ٢ – زينة اطارات الصفحة وهي زينة الحافات المحيطة بالكتابة ، ٣ – علامة الآيات والسجدات والصفحات المزدوجة في ابتداء المصحف وآخره ، وكتابة اسماء السور وعدد الآيات وكلمات وحروف القرآن •

وقد جمع هذا المصحف ميزات صناعة الكتابة كاملة كما جمع فن التذهيب والزخرفة في عصر ابن البواب وبخطه الذي وصفه المؤرخون بانه « قلم الله في ارضه » ومنهم ابن خلكان الذي ذكر بأن ابن البواب «لم يكن بعد ابن مقلة اكتب منه» (*) وقيل انه اخذ الخط في حداثته من ابو عبدالله محمد ابن اسد •

شكل ١٣٨ – نموذج كتابة بسملة مبكرة مذهبة الحواشي ، كتبها ابن البواب بخط ريحاني ، وهي غير مروسة هامات الألفات كما كان يكتب في عصره •
(متحف طوب قبو : استانبول ، T.I.E)

شكل ١٣٩ – كتابة بخط الثلث من كتابات ابن البواب في رسالة مدح الكتب والحث على جمعها ، مؤرخة سنة ٤١٣ هجرية ، ونصها الأعلى حديث نبوي : «قال النبي صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب» •
(استانبول : متحف الاوقاف T. 12014)

شكل ١٤٠ – كتابة بخط الثلث من كتابات الخطاط ابن البواب في آخر ايامه ، في آخر رسالة من رسائل ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، نصها : « كتبه علي بن هلل حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته وسلما » ويبدو ان تاريخها ٤١٤ كتب فيما بعد خطأ •
(متحف تورك واسلام اثرلري : استانبول)

شكل ١٤١ – كتابة بسملة بقلم الثلث ، فيهما الراء في « الرحمن » و « الرحيم » مخموسة كما كتبها ابن البواب ، في بداية الصفحة الاولى من رسالة الجاحظ ، التي تكرم المجمع العلمي العراقي ببغداد بتكبير صورتها •

شكل ١٤٢ – صفحة من سورة الحج من مصحف فريد ، كتب بخط نسخ او « خط المصاحف » الذي شاع في كتابة المصاحف في العصر العباسي ، وقد أرخ في خاتمته : « فرغ من كتبة هذا الجامع ابو القسم (القاسم) سعيد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن صلح (صالح) المذهب وهو ابن تلميذ

(*) اشتغل ابن البواب في صباه مزوقا لصور الدور ثم انتقل الى تصوير وتذهيب الختمات ، اخذ الخط في حداثته عن عبدالله محمد بن اسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ البغدادي ولم يتيسر للمصادر اكثر من القول بانه كانت ولادته في النصف الثاني من القرن الثالث :
ذكر في النجوم الزاهرة : ان الخطاط علي بن هلال بغدادي اشتهر بابن البواب ، وقيل ابن عبدالعزيز ، كني بابي الحسن ، لم يعرف تاريخ ولادته بالتحديد الا ان وفاته كانت سنة او ٤١٣ هجرية ودفن بجوار احمد بن حنبل وكان هذا اللقب تبعا له في حياته ، وقد ذكر صاحب الكتابة المنسوبة عنه حتى عرض لتبيان من ابنائه هذه الصناعة فذكر انه « ... وجد الناس قد اجتهدوا قبله في اصلاح الكوفي ، واقبلوا على ترطيب الكتابة للسر الخفي • وهو حب النفس للرطوبة لانها مادة الحياة وهي لدونة الخط وريه ، والا يرى من خارج زواياه ، وكانت اسباب اتقان هذه الصناعة قد كملها الله له بأسرها ، واراده لهذه الرتبة فشد لها ازره واطلعه على سرها فرأى ابن مقلة قد اتقنا قلمي التوقيعات والنسخ • ولكن لم يرضيا – رحمهما الله – في اتقانهما ذلك الرسم ، فكمل معناهما ونسبه ، ووجد شيخه ابن اسد يكتب الشعر بنسخ قريب من المحقق فاحكمه ، وحرر قلم الذهب واتقنه ووشى برد الحواشي وزينه ، ثم برع في الثلث وخفيفه وابدع في « الرقاع والريحان » وتلطيفه وميز « قلم المتن » و « المصاحف » • وكتب « بالكوفي » فانسى القرن السالف • وقال : « واما ما رأيت من مؤرخه وتسبيه وتلميعه بغير ما ذكرت وتنويعه ، فغاية لم يدركها احد بعده ، ومن حد في نقل جيد خطه عرف حده » •
انظر : الخطاط البغدادي – طبع المجمع العلمي العراقي ١٣٧٧هـ : لمعرفة ترجمته الكاملة وماهية آثاره الخطية المحفوظة فى المتاحف التركية (ايا صوفيا ، فاتح ، قصر يلدز ، طوبقبو) •
وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ان ابن البواب كتب ٦٤ مصحفا وان احدهذه المصاحف كانت بالخط الريحاني وان السلطان سليم الاول العثماني اهدى ذلك المصحف الذي وجده الى جامع « لالةلي » في استانبول والنماذج النادرة نشرها العالم رايس في كتاب :
The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester-Beaty Library By D.S. Rice

الجوهري غفر الله لهما برحمت ...... » . ثم جاء بخط كوفي ما يلي : « وصلى الله على محمد وآله » .

تيسر الفراغ منه في جمادى الاول سنة سبع وعشرين واربع مايـة » ٤٢٧ هـ .

(الكتلوك اللاتيني P. 53 المتحف البريطاني (Add. 7214 Rich)
Codices Arabici Muhammadani Coranus Atque Ejus Interpretes, I

شكل ١٤٣ – صفحة فيها من الآية (٢٠) من سورة : (ص والقرآن ذي الذكر) من مصحف صغير ، كتب بخط نسخ دقيق الحروف ، سنة ٤٢٨ هـ قياس مساحة كتابته وصفحاته مسطرة الى ٢٥ سطر نشره العالم رايس في كتاب (الخطاط ابن البواب) (Pl. XIII c-f) .

وقد كتب في اسفل الصفحة الاخيرة المزخرفة منه : (كتبه عبد مذنب عن نفسه وفرغ من كتبه بناحية (بيهق) يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان وعشرين واربع مائة ، رحم الله من دعا له بالمغفرة ، ولوالديه ، وللمتسلين به ، ولجميع أمة محمد وصلى الله عليه وسلم) .
Chester Beatty Library Qur'an MS.K. 16 (I).

شكل ١٤٤ – صورة (خارطة) العالم القديم . كما كانت معروفة عند الجغرافيين العرب من كتاب « ذكر المسافات وصور الاقاليم » لأبي زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ . من مخطوطة كتبت في القرن الخامس الهجري .

(المدينة المنورة : عارف حكمت ١٤ جغرافيا ـ معهد المخطوطات)

شكل ١٤٥ – نموذج كتابة بخط نسخ جيد ، من مخطوطة فارسية ، كتبت سنة ٤٧٨ هـ . وهي صفحة من دائرة المعارف الطبية . التي تثبت مبلغ تفشي الخط العربي في بلاد فارس
(مكتبة بودليني ، اوكسفورد مخطوطات – Pers. C 37)
Writing, David Dringer.

شكل ١٤٦ – الورقة الاخيرة من كتاب « ما يذكر وما يؤنث من الانساب » لسليمان بن محمد الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ من نسخة كتبها موهوب بن احمد الجواليقي ، بخط نسخي ، سنة ٤٩٩ هـ .

(اسبانيا : اسكوريال ١٧٠٥ ـ معهد المخطوطات)

شكل ١٤٧ – (١) صورة الدرهم الساساني ، ضرب عليه كلمة « بسم الله » بالخط الكوفي ، على الوجه الذي فيه صورة يزدجرد الثالث ، وكان ذلك الضرب في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ١٣ – ٢٣ هـ . وعلى بعضها كلمة « جيد » .

(٢) نصوص درهم من عهد الخليفة عثمان بن عفان ٢٣–٣٥ هـ ضرب على الوجه الذي فيه تصوير كسرى احدى الكلمات الآتية « بركة وبسم الله » و « بسم الله ربي » و « بسم الله الملك لله » و « محمد » .

(٣) درهم من عهد الخليفة علي بن ابي طالب ٣٥ – ٤٠ ضرب على طراز درهم الخليفة عثمان وعلى الدرهم صورة كسرى الثاني ، ضرب سجستان .

وأما نصوص كتابات النقود في الصورة السفلى التي ضربت في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان ٦٦ – ٨١ بعد تعريب المسكوكات وضربها في واسط ودمشق ، فهي كما يأتي : « محمد عبد الله ورسوله » .

والدينار الذي فيه الصورة التي تمثل الخليفة بيده سيف مستقيم وهو مفرق الشعر . وفي الوجه الثاني اربع درجات عليها عمود قائم على رأسه كرة حولها كتابة : « بسم الله لا اله الا الله وحده » .

أنظر : سومر ، ومجلة أهل النفط ١٩٥٧ والكتاب الاسباني
(Esta Obra) Libroprimero el Centro de Laraza.

شكل ١٤٨ – دينار من العصر الاموي مكبر الى ٦ امثاله ، نصه في الوجه (في المركز) : «لا اله الا الله وحده لا شريك له» ، (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » .

النص في الوجه الثاني (في المركز) « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد » . (في الطوق) « ضرب هذا الدينار سنة ثمانين » . « من رسم المؤلف » .

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ـ النقشبندي

شكل ١٤٩ – (أ) نص كتابة درهم ضرب في الاندلس في الوجه (في المركز) : « الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » . (في الطوق) : « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

نص القفا : (في المركز) : « بسم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له » . (في الطوق) : ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبع ومية (١٠٧) .

(ب) نص كتاباته (في الوجه) : الامام هشام امير المؤمنين المؤيد بالله (كلمة) (في الطوق) « محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

النص في القفا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له » (مفرح) (في الطوق) ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة سبعين مية (١٧٠) .

أنظر : المصدر الذي قبله شكل ١٤٧ و : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي .

شكل ١٥٠ – (١–٢) كتابات منوعة من نقود عربية مزدوجة اللغة ، من شمالي افريقية . في السطر الاعلى تحمل حروف لاتينية بنصوص دينية اسلامية ، تنسب للقواد الفاتحين على رأي المستشرق (آجيو) في ديوان الاوسمة بفرنسا .

(٣) نصوص النقود : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، (وفي المركز) نجم مثمن .

(٤) نصوص النقود السفلى الصغيرة فيها حروف لاتينية: (الملك ....) و (الله غالب ....) او (لا غالب الا الله) .

انظر : مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية العدد ١ ص ٦٢ ، ١٩٥٣ طبع مدريد (*) و :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra, Monedas Arabes Acnnadasen Espana.

شكل ١٥١ – (١) دينار من العصر العباسي كتب عليه (في مركز الوجه) : الامام ، لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، المستعصم بالله ، امير المؤمنين بنصر الله ، لله الامر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون .

(٢) (كتابة الطوق) : ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اربعين وستماية .

(٣) (كتابة مركز قفا الدينار) : الحمد لله ، محمد رسول الله ، صلى الله عليه ، وسلم ، ولو كره المشركون .

(٤) (كتابة الطوق) : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

أنظر : الدينار الاسلامي في المتحف العراقي . النقشبندي

شكل ١٥٢ – كتابة تاريخية بخط كوفي ، على نسيج للخليفة المعتمد على الله ، نصها : « بركة من الله لعبدالله احمد الامام المعتمد على الله امير المو (منين) اعزه الله مما عمل بالسكندرية (كذا) سنة اثنين سبعين مايتين » .

E. Kuhnel : op. cit. p. 11.

شكل ١٥٣ – كتابة تاريخية بخط كوفي ، على نسيج للخليفة المقتدر بالله العباسي نصها : « (بسم الله ال) رحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت (....) بركة من الله وسلامة وغبطة وعز للخليفة عبدالله (أ) حمد ال (م) قتدر بالله امير المومنين أيده الله بعمله في طراز الخاصه مدينة السلام على يد ابو .. (مولي ا) مير المو (منين) سنة عشر وثلث (ثة) » .

أنظر : أطلس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن .

Repertoire chronolooique d'epigraphie : Arabe, IV. p. 14, No. 1233 : Nancy Pence Britton : op. cit. p. 30—31.

شكل ١٥٤ – كتابة تاريخية ، بخط كوفي حول شريط من الزخرفة المسلسلة على شكل جامات دائرية على نسيج للخليفة الفاطمي نزار العزيز بن معد المعز في مصر ، نصها : « العزيز بالله امير المومنين صلواة الله عليه ، نصر من الله وفتح قريب لعبدالله ووليه (...) ابي المنصور » .

(متحف الفن الاسلامي — القاهرة رقم ٩٤٤٥)

شكل ١٥٥ – نص السطر الاعلى في هذه الكتابات التاريخية بخط اندلسي على شكل (سنارة) كما ياتي : « (اعوذ) بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (من من الله) »

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم » .

نص الجانب الايمن جاريا على عكس الكتابة : « ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات

(نص السطر الاسفل) : تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن » .

(نص السطر الايسر) : تتمة الآية ....» وينتهي شكل السنارة بأطراف تشبه أطراف الاصابع وعلى كل منها عبارة بخط مغربي دقيق مثل « يمن ونعمة » و « العزة لله » و « البركة الكاملة » .

أنظر : فنون الاسلام ص ٣٩٢ و :

E. Kuhnel : Islamische Schrifkunst, Abb. 42.

شكل ١٥٦ – كتابات على نسيج حرير ، بخط شبه كوفي ، نصها : « اليمن والاقبال » مكررة . من القرن السادس .

شكل ١٥٧ – كتابة بخط اندلسي ، على نسيج اندلسي ، طرفها شريط زخرفي ، نصها :

« انا للعز اعلا ، وللعزانا   ومن رآني رآى سرورا وهنا »

شكل ١٥٨ – (١) كتابة بخط اندلسي على نسيج ، النص الوسطي العريض : « عز لمولانا السلطان » مكررة » .

(٢) كتابة دقيقة في طرفي السطر العريض ، نصها : « مولانا اهل الكرم والجود جعفر مولانا المسعود » . يحتمل ان تنسب للقرن (٨ ، ٩ هـ) .

أنظر : « الفن والقانون المسلمون » — مدريد .

شكل ١٥٩ – كتابة بخط الثلث ، وفيه خط شبيه بالخط الكوفي على نسيج كسوة السلطان سليمان القانوني ، نصها في الشريط المتعرج العريض : « لا اله الا الله توكلت على الله » ، والنصوص الدقيقة الاخرى بالخط الثلثي ايضا ، هي : « مولانا السلطان سليمان أجرى بعمل اهل السنة ، ابن السلطان سليم شاه خلد الله ملكه وادام دولته » .

متحف طوب قبو : استانبول — و :

Turkish Textiles and Velvets xiv—xvi Century—1950

شكل ١٦٠ – كتابات بخط ثلث ، على نسيج حرير من كسوة الاضرحة المشرفة ، نصها حسب سطورها العريضة والدقيقة :

(١) : « الله ربي ولا سواه محمد حبيب الله » .

(٢) : « اللهم صل وسلم على اشرف جميع الانبياء والمرسلين » .

(٣) : « الصلواة والسلام عليك يارسول الله » .

(٤) : « ورضى الله تعالى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة اجمعين » .

أنظر : Zaky M. Hassan. op. cit. ul. 85 : Tahsin oz : op. cit. p. 92, pl. XXXII

(*) ان جميع هذه الدراهم التي ضربها المسلمون حين [illegible] بعد الهجرة الى فتح العالم سواء في ايران ام في المملكة البيزنطية ام في افريقيا والاندلس [illegible]

شكل ١٦١ – كتابة على الواقية الذهبية لسيوف غرناطية ، احدها لابي عبدالله آخر ملوك غرناطة ، بالاندلس ، نصها : « الله » وادعية وآيات قرآنية نصها : « بسم الله القدرة لله ، ولا اله الا هو ، العظمة لله الواحد ، قل هو الله احد ... ، بسم الله الرحمن الرحيم ... الله خير حافظ » .

(محفوظة في متحف الجيش بمدريد) .

أنظر : م . معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ١٣٧٧ هـ والفن والفنانون المسلمون – انطونيو غرسياخاين . والسيف في العالم الاسلامي . ص ٨٧ و :

Juan. F. Riano : The Industrial Arts in Spain. 1890 p. 79. 108.

شكل ١٦٢ – كتابة اسم الله تعالى « لله » على رأس فائة (الطبر) الفاس بخط اندلسي تحيط بها جامة زخرفية .

أنظر : « الفن والفنانون المسلمون » – ثقافة العرب .

شكل ١٦٣ – كتابة ، بخط نسخ نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم » على المهرك ، وهي القطعة المعلقة في سنان رمح « طوما نباى » ، والمهرك : كلمة فارسية ، وهي قطعة مستديرة تربط بأعلى السنان بوتر يحدث بها حامل الرمح الخشخشة لأرعاب العدو قبل طعنه . وكان اهل العراق يتخذونها لرماحهم . أما الخنجر فقد نقش على نصله « طومان باي » بخط نسخي . وطوما نباى : آخر سلاطين المماليك في سنة ٩٠٦ هـ .

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ٥٩ .

شكل ١٦٤ – كتابة بخط الثلث على نصل سيف يعود للسلطان قايتباي في مصر ، ٨٧٣ – ٩٠٢ هـ ، نصها : « (عز) لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي عز نصره » .

(متحف الفن الاسلامي بالقاهرة)

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ١٢٤ ، ٢٧٠ .

شكل ١٦٥ – نقوش كتابة قرآنية (غير واضحة في الصورة) حول بيضة خوذة لأمير عربي .

أنظر :

Indice de la Materias Contenidas Esta Obra,

شكل ١٦٦ – (أ) كتابات من أحد وجهي نصل سيف السلطان سليمان القانوني ، بالخط الثلثي ، نصها : « (كهف الاسلام) والمسلمين ظل الله في الارضين ابو المغازي السلطان بن السلطان السلطان سليمان بن سليم خان بن بايزيد خان عز نصره وخلد دولته سنة ٩٣٣ هـ » .

أنظر :

Kanuni Sultan Suleyman Sergisi, T.K. S.M. No. 69/3776

(ب) كتابة بخط الثلث من أحد وجهي نصل سيف في مجموعة الفن الاسلامي بالقاهرة . نصها : « لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار » . أما الوجه الثاني فيحوي « اسماء الله الحسنى ومحمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسنة ١١١٥ هـ » .

أنظر : السيف في العالم الاسلامي ص ١٥٢ .

شكل ١٦٧ – كتابات بخط فارسي (تعليق) من ظهر مدفع قديم في متحف الاسلحة ببغداد ، ويبدأ النص : بـ « هو الفتاح ، نصر من الله وفتح قريب » ثم تليها ثمانية اسطر من الشعر تنتهي بما يلي :

« گفتش زخم جان روميه » وهو تاريخ على ترتيب حروف الجمل في الابجدية » .

شكل ١٦٨ – كتابات بخط كوفي ، ورموز وارقام رياضية ، على آلة « اسطرلاب » عربي ، من الاندلس ، كان العرب يستعملونها لتعيين الزوايا والأقواس السماوية . بها بعض حروف الهجاء ومطالع مراصد الفلك كالجوزاء ، وكلمات المشرق والمغرب وغير ذلك .

أنظر : دائرة المعارف الاسلامية مادة « اسطرلاب » .

شكل ١٦٩ – كتابة بخط اندلسي ، محفورة حفراً في ثريا برونزية ، نصها : « لا غالب الا الله » . من مسجد الحمراء ، صنعت باسم ابي عبدالله محمد الثالث سنة ٧٠٥ هـ .

متحف الآثار بمدريد : اسبانيا
(Museo Espanol de Antiguedades).

شكل ١٧٠ – كتابات بخط ثلث زخرفي حول ثريا من النحاس تشتمل على آيات قرآنية واسماء النبي « محمد » من العصر المملوكي بمصر .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون .

شكل ١٧١ – كتابة بخط الثلث ، على مقلمة . ونص مايقرأ منها ، هو : « .... الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت .... » .

أنظر : منشورات دار الآثار العراقية .

شكل ١٧٢ – يتألف نص كتابة الشمعدان من صورة طغراء السلطان عبدالمجيد خان في اعلاه . ثم نص باللغة التركية ، موجز ترجمة سطورة الستة : « لأبي حنيفة الامام الاعظم الذي تزين بنور اجتهاده الشريعة السمحاء ، قد اهدى السلطان عبدالمجيد خان لضريحه الطاهر هذان الشمعدانان للدعاء بنصره في سنة ١٢٦٢ هـ » .

مديرية دار الآثار العراقية رقم م ت ١ أي / ٦١

شكل ١٧٣ – كتابة بخط كوفي ، بشكل دائري ، من صحن خزفي من صناعة سمرقند من بلاد ماوراء النهر ، نصها : « الحلم اوله مر مذاقته لكن آخره احلى من العسل السلامة » .

(الفنون الاسلامية : زكي محمد حسن)

شكل ١٧٤ – كتابة بخط كوفي على صحن من خزف ذي طلاء زبدي ، وحولها اربعة زهرات ، نصها : « بركة لصاحبها

عمل محمد الصلحي (الفسحي) طراز الخط ، على بعض هذه الصحون يدل بانها من صناعة القرن الثالث او الرابع الهجري .

شكل ١٧٥ – كتابة بخط كوفي زخرفي ، بداخل حاشية صحن خزفي ، من نيسابور ، ينسب للقرن الثالث أو الرابع الهجري ، نصها : « بالله بالله » مكررة او (كله لله) .

(الفنون الاسلامية : ديماند)

شكل ١٧٦ – كتابة بخط الثلث في حافة كأس من الرخام المنحوت ، تزينه زخارف نباتية ، نصها : « ..... المظفر العادل الغازي المجاهد المرابط شمس الدنيا والدين محمود ..... » (من متحف فكتوريا والبرت بلندن) .

أنظر : الفن والفنانون المسلمون ــ مدريد .

شكل ١٧٧ – كتابة كوفية اندلسية زخرفية ، مكررة متسلسلة على هيئة شريط محيط بوسط الجرة المشهورة باسم (قدور الحمراء) .

أنظر : بويوك تاريخ عمومي احمد رفيق ، استانبول . واطلس الفنون الزخرفية ، زكي محمد حسن .

شكل ١٧٨ – كتابة بخط الثلث حول اناء قنديلي ، نصها في القسم الاعلى من رقبة الاناء : « بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي » وفي الوسط « الله وليا التوفيق ونعم المولى ونعم الرفيق » وفي القاعدة « ... الاطباء عن ابي هريرة رضي الله عنه » وفي الاسفل بخط دقيق اسم الصانع : « اشرف زاده ... سنة ٩٥٦ » . (من صناعة خزف الاناضول) .

شكل ١٧٩ – كتابة بخط كوفي اندلسي ، على صندوق من العاج ، صنع للوزير عبدالملك ، نصها : « بسم الله بركة من الله وبفضله ، وسرور وبلوغ أمل في صالح .. عمل وافساح اجل للحاجب سيف الدولة عبدالملك بن المنصور وفقه الله مما امر بعمله على يدي الفتى نمير بن محمد العامري مملوكه سنة خمس وتسعين وثلثمائة عمل عبيدة عمل خير » .

الفن والفنانون المسلمون ــ انطونيو غرسياخاين
مدريد ١٩٥١ .

شكل ١٨٠ – كتابة بخط ثلث جلي ، محفورة في مصراعي احد الابواب ، نصها :

« لوكانت الدنيا تدوم لواحد   لكان رسول الله فيها مخلدا » .

(الفن والفنانون ، ذروة الفن ٢١٥)

شكل ١٨١ – كتابة من احد مصراعي باب ، كانت في الجامع الازهر . نصها في الحشوة اليسرى : « مولانا امير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى » وفي الحشوة اليمنى : « الامام الحاكم بامر الله ، آبائه الطاهرين وابنائه » .
(متحف الفن الاسلامي ــ القاهرة ٥٥١)

شكل ١٨٢ – كتابات بالحفر البارز بخط كوفي وبخط ثلث ، من تابوت الامام الشافعي الذي أمر بانشاؤه صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٢ في القاهرة ونصها هو : « البسملة بخط كوفي . ثم نص كتابة السطر الاعلى من آية الكرسي من القرآن الكريم بخط ثلثي : « ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع » . ثم يلي ذلك تتمة الآية : « كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما ... » .

مجلة العمارة : القاهرة ، ١٩٤٨ ـــ ١٩٤٩ م

شكل ١٨٣ – كتابة بخط الثلث ، محفورة في احد مصراعي باب جامع ، او مدرسة ، او رباط ونصها هو : «واقام الصلوة ـــ وآتا الزكوة » .

(متحف الآثار في قونية)

انظـــر :

Islamic Art. D. Rice Frederick A. Praeger, Publishers
New York, Washington.

شكل ١٨٤ – كتابة من احد ابواب جامع النبي جرجيس بالموصل ، ونصها بالخط الكوفي هو : « لا إله الا الله » « ... محمد رسول الله ... » وهذا الجامع من اقدم جوامع مدينة الموصل وليس في الموصل اقدم منه سوى الجامع الأموي الذي انشأه عتبة بن فرقد السلمي ، بعد فتحه هذه المدينة ، ويعرف اليوم بجامع المصفى .

(مديرية الآثار العراقية بغداد)

شكل ١٨٥ – كتابات بخط الثلث من اعلا مصراعي باب ، من العصر السلجوقي ، في قونية . ونصها هو : «ان الانسان ليسره درك ما لم يكن ليفوته » « ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه » . وباسفلها زخارف هندسية نجمية .

(متحف الآثار في قونية)

شكل ١٨٦ – كتابات بخط الثلث في الحافة العليا من تابوت ضريح ونصها هو : (عبد بن محمد) بن علي العاقولي ولد في رجب ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، توفي يوم الاربعاء رابع عشر من شوال سنة ثمان وعشرون وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله .... » .

(الجامع العاقولي في بغداد)

شكل ١٨٧ – ان نص ما جاء في كتابة الكرسي هو على النحو الآتي : في المربع الوسطي : « اللهم ايده بجنود من الملائكة المقربين » واما النص الذي حول المربع المذكور فهو : «العرب والعجم عن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابو الفتح كيكاوس بن خسرو برهان امير المؤمنين » .

(متحف استانبول)

شكل ١٨٨ – نموذج كتابة بسملة محفورة ، بخط ثلث على هيئة زخرفية ، بطراز مورق .

متحف الآثار الاسلامية ، القاهرة

شكل ١٨٩ – نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي على هيئة فروع مقوسة ، مورقة الحروف .

شكل ١٩٠ – كتابة بخط ثلثي ، في اعلا مصراعي باب ، نصها هو : «لاشرف اعز من التقوى ، ولاكرم اتم من ترك الهوى » • وباسفلها زخرفة دائرية الاشكال •

(متحف استانبول)

شكل ١٩١ – كتابات بخط ثلثي ، من تابوت ، نصها احاديث نبوّية ، وهي : «قال النبي عليه السلام ، المومنون لا يموتون بل ينقلون من دار الى دار ، صدق رسوله العظيم» •

و «قال النبي عليه السلام ، الموت كاس وكل الناس شاربه ، والقبر باب وكل الناس داخله ، صدق رسوله الكريم» •

Vakiflar Dergisi, Anqara, 1958

شكل ١٩٢ – (١) كتابات زخرفية مذهبة ، بخط ثلث ، بداخل اشكال مثمنة من صفحة باطن جلدة مصحف ، كتبه ابن البواب سنة ٣٩١ هـ ببغداد (بمدينة السلم) ونصها بداخل جاماتها الزخرفية من الاعلى الى الاسفل على النحو التالي : في الصفحة السابقة : «وباقي عدد ، اهل الكوفة ، المروى ، عن امير ، المومنين في نص هذه الصفحة التي نحن بصددها : «علي بن ، ابي طالب ، عن محمد ، نبينا ، وعليه السلم» •

– (مكتبة جستر بيتي : انكلترا : دبلن)

شكل ١٩٣ – كتابات بخط كوفي ، من صفحة باطن جلدة مصحف منسوب لصلاح الدين • نص ما كتب في اعلاها : « وانه لكتاب عزيز » •

وفي الوسط ، بداخل الدوائر الزخرفية : « الاجل الاوحد ا ، مير الامراء عمدة الخلافة شرف المعالي تاج الدولة سيف الاما •••• » •

ونص ما كتب في اسفل الصفحة : « لا يأتيه الباطل من بين » •

(متحف طوب قبو : استانبول)

انظر : (الخطاط ابن البواب : د• اس • رايس ١٩٥٣ م)

شكل ١٩٤ – كتابة بخط المصاحف من الصفحة الثانية من مصحف منسوب لصلاح الدين ٥٦٥ – ٦٥٠ كتبت بماء الذهب ، ونصها من بداية (سورة البقرة) •

(متحف طوب قبو : استانبول)

شكل ١٩٥ – (*) كتابة صفحة من مصحف ، كتبه ياقوت المستعصمي ، بخط (المحقق) الشبيه بالخط الثلث ، وهو احد الاقلام الستة عشر في سنة ٦٦١ هـ • نصها يبدأ من الآية (٤٣) من سورة البقرة من الجزء الاول من القرآن الكريم ، وهو من المصاحف النادرة الجميلة التي وصلت الينا بخطه (متحف طوب قبو استانبول : امانة – احمد الثالث رقم ٢١٦)

انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقلة ص ١ •

شكل ١٩٦ – كتابة خاتمة مصحف كتبه ياقوت المستعصمي (بخط ثلث او خط محقق) في سنة احدى وثمانين وستمائة • ويرى خلال السطور التذهيب المزهر •

(متحف طوب قبو سراي : استانبول – امانة)

شكل ١٩٧ – كتابة صفحة الختام من مصحف كتبه ياقوت المستعصمي بخط نسخ جيل ، وفيه كتابة بخط ثلث (فارغ من وسط عرض القلم) مذهب في منتصف فاصل السورة ، نصها : «اللهم اجعلني » •

وفي فاصل السورة التالية كتابة بخط مذهب ، بوسطه ارضية ملونة نصها : « سورة الفلق خمس آيات » • تليها (بسملة) و (قل اعوذ برب الفلق) الاية الى آخرها •••••• بخط نسخ ايضاً •

وفي اسفل الصفحة كتابة بداخل فاصل خاتمة السورة بخط ثلث ايضاً ، يحاكي الكتابة الثلثية العليا نسقاً ، نصها : « ممن حلّ حلاله » •

اما الحاشية المحيطة بالكتابات هذه ، فهي مثال رائع من صناعة المدرسة البغدادية في عهد الخطاط ياقوت المستعصمي ، يتصل بتاريخنا العلمي والفني • وليس في المقدور اطالة البحث في هذا المجال الضيق في فن صناعة التذهيب والتلوين والزخرفة ، ولكن نستطيع ان نتخذها من الامثلة العليا البالغة الكمال ، بنقوشها المتشابكة المتناسقة ، المتماثلة في زخرفتها النباتية لتزيين صفحات فواتح المصاحف وهي تعد من الصناعات الدقيقة ببغداد • وهذه الصفحة تظهرنا على ما بلغه صناعتي الخط والتذهيب من الكمال المنقطع النظير ، في القرن السابع الهجري • بالاضافة الى رسم الورود والرقش العربي (الارابسك) الذي يكوّن العنصر الهام في التزويق والتذهيب •

---

(١) ان نص الصفحات المزخرفة لما قبل هذه الصفحة من مصحف ابن البواب تخبرنا بان عدد سور القرآن هي ١١٤ سورة وعدد الآيات ٦٢٣٦ آية وعدد الكلمات ٧٧٤٦٠ كلمة وعدد حروف القرآن ٣٢١٢٥٠ حرف اما النقط فعددها ١٥٦٠٣٠ نقطة • وفي كتاب المصاحف للحافظ ابي بكر المتوفى سنة ٣١٦هـ نص الاختلاف من هذا • ولم تطبع المصاحف لاول مرة الا في عام ١٥٣٠م في فينيسيا ثم طبعت في عام ١٦٦٤ في هامبورغ بالمانيا • الكاتبة زينب الملقبة شهدة الابرى المتوفاة سنة ٥٧٤هـ وعنها اخذ ياقوت وعنه اخذ الولي العجمي •

انتهت جودة الخط بعد بن البواب الى محمد بن عبدالملك وعنه اخذت الشيخة ... وترجمته في معجم الادباء ٩/٤٣ •

ولم يكتب بعد ابن البواب اجود من الحسن بن علي الجويني المتوفى بعصرسنة ٥٨٢هـ ، ثم تزايدت المغالاة بعد تلك روى ابن خلدون في المقدمة فقال : وبعدت رسوم الخط البغدادي واوضاعه عن الكوفي حتى انتهى الى المباينة • وانتقل بعد ذلك الى العصور بعض الجهابذة في احكام رسومه واوضاعه ، حتى انتهت الى المتأخرين ياقوت والولي العجمي ووقف سند تعلم الخط عليهم • واتصل بياقوت مصر وخالفت طريقة العراق بعض الشيء ، ولقنها العجم هنالك فصارت مخالفة لاهل مصر او مباينة • والله يسبب ياقوت ، اخر خلفاء بني العباس في بغداد ، الا اوائل بخطه •

(*) نشأ امين الدين ياقوت المستعصمي مملوكا من مماليك الخليفة المستعصم بالله ، قيل انه اخذ الخط عن ابن البواب بالواسطة • ويقع خطه اروع رومي ولقبه الاتراك العثمانيون بقبلة الكتاب ، وجمال الدين ، وكانت كنيته ابا الدر وابا المجد ، ضروب الاقلام كلها وخاصة بالثلث • وذكر صاحب تذكرة فمكث على قطعه يقلدها ويحاكيها مدة طويلة حتى برع ومهر في الكتابة • وذكره المصادر بانه احد علماء المستنصرية • ثم جاء ياقوت وختم في ما بلغه الخط العربي من جمال • وكتب الكثير من المصاحف وانتشر خطه في الآفاق • ثم جاء ابن البواب فزاد في تهذيب الخط وابداعه • وتشتمل خزائن الكتب في الخطاطين فقال ان اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العراقية ابن مقلة ، ويقال انه كتب الف مصحف ومصحف • ويحمله مؤلفات دار الكتب المصرية الخط واكمله • • وما زال حتى يومنا يقلده الخطاطون المحدثون وينسجون على منواله • وزخرفت بزخارف مذهلة • استانبول على مصاحف كثيرة كتبها ياقوت بالنسخ والثلث والمحقق ، وقلم المصاحف في القاهرة •

شكل ١٩٨ - كتابة بخط نسخ رائع كتبه ياقوت المستعصمي نصها من سورة (مريم) في الجزء السادس عشر من الآية (٦٧) الى (٧٧) من مصحف مؤرخ سنة ٦٩٣ هـ .

شكل ١٩٩ - كتابة جميلة بخط المصاحف الجميل نصها من الجزء الثاني عشر من سورة (هود) من الآية ٨٨ الى ١٠٧ من القرآن الكريم . وترى الزخرفة على هيئة دوائر متنوعة الاشكال في التذهيب والتلوين على حاشية المصحف كفواصل الآيات ، وعلائم الارباع ، والاجزاء .

شكل ٢٠٠ - كتابة صفحة من مصحف مسطرة اثنى عشر سطراً ، كتبت بخط (المحقق) من خطوط الاقلام المعروفة . وقد عمد الخطاط ان ينوع كتابة السطور فجعل كتابة سطر بالحبر الاسود والسطر الذي يليه بماء الذهب بخط بالغ الاحكام والقوة . ونصها القرآني من الآية (٣) الى (٢٧) من سورة (الحجر) من «الجزء الرابع والعشرون» من القرآن الكريم .

شكل ٢٠١ - في اعلى صفحة المصحف رسم فاصل سورة (الانشراح) كتبت بخط كوفي ، بداخل نجوم مرسومة على عدد سبع كلمات ، ثم يليها تحتها بسملة بخط نسخ . ثم نص سورة الانشراح : « الم نشرح لك صدرك ... الى آخرها » ، ثم يليها فاصل سورة ، (التين) بخط كوفي بداخل دائرتين ، ثم تأتي البسملة ، ونص السورة بخط نسخي : « والتين والزيتون .... الى آخرها . وهذا المصحف من العصر المملوكي بمصر .

شكل ٢٠٢ - كتابة بخط نسخ جميل من مصحف يعود للقرن السابع والثامن الهجري . والنصوص في الصفحة على النحو الآتي : «سورة الفلق خمس آيات» بخط ثلث زخرفي . ثم يلي ذلك ، البسملة والآيات بخط نسخ ثم يليها فاصل و«سورة الناس ست آيات» ، ثم بسملة وآيات السورة .

شكل ٢٠٣ - كتابة سورة الفاتحة ، من صفحة مصحف من الملايو ، كتب بخط نسخ دقيق ونصها : « بسملة وسورة الحمد » والزخرفة قديمة تشبه زخارف المدرسة المغولية - الهندية .

نشره المستشرق الياباني Korachi Shiratori في كتاب الشرق الاسلامي طبعة طوكيو .

شكل ٢٠٤ - نموذج كتابة فاتحة الكتاب ، بخط نسخ من مصحف يعود للقرن السابع أو الثامن الهجري وفي حواشيها اطار زخرفة ، وتذهيب نادر الوجود . (المتحف البريطاني)

شكل ٢٠٥ - كتابات في صفحة مصحف من القرن السابع والثامن الهجري وهي ثلاثة اسطر كتبت بخط ثلث او محقق موزعة بنظام في اعلا الصفحة وفي وسطها وفي اسفلها ، والآيات التي بينهما كتبت بخط نسخ دقيق وبغير فواصل للآيات ونصوصها من سورة (النحل) في الجزء الرابع عشر من الآية ٣٢ الى ٣٧ . (دار الآثار العراقية) .

شكل ٢٠٦ - كتابات بخط كوفي وخط الثلث ، من صفحة باطن جلده مزخرفة ، من مصحف يعود للسلطان ركن الدين بيبرس حوالي ٧٠٤هـ من دار الكتب المصرية Egypt, A.D. 1304

ونصها هو : « انه لقرآن كريم » كتبت بالخط الكوفي ، وفي وسطها : « السبع » بخط الثلث ، والنص الاسفل : « في كتاب مكنون » . بخط كوفي ايضا ، والصفحة مملوءة بالزخرفة العربية .

شكل ٢٠٧ - ان مساحة المصحف الذي يحوى كتابة الآيات ٢ × ٢ سم بالخط النسخي المتناهي الدقة كما نراها بالقياس الاصلي . وقد جعل المزخرف حول اطار الكتابة شريطا من الزخرفة المذهبة والملونة ، ونص الصفحة اليمنى هي سورة : (الفاتحة) . وتقابلها في الصفحة اليسرى سورة : (البقرة) .

اما الصحائف الاخرى من المصحف فقد كتب في كل منها ١٧ سطرا ، وقد شرح الخطاط النص الآتي في نهايتها : « .. وقد فرغ من تحرير كتاب الله العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، العبد النحيف الفقير المحتاج الى رحمة الله الملك الغني القوي ، الحقير علي بن محمد بن ابراهيم الحافظ سبزواري يعرف بأزدر اصلح الله داريه ووفقه للخير واعانه عليه ببلدية سبزوار صانها الله في غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية وهذا المصحف التاسع والستين من المصاحف التامة التي كتبت واتمنى ان اتمها مايه او اكثر انشاء الله تعالى » .

شكل ٢٠٨ - هذه صفحة خاتمة مصحف ، كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي ، تحوى فواصل السورتين ، ففي القسم الأعلى منها سورة (الفلق) كتبت بخط الثلث ، بماء الذهب ثم كتب فاصل سورة . (الناس) ايضا بخط الثلث على نحو الكتابة العليا ، ثم اكملت كتابة سورة : (الناس) بخط نسخ ايضا . وجاء في نهايتها بخط « الاجازة » هذا النص : « تمت (كذا) المصحف كلام الله الملك الودود على يدي اضعف عباد الله عبدالله الصيرفي في غرة شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وسبعمائة » . وقد تجلت في صفحات هذا المصحف الفريد قدرة كاتبه في التوفيق بين الكتابة والزخرفة والتذهيب على الطريقة البغدادية (*) .

(من متحف طوب قپو امانة : استانبول)

شكل ٢٠٩ - كتابة هذه الصفحة بخط (محقق) غير مزوقة بزخارف . ويبلغ عدد سطورها تسعة اسطر ونصها من الآية (٤٠) من سورة (المؤمنون) الى الآية (٤٨) من الجزء الثامن عشر من المصحف .

ويلاحظ ان فواصل الآيات قد رسمت على هيئة زهرات صغيرات مذهبة لا يستطيع تمييزها إلا المدققون .

(*) ذكر صاحب (التحفة) ان عبدالله الصيرفي اصله من بغداد ، كان خطه في نهاية الجودة ، وله مصحف في الاستانة ، وكان الشيخ حمد الله الاماسي ينهج على قاعدته .... ، وقد وصل الينا هذا المصحف النادر بجهود المجمع العلمي العراقي وتوسط وزارة التربية ، لم يذكر تاريخ لوفاة الصيرفي وانما ذكر وفاته في حدود السبعمائة ، وان من تلامذته حيدر الدين المرعشي ، توفي سنة ٨٩٦هـ .

شكل ٢١٠ - نـموذج كتابة بخـط (المحقق) المتولد من الثلث ؛ وهو من الاقـلام التي كانت تكتب به المصاحف ، (والريحان فـرع المحقق ولـكن عرضه نصـف المحقق) . نصها من سورة (البقرة) لما بعد آية الكرسي من الآية ٢٥٦ الى الآية ٢٥٨ .

(من مصحف في المتحف البريطاني OPB. 25)

شكل ٢١١ - نموذج كتابة صفحة مزخرفة من مصحف نصها القرآني سورة (الاخلاص) : «قل هو الله احد ...» الى آخر الآية ، كتبت بخط (المحقق) ، من العصر المملوكي .

شكل ٢١٢ - نموذج كتابة صفحة مزخرفة . من القرآن الكريم نصـًا من سورة (الاعراف) الآية (٨٨) في الجزء التاسع . وقد كتب بالخط الكوفي ، في اعلا الصفحة في وسط الزخرفة هذا النص : « في كتاب مكنون » . وكتب في وسط الزخرفة السفلى ، بالخط الكوفي ايضا : « من احد الناس ».

شكل ٢١٣ - كتابة خاتمة مصحف السلطان شعبان في مصر . كتبت بخط (المحقق) المتولد من الثلث سنة ٧٧٤ هـ ، وفي اعلا الصفحة كتابة بخط كوفي مزهر الزخرفة ، نصها : « صدق الله العظيم » . ونص آخر في اسفل الصفحة وهو : « وصدق رسوله الكريم » اما متن الكتابة الوسطية فهي واضحة « انجز هذا المكرم الشريف خامس شهر الله المحرم سنة اربع وسبعين وسبع مائة .. الى آخرها على يد علي بن محمد » .

شكل ٢١٤ - كتابة بخط مراكشي او فاسي ، من خاتمة مصحف خزائني ، كتب لسلطان مراكش ؛ ابي عبدالله الشريف سنة خمس وسبعين وسبعمائة واليك نصهـا : في الصفحة اليمنى : «... والمآثر التي هي » ابهى من شمس النهار جمال الاسلام ، علم الاعلام فخر لملك الله (...) والانام ابي محمد عبدالله بن مولانا السلطان الملك ـــ المؤيد المعان أمير المسلمين وعاضـد الدين ـــ الخليفة الامام مذل الشـرك ومعلي ـــ الاسلام (!!...) السعيد ـــ (الم ... بن ال ....) ـــ

نص الصفحة المقابلة : « ابن ابي عبدالله محمـد ـــ الشيخ الشريف الحسيني اعلى الله ـــ على كل مقام مقامه ونصر الويته الخافقة ـــ واعلامه وبلغه في الاعداء مأموله ومرامه ـــ وجعل النصر العزيز وايد وأنا له الفتح القريب ـــ (كا ...) الخليفة وامامه وذلك في اوائل شهر ـــ رمضان المعظم سنة خمس وسبعين وسبعمائة » . وهذه الكتابة توضح لنا صورة الخط المراكشي الذي يقارب الخط المشرقي غير الجيد .

شكل ٢١٥ - كتابة صفحـة مصحف بخط المحقق من سورة (التكوير) كتبت في فاصل السورة وقد شرح في يمين البسملة وكلها (ماية واربع كلمات) وحرفها (خمسمائة وثلثة وثلثين حرفا) .

شكل ٢١٦ - كتابة صفحة ، من مصحف مزخرف زخرفة نباتية لما بين السطور كتبت بخط المحقق ، من عصر المماليك . النص الاعلى بالخط الكوفي (سورة سبحان) وهي سورة الاسراء من الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم .

ويلاحظ ان حروف السين المكتوبة في هذا المصحف قد نقطت من تحت اسنان السينات بثلاث نقط ، وهي من القواعد الخطية القديمة .

شكل ٢١٧ - كتابـة اندلسيه غربية الطراز ، من آخر مصحف احتفظت بـه مكتبـة دير الاسكوريال (*) باسبانيا ، ونصها المقروء على النحو التالي بحسب ارقام السطور :

١ ـــ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

٢ ـــ انتسخ هـذا المصحف الكريم والذكر الحكيم المشتمل على كلام الله .

٣ ـــ تعالى القدير الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل .

٤ ـــ من حكيم حميد الصادر من سلف الاعجاز وصدور كل ذي (....) جديد .

١٤ ـــ (...) والسرور ووافق يوم الاربعاء الثالث عشر من ربيع الثاني سنة (سبع ماية ...)

١٥ ـــ بجامع الاموي الكبير خلد الله ......

١٦ ـــ لعمورها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما .

شكل ٢١٨ - نموذج كتابة خاتمة مصحف باسم السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق في مصر ، على يد الخطاط المشهور عبدالرحمن بن الصايغ في سنة اربع عشرة وثماني مائة (**) .

وقد ذكر لنا صاحب (حكمـة الاشـراق) وصاحب (التحفه) : ان زين الدين عبدالرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصايغ » اخـذ الخط عن الشيخ محمـد الوسيمي البغدادي ، الذي اخذ الخط عن شـيخه عبدالله الصيرفي البغدادي الاصل .

شكل ٢١٩ - كتابة فاتحة الكتاب ، من مصحف استعمل الـكاتب فيها نوعي الخـط : (النسخ والثلث) في المتن . والبسلة مكتوبة بخط ريحاني كتبـه احمـد بن عبدالله الحجازي سنة ٨٥٦ هـ ، من خزانة مولانا جلال الدين الرومي في قونية بتركيا .

Faith Devri Hattatlari, Istanbul

(*) **الاسكوريال** : دير بناه فليب الثاني في أواخر القرن ١٦م يبعد عن مدريد خمسين كيلو متر . ويبدو هذا الطراز من الزخرف او التذهيب يراد به التمويه ، بعد حركة الاسترداد في الاندلس . انظر : صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد مجلدات سنة ١٣٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٧٧هـ .

(**) **ولد ابن الصايغ بمصر سنة ٧٦٩هـ** ولازم شيخه المذكور ، الوسيمي . وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من ابي علي الزفتاوي ، **وصارت** لابن الصايغ طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وفازي الى طريقـة ولدعابيها وبين طريقة الولي العجمي ، وهان اهل زمانه في حسن الخط ، وهو الذي وضع قاعدة (الاجازة) الدالة على بلوغ الخطاط درجة الكمال : مثل شهادة التخرج ، وانتفع الناس بابن الصايغ طبقة بعد طبقة ، وصار شيخ الكتاب في زمانه . ومن آثاره ، انه كتب على جدران المسجد النبوي سورة (الفتح) وغيرها . وهذا المصحف الذي نحن بصدده ، بلغ طوله حوالي المتر وعرضه ... [illegible] ... انظر الصفحة ٢٢٦ الشكل ٢١٠ من [illegible] المقطع على [illegible] في المقوم الاحرف ...

وذكر ابن البواب : وأما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق ، إلاّ انه فيه دقة ، ويضبط بجيلة قلمه ، ولا يطمس فيهما (ميم ، ولا واو ولا عين ، ولا قاف ، ولا فاء) • انظر : رسالة في الخط والقلم لابن مقلة ص/١ • وجامع محاسن كتابة الكتاب : للطيبي •

شكل ٢٢٠ – صفحة فاتحة الكتاب من مصحف مزخرف، كتبت بخط (التواقيع) • وفيه شيء من خط الاجازة ، كتبها الخطاط كمال الثاني سنة ٨٦٦ هـ [(١)] •

شكل ٢٢١ – كتابة صفحة مزخرفة على طريقة المدرسة السلجوقية • كتب بخط نسخي بالغ الاحكام والجمال وهي من « جزء الثلاثون » من سورة (النبأ) من القرآن الكريم ؛ كتبت على قواعد ياقوت المستعصمي التي سار على طريقتها كاتبها قطب خطاطي الاتراك ؛ الشيخ حمد الله الاماسي ، الذي نعته الاتراك العثمانيون بنعوت منها : (فريد العصر ونادر الدهر « كذا ») [(*)] •

له كتابات كثيرة ؛ كتب المصابيح للبغوي • وكتب كتاب المشارق للصغاني على الرق • وكتب على محراب جامع السلطان بايزيد • وكتب مخطوطة حنين بن اسحق ورسالة في شعر المتنبي وكتاب مصالح الابدان • والشيء الكثير من قطعه وخطوطه غير موقعة ؛ والموقعة منها تشهد بتواضعه وورعه وزهده في الدنيا • وكان ممن عاصره رجلان من اهل صناعة الخط هما يحيى الرومي وعلي بن يحيى • واخذ عنه الكثيرون • وبعض ما تبقى من كتاباته محفوظة في متحف طوب قبو • عاش من العمر ٩٣ وقيل ٩٩ عاما • أما السلسلة التي يتصل بها حمدالله الاماسي كما ترى المصادر التركية فهي على النحو الآتي : « الشيخ حمدالله الاماسي ، عن خيرالدين المرعشي ، عن عبدالله الصيرفي ، عن سيد حيدر ، عن ياقوت المستعصمي ، عن عبدالمومن ، عن ابن هلال ، عن محمد بن اسد ، عن حسن المرزباني ، عن ابراهيم الشجري عن اسحاق بن حماد ، عن الحسن البصري » • وفي هذا خطأ وتضارب •

توفي الشيخ حمدالله سنة ٩٢٦ هـ ودفن بمقبرة قراجا احمد ، باسكدار وهي تحوي عظماء واقطاب اهل الخط الاتراك في استانبول •

انظر : Dr. A.S. Istanbul, 1953 Amasyali, Hamdoullah, Prof.

شكل ٢٢٢ – صفحة كتبها الخطاط احمد القره حصاري ، [(٢)] من مصحف أهداه للسلطان سليمان القانوني • وقد عمد الخطاط بكتابة بسملة سورة الفاتحة وآخرها بخط محقق واتم بقية آيات السورة بخط نسخ دقيق (في الوسط) • اما زخرفة الحاشية ، وتذهيبها ، فأمرها يبهر وصناعتها تذهل وهي من المدرسة السلجوقية ؛ كما تشهد هذه الصفحة المحفوظة بمتحف طوب قبو حاليا •

شكل ٢٢٣ – صفحة تضم نوعي الكتابة ؛ بالثلث والنسخ ، من سورة (مريم) من الجزء السادس عشر من القرآن الكريم ، كتب في ايران في القرن العاشر للهجرة • ويشهد تذهيبها وزخرفتها انها من الاساليب التي اتبعت في المدرسة المغولية ــ الفارسية •

شكل ٢٢٤ – الصفحة الأخيرة التي تضم سورة (الفلق) وسورة (الناس) من «الجزء الثلاثون» من القرآن الكريم • وقد كتبت بخطي الثلث والنسخ ؛ سنة اربع وستين وتسعمائة ، بقلم علاء الدين محمد الحافظ التبريزي ؛ الملقب بالولي • وقد اشير في الحاشية بعلامة (الجزء) بشكل زخرفي مدور •

شكل ٢٢٥ – كان قلم التعليق لا يستعمل في كتابة المصاحف بكثرة • وانواعه الاولى القديمة في المخطوطات العربية شوهدت قبل نشأته في بلاد فارس بقرون عديدة كما تؤكد المصادر «الفهرست» • وهذه صفحة تحوي (سورة

في القرن الذي كان نجم السلاجقة والايلخانية والعثمانيون آخذا بالبزوغ جاءوا لميدان الخط اسماء ذكرهم الدكتور سهيل انور على النحو التالي في كتابه (فاتح دوري خطاطلري) : « ... الحسن البصري ، اسحاق بن حماد البغدادي ، ابراهيم السنجري (الشجري) ، محمد بن مقلة ، محسن المرزباني ، محمد بن اسد ، علي بن هلال ، عبدالمؤمن ، ياقوت المستعصمي ، سيد حيدر ، عبدالله الصيرفي ، خيرالدين المرعشي ، حمدالله الاماسي(*) عبدالرحمن حاجي ، عبدالرحمن الصايغ ، عبدالله الاماسي ، احمد بن عبدالله الحجازي ، احمد بن خوجة يحيى ، علي سيد ، علي بن يحيى الصوفي ، علي اليتيم ، علي علاء الدين ، شيخ اياس ، جلال اماسي ، جمال الدين وعبدالله بن علي ، اسد الله كرماني ، شيخ حمد ، خندان محمد ، حسن عبدالصمد ، الياس الشهيد ، كمال الثاني ، سلطان كركوت ، محمد بن قراموز ، محمد بن حمدي ، محمد بن سيد ، محيي الدين ، محيي الدين اماسي ، محيي الدين كوسة ، مصطفى بن محمد ، مصطفى بن نصوح ، مير تاجي ، يحيى الصوفي ، غياث المجلد الاصفهاني » • ولسنا عارفين من مصادر الباحث « الدكتور » في نقله هذه السلسلة الا ما جاء في كتابه (Fatih Devri Hattatlari) ويجد فيه الهفوات واضحة في التسلسل الزمني واسماء خطاطين لم يعرفوا ، وفجوات تاريخية بين بعضهم •

وأما صاحب حكمة الاشراق فانه بعد أن ذكر عبدالرحمن بن الصايغ المتوفى سنة (٨٤٥) هـ (في ص ٨٨) عاد فقال : « ... ثم انتهت جودة الخط الى شيخ هذا الفن ، حمد الله الاماسي المعروف بابن الشيخ •

وتقول المصادر العربية (شذرات الذهب للمؤرخ ابن العماد) و (الوفيات لابن خلكان) وغيرها « ان الشيخ حمد الله كتب على » خيرالدين المرعشي « المتوفى سنة ٨٩٦ وهذا كتب على » عبدالله الصيرفي « وهذا كتب على » احمد بن علي « المعروف بطبيب شاه السهروردي ، وهذا كتب على » محمد البدائي العجمي « وهذا كتب على » الولي العجمي « • وكانت وفاة الشيخ حمد الله الاماسي سنة ٩٥٧هـ •

وفي هذا ما يعني عن بيان انتقال زعامة الخط العربي والمذهب من المدرسة البغدادية الى العثمانيين بعد زوال الدولة العباسية •

ذكرت المصادر التركية في « گلزار ثواب » و « دوحة الكتاب » و « تحفة خطاطين » وغيرها ما خلاصته ان حمد الله الاماسي هو ابن الشيخ مصطفى دده • الذي هاجر من بخارى الى اماسية في الاناضول واستوطن فيها • وكانت ولادة حمد الله فيها سنة ٨٣٣ او ٨٣٠ هـ ولما ترعرع مال الى العلم ثم الى الخط فتعلمه عن خير الدين المرعشي ، احد تلاميذ عبدالله الصيرفي البغدادي ، فبرع فيه حتى فاق كتاب زمانه • ولما تولى السلطان بايزيد السلطنة ، استقدمه الى استانبول في فترة (٨٨٦) هـ • واشتغل بالخط ، حتى تولى السلطنة السلطان ياوز سليم خان • ثم جاء بعده السلطان سليمان القانوني وهو العصر العثماني الذهبي •

(١) **كمال الثاني** ورد اسمه في سلسلة خطاطي عهد السلطان محمد الفاتح ، فهو في المرتبة العشرين بعد الياس الشهيد بالنسبة للسلسلة التركية •

(٢) **ولد احمد قره حصاري الملقب بـ** (ملا شمس بير قره حصاري) سنة ٨٧٣هـ • وكان من معاصري حمدالله الاماسي ، أخذ الخط عن اسد الله الكرماني ، الذي نهج على طريقة ياقوت ، وبرع فيه وفاق أهل زمانه ، حتى قيل : انه جمع بين فوائد شيوخه الذين أخذ عنهم من الاقطاب واستنبط لنفسه طريقة في الخط تجمع ما اختلف من الخصائص والطرائق التي بدأ بها اولا واختلف عن طور الشيخ الاماسي بعض الشيء ، وآثاره الفنية شاهدة بذلك ، ان المجودين الاتراك الذين تزعموا صناعة الخط اخيرا ، انزلوا القره حصاري المنزلة الخامسة بين الخطاطين الستة الاقطاب الاوائل منهم •

ترك القره حصاري آثارا كثيرة ؛ منها كتاباته في جامع السليمانية الذي تم قبيل وفاته • وممن جود عليه من التلاميذ الدرويش محمد چلبي ، وابراهيم حسن ، ومحيي الدين خليفة ، وفرهاد باشا ، وسليمان الحجازي ، وقيل ان اشهر من كان من الخطاطين من بعده هو (الحاج كامل الملك) و (اسماعيل حقي التون بازار) • و (الحافظ عثمان) الذي اشتهر بكتابة المصاحف المعروفة باسمه •

ادرك الحصاري اربعة سلاطين من آل عثمان وهم : بايزيد ، والسلطان فاتح ، وياوز سليم خان ، وسليمان القانوني • وكانت وفاته سنة ٩٦٣ هـ وقد تأخر التسجيل • كتب شاهد قبره بنفسه تاركا فراغ تاريخه الى من بيده الاعمار علام الغيوب •

(الحمد) من مصحف كتبه الخطاط (مير عماد الحسني) احد اقطاب خط التعليق الذي اشتهر في عصر اكبر شاه سنة ١٠٠٩ هـ • وقد سُمّي هذا القلم ب « نستعليق » نحتاً من كلمتي « نسخ تعليق » •

وجاء في المصادر ان مير عماد اخذ الخط عن الخطاط (مالك الديلمي) ونافسه خطاط يدعى بابا شاه الاصفهاني وعاصره (رضا عباسي) • وهذا القلم شائع الاستعمال في بلاد الهند والافغان ، وله قواعده وفروعه ، وهي : القرمة ، او الشكسته ، والشكسته آميز • وكان عماد اعجوبة الدهر في زمانه • وقد نافسه في فنه الخطاط علي رضا عباس ومات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ • (من تصوير المجمع العلمي العراقي عن — پيدايش خط وخطاطان) •

شكل ٢٢٦ — الصفحة المزخرفة من سورة (الانعام) كتبت أعلاها : (سورة الانعام وهي مائة وخمس وستون) ثم اتبع ذلك بالخط النسخ كتبها الحاج الحافظ عثمان المعروف بحافظ القرآن الذي اشتهرت مصاحفه التي طبعتها الدولة العثمانية وانتشرت في البلاد الاسلامية ، لنفاسة خطها الذي رجح على كتابة جميع المصاحف (•) •

انظر : Hattat Hafiz Osman, Istanbul 1949

شكل ٢٢٧ — آخر صفحة مصحف كتبه صوبولجي زاده ؛ مصطفى بن عمر الأيوبي سنة ١٠٨٥ هـ بالخط النسخ • تضم سورتي : (الفلق) و (الناس) واقتصرت الزخرفة على فواصل السور (محفوظ في خزانة الروضة الحسينية بكربلا) • مديرية الآثار العامة (••) •

انظر : حكمة الاشراق •

شكل ٢٢٨ — كتابة صفحة مزخرفة لسورة (الفاتحة) من مصحف ، كتبه — قهوهجي باشي ابراهيم — بخط نسخ رائع ، لوالدة السلطان (محمود الثاني) الذي كان عهده في (١٢٢٣ — ١٢٥٥ هـ) • محفوظ في خزانة الامام الاعظم وهو من هدايا والدة السلطان للضريح • وزخرفة المصحف تحفة وابتداع من طراز الزخارف المتأخرة للمدرسة العثمانية في اسانبول ، وهو غير المصحف المُهدى من والدة السلطان عبدالعزيز الى مرقد الشيخ جنيد البغدادي الذي قام بالاشراف على طبعه الاستاذ هاشم أخيراً •

شكل ٢٢٩ — نموذج كتابة دعاء ختام مصحف ، كتبه الخطاط علي عسكر بالخط النسخ في سطور مخططة مُسَطَّرة سنة ١٢٧٨ هـ ونصه على النحو التالي بحسب السطور :

« اللهم ارزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة وبكل كلمة »
« منه كرامة وبكل سورة منه سعادة اللهم ارزقنا »
« لكل الف الفة وبكل باء بركة وبالتاء توبة وبالثاء »
« ثوابا وبالجيم جمالا وبالحاء حكمة وبالخاء خلة وبالدال دنوا »
« وبالذال ذكاء وبالراء رفعة وبالزاء زلفة وبالسين »
« سلاما وبالشين شفاء وبالصاد صدقا وبالضاد ضياء »
« وبالطاء طهارة وبالظاء ظفراً وبالعين علما وبالغين »
« غناء وبالفاء فلاحا وبالقاف قربة وبالكاف كفاية »
« وباللام لطفا وبالميم موعظة وبالنون نوراً وبالواو وصلة »
« وبالهاء هداية وباللام الف لقاء وبالياء يسراً برحمتك »
« يا ارحم الراحمين »

شكل ٢٣٠ — (•••) نموذج صفحة مزخرفة ومذهبة حواشي الكتابة لسورة (الفاتحة) بخط النسخ • وما بين كل

(•) **ولد الحافظ عثمان في — استانبول — سنة ١٠٥٢هـ** • وتعلم عن الشيخ درويش علي افندي ولما بلغ الثامنة عشرة قلد الشيخ حمد الله الاماسي من اشهر خطاطي زمانه كالاستاذ اسماعيل بن علي • وتفوق على اقرانه • واصبح معلم السلطان مصطفى الثاني الخط (١٠٧٦ — ١١١٤ هـ) فنال حظوة رفيعة ومنزلة عالية فاتخذها برعيه واخلص لتعليم الخط للتلاميذ بالمجان • قيل انه كتب خمسة وعشرين مصحفا ، وعددا كبيرا من الالواح والرقع ، اصيب في آخر ايامه بالفالج ، ثم وافاه الاجل سنة ١١١٠ هـ

(••) **كانت ولادة الخطاط صوبولجي** سنة ١٠٢٤هـ في ايوب في استانبول وهو احد تلاميذ الاستاذ درويش علي (الشيخ الثاني) • كتب اكثر من خمسين مصحفا ، وجود الخط الثلثي والنسخ • وكانت وفاته عام ١٠٩٦هـ في استانبول •

(•••) **بصدد الترجمة : فقد اتفقت كلمة كافة فقهاء المسلمين على حظر وعدم شرعية ترجمة القرآن الكريم** والذي هو روح ونور ولا يترجمان ، وكذلك عدم كتابته بغير اللغة العربية خوفا من التغيير والتبديل •

اما الترجمة التفسيرية للمعنى فليس هناك ضرر او مانع منها • فداوفي حالة وقوع الترجمة في القرآن الكريم — مثلا — سواء كانت حرفية ام لا ، فهذه الترجمة لا تسمى قرآنا ، بل تدعى تفسيرا له حكم التفسير واثره ، لانه يفقد بالترجمة جماله واعجازه البلاغي • انظر : لمحات من تاريخ القرآن ، الاشيقر — كربلا •

النساخ والوراقين في الاندلس (في شكل — ٢٣١) :

(١) بلغت كتابة المصاحف عند اهل الاندلس من الكمال وحسن الخط ما لم تدركه من قبل ومن بعد ، وهذا قليل من كثير مما ورد نقتطفه بايجاز : (مجلة معهد المخطوطات سنة ١٣٧٥ — ١٣٧٦ — ١٣٧٧ — ١٣٧٨ ، وصحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ١٣٧٢ وما بعدها) •

اورد المقدسي في كتابه « احسن التقاسيم » وابن بشكوال وهو من اهل قرطبة انشد يوما عن الثقاف الف تلميذ حوله في جامع قرطبة ومع كل تلميذ محبرته وقلمه لينسخ ما يمليه عليه من الامالي اذ قال :

« اني اذا احتوشتني الف محبرة يكتبن حدثني طورا واخبرني »

وبالنظر لكثرة ما كان من عدد النساخ واهل الخط والوراقين الذين لمعت اسماء كثيرة من مهرتهم ، فقد ذكر من اشتهروا في قرطبة منذ عهد عبدالرحمن الناصر الذي اعلن الخلافة سنة ٣١٧هـ ، اذ كان يعمل في بلاطه امهر النساخ باستمرار ومعهم رسامون ومزخرفون •

ومنهم ابراهيم البكري الاندلسي ، كان يعلم الصبية في دكان قرب مسجد قرطبة ، تعلم القراءات على كبار المقرئين في الشرق •

ومنهم نصر المصحفي من اهل طليطلة المشهور بالنقاط • ومنهم ابن مفضل من اهل مالقة ، كان ورعا ، كتب سبعين مصحفا كاملا ، وكان يرفض ان يجري قلمه بغير الآيات القرآنية •

وكانت **نسخ المصاحف احسن ما يكتب** من حيث تجويد الخط والشكل ، قيل وقد رأى ابن خليل بنفسه مصحفا في وادي الحجارة في آخره ملاحظة تقول : كتبته بقلم واحد قطع مرة واحدة •

ومنهم محمد بن حكم من اهل قرطبة يعرف بالخال وكان ابرز الوراقة مما جعل الناس يتنافسون فيما كتبه ، ومن الابيات المشهورة التي قالها شاعر مالقي يسمى ابا جعفر :

ليس المدامة مما استريح له ولا محاورة الاوتار والنغم
وانما لذتي كتب اطالعها وخادمي ابدا في نصرتي قلمي

وممن كان شغوفاً بجمع خطوط العلماء والمشهورين في طليطلة التي كان يقصدها رواد العلم للدراسة العربية في العصور الوسطى ، محمد بن احمد المكنى بابي عامر توفي عام ٥٢٣ هـ •

ويذكر ابن الابار المؤرخ البلنسي **خطاطين ومصححين** منهم : سليمان بن محمد المعروف بابن الشيخ توفي عام ٤٤٠ هـ ، وقاسم بن محمد بن سليمان الهلال ، ومحمد الانصاري المعروف بابن الخطار ، قال : ويمكن ان نذكر من الخطاطين الذين يشار اليهم بالبنان محمد بن حسين من اهل شرلة سكن بلنسية توفي عام ٦٠٩هـ ، وعبدالله بن محمد الازدي توفي في آخر سنة ٦٢٢ هـ ، وعبدالملك ويكنى ابا زيد ، وكان يكسب رزقه من نسخ الكتب وعمل الحاشي توفي بعد عام ٥٨٠ هـ ، وابن صنفي محمد بن عبدالوهاب وكان ضابطا حسن الوراقة •

سطر وآخر من الآيات نجد سطرا يوازيه من الاسفل بكتابة غير عربية وبخط فارسي لترجمة تفسيرية للمعنى .

(من الروضة الحسنية بكربلا)

شكل ٢٣١ – نموذج كتابة بخط اندلسي من صفحة مصحف نادر ، من سورة النساء (الآية ٧٥ الى ٧٧) (بويوك تاريخ عمومي ، احمد رفيق : استانبول) .

شكل ٢٣٢ – فاتحة الكتاب في مصحف مطبوع كتب بالخطين الكوفي والنسخي بيد زين العابدين الشريف الصفوي بدء بكتابة المصحف سنة ١٣١٢ وانتهى في سنة ١٣٢٣ في عهد مظفرشاه قاجار في ايران . وقد لاحظنا تصرفات وتراكيب شاذة في كتابته الكوفية .

شكل ٢٣٣ – نموذج كتابة الورقة الاولى من ادعية (دلائل الخيرات) بخط نسخ من كتابة الخطاط يحيى حلمي سنة ١٢٨٣ هـ . توفي سنة ١٣٢٥ .

شكل ٢٣٣ – (أ) نموذج كتابة صفحة من سورة (الفاتحة) بخط اندلسي قرطبي . وترجمة نصوص الآيات بخط اندلسي دقيق ، بلغة (الخيادو) اي الأعجمية الدارجة الاسبانية سنة ١٨٨٨ م . نشرها بابلو جيل سنة ١٨٨٨ في سرقوسة وهذه النصوص اسبانيوليه قشتالية Aljamiado وهي ما استبقاه العرب المدجنون – موريسك – في اسبانيا Moros del Rey أي المستأمنين «أهل الذمة» أو – (موديخار) وهؤلاء العرب كانوا يفعلون ذلك لأنهم كما يقول بعض المستشرقين دانوا بالنصرانية مكرهين فلم يكونوا يستطيعون ابداء ما في سرائرهم الا سرا ، وفي هذه الكتب العربية المكتوبة بخط عربي للغة اعجمية « اسبانية » دليل على مبلغ تعلق العرب بدينهم . ولا تزال بقايا هذه المخطوطات محفوظة في مكاتب اسبانيا : (١) .

انظر : انتشار الخط العربي ، عبدالفتاح عبادة ص١١٦ . صحيفة معهد الدراسات الاسلامية / ١ سنة ١٣٧٧ .

شكل ٢٣٤ – نموذج كتابة الورقة الاخيرة من كتاب « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي ، من نسخة كتبت في حياة المؤلف سنة ٤٥٩ هـ (بعد وفاة ابن البواب بستة وثلاثين عاما) كتبها عبدالعزيز بن علي ، بخط النسخ في زمانه .

ولقد ذكر ياقوت في معجمه ص ٢٣٠ ، ٣٠٤ ، ١٤١ ، ٢٦٧ اسماء الذين عرفوا من مترسموا طريقة ابن البواب التي زاحمت طريقة ابن مقلة ، التي كثر اتباعها ، من امثال : ابي علي الجويني ، المتوفى (٥٨٦هـ) ، وعلي بن حمزة البغدادي ، والوزير ابن صدقة ، وعمر بن الحسين غلام ابن خرنقا ، وبني العديم الحلبيين (٦٦٠–٦٦٦هـ) . وفاطمة بنت الاقرع (٤٨١هـ) ، وابي منصور الفضل بن عمر (٦٣٣هـ) ، وابي طالب الكرخي (٥٨٥هـ) ، وابن البرقطي ، ومحمد بن سعد الرازي ، وبينان الاصفهاني (٥٥٩هـ) ، وابن التبني ، وياقوت بن عبدالله المعروف بالملكي (٦١٨هـ) وياقوت بن عبدالله الرومي نزيل الموصل (٦٢٢هـ) وياقوت المستعصمي (٦٩٨هـ) وغيرهم .

انظر : الخطاط البغدادي علي بن هلال المعروف بابن البواب ص ٤٨

شكل ٢٣٥ – كتابة من مخطوطة كتاب « الجامع بين الصحيحين » كتبها احمد بن عبدالله الفارقاني سنة ٥١٦ هـ بخط نسخ ، في حروفه بعض الشيء من التدوير والنقوش ، وحرف الكاف كتب على قاعدة زمانه .

والمخطوطة هذه تضم الحديث النبوي ، الذي جمعه مسلم والبخاري .

AThe Chester Beatty Library. A Hand List of Arabic Manuscripts, 3447, 1958.

شكل ٢٣٦ – كتابة من الصفحة الاولى من كتاب «التيسير في التفسير» لابي حفص عمر بن احمد بن لقمان النسفي الماتريدي ، كتبت باملائه بخط نسخي سنة ٥٢٤ هـ ، وجاء في آخر اماليه في الحاشية ما يستدل على انها كتبت بسمرقند في بلاد ما وراء النهر . وهي :

= واميرا خلف بن عمر من اهل جزيرة شقر ، ويعرف بالاعمش ، كان خطه مشهورا ، ووراقا محسنا ، وكان يتناهى فيما يكتب ويغال فيه ، توفي بعد عام ٦٦٠ هـ .

وكان ببلنسية مدرسة خاصة بالخطاطين ، اما الخطاطون في الاقليم الشمالي فكان فيهم ممن لم يكن احد من اهل زمانه يدانيه ، اذ امتاز محمد بن محمد بن يحيى في جزيرة شقر بكتابة المصاحف ولم يدانه احد في المعرفة بخطها والبصر برسمها مع جودة الخط والاتقان توفي سنة ٦٣٠ هـ .

واما في مرسية فقد تفرق بخطهما الجميل كل من علي بن محمد وكان يعيش من الوراقة ، ومحمد بن عبدالرحمن ويعرف بابن حمال ، وكان يكتب المصاحف ويجيد نقطها ويعرف رسمها مع براعة في الخط وحسن الوراقة .

وقد حدث ان فنانا وخطاطا ماهرا هو ابن سكران من اهل بلنسية ، اتلف يوما بعض وثائق كانت محفوظة في مسجد البناز ، مع انه كان في مقدمة المسؤولين عن مكتبة غرناطة ، وقد ادى هذا الأمر الى ابعاده .

وكان هناك عدد من الخطاطين الفنانين والنساخين المتازين ، مثل ابن فرحون الذي حاز الاعجاب برشاقة خطه وزخرفة كتابته بالرسوم ، وابن عامر الحجراوي الذي نسخ كثيرا من الكتب التي اعتبرت نماذج تحتذى . ومنهم ابو عبدالله العابد من اهل فاس ، اقام بغرناطة هو واحد اولاده ، وقد تقلد مناصب رفيعة في ديوان السلطان .

(١) اورد جوليان ريبيرا في الخط العربي والاندلسي (Julian Ribera : Bibliofolos Y Biblioticasen la : Espana musulmana. (Disertaciones Y Opuscules T.I.P 181 - 218 Madrid 1928) La Derache في بحث ولاول مرة في كلية الطب والعلوم بجامعة سرقسطة ونشر في مجلة La Dereche بسرقسطة وكذلك في مجلة : Tepgrafia de la Derecha 1896. بسرقسطة ايضا ، على نفقة الاكاديمية الملكية للعلوم والفنون الجميلة والنبيلة في قرطبة ، ونشر في بحوث صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في اعداد سنة (١٣٧٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٣٧٧ هـ) . في مدريد قال :

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم واقدم ما وجد منه يرجع الى ما قبل سنة ثلثمائة للهجرة كما ذكر في انتشار الخط العربي ص (٧٦) وقد كان يسمى هذا الخط ، بخط القيروان ، نسبة الى القيروان عاصمة المغرب المؤسسة سنة ٥٠ هـ فقد اكتسب هذه المدينة اهمية عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية وصارت عاصمة الدولة الاغلبية ومركز المغرب العلمي فتحسن بها الخط المغربي تحسنا عظيما وعرف بها . ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان الى الاندلس ظهر فيه خط جديد سمي ، بالخط الاندلسي او القرطبي ، نسبة الى قرطبة ، وهو ملوس الاشكال بعكس خط القيروان الذي كانت حروفه مستطيلة مزواة .

يتبع في هامش الصفحة ٣٣٧ من هذا الكتاب

بسمرقند في زمن علاء الدين والدولة المبيت الحضير
ذي المعالي محمد بن سليما ن بن داود ذي الحسام المنير
فاعف عني وعافني وارض عني وقني سيدي عذاب السعير
(مكتبة مغنيسا : الاناضول)

شكل ٢٣٧ – كتابة بخط نسخ يميل الى قواعد خط التعليق كتبت في عصر مبكر ، من كتاب «شرح ارسطوطاليس» للفارابي ، المتوفى سنة ٣٣٩ هـ من نسخة مؤرخة سنة ٥٣٨ هـ (استانبول : احمد الثالث ٣٤٣٩)

شكل ٢٣٨ – نص كتابة هذه الصفحة واضح في اعلاها وهي بثلاثة سطور تعرض مشهد من المقامة الحادية والاربعين وهي من اجود آثار محمد القاسم بن علي البصري العربي من بني حرام الملقب بالحريري • وهذه النسخة من المكتبة الاهلية بباريس وتوجد نسختان اخريان بباريس ، ونسخة اخرى بمجموعة شيفر • وفي كل هذه النسخ لا نجد ذكرا لتاريخ كتابتها ولا لاسم البلد الذي نسخ فيه : وقال اهل الاختصاص لعل يحيى الواسطي كان يعمل في بغداد نفسها أو في موطنه واسط [1] •

شكل ٢٣٩ – نموذج كتابة بخط نسخ متلاحق الحروف من مخطوطة « الفوايد المنتقاة الغرائب الحسان » لابي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الشريفي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ • نسخها علي بن حسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي سنة ٥٢٣ هـ •

انظر : المصدر نفسه في الشكل ٢٣٥ وبرقم ٣٤١٣

شكل ٢٤٠ – نص ما جاء في الصفحة الاولى من هذه المخطوطة هو بحسب السطور :

١ بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
٢ كتاب الفرق بين الضاد والظاء المعجمتين ، وتميز بعضهما من بعض
٣ ومعرفة تأليف ابنيتهما اذ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على
٤ (عامة) الكتاب لتقارب اجناسهما في المسامع واشكال الاصل
٥ تاسيس كل واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما ، في
٦ ترك النظر في ذلك افساد للغة ، وتغييرا لاحكام العربية
٧ وهجنة على من لم يحط به معرفة ، ومخالفة بحقايق الهجاء وتبيانا في تفسير •••••

شكل ٢٤١ – نموذج كتابة بخط نسخ ، يطلعنا على ما كان عليه نساخ المخطوطات في بغداد في آخر القرن السادس الهجري • سنة ٥٧٣ هـ •

شكل ٢٤٢ – نموذج كتابة بخط نسخ مغربي [2] يظهر في سطورها الامالة الواضحة للجهة اليمنى ، مما تجعلنا ان نظن انها الخط « المائلي » الذي لا نعرف عنه سوى اسمه الذي ذكرته المصادر • ويحتمل ان هذه الكتابة افريقية الخط • وما جاء في خاتمة الصفحة هو : « وكتب علي بن محمد بن علي بن جبيل المعافري الملاقي ، بدمشق بعد ان سمع ما فيه من الاخبار والحكايات والاشعار على ••• في اول كل خبر فيه في شهور سنة احدى وثمانين وخمساية بدمشق » •

شكل ٢٤٣ – كتابة بخط النسخ غير منقوط ولا مشكول كتبت بقلم عادي [3] وهذا ما كان عليه الكتاب النساخ تيسيرا للكتابة في ذلك العصر ، واقتداء بخط القرآن الكوفي المحرر من النقط •

شكل ٢٤٤ – نموذج كتابة بخط كوفي كتبت على ارضية مزخرفة بزخرفة نباتية وفروع مزهرة ووريقات ، بالالوان الزاهية ، من مخطوطة « كتاب الترياق » مؤرخة سنة ٥٩٦ هـ •

شكل ٢٤٥ – نموذج كتابات بخطي الثلث والنسخ ، من كتاب « سقط الزند » لابي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من نسخة كتب عليها قراءة وخطها في غاية المتانة •

« قرأ في هذا الديوان على القاضي الامام ابي مسعود اسعد بن سعيد السعدي الحواري ادام الله توفيقه في شهور سنة اثنتين وثمانين واربع مايه • قال : قرأته على الرئيس ابي المكارم عبدالوارث ، قرأته على ابي العلاء المعري رحمه الله • وكتب

---

[1] والمقامات نشر المستشرقون بهما وطبعت بالانكليزية عام ١٨٥٠م وبالفرنسية سنة ١٨٢٢م وعلقت الى الفارسية عام ١٩٦٢ ثم الى التركية ولا تزال تدرس في الجامعات بالشرح الذي وضعها له المستشرق سلفستر دساسي سنة ١٨٢٢ م •

[2] ورد في محاولة في الخط المغربي لهوداس : « وكانت هذه المراكز الخارجية في عصر الجامعات الكبرى ، تستقطب العدد دائما في الامبراطورية العربية في الغرب ، حتى في اعظم عهود الحضارة الاسلامية ازدهارا ، فما امكن قط ، ان نعد فيها أكثر من اربعة خطوط كان لها الاثر الكبير : القيروان – قرطبة – فاس – تنبكتو ، وفعلا فاذا بحثنا بامعان ، امكن ان نحصر ، في هذا العدد الاختلافات الرئيسية للكتابة المغربية ، ويظهر أن الاسماء التي ذكرت معينة تماما للدلالة عنها ، وبما ان العرف اللغوي رضي ، بعد ، باستعمال تسمية الاندلسي ، وان ليس لدينا الا معلومات مستقلة عن تاثير تنبكتو الثقافي ، اقترح التسميات التالية : قيرواني – اندلسي – فاسي – سوداني •

وبعد هذا التصنيف لكتابة المخطوطات المهذبة ، لا مانع من ان نستخرج لها تصنيفا ثانيا يحوي ، فقط ، الاختلافات الحالية من الكتابات السريعة المهملة في الرسائل العائلية •• واظن انه يكفي أن نصنفها حسب جهات كبيرة ، منطلق عليها اسم كل واحدة من هذه الجهات : تونسية – جزائرية – مغربية •»

وذكر في ص ٢١٣ : « ••• وان المثال التونسي ليتخذ له ملامح النسخي في تونس العاصمة ، وفي شمال المملكة ، وقد نظن غالبا ان هذا الخط التونسي كانه نسخيا فاسدا ، لولا نقط : ف – ق ، الا تتكون الحروف من اسطر مليئة ومكتنزة ، تتابع بانتظام دون أن تتجاوز الحد الى فراغ ما بين السطرين ، وان ما كان من تلك التاثير التركي الطويل المدى ، قد اكسب شؤون تونس العاصمة دورا اكثر شرقية ، وحلت الكتابة النسخية محل الخط القيرواني في قسم كبير من رسومه واشكاله ، والخط التونسي في الشكل ٢٤٢ هنا مشابه كل المشابهة لمخطوطة برنامج الشيخ عظوم المنشورة في حوليات الجامعة التونسية ١٩٦٦ •

في النقط ونقط الاعجام والاعراب •

[3] ذكر ابن النديم في كتابه ، الفهرست ، الذي الف سنة ٣٧٧هـ ، عند الكلام في باب النقط وبرى الاقلام عند الامم • كما ورد الشيء الكثير عن التحرج من النقط في الكلام في باب النقط و « وذكر من كره نقط المصاحف من السلف » و « ذكر من ترخص في نقطها » وقد اوردنا اسانيد لاقوالهم هذه ، فيروي عن ابي حمزة قال عبدالله بن مسعود : « لا تخلطوا في كتاب الله ما ليس منه ، ويدل ان عمر بن عاصم هو واضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها وكان ذلك في زمن الحجاج توفي نصر سنة ٨٩هـ •

وقالوا في الاعراب : ولو شكل الحرف من اوله الى آخره ، اعني الكلمة ، لاظلم ، ولم تكن من ذلك فائدة ، اذ كان بعضه يؤدي عن بعض ، وقراءة السابق على اللاحق بالسليقة العربية تغير اعجام وهذا ما يسرع الى فهم القارئ •

وقالوا في استحسان نقط الاعجام : « اعجام الكتب يمنع من استعجامها ، وشكلها يصون عن اشكالها » •

وجاء في « المحكم » سمعت يحي بن كثير يقول : « كان القرآن مجردا في المصاحف ، فاول من احدثوا فيه النقط على الباء والتاء ، وقالوا لا بأس به هو نور له ثم احدثوا نقطا عند منتهى الآي » •

نصر بن ناصر بن نصر الحدادي وفقه الله لطاعته وارضاه من دنياه بقوت ساعته »

شكل ٢٤٦ – نموذج كتابة بخط النسخ البغدادي كتب بمدينة بغداد سنة خمس وستماية بيد علي بن الحسن .

شكل ٢٤٧ – كتابة ورموز رياضية ، ورسوم هندسية من كتاب او قليدس ، بقلم الحسن بن علي احد اقطاب المدرسة النظامية ببغداد في القرن السابع الهجري .

شكل ٢٤٨ – كتابة من كتاب « الاغاني » بخط نسخ وعليها مهر فيه كلمات : وقفية شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي غفر الله له ولوالديه ابن الحاج حسين لمدرسته التي انشأها بقسطنطينية سنة ...

شكل ٢٤٩ – من النماذج البغدادية لخط النسخ ، الذي كتب به مخطوطة « الانوار » برسم خزانة آخر خلفاء بني العباس الخليفة المستعصم بالله ابي احمد عبدالله الذي قتل في بغداد سنة ٦٥٦ هـ على يد المغول ، وليست بنا حاجة الى ان نعيد نسبة ياقوت المستعصمي الى الخليفة المستعصم ، ولا التدمير الذي اصاب بغداد في هذا العصر ، فكتب التاريخ قد افاضت بما اصاب الحضارة ومنها تأثر الخط وهجرة اهله .

شكل ٢٥٠ – نموذج من كتابة النسخ الجيدة في مخطوطة « كتاب المطرب » بقلم حسن بن محمد بن جعفر البغدادي ، في عصر ياقوت .

شكل ٢٥١ – كتابة عنوان كتاب « الحشايش » بخط ثلث وبخط نسخ وحوله زخرفة عربية نباتية .

شكل ٢٥٢ – كتابة بخط اندلسي ، او جزائري كتبها ابن هاني اللخمي سنة ٦٨٣ هـ [(١)] .

شكل ٢٥٣ – نموذج كتابة من الورقة الاخيرة من كتاب « نهج البلاغة » جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ من نسخة كتبت بخط جميل ، خطت بيد ماهرة احسنت اعراب واعجام حروفها . واذا جاز لنا ان نتخذ من قواعد رسوم الحروف المكتوبة دليلا ذا قيمة لمعرفة موطن ذلك الخط ، فترى ان هذه المخطوطة تنتمي الى خطاطي دار السلام ، الموطن الحبيب للخط الجميل في هذه الفترة (٧٠٩ هـ) وهي الفترة التي بلغ الخط فيها ذروته في العراق . ويحتمل انها من كتابة علي في شكل (٢٤٦) .

شكل ٢٥٤ – نموذج كتابة عنوان مخطوطة تاريخ « كنز الدرر وجامع الغرر » بخط النسخ ، زينت اطرافها وحواشيها بزخرفة نباتية جميلة من المدرسة البغدادية وهي بخط مؤلفها سنة ٧٣٦ هـ .

شكل ٢٥٥ – ختام كتاب (مراسم الانساب في معالم الحساب) كتبه مؤلفه بخط يده سنة ٧٧٢ هـ بمدينة دمشق ، بخط مغربي قيرواني . وهو من الامثلة الجيدة للخط القيرواني ، الذي بحث فيه هوداس في ما نشره قبل ثمانين عام سنة ١٨٨٦ م باللغة الفرنسية في المجامع الشرقية في مؤتمر فينا . انظر : مجلة حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦ .

شكل ٢٥٦ – نموذج كتابة بخط نستعليق مؤرخة سنة ٧٩٧ هـ . ومما اورده صاحب الفهرست في اثناء الكلام على الخطوط ، ما قال : ان الفرس اشتقوا خطهم من خط القرآن المسمى « بالفيراموز » [(٢)] .

الا اننا لا نعرف اليوم شكله السابق ، ولا معنى لفظه لولا ما ذكرته المصادر : في كتاب انتشار الخط العربي للاستاذ عباده ، ص ٦٤ وفي تاريخ الخط العربي لمحمد طاهر ، ص ١٣١ .

شكل ٢٥٧ – هذا نص وثيقة عقد هبة ، بالصيغة التي كان يتعامل بها العرب المسلمون « الموريسكيون – المدجنون » وخصائصها البيلوغرافية والكتابية . وهي احدى الوثائق العربية المحفوظة في كتدرائية « وثيقة » ، من جامعة غرناطة

الاختلاف بين الخط المشرقي والخط المغربي

(١) وهي تضاهي الكتابة التي نشرها هوداس في « محاولة في الخط المغربي » باللغة الفرنسية . وهذا البحث نشر في المجامع الشرقية الحديثة (مؤتمر فينا ١٨٨٦) وقام بتعريبه عبدالمجيد التركي في مجلة « حوليات الجامعة التونسية » في العدد ٣ سنة ١٩٦٦ . وموجز ما جاء في صفحة ١٩٢ : « وهذا الاختلاف الهام بين جهازي كتابة العرب ، القديمين لا يجوز ان يحصل احدهما يتولد عن الآخر مباشرة » . الا ان كلا من المغرب والاندلس لم ينس النسخي . الخ » . وفي « ... ازال اصلاح الوزير ابن مقلة استعمال الخط الكوفي من المشرق . الا ان مايقيم مازال عميقا ، بين هاتين الايجديتين ، هي القيمة العددية ... بين اشكال المغربي واشكال النسخي لبس عظيم الاعتبار ... ص ١٨٨ « ان الاختلاف الملاحظ بين اشكال المغربي واشكال النسخي ... وكذلك مما يزيد الاختلاف عمقا هو التباين بين ترتيب حروف الالفباء : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ... المختلفة المشرية لبعض الحروف في كليهما ..... » ثم يستمر بحروف : ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي] « فهذا هو الترتيب الذي عند المغاربة » .

(٢) ان اقدم اثر لهذا الخط الفارسي الذي سمي فيما بعد عند الفرس « بستعليق » هو عقد بيع يعود تاريخه لسنة ٤٠١هـ : نشره الاستاذ مرجليوث في المجلة الاسيوية الملكية سنة ١٩١٠م ص ٧٦١ ، ثم يأتي بعده في القدم مخطوطة « البيهقي » بخط يده من سنة ٤٣٠هـ ثم يتلوه في القدم « كتاب الاسنية للموفق الهروي في سنة ٤٤٧هـ » . ذلك الذي يميز هذا القلم الذي سمي نستعليق فيما بعد .

وفي جميع هذه الآثار الخطية شوهد الميل او الاضطجاع للبين في كتابة الحروف

ومن النصوص المشحونة بالعبرة ما احتفظت به مكتبة فينا في مخطوطة كتاب « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » تاليف الشيزري المتوفى سنة ٥٨٩ من نسخة كتبت سنة ٧١١ هـ بمصر : طبعته لجنة التاليف والترجمة – القاهرة سنة ١٣٦٥هـ : ص ١٠٦ – ١٢٠ وهي احدى الوثائق الهامة عن الجزية وهذه نسخة اشهاد على اهل الذمة . شهود للاشهاد الشرعي انه قال : سألناكم الامان

اشهد عليه كل من فلان وفلان . النصارى الملكين والعاقبة واليهود الربانيين والقرائين والسامرة . ولا لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا . وشرطنا لكم على انفسنا الا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة لراهب . ولا نجددها اذا خربت . ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين . ولا نمنع كنائسنا واديرتنا ان ينزلها احد من المسلمين في ليل ونهار . وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل . وان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة ايام . نطعمهم الضيافة . ولا نعلم اولادنا القرآن . ولا نظهر شركا . ولا ندعو اليه احدا من المسلمين . ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام اذا اراد . وان نوقر المسلمين . ونقوم لاكابرهم من مجلسنا اذا اراد الواحد منهم الجلوس . ولا نتشبه بهم في شيء من ملبوسهم . حتى العمامة والنعلين وفرق الشعر . ولا نتكلم بكلامهم . ولا نكتني بكناهم . ولا نركب السروج . ولا نتقلد السيوف . ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله . ولا ننقش على خواتمنا العربية . ولا نظهر بيع الخمر . ولا نجز مقادم رؤوسنا . وان نلزم زينا حيثما كنا . وان نشد زنانيرنا على اوساطنا . والا نظهر صلباننا وكتبنا في شيء من مجالس المسلمين واسواقهم وطرقهم . ولا نرفع اصواتنا بالقراءة في كنائسنا ولا لغيرها بحضرة المسلمين . ولا نخرج من الشعانين – عيد الفطر – والاعياد جمعا . ولا نرفع اصواتنا مع موتانا . ولا نظهر النيران معهم في طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا . ولا نتخذ من الرقيق من جرت عليه سهام المسلمين . ولا نطلع عليهم في منازلهم . ولا نضرب احدا من المسلمين ولا نشتمهم . ولا نشتري شيئا من سبايا المسلمين . وان نلزم احكام المسلمين فيما يجب علينا في الشريعة . ولا نحارب المسلمين . ولا نعين عليهم بوجه من الوجوه . وقد شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا . وقبلنا عليه الامان . على ان تعطونا ذمة الله وذمة المسلمين الا يكلف احد منا بما لا طاقة له به . ولا تغير ما شرط عليه . ولا يظلم احد منا في نفس ولا مال . ولا تعيدوا الاتباع . وان من ظلم احدا منا كان على المسلمين رده . ورد الظلمة على صاحبها . ومن خالف ذلك منا فلا ذمة له ولا عهد . وحل لكم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق . وسألوا ذلك لانفسهم . وان يقاروا على ما شرط عليهم على الحكم المشروع اعلاه . بعد اشهاد كل منهم على نفسه في حال الصحة والسلامة . فاقروا على ذلك . سائلين راغبين . من نكث فانما ينكث على نفسه . ومن وفى نجا . ومن يتق الله يجعل له مخرجا . وفي ذلك [فلان] وفي التاريخ الفلاني .

التي نشرها العلامة الاسباني «خشوبو سك يلا» المتخصص في تاريخ المسلمين في الاندلس وهي :

« بسم الله الرحمن الرحيم ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله .
وهب الزوجان المكرمان الافضلان حكيم بن ابراهيم غالب وفاطمة
بنت ابي جعفر احمد مساعد بنتها عائشة الصغيرة في حجر والدها المذكور
جميع الدار المشترك بينهما الكائنة بقرب مسجد الجوز من بيازين غرناطة
ويحدها قبلة العنيبي وجوفا الطريق وشرقا الشويخ وغربا الزنقة حيث
الباب بحقوقها وحرمها ومدخلها ومصدرها هبة تامة بتة بتلة
حرما بها الدار المذكورة من مالهما وابانتاها عن ملكهما وصيراها
لها مالا وملكا لبنتهما الموهوب لها المذكورة ولم يبقيا لانفسهما
فيها بقية حق ولا وجه منفعة وتخليا لها عن الدار المذكورة واحتازاها
لها وقبضها لها والدها المذكور من نفسه ومن زوجه المذكورة الى ان تبلغ
البنت الموهوب لها المذكورة مبلغ القبض فيقبضها اباها وعرفا قدره
وشهد عليهما بذلك من عرفهما بحال صحة وجواز في الثاني عشر لجمادى الاول
عام تسعماية .

وهذا النوع من الخط الاندلسي الذي زال استعماله، منذ امد ، طويل وهو من بين انواع المغربي كلها ، وتجتمع الكلمات فيه أكثر التحاما منه في القيرواني والفاسي .

انظر : صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ ومحاولة في الخط المغربي : تأليف أ . هوداس ، تعريب : عبدالمجيد التركي عدد ٣ سنة ١٩٦٦ حوليات الجامعة تونس .

شكل ٢٥٨ – كتابة في وسط مثلثات من مقدمة ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ وهو الذي له اقوال كثيرة يستشهد بها عن الخط العربي (في ان الخط من عداد الصنائع ص ٤١٧) . وفي ص ٤٣٠ : (واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها الى الغاية ...) .

شكل ٢٥٩ – نموذج كتابة بخط نسخ ، من الشام ، كتبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة على يد شرف بن الأمير .

شكل ٢٦٠ – هذا نص سماع كتبه عبدالرحمن بن احمد القلقشندي بخطه سنة ٨٦٨ هـ بخط نسخ غير منقوط .

« سمع جزء البطاقة هذا على الشيخة ام الفضل هاجر ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن محمد » القدسي بحق سماعها له على الامام ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني ، في مستهل صفر سنة ٧٩٩ قال : انبأ ابو الفتح محمد بن ابراهيم الميدومي سنده فيه بقراءة ابي الفضل عبدالرحمن بن احمد بن اسمعيل بن القلقشندي وذا خطه وولده محمد ابو البقاء شرف الدين في الشهر السابع من السنة الثالثة من عمره ، عمره الله تعالى ووالدته امامة ابنة الشيخ شرف الدين عيسى المولود وفتاي موفق بن عبدالحبش لكن فاته شيء من آخره وصح يوم الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وثمانمائة بمنزلي بالقرب من خان الخليلي واجازت . والحمد لله اولا وآخراً ، وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه اجمعين واخبرت السامعين لها عن هذا الجزء قرأه على الشيخة ام الحسن فاطمة ابنة خليل « ابن احمد الحنبلية باجازتها من الميدومي بسنده قال وكتب عبدالرحمن بن القلقشندي عفى الله عنه » .

كان الشيوخ يمنحون طلابهم اجازات ، ان هي الا شهادة يكتبها الشيخ على الورقة الاولى والاخيرة من الكتاب يثبت فيها للطالب قراءة هذا الكتاب ويجيز له تدريسه . وكان يجوز ان يحصل الطالب على اجازة في موضوع معين . ولا زال طالبا في موضوع آخر ، وكانت تتسلسل الاجازات من المؤلف الى آخر من وصلت اليه – هذا فيما يتعلق بالكتب – فيقول المجيز اجزتك بحق سماعي من ، بحق سماعي عن ... وهكذا حتى المؤلف وقد عرفت هذه الشهادات او الاجازات بالسماع في مطالع القرن الرابع الهجري (٣٠٤ هـ) .

شكل ٢٦١ – نموذج كتابة بخط شبيه بالخط المسلسل غير الذي كان من جملة الاقلام الستة عشر وهو قليل النقط ويدل على جرى القلم بسرعة . الا ان اصله نسخي .

انظر : (مجلة معهد المخطوطات سنة ١٣٧٥ هـ) .

شكل ٢٦٢ – نموذج كتابة غير منقوطة كل النقط من القرن التاسع الهجري غير مؤرخة فريدة كتبت بقلم غير محرف

The Chester Beatty Library, A Hand List of the Manuscript.

ولضيق المجال الذي لا يسمح بالمزيد من نشر رسوم المخطوطات ، وفي نشرنا هذه القصاصات والنبذ من خطوط المخطوطات من مختلف العصور الاسلامية والاقاليم ما يكون باعثا لاحياء روح الخط العربي وشاحذا للهمم لدراسة الخطاطة في المخطوطات القديمة ومذكرا بالامجاد ، فالخط فن رفيع له الصلة الكبرى في تراثنا العربي [1] .

انظر : تاريخ العلم ودور العلماء العرب – الدكتور حليم – مصر ١٩٦٦ ص ، ٢٨٣ – فصل التعريف ببعض مؤلفات العرب المطبوعة والموجودة في مكتبات العالم حاليا .

شكل ٢٦٣ – نموذج من الكتابة بخط نسخي «سنغالي» وهو شبيه بالخطوط المتطورة من الكوفي [2] .

انظر :

Houdas, Esseal sur l'ecriture Maghrebine Dans les Nouveaux Melanges Orientaux.

---

(١) **الخطاطة : او علم استخراج الخطوط القديمة** ، أو تقديم الخطوط القديمة ، علم – كما يدل عليه اسمه – نستطيع به استيضاح الكتابات القديمة والكشف عن الخطوط العتيقة المستغلقة التي عميت علينا اما لجهلنا باصول مؤدياتها او لصورية خاصة بذات الحرف المعروف او لانطماس الكتابة بسبب عوامل الزمان وتغيير املائها وغرابة رسومها او انعدام نقطها وما الى ذلك ، وهذا العلم يشمل ميدانا فسيحا يستوعب جميع الوثائق المكونة من الكتابات المنقوشة على الحجر او الجلود الرقوق او النقود او العقود او الكتب (المخطوطات) بصفة اعم .

فهذا العلم يبحث في التطورات والتغييرات التي طرأت على الخطوط في المشرق الاسلامي ومغربه . كما يدرس كل خط بحسبه من حيث خصائصه والعصر الذي نشأ فيه وكاتبه ان كان مشهورا مما يسمح بالتحقق من ذاتية المخطوط ونسبتها الى عصر ومؤلف ولون من الوان الفنون الخطية التي اثبتت والتثبت من هويتها ومقارنتها بمثيلاتها اذا كانت خلوا من ذكر اسم المؤلف او عنوان التأليف او تاريخ النسخ ، وقد بحثنا هذه الدراسة في كتابنا « الخط العربي منذ أقدم العصور الذي سينشر منجما قريبا ان شاء الله . على ما رآه المجمع العلمي الموقر .

(٢) **السنغال تقع غربي افريقيا** . وفيها مدينة تمبكتو وفي شرقها السودان الغربي . وعندما انتشر الاسلام في تلك الاصقاع على يد اهل المغرب في القرن السابع للهجرة ، انتشر خط متولد من الخط المغربي في انحاء السودان . ونشأت مدينة تمبكتو ٦١٠هـ وصارت المركز العلمي الرابع للمغرب، واليها نسب ذلك الخط الذي سمي بالخط التمبكتي او السوداني . ونظرا لمجاورة السنغال لبلاد السودان فمن المحتمل انتشار ذلك الخط في بلادهم كما جاء في « انتشار الخط العربي » ص ٧٨ ، ٩٤ .

شكل ٢٦٤ – نموذج الخط السوداني الذي عرف بغلظه وثقله وزواياه في حروفه . وهو الذي انتشر في اواخر القرن السادس الهجري بانتشار الاسلام كما ذكرنا آنفا بين الشعوب الزنجية وخصوصا (الحوسة) .(١)

شكل ٢٦٥ – نموذج الخط الفاسي المتداول في بلاد مراكش – المغرب الاقصى – وهو كما يرى جميل الرسم واضح تسهل قراءته . ولا ينطبق عليه ما جاء في مقدمة ابن خلدون من ان : « الخط الاندلسي انتشر بشمال افريقية فتغلب على الخط الافريقي وعفى عليه ونسي خط المهدية ... الى ان قال : وصارت الخطوط بافريقية والمغربين مائلة الى الرداءة .... » .

ويرى المعلقون ان اقواله هذه ربما لا تشمل هذه الكتابات المتأخرة التي نالها التحسن فيما بعد ذلك التردي . انتهى ، وهذه الكتابة التي نحن بصددها تسمّى المغربية العاليــة .

انظر : (لويس ج برينه . دروس في اللغة العربية : الجزائر ١٨٥٥ م)

شكل ٢٦٥ (أ) كتابة من خاتمة كتاب « برنامج شيوخ ابن ابي الربيع الاندلسي بخط اندلسي » كتبها عبدالله بن يوسف المرجاني (اسكوريال ١٧٨٥ (٢٤) معهد المخطوطات)

شكل ٢٦٥ (ب) نموذج كتابة بخط اندلسي حديث كتب في القرن العشرين من كتاب « الفن والقانون المسلمون » انطونيو غراسيا خاين طبعة مدريد ١٩٥١ .

شكل ٢٦٦ – نموذج الخط القيرواني وليست له ملامح الخط الفاسي الشبيه بالخط النسخ . وخاصة المثال الذي سمّي قيروانيا لغلظة سطوره التي تذكر قليلا بغلظة النسخي ؛ فليست له ملامح الخط الفاسي الشديدة التضاد ولا اشكال الخط السوداني الجلفة ، فقد حافظت على نوع من الصلابة في السياق ، تدفع الى الخلط بينها وبين الكوفي الردىء . وذلك في المخطوطات القديمة ، اما في النسخ العصرية للكتابات فالمظهر العام هو مظهر النسخ ، ثم النقط الموضوعة على كل الحروف النهائية تمثل بيانا يمنع من الخلط بين القيرواني وبين الفاسي .

شكل ٢٦٧ – نموذج الخط القيرواني القديم ، وهو شبيه بالخط الكوفي ، والخط القيرواني القديم الذي كتب به اهل القيروان ، قبل منتصف القرن الرابع الهجري في عصر ابن مقلة لم يكن الا شكلا منحرفا من الخط الكوفي كما تدل المخطوطات عليه . وهذا هو الخط العام للمخطوطة التي يشتمل في هذه الكتابة وهو من الخط الكوفي العادي السريع ، ذي الاشكال الكثيرة الاستقامة ، وان طلبة القيروان ، وان كانوا يستعملون الحرف الكوفي في مطلع القرن الرابع الهجري ، الا انهم بدءوا من ذلك العهد يطلقون من حدة زوايا اشكال الحروف ، ذات الزوايا التي تحول دون تسطيرها بسرعة ، (ويشمل هذا المخطوط ١٤ ورقة طولها ٢٨سم وعرضها ١٩سم ، انتقل من القيروان الى مكتبة مدرسة اللغات الشرقية وتدعى الآن المدرسة القومية للغات الشرقية الحيّة بباريس) .

انظر : أ . هوداس : محاولة في الخط المغربي ص ١٨٢ في النص المترجم سنة ١٩٦٦ م في تونس تعريب عبدالمجيد التركي – حوليات الجامعة التونسية .

شكل ٢٦٨ – نموذج كتابة بالخط الدارج « التكروني » نصها : بسملة ، وصلوات ، وآية الكرسي من سورة البقرة من القرآن الكريم والخط التكروني مشتق من المغربي في السودان الغربية . وبلاد التكرور : هي جزء من السودان الغربي المقابل لبلاد مراكش جنوبا ، في افريقية الغربية والتكارنة معروفون بالحجاز عرفناهم في ايام الحج عام ١٣٨٢ هـ .

شكل ٢٦٩ – هذه كتابة اندلسية قديمة وقد تقلص استعمالها الا انها يكتب بها ، وهي مما يسهل التعرف عليها بين الخطوط المغربية ، (الحروف العمودية عامة أدق من الحروف ذات الرسوم الافقية) والاحرف القصيرة والمستديرة تتجمع على شكل جد كثيف وتكوّن مجموعا يذكر شكله – من بعيد بشكل الخط القرني : الرؤوس الصغير ، والنقط موضوعة في اماكنها ، بكل دقة ، وربما ان الاسطر غالبا ما تاتي جد متقاربة ، فياء آخر الكلمة توضع نقطة فوق جزئه النهائي ، بدلا من ان توضع تحته ، حسب الاستعمال العادي ، وتجمع الكلمات هنا يكون اكثر التحاما منه في الخط القيرواني والخط الفاسي . ولا تجد فيه البياض ولا تداخل الحروف بعضها في بعض ، حتى ليعطي الواحد قسما من الجزء الملاصق له ، وهذا يدل على عادة تسطير كل حرف على حدة ، وان كان دوما ، للاندلسيين حضارة أشد خصبا من حضارة المغاربة ، فان لهم ادوات (خطية) اكثر اتقانا ، وهذه مكنتهم من تسطير حروف كتابتهم بدون تردد وتوقف . (٢)

انظر : المصدر المتقدم في شكل – ٢٦٧ .

---

(١) **وفي شمال افريقية اربعة انواع من الخط المغربي وهي : الخط التونسي الذي يشابه الخط المشرقي . والخط الجزائري وهو ذو زوايا . والخط الفاسي الذي يمتاز باستدارات في حروف النون ، والياء الاخيرة ، والواوات ، واللامات ، والصاد والجيم وما شابه . والخط السوداني الذي نحن بصدده .**
وقد احتفظت كتابة السودان في الخط السوداني بثقله وجلافته ، واذا كان السودانيون يعتزلون تماما عن المغرب لحاجز بلاد الطوارق ، ذلك الشعب الذي احتفظ بكتابته القومية – كما يعلم – فما غيروا شيئا في الخطوط الكبرى ، من الكتابة العربية التي تبنوها ، بادىء ذي بدء . انظر : المصدر السابق في شكل ٢٦٣ .

(٢) **المفروض فيمن يتصدى لدراسة الخط ان يلم بموضوعات اكثر عمقا وزيادة على ما كتب في علم الخطوط ، الذي يدرس دراسة طويلة على منهج لا يمكن ايفاؤه حقه بصفحات ،** ومهما يكن من امر سنقصر كلامنا هنا على اشارة اهل الخط من الاندلس بالاضافة الى ما تقدم ذكره في ص ٣٢٩ من هذا الكتاب بايجاز بشكل يمس القارىء المرجوع الى الاصل وذلك لما كان من كثرة عدد مهرة اهل الخط منذ القرن الرابع الهجري . **النساخ والوراقين في الاندلس :**
... منهم الحارث بن مروان وابنه يحيى من ابناء القيروان ، وكان شغلهما بعلم النسخ وعلم الكتابة البغدادية في عصره ، وكانت تعاصره « درة » الكاتبة التي **والبك اسماء بعض من كان يزاول النسخ في بلاط المعز ابن باديس :** علي بن احمد الوراق وكان يميل بخطه الى اوضاع الكتابة ... ابن رشيق الذي اشتهر في المغرب بالعلم الرياضي ، الكوفي ، ومن نساخ العصر الصنهاجي ، ومنهم ابراهيم بن مرينس وابن ... وتاريخ تحبيسه سنة ٤١٠هـ ، وصلت الينا من آثارها – مصحف الحاضنة – ومنهم محمد بن صباح الذي كان يكتب المصاحف ، ومنهم محمد بن عبدالعزيز محمد القرشي الطارقي .
ومن بين العلماء الخطاطين ممن خدموا الحكم الثاني ، محمد بن يحيى بن عبدالسلام القرطبي ومحمد بن صباح القرطبي وعباس بن عمر من أهل صقلية .

شكل ٢٧٠ – نموذج كتابة مغربية بخط قسنطيني [١] نسبة الى قسنطينة .

شكل ٢٧١ – كتابة عبارة من الانجيل المقدس كتبت بقلم سرياني ، وكلامها عربي تقرأ على النحو الآتي وهي السطر الأعلى : « يا ايها الابناء اطيعوا أباكم في ربنا » فان هذا أبر وأتقى » [٢] . وكرّر هذا النص بخط نسخ للموازنة بينهما . انظر : الخط العربي نشأته ومشكلته ، انيس ، بيروت .

شكل ٢٧٢ – كتابة بخط « كرشوني » سطر نجيلي ، من انجيل مقدس . وبين السطور ترجمة نص العبارة بخط نسخي عربي وهو : « الرسالة الاولى للرسول يوحنا، الرسالة الى فيليمون » انظر : انتشار الخط العربي ص١٢٨ وانجيل ط ، باريس ١٨٢٧م

شكل ٢٧٣ – نموذج حروف الابجد [٣] بخط كوفي لجميع حروف الهجاء العربية : « ابجد ، هوّز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ » وهي اسماء الالفاظ التي جمعت بها حروف الهجاء ، اب ج د ه و ز الخ ، وسميت هكذا باسم اول لفظ (ابجد) .
انظر : الخط العربي ، انيس فريحة ، بيروت ١٩٦١

شكل ٢٧٤ – نموذج اشكال الحروف الابجدية بخط نسخ قديم مما كتب على اوراق البردي في القرن الاول للهجرة . ويظهر ان فترة اقتباس هذا الخط التجاري كانت بين منتصف القرن الثالث ميلادي ونهاية القرن السادس [٤] .

شكل ٢٧٥ – نموذج حرف الالفباء بالخط المغربي ، وتراه لا يختلف كثيرا عن حروفه بالخط الكوفي ، انظر : ص ١٩٢ ، ١٩٧ : محاولة في الخط المغربي : ١٢١ . هوداس .

= ومن النساء اللاتي شاركن الرجال في هذا المضمار من الاندلسيات في الدواوين السلطانية مع « لبنى » المشهورة حيث كانت تنسخ فاطمة العجوز الكتب بخطها الجميل ، ومنهن عائشة بنت احمد وراضية مولاة عبدالرحمن الناصر لدين الله .

جاء في تاريخ الموحدين ص ٢٧٠ ط ، دوزي : انه كان فقط في الربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة تنسخ المصاحف بالخط الكوفي .
وممن اشتهر من أهل قرطبة من نساخ المصاحف التي كانت اكثر الكتب انتساخا في البلاد الاسلامية منهم محمد بن اسماعيل الذي كان يكتب المصحف في اسبوعين ومنهم خلف بن سليمان كان متخصصا في تنقيط المصاحف لاتقانه علم القراءات ، ومنهم ابن الصحفي من أهل طليطلة ومنهم ابن مفضل من أهل مالقة كتب سبعين مصحفا كاملا ومنهم محمد بن حكم بن سعيد كان الناس يتنافسون فيما كتبه في العصور المتأخرة .

واورد ابن الابار المؤرخ البلنسي عددا اخرا من الذين يشار اليهم بالبنان من اهل صناعة الخط من اهل بلنسية او غرناطة في القرن السابع والثامن ، وتقول المصادر الاسبانية التي احتفظت بوثائق تاريخية مؤرخة سنة ٩٠٠هـ عدا ما [illegible] « وبعد ان انتهت حركة الاسترداد ظل بين ظهرانيها الموريسكيون الذين حافظوا على هواية المخطوطات ، ولكن بقدر ما سمح الزمن الذي كانوا يعيشون فيه . وقد قاوموا مسألة انتشار التعليم الاسلامي مقاومة عنيفة ، وادت أوامر التحريم المتكررة اعتبار هذا الميل جريمة ، وسبب القتال فيها يوما بعد يوم [illegible] ذلك التحريم نهائيا وانتهى الامر بطرد الموريسكيين من اسبانيا » و – الموريسك – هو اصطلاح اسباني اطلق على اللاجئين المسلمين وهي مرادفة لاصطلاح [illegible] الذين [illegible] وهو بعد سقوط اخر دولة اسلامية في الاندلس .
انظر : م معهد المخطوطات مجلد ٢ ج ١ ص ٧٧–٦٦ سنة ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م وانظر مجلة : ١ ص ٧٢ – ٩٠ ١٢٧٥هـ .

(١) « والكتابة الجزائرية بعدة في التوحد في كامل البلاد الجزائرية [illegible] ، قسنطينة ، [illegible] مع الامالة في [illegible] وحاول اسطره المائلة والمثالة الصغيرة [واستعارات حرف اللام وحرف النون وحرف الياء في اسفلها] تجعلة كتابات غرب المغرب وشرقها . وفي الجزائر العاصمة استعمل الخط الاندلسي احيانا ، لتشاكل لاهلها الذين انحدر الكثير منهم من اصل اندلسي ، الا انهم لم يقلدوا الاندلسي تقليدا اعمى ، ولتاثيم الاثر انتشارا ، حظ وافر من حدة الخط الفاسي وفي عمالة « وهران » ، تشعر شعورا ادق بجوار المغرب الاقصى . وليس من اليسير ان نقرر ان كانت هذه الكتابة مغربية او وهرانية . ويذهب اهال عمالة وهران ، المتعلمون ، كلهم تقريبا الى فاس للدراسة ، ويرجعون منها بنوع الكتابة المتخذة في جامعة هذه المدينة ، الا ان السطر ، بصفة عامة اطلق في تلمسان ووهران منه في المغرب .
وفي المغرب الاقصى بقي الخط الفاسي كما هو تقريبا ، ولقد فقد قليلا من اشكاله المتحررة ، وكسب اكثر بساطة لما اقتبس من الاندلسي رتابة في تناسق الحروف » .
انظر : محاولة في الخط المغربي ا . هوداس ص ٢١٣ .

(٢) السريانية خطها ارامي ويتشابه بالحيري الذي آل الى الكوفي بعد نشوء الكوفة . وترى التقارب في رسوم الحروف وتشكيل الكلمات واضحة المعالم . ويقول المؤرخون لما اصبح السريان نصارى نقلوا الى لغتهم الاناجيل وغيرها وسطروها خشية حصول الخطأ في تلاوتها . وللسريان ثلاثة اقلام ، هي : « الفتوح » اسطر نجالا ، وهو اجلها و « اسكولثا » و « السرطا » .
ولما دخل الاسلام بلاد سورية والجزيرة وغلبت اللغة العربية النصارى على لغتهم ظلوا حينما يكتبون العربية بالحرف السرياني ، الذي كانوا يستعملونه لكتابة لغتهم السريانية ، وقد اطلقوا على هذا الخط الجديد الخط الكرشوني ، اي خط قريش ، وهو المفضل لكتابة الاناجيل . وفي الارامية العامية تسمى « سورث » التي يتكلم بها نصارى قرى الموصل .

(٣) يقول المؤرخون : « وليس في مقدور اي احد حتى الآن ان يذكر بايات حقيقي اول شعب اطلق على الحروف هذه الاسماء » ولكن رواة العرب فسروها فقال لنا صاحب المحكم : ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني عن ابن عباس قال : « ... ان لكل شيء تفسيرا ، علمه من علمه ، وجهله من جهله . ثم فسر : (ابو جاد) أو (ابجد) : ابى آدم الطاعة ، وجد في اكل الشجرة . و (هواز) : زل فهوى من السماء الى الارض . و (حطي) : حطت عنه خطاياه و (كلمن) : اكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة . و (سعفص) : عصى فاخرج من النعيم الى النكد . (قريشات) او (قرشت) : اقر بالذنب فامن العقوبة .
وقد استعمل السريان حروف الهجاء هذه للارقام العددية واستعملها العرب باعطائها قيما عددية واضافوا اليها فيما الحروف « الروادف » وهي في الحساب المشرقي وعليه تبنى التواريخ الشعرية على النحو الآتي :

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠

ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وفي المشرق اضيفت « لا » .
والروادف هي الستة احرف المجموعين في كلمتي « ثخذ ضظغ » في المغرب .
والقيم العددية في المشرق العربي تختلف عن قيمتها في المغرب ، حسب الترتيبين المشرقي والمغربي اللذين فيهما اختلاف ايضا ، فالقيمة العددية المنسوبة لبعض الحروف في كليهما في حرف : س الذي يساوي ٣٠ في الابجدية المغربية لا يساوي الا ٦٠ في ابجدية النسخي المشرقي ، وان : ش الذي يساوي ١٠٠٠ في الاول أصبح لا يساوي الا ٣٠٠ في الثانية الخ ..
وان الترتيب المشرقي للحروف المتراصفة في المشرق هي : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي . كما وان الترتيب التراصفي لهذه الحروف المتشابها في المغرب هو على النحو الآتي : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و لا ي . كما وان التشابه واقع بين الحروف اللاتينية في ابجد (A, B, C, D) وحروف كلمن (K, L, M, N) ، وحروف قرشت (Q, R, S, T,) في الترتيب وقد درسها العلماء .

(٤) وذكر موريتس B. Moritz في ما كتبه عن الخط العربي في الموسوعة الاسلامية انه وجد في القرن الاول الهجري ان حروف (ب ت ث ...) معجمة وكذلك وجد ان ج خ ذ ض ف (وهي القاف) كانت معجمة . واخرحرف اعجم كان التاء المربوطة ة . انظر : الخط العربي : نشأته ومشكلته ، انيس فريحة طبع بيروت ١٩٦١ م . و

— JULIUS EUTING : Tagebuch Reise in Inner — Arabien, Leid 1896, II 1914

— NABIA ABBOTT : The Rise of the North Arabic Script ... Chicago, University of Chicago Press, 1939

(ولمحات جديدة عن تاريخ الكتابة عند عرب الحجاز ، المجلة الآسيوية ١٨٢٧) .

(٥) ذكرنا ان اصلاح ابن مقلة ازال استعمال الكوفي من المشرق العربي وغرب اشكال الحروف الا ان كلا من المغرب والاندلس لم تبنى النسخي . وبعض الحروف التي تسلمها المغاربة من الكوفي من المشرق ، فقد ميزوا [illegible] الاستعمال الذي كان قد استقر في المشرق ، وسطوا تنقيط : ف – ق ، وازالوا نقط الحروف النهائية التي كان لها شكل خصيصها ، حتى ميزها عن شكل الحروف الاخرى في الهجاء [مثل الياء والهاء المربوطة] وكانهم [illegible] [illegible]

شكل ٢٧٦ — نموذج لمفردات حرف الهجاء بالخط المغربي كما رسمها ابن وحشية من مخطوطة « شوق المستهام لمعرفة رموز الاقلام لابي بكر احمد ابن وحشية النبطي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ » ترجمه من اللغة العربية الى الانكليزية العالم هومر :

Joseph Hammer, J. 1: 1806

Ancient Alphabet and Hieroglypic Characters, London Printed By W. Bulmer And Co. Clereland Row; And Sold By G. And W. Nicol', Booksellers to His Majesty, PALL MALL 1806

شكل ٢٧٧ — نموذج لمفردات حروف الهجاء بالخط الكوفي « السوري » . انظر : نفس المصدر في الشكل السابق شكل ٢٧٦ . و .

شكل ٢٧٨ — نماذج كتابة حروف الخط الكوفي المتأخر افرادا وتركيبا في الابتداء والوسط والاواخر ، وهي (٢٣٢) صورة من الالف الى الياء ، رسمناها عن مصحف كتبه زين العابدين سنة ١٣٢٣ من الهجرة النبوية في عهد مظفر شاه قاجار [(١)] . وهي في ثلاثة الواح . ونرى في رسومها بعض الاختلاف عن الكوفي العراقي الأصيل . ينظر اللوحة الاخرى .

شكل ٢٧٩ — نموذج كتابة بسملة كتبت بخط كوفي مزوّ[ق] في اواسط القرن الثالث الهجري في مصر ، حفرا على المرمر .

شكل ٢٨٠ — نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي نص الآية من القرآن الكريم « ... اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ... » وهو من الطراز الايراني الفريد .

شكل ٢٨١ — كتابة كوفية أندلسية على هيئة اقواس مداخل المساجد ، نصها : ولا غالب الا الله والزخرفة التي تتخللها قد ملأها الفنان بخطوط ووريقات رسمت على طريقة « تسهيم » بخطوط كالسهام مما جعل الزخرفة تمتاز بحسن التوزيع والتناظر والتحوير عن الطبيعة فاكسبها طابعا هندسيا نباتيا .

شكل ٢٨٢ — نموذج كتابة زخرفية بخط كوفي وخط ثلث اندلسي ، نصها الكوفي : الحمد لله ، ونصها الاندلسي في اعلاها : وما بكم من نعمة فمن الله . من كتابات باب رحبة قصر السباع في الحمراء .

شكل ٢٨٣ — نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة قنديل من الطراز الايوبي في مصر ، نصها : خالدين ....

شكل ٢٨٤ — نموذج كتابة كوفية زخرفية بداخل اطار على هيئة قباب المساجد ، من مصحف تطوان من القرن الثامن الهجري — غرناطة — نصها : صدق الله العظيم .

شكل ٢٨٥ — نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مورّق ، عرفت بها مصاحف المغرب المذهبة .

شكل ٢٨٦ — نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مظفور الحروف العمودية (الالفات واللامات) .

شكل ٢٨٧ — نموذج كتابة بسملة كوفية هندسية الاشكال . متشابكة اعالي الحروف بنجوم مربعة .

شكل ٢٨٨ — نموذج كتابة بسملة بخط كوفي زخرفته وريقات واغصان من الطراز السلجوقي من الاناضول .

شكل ٢٨٩ — نموذج كتابة كوفية في شكل مربع نصها : بسملة ، وسورة الاخلاص « قل هو الله احد .. » كتبها الخطاط التركي احمد قره حصاري ٨٧٣—٩٦٤ هـ .

شكل ٢٩٠ — كتابة كوفية على هيئة مربعات متساويات النص في اركانها الاربعة « الحمد لله » . كتبها القرهحصاري .

شكل ٢٩١ — نموذج كتابة كوفية زخرفية على هيئة ثريا ، نصها : (ياحضرت مولانا) من متحف جلال الدين الرومي من قونية ، تركيا .

= واكتفى المغاربة في البداية ، بتلطيف اشكال الكوفي الحادة والمزواة ، دون أن يضيفوا اليه اكثر من نمط الحروف التي تكسبه كل ما تستطيع الكتابة العربية من دقة . وفيما بعد ، زاد التأنق ، عند تسطير بعض الحروف ، وخففوا اشكال البعض الآخر المثقلة ، ولكن لم يزدهر ، قط ، فن الكتابة عندهم ... .

... وليس الشأن في تعلم الخط بالاندلس والمغرب ، كذلك في تعلم كل حرف بانفراده [على قواعد اهل الخط في بغداد في المشرق] وقوانين يلقيها المعلم للمتعلم ، وانما بمحاكاة الخط من كتابة الكلمات جملة ، ويكون ذلك من المتعلم واشراف المعلم له . الى أن يحصل له الاجادة وتتمكن في بنانه وقلمه الملكة ، فيسمى مجيدا ، ولم تتغير هذه الطريقة عندهم في العمل ، فبدلا من اتباع المشرق ، اى التعود ، اولا ، رسم الحروف المنفردة على قواعدها ونسبها المعينة وتشابهها ، يحاول الطالب المغربي ، لاول وهلة أن يقلد نصا من النصوص جملة ، ويتخذه مثالا لذوقه ... فلا قوانين مرعية لما يناسب كل حرف في كل وضع ، بل خلط بين الاشكال المختلفة وتقليد لاساليب كتاب مختلفين الى حد لا يستطاع معه معرفة اصناف هذه الكتابة المزيجة الاساليب ..

ولكاد تتخذ اواخر الحروف دائما امتدادا مبالغا فيه وتقويسا لا مبرر له في بعض الحروف ذات « العراقات » مثل س . ص . ل . م . ن الخ ..

ولم يكن لشكل كل حرف طابع خاص به لاختلاف الكتابة المغربية ، فقد تعترضك صفحة تراها يدا واحدة وبها ثلاثة او اربعة اشكال مختلفة للحرف الواحد ... الخ .

(١) والخط الكوفي هو الخط العربي الذي حمله الفاتحون المسلمون لنشر دينهم وشرائعهم ، وفرضوا في العين نفسه وجوب استعمال اللغة العربية باعتبارها لغة دينية لتعليم المغلوبين عقيدة الاسلام المتناهية في اليسر ، وصيغ الصلوات المعمقة في الايجاز . وفيما بعد اتخذت الدعوة طابعا اكثر عمقا ، واحتاجت الشريعة حينئذ الى مسؤولين اوسع دراية ليطبقوا ذلك بدقة . وكل النسخ الخطية من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بهذا الخط الكوفي الذي جوده علماء الكوفة ، الذين اقتبسوه من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب ، وذلك لجلال روعته ولا سيما الكوفي العراقي الجامع لاكثر الشروط لاصلح الخطوط الكوفية .

ومن المعروف يقينا ان طبيعة نحتة قلم قصب الطيب الفارسي ، الذي كان يكتب به الخط الكوفي الذي جرت رسوم حروفه غير متباينة العرض . أو على حد قولنا « بعرض موحد » وهي صفة واضحة في كتابة المصاحف التي كتبت في القرون الاولى في صدر الاسلام ولم تكتب بقلم مثلوم الحد (المحرف) او بريشة اوز بريت بريا غير دقيق . وقد لوحظ بان القدماء الذين حسنوا وهذبوا الخط الكوفي المزوا هذا ، لكتابة المصاحف ، قد نهجوا على نسب متناسبة كما شاهدها في الحروف الكوفية التي كتبت بها شواهد القبور القديمة .

... وفي الخط الكوفي يمتنع بدء بعض الحروف بنقطة ، كالالف ، واللام ، والدال ، والراء ، كما يمتنع التجليف : (والتجليف هو البدء في الحرف بسن القلم كبدء الواو والفاء بخط الثلث) في الفاء والواو والميم ، ويمتنع التشظية : (وهي انهاء نهاية الحرف دقيقا « رفيعا ») في الحاء ، والطاء والياء والصاد والكاف . ويمتنع الترويس : (وهو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم) في الالف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام . كما يمتنع طمس عقدة الصاد والطاء والعين والغين والقاف والميم والهاء والواو واللام الف (اى لا تكون عمياء القتحة) .

وخاؤه لا ترتق : (اى لا تجمع عراقتها وهى كأسها الاسفل) من خلاف فهي تختلف عن الخاء المحوفة الرأس والكأس الثلثية .

وجيمه لا تعرق : (اى لا تكون لها عراقة من اسفلها كالجيم المفردة في الخط الثلثي) .

وليس للهمزة في هذا الخط صورة .. بل هي لا تثبت قط » . انظر : صبح الاعشى ج ٣ وسنوة الصفوة ج ٣ ص ١٥٥

شكل ٢٩٢ – نموذج كتابة اسم « الله » تعالى بالخط الكوفي المقطع على شكل آجرّ « طابوق » وتقرأ طرداً وعكساً وبالمقلوب مما يستعمل في بنايات الكاشاني في زخرفة المساجد • (من رسم المؤلف) •

شكل ٢٩٣ – الشرح كما اوضح باسفل الصورة • وهي كوفية نادرة الطراز (نقلها صلاح ناجي) •

شكل ٢٩٤ – نموذج كتابة كوفية على هيئة قنديلية •

شكل ٢٩٥ – كتابة بخط كوفي مزوّي Angular بداخل مربع ، نصها : « بسملة وسورة اخلاص » كتبها احمد قره حصاري • (مكررة شكل ٢٨٩) •

شكل ٢٩٦ – كتابة بخط كوفي مزوّي Angular بداخل مربع ، نصّها : « الحمد لله » كتبها احمدقرهحصاري• (مكررة شكل ٢٩٧) •

(١) Hattat Ahmed Karahisari,
Kemal Matbaasi Istanbul 1948.

شكل ٢٩٧ – كتابات بخط كوفي مزوّي نص (أ) : « لا إله الا الله محمد رسول الله » • (ب) : « توكلت على الله» مكررة » • (ج) : « نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين يامحمد » • (د) : « بركة محمد » • (هـ) : « ياعلي » • (من رسم المؤلف) •

شكل ٢٩٨ – كتابة بسملة بخط كوفي متداخل بشكل مستطيل متراكب •

شكل ٢٩٩ – كتابة بخط كوفي مزوّي ؛ نصها : «محمد» تقرأ من جهات اربع بداخل مربع وقد تولّد في فراغ اسم محمد اسم « علي » بداخل اطار المربع ؛ وذلك تفنّن رائع •

شكل ٣٠٠ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : « محمد » بداخل شكل مربع ؛ تقرأ من جهاته الاربع • تبدأ بحرف الميم من ركن المربع •

شكل ٣٠١ – كتابة بخط كوفي بداخل شكل هندسي مثمن ، نصّها : « هو الله » ، ويرى حرف الهاء في مركز الشكل محورا لهذا النص الذي يقرأ من الجهات الاربعة •

شكل ٣٠٢ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : « علي » بداخل شكل مربع ، تقرأ من جهاته الاربع • (من نقل المؤلف) •

شكل ٣٠٣ – كتابة بخط كوفي ؛ وهي جزء من كتابات في عقد بناية « چينيلي كوشك باستانبول » نصّها : « توكلت على خالقي » • وهذه الزخرفة بالقاشاني الاصفر •

شكل ٣٠٤ – كتابة بخط كوفي ، نصّها : كلمة التوحيد ، « لا اله الا الله محمد رسول الله » بشكل متناظر متقابل •

شكل ٣٠٥ – كتابة بخط كوفي مزوّي بداخل شكل مربع نصّها : « الله لا اله الاّ هو الحي القيوم » الى آخر الآية الكريمة • تبدأ من ركن المربع وتنتهي في مركزه • (من نقل المؤلف) •

شكل ٣٠٦ – كتابة كوفية زخرفية على هيئة منائر «مآذن» متناظرة ، نصها : كلمة التوحيد • نقلها رسمها المؤلف •

شكل ٣٠٧ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مورّق كتب في القرن السادس الهجري • من الجامع الكبيرفي الموصل•

شكل ٣٠٨ – كتابات بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الفاطمي في مصر • وابرز الظواهر فيه رسوم الجبيات•

شكل ٣٠٩ – كتابة بسملة من الطراز الفاطمي ايضا• تختلف عن نمط البسملة المتقدمة في استطالة حروفها الصاعدة •

شكل ٣١٠ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز الايوبي في مصر • وهي تختلف اختلاف تفنن لا اختلاف قواعد • وقد سميت هذه الزخرفة المورقة او المزهرة •

شكل ٣١١ – كتابة بسملة بخط كوفي زخرفي مشغول بتوريق في اعلا الحروف ، من الطراز المملوكي بمصر •

شكل ٣١٢ – كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف في وسط السطر بتشابك مظفور ، وفي اعلاه توريق اغصان

شكل ٣١٣ ، ٣١٤ – بسملتان بخط كوفي من الطراز المملوكي الجركسي ونجد التوريق في حروفهما الصاعدة بابداع هندسي • من كتابات يوسف احمد المصري • خطاط الكوفي • كما وان لوالده شهرة في بناء المآذن والنحت •

شكل ٣١٥ – كتابة بسملة بخط كوفي مشغول بزخرف نجمي في وسط السطر وفي اعالي الحروف نجد مايشبه رؤوس الحراب المعكوفة • وهو من الطراز المملوكي الجركسي ، وغالبية هذه البسملات من نقل يوسف احمد عن المساجد من مصر •

شكل ٣١٦ – كتابة بخط كوفي زخرفي مشغول بالتوريق لزخرفة حروفه الصاعدة للاعلى •

شكل ٣١٧ – كتابة بخط كوفي منقوط من كتابات المحدثين • وهي من الطراز المبسط •

---

(١) **الخط الكوفي الذي تجده في هذه الصور** : هو زخرفي وليست له قاعدة أصيلة مبنية كقواعد الخط الكوفي الذي كتبت به المصاحف ، وهو لا يؤدي الفائدة المطلوبة منه بيسر لأنه معقد في اكثر الاحايين ، الا فيه تصرف وابتداع يظهر فيها الفنان المسلم قابليته في التنسيق والتماثل وملأ الفراغات ، وبالاخص عندما تختار العبارات المقدسة لتكون بداخل اشكال هندسية مربعة او مثمنة او غير ذلك • وبالاضافة الى ذلك تدخل فيه زخارف هندسية ونباتية على اشكال الحروف المكتوبة المتماسكة المتطورة او بعض الاغصان والفروع لتزينه ، وقد وجد مثل هذا الطراز مستعملا في بعض الكاتدرائيات تطبيقا وان لم يكن نصا ذلك لانتشاره مع الفتوح في الغرب • وتقليد المقلوب للمقالب معروف في ادوار التاريخ • اما الكوفي اللين Cursive فهو الذي استعمل لكتابة المصاحف • ومن اقطار اسلامية [illegible] في دمشق سنة ١٢٢٤ م • وفي يومنا هذا في [illegible] • ولقد اطلق على هذا الخط الكوفي اسماء الورق ، والكوفي المزهر والكوفي المحصر والكوفي المعشق او المظفر والموشح ، وقد تطورت الحروف الكوفية فيسطورها واستخرجت منها عناصر كستها حلية وزخرفا وقدت تحمل على تزويقاتها تعبيرا عميقا لما كان يريده رجال الفن العربي الى يكون لكتاباتهم من المعاني القدسية المثيرة للايمان والخشوع ، فاودعوها واجهات المساجد وطارات المحاريب واكناف العقود ، وما زال رجال الفن والزخرفة والخطاطين يخصصون هذه الحروف لغرائبهم الزخرفية بالتطوير تارة وبالتبسيط تارة اخرى حتى اكتسبت رؤس الحروف واطرافها واوساطها وضربا في معانيها التي سماها الارابسك » • وقد شرح المستشرق (كونيل) هذا التعريف شرحا موجزا في دائرة المعارف الاسلامية • لاحظ الواح الخطوط الكوفية •

Kuhnel (Ernst), Arabesque, in the Encyclopadia of Islam New Edition, vol. 1, pp. 558, 561 Leiden, 1957-1960.

انظر : مساجد القاهرة ، الدكتور فكري •

شكل ٣١٨ – نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي ونصها ، بالنسخ : « قل هو الله احد .... » من كتابات المحدثين .

شكل ٣١٩ – نموذج كتابة بخط كوفي زخرفي على هيئة دائرة يتوسطها نجم مثمن صغير نصها المكرر « محمد » .

شكل ٣٢٠ – كتابتان كوفيتان زخرفيتان بوسط دائرة نص (١) : « العدل اساس الملك » ، ونص (٢) : « رأس الحكمة مخافة الله » .

شكل ٣٢١ – كتابتان كوفيتان زخرفيتان بوسط دائرة . نص (١) : الملك لله . (٢) الله ثقتي ورجائي .

شكل ٣٢٢ – كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصها : « العلم نعم الشرف » .

شكل ٣٢٣ – كتابة بخط كوفي زخرفي بداخل دائرة نصها : « ثلاثة تحسّن الملك ، الرأفة والعدل والجود » وكتب في وسط هذه بخط ثلث « محمد علي » اشارة الى امير مصر .

شكل ٣٢٤ – رسم تخطيطي لمعايير هندسة الحروف المفردة للخط العربي بحسب القاعدة العلمية الماهرة التي وضعها الوزير ابن مقلة . وهي مكونة من خط مستقيم هو الألف الذي يكون قطراً للدائرة التي بنيت عليها جميع اقواس الحروف ؛ كما وردت في رسالة ابن مقلة في الخط والقلم مخطوطة في القاهرة و (صبح الاعشى ج ٣) . ومعالم الكتابة لابن شيث القرشي (طبع مصر) . ثم جاؤوا اصحاب رسائل اخوان الصفا بالنسبة الفاضلة ، ثم جاء ابن عبدالسلام فنقح معايير ابن مقلة ثم وضعت القابا للحروف بحسب اوضاعها الخطية فيما بعد[1] .

شرح هندسة الحروف التي وضعها ابن مقلة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

وهي أساس النسبة الهندسية للخط العربي وفروعه .

(قال الوزير ابو علي بن مقلة : في هندسة الحروف)

الالف – وهي : شكل مركب من خط منتصب ، يجب ان تكون مستقيما غير مائل الى استلقاء ولا انكباب ، قال : وليست مناسبة لحرف في طول ولا قصر .

الباء – قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين : منتصب ومنسطح ، ونسبته الى الالف بالمساواة . (أي مساوية للألف اذا سطحت) .

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنتيها الفا فتصير لاما .

الجيم – قال ابن مقلة : هي شكل مركب من خطين ، منكب ونصف دائرة . وقطرها مساوٍ للألف .

قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تخط عن يمينها وشمالها خطين فلا تنقص عنهما شيئا يسيرا ولا تخرج .

الدال – قال : هي شكل مركب من خطين : منكب ومنسطح ، مجموعهما مساوٍ للألف .

وقال : واعتبار صحتها ان تصل طرفيها بخط فتجده مثلثا متساوي الاضلاع . ولا يخفى ان الذال في معنى ما تقدم .

الراء – قال : وهي شكل مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة التي قطرها الالف وفي راسه سنة مقدرة في الفكر . قال : واعتبار صحتها ان تصلها بمثلها فتصير نصف دائرة . ولا يخفى ان الزاي في معناها .

السين – قال : وهو شكل مركب من خمسة خطوط : منتصب ، ومقوس ، ومنتصب ومقوس ، ومنتصب (ثم مقوس) .

قال : واعتبار صحتها ان تمر باعلاها واسفلها خطين فلا تخرج عنهما شيئا ولا تنقص . ولا يخفى ان حكم الشين كذلك .

الصاد – قال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : وفي رسالة : هي شكل مركب من اربعة خطوط : مستلق ومنتصب ومقوسين . قال ابن مقلة : واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار .

الطاء – قال . اعتبارها كاعتبار الصاد .

العين – قال ابن مقلة : وهي شكل مركب من خطين . مقوس ومنسطح ، احدهما نصف الدائرة .

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار الجيم . ولا يخفى ان الغين في الحكم كذلك .

الفاء – قال : هي شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ، ومستلقٍ ومنتصب ، ومنسطح .

وقال : واعتبار صحته ان تصل بخط الذي حتى فيصير مثلثا قائم الزاوية .

القاف – وقال : هو شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ، ومستلقٍ ، ومقوس .

وقال : واعتبار صحتها كاعتبار النون .

الكاف – قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ومنسطح ، ومنتصب ومنسطح .

وقال : واعتبار صحتها ان ينفصل منها باآن .

اللام – وقال : هي شكل مركب من خطين : منتصب ، ومنسطح .

وقال : واعتبار صحتها ان تخرج من اولها الى آخرها

(١) قط الاقلام : كانت الاقلام في التاريخ تنحت عند السومريين القدماء من اهل العراق من الحديد او الخشب ليضغط بها على الطين لرسم الخطوط المسمارية ومنها ما كان يكتب به من الرأسين . اما في مصر فكتبوا على الاحجار باقلام الحديد وعملوا ادق الصور التي كانت هي المعبرة عن المقصود ، ثم كتبوا على البردى بقلم القصب المعروف (البوص) . والقلم يبرى بريا وانواعه متفاوتة بين الدقة والغلظ . وقد استعمل اهل الخط لكل نوع من الخط قلما حتى انهم اطلقوا على الخطوط اسماء اقلام . واستعمل العرب الاقدمون من اهل الجزيرة ثم استعملت اقلام القصب . وسمي القلم قلما لانه مأخوذ من شجر (القلام) .

خطأ يماس الطرفين فيصير مثلثاً قائم الزاوية . وقال : وتكتب على الانواع الثلاثة التي تكتب عليها الياء .

الميم ـ قال ابن مقلة : هي شكل مركب من اربعة خطوط: منكب ، ومستلق ، ومنسطح ، ومقوس .

وقال : واعتبارها كاعتبار الهاء وسيأتي ذكرها .

النون ـ قال : هو شكل مركب من خط مقوس ، هو نصف الدائرة ، وفيه سنة مقدرة في الفكر .

وقال : واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكون دائرة .

الهاء ـ قال ابن مقلة : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ، ومنتصب ، ومقوس .

وقال : واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتتساوى الزاويتان العلياوان كتساوي الزاويتين السفلاوين .

الواو ـ وقال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : مستلق ، ومنكب ، ومقوس .

الياء ـ قال ابن مقلة : شكل مركب من اربعة خطوط (كما جاء في رسالته) : مستلق ، ومنتصب ، ومنكب ، ومقوس .

وقال : واعتبارها كاعتبار الواو .

** وقد ذكر ابن النديم في الفهرست : ان الامم تختلف في بري اقلامها ، فيرى العراقي في غاية التحريف ، ويرى السرياني محرفة الى اليسار وربما كان الى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبته وبروا ذلك النصف وسموه صلبا وكتبوا به ، ويرى الرومي محرف الى اليمين شديد التحريف لانه يكتب به من اليسار الى اليمين ، ويرى الفارسي ان يكون سن قلمه مشمشاً حتى يحس به الخط (في زمن ابن النديم ٣٧٧هـ) وربما كتبوا بأسفل قصبة غير مبرية ويسمون هذا الانبوب خاما (خامة) ، واهل الصين يكتبون بالشعر (الفرشاة) يجعلونه في رؤوس الانابيب كما يعمل المصورون ، والعرب تكتب بسائر الاقلام والبرايات ، والمعول على التحريف الايمن ، والكتاب يقطون القلم غير محرف . انتهى من الفهرست .

وقد حرر الوزير ابو علي بن مقلة رحمه الله مناط الحاجة من هذه الاوصاف ، والنصر على الضرورى منها في الفاظ قلائل في : ج ٣ صبح الاعشى ص ٤٥٤ ، ٤٦٥ . فقال : خير الاقلام ما استحكم نضجه في جرمه ، وجف ماؤه في قشره ، وقطع بعد القاء بزره ، وبعد ان اصفر لحاؤه ورق شحمه ، وصلب شحمه وثقل حجمه .

ـ في مساحة الاقلام في طولها وغلظها :

قال ابن مقلة : خير الاقلام ما كان طوله من ستة عشر اصبعا الى اثني عشر ، وامتلاؤه ما بين غلظ السبابة الى الخنصر ، وهذا وصف جامع لسائر انواع الاقلام على اختلافها .

ـ وقال في موضع آخر : احسن مقدود القلم ان لا يتجاوز به الشبر بأكثر من جلفته .

ـ في الحث على معرفة البراية :

قال المقر العلائي ابن فضل الله : ورأيت بخط ابي علي بن مقلة رحمه الله : ملاك الخط حسن البراية ، ومن احسنها سهل عليه الخط ، ولا يقتصر على علم من منها دون فن ، فانه يتعين على من تعاطى هذه الصناعة أن يحفظ كل فن منها على مذهبه من زيادة في التحريف ، ومن النقصان عنه ، ومن اختلاف طبقاته ومن وعى قلبه كثرة اجناس قط الاقلام كان مقتدرا على الخط ، ولا يتعلم ذلك الا عاقل ، والقلم للكاتب كالسيف للشجاع .

ـ في صنعة البراية :

واعلم ان البري يشتمل على معان . المعنى الاول ـ في صفته ، ومقداره في الطول ، والتقميع .

قال الوزير ابو علي : ويجب ان يكون في القلم الصلب اكثر تقعيرا ، وفي الرخو اقل ، وفي المعتدل بينهما ، وصفته ان تبتدئ بزوالك بالسكين على الاستواء ، ثم تميل القطع الى ما يلي رأس القلم ، ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الابهام ، او كمناقير الحمام .

ـ المعنى الثاني ـ النحت :

قال الوزير : وهو نوعان : نحت حواشيه ، ونحت بطنه . اما نحت حواشيه ، فيجب ان يكون متساويا من جهتي السن معا ، ولا يحمل على احدى الجهتين فيضعف سنه ، بل يجب ان يكون الشق متوسطا لحلقة القلم دق او غلظ . قال : ويجب ان يكون جانباه مستويين ، والسيف ان يكون اعلاه واخفه نحو رأس القلم اكثر من اسفله ، فيحسن جرى المداد في القلم وقال : اما نحت بطنه فيختلف بحسب اختلاف الاقلام في صلابة الشحم ورخاوته ، فاما الصلب فينبغي ان ينحت وجهه فقط ، ثم يجعل مسطحا وعرضه كقدر عرض الخط الذي يؤثر الكاتب ان يكتبه ، واما الرخو الشحمة فيجب ان تستأصل شحمته حتى تنتهي الى الموضع الصلب من جرم القلم ، لأنك ان كتبت بشحمته ، تشظى ولم يصف جريانه .

ـ في فائدته :

قال الوزير ابو علي ابن مقلة : لو كان القلم غير مشقوق ما استقرت به الانامل ، ولا اتصل الخط للكاتب ، وكثر الاستمداد ، وعدم التشق ، وكان المداد الى احد جنبي القلم على قدر ميل الكاتب اهـ .

ـ في صفة شق القلم ، وفيه مدركان . المدرك الاول في قدره في الطول :

قال ابن مقلة : ويختلف ذلك بحسب اختلاف القلم في صلابته ورخاوته ، فاما المعتدل فيجب ان يكون شقه الى مقدار نصف الفتحة او ثلثيها ، والمعنى فيه انه اذا زاد على ذلك انفتحت سنا القلم حال الكتابة وفسد الخط بسببه واذا كان كذلك امن من ذلك ، واما الصلب فينبغي ان يكون شقه الى آخر الفتحة ، وربما زاد على ذلك بمقدار افراطه في الصلابة .

قال الوزير بن مقلة : واصلح السكين قليلا اذا عزمت على القط ولاتقصها بضا .

وقال : اعلم ان للقلم وجها وصدرا وعرضا ، فاما وجهه فحيث تضع السكين وانت تريد قطه ، وهو ما يلي لحمة القلم ، واما صدره فهو ما يلي قشرته ، واما عرضه ، فهو تروك فيه على تحريفه . قال : وحرف القلم هو السن العليا وهي اليمنى .

واما عدد اقلام الدواة فقد قال الوزير ابو علي بن مقلة : ينبغي ان تكون اقلامه على عدد ما يؤثره من خطوط ، وكأنه يريد ان يكون في دواته قلم مبري للقلم الذي هو بصدد ان يحتاج الى كتابته ليجده مهيأ ، فلا يتأخر لأجل برايته .

ومن الاقوال الادبية المأثورة في الاقلام : عقول الرجال تحت اسنان اقلامها ، وقيل : القلم شجرته اللفظ ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة والبلاغة ، فهو ري العقول الضامئة ، والخط حديقة زهرها الفوائد البالغة ، الخ ...

وجاء في صبح الاعشى ٣ : ٩ وادب الكتاب للصولي ص ٥٤ وحكمة الاشراق ص ٦٨ والقلقشندي ١٩٥ .

... يقولون في حسن الخط : اذا كان الخط حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتح العيون ، املس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف هشت اليه النفوس واشتهته الارواح حتى ان الانسان ليقرؤه ولو كان فيه كلام دنيء ومعنى رديء ، مستزيدا منه ولو كثر من غير سآمة تلحقه ، واذا كان الخط قبيحا ، مجته الافهام ولفظته العيون والافكار ، وسئم قارئه ، وان كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الالفاظ غرائبها .

ويقولون ايضا : اجود الخط ابينه ، والخط الحسن هو البين الرائق البهيج ، ويستحسنون كل من يريد تجويد خطه بقولهم : الق دواتك ، واطل سنان قلمك ، وفرج بين السطور ، وقرمط بين الحروف . وقال الاسكندر : ما الرته الاقلام لم تطمع في دروسه الايام .

واورد صاحب حكمة الاشراق ، ص ٨١ .

قول ابن مقلة في النقطة والنقطتان : وللنقط صورتان : احدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . واذا كانت نقطتان على حرف ، فإن شئت جعلت واحدة فوق اخرى ، او جعلتهما في سطر معاً . واذا كان بجوار ذلك الحرف حرف" ينقط لم يجز ان تكون النقط اذا اشفعت إلا" واحدة" فوق اخرى . والعلة في ذلك ان النقط اذا كن" في سطر وخرجن عن حروفهن وقع اللبس والاشكال ، فإذا جعل بعضها على بعض كان على كل حرف قسطه من النقط ، فزال الاشكال .

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر . وبالقلم تزف بنات العقول الى خدور الكتب . وقال العتابي : ببكاء الاقلام تضحك الصحف . وقال ابن حماد : القلم للكاتب كالسيف للشجاع . وقال الضحاك ابن عجلان : يامن تعاطى الكتابة اجمع عند ضربك بالقلم ، فانما هو عظك بظهره . والقلم من اجناس الاقلام كاللحن من اجناس الالحان . واما القلم فيختار من الانابيب (القصب) اقومها عقدا ، واكثفها لحما ، وادقها قشرا ، واعدلها استواء ، ويختار ما لا يكون شديد الصلابة ، ولا رخوا في الغاية بل يكون بينهما ، ولا يكون معوجا ولا مفتولا . والاختيار في الغلظ والدقة على حسب الخط ، فان كتبت رفيعا فبالقلم الدقيق ، وان كان جافيا فبالقلم الغليظ . ولاجل ذلك قال بعض الاساتذة في هذه الصناعة : لا تطلبوا الاقلام . قيل : وما طلبها ؟ قال : ان تكتب بالقلم الدقيق الخط الغليظ وعكسه . وقال السرمري : لكل قلم متعمم خط ، غلظ او دق . واما السكين فقال مصنفوا فيها : يختار من السكاكين ما رقت حديدته ، ولطفت متنته ، ولم تكن محنية الوسط في الغمر . فانها اذا خرجت عن حد السكاكين المتعارفة ولطفت عوجت الشق واماليه الى ضروب كلها مفسدة ، منها : ان تغلط السن الايمن دون الايسر وبالعكس . واذا صار كذلك عز حمله للمداد ، واستصعب جريه من الكتاب .

واما برى القلم فاركانه اربعة : فتح ، ونحت ، وشق ، وقط . فالفتحة تكون في القلم الصلب اكثر تقعيرا ، وفي الرخو اقل ، وفي المعتدل بينهما . واما النحت فنحت حواشيه ونحت بطنه . فاما نحت حواشيه فبان يكون متساويا من جهتي الشق معا . ولا يمال على احد الجهتين فتضعف . واما نحت بطنه فيختلف ايضا بحسب اختلاف الاقلام في صلابة الشحمة ورخاوتها . فان كان القلم صلب الشحمة فينبغي ان يؤخذ من شحمته بقدر الحاجة ، وتكون براءته اطول البراءات لانه مختص بتوفير الشحمة وطول البراءة . واما اذا كان رخو الشحمة فتستأصل شحمته حتى تنتهي الى الصلب من الشحمة ؛ لانك اذا كتبت بشحمة رخوة تشظى الخط ولم يصف جريانه ، لانه مختص بصلب الشحمة الرخوة وقصر البراءة . واما معتدل الشحمة ، اى ما ليس صلبا ولا رخوا فيكون بينهما ، اى ليس طويل البراءة ولا قصيرها . واما الشق فيختلف باختلاف الاقلام صلابة ورخاوة . فان كان صلبا فيشق الى آخر الفتحة ، وربما زاد الشق على الفتحة لزيادة صلابته . واما الرخو فيكون الشق الى مقدار نصف الفتحة . واما المعتدل فتكون الشحمة فيه متسعة ليحسن جري المداد عليه .

واعلم ان محل البرى الجانب الدقيق المقصر . واما قطة القلم فاعلم ان اهم آلات الكتابة جودة القلم وصحة بريه ، واهم ما في ذلك معرفة كيفية القطة ، اذ بها تظهر محاسن الكتابة اذا كانت صحيحة . ان ابن البواب رحمه الله تعالى لم يبح بسر القطة بل رمز اليها بقوله : لكن جملة ما اقول بانه ما بين تحرير الى تدوير ؛ اراد بان القط يجرى متنوعا على حسب المكتوب على كل وزن بقوله : لكل قلم قطة تخصه ، وقد فسر ذلك ابن الوحيد شرف الدين من اهل القرن الثامن هـ .

واما كيفية القط فلا يخلو اما ان يكون القط محرفا او مدور او بينهما . فان كان محرفا فامل السكين الى يمينك ميلا ظاهرا . وان كان مدوراً فلا تملها لا يمينا ولا يسارا ، وان كان بينهما فلابد من امالة حد السكين الى الداخل ميلا قليلا ، ليكون القشر زائدا على الشحم ، ولئلا يحفى القلم سريعا ، ويحسن مجرى المداد عليه .

وقطه القلم فالكتاب فيها على مذاهب . طائفة تقط محرفا ، وهو اختيار ياقوت المستعصمي ومن وافقه . الا يحسنون من الاقلام ما يصلح فيه التحريف كالمحقق والريحان ، ويضعف ما يقتضي عدم التحريف كالرقاع والتوقيع . ونعني بالتحريف ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعا كثيرا اذا كان القلم مكبوبا . وطائفة تقط مدورا فاجادوا الرقاع ونحوه ، ولم يجيدوا المحقق والريحان وما يحتاج للتحريف . وطائفة تقط مدورا في جميع الاقلام فيصح ما يقتضي التدوير ويفسد ما عداه . ونعني بالمدور ما استوى سناه .

وطائفة تقط بين التدوير والتحريف في جميع الاقلام ، وهو قول الوزير ابن مقلة . ونعني بما بين التدوير والتحريف وهو ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليمنى ارتفاعاً يسيرا اذا كان القلم مكبوبا . وطائفة مذهبها عكس ابن مقلة وهو ما كان ذا سن مرتفع من الجهة اليسرى ارتفاعاً قليلا اذا كان القلم مكبوبا ، وهو غريب . وطائفة تعطي كل قلم ما يناسبه من تحريف وتدوير وبينهما ، كالاستاذ ابن البواب رحمه الله .

واعلم ان القط المحرف يظهر الحركات في الكتابة . والحركة رقة الزاوية ، والمحرف يرق المتصلات كالالف ورأس اللام .

فان شئت ريحانا فقطك محرفا	ليظهر حرك في زواياه الا تلتني
يرق به ما كان كالاسل ارتوى	فيسلم في فسح البياض من الطمس
ولو طمسوا فيه وقل بياضه	لاصبح في الاقلام كالغيم في الرند
لان به اعرابه فكانه	حروف ، فما التدوير فيمثله يغني

وقال ابن البواب : (جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٧ ، ٦٧) .

واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ . وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة ، ويضبط بجملة قلمه . ويختص هذان القلمان بالا تطمس فيهما ميم ولا واو ولا عين ولا قاف ولا فاء وان يكونا منيرين .

واما المدور فيختص بقلم الرقاع والتواقيع ، وهما عكس المحقق والريحان وقال ابن الوحيد :

ودور اذا شئت الرقاع لانه	يخص قبيح الشكل بالحسن والتحر
ووفر له شحم البراءة سافرا	به الفرك كالمدهون يسري بالدهن
فريحانا ضد الرقاع وانها	ناقصه عنه ما الى ضده يدني

وقد قيل : ان الفرق بين الثلث والتواقيع صغر مقادير التواقيع وميلها الى الرطوبة .

واما قلم المؤنق اى الاشعار ، فلك ان تكتبه بقطة قلم المحقق ، ولك ان تكتبه بقطة قلم النسخ : لانه مركب منها وهو اختيار بعض الكتاب . وعلل قلم الثلث بان الملابسة به والمداومة عليه مما يقوى اليد ويعينها على بقية الاقلام .

وعلل قلم المحقق بانه من احسن الخطوط واصعبها على الكتابة ، والمرء يقدر على كتابته بحيث لا يمزج شيئا من حروفه بحروف المؤنق .

والفرق بينهما ان (الواو والنون والراء والياء) المفردات اذا كانت في المؤنق لم تخل من قصر وعمق ، والمحقق بالعكس في هذه الاحرف الاربعة . واذا كانت في الثلث كانت اعمق واقصر .

فتبين بما ذكرنا ان المؤنق ليس مركبا من الثلث والمحقق . ومن قام في هذه الامور على الصراط ، وجانب التفريط والافراط ، فهو الكامل في علم الكتابة ، والمشار اليه في الايام بالاصابة . (انظر : رسالة ابن مقلة في علم الخط والقلم ص ١ حول ايضاحات اكثر) .

وسال الصول بعض الكتاب عن الخط : متى يستحق ان يوصف بالجودة . فقال : « اذا اعتدلت اقسامه ، وطالت الفه ولامه ، واستقامت سطوره ، وضاهى صعوده حدوره ، وتفتحت عيونه ، ولم تشتبه راؤه ونونه واشرق قرطاسه ، واظلمت انقاسه ، ولم تختلف اجناسه ، واسرع الى العيون تصوره ، والى القلوب تمره ، وقدرت فصوله ، واندمجت اصوله وتناسب دقيقه وجليله ، وتساوت اطنابه ، واستدارت اهدابه وصغرت نواجذه ، وانفتحت محاجره ، وخرج عن نمط الوراقين ، وبعد عن تصنع المحررين ، وخيل اليه يتحرك وهو ساكن » .

(السنة الفاضلة ٣٧٢ هـ) فقد نحى صاحب رسالة الموسيقى من اخوان الصفا في الكتابة فقال : « ان اصل حروف الكتابة كلها في اى لغة وضعت ولاى امة كانت وباى اقلام كتبت وخطت وباى نقش صورت وان كثرت فان اصلها كلها هو الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة والخط المقوس الذي هو محيط الدائرة ، فاما سائر الحروف فمركبة منها ومؤلفة .. وهي هذه : ابجدت ججح ، ذذ ، رز ، س ش ، ص ض ، ط ظ ، ع غ ، ف ق ، ك ل ، م ن ، وهلاى . ينظر : الشرح في رسالة ابن مقلة في علم الخط والقلم عن محيط الدائرة المقدر بخمس وعشرين نقطة وسبع نقطة ...) .

فانظر فانك تجد هذه الحروف بعضها خطا مستقيما مثل هذا ابجدت ، وبعضها مقوسا مثل هذا (د ذ ، ر ز) وبعضها مركبا منهما مثل سائر الحروف وعلى هذا المثال والقياس توجد حروف كتابات سائر الامم مثل الهندية فانها هكذا : ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ الا قد تبين بما قد ذكرنا ان اصل الحروف والكتابات كلها هو المستقيم الذي هو قطر الدائرة (|) والخط المقوس الذي هو محيطها ⊙ قال : فنريد ان نبين ايضا ان اجود الخطوط ، واصح الكتابات ، واحسن المؤلفات ما كان مقادير حروفها بعضها مع بعض على النسبة الافضل فلنذكر ما قاله اهل هذه الصناعة ، اعنى صناعة الكتابة ليكون اقوى واصح للحجة واوضح للبيان وارشد للقياس والقانون .

شكل ٣٢٥ (أ) ـ نموذج كتابة بسملة بخط الطومار، على طريقة الاستاذ الكبير ابن البواب وباغلاها تسنها بخط الثلث الجلي (قال النبي ...) من مخطوطة جامع محاسن كتابة الكتاب مؤرخة سنة ٩٠٨ هـ . محفوظة في خزانة قعوش بمتحف طوب قپو سراي رقم ٨٨٢ .

شكل ٣٢٥ (ب) ـ كتابة بسملة نصها : انه من سليمان وانه «بسم الله» . بخط الطومار بطريقة الاستاذ علي بن هلال المشهور بابن البواب وباغلاها تسنها بخط جليل الثلث نصها : (قلم الطومار طريقة الاستاذ علي بن هلال) .

(من متحف طوب قپو سراي رقم ٧٠) (٥) .

شكل ٣٢٥ (ج) ـ كتابة بخط الطومار بطريقة الاستاذ ابن البواب نصها : «خشية الله» والنص الثلثي هو : «رأس كل حكمة» .

قال المحرر الحاذق المهندس :

١ ، ٢ ـ ينبغي لمن يريد أن يكون خطه جيدا وكتابته صحيحة ان يجعل الباء والتاء والثاء كل واحد منها طوله مساو لطول الالف وتكون رؤوسها الى فوق الثمن ، مثل هذا : ا ب ت ث .

٣ ـ ثم يجعل الجيم والحاء والخاء كل واحد منها مدته من فوق نصف الالف ، وتقويسه الى اسفل نصف محيط الدائرة التي الالف مساو لقطرها مثل هذا : ج ح خ .

٤ ـ ثم يجعل الدال والذال كل واحد منهما طول الالف اذا قوس مثل هذا : د ذ .

٥ ـ ثم يجعل الراء والزاي كل واحد منهما كمثل ربع محيط الدائرة التي الالف قطرها : ر ز .

٦ ـ ثم يجعل السين والشين كل واحد منهما راسه الى فوق ثمن الالف (يراد بهذا نقطة واحدة) ومدتها الى اسفل نصف محيط الدائرة مثل هذا : س ش .

٧ ـ ثم يجعل الصاد والضاد مدة كل واحد منهما الى قدام ، مثل طول الالف ، وتحتها مثل ثمن الالف ، ومدتها الى اسفل مثل نصف الدائرة المقدم ذكرها ، مثل هذا : ص ض .

٨ ـ يجعل الطاء والظاء كل واحد منهما طوله مثل طول الالف وتحتها مثل ثمن الالف ورؤوسها الى فوق طول الالف مثل هذا : ط ظ .

٩ ـ ثم يجعل العين والغين كل واحد منهما تقويسه من فوق ربع محيط تلك الدائرة وتقويسه من اسفل مثل نصف محيطها مثل هذا : ع غ .

١٠ ـ ثم يجعل مدة الفاء الى قدام مثل طول الالف وتحته ثمن الالف وحلقة رأس الفاء والواو والميم والهاء متساوية مثل ثلث الالف اذا دور مثل هذا : ف ق و م ه .

١١ ـ ثم يجعل مدة القاف الى اسفل مثل نصف محيط تلك الدائرة مثل هذا : ق .

١٢ ـ ثم يجعل مدة الكاف الى قدام مثل طول الالف وتحته مثل ثمن الالف وكسرته الى فوق ربع الالف مثل هذا : ك

١٣ ـ ثم يجعل طول اللام مثل الالف ومدته الى قدام نصف الالف مثل هذا : ل .

١٤ ـ ثم يجعل مدة الميم والواو كل واحد منهما الى اسفل مثل تقويس الراء والزاي (م و) .

١٥ ـ ثم يجعل تقويس النون مثل نصف محيط تلك الدائرة التي الالف مساو لقطرها مثل هذا ن .

١٦ ـ ثم يجعل الياء مثل الدال ومدته الى خلف مثل طول الالف او تقويسه الى اسفل مثل نصف محيط الدائرة مثل هذا : ى

وقال : وهذا الذي ذكرناه من نسب هذه الحروف وكمية مقاديرها طولا وعرضا عند بعض الكتاب فهو شيء توجبه قوانين الهندسة والنسب الفاضلة ، واما ما يتعارفه الناس ويستحسنه الكتاب فعلى غير ما ذكرناه من المقادير والنسب وذلك بحسب موضوعاتهم ومرضياتهم واختياراتهم دون غيرها وبحسب طول الدربة وجريان العادة فيها .

(شرح ما استبهم من النسبة الفاضلة) المنسوبة لابي القاسم مسلمة بن احمد المجريطي المتوفى ٣٩٨ هـ فقد قال في اصل « تناسب الحروف ومقاديرها في كل قلم » هذا :

ينبغي لمن يرغب ان يكون خطه جيدا وما يكتبه صحيح التناسب ، ان يجعل لذلك اصلا يبنى عليه حروفه ، ليكون ذلك قانونا له يرجع اليه في حروفه ، لا يتجاوزه ولا يقصر دونه .

١ ـ ومثال ذلك في الخط العربي ان تخط الفا باي قلم شئت ، وتجعل ثلثه الذي هو عرضه مناسبا لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض ثماني مرات .

[illegible]

٦ ـ ثم يجعل البركار على وسط الالف ويدير دائرة تحيط بالالف لا يخرج ... من الالف ومن الدائرة التي يحيط به . الخ ...

على النسبة ، ولا تحتاج في مقاييسك الى ما تقصده الى شيء يخرج من الالف ومن الدائرة التي يحيط به . الخ ...

(واما ما جاء في رسالة الكتابة المنسوبة) رحم الله مؤلفها المجهول والتي تنسب لابي حيان لمشابهة اسلوبه وهو من علماء الخط ومحققه وكانت وفاته سنة ٤٠٠ هـ قال في صدر رسالته : « ... فاعلم ان الكاتب اذا بلغ في تعلمه هذه الصناعة غاية قدرته ، ووقفت يده عند حد عرف من ذلك الحد خطه ، من معان تخصه عند اهل التمييز ، وذوي النقد والتحرير كما تعرف وجوه الناس وان تشابهت اعضاؤها ، وتشاكلت اجزاؤها ، بمعان تخص كل وجه منها ، تعرفها القلوب ، وتشهدها العيون ، وقد تقصر عن هذه الفواصل العبارة ، وتعجز عن تبيينها الاشارة .

والكتاب وان نهلوا من شرعة واحدة ، وسلكوا في سبيل قاصدة فلابد لكل منهم ان تميل به نفسه ويسرقه طبعه ، الى معان تخص خطه وتميزه عن غيره من يكتب على طريقته ، ولو اجتهد في محاكاة خطه ، هذا اذا صدق النقد والتمييز ، وخلص الكاتب من التكلف والتبديل ، لان امزجة الناس لم تتماثل بالتطبيق ، ولم تتعادل بالتحقيق ، فالخط ينسب الى كاتبه المجيد ، واما من لم يبلغ بالتجويد حدا فخطه ينقص ويزيد ، فما كتب به من يعرف خطه حكم عليه بذلك ... الخ » انظر : مجلة معهد المخطوطات ١٢٢/١ سنة ١٣٧٣ هـ .

(*) لقد اختلف في منشأ تسمية الطومار ، وهناك رأيان : الاول ما نقله صاحب منهاج الاصابة عن الوزير ابن مقلة ، ان الاصل في ذلك للخط ، ان الخط الكوفي اصلين من اربعة عشر طريقة ، هما كالحاشيتين : وهما : قلم الطومار ، وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير ، وكثيرا ما كتبت به مصاحف المدينة (المنورة) القديمة ، وقلم غبار الحلبة ، وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم .

الثاني : ما ذهب اليه بعض الكتاب وهو ان الاقلام المستعملة في ديوان الانشاء قديما هي : الطومار ومختصره والثلث وخفيف الثلث والرقاع والمحقق والغبار . وقال : باضافة قلم الى الطومار ، والمراد بالطومار (الكامل من قطع الورق وهي (قطعة الكاغد) فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه ، وانه قلم جليل ، قدر الكاتب مساحة عرضه باربع وعشرين شعرة من شعر البرذون ، وبه كانت الخلفاء تكتب علاماتهم في الزمن المتقدم في ايام بني امية ومن بعدهم ويكون من لب الجريد الاخضر ويؤخذ منه على الفتحة ما يسع رؤوس الانامل ، ويمكن ان يكون من القصب الفارسي ... الخ . ولابد فيه من ثلاثة شقوق او اكثر قدر ما يحتاج اليه في مج القلم الحبر من القرطاس . واعلم ان للكتابة به طريقين : احداهما طريقة الثلث ـ فتجري الحال فيه على الميل الى التقوير ، و (المقور) هو الذي تكون عراقاته وما في معناها منحنية منحطة (كنصف دائرة) من اسفل كعراقة العين والصاد والنون ، والمبسوط ما لا انحناء وانحطاط فيه ، بل كانت عراقاته مبسوطة [كالنون المعقودة والياء المرسلة] .

والثانية ـ طريقة المحقق ، فتجري الحال فيه الى البسط دون التقوير ، ... انظر : صبح الاعشى ج ٣ ص ٢٣ ، ٢٤ . اصناف الكتاب رقم ١٢٧٣ ص ٦٥ .

وقد ذكر السمرقي في اختصاص قلم الطومار بامور : ... مدورة ، ... محددة ، ... ومنه تكون مطموسة مدورة والياء ... وحينئذ يكون

واورد زين الدين شعبان الاثاري من اهل القرن التاسع في الفيته : ان مقدار (مساحة مختصر الطومار) ما بين كامل الطومار وبين قلم الثلثين ، وحينئذ يكون مقداره ما بين عرض ست عشر شعرة من شعر البرذون وبين اربع وعشرين شعرة .. فيكون ما بين عرض ثمان عشرة شعرة وعرض اربع وعشرين شعرة .

ويكتب به على طريقة الثلث ، في الميل في حروفه الى التقوير . [وعلى ذلك يكتب كتاب ديوان الانشاء في عهود الملوك عن الخلفاء ، والمكاتبة الى القانات العظام من ملوك بلاد الشرق] . ويجوز ان يكتب به على طريقة المحقق في الميل في حروفه الى البسط كما جاء في الطريقة الثانية من قلم الطومار التي ذكرناها ، ولا يخفى ان هذا القلم بالنسبة الى الترويس وعدم الطمس على ما تقدم في قلم الطومار للحوقه به في الجلالة وسعة مساحة العرض .

وذكر ان اول من افتتح كتابه بالبسملة هو النبي سليمان «ع» ، وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها « باسمك اللهم » حتى نزلت الآية في سورة هود « بسم الله مجريها ومرساها » فكتب رسول الله «ص» حتى نزلت « قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ... » في سورة « اسرى » او اسرائيل ثم نزلت بعدها « انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » فصارت سنة .. انظر : اصناف الكتاب ص ٢٤) و (تحفة خطاطين ص ٢) .

شكل ٣٢٦ – كتابة تصاوير احرف الالف باء المفردة وما يستنبط منها على طريقة الاستاذ علي بن هلال المشهور بابن البواب • في هذه الصفحات الثلاثة أوضح الطيبي طريقة ابن هلال الذي حباه الله مواهب خارقة في اصول كتابة قلم الثلث بهذه الرسوم البيانية متبعا طريقة اشياخه •

« يستنبط من حرف الـ (ا) ؛ (لا) ، ومن طول الالف المذكورة (ل) ومن رأسه يستخرج الـ (ب) • ويتكون حرف الـ (ح) من امتداد الـ (ا) ، ومن رأس حرف (ب) يستنبط (ا) ورأس الـ (ص) ، ومن وسطه كأس الـ (ص) ••• ومن امتداد حرف (ب) غير ذات الرأس يستنبط (س) ••• »

ويستخرج من راس الـ (ج) الـ (و) ومن عراقته الـ (لا) في اسفله ، ويكون ميزان الـ (ج) المجموعة • ان ترسم دائرة يكون مركزها وسط عراقة الـ (ج) المجموعة •

ويستخرج من راس الـ (د) الـ (هـ) والـ (ك) •• ومن آخر الدال يستنبط الهاء المربعة •

ويستخرج من الراء المعلقة الـ (ص) والـ (ط) • واللام ألف • ومن الـ (ر) المرسلة يستخرج الـ (و) • والراء المجموعة بجانبها •

ويستخرج من تناسب اسنان الـ (س) ؛ (لله) ومن كأسها الـ (لا) في الاسفل •

ويستخرج من الـ (ط) الـ (لا) ، ومن الـ (ع) الراء المعلقة • ومن اسفل عراقة العين (لا) وكذلك راس الغين المجموعة •

ويستخرج من راس الـ (ف) الـ (و) مقلوبة •

ويستخرج من راس الكاف الثعبانية الـ (ص) ، والطاء ومن الـ (ل) الـ (لا) المحققة والياء •

ويستخرج من الميم المعلقة الـ (ص) والـ (ب) والهاء المربعة •

ويستخرج من الـ (م) المدغمة المرسلة الـ (ف) •

ويستخرج من الـ (ن) نون مقلوبة ورأس (ع) •

ويستخرج من الهاء المربعة الـ (لا) المحققة والـ (هـ) •

ويستخرج من رؤوس الـ (ف ، ف) واوات بتراء مقلوبة •

ويستخرج من اللام الف المرشوقة لام الف مقلوبة • ويركب على اللام الفات الفاء الصاعدة والـ (ما) • وهي بمثابة ميزان للحروف •

ويستخرج من راس الـ (ى) ومن عراقتها الـ (ص) ، ومن راس الياء الراجعة الـ (د) والـ (ط) والراء المعلقة •

شكل ٣٢٧ – نموذج كتابة مختصر الطومار نصها : (هذا عهد شريف) • وهي من الكتابات غير الجيدة التي وصلتنا •

شكل ٣٢٨ – كتابة حرف الالف (ا) بقلم جليل الثلث او (الثلث الثقيل) (*) ويبين فيه اسماء القابه • لمواقع الهمزات •

شكل ٣٢٩ – كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات الاستاذ ابن البواب نصها : كتبه علي بن هلل حامدا لله تعالى نعمه ••• الى آخره • وهي من آخر صفحة من رسالة للجاحظ •

شكل ٣٣٠ – كتابة نموذجية لخط الثلث من كتابات ياقوت المستعصمي سنة ٦٨٢ هـ • وهي من خاتمة ديوان الحادرة •

شكل ٣٣١ – نماذج بسملات قديمة كتبت بقلم التوقيع ، وقد رسمت بشكل يقرب من القلم المسلسل الذي كتبه القرحصاري • صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٨ (١) •

شكل ٣٣٢ – نماذج الحروف الالف والجيم المفردة كتبت بخطي التوقيع والرقاع مع القابها (٢) • (صبح الاعشى) •

شكل ٣٣٣ – نموذج خاتمة حروف المشق المفردة بالخط الثلث للحروف الاخيرة وهي : اللام الف والياء والقابهما المكتوبة على كل حرف هي على النحو التالي :

(*) ورد في صبح الاعشى ج ٣ : ان قلم جليل الثلث او الثلث الثقيل اختلف الكتاب في نسبته هل هو باعتبار التقوير والبسط كما تقدم القول فيه ام باعتبار انه ثلث مساحة الطومار ، من حيث عرض الطومار (اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون) ، وان عرض الثلث ثمان شعيرات وهي الثلث من ذلك ، وقطة هذا القلم محرف لأنه يحتاج فيه الى تشعيرات لا تتأتى الا بحرف القلم ، وهو الى التقوير اميل منه الى البسط بخلاف المحقق [وعدد خصائص تميز كل منهما عن الآخر] .

واورد زين الدين شعبان في الفيته : انه يروس فيه من الحروف الألف المفردة ، والجيم واخواتها ، والطاء ، والكاف المجموعة ، واللام المفردة ، والسنة المبتداة ، وعقدة من الصاد واخواتها ، والعين واخواتها ، والفاء والقاف ، والميم ، والهاء ، والواو واللام الف المحققة كلها مفتوحة لا يجوز فيها الطمس بحال وهو على نوعين : الثلث الثقيل والثلث الخفيف . والبسملة التي اوردناها خير مثال للثلث الثقيل ، لا نجد

فالثلث الثقيل والثلث الخفيف طريقهما واحدة لا خلف بينهما الا في رقة القلم وغلظه ، والفرق بين الثلث الخفيف وبين الثلث الثقيل ان الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته قدر حرف الراء المحسوبة والرجيم مائلة فيهما ، وقال ابن الصايغ : والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك شمس نقط فان نقص عن ذلك سمي القلم اللؤلؤي . سبع نقط [وعدد مساحات ومقاييس] ويقال فيه قلم التوقيعات على الجمع ايضا – وهو على نوعين .

(١) ومما ذكر : ان قلم التوقيع ، سمي بذلك لان الخلفاء والوزراء كانت توقع به ، اخو ابراهيم السجزي (السجزي او الشجري) المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ، النوع الاول قلم التوقيع المطلق ، وهو الذي يكتب به في قطع الثلث ، وقيل ان مخترعه يوسف ، وان ذا الرياستين الفضل بن هارون اعجب به ، وامر ان تحرر الكتابة السلطانية به دون غيره وسماه القلم الرياسي ، وقواعد حروفه واوضاعه في الاصل قواعد الثلث الا انه يخالفه في امور : احدها ان قطته الى التدوير اميل ، بخلاف الثلث فان قطته الى التحريف اميل ، وذلك ان التوقيع امتلاء حروفه على السواد بخلاف الثلث فان فيه تشعيرات تحتاج الى التحريف . انظر : رسالة في الخط والقلم ، لابن مقلة ، مخطوطة .

(الصورة الثانية) – ان حروفه الى التدوير اميل من الثلث ، وان كان الثلث مثل الى التدوير فانه لا يبلغ من ذلك مبلغ التوقيع .

(٢) قلم الرقاع : هو من الاقلام القديمة التي استعملت في دواوين الانشاء ، باضافة القلم الى الرقاع التي تكتب به ، والمعنى ان يكتب في الرقاع جمع رقعة ، والمراد الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات وما في معناها ، وصورته في الاصل كصورة حروف الثلث والتوقيع في الافراد والتركيب الا انه يخالفه في امور منها – ان حروفه تكون ادق والطف من حروف التوقيع ، ويغلب فيه الطمس ، ويوجد فيه من الحروف ما لا يوجد في غيره كالألف المشعرة المائلة الى اليمين ، وان قلمه اميل الى التدوير من قلم التوقيع الذي هو اميل الى التدوير من قلم الثلث كما رسمت في ص ١١٦ صبح الاعشى .

اللام الف وانواعها : مرشوقة ، مرسلة ، محققه ، مبدأ ، وراقية .

الياء وانواعها : مجموعة ، مبسوطة ، راجعة ، مطرفة مركبة مجموعة ، مركبة وسطى ، مركبة مبسوطة ، مقورةمطرفه مركبة ، مركبة راجعة ، مركبة مقورة . وهذه الالقاب وردت جميعا في كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١٥

نماذج كتابات بالاقلام الستة عشر القديمة كتبها : محمد بن حسن الطيبي على طريقة ابن البواب سنة ٩٠٨ هـ وهي : ١٦ صورة نهايتها شكل (٣٤٩) واسماؤها وخصائصها القديمة كما وردت في كتاب الفهرست لابن النديم ، ورسالة الكتابة المنسوبة ، وكشف الظنون ، واعانة المنشي ، وصبح الاعشى ٣ : ١٤ ، واصناف الكتاب،وحكمةالاشراف ص٨٦ وهي على النحو التالي :

شكل ٣٣٤ – نموذج كتابة قلم الثلث المعتاد

شكل ٣٣٥ – نموذج قلم المنثور

شكل ٣٣٦ – نموذج قلم المقترن

شكل ٣٣٧ – نموذج قلم التواقيع (التوقيع)

شكل ٣٣٨ – نموذج قلم جليل الثلث (جلي الثلث)

شكل ٣٣٩ – نموذج قلم المصاحف

شكل ٣٤٠ – نموذج قلم المسلسل

شكل ٣٤١ – نموذج قلم غبار الحلبة و(صغير الغبار)

شكل ٣٤٢ – نموذج قلم النسخ الفتاح

شكل ٣٤٣ – نموذج قلم جليل المحقق . (ا) و (ب) .

شكل ٣٤٤ – نموذج قلم الريحان

شكل ٣٤٥ – نموذج قلم الرقاع

شكل ٣٤٦ – نموذج قلم الرياسي

شكل ٣٤٧ – نموذج قلم اللؤلؤي

شكل ٣٤٨ – نموذج قلم الحواشي

شكل ٣٤٩ – نموذج قلم الاشعار .

انظر تتمة عدد الاقلام التي بلغت واحد وعشرون في ص ١٦ ، اصناف الكتاب لابن مقلة .

شكل ٣٥٠ – كتابة لوحة بخط الثلث من الاقلام الستة ؛ التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي الملقب بـ « قبلة الكتاب وقدوة اهل الخط اولى الالباب » عند الاتراك العثمانيين ونصها : (الله ولي التوفيق) واشكال الاقلام الستة المكتوبة بادناه هي من آثاره الخطية .

(خزانة : طوپ قپو سراي رقم ٢٠٨٤ مجموعة الشيخ) السكرماني .

شكل ٣٥١ – كتابة لوحة بخط النسخ من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصها : قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، « اطلب العلم ولو بالصين » الخ . واما النص الاعلى فقد كتب بخط الثلث وهو : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » . والملاحظ ان اكثر كتابات الشيخ حمد الله غفل من التوقيع . ولولا اعتزاز اهل المعرفة برقعاته لاختلط الامر في تمييزها .

شكل ٣٥٢ – نموذج كتابة بخط المحقق من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي نصها « قيل لابراهيم ادهم الا تستقي فقال » . وقلم المحقق كثير الشبه بالخط الثلث كما ترى ..

شكل ٣٥٣ – نموذج كتابة بخط الريحان من الاقلام الستة التي كتبها الشيخ حمد الله الأماسي . ونص الحروف الدقيقة التي كتب بداخل الشكل المربع في اللوحة هي : « قال النبي صلوات الله عليه وسلامه ، لا يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله تعالى الجنة » الخ .. وقد ذكر عن ابن البواب انه اورد : « .. واما الريحان فهو بالقياس الى المحقق كالحواشي الى النسخ ، وكوضع حروف الريحان على مثال حروف المحقق الا ان فيه دقة .. » .

شكل ٣٥٤ – نموذج كتابتين من الاقلام الستة ؛ كتبهما الشيخ حمد الله الأماسي ونص السطر الاعلى بخط التواقيع هو : « وماكله ومشربه ونومه وكان غيره يطيل » . والكتابة الدقيقة السفلى بخط الرقاع ، وقد يظن من لا خبرة له انها بخط الاجازة ونصها : « ... الحسين لابنه يابني اياك ومعادات الرجال ، فانها لن تعدمك مكر حكيم او مفاجأة لئيم ، والحمد لله لوليه والصلوة على محمد وعلى (كذا) آله الطاهرين » . تمت الاقلام الستة بعون الله عن يد الفقير حمد الله المعروف بالشيخ غفر الله عنهما في الدارين .

وان النموذجات هذه التي وصلت الينا ترينا تلك الخطوط التي كنا بحاجة شديدة الى التعرف عليها وكنا نسمع بذكرها في الكتب دون ان نراها ولا نعرف عنها ... « الخط الجليل » او « المنثور » او « المقترن » او « المصاحف » او « اللؤلؤي » او « الريحاني » او « النسخ الفتاح » او « المرصع » التي اقتبستها الأمة الفارسية والتركية عنا فأولتهما العناية فيما بعد .

وهذه النماذج التي نحن بصددها كتبها محمد بن حسن الطيبي ، من اهل القرن العاشر متبعا طريقة ابن البواب المتوفي سنة ٤١٣هـ ، وجمع فيها نماذج الاقلام الستة عشر بخطه مقلدا ، ... ولكن لأهل هذه الصناعة معيارا للتمييز بين ما كتبه ابن البواب وبين هذه الخطوط التي قلدها الطيبي . وشتان بين مقلد واجل لم تزعزع من رفعته القرن الخمسة التي بينهما ، ومنها نستطيع ان ندرك ما لها من الشأن العظيم والقدر الرفيع مما ييسر السبيل لكل دارس لعلم الخطاطة دراسة صحيحة مستندة على وثائق . وهي من غير شك خير مثال لاستيضاح الخطوط العتيقة من تراثنا الاسلامي ومعرفة خصائصها التي ذكرت عن ابن البواب في صبح الاعشى ٣ : ١٤ وفي كتابنا هذا وفي العقد الفريد .

وورد في رسالة الخط لابن مقلة ص ١ عن قلم الوضاح « .... بقدر ست شعرات وانه مفتوحة اعين حروفه كلها وذكر صاحب الالفية ايضا ان قلم الاشعار فرع عن المحقق والثلث وعرضه ست شعرات وان الغبار خفيف النسخ وانه مفتوح الاعين في الحروف وذكر في وضاعة الاصول ان خفيف الثلث قلم التوقيع لكنه معرب وقلم التوقيع لا يعرب والريحان فرع المحقق وعرضه نصف المحقق وقلم المنثور فرع عن الرقاع والنسخ في التقطيع والوضع وخفيف الثلث يكتب به التأشير والمنشور ما يكتبه السلطان للمتولي ذكره في الالفية وقلم الحواشي نسخ مفتوح مائلة الى اليسار مقطعة والمسلسل ذكره ابن الصايغ انه قلم متصل الحروف ليس في حروفه شيء منفصل اخترعه الاحول وسماه المسلسل وذكر في الالفية ان مسلسل التوقيع فرع عن التوقيع وقلم التوقيع يكتب به الحجج والصكوك وذكر ابن الصايغ ان الوزراء كانت تكتب به القصص والاخبار وان الرقاع يكتب به المكاتبات اللطيفة والقصص الى آخره .... » .

شكل ٣٥٥ – كتابة صفحة بخط ثلث من كتابات حمد الله الأماسي : وهي نموذج لاحد الاقلام الستة التي كتبها ، ونصها في السطر الاعلى : « كتب جالينوس لعيسى عليه السلام » ..

شكل ٣٥٦ – نموذج كتابة بسملة بخط محقق ، وتليها الآية (٣٦) من سورة آل عمران ونصها : فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وانبتها نباتاً حسناً (وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) قال يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب » . كتبها الخطاط المعروف أسد الله الكرماني ، احد تلامذة محمد الكرماني . الذي استوطن الديار العثمانية .

ذكر في تحفه ص ١١٣ انه كان يسلك في كتابته طريقة ياقوت المستعصمي ، وكان من تلامذته الخطاط المشهور احمد قره حصاري ، وذلك قبل شيوع طريقة الشيخ حمدالله.

روى صاحب رسالة « فاتح دورى خطا طرى » انه ذكر ان مصحفا له كتب سنة ٨٦٢ هـ موجود في مكتبة آيا صوفيه ولكنه مفقود الآن (توفي سنة ٨٩٢ هـ) انظر :

Fatih Devri Hattatlari, 1953 Istanbul. Ekram Hakki.

شكل ٣٥٧ – كتابة مقتطفة عن اصلها من ص ١٣/٢٦ (فاتح دورى خطا طري) كتبها ووقعها أسد الله الكرماني ونصها هو : «قال علي كرّم الله وجهه ، لاكرم أعزّ من التقي» وهي من كتاباته النادرة انظر : (المصدر الاقدم في شكل ٣٥٦) .

شكل ٣٥٨ – كتابة صفحة نادرة بخط الثلث والنسخ نصّها : رب يسّر ولا تعسّر الى آخره . كتبها الخطاط عبدالله الاماسي المشهور . ذكر الدكتور سهيل انور : « ان كتابات عبدالله الاماسي من القوة بمكان بحيث لو لم يكن الشيخ حمدالله الاماسي موجودا في عصره لأسندت اليه مشيخة الخط ، انظر كراسته في متحف طوب قبو مرقومة بـ (١٤٧٧) (توفى سنة ٩٢٦ هـ) .

شكل ٣٥٩ – كتابة صفحة تضم خمسة اسطر بخط الاجازة القديم فيها : « تعلم قوام الخط ياذا التأدب .. » الى آخره من كتابات عبدالله الاماسي المتقدم ذكره ، انظر : المصدر في الشكل المتقدم (٣٥٦) .

شكل ٣٦٠ – كتابة « سورة الحمد » باحد الاقلام الستة التي اختص بها احمد القره حصاري بماء الذهب في سنة ٩٣٧هـ (من مجموعة فؤاد طوغاى) . أنظر :

(Afyon Turizm Dernegi Yayilarindan, Istanbul. 1946

شكل ٣٦١ – نماذج كتابات مجموعة في لوحة كتب بخطوط الاقلام الستة المتأخرة مضافا اليها قلمي ـ « التعليق » و « الشكستة » اي قلمي (التعليق والمكسّر) الفارسيين ، كتبها صاحب التوقيع في اسفلها « نصير المنشي المنسي سنة ٩٤٨ هـ في مدينة اصفهان » ، وهي تمثل الطراز الرفيع للاقلام المذكورة التي انتقلت من دار السلام الى بلاد فارس وغيرها في الشرق الاسلامي . (عن مجموعة الكتابات الشرقية الاسلامية من آسيا الوسطى ـ طبع لينينغراد) .

شكل ٣٦٢ – صفحة مزخرفة تضم فاتحة القرآن الكريم ، منقطعة النظير من الناحية الفنية نشرت في ايران بمناسبة سلامة الشاه محمد رضا بهلوي ، كتبت بخط نسخي متناهي الرقعة بستة اسطر وترجمت خلال السطور للغة الفارسية سطر بسطر بمداد زعفراني اللون بخط نستعليق على قواعد الفارسية وقد ذهبت فواصل السطور واطار الصفحة تذهيبا متناسقا في دقة متناهية والوان زاهية كتب في الاعلى « سوره فاتحة الكتاب سبع آيات مدنية » بخط ثلثي زخرفي وفي الاسفل : « لا يمسّه الا المطهرون تنزيل » بخط زخرفي ايضا . ويحتمل ان تكون نصوص المصحف من حيث الخط كتبت في القرن التاسع او العاشر الهجري على طريقة وقواعد ياقوت .

« وقد حاول المجمع العلمي الموقر طبع هاتين الصفحتين بالوانها المذهبة ولكن للاسف اسباب مطبعية عندنا قد حال دون ذلك » .

(من منشورات م . اطلاعات ـ طهران)

شكل ٣٦٣ – الصفحة المذهبة هي تتمة سورة الحمد من مصحف من متحف برلين ، وقد اختار الخطاط اللون الفضي الابيض لنصوص سطورها الاربعة وهي : « نستعين اهدنا الصراط ، المستقيم صراط الذين ، انعمت عليهم غير المغضوب ، عليهم ولا الضالين » (١) انظر : كتاب الشرق الاسلامي: طوكيو

شكل ٣٦٤ – نموذج بسملة كتبها القرهحصاري على هيئة الخط المسلسل بقلم عريض ، ترى فيها الحاء مقلوبة كما كتبت في احدى بسملات صبح الاعشى ج ٣ . وهو نوع من التفنن اصلها من اعلا سورة الانعام ممزقة (٨٧٣–٩٦٤ هـ) .

Hattat Ahmet Karahisari, Dr. S. Unver. Istanbul 1948.

شكل ٣٦٥ – قطعة كتابة زخرفية بخط ثلثي جلي مسلسل الهيئة . وقد اتخذ الكاتب من الالفات اقواسا ترتبط برؤوس اللامات واواخر الحروف كأن القلم لم يرفع من اول النص الى

---

(١) ان تذهيب النقوش الهندسية التي في الجهات الثلاث من الاطار في الاشكال النجمية الرباعية فهي في غاية الابداع في التلوين . ولا عجب فهي تحمل طابع الفن التيموري الذي بلغ القمة في العصر المغولي . وروت المصادر ان هناك مصحفا كتب بأمر اولجايتو اوغون ثاني ملوك الدولة الايلخانية في بغداد سنة ٧٠٦هـ محفوظ الآن في ليبزغ ، ومصحف آخر كتب بخط عبدالله بن محمد بتاريخ ٧١٣هـ محفوظ بدار الكتب الاسلامية بمصر بالقاهرة وقياسه ٥٠×٤٠ سم ومصحف آخر محفوظ في متحف الفنون الجميلة بمدينة بوسطن كتبه عبدالله بن احمد في مراغه سنة ٧٣٨هـ ، ومن المصاحف المذهبة الشهيرة في متحف T.I.E. باستانبول مصحف كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي وعرفي منتهى الجمال من ناحيتي الخط والتذهيب ، كتبه بتاريخ ٧٤٤هـ وصل الينا [illegible] ٧٢٨هـ ايضا . انظر : اطلس الفنون الزخرفة والصادر [illegible] وله مصحف آخر [illegible] مؤرخ في [illegible] من طرائق [illegible] المجمع العلمي العراقي ، [illegible] الاسلامية ، وفي محمد حسن .

ومن المنتجات الفنية الاسلامية في ميدان التذهيب من العصر الغرناطي ما وصل الينا بعض اوراق من مصحف من القرن ٦ ـ ٧هـ ومصحف من القرن ٧ ـ ٨هـ كان في مجموعة مارتن ومصحف آخر في مكتبة الدولة بميونيخ بالمانيا، ومصحفان مؤرخان من القرن ٨ ـ هـ تاريخ احدهما ٧٠٣ هـ وهو محفوظ في المكتبة الاهلية بباريس والآخر مؤرخ ٨٠٦هـ . وهناك في متحف بلنسية جزء من مصحف من نفس القرآن بمدريد وجزء آخر في مجموعة بتطوان ومصحف من القرن ٩ ـ هـ ينسب الى غرناطة او فاس وكان في مجموعة « اوبنهيم » .

وفي مكتبة الاسكوريال المصحف البديع المعروف بمصحف مولاى زيدان تاريخه سنة ١٠٠٨هـ ، ويكن من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر مصحف من هذا القرن ايضا وتحتفظ دار الكتب المصرية ايضا بمصحف من كتابات المتأخرين يعود لسنة ١١٨٢هـ . هذا فضلا عن المصاحف المحفوظة في متحف « تورك واسلام اثرلرى » في استانبول وكلها آيات بينات من الآثار الاسلامية .

انظر : م المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥م العدد/٣ .

آخره ، وقد عرف القره حصاري بهذه الطرز من الكتابات الفنية التي يصعب قرائتها بادىء ذي بدء • وهو طراز زخرفي محدث في الخط العربي ، فيه مخالفة للاملاء العربي •
(من متحف تورك واسلام اثرلري استانبول برقم ١٤٤٣)

شكل ٣٦٦ – تمثل هذه اللوحة بسملة بخط ثلث جلي على غرار اللوحة المتقدمة في شكل ٣٦٥ وبنفس الطراز ، وهي من ابتكارات القرهحصاري ايضا • انظر : نفس المتحف والمصدر المتقدم[1] •

تتمة لسلسلة الخطاطين في ص ٣٢٧ :

ومن تلامذة الشيخ حمد الله ، محي الدين ، وجمال الدين الاماسي واخوه عبدالله ، غير ان قواعد هؤلاء الثلاثة كانت أكثر ميلا الى قواعد المستعصمي ، (وقد ذكرهم الدكتور سهيل ايضا) •

ومن تلامذة الشيخ ايضا ، حسام الدين خليفة ، و ، شكر الله خليفة ، و ، رجب خليفة ، •

(١) وكان في آخر عصر الشيخ حمد الله من الماهرين في الخط خطاط اسمه ، احمد قره حصاري ، ويقال انه اجازه الشيخ ، توفي سنة ٩٦٣هـ ، ومن تلامذة الحصاري ، حسين جلبي خليفة ، • ومن بعده ، ولي يوسف ، ثم من بعده ، قره علي افندي ، ثم ، تكنجي حسن جلبي ، • ولم يشتهر بعده هذه السلسلة احد •

وكان من المتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ ، مصطفى دده ، • وممن كان في عصره ، محمود افندي طنجالي ، وكان في عصره ، عبدالكريم خليفة ، وشكرالله خليفة ، و ، احمد جلبي ، و ، عبدالله القريمي ، الذي أوجد لنفسه طريقة هي بين طريقة حمد الله وطريقة ، احمد طيب شاه ، (صاحب الكتابة الموجودة في باب خان مرجان – مكتبة المخطوطات لمديرية الاوقاف العامة العراقية ببغداد حاليا) •

وكان ممن احيى طريقة الشيخ من بعده خطاط اسمه ، امر الله افندي ، ثم انتهت جودة الخط الى ، پير افندي ، اجازه والده ، درويش محمد ، بالكتبة • وكان ممن كتب عليه وعاصره ، حسن افندي المعروف باسكداري حسن جلبي ، ، وعنه أخذ ، خالد افندي ، ، وكان في عصره من الماهرين ، قره حسن افندي ، ، ثم انتهت جودة الخط الى المرحوم ، درويش علي ، الملقب بالشيخ الثاني توفي سنة ١٠٨٦هـ •

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن اسماعيل توفي سنة ١٠٩٧ ومن معاصريه ايضا علي افندي نفس زاده ، وعمر نصوح باشا زاده ، ومحمد افندي الامام ، وعلي افندي قاشيقجي زاده ، وعلي افندي قرقايان زاده ، ومحمد افندي نقاش زاده ، وخليل افندي الملقب بالحافظ ، ومحمد افندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد افندي خواجه زاده ، ويقال أن هذين الاخيرين اجازهما الدرويش علي •

ومنهم اسماعيل افندي تورك ، توفي سنة ١٠٨٥ ، ويوسف افندي توفي سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا في مصر •

ثم انتهت جودة الخط الى تلاميذ ، درويش علي ، ومنهم مصطفى الايوبي سيولجي زاده توفي سنة ١٠٩٦ • ومنهم اسماعيل افندي خليفة المعروف بابن علي ، ومنهم احمد افندي مزاجي زاده ، توفي سنة ١١١٦ ، ومنهم الخطاط الماهر الحاج عثمان المعروف بالحافظ الملقب بالشيخ الثالث توفي سنة ١١١١ هـ •

ومنهم احمد افندي شيخ زاده ، وفضل الله افندي توفي سنة ١١٠٧ ، ومنهم مصطفى آغا توفي سنة ١١١٧ ، ومنهم عمر افندي كاتب السراي ، وجابي زاده محمد افندي •

ومن معاصري هذه الطبقة ، كوجك درويش علي افندي ، وكوجك عرب زاده محمد افندي ، واحمد افندي الدرويش ، وعبدالله الوفائي ، وابراهيم ابن رمضان ، وعلي افندي امير آخور •

هذا ما ذكر في حكمة الاشراق ص ٩٣ ، ومن المفيد الحاق ما ذكر في النبذة التاريخية التي كتبها الخطاط الحاج احمد كامل افندي الواردة في (تورك يازي جشنلري) والتي ختمت بالخطاط راسم افندي المتوفي سنة ١١٦٩ وتبعهم من المجودين الاتراك الذين لا يدخلون تحت حصر منهم من ذكرو في (Son Hattatlar)

منهم بوردوري قايش زاده عثمان افندي ، وابراهيم احمد باشا ، ومحمد نظيف ومحمد طاهر افندي ، وسليمان سعدالدين مستقيم زاده صاحب (تحفة خطاطين) •

ومنهم الخطاط الشهير مصطفى راقم افندي ابن محمود قبطان شقيق اسماعيل زهدي الخطاط (١١٧١ – ١٢٤١هـ) •

مما لا شك فيه ان كتابة الواح بالخط الجلي التي تزدان بها جدران المساجد ما لا يعلمه الكثيرون ما يبذل من جهود فنية وخطية • فان ما يقتضيه لسطر بسملة او آية قرآنية من الوقت ما لا يقل عن الوقت الذي يستغرقه رسم لوحة لمنظر من المناظر الطبيعية ، وربما استغرقت الكتابة بهذا الخط الواسع الابعاد والمساحات اياما عديدة قد تبلغ الشهور والسنوات •

وتفصيل ذلك هو ان يبدأ الخطاط بكتابة الآية المطلوبة على الورق المجزأ طبقات ، الاسود او الابيض بالقلم الطباشير او قلم الرصاص المطبوق ، مزدوج ، وذلك لمراعاة القواعد وللحصول على العرض المنشود في الكتابة اولا ولامكان اصلاح معايب الكتابة بالمسح والاعادة ثانيا حتى يبلغ مراده من التجويد والتنميق بالحبر المطلوب او بدونه • قبل وضع الحركات •

ثم يباشر بتخريم تلك الكتابة بالابرة من حواشي حروفها بكل دقة ، ثم يقوم باحضار تراب الفحم الناعم او مسحوق الطباشير فيذره على الكتابة المخرمة ذرا ليتم نقلها على الارضية المطلوبة لتكون الكتابة عليها ، مثل الكاشي الملون اوالكارتون الخاص او اللوح او المشمع او الخام السميك • وهكذا يتم كتابة اللوح بالخط الجلي اينما يكون ، وقد تطورت الوسائل في زماننا الحاضر فصار يستعمل اهل الخط ادراجا من الورق الشفاف الذي تستنسخ فيه الخرائط لهذه الغاية • ويستعملون القلم الرصاص المزدوج للكتابة العريضة • كما شاهدتهما شخصيا في كتابات المرحوم محمد صبري والاستاذ هاشم محمد •

فقد روى الحاج احمد كامل الخطاط انه عثر في احد الايام على بعض قوالب الخط الجلي بقلم راقم افندي المذكور عندما كان يقلب في مكتبه الذي يضم آثاره الخطية وكان من ضمن تلك المخلفات قطعة صغيرة نصها ما كتب في قبة ضريح ، نقش دل ، في جامع فاتح باستانبول ، وكانت دهشته عظيمة عندما شاهد ان تلك القطعة الصغيرة قد قسمت تقسيما شطرنجيا بمربعات يستدل منها بانها قد كبرت الى قياس اكبر وهي الاصل التي ترتب بها قبة نقش دل المذكورة •

ومن هذا يتضح ان طريقة النقل والتكبير الشطرنجي الهندسي كان متداولا بين اهل صناعة الخط • والحقيقة التي لا ريب فيها ان ليس في قانون الكائنات اي شيء يتوالد بنفسه ما لم تكن له صلة باصل اقدم ، وتلك سنة الطبيعة منذ ان كان الكهف مقرا لسكنى الانسان الاول ، وان الفن جزء لا يتجزأ من تاريخ الانسان وثقافته وتراثه •

ومن المجودين حسين افندي شهاب الدين من تلاميذ ضحكي مصطفى • ومحمود جلال الدين صاحب مجموعة الخطوط التي طبعت في استانبول سنة ١٢١٧ ، ومصطفى الكوتاهي ، والسيد علي الرفاعي (١٢٤٣) ومحمد الوصفي كاتب السراي تلميذ لاز عمر (١٢٥٢) ومنهم الحاج طاهر افندي معلم السلطان عبدالمجيد (١٢٦٢) ومنهم حافظ مصطفى قباق زاده ، له مصحف في المدينة المنورة ، توفي سنة ١٢٧٠ ومنهم محمد راقي افندي ومنهم ممتاز افندي مخترع قواعد الرقعة توفي سنة ١٢٨٧ • ومنهم ابو بكر راشد معلم النسخ في جامع اياصوفيا ، والحاج امين افندي الرشدي ، وله المصحف الذي اهدى من والدة السلطان عبدالعزيز خان الى ضريح شيخ جنيد البغدادي – طبع بدائرة المساحة العراقية – يعود تاريخه الى سنة ١٢٧٨هـ •

ومنهم يساري افندي المشهور ، ويحيى حلمي افندي (١٢٨٢) ، وتوفيق افندي الذي قام بزخرفة قصر يلدز في استانبول ، ومصطفى عزت تلميذ يساري افندي ، وتحسين الامام ، وزكي دده ، ومحمد شفيق بك سيفي وعلاء الدين ملكوفاني افندي وطغراكش حقي بك الذين اشتهروا بالخط المزدوج • وعبدالله زهدي الذي استهواه خديوي مصر فاستبقاه معلما للخط في مصر ، توفي سنة ١٢٩٢ • وعنه تخرج الكثيرون من المجودين في الخط وقد رثاه بعض الشعراء بقصيدتها :

• مات رب الخط والاقلام قد | نكست اقلامها حزنا عليه

• وانثنت من حسرة قاماتها | بعد أن كانت تباهي في يديه •

• ولذا قد قلت في تاريخه | مات زهدي رحمة الله عليه •

ومن اشتهر في ذلك العصر شهلا باشا مخترع الخط الهمايوني و ، الديواني ، • ومنهم رفيق افندي وعزت افندي وعبدالله مخترع كتابة المقراوات ومنهم مصطفى عزت واخيه حافظ تحسين اصحاب كراسات ، مجموعة خطوط متمايزة ، • ومنهم حلوصي الشهير توفي سنة (١٣٣٤) وعثمان نوري القريمي توفي سنة (١٣١٧) •

ومنهم الحاج عارف الفلبوي توفي سنة ١٣٢٣ • ومنهم عبدالعزيز الرفاعي ، وقد هاجر الى مصر بعد الانقلاب التركي ومنهم الحاج احمد كامل (١٣٤٢) واحمد شكري (١٣٤٦) وعلي افندي قيوم باشي وآخرهم عبدالقادر الذي يعتبر على عصاه من عباقرة الخط الاتراك • وحامد الآمدي ، ومن تلاميذه ماجد التركي الذي تولى تدريس الخط في معهد الفنون الجميلة ببغداد في عصرنا الحاضر منذ مدة من الزمن في حوالي سنة ١٩٥٥ – وله الفضل في نقل الطريقة التركية ونشرها بين

شكل ٣٦٦ (آ) كتابة عنوان خط الثلث على قواعده التامة ، كتبها الخطاط بدوى سنة ١٣٧٧ هـ وضعت في غير موضعها الذي يجب ان يكون في الصحيفة ١١١ فوق البسملة [١] بدلا من ص ١١٢ .

شكل ٣٦٧ – لوحة قديمة كتبها مصطفى دده ابن الشيخ حمدالله الاماسي بالخط الثلث والنسخ ، نصها حديث شريف عن الكتابة : « ... خطبته ايها الناس ان العبد لايكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه » [٢] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الى آخره .

شكل ٣٦٨ – لوحة نموذجية اخرى ، بخط نسخ من كتابة الشيخ حمد الله الاماسي وإنها خلو من التوقيع كتبت بخط ثلثي ونسخي على قواعده التامة ، نصها : « عشرة ابدا والمحتاج والطماع والأسير والجاهل والمتهم » الخ .. [٢] وهذه اللوحة ترينا الصبغة الجمالية المتقطعة النظير التي تتسم بها كتابات الشيخ حمدالله الاماسي استاذ عبدالله الصيرفي البغدادي . من مجموعة نجم الدين اوقياى ، استانبول .

شكل ٣٦٩ – نموذج بسملة ، كتبت بخط الثلث على قواعده التامة ، كتبها الخطاط الشهير عثمان المعروف بحافظ القرآن وهي مؤرخة في سنة (١١٠٠ هـ) واختتم فيها كاتبها كلمة (الرحيم) بالميم المدغمة المرسلة .

انظر :

Afamus Turkish Caligrapher Hafiz Osman Efendi
1642—1648.
Topkapi Sarayi Muzesi Kutuphanesi 1948.

شكل ٣٦٩ (ا) صفحة كتابة بعض حروف مركبة للمشق بخط الثلث ، من كراسات قديمة كتبها الخطاط الحافظ عثمان تعود لسنة (١٠٥٢ — ١١١٠ هـ) من متحف طوب قبو سراي مرقومة ٢٢٤١ . وتصها : « عل ، عم ، عن ، فا ، فب ، فح » .

شكل ٣٧٠ – نموذج كتابة حروف الالف باء المفردة للخط الثلث ، كتبها عبدالرحيم الجزيري خلال سطور خاتمة قصيدة في مدح النبي «ص» مؤرخة سنة ١٣٣٤ هـ في اصفهان ، ويلاحظ ان الكتابة متخالفة الاتجاه ، مقلوبة .

(بيدايش خط وخطاطان ص ٢٠٩ سنة ١٣٣٥ هـ)

شكل ٣٧١ – صفحة مزخرفة نموذجية من كتابة حروف مفردة موزونة بالنقط ، من كراس مذهب للمشق بالخط الثلث وفي الوسط « خط نسخ » نصها : (ف ، ق ، ك ... با ، بج ، بد ، الخ) . كتبها الخطاط البغدادي اسماعيل الانوري سنة ١١٧٨ هـ . وقد لوحظ اندثار النقط التي كانت مرسومة بماء الذهب لتقادم الزمن . (من مجموعة الخطاط عبدالقدوس ابن محمدصالح الموصلي ، وهي تمثل المدرسة البغدادية القديمة) . [٤]

شكل ٣٧٢ – نموذج كتابة حروف مركبة بخط ثلث ونسخ من كراس للمشق ، كتبه الخطاط التركي [٥] احمد راقم سنة ١٢١٢ هـ نصها في السطر الاعلى : سل ، سم ، سن ، الخ .. وفي السطر الاسفل : صا ، حب ، صح ، صد ، الخ . (Son Hattatlar) ، (تحفه خطاطين) .

شكل ٣٧٣ – نموذج كتابة حروف مفردة ومركبة موزونة بنقط وخطوط دقيقة وهي ميزان الحروف للخط الثلثي . كتبها الخطاط محمد درويش البروشكى [٦] من تلاميذ عباس الآمدى في الموصل سنة ١٢٢٠ هـ .

(اصلها من مجموعة الخطاط محمد صالح الموصلي)

شكل ٣٧٤ – كتابة من كراسات للمشق بخط ثلث ونسخ نصها الثلثي حروف مركبة : (هل ، هم ، هم ، .. الخ) من كتابات عبدالله خلوصي ١٢٦٩ هـ [٧] .

شكل ٣٧٥ – نماذج سطرين من كتابة بخط الثلث على هيئة مركبة مسلسلة كتبها الخطاط التركي المعروف مصطفى راقم ، نشرها : (Prof. Dr. A. Suheyl Unve 1953)
(في كراس تورك يازي چشتلري) باستانبول .

---

(١) الشيخ علي بدوى استاذ قدير في الخط كانت ولادته سنة ١٣٨٤ هـ . اخذ العلوم الشرعية ومال الى الخط فتعلمه من الشيخ محمد زغلول ومحمد مونس زاده وصار مدرساً للخط بالازهر الشريف ومكث اربع عشرة سنة ثم انتخب لتدريس الخط بمدرسة تحسين الخطوط وله آثار كثيرة في مصر .

وهناك خطاط آخر يدعى محمد بدوى الديراني وهو خطاط بلاد الشام تلميذ الخطاط يوسف رسا وممدوح ومصطفى الشامي . توفى سنة ١٣٨٧ هـ . وكان رحمه الله متمهنا يكتب على الزجاج والورق والرخام وترك آثارا كثيرة في سورية الشقيقة .

(١) مصطفى دده ، هو ولد الشيخ حمدالله الاماسي [illegible] فارس الحروف البارزين في الخط في عصره [illegible] والده باسم ابيه [illegible] واجازه بالكتبة ، وكان ماهرا في الاقلام الستة تابعا فيها ، وكانت له القدرة على تقليد كل خط . مات عام ٩٤٥هـ . حكمة الاشراف ص ٩٠ .

(٢) ذكر الدكتور ا . سهيل انور ، في (Faith Devri Hattatlari, 1953) ان بير محمد الشندي هو حفيد الشيخ حمد الله الاماسي ، اجازه والده بالكتبة ، واحيا طريقة جدوده . كتب عدداً من المصاحف والاذكار . وله مصحف مؤرخ سنة ٩٥٦هـ (توفى سنة ٩٦٣هـ) .

= بقية اعلام الخط ببغداد واستانبول ومصر من ص ٣٤٩ :

(٤) في الوقت الذي تطور في الخط واتسع الابتكار فيه في البلاد العثمانية وعاصمتها استانبول كان في بغداد من اشتهر وعرف بتجويد الخط مثل عبدالباقي القوسي الذي كتب باب جامع مرجان والخان ، واضرابه كثيرون من اهل بغداد منهم درويش ياسين الذي تخرج عليه الكثيرون في القرن الحادى عشر الهجرى ، وفي هذه الفترة برز الخطاط اسماعيل البغدادى المعروف بالانورى وهو من مقلدى الخطاط التركي ، الحافظ عثمان ، المتوفى سنة ١١١٠هـ ومن معاصرى اعلام الخط في بغداد ذكر صاحب تحفة خطاطين ص ١٢٧ ، انه تخرج عليه الاستاذ محمد راسم الخطاط الشهير .

ان لوحاته المؤرخة ١١٧٨ هـ تدلنا على انه عمر طويلا وعاش بعدها كثيرا ، وكتاباته في محراب جامع العادلية المؤرخة ١١٦٨ هـ تشهد بقوته الفنية . توفى سنة ١١٨٩ هـ في استانبول ودفن بجامع بايزيد .

(٥) احمد راقم المشهور بـ « كوجوك » أي الصغير ، لم تعرف له ترجمة مضبوطة ، له كتابات في جامع خرقة شريفة باستانبول مؤرخة في ١٢٦٧هـ ويقال انه توفى سنة ١٢٨٣هـ وله اجازة منشورة في مجموعة (Son Hattatlar) وهو من تلاميذ الاستاذ مصطفى راقم المشهور المتوفى سنة ١٢٤١ هـ .

(٦) البروشكي لا يعرف تاريخ مولده ، كتب عليه كثير من الناس في الموصل منهم امين افندي الذي كان يكتب على الرمر وكان – رحمه الله – البروشكي لا يأخذ ثمنا عن كتاباته تورعا . الا انه يأخذ كعابا « كعب » . ليلعب مع الصبيان . عرف بقوة حفظه ورغم خفة عقله .

(٧) السيد الحاج خلوصي بن عثمان محمد شمس الدين ينحدر من سلالة البخاري ، ولد في بلدة قسطموني من بلاد الاناضول ، أخذ الخط اولا عن محمد راجي ثم تخصص بالثلث والنسخ على يد الوصفي ، برع في الخط وصار يقصده الطلاب من كل صوب في مكتبة راغب باشا باستانبول ومن جملتهم الاستاذ شفيق ابن شقيقته الذي اشتهر فيما بعد . توفى سنة ١٢٦١هـ (صوك خطاطلر) .

شكل ٣٧٦ – نموذج كتابة بسملة بخط ثلث ونسخ ، وحروف مفردة ومركبة موزونة بمعيار النقط بنفس قلم كتابتها ، كتبها الخطاط السيد محمدشوقي من الموصل سنة (١٢٨٥هـ) :

شكل ٣٧٧ ، ٣٧٧ أ ، ٣٧٧ ب – نماذج كتابات بخط ثلث موزونة بمعيار النقط ، من كتابات محمد شوقي المتقدم ذكره كتبها سنة (١٢٨٧ هـ) وهي ثلاث صفحات تقرأ على الاتجاه الصحيح والمقلوب وتخلل الحروف بعض نماذج نسخية ، نسقت على احسن نظام معمول به عند اهل هذه الصناعة مما يدل على مهارة وتجويد فائقين للتسقيط في الحروف المفردة والمركبة للمتعلمين من طلاب المشق .

من مجموعة الخطاط عبدالقدوس بن محمد صالح الموصلي .

شكل ٣٧٨ – نموذج كتابة الف باء موزونة بمعيار نقط مدورة لوزن الحروف المفردة الثلثية ، وباعلاها سطر نصه : « رب يسّر ولا تعسر ... » من كتابات الخطاط محمد مونس المصري المتوفى سنة (١٢٩٠ هـ) واستعمل الخطاط هذه النقط المدورة الفارغة تحاشيا للظلام الذي يصيب الحروف . وهذه النقط تبين النسب الهندسية للحروف الثلثية المفردة عامة على غرار سابقاتها فيما تقدم .

اما السطر الأسفل فنصه حروف الهجاء بحالة مركبة ، كتبت على شكل متصل كأنها خط مسلسل ، عدى حروف « الدال والالف والذال والراء والواو والتاء المطلقة » وهي الحروف التي تستعمل في حالة الانفراد وتتعذر ربطها متصلة الاوائل والاواخر .

نقلها : صلاح ناجي من تلاميذ المرحوم صبري

شكل ٣٧٩ – نموذج كتابة حروف مركبة بخط ثلث على غرار النماذج المتقدمة ، نصها : « جا ، جب ، جج ، ... » ، كتبها محمد مونس المصري [1] .

شكل ٣٨٠ – نموذج كتابة اربعة حروف مفردة بخط الثلث الجلي وهي : العين والهاء والواو والدال ، معيّرة بمعيار النقط المربع الفارغ تحاشيا من ظلام الكتابة . وهي من تفانين اهل صناعة الخط المحدثين .

شكل ٣٨١ – نموذج كتابة حروف الالفباء المفردة للخط الثلث ، كتبها الخطاط محمد عزت على قاعدة مثالية اخذ بها فريق من اهل الخط العثمانيون (بطول ستة نقط للألف) . وفريق اخر يجعل طول الألف اكثر من ذلك بإضافة الترويس .

شكل ٣٨٢ – نموذج كتابة حروف مركبة بالخط الثلث والنسخ للمشق نصها هو : فو ، فه ، فلا ، في ، كا ، كب ، كج ، كد . الخ ... كتبها الخطاط محمد عزت المعروف بمعلم حسن الخط وحافظ تحسين في استانبول . [2]

شكل ٣٨٢ (أ) كتابة بسملة بخط هاشم وفي الجانب الايمن نماذج رأس « ترويس » الالف ، والجيم ، وطول الالف بالنقط . كتبها محمود يازر التركي .

شكل ٣٨٣ – صورة تبين اسماء مواضع من قط القلم اصطلحت في القلم القصب المفضل لكتابة الخط العربي . ورسوم ريشة « سلاية » بقطة فيها تحريف وقطة مستوية لكتابة خطوط أخرى فارسية وتركية وعربية .

اسماء مواضع وما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي القلم في رسم الحروف

ذكر البرمري والشيخ عمادالدين ابن العفيف (ج ٣ ص ٤٦ صبح الاعشى) فقال : « ان للقلم سنا ايمن وسنا أيسر ، وعرضاً ، ووجهاً ، وصدراً ، وانه يتعين على الكاتب معرفة كل واحد منها ، ليعطى كل واحد منها حقه في الموضع الذي يقتضيه الحال :

١ – ان كل خط منتصب الشكل كالألف ونحوه يجب في كتابته الاعتماد على سنّي القلم جميعاً .

٢ – وكل خط آخذ من اليسار الى اليمين يجب إمالة القلم فيه الى اليمين شيئاً يسيراً .

٣ – وكل خط آخذ من اليمين الى اليسار يجب امالة القلم فيه الى اليمين شيئاً يسيراً . [3]

٤ – وكل نقطة يعتمد فيها بسنّيه جميعاً .

٥ – وكل شظية فانها تختلس بسنه اليمنى اختلاساً .

٦ – وكل ارسالة تعقيب (تعريج) كما في الجيم والعين يعتمد فيها على السن الايسر .

٧ – وكل تعمير كما في النون (وتعريقة الصاد) يكتب بالسن اليمنى .

٨ – وكل خط منتصب فيجب ان يكون انتهاؤه ارسالة ، وطول كل سنة من السين ونحوها مثل سدس الف خطها . وقيل مثل سبعه ، وكل شظية في اول او آخر مثل سُبْع الف خطهـا .

وقال الشيخ عمادالدين بن العفيف : وللسن الايمن من القلم : الالف واللام ورفعة الطاء ، والنون والباء والكاف اذا كانت قائمة مبتدأة واواخر التعريقات والمدّات وطبقة الصاد والضاد ومدّة السين والشين .

وللايسر : الجيم واخواتها ، والردات وتدوير رؤوس الفآت والقافات والهآت والكافات المشكولة . وكل ردّة من اليسار الى اليمين تكون بصدر القلم .

ويجب ان تكون المطات الطويلة بسن القلم اليمنى مستلقاة ممالة ، فتكون المطة من رأس شظيتها .

(١) الاستاذ الخطاط محمد مونس المصري [illegible] هو شيخ الخطاطين في القطر المصري في زمانه ، تعلم الخط من والده ابراهيم مونس ، له كراسة في الثلث والنسخ طبعت سنة ١٣٤٠هـ وكتاب الفه في الخط سماه « الميزان المألوف في رسم الحروف » طبع في القاهرة . لم نقف على تاريخ لولادته غير ان له نسخة اجازة محفوظة بدار الكتب العربية بمصر منحها لأحد تلامذته بتاريخ (١٢٨٢هـ) ويرجح انه توفي بعد ذلك التاريخ ، كما ذكرنا باعلاه .

(٢) كانت ولادة الخطاط محمد عزت بن علي افندي سنة ١٢٥٧هـ في استانبول أتم دراسته الاول ومال الى الخط فتعلمه واتقنه ومهر في أنواعه الثلث والنسخ والرقعة والفارسي والديواني والهمايون كما تشهد بذلك كراسته المقررة من لدن الدولة العثمانية المسماة « رهبر صبيان » و « مجموعة خطوط عثمانية » اشتغل بتعليم الخط في المدرسة السلطانية زمناً ، وتوفي سنة (١٣١٨هـ) .

(٣) يحتمل وقوع سهو في تكرار هذا خطأ في صبح الاعشى .

وان تكتب المدّاة القصيرة بحرف القلم ؛ واذا ابتدأ بالمدة وجب ان يدار القلم على سنّه مثل مطة الطاء .

واذا وصلت المطة بحرف مثلها كتبت بوجه القلم مثل مطة الفاء المفردة . وهذا من اعظم اسرار الكتابة .

أنظر : الحروف الثلثية المفردة والمركبة في اشكال المشق .

تعريف اصطلاح الترويس :

الترويس هو وسم سهم في هامة حرف الألف من الجهة اليمنى كشظية صغيرة ، وقد اطلق عليه الاتراك اسم « زلف » لمشابهة موضعه (للزلف) من الرأس ، ويرسم هذا السهم بقلم دقيق بعد اتمام كتابة الألف مبتدءاً بقلبه من قمته « هامته » .

وقد ذكر شعبان الآثاري وغيره من فحول علم الخط : ان الذي يدخله الترويس هو : الألف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام المجموعة ، ويختلف الحال في ترويسها وعدمه باختلاف الاقلام . فمنها ما يروّس حتماً ، ومنها ما يمتنع فيه الترويس ، ومنها ما يكون الكاتب فيه بالخيار بين الترويس وعدمه ، وربما روّس في بعض الحروف في بعض الاقلام ولم يروّس في بعضها . وقد اضاف اليهما الآثاري الهاء واللام الف وغيرها .

ثم ذكر اهل الصناعة : ان ترويس الألف كسنّتين ، وذهب ياقوت الى الزيادة على ذلك ؛ ويكون ترويس الباء واختيها بقدر نقطتين ، وترويس الجيم بقدر نصف نصبها وترويس الصاد والطاء كالسين ؛ وترويس الفاء والقاف كالباء .

وقد اسهب صاحب صبح الاعشى ج ٣ عند الكلام عن ترويس كل حرف على حده . وعن الفتح والطمس ، وفي معرفة ما تبدأ به الحروف من نقطة او شظية وما يختتم به كل حرف من حروف الهجاء ، وصفة كتابتها بتفصيل لا يستغنى عن دراسته الطالب .

شكل ٣٨٤ - (٥) كتابة الحروف المفردة من الالف الى الياء بخط ثلث ، وشروح لما يستنبط منها (في حالة التنقيط والتصحيح) على اساس ما يمكن ان يتولد من كل حرف منها كما ضبطها الأولون وعلى رأسهم ابن البواب . وهي من كتابة الخطاط السيد بن ابراهيم [1] .

شكل ٣٨٤ - أ ، ب ـ اسماء خاصة باقسام الحروف واتنايها الخطية الاصطلاحية المعروفة منذ القدم . في كتب الخط العربي .

انظر : صبح الاعشى ج ٣ ـ جامع محاسن كتابة الكتاب .

شكل ٣٨٥ - رسوم واشارات الحركات الاعرابية (الحروف القصيرة) التي وضعها الخليل وهي اشارات الحروف المهملة ـ على مااصطلح عليه القدامى من اهل هذه الصناعة [2] .

---

(٥) ورد في « مواد البيان » ص ٣٢ ج ٣ صبح الاعشى في فصل معرفة تشكيل الحروف وهو الاصل في ادب الخط قال :

- ان الخط انما يسمى جيداً اذا حسنت اشكال حروفه . وانما يسمى رديئاً اذا قبحت اشكال حروفه . وحسن صورة حروف الخط في العين شبيه بحسن مخارج اللفظ العذب في السمع . والوجه في تصحيح الحروف ان يبتدأ اولاً بتقويمها مفردة مبسوطة لتصح صورة كل حرف منها على حيالها ، ثم يؤخذ في تقويمها مجموعة مركبة ، وان يبدأ من المركب بالثنائي ، والثلاثي ، ثم الرباعي ثم بالخماسي الخ . وان يعتمد في التمثيل والمشابهة والتقليد على المهرة في الخطوط . والأخذ من العارفين بأوضاعها ورسومها الذين تناقلوها عن فحول الخط وأجيزوا بالتعليم الى ان تصبح في نفسه ملكة لكثرة مشقه واستمراره ودوامه على تقليد الجيد من الخط بالتوالي والتدريج كما تقدم ، وبكثرة دوام النسخ تكون جودة الصنوع كما هو الحال في جميع الصناعات كما وان استعمال الاتها هي الاقلام وهي فوق الكل حيث قيل (الخط كله للقلم) فان لكل خط من الخطوط قلماً من الاقلام يصلح لذلك الخط وعدد الاقلام المختلفة نظير آلات الصنائع المختلفة التي يصنع الصانع بكل آلة منها جزء من صناعته لا يصنع به غيره ، ولا يعول على كتابة خط من الخطوط بنقل مثاله (او تقليده) بنفسه فان ذلك لا يكفيه ، اذ لو كان ذلك كافياً لاستغنى في جميع الصنائع عن الاساتذة الماهرين . على ان كثيراً من اصحاب الخطوط قد كتبوا طبعاً دون التوقيف من احد على طريقة من طرق المحررين ، الا أن الافضل أن يبنى الخط على اصل يكون له اساساً . فاذا فصلت احواله الكتب فساد كثير من حروفه .

انظر : عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب ـ مخطوطة . وكتاب : اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة ـ مخطوطة .

ويتضح ان الاوصاف التعليمية التي وردت في الكتب القديمة مثل « صبح الاعشى » والارجوزات قد كتبت بالاسلوب المألوف في القرون السابقة وليس من السهل ان يفهمها ثم يطبقها طالب حديث العهد بهذا الفن واصطلاحاته المتعلقة بحركات اليد والقلم وما الى ذلك دون مراجعة اشياخ هذه الصناعة واساتذتها المحررين ، وعلى سبيل المثال قد ضرب لنا ابن خلدون في المقدمة ص ٥٦٠ مثلاً في العربية فقال : « ... ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وانما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً مثل ان يقول بصير بالخياطة غير محكم لملكتها في التعبير عن بعض انواعها ، فالخياطة هي أن يدخل الخيط في خرت الابرة ثم يغرزها في لفقي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر بمقدار كذا ثم يردها الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الاول بمطرح ما بين الثقبين الاولين ثم يتمادى على ذلك الى آخر العمل ، ويعطي صورة الحبك والتنبيت والتفتيح وسائر انواع الخياطة واعمالها ، وهو اذا طولب أن يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئاً » ...

لمعرفة اصول الخط وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، اشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق ، فتجد العاكف على تعلمه بالمراجعة يحصل على حظ عظيم مما يستوفي تعلمه من كيفية عن اشياخه الاساتذة وفحول الخط الذين مارسوها حتى بلغوا التجويد والاتقان وقديماً قال الشاعر :

اذا شئت ان تحظى بحسن كتابة	ومرتبة في العالمين تزين
تخير ثلاثاً واعتمدها فانها	على بهجة الخط المليح تعين
مداداً وطرساً محكماً ويراعة	اذا اجتمعت قرت بهن عيون
ولابد من شيخ يريك شخوصها	يساعد في ارشادها ويعين
ومن لا له شيخ وعاش بعقله	فذاك هباء عقله وجنون

(١) الخطاط الفذ السيد بن ابراهيم هو من عباقرة فن الخط العربي على اختلاف انواعه ومن الطبقة الاولى بين فناني البلاد العربية حالياً خطه في غاية الجودة والقوة على قواعده التامة . تعلم الخط منذ صباه وبلغ الاوج فبلغت شهرته الخافقين ، اشتغل مدرساً للخط بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة وبمدرسة تحسين الخطوط العربية وكان عضواً بلجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون كتب كثيراً وله آثار لا تنسى ومنها اياديه البيضاء التي اسداها الينا بنماذج خطوطه التي زينا بها صفحات هذا الكتاب . عدى الارجوزة التي يحوزته وكراسته في فن الخط مما يثبت عظمته .

(٢) ان الاقدمين وضعوا الحركات واسموها الضوابط وقسموها الى السكون وهو (الجزم) ، والى الفتح وهو (النصب) ، والى الضم وهو (الرفع) ، والى الجر وهو (الخفض) . وذهب بعض النحاة الى أن هذه الحروف الثلاث مأخوذة من الحركات الثلاث : الألف المضطجعة من الفتحة ، والواو من الضمة ، والياء من الكسرة . وعلى هذا درج أهل الخط القدامى ، وتبع على منهجهم المعاصرون في رسم صور الحركات هذه وذلك لضبط صحة القراءة ولتزيين الخط العربي واظهار محاسنه وهي احدى الطرائف التي وضعها أهل صناعة الخط للتناظر الزخرفي بالاحرف القصيرة والتوزيع والتجميع المبنى على المنطق الهندسي الذي لا يستغنى عنه . ولا نقصد بهذه الزخارف ، الزخارف الاخرى من نباتية وهندسية وانما نقصد الأحرف القصيرة التي هي للمد والسكون ، والحروف المهملة . وقد اسرف بعض الخطاطين في هذه الحركات حتى طغت على بياضات الحروف الأمر الذي اتخذه النقاد من الفرنجة وسيلة للطعن والتعقيد في الكتابة العربية .

ويتبع في توزيع هذه الحروف القصيرة المرسومة في شكل ٣٨٥ الوجه التالي : أ ـ ترسم الحركات : الفتحة والكسرة والضمة والجزم والتنوين والتشديد ... [illegible]

ويستعمل قلم ادق من القلم الذي كتبت به الكتابة في المتن . اما المدات فيستعمل لكتابتها قلم الكتابة نفسه .

ومن جملة اشارات التشكيل الاعرابية الواو المقلوبة ـ لا رأس لها سوقوتها رقم سبعة ، أو ميم صغير وفوقه شبه رقم (٧) ايضاً كما ترى في الرسم . وترسم دال مطبوقة للزخرفة . ويرسمون الالف المقوس متسطحاً علامة للمدة القصيرة ، ودائرة صغيرة كرأس الميم وفوقها الف صغيرة للمد والسكون .

واما هذه الحركات فتكتب في قلم النسخ بقلم الكتابة نفسه ، وبالعرض نفسه . وقد أوردوا قولاً للشيخ عماد الدين ابن العفيف في ذلك وهو : « ولابد من تناسب الشكل والنقط ، وتناسب البياضات في ذلك للحروف » . وقد ادخل عليها الخطاطون المتأخرون بعض التعديلات .

شكل ٣٨٦ – نموذج كتابة زخرفية متركبة بخط ثلث : جمعت حروفها المتشابهة (الجيم واخواتها الحاء والخاء) على نسق يدل على المهارة وقوة الرصف ونصها : « تحجج ، بتحجج ، تحجحت ، بتحجيج ، حججت ، حجي بحيا » • وهي ثماني كلمات • اصل اللوحة من جامع أمير سلطان في بورصة •

انظر : (Vakiflardergisi—1958)

شكل ٣٨٧ – نموذج كتابة سطر للمشق بخط الثلث على قواعده التامة ، نصها : « رب يسّر ولا تعسّر رب تمّم وكمّل بالخير وبه » • كتبها الخطاط التركي محمد عزت • وقد عمد ان يجعل الهاء المخطوفة في آخر السطر • التزاماً بالتناظر المطلوب في السطر •

شكل ٣٨٨ – كتابة سطر بخط الثلث حسن التركيب ، كتبها الخطاط التركي اسماعيل حقي [١] سامي افندي (١٢٥٣–١٣٣٠هـ) نصها آية : (كل من عليها فان) وقد عمد الكاتب ان يجعل في كلمة (ذو الجلال) اللام المطلقة ، وكلمة (والاكرام) بخط نسخي ، وذلك لضيق المجال في السطر •

(Son Hattatlar—1955)

شكل ٣٨٩ – نموذج كتابة ثلاثة اسطر (اعوذ بالله ، وبسملة ، ورب يسر) بخط الثلث للمشق على القواعد التركية التي تدل على التفوق ، كتبها الخطاط هاشم محمد المعروف بالبغدادي ، وذلك سنة ١٣٧٩ هـ • لكتابنا هدية منه ورمزا لصداقتنا وقائق تقديرنا [٢] وزمالتنا في مديرية المساحة العراقية منذ عهد بعيد ، جزاه الله خير الجزاء ، وأعز بخطه الجيل عراقنا موطن الخط الحبيب •

شكل ٣٩٠ – كتابة سطر « رب يسّر » على هيئة تختلف عن الشكل المألوف في فصل الكلمات (رب يسر) وفي (تعسر) وفي كلمة « تمم بالخير » وقد استعمل الكاتب العين والخاء المجموعتين في كلمتي « تعسر » و « بالخير » وهذا نوع من الابتداع والتفنن • من كتابات هاشم محمد المبدع •

شكل ٣٩١ – كتابة ثنى عشر سطر مسودة مشق بخط الثلث ، تقرأ كل ستة اسطر منها باتجاه مقلوب على هذا النحو : اعتصام الورى بمغفرتك ، عجز الواصفون عن صفاتك ، تب علينا فاننا بشر ، ما عرفناك حق معرفتك ، اعبد العابدين عجزاً قال : ما عبدناك حق معرفتك ، (مشقه الفقير عثمان الحافظ بالقرآن •) من كتاباته ١٠٥٢–١١١٠ هـ انظر : (الخطاط حافظ عثمان افندي استانبول ١٩٤٨) •

شكل ٣٩٢ – كتابة لوحة بالخط الثلث ، كتبها محمد راشد [٢] • نصها : « قال النبي عليه السلام » ، وبأسفلها بالنسخي : اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم » • ثم ختمها بخط الاجازة بعنوانه واسمه وأرخها سنة ١٢٣٠ هـ • ويلاحظ ان الخطاط قد جعل الميم المثلثة النازلة ، التي تسمى (مفردة مسبلة) في كلمة السلام •

(مجموعة ابن الامين محمد كمال – صوك خطا طلر)

شكل ٣٩٣ – كتابة بخط ثلث للمشق، نصها : (ابجد هوز) لجميع حروف الهجاء على ترتيب اهل المشرق • (كتبها الخطاط محمد مونس المصري) وكانت تستعمل في كافة كراسات الخط الثلثي في المدارس العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى ، وهي تختلف عن الابجدية المغربية بزيادة حرف اللام الف •

انظر : سبح الاعشى ج ٣

شكل ٣٩٤ – كتابة بخط الثلث والنسخ للمشق من الكراسات التي كانت مستعملة في المدارس التركية العثمانية ببغداد وهي خير مثال للخط المتناهي الرفعة الذي كتبه الخطاط محمد عزت • نصها : « تعلم قوام الخط ياذا التأدب ••• » (١٢١٦ – ١٢٩٣ هـ)

شكل ٣٩٥ – كتابة اخرى بخط الثلث والنسخ للمشق مماثلة ومن الكراسة نفسها ، نصها : « الخط يبقى زمانا بعد كاتبه •••• » من كتابات محمد عزت كتبها لتتخذ نموذجا لمشابهتها وتقليدها في المشق والتعلم •

= وقد سمى بعض الخطاطين المدة الطويلة « كشيدة » • واصطلح الاتراك بعض اصطلاحات في اسماء هذه الحركات الزخرفية ووضعوا قوانين قيدوا بها اهل الخط ، على ان من الخطاطين من لا يتقيد باتخاذ هذه الحركات للاعراب النحوي بل يتخذها زخرفة يظهر بهما محاسن الخط دون ان يعلم مواضع استعمالها وقد تزاد عند هؤلاء او تنقص وهو اخلال بقواعد الكتابة العربية •
[illegible]
القديم • ومن خالف ذلك انحرف عن الصواب •

(١) ولد الخطاط اسماعيل حقي سامي افندي بن الحاج محمد افندي في سنة ١٢٥٣هـ في استانبول • وبعد ان اتم دراسته ، تعلم العربية والفارسية وانتسب لدائرة الخطوط المنوعة في الديوان الهمايوني وارتقى في الوظائف ونال الاوسمة وكتب كثيراً في المساجد والسقايات ، منها في قصر يلدز « بسم الله الرحمن الرحيم وسقاهم ربهم شراباً طهورا » وقد ترجم له الخطاط نجم الدين افندي • انظر (Son Hattatlar—1955) وقد اصيب في آخر عمره بالفالج وتوفي سنة ١٣٣٠هـ •

(٢) كانت ولادة الخطاط هاشم محمد سنة ١٩١٩ ببغداد وبعد ان اتم دراسة الابتدائية مال لتعلم الخط من الكتاتيب منذ صغره • فتعلمه على مراحل • بدأت من الملا عارف افندي ثم الملا علي الدرويش ثم أجيز من مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة بعد اتصال وثيق بالخطاط السيد بن ابراهيم والشيخ علي بدوي ثم سافر الى استانبول وعرض خطه على آخر من دب على عشاء من خطاطي الترك الخطاط موسى عزمي المشهور بحامد فاستحسنه وقدره حق قدره بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم » ، وهذا نص الاجازة التي منحها له « لقد نبع الخط من دار السلام وها انه يعود الى دار السلام على ايديكم » ، وأعهد فيك ان تكون من المشهورين • شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الذي لم يندثر اثره ما دام الاسلام قائما ، ولدي هاشم محمد البغدادي الخطاط • كتب في الاستانة سنة ١٣٧١هـ » • التوقيع موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي • اخبارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي ولذلك اهدي ازكى التحيات لما انت عليه من تقدم دائم • وشيعناه سويا الى مقره الاخير في النجف الاشرف •
اشتغل خطاطا في مديرية مساحة العراق وزامل الخطاط محمد صبري وأخاه حتى آخر ايامه • وانتخب مدرسا للخط في معهد الفنون الجميلة وطبع كراسة للقواعد وقد اتبع هاشم قاعدة ياقوت فضلا عن القواعد التركية التي اجادها والمكتوب بقلم الخطاط الشهير محمد امين الرشدي المشق واوفد الى المانيا للاشراف على الطبعة الثانية للمصحف التاريخي العظيم المخطوط بمكتبة الامام الاعظم سنة ١٢٣٦ هـ • ولا زال قائما بتدريس الخط في الجامعة العراقية ببغداد امد الله في عمر هذا الصديق الذي رفع رأس العراق موطن الخط الحبيب عالياً • [illegible] والشكر [illegible] فضل •

(٢) كانت ولادة محمد راشد [illegible] في بورصة عام ١١٦٥هـ وبعد ان تعلم الدروس اخذ يمشق الخط على الخطاط محمد الدين ، على حد قول ابراهيم الشكوتي تلميذ سليمان افندي الخطاط • عكف على دراسة تجويد الخط باستانبول على الخطاط الشهير شفيق افندي ، وظل ينتهز الفرص للاستمرار وهو خارج استانبول كلما سنحت له فرصة الاجازة ، حتى نبغ فيه • توفي سنة ١٢٨٦هـ وانتقل تجويد الخط الى ولده توفيق افندي ، الذي له لوحة [illegible] في جامع [illegible] في بورصة •

شكل ٣٩٦ – كتابة سطر بخط الثلث لقول مأثور نصها : اضر من عاشرته مطريك ومغريك . كتبها الخطاط مصطفى حلمي المعروف بحكاك زاده سنة ١٢٦٠ توفي سنة ١٢٦٦ هـ ، وقد عمد الخطاط الى وضع نقطة تعود لكلمة (مَن) بوسط رأس العين وذلك جائز ولكن النقطة لا تعود لحرف العين .

شكل ٣٩٧ – نموذج كتابتان السطر الاعلى بخط ثلث ، من كتابات الخطاط محمد الوصفي سنة ١٢٠٢ هـ والاسفل بالخط النسخ [1] نصهما : سبحانك اللهم وبحمدك ...

شكل ٣٩٨ – كتابة ابيات من الشعر ، السطر الاعلى بخط ثلث والسطور السفلى بخط نسخي ، من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط . نصها :

« سمعنا بالصديق وما نراه   على التحقيق يوجد في الانام »

وهي من الامثلة الممتازة للمقارنة بين نسبة القلمين – الثلث والنسخ – .

شكل ٣٩٩ – نموذج كتابة سطور تضم كلمات متماثلة الحروف ، متخالفة المعاني ترى فيها التناسق . وهي من كتابات الخطاط محمد عزت معلم حسن الخط ونصها الاعلى :

« بجَدٍ لا بجِدٍ كل مَجدٍ ، فهل جِدٍ : بلا جَدٍ بمُجدٍ »

وقد التزم الخطاط ثلاثة اشكال للباء المبتدأة المركبة قبل حرف الجيم كنماذج تقتدى عند الكتابة والمشق وكذلك الباء قبل الميم في (بمجد) .

شكل ٤٠٠ – كتابة سطرين من الشعر بخط ثلث من كتابات الحاج حسن رضا ، معلم الخط والموسيقى الهمايونية في استانبول سنة ١٣١٧ هـ . وقد جعل الخطاط حروف العين المسماة (فك الاسد المرسلة) في اواخر كلمات السطرين ، بغية التناسق والتناظر ، ونصها : « كل سر جاوز الاثنين شاع – كل علم ليس في القرطاس ضاع » [2] .

شكل ٤٠١ – كتابة سطور بالخطين الثلث والنسخ وفي الوسط ابيات من قصيدة البوصيري العصماء بيّن فيها الكاتب امكان تكملة بيت الشعر بخط أدق في نهاية عجز البيت ، كتبها محمد عزت معلم الخط . ونصها الاعلى :

«أمن تذكر جيران بذى سلمٍ   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم» الخ .

شكل ٤٠٢ – كتابة سطور بخط ثلث للمشق التزم الكاتب ان تكون الياء الراجعة في الآخر في من البيتين في كلمتي « المعاصي » و « لعاصي » بغية التناظر . من كتابات محمد عزت معلم حسن الخط ، ونصها بيت شعر من قصيدة :

«شكوت الى وكيع سوء حفظي   فارشدني الى ترك المعاصي» الخ .

شكل ٤٠٣ – كتابة سطر بخط ثلث للمشق . عمد الخطاط ان يفصل راس العين في اول السطر تفننا منه وهذا مثال حسن للابداع . من كتابات محمد عزت معلم الخط ونصها : « عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق » .

شكل ٤٠٤ – صفحة تضم نماذج الخطوط العربية الحالية ، كتبها الخطاط التركي ماجد زهدي واكملت الخطين الاخيرين من قبلنا وهي : الريحاني ، الثلثي ، جلي الثلث ، تعليق ، رقعة ، نسخ ، ديواني ، جلي ديواني ، أجازة .

(Turk Yazi Cesitleri, Prof. A. Suhyl Unver 1953)

شكل ٤٠٥ – نماذج كتابة بخطي الثلث والنسخ ، على القواعد التقليدية للخط العربي ، من كتابة الخطاط المبدع هاشم محمد البغدادي تحوي شمائل النبي صلى الله عليه وسلم .

شكل ٤٠٦ – نموذج كتابة للمشق بخط الثلث ، كتبها الخطاط المعروف نجيب هواويني نصها : الخط الجميل حلية الكاتب [3] .

شكل ٤٠٧ – لوحة كتبها الخطاط عمر وصفي سنة ١٣٢٥ بخط ثلث جلي وهي تتضمن حديثا شريفا « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » [4] .

شكل ٤٠٨ – كتابة « حديث نبوي » بخط الثلث وبمنتهى الانسجام والتوازن ، كتبه السيد حافظ كامل سنة ١٣٤٨ هـ ويرينا هذا النص : « الراحمون يرحمهم الرحمن ... » ؛ ان الكاتب استعمل الميم الوسطي الملوزة بعد حروف الحاء الرتقاء المروسة في السطر بكامله وهو تماثل لا نظير له من ناحية الجمال وحسن التركيب كما انه تخيّر لاكمال تناسق النون المركبة المدغمة في كلمات (من) جميعا . انظر : (جامع محاسن كتابة الكتاب للطيبي) . [5] و (صوك خطاطلر) .

---

(١) كان محمد الوصفي بن سليمان من أهل صناعة الخط الرفيع في زمانه ، أخذ عنه كثير من التلاميذ وكانت له مكانة في قلعة سراي وقد أصيب ... كتاباته ملصقة (٢٠٠٩) قطعة ، وكان السلطان محمود أحد تلاميذه توفي سنة ١٢٤٧ .

(٢) [illegible] الحاج حسن رضا بن [illegible] افندي سنة ١٢٤٦ باستانبول بعد وصول والده اليها عقب الحرب الروسية ، أخذ الخط عن شفيق افندي واجازه به وكذلك اجازه الخطاط مصطفى عزت افندي ، وعند فتح مدرسة الخطاطين عين لتدريس الخط الثلثي والنسخي والريحاني فيها ، كانت وفاته سنة ١٣٢٦هـ وقد قال عنه المترجمون انه كان شاعراً وكان رحمه الله من الافذاذ في زمانه ، انظر : ترجمته في (Son Hattatlar) . وهو محام [illegible] ، كتب كثيرا في عصر وله ، وضع كراريس السلاسل الذهبية للمشق ، [illegible] مشاهير خطاطي الدولة العثمانية منهم حسن رضا ، وقلده في كتاباته .

(٣) نجيب هواويني خطاط ماهر عرف بعد الحرب العامة الاولى ، [illegible] ومثل الخط الرقعة [illegible] ، زار استانبول بعد الحرب العامة الاولى [illegible] شهرته الواسعة .

(٤) ولد عمر وصفي بن ايوب صبري افندي سنة ١٢٩٧هـ باستانبول ، وبعد ان اتم دراسته الاعدادية اختار لبس العمامة ، ثم تقلد وظيفة الخطابة ، اخذ الخط الثلثي عن قادر افندي ، والتعليق عن عزيز افندي واجيز بالكتبة ، كتب كثيرا ، وافاه اجله وهو في مستشفى الغرباء باستانبول سنة ١٣٤٧ . والتعليم ، درس الابتدائية والرشدية والاعدادية ، ثم حال

(٥) ولد محمد كامل بولكين بك بن عثمان افندي ، مؤذن جامع السليمانية في استانبول سنة ١٣٠٢هـ . تعلم الخط ثم اشتغل في الدولة حتى وصل الى رتبة الدعي العام ، ثم احيل الى التقاعد بطلب منه . تعلم الخط بالثلث والنسخ عن عارف الفلبلي ، وبرع فيه . ملحوظة : ان اغلب تواريخ تراجم خطاطي الترك جميعا بالتقويم الرومي ومنها بالتاريخ الهجري . كتاباته تدل على مهارته وبراعته الفائقة .

شكل ٤٠٩ – كتابة آية من القرآن الكريم بخط ثلث كتبها الحاج احمد كامل المعروف برئيس الخطاطين في استانبول سنة ١٣٥٧ . وقد عمد الى رسم حروف الراءآت المجموعة لغرض التناسب ، كما جعل النون المركبة المختلسة في آخر السطر مبالغة في التجميل ، على قاعدة اهل صناعة الخط ، لاضافة رسم الازهار . نصها : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » . (١)

شكل ٤١٠ – كتابة سطر بخط ثلث من القرآن الكريم ، كتبها الخطاط عبدالقادر في استانبول (١٢٩٩ – ١٣٧٩ هـ) . انه استعمل الميم المثلثة المدغمة في آخر السطر في كلمة (الاسلام) ونصها : « ان الدين عند الله الاسلام » .

انظر : لوح الحروف واسمائها ص ١٢٠ ش ٣٨٤ أ هنا .

شكل ٤١١ – كتابة سطر بخط ثلث من آيات الله البينات كتبها الخطاط عبدالقادر نصها : « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم » . (١٢٩٩ – ١٣٧٩) أنظر : حدائق الخطوط .

شكل ٤١٢ – كتابة سطر بخط ثلث جلي ، من كتابات حمدي ترجان من تلاميذ حقي طغراكش وخلوصي . المولود سنة ١٣١١ هـ نصها : الحق يعلو ... (Son Hattatlar) .

شكل ٤١٣ – كتابة سطر بخط ثلث من كلام الله المجيد نصها : (رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري) من كتابات السيد ابراهيم الخطاط المصري العظيم .

شكل ٤١٤ – كتابة ثلاثة سطور ، السطر الاعلى بالخط الثلث من القرآن الكريم ، والسطران الاسفلان بخط نسخ ، نصهما : « قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصي عليه رحمة الباري ، الخط هندسة روحانية ، ظهرت بآلة جسمانية ان جوّدت قلمك جوّدت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك » . من كتابات الخطاط السيد بن ابراهيم . وهذه السطور خير مثال يبين نسبة الخط النسخي للخط الثلثي .

شكل ٤١٥ – نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث ، كتبها الخطاط الموهوب السيد عبدالغني من تلاميذ هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٨٥ هـ ، نصها : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) (٢) . وهي من اوائل الواحه .

شكل ٤١٦ – كتابة بخط ثلث جلي ، كتبها الخطاط اللبناني نسيب مكارم سنة ١٩٦٤ م ١٣٨٤ هـ . نصها : « ان الله جميل يحب الجمال » ، لم نقف على ترجمة لهذا الخطاط الفذ وهو الآن موجود في لبنان . وقد عرف عنه انه ممن كتب على فص خاتم من ذهب النشيد القومي المصري وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة ، وكتب ايضا على بيضة دجاجة مواد الدستور العثماني . والمشاهير الذين كتبوا على الحبوب والبيض كثيرون وليس هذا مجال ذكرهم . ينظر الخط العربي وآدابه ، محمد طاهر طبع مصر .

شكل ٤١٧ – ثلاثة كتابات متفرقة القواعد من اسماء الجلالة « الله » تعالى الاولى والثانية بالخط الثلث الجلي بالهاء المخطوفة ، اما الثالثة فقد كتبت بالهاء المردوفة التي تستعمل عند اهل هذه الصناعة في الخط المحقق ؛ وقد ذكر ان اللامات في الجلالة تختلف في قياساتها ؛ اذ تكون اللام الاولى حوالي نصف مساحة الالف الذي تكتب بجواره ، وتكون اللام الثانية اخفض من اللام الاولى بيسير . قال ابن عبدالسلام : « بحيث لا يدرك ذلك الا بتأمل » . والذي ذكره شعبان الاثاري : « انها تكون ناقصة عنها بقدر نقطة . وتكون الهاء اخفض من اللام الثانية مثل ذلك » ، (كما تشاهد في بسملات ابن البواب في كتابة خطوطه هنا) ومن شذ عن هذه القاعدة فقد خالف والله اعلم .

شكل ٤١٨ – كتابة ابيات من الشعر بخط ثلث متناهي الكمال والحسن في التشكيل والوضع ، مراعيا القواعد في ما يحسن المد فيه وما لا يحسن مع ضبط معايير الحروف تركيبا وافرادا (وشكلا بالحركات) وهي خير مثال ناطق ببراعة الكاتب واتقانه حسن الخط ، وهو صاحب التوقيع محمود المعروف بجلال الدين (٣) .

شكل ٤١٩ – نموذج كتابة زخرفية للوحة ، كتبت بخط ثلث جلي من كتابات الخطاط شفيق بك ؛ نصها : « قل الخير والا فاسكت » بتاريخ ١٢٨٦ هـ . وقد اجاد كتابة « الخير » بخاء معانقة مركبة متوسطة وياء وراء مدغمتين . وهنا كل ما تقتضيه العبارة لجمع محاسن الكتابة وتجويدها . (٤)

شكل ٤٢٠ – كتابة ثلاثة سطور تتضمن (اقوالا مأثورة) لحكماء اقدمين بخط ثلثي جميل ، ونصها : « اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك » . من كتابات الخطاط الحافظ محمد راسم . (٥)

---

(١) الخطاط الحاج احمد كامل افندي من مواليد استانبول عام ١٢٧٨هـ ووالده الحاج سليمان . وهذه الترجمة كتبها بيده كما روى صاحب كتاب (صوك خطاطلر) . تعلم الخط عن الحاج سليمان ، مدرس الخط سنة ١٢٨٩هـ ونال بمهارته ميلا ملك عليه مشاعره حتى أتقنه ، ونال وساما سلطانيا ولقب بـ رئيس الخطاطين ، انظر : صوك خطاطلر .

وحين اسست مدرسة الخطاطين في القاهرة استدعاه الامير محمد علي للتعليم فاستجاب دعوته واستفيد منه كثيرا وكتب في مسجده وعاد سنة ١٣٦٠هـ الى استانبول وهناك توفي سنة ١٣٦٠هـ ودفن في مقبرة ابي ايوب الانصاري .

(٢) الخطاط عبدالغني من تلاميذ الخطاط هاشم ، هو الذي أخلف هاشم محمد وناب عنه في فترة غيابه لطبع مصحف الاوقاف في المانيا وهو الذي كتب عنوان هذا الكتاب ، كانت ولادته سنة ١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ ببغداد وبرز ميله للخط العربي في ميدان ميوله فواظب على تجويده على الاستاذ الخطاط هاشم محمد المذكور ونال اول اجازته على يده وهو من خريجي كلية الحقوق وقد شاءت الاقدار ان يشتغل في الخط في شعبة الخط بوزارة الدفاع على نفس مضمار المرحوم صبري طيب الله ثراه بعد خمسة عشر عام . تخرج من الكلية العسكرية ومن مدرسة الفنون الجميلة وقد نال قصب السبق في ميدان الخط وهو الان بباريس للدراسة في السوربون .

(٣) محمود جلال الدين هو ابن الشيخ محمد المرادي الداغستاني ، تعلم الخط في استانبول على يد ملا عمر افندي ، وعن عبداللطيف افندي من تلاميذ راسم افندي الخطاط وقد تفوق وبهر اهل زمانه بحسن الخط ، كانت وفاته سنة ١٢٤٥هـ .

(٤) ولد محمد شفيق بك بن سليمان ماهر بك حوالي حدود سنة ١٢٣٥هـ . اخذ الخط عن علي وصفي تلميذ عمر وصفي ثم عن قاضيعسكر مصطفى عزت وواصب عليه ثلاثين عاما حتى تكامل ، له كتابات كثيرة في المساجد توفي سنة ١٢٩٧ هـ . انظر : (Son Hattatlar) وتحفة خطاطين .

(٥) الحافظ محمد راسم : هو نجل الخطاط الحافظ حسن رشدي الطرابزوني امام جامع موسى باشا . ولد سنة ١٢٥٨هـ في ولاية طرابزون ، رحل الى استانبول وهناك درس وتعلم الخط والعلوم الشرعية والحقوق . اشتغل بدار ضرب النقود . وافاه الأجل سنة ١٣٠٢ عن عمر لم يحقق أمانيه لما كان يؤمل منه من نبوغ ، رحمه الله .

شكل ٤٢١ – كتابة بخط ثلث من اول قصيدة البوصيري على عدد حروف الهجاء . كتبها الخطاط مير محي الدين بن محمد جمال الدين (١٢٧٨ – ١٣١١ هـ) وبدايتها : « اللهم ارزقنا بالألف الفة وبالباء بركة وبالتاء توبة » ، وهذه الأرجوزة تنتهي بحرف الياء . (١)

شكل ٤٢٢ – كتابة سطور من لوحة بخط ثلث متراكب ، من آيات الله البينات . كتبها الخطاط الحاج احمد عارف الفليبه لي سنة ١٣٢١ هـ . والسطر الاسفل بخط ادق ، غير متداخل ، نصها : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون . وما هو الا ذكر للعالمين » ، « واعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامّة » . (٢)

شكل ٤٢٣ – كتابات بخط ثلث وباسفلها بالنسخ تحوي حديثا نبويا والنص الثلثي : « خير الكلام ما قل ودل » وقد استعمل في آخر كلمته (ودلّ) اللام المبسوطة ، من كتابات محمود يازر . (٣) أنظر : (Son Hattatlar) .

شكل ٤٢٤ – كتابات بخط ثلث وخط نسخ من خاتمة قصيدة البوصيري ، كتبها الخطاط عزمي المعروف بحامد الامدي في استانبول سنة ١٣٨٠ هـ وقد عمد لاستعمال حرف النون المدوّرة في آخر كلمة (الطاهرين) . وهي عن اصلها الفوتوغرافي الفريد من كتاباته الأخيرة . نرجو الله ان يمدّ في عمره لانه آخر من دب على عصاه من الخطاطين الماهرين من المدرسة العثمانية التركية .

شكل ٤٢٥ – نموذج كتابة بخط ثلث من آثار الحافظ عثمان ، وباسفلها سطران بخط نسخ هي ترجمة النص الاعلى باللغة التركية :

« فحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة
ويرعاكم الرحمن من كل جانب » .

(في وجوه تجويد الكتابة وتحسينها)

– من الثابت المعلوم ان الوزير ابن مقلة هو الذي طوّر الخط العربي بوضع قواعد هندسية لحروفه المفردة ، واحدث قوانين اخرى لضبط رسومها لتبسيط قرائتها وتجويد اوضاعها على قدر ما فتح الله عليه في زمانه حتى دعى الزمخشري ان يصفه في اساس البلاغة (مادة : قلم) وان يقول في سجعاته :

في خطه حظ لكل مقلة ، كأنه خط ابن مقلة . وان يشير الثعالبي في (ثمار القلوب ١٦٦) : (خط ابن مقلة ، يضرب مثلا في الحسن ؛ لأنه احسن خطوط الدنيا . وما رأى الراؤن ، بل ماروى الراوون مثله في ارتفاعه عن الوصف ، وجريه مجرى السحر) كان ذلك الوصف للخطوط الجميلة التي كتبها ابن مقلة وفق الرسوم والقوانين التي ابتكرها زيادة على مبتكرات سابقة في النسخ الحجازي القديم الذي امدتنا الكتابات البردية المكتشفة عن بعض جوانب ذلك الخط مما سبق العصر العباسي الذي بلغ ازدهار المفاهيم الثقافية فيه الذروة .

ولم يكن في الحسبان ان سيأتي يوم تظهر فيه اختراعات وتفانين ومزاوجات وبدع خطية تندمج فيها الزخارف وتختلط فيها التراكيب الى حد المبالغة بنشوء طبقة من الخطاطين يطلقون الحرية لاقلامهم في رسم الحروف متداخلة مشتبكة لكلمات من القرآن الكريم او الحديث الشريف ، فتبلغ قرائتها من التعقيد الدرجة التي لايمكن معها استقراء الخط الا بعد جهد واعمال فكر . وكان هذا الامر غير مستساغ قديما كما تشير المراجع القديمة .

وواضح ان هذه الكتابات المزخرفة قد شذّت عن القواعد المنتقية للسطور من حيث ترتيب النصوص .

والخط يفيد فيه الترتيب مايفيد ترتيب اللفظ . ذلك ان اللفظ اذا كان مرتبا يفهم بعض معانيه من البعض الآخر ، فاذا كان مختلطا او متشابها اشكلت معانيه . فالاشكال الذي نلاقيه في استقراء نصوص بعض القطع الخطية في زماننا او الألواح التي وصلت الينا عن الخطاطين العثمانيين بشكلها المزدوج المتعاكس . لذلك وجب اطلاع طلاب المعرفة على هذا الشذوذ الفني وبيان القواعد الموضوعة قديما كما جاءت مقتبسين الضروريّ منها تركين لهم مراجعة المظان ، منها : صبح الاعشى ج ٣ ص ١٣٩ ومخطوطة : اصناف الكتاب لابن مقلة ص ١٦ للاستزادة اتماما للنفع وهي :

قال الوزير ابو علي بن مقلة : وتحتاج الحروف في تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

الاول – التوفية ؛ وهي ان يوفّى كل حرف من الحروف حظّه من الخطوط التي تركب منها : من مقوس ومنحن ومنسطح .

الثاني – الاتمام ؛ وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها : من طول او قصر او رقة او غلظ .

الثالث – الاكمال ؛ وهو ان يوتى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي ان يكون عليها : من انتصاب ، وتسطيح ، وانكباب ، واستلقاء ، وتقويس .

الرابع – الاشباع ؛ وهو ان يوتى كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من

---

(١) محي الدين عصمت بك ابن رئيس العلماء زيني زاده محمد جمال الدين، ولد سنة ١٢٧٨ باستانبول . تعلم شيئا من العربية والفارسية والفرنسية . ودرس علم الشريعة ، وتخرج في الحقوق بدرجة عليا ، ومهر في خط الثلث والنسخ وهو من علماء جامع فاتح ، توفي سنة ١٣١١ عن عمر ٣٣ عام .

(٢) ولد الحاج احمد عارف بن الشيخ سليمان سنة ١٢٤٦ في فلبه، يروى ان اصلهم من بخارى في تركستان ، تعلم الخط الثلث والنسخ عن الاستاذ الكبير الخطاط شفيق افندي واجيز سنة ١٣٠١ باستانبول تولى تدريس الخط في مدرسة المعارف ونور عثماني ، وتخرج عليه كثيرون ، ولما مرض ترك مهام وظيفته لولده وتوفي سنة ١٣٢٧ .

(٣) الخطاط محمود يازر ابن نعمان افندي يازر ولد في سنة ١٣١١ شد الرحال الى استانبول للدراسة عام ١٣٢٤ [illegible] العلم والسلك [illegible] في مديرية الاوقاف في استانبول ، اخذ الخط من [illegible] في مصر [illegible] واخذ ومنح [illegible] لذلك في بايزيد ، الف كتابا في دراسة الخطوط التركية العثمانية القديمة وكتاب في خط السياقت وكتاب [illegible] توفي سنة ١٣٥٢ هـ .

بعض ولا اغلظ الا فيما يجب ان يكون كذلك من اجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقيه مثل الالف والراء ونحوهما .

الخامس — الأرسال ؛ وهو أن يرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه .

قال الوزير : ويحتاج الى تصحيح اربعة اشياء :

الاول — الترصيف ؛ وهو وصل كل حرف متصل الى حرف .

الثاني — التأليف ؛ وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على افضل ما ينبغي ويحسن .

الثالث — التسطير ؛ وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرا منتظم الوضع كالمسطرة .

الرابع — التنصيل ؛ وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة .

واعلم ان المد في الخط قديم ؛ فقد حكى ابو جعفر النحاس (صبح الاعشى ، ١٤١) ان اهل الانبار كانوا يكتبون المشق . (أي استعمال المد) وكأنه يريد انهم كانوا على ذلك في القديم ، فقد تقدم ان اول ما تعلم اهل الحجاز الخط من اهل الانبار . وقد حكى ان جماعة من المحررين كانوا يكرهون المشق لأفساده خط المبتدىء ودلالته على تهاون المنتهي .

قال : ولذلك كرهوا كتابة البسملة بغير سين مبينة ثم صارت كراهة ذلك سنة وعرفا . والذي عليه حذاق المحررين استعمال المد .

وقال في ص : ١٤٢ : وهذه المدات تستعمل لأمرين : احدهما انها تحسن الخط وتفخمه في مكان كما يحسن مد الصوت اللفظ ويفخمه في مكان . الثاني انها ربما اوقعت ليتم السطر إذا فضل منه ما لا يتسع لحرف آخر ، لأن السطر ربما ضاق عن كلمتين وفضل عن كلمة فتمد التي وقعت في آخر السطر لتقع الاخرى في اول السطر الذي يليه .

وقال الشيخ عمادالدين بن العفيف : مواضع المد اواخر السطور ، وتكره اذا كانت سينا مدغمة .

وقال : فيجب على الكاتب ان يعرف احكامها لئلا يوقعها في غير المواضع اللائقة بها فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى ، مثل ان يوقع المد في « متعلم » بين الميم والتاء فتشتبه بـ « مستعلم » او يوقع المد في « مسلم » بين الميم والتاء فتشتبه بـ « مستلم » .

شكل ٤٢٦ — قطعة من كتابات الحافظ عثمان بتوقيعه سنة ١٠٩٣ هـ كتبت بالخط الثلث والريحاني نصها : « ان عذابك بالكفار ملحق » .

شكل ٤٢٧ — نموذج كتابة بخط ثلث من كتابات غالب الفوزي في سنة ١١٨٨ هـ . وهو من تلاميذ الخطاط سفيان الوهبي البغدادي ، نصها : « صدقة السر تطفي غضب الرب » . وبلك الاستاذ عباس العزاوي الكثير من هذه النماذج تعذر علينا تصويرها وبالأسف .

شكل ٤٢٨ — نموذج كتابة قطعة بخط ثلث ونسخ على القواعد البغدادية — التركية كتبها نعمان الذكائي سنة ١٢١٣هـ وهو من الخطاطين البغداديين . نصها الثلثي : « عدم العلة علة العدم » . اما النص النسخي : قال رسول الله (ص) « ما من مؤمن الا وقد يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه » .

ففي هذه اللوحة قد افرغ الخطاط نعمان الذكائي معرفته بالخط الثلث والمامه فيما يجب اعتماده في كل ناحية من نواحي الخط من ترويس وتشظية ، ومن تناسب ووضع نقط وبياضات لما بين الحروف ، واحكام ما يحسن المد فيه ، وما لا يحسن في قواعد حروفه .

وقد وقع باسفلها لينسبه لنفسه ؛ فالخط المنسوب كالجوهر المحبوب . واما اهمال التوقيع على الالواح باسماء كتابها فذلك أمر شائع معروف بين اهل هذه الصناعة . وكأنه اتجاه جماعي اسلامي عام لا يعود لشخص بالذات وذلك تعففا وتزهدا وتواضعا عرف به الاسلام في المصاحف الاولى .

شكل ٤٢٨ (أ) نموذج كتابة متراكبة بخط ثلثي لخطاط غير معروف . نصها : كل شيء هالك الا وجهه .

شكل ٤٢٩ — نموذج من كتابات سفيان الوهبي البغدادي بخط ثلثي من سنة ١٢٦٠ هـ نصها : « حسنات الابرار سيئات المقربين » وبالخط النسخي حديث نبوي شريف على ماكانت عليه الالواح الخطية التي كان يكتبها السلف الصالح تتوج باروع الآيات ، نصها : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .. » .

= .. لايصال البحث في سلسلة الخطاطين وجدنا في الفهرست ، وصبح الاعشى ، وحكمة الاشراق بان الفراغات والفترات ما بين الخطاطين كثيرة ، بينما قد نبغ خلق كثيرين من علماء اهل تلك الصناعة ما بين مشارق العالم ومغاربه ، وليس من السهل استقراؤها وجمعها وربط بعضها ببعض في نسق تاريخي صحيح ولا سيما للفترة المظلمة الواقعة بعد زوال ملك بني العباس ذلك العصر الذي عاش فيه ياقوت المستعصمي في العراق (٦٩٨ هـ) وما بعده . فان الكتابات الموجودة في محاريب المساجد وواجهات الجوامع والالواح الزخرفية والمخطوطات العلمية تربنا عظمة الخطاطين من أهل العراق الذين خلفوا لنا هذا التراث الضخم من المخطوط التي عرفت بتواقيع واسماء اصحابها لا سيما المصاحف التي كتبت على يد ياقوت وتلامذته ، وبعبارة أصح ان هذه الوثائق الخطية التي لاتدخل [illegible]

وممن عرف واشتهر من هؤلاء التلاميذ الخطاط المجيد شرف الدين محمد شريف بن يوسف المعروف بابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١هـ شارح رائية ابن البواب المشهورة في الخط . راجع كتاب شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب ، تحقيق : هلال ناجي — ١٩٦٧ .

وعبدالله ارغون الذي اشتهر بقلم المحقق توفي سنة ٧٤٢ هـ . ويحيى الصوفي الذي اشتهر بقلم الثلث ، توجد له لوحة خطية في جامع فاتح باستانبول ، وله مصحف مرقوم ٢١٥٢ — طوب قبو توفي سنة ٧٣٩ هـ وزرين قلم ، له كتابات في بغداد مؤرخة سنة ٧٦٠هـ .

ومبارك شاه قطب الذي اشتهر بقلم التوقيع ، توفي سنة ٧١١ هـ . ومبارك شاه السيوفي الذي اشتهر بالقلم الريحاني ، توفي سنة ٧٣٥ هـ .

والشيخ احمد السهروردي الذي توفي سنة ٧٢٠ هـ . قيل ، له مصحفان في مكتبة ايا صوفيا كتبه بتاريخ ٧١٨ هـ وكان مشهورا بكتابة النسخ الجلي وخطه يعادل خط ياقوت . انظر : (خط وخطاطان) ، و (فاتح دوري خطاطلرى ص ٥١) . و (بدايش خط وخطاطان) ص ٢٤٥ وممن عرف في القرن التاسع خطاط يسمى الحافظ فرج البغدادي ايضا لم تعرف ترجمته .

ومن خطاطي بغداد من ترسم قواعد ياقوت وتلاميذه محمد رضا الذي كتب على رخامة منارة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني سنة ٩٠٤ هـ هذا النص : الأمر لله تعالى وتقدس امر بانشاء هذه المنارة الشريفة السلطان الغازي سليمان خان في سنة ٩٤١ غفر ذنوبه .. ونص آخر على المرقد وهو : الشكر لله .

انظر : البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، لابراهيم الدروبي ، طبع بغداد سنة ١٩٥٨م .

شكل ٤٣٠ - نموذج كتابة قطعة نادرة كتبها الخطاط صالح السعدي الموصلي بخط ثلثي وخط نسخي نصها : « يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » والنص النسخي : « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ، الى آخر الدعاء » . وبأسفلها سطر بخط اجازة يحوي اسمه وتاريخ اللوحة ١٢٢٠ هـ وهو من تلاميذ نعمان الذكائي .

شكل ٤٣١ - لوحة ممتازة كتبت بخط ثلث جلي ، بقلم ابراهيم نامق في سنة ١٢٢٥ هـ . وقد التزم الكاتب وضع النقط متباعدة عن حروفها في كلمة « مغلوب » وذلك للتجميل والموازنة .

أنظر ترجمته : تحفه خطاطين . ص ٤٩ .

شكل ٤٣٢ - ولد السلطان محمود خان بن عبدالحميد خان سنة ١١٩٩ هـ واجلس على العرش العثماني سنة ١٢٢٣ وكان من هواة الخط اخذه عن الخطاط محمد وصفي واجيز بذلك وتتلمذ مؤخرا على مصطفى راقم وله آثار خطية في استانبول توفي سنة ١٢٥٥ . وهـذه لوحة البسملة بخط ثلثي جلي من كتاباته تنطق ببراعته . « متحف طوب قبو : استانبول » .

شكل ٤٣٣ - نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جميل بسطرين من القرآن الكريم نصها : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » . كتبها المهندس سعدالله [illegible] ١٢٦١ ، ونرى في [illegible] الدال وبدء الياء في كلمة « الذين » وهو تصرف نادر الحدوث .

هجرية . وفي اواخر القرن العاشر الهجري كان عبدالباقي القوسي من المجودين لضروب الخطوط المختلفة ، ومن كتاباته بالخط الثلثي على رخامة باب (خان جغان) سابقا هذا النص : « عمر هذا الخان وما فيه من البنيان ، في أيام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٦ هـ » . أنظر : « البغداديون » ص ٢٤٦ .

ومن المجودين الشيخ احمد بن عبدالله البغدادي ، ومن آثاره الخطية كتابه صفوة الزبد ، توفي سنة ١١٥٧ هـ .

ومنهم درويش ياسين البغدادي ، وكان يجيد الخط بضروبه المختلفة : النسخ والثلث والريحان ، ومن آثاره مخطوطة ابن زيدون في مكتبة الاوقاف العامة ، وقد تخرج عليه كثيرون وتوفي سنة ١١٧٤ هـ .

ومنهم اسماعيل الانوري البغدادي الذي اشتهر بخطه ، وتوفي سنة ١١٧٥ هـ . ومنهم الشيخ سليمان الكاشفي له لوحات في حرم جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

ومن المجودين البغداديين غالب الفوزي الذي اخذ الخط عن سليمان الكاشفي . ومنهم صالح بن سليمان باشا الكبير تخرج على درويش علي وتوفي سنة ١٢٣٩ هـ . ومن مشاهير الخطاطين ، الموصلي أصلا والبغدادي مسكنا درويش نعمان الذكائي وله مجموعة كبرى لدى حفيد ابن أخيه ابراهيم الواعظ . توفي سنة ١٢٤٦ هـ .

ومنهم بكر افندي وكان يمتهن الخط وكتابته تشبه كتابة ياقوت . توفي في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦هـ . ومنهم صالح ابن احمد بن يحيى السعدي الموصلي الذي نشرنا نماذج من كتاباته في كتابنا وقد توفي سنة ١٢٥٢ هـ . ومنهم سفيان الوهبي ، تخرج على نعمان الذكائي ، توفي سنة ١٢٦٧ هـ ودفن بجامع الميدان ببغداد .

ومنهم السيد محمود الشالي الشلمغلي الذي تخرج على سفيان الوهبي ، وهو من خلفاء محمد الانسي وهو من خلفاء السيد محمود حلمي وينتهي بصلته الى الحافظ عثمان ، توفي سنة ١٢٦٥هـ .

وممن ترك من آثاره الكثيرة كتابات في مساجد بغداد هو الملا مصطفى أمام جامع الفضل الذي كان يكتب على قاعدة ياقوت المستعصمي ، توفي سنة ١٢٤١ هـ .

ومن المجودين احمد بن سفيان الوهبي توفي سنة ١٢٨٥ هـ . ومنهم بكر الصدقي تخرج على سفيان الوهبي ، وهو الذي كتب بقية السطر الذي يعلو جدار المستنصرية على نهر دجلة توفي سنة ١٢٩٥هـ .

ومنهم الشيخ عبدالله بهاء الدين الالوسي له خط يزري باللؤلؤ والمرجان والعقود في اجياد الحسان كما وصف في (المسك الاذفر للالوسي مطبوع) توفي سنة ١٢٩١هـ .

ومن المجودين محمد امين العمري بن يوسف اوتي خطه شطر الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتناثرت من اقلامه اسماط اللآل ونقطت على وجنات الطروس من سبج مدواته شامات فازرت تلك النقط بنثار العروس فانها من المسك فتات ونفحت نافحة نونه حيث لان يقلمه ورعف عرنينه فسقى بعجمه سطور كلمه وامطر عارض محابره فانبت في شطور السطور خطه الريحاني ، توفي رحمه الله سنة ١٢٨٨ هـ . (كتاب نزهة الدنيا : عبد الباقي العمري) .

ومنهم عبدالقادر آل رئيس الكتاب ومن آثاره الخطية اجازة الشيخ عيسى البندنيجي توفي سنة ١٢٩٨ هـ .

ومنهم عبدالقادر الامام كان مشهورا بخط (التراكيب) المتشابك ومن آثاره الخطية الآية الكريمة بالثلث الجلي على جدار جامع الشيخ الكيلاني « الله نور السموات والارض الى آخر الآية ..... » . توفي سنة ١٢٨٥ هـ .

ومنهم خلف بن عبدالمؤمن في عهد داود باشا والي بغداد ، تخرج على نعمان الذكائي ، ترك الواحا كثيرة من آي القرآن الكريم والحديث الشريف توفي سنة ١٢٧٨هـ .

ومنهم السيد عبدالوهاب بن عبدالرزاق (جد المؤلف) تولى نيابة قضاء بغداد ، ويعرف بصاحب الخط اللؤلوئي ، اخذ الخط عن شيخه النيازي ، ومن آثاره الخطية مصحف شريف مذهب اهدي الى مكتبة الاوقاف ببغداد توفي سنة ١٣٢٥هـ .

ومنهم عثمان ياور الذي كتب على باب جامع الشيخ الكيلاني الغربية على القاشاني بالثلث الجلي :

انا من رجال لايخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب توفي سنة ١٣٢٠ هـ .

وممن عرف بتجويده للخط عبدالجبار خان زاده الذي له كتابات كثيرة في جامع الشيخ الكيلاني منها الآيات الكريمة (قل كل يعمل على شاكلته) و (اتلو ما اوحي اليك من الكتاب) و (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل) و (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وذلك في سنة ١٣٢١ هـ .

ومنهم الملا حمودي الامام بجامع علي افندي بمحلة الباروودية والملا محسن الطائي المدرس بجامع الصرف ومحمد سعيد افندي الشهير بالاخفش قيل كان يكتب على قاعدة ابن مقلة (انظر البغداديون ص ٢٤٦ ، ٢٨٢) وقال عنه صاحب (المسك الاذفر) ولو ابصره ابن مقلة لسالت على ذقنه مقلتاه من فرط العجب توفي سنة ١٢٨٠ هـ . ومنهم الشيخ حميد من محلة عباس افندي الذي كتب سورة الفتح في واجهة رواق الامام الاعظم ابو حنيفة توفي ١٣١٦هـ .

ومنهم السيد محمود نديم ومن آثاره الخطية لوحة رائعة في غرفة سادن الامام ابي يوسف في الكاظمين توفي سنة ١٣٣٦ هـ . ومنهم الحاج محيي الدين كان مقرءا ومجودا في الخط ممتهنا توفي سنة ١٣٦٨هـ .

ومن المتهنين الملا جابر معلم كتاتيب في محلة الفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ومن المتهنين ايضا السيد علي الكوثي توفي سنة ١٣٣٥هـ .

ومن افاضل الزهاد الذين عرفناهم الملا علي الفضلي ، درس علوم الجادة على علماء بغداد واتقن علم تجويد قراءة القرآن ، بعد عودته من الحرب العامة الاولى سكن غرفة قاعدة منارة جامع الفضل تجمعه فيها محبرته واقلامه وكل ادوات معيشته ، كان مستمكنا في الخط تتلمذ على احمد توري امام الميدانة ، وقد اخذ عنه الكثيرون مثل المرحوم صبري وهاشم ، وترك آثارا خطية وتلامذة كثيرون في بغداد توفي سنة ١٣٦٨هـ .

ومن المجودين المتهنين محمد علي الملقب بـ (صابر) اخذ الخط عن عثمان ياور ولم يتأثر بالقواعد التركية له آثار خطية كثيرة ومنها ما كتبه على مدخل جامع نعيمة خاتون في الميدان توفي سنة ١٣٦٠ هـ . أخذ عنه الاستاذ هاشم في بادئ الامر .

ومنهم المرحوم محمد صبري بن مهدي الهلالي البغدادي المولد والنشأة ينتسب الى بيت عريق في عروبته فهو هلالي النسب واخواله آل حاج شكر اغا عرفوا بالرجولة في محلة المياشانة عرفته منذ نعومة الاظفار انه من مواليد ١٣٢٠هـ ١٩٠٢م وربطتنا اواصر الرياضة البدنية التي كانت تعرف يومها « بالزورخانة » فوجدته اقوى الشباب مراسا وادمثهم اخلاقا . ترك المدرسة الجعفرية التي تلقى فيها مبادئ العلوم وفتح مخزنا للتبغ والسكاير وهناك بدأ يميل لحسن الخط واول شيخ له كان الشيخ احمد الحاري الخطاط من اهل الكاظمية وكان يمشق على المجودين من اهل بغداد في الخط ويميز كتابات الجدران في جوامع بغداد بالخط الثلثي البغدادي المستعصمي الرسوم ، ويفضل كتابات مصاحف حافظ عثمان في قلم النسخ وكان يزور مقابر آل بويه في

شكل ٤٣٤ – كتابة زخرفية لوحة بخط ثلث جلي نصها ، « ماشاء الله » ، كتبها رفعت علي يازغان (أي : علي الكاتب) . وهو من اهل استانبول ، مال لتعلم الخط بتقليده رسوم شواهد القبور لأشهر الخطاطين فاتقنه واجاده ، ثم اخذ الخط عن يحيى افندي ثم شفيق افندي وصار يكتب بجميع الاقلام وله آثار في (T.I.E) وهذه اللوحة التي نحن بصددها تشهد بتفننه اذ وضع نقط حرف الشين على هيئة متراكبة الواحدة فوق الاخرى .

شكل ٤٣٥ – كتابة زخرفية تحمل اسم النبي محمد (ص) بخط ثلث جلي ، وباسفلها نص « صلى الله عليه وسلم » بخط ثلث على قواعده واصوله ، كتبها الحاج بكر ناصح ابن ابو بكر ، المولود سنة ١٢٢٩ هـ في استانبول تمشق الخط عن ممتاز افندي ولم يعرف عمن اخذ الثلث وغيره ، توفي سنة ١٣٠٣ هـ .

شكل ٤٣٦ – كتابة زخرفية متعاكسة بخط ثلث متناظر على هيئة قنديلية مدلاة بسلسلة فيها رسم حرف الالف وفي قاعدة القنديل كلمة « فتاح » وغيره وهي نموذج يحتمل ان تكون من العهد المملوكي ، لم نتوصل الى قرائتها ..

شكل ٤٣٧ – نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث وجلي الثلث وهي من آثار الخطاط التركي الشهير راقم ، وتعتبر هذه اللوحة من امثلة الابتكارات في توزيع الآيات القرآنية على غير نظام السطور ، اذ قد جمعت اللام الفات الثلاث في النص الوسطي بخط جلي الثلث ، والنص : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .

كانت ولادة راقم سنة ١١٧٢ وتعلم الخط عن احمد حافظ ودرويش علي ونبغ في الخط ، وهو الذي تفنن في الطغراء السلطانية وله آثار خطية في منشآت استانبول لا تدخل تحت حصر ، ويعتبر راقم من اعلام خطاطي زمانه ، توفي سنة ١٢٤١ هـ .

انظر : Son Hattatler

شكل ٤٣٨ – نموذج مماثل للوحة المتقدمة في شكل ٤٣٧ من كتابات الاستاذ راقم ، الا ان سواد عرض القلم من حروفها زينت بوريدات صغيرة ، عدى حرف اللام الف الوسطي ، ولفظة الجلالة « لله » . وفي هذه الكتابة جهد كبير لأملاء فراغات عرض القلم بالزهور الناعمة .

شكل ٤٣٩ – نموذج مبتكر لكتابة زخرفية بخط ثلث على هيئة طائر ، نصها : « بسملة » . كتبها الاستاذ راقم الذي تموج كتاباته المبتكرة بالفن وان يكن بعض التعقيد والعسر في قرائتها ، مما لم يألفه الاقدمون من السلف الصالح من اهل هذه الصناعة .

انظر : الهيئات فاكولته سي مجموعه سي . دار الفنون . استانبول ١٩٢٦ . و (Turk Yazi Csitleri) .

العتبات المقدسة ومن جاء من بعدهم من ملوك الفرس فيجيل النظر في شواهد قبورهم المكتوبة بالخط الفارسي « التعليق » ويهتم كثيرا بالثلث الجلي وينتقد خطاطي الفرس الذين يكتبون للعتبات المقدسة على طرازهم بتقسيم السطر بخط منصف ولاستعمالهم القوالب المرسومة للاحرف المكررة الرأسية ويعتبر هذا عملا مخلا شائنا بكرامة الخطاطين الذين انكروا التسطير بالمسطرة والبركار .

عين في مديرية المساحة العامة سنة ١٩٢٥ لكتابة الخرائط العراقية الرسمية بالخط النسخي الدقيق فاوفاها حسنها وجعلها في مصاف الخرائط العثمانية التي كانت تكتب وتطبع يومئذ في الاستانة في العهد العثماني على الاسس العلمية الصحيحة والنسب المطلوبة . وكتب خارطة العراق لمؤلف هذا الكتاب قبل ٢٥ عام .

ولقي المعرفة والنقل بامانة لافضل الخطوط والرواج اشهر خطاطي العصر العثماني مثل الحاج كامل وراقم والقطبوي والحافظ عثمان ومن الفرس كان معجبا بتعليق مير عماد ويتخذ خطه مثلا اعلى في التعليق . وكتب في الدواوين الضالية وجبهات أبواب دوائر الدولة العراقية وكثير من المساجد والعتبات المقدسة حتى انه زين قاعات قصر الرحاب بالآيات القرآنية ما علق بالمستوى الرفيع بلغه خطه في العراق .

اتصل بجميع خطاطي الاقطار الشقيقة ولم يكتمو اعجابهم الشديد بعبقريته ولم عصاميته البغدادية . كان رحمه الله كلما يحث عن الاجازة واصحاب الاجازات المجازين يرفع أياديه الى السماء قائلا « رب السماء هو رب المجازين والمجيزين الاكبر » مستدلا بعظمة الخلاق الوهاب الذي يهب النعم ويمنح الموهوبين .

اسند اليه منصب كان يحسده الكثيرون عليه في العهد الملكي الا كان خطاطا خاصا للديوان الملكي فكان متواضعا في عزة وإباء بلقبه . وكانت البراءات والانعامات تكتب بيده بالخط الديواني النفيس فيزيد تلك البراءات وشاحا من جمال الخط وروعة التزويق . وكان آخر ما كتبه واجهة وحرم جامع الصرف بالثلث الجلي .

وكتب شهادات المدارس للمتخرجين واخرج كراسا باسمه للمشق بخط الرقعة للتلاميذ وكتب ما لا يحصى من البطاقات وعناوين الكتب والمقالات في المجلات .

ادخل دورة الضباط وتخرج منها عام ١٩٢٢م في المدرسة الحربية ببغداد برتبة ملازم وانتسب للهيئة الفنية لشعبة الخرائط في وزارة الدفاع وبقي قائما بواجبه عشرين عام الى أن وافاه الأجل وهو برتبة رئيس في يوم جمعة وهو يرفل في عز الهنا في مكتبه بشارع المتنبي على اثر نوبة قلبية ادت الى انفجار فتوفاه الله والتحق الى جوار ربه والى رحمته في سنة ١٢٧١هـ ١٩٥٦م وشيع جنازته الى مقره الاخير الى النجف الاشرف والتي يوما مشهودا لهذا العراق . ونعته العراق فنانا عظيما وعبقرية ، جميع خطاطي المساحة ببغداد . كانت أنامله تهرول عبر السطور وتلاعب الكلمات كما تهتز أنامل الموسيقار الى أوتار القيثار .

كان رحمه الله مبدعا في كل انواع الخطوط يموج بالفن موج البحر الزاخر ولوحاته الخطية التي بقيت خالدة خلود اللحن والشعر والرسم بذلك القلم الذي جمع بين ابن الوتر ، والتواء الغصن في الربيع وهو في الشجر ، واستواء النجوم والقمر بعد المطر . كانت مجتمعة بخطه بذلك القلم الذي يصدق فيه قول ابن المقفع « ... الجامع بين المتانة وحسن التركيب ما لم يسبق له مثيل فلقطعا جمع . فلو شاهده ابن البواب لاقر له بالاتقان . او رآه المستعصمي لقال ان هذا ملكة عين الزمان » . فرحم الله صديقنا وشقيقنا بالروح صبري وجعل من ولده الرئيس غالب خير خلف .

واما الفرع المصري الذي عاصر الحافظ عثمان وما بعده من الخطاطين ..

هـذا الذي نورده قد ذكره صاحب حكمة الاشراق في ص ٩٤ وهو ليس امتدادا للشجرة ولكنه فرع جاء من أحد خواص خلفاء كوبك درويش على افندي التركي من عصر حافظ عثمان مجدد الرسوم (الحمدية) في الديار المصرية حسين افندي الجزائري ، كتب مصحفين احدهما في الشام والآخر بمصر، وشرع في الثالث فبلغ الى النصف منه وتوفي فكمله من بعده حسن الضيائي المصري توفي سنة ١١٨٠ هـ .

ومن تلاميذ فضل الله افندي المتوفي سنة ١١٠٧هـ محمد افندي الشهري ، ومن كتب على عمر افندي المتقدم ذكره صالح افندي حمامجي زاده ، ومن كتب على احمد افندي شيخ زاده ولده ابراهيم افندي .

ثم انتهت جودة الخط الى (تلامذة الجزائري) منهم سليمان افندي الملقب بالشاكري ، ومنهم السيد محمد بن ابراهيم القدسي ، ومنهم مصطفى افندي خليفة ، وقاسم افندي ، وغير هؤلاء .

وقد جود الشاكري المتقدم ذكره في بادىء امره على محمد خواجه زاده ، ومحمد الشهري البستاني ، وحافظ عثمان . والبستانجي كتب على فضل افندي وحافظ عثمان وكلاهما كتب على الدرويش علي .

ومن كتب على الشاكري واجيز حسن بن حسن الضيائي توفي سنة ١١٨٢هـ ، ومن كتب على الشاكري الشيخ شهاب الدين احمد الاتقم ، وفي الموجودين من تلامذته – في زمن صاحب حكمة الاشراف – السيد ابراهيم الحسيني الوفائي ، والشيخ احمد ابن العز وقد توفي ابراهيم الحسيني سنة ١٢١١ هـ .

وكتب على السيد محمد النوري خلق كثير على اختلاف الطبقات واجاز الكتبة كثيرا . واشهرهم عبدالله افندي المولوي الملقب بالانيس . ومنهم الامير اسماعيل افندي الملقب بالوهبي شيخ خطاطي مصر في عصره ، توفي سنة ١١٨٧هـ واحمد افندي الملقب بالشكري .

ومن كتب على الانيس الامير حسن افندي الملقب بالرشدي وهو المستولي على هذه الطريقة وعمدة وسموها ، والتت نهاية الالسن من كل جانب . الى هنا انتهى صاحب حكمة الاشراف ص ٦٦ .

شكل ٤٤٠ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة كتبت بخط ثلث جلي نصها : « رب يسّر ولا تعسّر رب تمم بالخير » . كتبها الاستاذ محمد راسم بن حسين رشدي الطربزوني المولود سنة ١٢٥٨ هـ . رحل الى استانبول وشغف بالخط فتعلمه وبرع فيه ، توفي سنة ١٣٠٢ هـ .

شكل ٤٤١ – كتابة زخرفية « مُثنّى » بخط ثلث جلي ؛ كتبها الاستاذ محمد شفيق بك سنة ١٢٨٦ هـ ، نصها : « لا إله الا هو ربي ورب العالمين » والاتراك يلقبون الثاء سينا [١] .

شكل ٤٤٢ – كتابة زخرفية « مُثنّى » بخط ثلث وثلث جلي ، من كتابات الاستاذ الخطاط محمد شفيق بك نصها الاعلى : « الحمد لله رب العالمين بخط ثلثي – هو الحي لا إله الا هو فادعوه مخلصين له الدين » بخط جلي ، نص السطر الاسفل : « بسملة بخط جلي » و « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » بخط ثلثي .

شكل ٤٤٣ – كتابة زخرفية « مُثنّى » ، نصها الاعلى : « قال الله تعالى عز وجل » بخط ثلثي « لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام » بخط كوفي : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » بخط ثلثي : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » بخط كوفي فوق البسملة .

واما البسملة المتعاكسة فقد كتبت بخط جلي . من كتابات محمد شفيق بك المبتكرة .

شكل ٤٤٤ – نموذج كتابة حروف مفردة « واوات » مترادفة بخط ثلثي جلي ، نصوصها الكوفية هي « بسملة : ولله العزة : ولرسوله : وللمؤمنين : ولكن : المنافقين لا يعلمون . و « صدق الله العظيم » على هيئة زخرفية جميلة ، وفي الوسط زخرفة نجمية بوسطها كتابة نصها : « هذا مهر الشريف » . من كتابات الاستاذ محمد شفيق بك .

شكل ٤٤٥ – نموذج كتابة زخرفية على شكل قنديل كتبها الاستاذ محمد شفيق بخط ثلثي متعاكس « مُثنّى » نصها : « قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا » .

(Turk Yazi Gesetleri A. Suhyl) 1953.

شكل ٤٤٦ – كتابة في غاية الرفعة بخط ثلث ونسخ من « سورة المؤمنون » ، نصها : « قال الله تعالى : اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الى آخر الآية (٦٥) . كتبها الاستاذ نظيف بك . [٢]

ينظر : (Hattat Nazef Bey. 1963) Istanbul

شكل ٤٤٧ – كتابة قطعة بخط ثلث جلي ، كتبها الاستاذ مصطفى راقم ، نصها « اعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق ودراءٍ وبراءٍ » .

شكل ٤٤٨ – نموذج كتابة لوحة بخط ثلث جلي كتبها الاستاذ محمد شفيق سنة ١٢٨٧ نصها : « توكلت على الله » . استنبط الكاتب حرف الكاف لكلمة « توكلت » من حرف ياء كلمة « على الله » . كما ان النقط رسمت بشكلين ، مدورة ، ومربعة . وذلك لبيان جواز ذلك في رسم نقط الحروف .

شكل ٤٤٩ – لوحة خطية محكمة الكتابة على القواعد بخط ثلث جلي نصها : « الحياء من الايمان » . وقد تعمد الخطاط رسم النون المدغمة في (من) . من آثار الاستاذ عبدالله زهدي . وهناك زهدي آخر يدعى اسماعيل زهدي.[٣] فكان قلة زمانه له كتابة على ابواب سور استانبول .

شكل ٤٥٠ – كتابة زخرفية بخط ثلث التزم الكاتب لرسم اربعة احرف الغين المجموعة فيها ، ونصها : « ياغالبا غير مغلوب ياغفور الرحيم » . كتبها الاستاذ صالح نائلي افندي . [٤]

(صوك خطاطلر ، ص ٢٢٥) .

شكل ٤٥١ – كتابة اربعة لوحات مدوّرة بخط ثلث لأسماء الخلفاء الراشدين الكرام وهم : ابو بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما . نقلها المرحوم محمد صبري عن اصلها بخطه الى حرم جامع المصرف الذي انشاه المؤلف سنة ١٣٧٢ هـ مجدداً .

شكل ٤٥٢ – كتابة زخرفية تحوي ابتكارا ، كتبها الخطاط حسني بخط ثلث جلي نصها : « الله جل جلاله ، محمد ، ابو بكر . وقد استخرج الكاتب حرف الكاف من حرف الحاء في « محمد » كما انه اشرك ثلاثة اسماء في حرف العين المشتركة لأسماء « عمر وعثمان وعلي » وهو استنباط لم يسبق اليه كما ان اربع نقط عثمان قد جمعت في النون [٥] . وهي مثال رائع من التراكيب .

(١) الكتابة « مثنى » : وتعرف بالتركي « اينه لى » مرآتية » وهي طراز مزدوج يتقابل متعاكس بنفسه ، اعتبرها الخطاطون زخرفة خرجت عن قواعد الخط الثلثي المألوفة كما ذكرنا ، ولم يكتبها الا ماهر حمدالله ومعاصروه وتلاميذه من الاتراك ، على ان الاستاذ محمد شفيق وعلاء الدين ، ومحمد فائق وحقي طغراكش قد اعتبروها طرازا زخرفيا عربيا يقتضي بذل الجهد في كتابته التي تشبه الرسم ، لذلك ادخلوها في اطار الاوراق والفواكه والطيور والقناديل وغيرها ، ونماذجها كثيرة في لوحات « اولو » جامع بمدينة بورسه وفي متحف (T.I.E.) في استانبول وفي جامع شيشلي ، وجامع قليج علي باشا ، وباب القصر الهمايوني ، وقد وجدت هذه الكتابات في الزخارف العربية في المئة التاسعة للهجرة في المساجد والصروح .

كانت ولادة شفيق بن سليمان ماهر بك سنة ١٢٢٥ هـ باستانبول ، ومال الى فن الخط منذ صباه فأخذ عن علي وصفي من تلاميذ عمر وصفي ، وعن عزت افندي ، وثابر على الكتابة ثلاثين عاما ، واشتهر بالخط الثلثي والنسخي والديواني والسياقت وبرع فيهما حتى بلغ الكمال ، وقيل انه اخذ خط التعليق عن علي حيدر .

كتب نسختين من المصحف الشريف احداهما في متحف (T.I.E.) وله الواح بانواع الخطوط منها : « تحصنت بذي الملك والملكوت .. الى آخرها » الموجودة صورتها هنا ، توفي سنة ١٢٩٦هـ ، وهناك خطاط آخر اسمه شفيق ايضا ويلقب بالسيلي وهو غير شفيقنا هذا .

(٢) ولد الخطاط نظيف بك سنة ١٢٦٢ هـ ، هاجر والده من جزيرة قريم « الواقعة على البحر الاسود » تعلم الخط بعد الاربعين من عمره عن الاستاذ سامي ، واتقنه ومهر فيه ، له آثار خطية كثيرة في قصر يلدز وجامع السليمانية وجامع فاتح في استانبول .

(٣) الاستاذ عبدالله زهدي بن عبدالقادر النابلسي ، هاجر من دمشق الى استانبول ، تعلم الخط على راسم افندي ثم عن مصطفى عزت فاتقن الخطوط على ضروبها ، واوفد للمدينة المنورة وكتب على جدران الحرم النبوي ولما عاد استبقاه اسماعيل باشا في القاهرة وتخرج عليه كثيرون ، وكتب على جدران المساجد هناك ، توفي ودفن بمقبرة الامام الشافعي سنة ١٢٩٦ ، واما اسماعيل زهدي فقد ترجمه صاحب تحفة خطاطين ص ١١٩ وتوفي سنة ١١٤٤ .

(٤) الاستاذ صالح نائل بن شهاب الدين الناستري ولد سنة ١٢٣٩ وتعلم الخط وارتحل الى مصر ومكث هناك يعلم اللغة الفارسية والخط ، توفي سنة ١٢٩٣ هـ .

(٥) الخطاط حسين حسني افندي بن الحاج صالح من مواليد استانبول ١٢٧٨ تضاربت الروايات في ترجمته ، توفي سنة ١٣٢٩ هـ .

شكل ٤٥٣ - نموذج لوحة زخرفية بخط ثلث وجلي ، كتبها الاستاذ حسين حسني ، نصها في الوسط : « علي فاطمة » وقد استنبط الخطاط من وسط حرف العين النعلية حرف (فاء) صاعدة لكتابة اسم فاطمة كما انه جمع اسمي الحسن والحسين في كلمة ورسم موحد . وهذا نوع من الابتكار والتفنن في الخط . كانت ولادته في استانبول سنة ١٢٧٢ ، ولم تذكر المصادر اسم استاذه في الخط . توفي سنة ١٣٢٩ هـ .

شكل ٤٥٤ - لوحة زخرفية بخط ثلث جلي من كتابات الحاج احمد كامل سنة ١٣٢٣ هـ ، نصها : « وبالشكر تدوم النعم كلها » . وقد اجاد في استعمال الشين المعلقة المركبة في كلمة « وبالشكر » مراعياً بذلك قواعد الخط .

شكل ٤٥٥ - نموذج كتابة زخرفية على هيئة ستة حروف (واوات مجموعة) بخط ثلث جلي ، وبين كل واو وآخرى ركن من اركان الايمان بخط نسخ على النحو الآتي : آمنت بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره ، وشره من الله تعالى . وباسفلها تكملتها بخط نسخي : والبعث بعد الموت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله » . [1] كتبها الاستاذ عمر فائق .

شكل ٤٥٦ - نموذج لوحة زخرفية كتبت بخط ثلث جلي على أتم القواعد ، نصها كلمات التوحيد : « هو الله لا إله الا الله محمد رسول الله » . من كتابات شيخ خطاطي زمانه اسماعيل حقي سامي ابن حاج محمود افندي [2] .

شكل ٤٥٧ - كتابة بخط ثلث رائع ونسخي لا مثيل لهما في الحسن والدقة . من كتابات رئيس الخطاطين الاستاذ الحاج احمد كامل ، جمع فيها اسماء وانواع رسوم حرف العين وباسفلها ذكر سلسلة اعلام الخط الاتراك اشياخه الى حدود زمانه باللغة التركية . (Turk Yazi Gestleri)

شكل ٤٥٨ - كتابة زخرفية بخط ثلث تضم آية من كلام الله الكريم ، نصها « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » . من كتابات الاستاذ محمد امين دده [3] . وقد استنبط الكاف من كلمة (ربكم) حرف التاء المرسلة في الاعلى لكلمة السموات .

شكل ٤٥٩ - كتابة زخرفية بخط ثلث ، نصها : « الجنة تحت ظلال السيوف » . ويلاحظ ان نقطة الظاء وضعت في وسط بياضها . من كتابات محمد توفيق . [4]

شكل ٤٦٠ - كتابة زخرفية بخط ثلث من كتابات الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي مؤرخة سنة ١٣٤٧ هـ ، نصها : « القناعة كنز لا يفنى » . استعمل حرف العين « فم الاسد » وحرف « الياء المركبة الراجعة » وذلك للحصول على التناظر والتجميل المطلوب . [5]

شكل ٤٦١ - نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : «لا إله الا الله» كتبها الحاج احمد كامل بتركيب فريد .

شكل ٤٦٢ - جزء من لوحة زخرفية فيها ثلاث كتابات نص العليا : « بسملة بخط تعليق » وبليها : « من اطاع اميري فقد اطاعني » بخط ثلث . والنص الاسفل بخط نسخ ، وهو : « الخط الحسن مفتاح الرزق » . كتبها عبدالقادر احمد . [6]

شكل ٤٦٣ - كتابة لوحة خطية ذات سطرين بخط ثلث على قواعده التقليدية ، نصها : « تبت فاغفر يا إلهي انت غفار الذنوب ، رب لا تكشف عيوبي انت ستار العيوب » . من كتابات مصطفى راقم . غير الحافظ مصطفى راقم بن محمد . انظر : Son Hattatler [7] .

شكل ٤٦٤ - نموذج سطر بخط ثلث ، من كتابات الملا علي الدروش الفضلي البغدادي كتبها سنة ١٣٦١ هـ نصها :

« من امكنته فرصة فأضاعها
واستعتب الأيام فهو المعتدى » .

شكل ٤٦٥ - كتابة زخرفية بخط ثلث في غاية التناسق بشكل متراكب نصها : «رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير» . من كتابات الاستاذ عبدالقادر توفيق [8] .

شكل ٤٦٦ - كتابة سورة الحمد ، بخط ثلث بالغ الجودة والكمال في صفحة مزخرفة الحواشي وما بين السطور

---

(١) الاستاذ عمر فائق من مواليد سنة ١٢٧١هـ في استانبول درس الخط الثلثي على عمر رشدي واجازه الاستاذ ياسر افندي ثم داوم على القراءة على الاستاذ شفيق افندي ثمانية سنوات فاتقن الخطوط على انواعها ، وقد درس الخط للكثيرين وله آثار كتابية . توفي سنة ١٣٣٧ .

(٢) الاستاذ اسماعيل حقي سامي افندي ولد في استانبول سنة ١٢٥٣ هـ تعلم خط التعليق الفارسي عن قيصر زاده وتعلم الخط الثلثي عن علي جيجو وتعلم المشق على بوشناق عثمان افندي ، وكان بمنزلة رئيس خطاطي زمانه . له آثار خطية كثيرة في مساجد استانبول وسقاياتها ، منها : هذامن فضل ربي، وهو السميع العليم ، و ، الا بذكر الله تطمئن القلوب ، وكتب طغراء للسلطان عبدالمجيد خان . توفي سنة ١٣٣٠ هـ .

(٣) كانت ولادة الحاج محمد امين دده سنة ١٣٠٠ هـ تخرج من الحقوق ودرس الموسيقى ومال الى الخط فاخذه عن الاستاذ قدري توفي سنة ١٣٦٤ هـ .

(٤) ولد الاستاذ محمد توفيق في مناستر في بلاد روايل سنة ١٢٨٥ هـ ثم رحل الى استانبول وتعلم الخط على الاستاذ حافظ واجيز سنة ١٣١٠ هـ . كتب كراسة للمشق بخطوط متنوعة ، ولكن موته حال دون انجاز طباعتها . توفي سنة ١٣٤٣ هـ وكان رحمه الله يزاحم الاستاذ محمد عزت ويتفوق عليه .

(٥) كانت ولادة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالحامد باستانبول سنة ١٢٨٩ شغف بالخط منذ نعومة اظفاره فمشق على الاستاذ عارف الفلبوي ثم على حسن قرين آبادي واجيز سنة ١٣١٢ هـ ثم اوفد الى مصر مرتين لتدريس الخط هناك ، لكتب مصحفا للملك فؤاد وتخرج عليه كثيرون ، وكان بارعا في الخطوط على ضروبها . توفي باستانبول سنة ١٣٥٢ هـ . ويعتبر خطه آية في جميع الاقلام العربية والفارسية والتركية وآثاره تشهد بذلك .

(٦) الاستاذ عبدالقادر احمد من اهل روسجق ولد سنة ١٢٩٢ ، رحل الى استانبول في طفولته ، درس الخط على حسن طلعت وعلى الحاج عارف ، واجيز بخط التعليق عن الاستاذ سامي ١٣٢٣ . توفي سنة ١٣٦١ هـ .

(٧) راقم افندي بن عارف الفلبوي ولد سنة ١٢٩١ وهو غير مصطفى راقم المشهور ، توفي سنة ١٣٦٨ .

(٨) كانت ولادة الاستاذ عبدالقادر توفيق سنة ١٢٩٩ هـ ، ارتحل الى استانبول سنة ١٣١٦ هـ . اجيز من دار الفنون ، واخذ الخط عن الاستاذ حسن رضا وعن احمد عارف افندي وعن الحاج كامل وعن حسن قرين آبادي وعن فريد افندي وعن اسماعيل حقي آلتون بزمر ، وعن خلوصي وعن عارف حكمت ، اتقن جميع الخطوط وكتبها وقام بطبع مجموعة الاستاذ مصطفى نجاتي سنة ١٣٨١هـ وهو الآن في آخر ايام شيخوخته الصالحة في استانبول .

زخارف سحابة . كتبها الاستاذ موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي آخر شيوخ وعظماء خطاطي تركيا الحديثة (١) .

شكل ٤٦٧ – كتابة متراكبة بخط ثلث متقن ، نصها : « عليكم بالتجارة والجسارة فإن فيها تسعة اعشار الرزق » . من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق ، من كبار خطاطي تركيا . ولد في قيصري عام ١٢٩٩ وتعلم الخط على شيوخه وهم : حسن رضا واحمد عارف واحمد كامل وحسن قرين آبادي وفريد افندي واسماعيل حقي آلتون بزمر وخلوصي وعارف حكمت وله كراسة (حدائق الخطوط) .

شكل ٤٦٨ – نموذج كتابة بخط ثلث ونسخ من القرآن الكريم ، نصها : « اعوذ بالله .. وبسملة .. اقرأ باسم ربك الذي خلق . » الى آخر ، كتبها عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٦٩ – نموذج كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث نصها : « اللهم ياواسع المغفرة اغفر لنا » و « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني » . كتبها عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧٠ – نموذج كتابات في لوحة ؛ النص الاعلى بخط الاجازة هو : « ن والقلم وما يسطرون ... » ، والنص الاسفل بخط ثلثي هو : « وانك لعلى خلق عظيم » . من كتابات الاستاذ عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧١ – نموذج كتابة زخرفية بخط ثلث وخط جلي الثلث ، نصها : « اللهم يا ملقب القلوب ثبت قلبي على دينك وعلى محبتك وعلى محبة رسولك » وقد التزم الخطاط كتابة احرف العين المحيّرة المجموعة والياء الراجعة في كلمات (علي) وذلك بغية التناسق والابداع ، من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧٢ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث النسخ ، نصها : سورة القدر ، التزم فيها الخطاط كلمة (القدر) متواليات بشكل مترادف ، وهي مما اعتاده الاستاذ عبدالقادر . وقد سبق القول ان مثل هذه الآيات التي تكتب بخطين تسبب الالتباس والعسر في قراءتها .

شكل ٤٧٣ – كتابة بخط ثلث ونسخ نصها حديث نبوي شريف : « الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي .... الخ » . من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧٤ – كتابة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » . وقد اتخذ من الحروف ذات العراقات ؛ مثل العين والخاء اساساً للتجميل . من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧٥ – ثلاث عبارات زخرفية نصوصها على النحو التالي :

ـ « ومن أحسن من الله حدينا قيلا حكيما » .

أ ـ : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » الظالمون الفاسقون .

ب ـ : « أليس الله بأحكم الحاكمين » .

من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٤٧٦ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « من علمني حرفاً فقد صيّرني عبداً » .

ويلاحظ ان الكاتب جمع النقط الثلاث لكلمة « فقد » فوقها بشكل مثلث (٢) . من كتابات ابراهيم فهيمان .

شكل ٤٧٧ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث نصها : « لا إله الا الله محمد رسول الله » . من كتابات الكتاب المحدثين في تركيا الحديثة التي فقدت مكانتها القديمة في تبنّي الخط العربي الذي احتضنته حين من الدهر حتى ابلغته القمة فاستبدلته أخيراً بالحروف اللاتينية واضاعت الجمال المعنوي الذي كانت تدركه العين في قواعده الخطية التي عاشت عليه حضارتها وثقافتها خمسة قرون ، بلغ سلطانها السياسي والعسكري فيها اوج عظمته فهو تراث خالد .

شكل ٤٧٨ – كتابة بخط ثلثي على شكل سطر بسيط ونصها : « رأس الحكمة مخافة الله » . من كتابات المحدثين في دار الفنون الجميلة باستانبول .

شكل ٤٧٩ – كتابة سطرين بخط ثلث نصها بيت من الشعر وهو :

« ما وهب الله لأمرىء هبة
أفضل من عقله ومن أدبه ، الخ ... »

من كتابات الاستاذ نجيب هواويني في كراس السلاسل الذهبية التي ينسب اصلها للخطاط حسن رضا التركي استاذه وشيخه ، والله اعلم بالحقيقة .

شكل ٤٨٠ – كتابة بسملة بخط ثلث جلي وريحاني ذو الميات « المخطوفة » . وباسفلها مطلع قصيدة البوصيري المشهورة في مدح النبي (ص) كتبت بخط نسخ بمنتهى التجويد . والسطر الأسفل هو البيت الاول من حروف الهجاء التي تشمل ابيات القصيدة كلها وهي : « اللهم ارزقنا بالألف إلفة » .

وكتابات حامد الآمدي تشهد بنبوغه ومعرفته التامة بما لا زيادة ورائها لمستزيد من حسن التشكيل والوضع وما يحسن في الخط العربي وسائر انواعه .

---

(١) الاستاذ الفذ حامد الخطاط ولد في ديار بكر بشمال العراق ، وكان اسمه الاول (موسى عزمي بن ذوالفقار آغا) تعشق الخط منذ الصغر وتشقه على اشياخه في مسقط رأسه ؛ منهم مصطفى عاكف فبرع في خط الرقعة ثم اخذ الخط النسخي عن الاستاذ حلمي افندي و وداد افندي وعبدالسلام افندي ، وكانت مواهبه في فن الرسم لا تقل عنها في الخط ، فكانت باكورة وظائفه الاول رساما وخطاطا للخرائط . ثم اشتغل باعمال الحفر في الزنكغراف والكلايش والنطاقات وتذهيب المصاحف فاجيز من مشاهير الخط منهم محمد نظيف ، والحاج احمد كامل ، ومن خلوصي اخذ خط التعليق . وخطه منتشر في الآفاق فهو شيخ الطلاب أهل هذه الصناعة وآخر من يدب على عصاه في زماننا الحاضر وقد ناهز الثمانين ، من خطاطي تركيا المجودين الذين تنطوي صفحات خطهم بانطواء حياتهم . ولهذا تدعونا الروح الفنية وتدفعنا الحماسة الوطنية الى الاهابة باولي الامر لايفاد فتيان موهوبين في الخط من الشبان العراقيين الى استانبول ، ليتعلموا الخط من هذا الاستاذ (الحامد) الجليل ، ولينقلوا خطهم الى بغداد ؛ مهد الخط العربي الذي بلغ ارقى الدرجات في عصر ازدهارها ، وليستعيدوا الزخرفة والتذهيب الى احضان اوطانها الحبيبة وليستمروا عن استنفاد الاساتذة الاتراك من استانبول .

(٢) الاستاذ ابراهيم فهيمان بن خيري بك ولد سنة ١٣٠٤ باستانبول ، اوفد الى باريس لدراسة الرسم في مدرسة الفنون الجميلة وكان استعداده للخط مثل استعداده في الرسم ، وحين عاد اخذ يتعلم الخط على الاستاذ محمد عزت وشفقه تحسين ، اصحاب كراسات النسخ المشهورة في تركيا . كما انه [illegible] من اواخر من انجبتهم المدرسة التركية للخط العربي .

شكل ٤٨١ — كتابة زخرفية بخط ثلث نصها : « بسملة : ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً » من كتابات الخطاط محمد صالح الموصلي .

شكل ٤٨٢ — نموذج كتابة بخط ثلث ونسخ واجازة نصها : « بسملة : وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو » والسطور السفلى بخط نسخ تتمة الآية الكريمة . وفي ذيلها الاسفل شهادة الاجازة الممنوحة لمحمد صالح بالكتابة من الاستاذ حامد من استانبول (١) .

شكل ٤٨٣ — كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث منسوبة لمحمد عارف ، نصها : « لا إله الا انت سبحانك إني كنت من الظالمين » . ويلاحظ ان حرف النون البتراء قد استعملت في كلمة (الظالمين) . لم نعثر على ترجمة واضحة له في التحفة ، الا باسم عارف حكمت المتوفى سنة ١٣٣٧ ، « صوك خطاطلر » .

شكل ٤٨٤ — كتابة زخرفية بخط ثلث كتبها أحد الخطاطين المحدثين في استانبول ، نصها : « يامحول الحول والاحوال حول حالنا الى احسن حال » . وقد تفنن الكاتب برصف الحاآت السبعة متخذاً من تجانس الحروف المتشابهة زخرفة .

شكل ٤٨٥ — كتابة لوحة زخرفية ، نصها : « بسملة : وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه بخط نسخي : « وبالوالدين احسانا » بخط جلي . كتبها الخطاط الناشيء زهير ، ببغداد .

شكل ٤٨٦ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة ، ولم يعرف تاريخ وفاة كاتبها «الاستاذ وهبي» – (Son Hattatlar) — ص٥٦ ؛ — مجموعة محمد كمال ابن الامين

شكل ٤٨٧ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة نصها : « الرزق على الله » .

شكل ٤٨٨ — كتابة لوحة زخرفية متراكبة بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة « فتقبلها ربها بقبول حسن » .

شكل ٤٨٩ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها : « واعبد ... » . لم يعرف تاريخ وفاة كاتبها . وعلم بانه ولد في استانبول سنة ١٢٨٣ هـ . وانه يدعى حسين عبدالرؤوف بن محمد شمس الدين ، (صوك خطاطلر ص ٣٢١) .

شكل ٤٩٠ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها باسفل الصورة . « الله يعاونكم في كل الامور » .

شكل ٤٩٠ (أ) — كتابة لوحة زخرفية ، نصها : اليس الله بكاف عبده . وحولها تحلية ملئت الاطار بازهار وورقات .

شكل ٤٩١ — نص كتابة لوحة بخط جلي الثلث باللغة التركية ، وهذه ترجمتها : يارب اجعل توفيقك لعبدك رفيق — وعنايتك بي فانت ولي التوفيق .

شكل ٤٩٢ — نص هذه اللوحة الزخرفية بخط جلي الثلث « يامفتح ... » ، من مطبوعات الدكتور البروفسور أ . س . أنور استانبول سنة ١٩٥٤ م .

شكل ٤٩٣ — كتابة زخرفية بخط جلي الثلث مزدوجة متعاكسة نصها : « سلام ... » ، كاتبها عمر فائق — (صوك خطاطلر) .

شكل ٤٩٤ — كتابة متراكبة بخط جلي الثلث في وسط دائرة من زخرفة نباتية ، نصها : « فالله خير ... » توفي كاتبها سامي سنة ١٣٣٠ هـ . وهو من مشاهير الخطاطين .

شكل ٤٩٥ — كتابة زخرفية بخط جلي الثلث على هيئة شبه شكل بيضوي نصها : « رأس الحكمة ... » .

شكل ٤٩٦ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث بالواوات المعمولة وبالثلث نصها : اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وادم ونوح وابراهيم ... الى اخر ما جاء فيها .. وما يتبعهم من النبيين والمرسلين .

فاسماء الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم والكتب المقدسة وكتب التاريخ هو على النحو التالي : آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، اسماعيل ، لوط ، اسحاق ، يعقوب ، يوسف ، ايوب ، شعيب ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، ذي الكفل ، الياس ، اليسع ، يونس ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، محمد عليه الصلاة والسلام . وكان بين بعضهم وبين الآخرين اعوام طوال وبعضهم كانوا متعاصرين والذي لا شك فيه ان هناك رسلا بعثهم الله تعالى في اماكن مختلفة من الارض المعمورة في قديمها .

وقد صرح القرآن الكريم هذا في سورة النساء ، ورسلا قد قصصنا عليك من قبل ورسلا لم نقصص عليك . وأما العزير ، ولقمان ، وذو القرنين فقال بعضهم انهم انبياء وقال آخرون انهم اولياء .

شكل ٤٩٧ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ذات واوات مرسلة ايضا على هيئة زورق نصها : (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت) ، رب انزلني منزلاً مباركا وانت خير المنزلين .

شكل ٤٩٨ — كتابات اربعة لوحات زخرفية ، نصوصها على النحو التالي : ١ — (وافوض امري الى الله) ، ٢ — (نبىء عبادي اني انا الغفور الرحيم) ، ٣ — (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، كتبهما الحاج محمود مصطفى المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ . ٤ — (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) ، كتبها الشيخ عزيز الرفاعي .

شكل ٤٩٩ — كتابة اسطر بخط الثلث في وسط زخرفة حديثة كرغوة الزبد ، نصها العربي :

ولدتك امك يا ابن آدم باكيا
والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص على عمل تكون اذا بكوا
في يوم موتك ضاحكا مسرورا

شكل ٥٠٠ — كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث متناهية الرفعة وحسن التركيب اتخذ الكاتب من اركانها ووسطها نص : «سبحان الله وبحمده» و «سبحان الله العظيم» من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٥٠١ — كتابة زخرفية دائرية نصها : « قد افلح ... » بخط جلي الثلث . من كتابات عبدالقادر احمد توفيق .

شكل ٥٠٢ — كتابة زخرفية نصها : « نصر من الله ... » بخط ثلث . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي .

---

(١) كانت ولادة محمد صالح الشيخ علي بمدينة الموصل سنة ١٣٠٩ هـ ، نشأ عصاميا واشتغل في الصنائع في اول امره ثم برزت مواهبه فمال الى الخط بعد الاربعين من عمره واخذ ينقله من الالواح ومن خطوط القدامى مقلدا الطريقة البغدادية التركية ودأب في النسخ على خطوط صالح السعدي والبروسكي وغيرهم ممن كتب في مسقط رأسه حتى حصل على اول اجازة بالمراسلة من الخطاط محمد طاهر الكردي المدني سنة ١٣٦٦ هـ واتبعها باجازة ثانية من نقيب الخطاطين الشيخ حامد الآمدي في سنة ١٣٧١ هـ . وله آثار خطية في الامام محمد الجواد في الكاظمين وجامع الكيلاني ، وقد ورث خطه ولده عبدالقدوس ، ولا زال يكتب انواع الخطوط رغم شيخوخته بارك الله في عمره .

شكل ٥٠٣ – كتابة زخرفية نصها : « فتبارك الله ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥٠٤ – كتابة زخرفية نصها : « رب اشرح لي ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥٠٥ – كتابة زخرفية نصها : « وما ارسلناك ... » البسملة بخط تعليق وباسفلها بخط ثلث .

شكل ٥٠٦ – كتابة زخرفية نصها : « لئن شكرتم ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥٠٧ – كتابة زخرفية نصها : « ان اكرمكم ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥٠٨ – كتابة زخرفية نصها : « الا بذكر الله ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥٠٩ – كتابة زخرفية نصها : « اتق شر من ... » اصلها بخط ثلث جلي .

شكل ٥١٠ – كتابة زخرفية نصها : « قرآن مجيد ... » بخط ثلث .

شكل ٥١١ – كتابة زخرفية ، نصها : « ياغني » . بخط ثلث . من كتابات العشري من مصر .

شكل ٥١٢ – كتابة سطر زخرفي بخط ثلثي يبين مهارة التشكيل بين الحروف المتشابهة نصها : (ونجوا نجيجا كنجيجنا وعجوا عجيجا والأعادي تعججو احجج مع الحجاج حجا كحجهم حجة فتحجوا) .

شكل ٥١٣ – كتابة بخط ثلث جلي في اطار لوحة مزخرفة بزهور نباتية جميلة ، نصها : « والله غالب .. » .

شكل ٥١٤ – كتابة لوحة زخرفية في غاية الابداع وتشابك الخط والتركيب ، نصها : « الدنيا ساعة ... » .

شكل ٥١٥ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي متعاكسة مثناة ، نصها : « هو الحي القيوم » .

شكل ٥١٦ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي مزخرفة الاركان ، نصها باسفلها ، وكاتبها من شيوخ خطاطي مصر واساطينهم الشيخ علي بدوي ولد سنة ١٢٨٤ هـ . واخذ الخط عن شيخه محمد زغلول له آثار قيمة منها مصحف كتبه لحسين باشا . ينظر : تاريخ الخط العربي ص ٣٨٨ لمحمد طاهر الكردي .

شكل ٥١٦ (ا) – كتابة بسملة زخرفية على شكل كمثري . بخط الثلث .

شكل ٥١٦ (ب ، ج) – صفحات من مصاحف نادرة الوجود من مدرسة بغداد والقاهرة ، كتبت بالخط المحقق والثلث . (مكتبة جستر بيتي ، دبلن ، انكلترا) .

شكل ٥١٧ – كتابة بوسط دائرة ذات عروتين ، نصها : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) بخط ثلث .

شكل ٥١٨ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث والثلث ، نصها : (ان الصفا ...) الى آخر الآية .

شكل ٥١٩ – كتابة لوحة زخرفية بخط جلي الثلث ، نصها : (ومبشرا برسول ...) كتبها الخطاط راقم .

شكل ٥٢٠ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث جلي ، كتبها صبري الهلالي .

شكل ٥٢١ – كتابة زخرفية متداخلة عمد كاتبها الى استنباط حرف الكاف من الفاء ، وحرف الياء من رأس الحاء .

شكل ٥٢٢ – كتابة زخرفية ،نصها : (الاسلام يعلو ...) .

شكل ٥٢٢ (ا) – كتابة بسملة قنديلية متناظرة مزدوجة . من كتابات عبدالله زهدي سنة ١٢٨٧ . توفي في مصر سنة ١٢٩٦ هـ . ودفن بمقبرة الامام الشافعي .

شكل ٥٢٣ – كتابة زخرفية ،نصها : (الاسلام يعلو ...) .

شكل ٥٢٣ (ا) – كتابة زخرفية ، نصها : (هل يستوى الذين ...) .

شكل ٥٢٤ – كتابة زخرفية ، نصها : (بني الاسلام ...) .

شكل ٥٢٥ – كتابة زخرفية ، نصها : (المسلم ...) .

شكل ٥٢٦ – كتابة زخرفية ، نصها : (إقرأ ...) .

شكل ٥٢٧ – كتابة زخرفية ، نصها : (الحمد لله ...) .

شكل ٥٢٨ – نص اللوحة الزخرفية المتشابكة هو : (يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . والنص الاعلى بخط نسخي ليس من الآية .

شكل ٥٢٩ – كتابة زخرفية ، بسملة ونص قرآني على هيئة قبة ، نصها : (ان الله يأمر ...) .

شكل ٥٣٠ – كتابة زخرفية على هيئة (قبة) أو محراب ، نصها : (انما يخشى الله ...) .

شكل ٥٣١ – كتابة زخرفية على هيئة سطر نصها : (كتب العز على ابوابها ...) .

شكل ٥٣٢ – كتابة زخرفية السينات بخط كوفي تضم نصوص السور القصار نصها : (قل هو الله احد ، قل اعوذ برب الفلق ، قل اعوذ برب الناس) .

شكل ٥٣٣ – كتابة زخرفية دائرية الشكل ، حول نجمة مسدسة تتوسطها دائرة صغيرة ، نصها : اسماء اهل الكهف .

شكل ٥٣٤ – كتابة زخرفية على هيئة نصف دائرة ، نصها باسفل الصورة « الله اكبر .... » .

شكل ٥٣٥ – كتابة زخرفية على هيئة (ثريا) نصها : (واعدوا) .

شكل ٥٣٦ – كتابة زخرفية بيضاء في ارضية دائرة سوداء ، نصها : (لا إله الا الله ...) .

شكل ٥٣٧ – كتابة لوحة زخرفية ، نصها : (السلام على ...) وابدع ما فيها تمائل العين المجموعة .

(يتبع هذا الهامش لشكل ٥٦٠)

اسماعيل حقي بك ابن محمد علي الخطاط . ولد سنة ١٢٦٠ هـ . وورث حب الفن من ابائه ، تعلم الخط عن والده وبرع في رسم الطغراء السلطانية واخذ الخط الديواني عن سامي افندي . واشتغل في تدريس الخط والرسم في غلطة سراى ، كان الخ اهل زمانه في الكتابة . له آثار كثيرة في مساجد استانبول . توفي سنة ١٣٦٥ هـ .   (٢) انظر : ص ٣٥١ ، لترجمة الخطاط محمود يازر التركي . سوك خطاطلر .

شكل **٥٣٨** – كتابة لوحة زخرفية نصها : (علم الانسان ...) .

شكل **٥٣٩** – كتابة بسملتان بخط ثلثي ، ينظر : تاريخ الخط العربي .

شكل **٥٣٩ (١)** – كتابة بسملة زخرفية متراكبة بخط الثلث الجلي ، بتوقيع «وصفي» ، وهناك خطاطون كثيرون بهذا الاسم منهم : لاز عمر وصفي، وعلي وصفي ، وحسين وصفي، وابراهيم وصفي . انظر : " ...am Hattatlar "

شكل **٥٤٠** – كتابة بسملة زخرفية متراكبة موقعة باسم «صبري» . وقد حظينا باللوحة في الاوساط الفنية من اهل الخط ببغداد .

شكل **٥٤١** – كتابة زخرفية متداخلة ، نصها : (... مقام ابراهيم ...) بخط ثلث جلي .

شكل **٥٤٢** – كتابة لوحة زخرفية بخط الثلث نصها: (... ان ينصركم ...) . من كتابات الخطاط عدلي المصري .

شكل **٥٤٣** – كتابة بسملة متعاكسة (بخط ثلث جلي) : وقعها كاتبها حليم سنة ١٣٥٢ هـ وهو من نوادر زماننا . انظر : ص ١٦٤ (سوك خطاطلر) .

شكل **٥٤٤** – كتابة بسملة متراكبة بخط الثلث الجلي .

شكل **٥٤٥** – كتابة بسملة بالحاآت المجموعة، بخط الثلث.

شكل **٥٤٥ (١)** – كتابة بسملة اخرى بشكل آخر بخط الثلث .

شكل **٥٤٦** – كتابة بسملة زخرفية بداخل اطار ينطوي أستنبط من كلمة «بسم» . يحتمل انها من كتابات عبدالقادر .

شكل **٥٤٧** – كتابة بسملة زخرفية مزدوجة متعاكسة بخط ثلث جلي على هيئة فاكهة الكمثرى .

شكل **٥٤٨** – كتابات زخرفية مزدوجة بخط ثلث مخرمة على الخشب من ابتكارات الفنان الكركوكي محمد عزت[1] .

شكل **٥٤٩** – كتابة زخرفية كوفية مخرمة ، نصها : (محمد رسول الله) .

شكل **٥٥٠** – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة على شكل (جرة) نصها : (من المؤمنين رجال ...) .

شكل **٥٥١** – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة بخط ثلث على هيئة اهليلجية تقرأ من اركانها الاربعة نصها : واصبر لحكم ربك .

شكل **٥٥٢** – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة نصها : من صبر ظفر .

شكل **٥٥٣** – كتابة زخرفية مخرمة متعاكسة على هيئة زهرية أو « جرة » .

شكل **٥٥٤** – كتابة زخرفية بخط ثلث متعاكسة على هيئة مدورة نصها : وهو بكل شيء عليم .

شكل **٥٥٤** – (أ) كتابات متعاكسة بخط ثلث على اشكال زخارف اندلسية وقنديلية ، نصوصها بأسفل الصورة .

ينظر : L'art Arabe, 61, Rue des Ecoles, 61. Paris

شكل **٥٥٥** – كتابة زخرفية دائرية بخط ثلث نصها : (له الحمد ...) وهي من الامثلة لكتابات المحدثين بعد استبدال الخط في تركيا .

شكل **٥٥٦** – كتابة زخرفية دائرية الهيئة بخط ثلث حول شكل نجمي ، ترتبط به الحروف الصاعدة من الكتابة بترتيب متوازن ومتناظر .

شكل **٥٥٧** – كتابة زخرفية بخط ثلث جلي في اطار دائري جميل ، نصها : «وما توفيقي الا بالله» كتبها محمد شوقي[2] .

شكل **٥٥٨** – كتابة زخرفية دائرية الشكل بخط ثلث توسطها « بسملة » ، كتبها محمدعلي (صابر) بن سعودي من تلاميذ عثمان الياور ، ولد سنة ١٢٨٠ هـ تعلم الخط عن الحروف المطبعية وممن تتلمذ عليه الاستاذ هاشم محمد وكمال الدين السهروردي ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل **٥٥٩** – نموذج آخر لكتابة زخرفية متراكبة دائرية الشكل توسطها زخرفة نجمية على غرار الشكل ٥٥٦ ، نصها : بسملة و « قل هو الله أحد ... » من كتابات حامد .

شكل **٥٦٠** – لوحة زخرفية مربعة الاطار توسطها دائرة فيها نص متشابك جميل فيه الجمال الخطي . « مصغرة عن اصلها » . وهي من ابدع الامثلة لحسن التركيب . من كتابات اسماعيل حقي الملقب (بطغراكش) ، توفي سنة ١٣٦٥ .

شكل **٥٦١** – نموذج كتابة زخرفية متراكبة بخط ثلث على هيئة كمثري اتخذ الخطاط من نص حرف الكاف بداية لشكلها واتم بقية النص بداخل شكل الكمثري وهو : « وكفى بالله شهيدا محمد والذين معه اشداء على الكفار ... » وهي مثال رائع لكتابة الزخرفية .

شكل **٥٦٢** – لوحة زخرفية فيها تفنن ، إذ استنبط كاتبها حرف الياء من الكاف في كلمة (السيء) ، وهو نموذج ابداع وتصرف لجأ اليه غير واحد من الخطاطين في لوحة الخلفاء الراشدين وغيرهم في اشكال – (٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢) .

شكل **٥٦٣** – نصوص كتابات زخرفية مختلفة : (أ) – نص الكتابة الشطرنجية « الله ولي التوفيق نعم المولى ونعم الرفيق » ، كتبها عبدالقادر ، (ب) – « تبارك الذي بيده الملك ،

---

(١) السيد محمد عزت هو ابن السيد حسين متول الامام احمد في مدينة كركوك ولد عام ١٣٤٨هـ . تخرج من مدرسة صناعة بغداد سنة ١٣٧٢هـ وعين مدرسا للفنون في مسقط رأسه . اولع بفن الخط منذ صباه ، واخذ يمشق على طريقة الخطاطين الاتراك مثل مصطفى راقم ، وحامد الآمدي ، والسيد ابراهيم المصري والمرحوم محمد صبري وهاشم محمد البغدادي ، وكان استعداده في تخريم الالواح ابرز منه في الكتابة على الالواح . تخرج عليه كثير من الطلاب ، وهو كغيره من الفنانين الذين يستحقون التشجيع لأداء رسالتهم وابراز مواهبهم في هذا الميدان الفسيح الارجاء .

(٢) الخطاط محمد شوقي بن احمد آغا من مواليد مدينة قسطموني سنة ١٢٤٤هـ . اخذ الخط عن خاله حلوسي ثم تمشق على مصطفى عزت . اشتغل معلم الشهزادة كان السلطان عبدالحميد . توفي سنة ١٣٠٤ هـ .

وهو على كل شيء قدير » ، كتبها ممدوح ٣٠ – « وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » ، كتبها الخطاط حداد . توفي ممدوح في حدود الـ ١٣٥٠ هـ بدمشق .

شكل ٥٦٤ – كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط ثلث ، ابتكر الخطاط في كلمة (واجعلنا) ما هو غريب إذ جمع الجيم والعين المجموعتين واقام اللام بينهما ، ولذلك جُعلت قواعد الخط قيداً في ما يجوز وما لا يجوز . اذ قد تقرأ هكـــذا « واجلعنا » . لأن اللام متصلة بحرف الجيم قبل العين .

شكل ٥٦٥ – كتابة زخرفية بخط ثلث جلي جامعة للتركيب الحسن ووضوح القـــراءة رغـــم تشابك الحـــروف ، نصها : « وربك الغفور ... » . تقليداً لـكتابة الخطاط ماجد .

شكل ٥٦٦ – كتابة زخرفية متراكبة ومتشابكة بخط جلي الثلث فيها الحروف ذات العراقات المجموعة تدل على المهارة ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » .

شكل ٥٦٧ – كتابة زخرفية متراكبة ومتشابكة بخط جلي الثلث فيهـــا الحروف ذات العراقات المجموعة ايضاً ، نصها : « الحمد لله على نعمائه » .

شكل ٥٦٨ – كتابة زخرفية بخط جلي الثلث قد ابدع فيها الخطـــاط في كلمة « شكورا » ، والاستاذ ماجـــد من فضلاء خطاطي تركيا الحديثة ومدرساً في كلية الفنون الجيلة في بغداد .

شكل ٥٦٩ – كتابة زخرفية متراكبة الحروف بخط محقق وثلث ، نصها القرآني : « واخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

شكل ٥٧٠ – كتابة على هيئة سطرين بخط ثلث متراكب جزئيا ، في آية من القرآن الكريم ، نصها : « واذكروا نعمة الله عليكـم اذ كنتم اعـداء فـألف بين قلوبكـم فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

شكل ٥٧١ – كتابة لوحـة زخرفية بخط ثلث من القرآن الـكريـم متـراكب الـكلمات والحـروف ، نصهـــا : « واعدّوا لهم ... » الى آخر الآية الكريمة .

شكل ٥٧٢ – كتابة لوحـة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبـة الكلمات والحروف ، نصها : « إن ينصركم الله ... » .

شكل ٥٧٣ – كتابة لوحة زخرفية بخط ثلث من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحـروف ، نصهـا : « الله لطيف بعبـاده ... » .

شكل ٥٧٤ – لوحـة مزخرفة بتحلية عربيـة بجانب اسم النبي « محمد صلى الله عليه وسلم » ، كتبت بخط جلي الثلث .

شكل ٥٧٥ – كتابة زخرفية من القـــرآن الكريم متراكبة الكلمات . نصها : « وأتمّوا الحج » الى آخر الآية .

شكل ٥٧٦ – كتابة زخرفية مما يكتب على دفة المصاحف نصها : « انه لقـرآن كريم ... » . ومن اسماء القـرآن ، الفرقان ، والقرآن المجيد ، والقرآن العزيز ، والقرآن المبين ، والقـرآن الحكيم ، والمراد بـه المصحفُ الذي بين يـدي المسلمين . انظر : الاتقان في علوم القرآن .

شكل ٥٧٧ – كتابة زخرفية متراكبة الكتاب من القـرآن الكريم ، نصها : « واما بنعمة ربك ... » .

شكل ٥٧٨ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات والحروف ، نصها : « وهو على كل ... » .

شكل ٥٧٩ – لوحـة دائرية الشكل والزخرفـة متراكبة الكلمات ، نصها : « وللآخرة خير » ، كتبهـا الرئيس غالب صبري الهلالي . من تلاميذ مدرسة الفنون الجميلة ببغداد . ولادته سنة ١٩٣٠ م . اخذ الخط عن والده الخطاط محمد صبري الهـلالي ولـه مستقبل ينبيء بالخير ، والولد على سّر ابيـه .

شكل ٥٨٠ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متراكبة الكلمات ، نصها : « بسم الله مجريها ... » .

شكل ٥٨١ – لوحـة زخرفية من القرآن الكريم متشابكة الكلمات ، نصها : « سلام هي حتى ... » . والاستاذ مهدي محمد صالح جبوري القيلة بغدادي النجار من مواليد سنة ١٩٢٨ م بدأ يتعلم حسن الخـط سنة ٩٤٨ عن استاذه هاشم محمد البغدادي في مديرية المساحة فأجاده وأسس دار الخط العربي ، فهو من خطاطي ابناء العراق ، موطن الخط الحبيب .

شكل ٥٨٢ – كتابة زخرفية نصها : « عليك عون الله » .

شكل ٥٨٣ – كتابة زخرفية نصها : « ولا تبخسوا الناس اشياءهم » .

شكل ٥٨٤ – لوحـة بخط ثلث ، نصها الاعلى : « العلم علمان ... » . وفي الاسفل اقوال حكماء وحديث شـريف بخـط نسـخ .

شكل ٥٨٥ – نماذج من صفحات مذهبـة بزخارف كتبت بالخط المحقق والخط الريحاني . تضم اقوال مأثورة واحاديث نبوية شريفـة .

شكل ٥٨٦ – نموذج عنوان خط النسخ [١] وبسملات .

---

(١) لقد تقدم القول بصدد الخط العربي القديم ومنه الخط النسخي الحجازي الذي انتهى الى عرب الحجاز في صورته الاخيرة بعد ان تحرر من صورته القديمة قبل عصر النبوة ، وبقي متداولا في صدر الاسلام لتدوين دواوين الدولة والمراسلات وكتبت به الكتب والمعارف كما تشهد بذلك اوراق البردي والمخطوطات الموجودة في كتابنا هذا ، ص ٣ ، ٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
وذكر صاحب « صفوة الصفوة » و « تهذيب التهذيب » اخبارا عن الخط العربي ، ان الخط النسخي اخذ من الكوفي ، وذلك خطأ اذ لم يقم دليل على قربه من الكوفي .
وذهب فريق منهم الى ان الذي نقله هو الشيخ حسن البصري من اهل القرن الاول . ولا يحتمل المراد بالنقل هو تطوير الكوفي الى النسخ الجديد غير النسخي القديم المعروف قديما .
وذكر القلقشندي في صبح الاعشى ج ٣ ص ١١ واعانة المنشي ما اوردناه في ص ٣١٨ – ٣٢١ من كتابنا هذا ، يمكن الرجوع اليه للاستزادة .

شكل ٥٨٧ – نماذج مختلفة من اقلام (الجاوى والجلي) المعروفة تجد انواعهـا في الشرح في ص ، ٣٣٧ وما بعدها من هذا الكتاب في فصل الاقلام في التاريخ وص (٣٦٧) ، وفي آخر هذا الكتاب .

شكل ٥٨٨ – كتابة الفباء حروف النسخ المفردة موزونة بالنقط (١) .

شكل ٥٨٩ – نماذج حروف نسخية مركبة ، وارقام التعداد لتعلّم المشق والاسترشاد .

شكل ٥٩٠ – نماذج الحروف المتشابهة في كتابة بعض الحروف ، وهي : النون والقاف ، باوضاع مختلفة .

شكل ٥٩١ – نموذج كتابة حروف الالفباء المركبة للخط النسخي على وضع مسلسل ، للاسترشاد والمعرفة .

شكل ٥٩٢ – كتابة حروف (الابجد) و (رب يسر) موزونة بمعيار النقط .

شكل ٥٩٣ – كتابة بخط نسخي اربعة اسطر للمشق ، نصها : « قال قبلة الكتاب ياقوت المستعصي ... » (*) .

شكل ٥٩٣ – آ – نموذج كتابة بخط نسخ للمشق ، نصهـا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يامعوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسّن الله ومد الرحمن وجود الرحيم .

شكل ٥٩٤ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط « رسا » على ارضية سوداء ببغداد ابيض ، سنة ١٣٠٨ هـ .

شكل ٥٩٥ – نموذج كتابة بخط نسخ ، كتبها الخطاط محمود الراجي امير الخطاطين في زمانه سنة اربع ومايتين والف من هجرة من له العز والسعادة والشرف . توفي سنة ١٢٩١ .

وقد اخذ الخط النسخي يرتقي سلم الكمال على ما نراه في المخطوطات القديمة . وسمي بالنسخ لان الكتاب يستنسخون به المؤلفات .

ومن يوازن بين النماذج الواصلة الينا من أوراق البردى ومخطوطات القرن الثاني للهجرة التي كتبت بالنسخ القديم ، وبين الصورة التي وصل اليها الخط الذي كتبه ابن البواب من بعد ابن مقلة واخيه عبدالله بمائة عام يدرك التطور العظيم في تجويد الخط النسخي في القرن الثالث والرابع الهجريين .

ويقول المؤرخون – قصة الكتابة العربية – ص ٦٢ – انه حدث تجويد بالغ للخط النسخي في عصر الاتابكة (٥٤٥ هـ) حتى عرف بالنسخي الاتابكي الذي جرى على نسبة ثابتة وهو الذي كتب به المصاحف في العصور الوسطى الاسلامية في عدد الاقاليم ، وحل محل الخطوط الكوفية . ومن العصر الايوبي في مصر والشام صرنا نرى هذه الخطوط النسخية التي امتازت بجمال الرونق وبهجة الرواء تحل محل الخطوط الكوفية ، وانتشر هذا النوع من الكتابات في شرق العالم الاسلامي وغربه ، وبذا الذوق المفضل ولم ينقض القرن السادس الهجري حتى قل شأن الخطوط الكوفية ، سواء في كتابة المصاحف او في النقوش على جدران المساجد .

اما النسبة التي وضعها اهل صناعة الخط الاقدمون للخط النسخ فكانت بالخط على غرار حروف الثلث وهي خاصة لعرض ذلك القلم القصب الذي تكتب به وجعل طول حرف الالف اربع نقط ، وبعضهم يجعله خمس نقط ، وعلى هذا المنوال نقطت سائر حروفه المفردة كما تجدها في الصورة في شكل ٥٨٨ – ٥٩٢ .

وقد ذكر صاحب كتاب (Aski Yazilari Okoman Anahtari) الاستاذ محمود يازر التركي : ان مساحة كل حرف من حروف النسخ تساوي الثلث من مساحة الحرف بالخط الثلثي . وهذه نسبة تقريبية نظرية تتعلق بالذوق الفني . وعلى ذلك حافظ الخطاطون على تعيين وضبط حروف النسخ بالنقط كما توارثوها كابرا عن كابر .

وهناك اجماع من الكتاب على ان خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة اكثر من الخط الثلث ، وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرونق . ولهذا السبب شاع استعماله في نسخ المنقول والمعقول من علوم ترجمت من اليونانية والهندية والفارسية وغيرها في العصر الذهبي .

ذكر الاستاذ خوليان ريبيرا الاسباني في حديث عن احتراق الملايين كتاب عربي في ميدان غرناطة باسبانيا العربية من قبل الاسبان في مقال نشر في المجلد ٤ من مجلة معهد المخطوطات ١٩٥٨ – ١٣٧٧ . قال : « ... فالكتابة العربية تتكون من خط متصل ، مسلسل تقريبا لا تكاد تبرز فيه التعرجات بما لا تماثلها في ذلك الكتابة الرومانية او اليونانية او العبرية ، وهي شبيهة فقط بما تكتبه الآلة الطابعة ، وقال : ونظرا لان الكلمات العربية تتكون من مقاطع ، ونصف الحروف لا يرسم ، كان الاعتماد على فطنة القارىء الذي يستطيع ان يكمل هذه الكلمات او يتكهن بالحروف الناقصة .

فالاسم المكون من اربعة مقاطع او خمسة يكتب بسرعة كبيرة وفي وقت قصير ، شأنه في ذلك شأن الحروف الساكنة في لغتنا الاسبانية . فاسم « محمد » مثلا لا يحتاج من الجهد في الكتابة في اللغة العربية مثل ما يحتاج الحرف الاول منه في كتابتنا – Mohammad – ولو جعلنا الحيز الذي تشغله الكتابة المدورة الحروف خطا مستقيما ، وجدنا ان الكلمة العربية تشغل من الحيز اقل من ثلث ما تشغله نفس الكلمة عندما تكتب بالاسبانية .

وقال : فليس لنا ان نستغرب اذاً اذا ما تمكن الناسخ لدى العرب من ان يكتب اكثر مما يكتب ناسخ في اللغة اللاتينية . وهكذا عندما يتقاضى كل من الناسخين اتعابا واحدة ، نجد ان الكاتب العربي يمكنه أن يقدم اربعة امثال ما يقدمه الكاتب الاسباني . حين يتقاضيان نفس أجور الاتعاب . ولذا كانت اليد الكاتبة عند العرب نتيجة لهذا أرخص مما عندنا بمقدار الربع .... انتهى .

ان الحافز الديني والقومي يهيب بي ان الفت النظر الى هذه المساحة العظيمة التي تحوي امتنا العربية التي تفوق مساحة امريكا ، واذا كان الاتحاد السوفياتي هو اكبر المجتمعات في العالم فان الوطن العربي يعتبر التالي في الاتساع وثلاثة ارباع سكان هذه المساحة يتكلمون اللغة العربية ويكتبون بالخط العربي ، وهم يمثلون قوة ذكية نشطة ناهضة نهضة شاملة لها خطرها في المجالات الدولية الكبرى .

ومن البديهي ان اللغة العربية وكتابتها بمختلف اقلامها – والقلم أخص أدوات العلم – هما من اهم المقومات في بناء الامة لأنهما وسيلة الاتصال بين افرادها قبل كل شيء بل هما همزة الوصل بين المقومات الاخرى ، فبالخط والقلم يكتب التاريخ ، وتشيع الثقافة ، وتفصح الامة عن أمانيها ، ومعانيها ، وعلاقاتها ، وعن كافة التداخلات التي تأتي أو تكون مع مجتمع آخر .

(*) **لعل السبب في كثرة القاب ياقوت يرجع الى اسراف الكتاب في عصره في استعمال الالقاب والكنى بحسب اغراضهم حبا بالتفخيم .**

(١) مميزات حروف النسخ وما فيها من طمس وترويس

١ – حرف الالف المفردة والالف المركبة : الاول لا ترويس في رأسها ، والثانية في نهايتها نقطة لليمين أو لليسار في الكلمات التي فيها المضاعفة مثل : « ما » .
٢ – حرف الدال والذال يختلف عن الثلثي في الرسم .
٣ – حرف العين والغين المربعة تكون مطموسة .
٤ – حرف الفاء واختها يختلف رسم استدارة الرأس فيهما قليلا في موضع العنق وترسم مثل « النون » .
٥ – حرف الكاف المفردة تكون مروسة . والكاف المبتدأة تروس اذا كانت صاعدة الألف في مثل : « كا » .
٦ – حرف اللام المفردة يضاف الى رأسها شظية نازلة دقيقة .
٧ – حرف الميم النازلة تكون مطموسة الرأس كالدال المطوقة .
٨ – حرف الواو لا يطمس ، وعراقته كالراء .
٩ – حرف الهاء الاخيرة لا تختلف عن الهاء المربوطة في الثلث وغيره من الاقلام .
١٠ – حرف اللام الف ترسم على صورتين وراقية « لا » ومحققة « لا » .

شكل ٥٩٦ – نموذج لوحة بخط نسخ ، نصها : آية الكرسي على ارضية سوداء ببغداد ابيض وحولها زخرفة اطار .

شكل ٥٩٧ – أ – ب – صحائف مزركشة بالذهب فخمة الكتابات من مصاحف مخطوطة تركية ، من مكتبة چستر بيتي – دبلن – مرقومة . MS. 1581 — MS. 1475

شكل ٥٩٨ – أ – ب – صحائف في منتهى الروعة ، بالغة تجويد الكتابة النسخية من مصاحف مطبوعة في العهد العثماني ، نصهما : سورة الحمد . يلاحظ اختلاف زخارف الاطارات (١) .

شكل ٥٩٩ – لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » ، نصها : « كاد الفقر ... » . من كتابات الخطاط مصطفى بن عم الايوبي المعروف بصويولجي من تلامذة درويش علي الملقب بالشيخ الثاني . توفي سنة ١٠٩٧ هـ .

شكل ٦٠٠ – لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، « حديث شريف » : نصها : « من اتقى الله ... » ، كتبها اسماعيل بن علي وهي احدى الصحائف الخمسة المحفوظة في خزانة طوپقپو سراي برقم (٢٢٢٧) . Guzel Sanatlar

---

* لا تنحصر قاعدة الكتابة النسخية بالحروف الدقيقة ، وانما يجوز كتابتها بقطع كبير ايضا مع مراعاة قواعدها ، فالخط النسخي لا يتغير اسمه بتغير حجمه ولكن تلحقه صفة الجودة والرداءة او الوراقة ، فيقال نسخي وراقي الى آخره ...

(١) الاقلام والخطوط العربية العثمانية والمعاصرة في زماننا

قال صاحب كتاب (Aski Yazilari Okuma Anahtari ـ اسكي يازيلري اوقومه انختاري) ومعناها (كتاب مفتاح قراءة الخطوط القديمة) الذي طبع في استانبول سنة ١٩٤٢ م . لمؤلفه محمود يازر .

« لقد أحصيت الاقلام العربية (التي كانت تستعمل في الدولة العثمانية) مع الفروع التي تولدت منها وهي من اصل الاقلام الستة القديمة المعروفة . فجاءت بمجموعها على النحو التالي » :

وهي : خط الثلث ، جلي الثلث .
: المحقق .
: الريحاني .
: خط الاجازة « توقيع » .
: دقيق الريحاني « قرمة الريحاني » .
: النسخ « دقيق النسخ ـ قرمة النسخ » .
: الديواني « ديواني دقيق ـ انجه ديواني » .
: ديواني جلي أو « الهمايوني » .
: تعليق ، نسخ تعليق دقيق « اينجه ـ قرمه تعليق » .
: شكسته ، شكسته آميز .
: رقعة ، قرمه رقعة . (وهناك رقعة مائل) . انظر نماذج هذه الخطوط على انواعها في الكتاب المتقدم ذكره باعلاه . لمؤلفه محمود يازر .

وقد اخترع مؤخرا احد الخطاطين في مصر ، اضافة علامة شبيهة باللام الف المقلوب على اوائل حروف خط النسخ فسمى « **خط التاج** » ولكنه لم يلق الرواج وسنأتي على ذكرها جميعا بحسب تسلسلها ، ومكاناتها .

اما **الاقلام التي تستعمل للكتابة عند اهل الخط في زماننا** والتي نشرنا رسومها في ص ١٩١ تحت شكل ٥٨٧ فيطلق عليها اسم (١) قلم (قصب الطيب الفارسي او قلم القزاز) ، (٢) وقلم الجاوى نسبة الى جزيرة جاوة ، (٣) وصور الاقلام الخمسة اربعة منها صنعت خصيصا من الخشب الفاخر وتنحت قطته بالشكل المائل وله شرحات متعددة لامتصاص الحبر ومجه عند الكتابة ، وذلك بحسب عرض الكتابة المطلوبة التي يتراوح عرض خطها من السنتمتر الواحد الى ثلاثة سنتمترات وقد يتطلب الخط لاكثر من ذلك العرض لكتابة الواح الخط الجلي في المساجد . انظر بحوث الاقلام في شكل ٣٢٤ ص ٣٤٠ وفي ٣٨٣ ص ٣٤٦ وهي : قلم الطرامة ، وقلم الرصاص المزدوج ، وقلم الفرشاة ، وظفر الاصبع ، (وقد تستعمل المواد الكيماوية والمربعات الشطرنجية والاستنساخ) وتكون الكتابة على المواد التالية ايضا : على الجص والقاشاني والحجر المرمر ، والنحاس ، والقماش والحرير . ويكتب على طريقة التطريز او الحياكة ، والتخريم والطباعة والحفر البارز ، وكل هذه وسائط للكتابة ايضا ، وعرفت قديما ولا زالت الى يومنا هذا متداولة عند أرباب صناعة الخط . واما قط اقلام القصب (في زماننا هذا) فيكون محرفا الى اليمين ، غير ان التحريف والميل قد يكون كثيرا في بعض انواع الخطوط ، وقد يكون قليلا في بعضها ، ولا يمكن بيان القياس هنا في الحالتين انما يرجع ذلك الى مهارة الكاتب وملكته في ممارسته وذوقه وتقليده عن استاذه وشيخه .

وقطة قلم خط الثلث ، والاجازة ، والديواني واحدة تقريبا وتميل كثيرا أي : تحرف . وقطة قلم خطي النسخ تماثلها قطة الخط المغربي وهي محرفة كثيرا ايضا . وقطة قلم خط الرقعة تكون اقل تحريفا من قلم النسخ ، وقطة قلم الخط الفارسي تكون اقل تحريفا من قلم الرقعة وبعضهم يجعلها مستقيمة تماما .

من اركان تجويد الخط « القرطاس »

ورد في مجلة معهد المخطوطات ١٣٧٥هـ/جـ١/ فصل : البردي والرق والكاغد في افريقية : « ... وقد حافظ الصينيون على اسرار صناعة الورق حتى القرن السابع وجاء الاسلام بفتحهم الصين فحذق العرب صناعة الورق على يد الأسرى من الصينيين مباشرة أثناء الحملة التي بعثها زياد بن صالح حاكم سمرقند في اواسط القرن الثاني للهجرة سنة ١٣٤ – ومنهم انتقل بواسطة المسلمين وشاع استعماله في خراسان ويرجح ان يكون في (مرو) و (سمرقند) او (هراة) ثم انتقل للعراق ثم الى الشام فمصر فالقيروان ومنها عبر الى جزيرة صقلية فالى أوربا – ومن القيروان ايضا الى فاس فالاندلس فكانت (طولادة) أول مدينة ادخلت اليها صناعة الورق » . انظر كتاب ادولف كروهمن ص ٨٦ ، ٣٥في الكتابة العربية وأدواتها الصادر من الاكاديمية النمساوية للعلوم في فينا – ١٩٦٧ Adolf Grohmann — Arabische Palagraphie, I. Teil

وفي مناقب عمر بن عبدالعزيز ٩٩هـ : انه اتى بطومار ليكتب له فيه فامتنع وقال : فيه ضياع الورق وهو من بيت مال المسلمين . وبالضرورة فلا يكتب في الطومار الا بقلم الطومار – (صبح الاعشى ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٤٧٥) .

... وذكر المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم : « واما الورق الخراساني كان يعمل في ايام بني امية من الكتان وكان حجم ورقة الطومار في العهد العباسي الفاطمي في مصر على خمسة انواع : الطومار البغدادي ، وعرضه ذراع واحد مصري ، والطومار الحموي ، وهو دون قطع البغدادي بقليل ، ويليه في الحجم الطومار الشامي المعتاد ، ثم يليه الطومار المصري ثم يليه في الصغر الطومار المغربي » كما ذكره صاحب تاريخ الادب أيضا . وذكر : ان الطومار هو صحيفة او كتاب او وثيقة او اي ورقة ملفوفة ومشدودة محزمة كما جاء في « البيضاوي » انوار التنزيل « وكتاب حسن المحاضرة للسيوطي .

... وقيل لما ولي الرشيد الخلافة ١٧٠ – ١٩٣هـ أمر لا يكتب الا في الكاغد ، لأن الجلود ونحوها تقبل المحو والاعادة فتقبل التزوير بخلاف الورق... الخ – (صبح الاعشى ج ٢ ص ٣٤٩) .

فالى العرب يرجع الفضل في نشر هذا الاختراع ، والى سمرقند ينسب القرطاس السمرقندي الذي كتبت به المصاحف القديمة التي عرفت القرطاس الصيني والهندي والخراساني . وكانوا قبل ذلك يكتبون على ورق البابيروس (البردي) المجلوب من مصر . والى الكاغد الفضل العظيم في تجويد الخط في سائر ادوار تطوراته وتجويده ، وأهمها كتابة المصاحف .

ومن اركان تجويد الخط كيفية الاستمداد للكتابة

« .. اما الاستمداد فهو أصل عظيم من أصول الكتابة ، وقد قال القرعلاني : من لم يحسن الاستمداد وبرى القلم فليس من الكتابة في شيء » .

شكل ٦٠١ – كتابة بسملة بخط معين وبأسفلها بخط نسخ ، نصها : « من الصحاح ، عن ابي هريرة قال رجل يارسول الله من احق بحسن صحابتي ، قال أمك ، قال ثم من ؟ قال امك ، قال ثم من ؟ قال امك ، قال ثم من ؟ قال أبوك ... » الى آخر الحديث الشريف .

شكل ٦٠٢ – كتابة لوحة ، نصها الاعلى بخط ثلث : « اللهم إني اعوذ بك من منكرات الاخلاق » . وباسفلها نص حديث شريف ... بخط نسخ .

شكل ٦٠٣ – كتابة لوحة بخط ثلث ونسخ ، نصها « الرضاع يغيّر الطباع ... » ، باسفلها حديث شريف .

شكل ٦٠٤ – كتابة لوحة بخط ثلث ونسخ ، نصها : « الله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق » وباسفلها حديث شريف .

شكل ٦٠٥ – كتابة متداخلة متشابكة على هيئة بيضية ، نصها القرآني : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ...» .

وقال عمادالدين بن العفيف : اذا اخذ الكاتب فليكن القلم بين أصابعه على صورة امساكه له حين الكتابة ، ولا يديره للاستمداد ، لان احسن المذاهب فيه ان يكون من يد الكاتب على صورة وضعه في الكتاب ، ويحرك رأس القلم حتى يصل الى ... [illegible] ... وعلى مثل من هذا لعدة المسنة في ... [illegible] ...

قال : وهذا من اكبر ما يحتاج اليه الكاتب ، لان هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط .

ثم قال : وقلما يدرك علم هذا الفصل الا العالم الحاذق بهندسة الخط ... [illegible] ...

وقال الغير : ينبغي للكاتب الا يكثر الاستمداد بل يمد مدا معتدلا ، ولا يحرك الليقة من مكانها ، ولا يعلو بالقلم على ذلك ... [illegible] ... ولا يرد القلم الى الليقة حتى يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيرا ، بل الى حد شقه ، ولا يجاوز ذلك الى آخر الفتحة ، ليأمن تسويد انامله وليس ذلك من خصال الكتاب .

واما وضع القلم على المدرج فقال ابو علي بن مقلة : ويجب ان يكون أولها يوضع على المدرج موضع القطة منكبا . انظر صبح الاعشى ج ٣ ص ٣٨ .

وقال مسلم بن الوليد : من عجائب الله تعالى في خلقه ، والعامة عليهم من فضله ... [illegible] ... بحروف مؤلفة من الف ، وباء ، وجيم ، ودال ، الخ ، ما خلا قلما ... [illegible] ... الاستمداد عليه ، ... [illegible] ... القلم ... [illegible] ... شفتاه بتخطيط اجزاء الخط التي يراد بها الخطوط .

ومن اركان تجويد الخط قوانين يعتمدها الكاتب في الكتابة

في كيفية حركة اليد بالقلم في الكتابة ، وما يجب ان يرا في كل حرف :

« قال السرمري وابن عبدالسلام وغيرهما : كل خط منتصب ينبغي ان يكون الاستمداد فيه من القلم على سنيه معا ، وكل خط من يمنة الى يسرة ينبغي ان يمال القلم فيه نحو اليسرة قليلا ، وكل خط من يسرة الى يمنة ينبغي ان يمال رأس القلم فيه الى اليمنة قليلا ، وكل شظية ينبغي ان تكون بالسن اليمنى من القلم ، وكل نقطة ينبغي ان تكون بسني القلم ، وكل تقعير كما في النون وتعريقة الصاد يجب ان تكون بالسن الايمن وكل الرسالة يجب ان تكون بسن القلم اليمنى ، وكل تعريج كما في عراقة الجيم والعين يجب ان يكون بسن القلم اليسرى ، وكل ما اخذ فيه من يمنة الى يسرة كالكاف ونحوها ينبغي ان يمال رأس القلم فيه الى اليمنة قليلا ، وكل خط منتصب فيجب ان يكون ... [illegible] ... وكل شظية في اول او اخر مثل ... [illegible] ...

ومن اركان تجويد الخط المداد « الحبر »

سمي مدادا لانه يمد القلم ويعينه بالاستمداد كما سمي الزيت مدادا لان السراج يمد به ، وكل شيء يمد به الليقة مما يكتب به فهو مداد والمداد وفي قوله تعالى : « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي » : هو من المداد لا من الامداد .

واما الحبر فأصله اللون ، والى المداد في القرطاس ، وفي الخبر « يؤتى بمداد طالب العلم ودم الشهيد يوم القيامة فيوضع احدهما في كفة الميزان والآخر في الكفة الاخرى فلا يرجح احدهما على الآخر » .

قال ارسطوطاليس : « القلم العلة الفاعلة ، والمداد العلة العنصرية ، والخط العلة الصورية » .

وقيل في المداد : « اسود قاتم » ، وهو اول درجة السواد ، و « حالك » ، و « ديجور » ، « مدهام » .

وقال أحد الشعراء كناية عن المشيب :

ولي خـط وللايـام خـط	وبينهمـا مخالفـة المـداد
فاكتبـه سـوادا في بيـاض	وتكتبـه بياضـا في سـواد

صناعة المداد وبه كانت كتابة الاولين :

ـ وقد تفنن العرب في صنع المداد على ضروب الوانه وانواعه ، منها ما يستعمل بأصله ولا يحتاج الى كبير علاج وتدبير كالعفص ، والزاج ، والصمغ وما اشبههما ، ومنها ما يحتاج الى علاج وتدبير وهو الدخان ، ويتوخى في الدخان ان يكون من شيء له دهنية ، ولا يكون من دخان شيء يابس في الاصل ، لان دخان كل شيء مثله وراجع اليه ، ينظر في صبح الاعشى ص : ٤٧١ ، وعمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب .

قال الوزير ابو علي بن مقلة : واجود ما اتخذ من سخام النفط ، وذلك ان يؤخذ ثلاثة أرطال فيجاد نخله وتصفيته ، ثم يلقى في طنجير ، [قدر] ويصب عليه من الماء ثلاثة امثاله ، ومن العسل رطل واحد ، ومن الملح خمسة عشر درهما ، ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما ، ومن العفص عشرة دراهم ، ولا يزال يساط على نار لينة حتى يثخن جرمه ويصير في هيئة الطين ، ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة ، وقد ذكر صاحب الحلية انه يحتاج مع ذلك الى كافور لطيب رائحته ، ويحتاج الى الصبر ليمنع وقوع الذباب عليه ، ... [illegible] ...

صفة حبر يناسب الكاغد وهو حبر الدخان

يؤخذ من العفص الشامي قدر رطل يدق جريشا وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الآس اسبوعا ، ثم يغلى على النار حتى يصير الى النصف او الثلثين ، ثم يصفى بمئزر (او قماش لين) ويترك ثلاثة ايام ، ثم يصفى ثانية ، ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء أوقية من الصمغ العربي ، ومن الزاج القبرصي كذلك ، ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفيه من الحلاكة ، ولابد له مع ذلك من الصبر والعسل ليمتنع بالصبر وقوع الذباب فيه ، ويحفظ بالعسل على طول الزمن ، ويجعل من الدخان لكل رطل من الحبر (ثلث اوقية) ويحسن ان يسحق الدخان بكلوة كبيرة بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار الى ان يجيد سحقه ، ولا تسحقه بهاون فيفسد عليك .

صفة حبر يناسب الرق ـ ويسمى الحبر الرأس ، ولا دخان فيه ، ولذلك يجيء بصاصا براقا ، وبه اضرار للبصر في النظر اليه من جهة بريقه والتماعه ، وهو معتمد للورق ، وصناعته هي : يؤخذ من العفص رطل فيجرش ، ويلقى عليه من الماء العذب ثلاثة ارطال ، ويجعل في طنجير ، ويوضع على النار ويوقد تحته بنار لينة حتى ينضج ، وعلامة نضجه ان يكتب به فتكون الكتابة حمراء بصاصة ثم يلقى عليه من الصمغ العربي ثلاث أوقيات ، ومن الزاج أوقيــة ثم يصفى ويودع في اناء جديد ، ويستعمل عند الحاجة .

شكل ٦٠٦ – لوحة زخرفية ، الكتابات الثلثية باعلاها واسفلها ، نصها : « صلوا عليه ... » ونص الكتابة النسخية في وسطها : حديث شريف . من كتابات اسماعيل البغدادي المحاسب سنة ١١٦٨ هـ .

شكل ٦٠٧ – لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، حديث شريف" النص النسخي هو : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي" الاعمال افضل ، قال : ايمان بالله . قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ... الى آخر الحديث ... » . من كتابات اسماعيل البغدادي الملقب بالانوري . انظر : تحفه خطاطين ص ١٢٧ .

شكل ٦٠٨ – لوحة كتبت بخط ثلث وخط إجازة ، حديث شريف نصها : « اشراف أمتي حملة القرآن » وباسفلها نص شهادة اجازة منحت لأحد الخطاطين على طريقة اهل صناعة الخط القديمة ، ولا زال يعمل بموجبها في زماننا .

شكل ٦٠٩ – لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ ، نصها بيت من الشعر :

« ومن مذهبي حب الديار لأهلها
وللناس فيما يعشقون مذاهب » .

صفة حبر سفري : يعمل على البارد من غير نار ، يؤخذ العفص فيجرش جرشا جيدا ويسحق لكل اوقية عفص درهم واحد من الزاج ، ودرهم من الصمغ العربي ، ويلقى عليه ويرفع الى وقت الحاجة فاذا احتاج اليه الكاتب صب عليه من الماء قدر الكفاية واستعمله .

صفة حل ورق الذهب وهي :

ان يؤخذ ورق الذهب الذي يستعمل في الطلاء ونحوه ، فيحل مع شراب الليمون الصافي النقي ، ويقلب في اناء صيني او بلور حتى يضمحل جرمه فيه ، ثم يصب عليه الماء الصافي النقي ويغسل في جوانب الاناء حتى يمتزج الماء والشراب ، ويترك ساعة حتى يرسب الذهب ، ثم يصفى الماء عنه ، ويؤخذ ما رسب في الاناء ، فيجعل في قنينة زجاج ضيقة الاسفل ، ويجعل معه الطفل من القنية ، والنزر اليسير من الزعفران بحيث لا يخرجه عن لون الذهب ، ويقلل من ماء الصمغ المحلول ، ويكتب به ، فاذا جف صقل بمصقلة من جزع حتى يأخذ حده ، ثم يرمله بالحبر من جوانب الحرف ، [كما نراه في مسلة ابن البواب] ونحوها من الكتابات المذهبة الجوانب .

وقد استعمل الكتاب قديما صنف اللازورد ، والزنجفر المغربي ، والمغرة العراقية وهي مما يكتب به نفائس الكتب العراقية ونحوها .
وهناك صفات اخرى للحبر اوردها صاحب (عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب) الامير المعز بن باديس ٤٥٦ – ٣٠٤هـ بمكتبة المطارين في تونس نقتطف مما ذكر في الباب الثاني ص ٢/٢١٦٧ الخ : انواعا من الاحبار على اختلاف الوانها وتباين معادنها واغراضها وهي :

صفة مداد صيني :

تاخذ اللازورد ودخان النفط (السخام) وصمغ السقمونيا وصمغ عربي ودخان خشب الصنوبر ، يؤخذ من كل واحد جزء ويعجن بماء الصمغ ويستعمل .

صفة مداد هندي :

تاخذ سمن البقر ونحوه من الادهان ، مثل : السمن او دهن البان ، والحبوب (الجوز) والسمسم والنفط او اي دهن فتضعه في اناء آخر وتوقد تحت الاناء الذي فيه الدهن او اي دهن كان حتى يصير السمن والدهن كله دخانا في الغطا ... فيعمل بهذا الدخان كما عملت بالمداد الاول وهذا السواد يصلح خضابا لسواد الشعر .

صفة مداد آخر :

يؤخذ جوز الارز او تمر (النوير) اليابس ويجعل في جرة جديدة ويوضع في فرن حتى يصير فحما ويخرج من الغد ويعمر سحقه ابانا على صلاية ويسقى بماء الآس المطبوخ وشيء من الزاج المعمول على الصفة المذكورة واذا استحكم سحقه بماء الآس يجفف ويسحق بماء الصمغ مقدار ما يحتمله من الصمغ لكل رطل من المداد فحم مسحوق اوقيتين من ماء الصمغ وان زيد قليلا لم يضره واذا اشتد في الصلاية نزع عنها وعجن وجعل في حق وترك في الظل صار حسنا .

صفة مداد كوفي :

تاخذ قشور الرمان تحرقه وتاخذ رماده تعجنه بلبن حليب وشيء من صمغ محلول ثم اجعله اقراصا وجففه في الظل فانه اجود ما يكون من المداد .

صفة مداد كوفي آخر :

يؤخذ عفص رومي فيسحق ويحرق حتى يصير فحما ثم يسحق بماء صمغ العربي واعمله اقراصا وجففه في الظل فانه جيد .

صفة مداد كوفي آخر :

تاخذ ما شئت من نوى التمر ثم اجعله في مقلة وطين فمها والقها في تنور يوم وليلة حتى يحترق ثم اخرجه فاذا برد فتحت المقلة واخرجت النوى وقد صار مثل الرماد فتسحقه سحقا جيدا ، وتنخله بخرقة صفيقة ثم تاخذ صمغا وتعجنه في كل يوم مرتين وتجعله ايضا اقراصا وتجففه في الظل .

صفة مداد فارسي :

خذ من النوى الذي قدمته من تمر النخل واجعله في جرة على قدر ما تريد منه وطين الجرة بطين الحكماء وقد صيرت على فمها خرقة ، فاذا طينتها دعها حتى تجف قليلا ثم ان شئت اوقدت عليها الحطب الجزل من غدوة الى الليل وان شئت ادخلتها في فرن الحدادين فاذا اخرجتها من النار فاتركها حتى تبرد فانها تخرج اسودا من الفحم فاسحقها في صلاية واسقها ماء الصمغ العربي حتى يمكنك ان تجعله اقراصا على ما تريد .

صفة مداد بحري :

يؤخذ الشقايق ويحشى في القوارير الرقاق ويدفن في سرجين الدواب حتى يذوب ويصير ماء ، ويلخ ثم يعمد الى القراطيس فتحرق ويجمع ما احترق منها بذلك الماء ويرفع الى ان يجف في الظل ويؤخذ منه وزن درهم(١) ومن ماء الصمغ العربي وزن درهم ومن العفص المسحوق نصف درهم ثم يسحق الجميع ببياض البيض ويدق ويجفف كما ذكرناه آنفا وتحشى به الدواة عند الحاجة اليه وهو اسود مداد .

صفة حبر يابس للسفر :

تاخذ العفص الاخضر الجيد فتسحقه سحقا ناعما مثل الكحل واسحق له مثله ايضا من الصمغ ثم خذ مثل نصفه زاجا اخضر وتعم سحقه ايضا ثم تجمع الجميع ببياض او بيضتين حتى يصير مثل العجين ثم اتخذه بنادقا في الحجم وصيره في اناء مسدود الرأس لا تدخله الريح ولا الغبار واحتفظ به فانه يقيم دهرا طويلا .

صفة حبر المصاحف :

تاخذ عفصا فترضه قليلا على امثال الحمص ثم تكيله بكيل وضعه في طنجير وصب عليه ماء للواحد عشرة ثم اوقد تحته نارا حتى يرجع الى واحد وتبرده وتصفيه وتلقي فيه من الزاج الاخضر ما يكفيه ومن الصمغ العربي ثم تكتب به ، وبعضهم يطبخه حتى يرجع الماء الى اثنين .

صفة حبر بماء التوت :

تاخذ الماء الذي يسيل من التوت الشامي (توت الشام) فيلقى فيه صمغ عربي مسحوق وماء عفص قليل وكلما يكثر من ماء العفص يحرك ويعلقه في الظل والق عليه وزن درهم صمغ كل يوم تعمل ذلك به خمسة ايام على نصف رطل من ذلك الماء واكتب به .

عمل الاحبار الملونة الاحمر والاخضر والاصفر : تاخذ قشر الرمان الحامض عشرين وان كان رطبا كان اجود والا فيابس ومن قشر الجوز الاخضر مثله ومن العفص الاخضر عشرين عفصة ومن الاثمد الاصبهاني عشرين مثقالا ومن عصارة الآس وتعلقه في الشمس اربعين يوما ثم تصفيه وتجعله في قوارير ويلقى في

---

(١) الدرهم وزن ثمانية واربعين حبة من الشعير المتوسط ، والدانق هو وزن ثمانية .

شكل ٦١٠ – نموذج كتابة « حلية شريفة » ، نصها : الأعلى بسملة ، والأسفل « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » توسطها زخرفة على هيئة هلال كتب فيه بالنسخي الدقيق شمائل النبي صلى الله عليه وسلم .

شكل ٦١١ – كتابة لوحة متناهية في قوة وجمال الخط الثلث والنسخ ، نصها : « الجماعة رحمة ... » .

شكل ٦١٢ – كتابة لوحة حديث نبوي شريف ، نصها : « قال رسول الله عليه وسلم ... » كتبها عزت مصطفى .

شكل ٦١٣ – كتابة ثلاثة اسطر ، نصها : «قال قبلة الكتاب جمال الدين – ياقوت المستعصي عليه رحمة ... » .

شكل ٦١٤ – كتابة قطعة شعرية نصها : « استغفر الله مما كان من زللي ... » مؤرخة سنة ١٢٥٥ هـ . انظر : البغداديون لابراهيم الدروبي .

شكل ٦١٥ – كتابة « حلية شريفة » بشكل يتوسطها هلال ، في اعلاها بسملة وباسفلها الاية الكريمة ، « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها الاستاذ محمد رضوان على طريقة الخطاط الشهير شفيق .

شكل ٦١٦ – كتابة « حلية السعادة الشريفة » ، في اركان المربع المزخرف الأعلى منها اسماء الصحابة الكرام الخلفاء الراشدين . على غرار الحلية المتقدمة وباسفلها : وما ارسلناك ... من كتابات سيد عزت مصطفى .

قارورة فيها ... [illegible]

صفة حبر الرق خاصة حتى يعود كأنه الذهب :

[illegible]

صفة في عمل ما يمحى به الدفاتر والرقوق والصحائف :

[illegible]

محو آخر من الكاغد : [illegible]

صفة حل القراء والصاق الذهب :

[illegible]

صفة حبر عراقي بغدادي :

[illegible]

صفة تجهيز ماء الذهب على الطريقة البغدادية القديمة :

[illegible]

وعرف في بغداد صفة اخرى للحبر ... [illegible]

اصناف الكتاب

اصناف الكتاب على ما ذكر ابن مقلة

ذكر صاحب كتاب (اصناف الكتاب) [ص ٣ – مخطوط من خزانة رباط الفتح – المغرب الاقصى رقم ١٢٧٢] قال : « اصناف الكتاب خمسة : **كاتب خط ، وكاتب لفظ ، وكاتب عقد ، وكاتب حكم ، وكاتب تدبير** » .

وكاتب الخط هو الوراق والمحرر ، وكاتب اللفظ هو المترسل ، وكاتب العقد هو كاتب الحساب الذي يكتب للعامل ، وكاتب الحكم هو الذي يكتب لقاض ونحوه ممن يتولى النظر في الاحكام ، وكاتب التدبير هو كاتب السلطان او كاتب وزير دولته . وهؤلاء الخمسة يحتاج كل واحد منهم الى ان يشتهر في علم اللسان حتى يعلم الاعراب ... [illegible] **ولكل دهر دولته ورجاله ولكل حال ادبار واقبال** .

كاتب الخط وقلمه

لا يخلو كاتب الخط من ان يكون وراقا او محررا ، [illegible]

شكل ٦١٧ – [illegible] بالثلث : « علو الهمة من الايمان » ، ثم يليه بالخط النسخ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار » .

شكل ٦١٨ – كتابة نماذج اربعة انواع من الخطوط العربية ، النص الأعلى بثلث ونسخ : « قال ابن المقفع ، الخط للأمير جمال . وللغني كمال ، وللفقير مال » . وفي الاسفل بخط رقعة وخط ديواني .

شكل ٦١٩ – لوحة شعرية ، نصها الأعلى بالخط الثلث :

« المال في عنق الرجال امانة

يعلى ويرفع شأنها الاحسان »

شكل ٦٢٠ – نموذج كتابة ورسم لاحدى حليات السعادة الشريفة . كتبتها السيدة اسماء عبرت التركية سنة ١٢٠٩ هـ وهي غاية في دقة الكتابة والزخرفة ، ونصها : اسماء الله تعالى ، واسماء النبي (ص) وذلك في المربعات التي تكونت منهما في شجرتان متقابلتان ، واما الكتابات الثلثية فواضحة للقارئ .

اسماء الله تعالى فهي كما في الشجرة اليمنى :

هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الجميل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الاحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الاول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعال ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والاكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المعطي ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ، لا اله الا الله جل جلاله ، وعم نواله ، ولا اله غيره .

واما اسماء النبي (ص) كما ورد في الشجرة اليسرى :

« محمد ، احمد ، حامد ، محمود ، احيد ، وحيد ، ماح ، حاشر ، عاقب ، طه ، يس ، طاهر ، مطهر ، طيب ، سيد ، رسول ، نبي ، رسول الرحمة ، قيم ، جامع ، مقتصف ، مقفى ، رسول الملاحم ، رسول الراحة ، كامل ، اكليل ، مدثر ، مزمل ، عبدالله ، صفي الله ، نجي الله ، كليم الله ، خاتم الانبياء ، خاتم الرسل ، مجتبى ، منجي ، مذكر ، ناصر ، منصور ، نبي الرحمة ، نبي التوبة ، حريص عليكم ، معلوم ، شهير ، شاهد ، مشهد ، شهيد ، مشهود ، بشير ، مبشر ، نذير ، منذر ، نور ، سراج ، مصباح ، هدى ، مهدي ، منير ، داع ، مدعو ، مجيب ، مجاب ، حفي ، عفو ، ولي ، حق ، قوي ، امين ، مأمون ، كريم ، مكرم ، مكين ، متين ، مبين ، مؤمل ، ذو قوة ، ذو حرمة ، ذو مكانة ، ذو عز ، ذو فضل ، مطاع ، مطيع ، قدم صدق ، رحمة ، بشرى ، غوث ، غيث ، غياث ، نعمة الله ، هدية الله ، عروة وثقى ، صراط مستقيم ، ذكر الله ، سيف الله ، حزب الله ، النجم الثاقب ، مصطفى ، مجتبى ، مكتفى ، امي ، مختار ، صلى الله تعالى عليه وسلم وآله الطاهرين » .

وفي الوسط شمائل النبي – ص – واسماء الخلفاء وآيات اخرى .

وان اسماء عبرت خانم هي ابنة رئيس الخاصة احمد ، كانت ولادتها ١١٩٤ هـ . تقريبا ولم يعرف تاريخ لوفاتها كما جاء في (ص ٨٥ صولا خطاطلر) .

شكل ٦٢١ – لوحة فريدة جامعة لكافة الخطوط العربية ، والتركية ، والفارسية ، وهي بمثابة شهادة بمهارة كاتبها وعلو كعبه ، وبلوغه الذروة في حسن الخط ، ان النص المطموس في اعلى الصفحة هو : « الله لا إله الا هو الحي القيوم » . والنص الثلثي الايمن ، سورة الحمد . والنص الثلثي الايسر ، الآيات من القرآن الكريم : « وان يكاد الذين كفروا ... » . والنص الاعلى لما تحت البسملة هو : (هل

= بحسنه لان ذلك اقوى لخطه وكذلك حكم سائر ما يكتب بالمداد غير الحبر . فاما ما يكتب بالحبر فيبحث عن السحم فيه اقل ما يحصل من الحبر . ويحتاج الوراق الى تجريب مثله عليه ويعملها الحرر بين التحرير والاستواء فان ذلك احسن لخطه . وكلما كان اعتماد الكاتب – وراقا كان او محررا – على حسن قلمه الايمن كان اقوى لخطه واهي له . ويحسن بالوراق الا يكتب في الجلود والورق بالحبر الثلث القليل الغليظ فيها السريع الزوال عنها وان يكتب بالحبر المطبوخ وبالكاغد بما احب . ويختار للمحرر ان يكتب عن السلطان في انصاف الطوامير وفي الادراج العريضة . ومن نفسه وسائر الناس فيما احب بعد ان يكون ذلك الثلث مقدارا من مقادير كتب السلطان ووزرائه . ومعنى قولنا جودة التقدير ان يكون ما يفعله من البياض في القرطاس والكاغد عن يمين الكتاب وشماله واعلاه واسفله على نسب معتدلة ، وان تكون رؤوس السطور واعراضها متساوية ، فانه متى خرج بعضها عن بعض قبحت وفسدت . وان يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة الى ان يأتي فصل فيزداد في ذلك . والفصل انما يكون بين تمام الكلام الذي يبدأ به واستئناف كلام غيره . وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام . فان كان القول المستأنف مشاكلا للقول الاول او متعلقا بمعنى منه جعل الفصل صغيرا ، وان كان مباينا له بالكلية بعد الفصل اكبر من ذلك . فاما الفصل قبل تمام القول فهو من اعيب العيوب على المحرر والوراق جميعا ، وترك الفصل عند تمام الكلام عيب ايضا ، الا انه اقل من الاول .

رسالة فريدة لابن البواب في صناعة الخط ، كتبها الى بعض الرؤساء ، وكان لفضله نديما لفخر الملك محمد بن علي الواسطي وزير بهاء الدولة .

وهي : « قد انتهت خدمة سيدنا الاستاذ الجليل – اطال الله بقاءه ، وادام تمكينه وقدرته وتمهيده ، وكبت عدوه – بالمثال المقترن بهذه الرقعة امتناعا يصحبه العذر الى جليل حضرته من ظهور التقصير فيه . والخلل البادي لتأمليه .

وقد كان من حقوق مجلسه الشريف ان يخدم بالغايات الرضية من كل صناعة ، تأديا لسؤدده وعلائه ، وتصديا للفوز بجميل رأيه . ولم يقعد بي عن هذه القضية جهل بها ، وقصور عن علمها ، لكني هاجر لهذه الصناعة منذ زمن طويل هجرة قد اورثت يدي حبسة وثقلة ، حائلين بينها وبين التصرف والافتنان والوفاء بشرط الاجادة والاحسان . ولاحفاء عليه – ادام الله تأييده – بفضل الحاجة ممن تعاطى هذه الصناعة الى فرط التوفر عليها ، والانصراف بجملة العناية اليها والكلف الشديد بها ، والولوع الدائم بمزاولتها . فانها شديدة النفار بطيئة الاستقرار ، مطمعة الخداع ، وشيكة النزاع ، عزيزة الوفاء ، سريعة الغدر والجفاء ، نوار قيدها الاعمال ، شموس قهرها الوصال ، لا تسمح ببعضها الا لمن آثرها بجملته ، واقبل عليها بكليته ، ووقف على تألفها سائر زمنه ، واعتاضها عن حله وسكنه (روحه) لا يؤسيه عنادها ولا يعصمه انقيادها ، يقارعها بالشهوة والنشاط ، ويوادعها عند الكلال والملال ، حتى يبلغ منها الغاية القصية ، ويدرك المنزلة العلية ، وتنقاد الانامل لتصنيع ازهارها ، وجلاء انوارها ، وتظهر الحروف موصولة ومفصولة ، ومعماة ومفتحة في احسن [illegible] ... بها واعج ... [illegible] ... ظاهرها ونور ساطع ، ومنسبها بهج نادر . كاتبها – وقد ارسل يده بها بعد ان اوضحت بها مثلة – يرجع فيها فكره ورويته ، ووقف على تعقيبها قدرته وهمته ، القلب بها في سحر ناظره . والمعنى بها مظلوم بلفظه . وما ذهبت في هذه الخدمة مذهب المشرف المعرب بها ، ولا القول على شوائعها ، لكن نهجت بها سبيلا لامثالها ، اقامة لرسم الخدمة المفروضة للسادة المتعين على خدمهم وصنائعهم .

فان سمحت بتلقيها عليه ، وارتضائها لديه ، سلمت من وصمة التضجيع (التقصير) والاهمال ، وهجنة التقصير في شكر الانعام والافضال . ولسيدنا الاستاذ الجليل – اطال الله بقاءه – علو الرأي في الامر بتسلم ما خدمت به ، وتصريفه بين عالي امره ونهيه ، ان شاء الله تعالى .

معجم الادباء ١٥/١٢٧ والشذرات ٢/١٩٩ ، ووفيات الاعيان ١/١٤٤ ، (تلخيص مجمع الآداب الورقة ٢٣٥ نسخة مصورة في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد) .

ومن نسق البحث نورد القصيدة التي نظمها ابن البواب عبر القرون الخوالي وهي من احسن ما كتب في صناعة تعلم الخط محققة وعدة ابياتها ثلاثة وعشرون بيتا . (مقدمة ابن خلدون ص ٢/٣٤٦ ، طبعة كاترمير) وشرح ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١هـ على رائية ابن البواب تحقيق وتقديم هلال ناجي : تونس =

جزاء الاحسان الا الاحسان) بخط ديواني متصل ... والنص الايمن الذي كتب بخط ديواني جلي هو : « هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن ... » . والنص الديواني جلي الاوسط هو : « تحصنت بذي الملك والملكوت ... والنص التعليق الذي يليه هو : « بلغ العلى بكماله ... » . والنص الذي يليه كتب بخط فارسي شكسته . ثم يليه باسفله نص بخط ديواني هو : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » . ثم يلي ذلك كتابة بخط سياقت : روى الحسن عن حسن . ثم يلي نص بخط اجازة هو : « اللهم صل وسلم على اشرف الخلق ... » . ونص السطر الاسفل هو : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون ... » . وفي الاركان (الله ، محمد ، ابو بكر ، عمر ، عثمان ، علي ، حسن ، حسين) وفي الوسط حديث شريف .

شكل ٦٢٢ – نموذج كتابة « حلية شريفة » ، نصها : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » . والوان ازهارها لما حول الدائرة الكبرى ، حمراء وفيروزي على ارضية بنفسجية فيها لمسات ذهبية في منتهى البراعة . وفي وسطها شمائل النبي (ص) .

شكل ٦٢٣ – نموذج كتابات زخرفية في اطار شبيه باطار «حلية السعادة» ، ونصها بسملة و « ان الله وملائكته يصلون على النبي ... » وهي على طراز عصري مبتكر من صناعة هذا الزمن في تركيا الحديثة التي استبدل فيها الخط . ولكن لم يحل ذلك دون متابعة الطريقة المثلى المتبعة في رسم حلية السعادة . وكتب في الاطار اسماء النبي (ص) وشمائله .

شكل ٦٢٤ – لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم ... » . مؤرخة في سنة ١٣٤٣ هـ .

شكل ٦٢٥ – لوحة زخرفية بخط الثلث، نصها: «رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء» .

شكل ٦٢٦ – لوحة زخرفية بخط الثلث ، نصها : « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » . موقعة بتوقيع السلطان محمود خان العثماني (١١٩٩ – ١٢٥٥) .

شكل ٦٢٧ – لوحة زخرفية متشابكة بخط الثلث جلي ، نصها : «فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين» سنة ١٣٧١هـ .

شكل ٦٢٨ – لوحة زخرفية بخط الثلث وخط تعليق ، نصها : « ان الله مع الصابرين » . انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب .

شكل ٦٢٩ – (أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، و) كتابة اشكال ارقام الحساب المسمارية والهيروغليفية ، والهندية ، والغبارية والتجارية . انظر : كتبوا على الطين ، للدكتور محمد حسين ص ١٧٠–١٩٦٤ و « بويوك تاريخ عمومي – احمد رفيق » وتوحيد كتابة الحروف العربية ، الدكتور علي حسن : القاهرة

شكل ٦٣٠ – صفحة مزخرفة من باطن مصحف ابن البواب من مدرسة بغداد في العصر العباسي واصلها مذهب وهي من اجل الامثلة لتحلية المصاحف .

يا من يريد اجادة التحرير ... ويروم حسن الخط والتصوير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا ... فارغب الى مولاك في التيسير
اعدد من الاقلام كل مثقف ... صلب يصوغ صناعة التحبير
واذا عمدت لبريه فتوخه ... عند القياس باوسط التقدير
انظر الى طرفيه ، فاجعل بريه ... من جانب التدقيق والتخصير
واجعل لجلفته قواما عادلا ... يخلو عن التطويل والتقصير
والشق وسطه ليبقى بريه ... من جانبيه مشاكل التقدير
حتى اذا اتقنت ذلك كله ... اتقان طب بالمراد خبير
فاصرف لرأي القط عزمك كله ... فالقط فيه جملة التدبير
لا تطمعن في ان ابوح بسره ... اني اضن بسره المستور
لكن جملة ما اقول بانه ... ما بين تحريف الى تدوير
والق دواتك بالدخان مدبرا ... بالخل او بالحصرم المعصور
واضف اليه مغرة قد صولت ... مع اصفر الزرنيخ والكافور
حتى اذا ما خمرت فاعمد الى ... الورق النقي الناعم المخبور
فاكبسه بعد القطع بالمعصار كي ... ينأى عن التشعيث والتغيير
ثم اجعل التمثيل دابك صابرا ... ما ادرك المأمول مثل صبور
ابدا به في اللوح منتصبا له ... عزما تجرده عن التشمير
لا تخجلن من الرديء تخطه ... في اول التمثيل والتسطير
فالامر يصعب ثم يصبح هينا ... ولرب سهل جاء بعد عسير
حتى اذا ادركت ما املته ... اضحيت رب مسرة وحبور
فاشكر الهك واتبع رضوانه ... ان الاله يحب كل شكور
وارغب لكفك ان تخط بنانها ... خيرا تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقاه غدا ... عند التقاء كتابه المنشور

راي ابن مقلة في وجوه تجويد الكتابة بحسن التشكيل وحسن الوضع :

قال الوزير ابن مقلة : تحتاج الحروف الى تصحيح اشكالها الى خمسة اشياء :

الاول : التوفية – وهي ان يوفى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التي يركب منها من مقوس ومنحن ومسطح .

الثاني : الاتمام – وهو ان يعطى كل حرف قسمته من الاقدار التي يجب ان يكون عليها ، من طول او قصر او دقة او غلظ .

الثالث : الاكمال – وهو ان يؤتى كل خط حظه من الهيئات التي يحسن ان يكون عليها ، من انتصاب ، وتسطيح ، وانكباب ، واستلقاء ، وتقويس .

الرابع : الاشباع – وهو ان يؤتى كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض اجزائه ادق من بعض ولا اغلظ الا فيما يجب ان يكون كذلك من اجزاء بعض الحروف من الدقة من بادئة مثل الالف والراء ونحوهما .

شكل ٦٣١ – صفحة مزخرفة من دفة مصحف من الاندلس تضم زخارف متناظرات متنقلة ذات بعد واحد وبعدين • وهي من اجمل الامثلة على ما خلفه العرب في مصاحف العهد العباسي كمصحف ابن البواب ومصحف الاسكوريال هذا وغيره • مما يدل بانهم مارسوا رسم المتناظرات الممكنة من النوع المتنقل ذي البعدين • وهذه التحليات الجميلة المذهلة الساحرة الرائعة يحار امام روعتها البصر الكليل •

شكل ٦٣٢ – كتابة عنوان خط التعليق كتبه بدوي ، وبسلة بالخط نفسه بقلم نجم الدين ، «سوك خطاطلر» •

شكل ٦٣٣ – كتابة حروف الالفباء المفردة بخط التعليق • من كتابات حسن قرين ابادي ، توفى سنة ١٣٣٣ في استانبول •

شكل ٦٣٤ – نموذج حروف خط التعليق (ابج،با،بت،بج) الى آخر حروف الألفباء افرادا وتركيبا • للمشق ، وللتمرين ، وللتجويد على قواعده التركية ، التي كتبها الخطاط محمد عزت معلم الخط في استانبول • انظر : خطوط عثمانية مجموعه سي توفى سنة ١٣١٨ في استانبول •

شكل ٦٣٥ – ايضاح اتجاه سير القلم في هذا الخط الفارسي وبعض حروفه التي لا تكتب الا بثلث عرض قطة القلم • انظر : الشرح في ص ٣٧٦ •

شكل ٦٣٦ – نموذج كتابة اسطر بخط التعليق تبدأ بنقطة واثنتين وثلاثة نقط ، وبعض حروف مفردة ومركبة •

شكل ٦٣٧ – نموذج لحروف التعليق المقدرة بالنقط الفارغة للمشق والتمرين ، كتبها الخطاط الايراني الحاج حسن زرين قلم • شيخ خطاطي ايران حاليا •

شكل ٦٣٨ – لوحة من كتابة مير علي التبريزي ، الذي يعتبر من اعظم اساتذة الخط ، واليه ينسب فضل تجويد اصول خط التعليق الفارسي • انظر : الشرح في هامش ص : ٣٧٥ وپيدايش خط وخطاطان ، عبدالمجيد ، طبع مصر

شكل ٦٣٩ – صفحة تضم نص فارسي لتعلم قط القلم وخط التعليق بأبيات من الشعر ، كتبها الخطاط الشهير سلطان علي المشهدي ، الذي كان يعمل في بلاط سلاطين هراة ، ومن آثاره ديوان علي شيرنوائي بمتحف متروبولتيان يعود لسنة ٩٠٥ هـ انظر : الفن الاسلامي ، كونل ص ١٤٥ •

شكل ٦٤٠ – صفحة كتابة خاتمة الحروف المركبة (كل كم كي كوكه ...) الى آخره للمشق ، من كتابات سلطان علي المشهدي • الذي ساهم في كتابة ، المخطوطات الأدبية الفارسية من شعر ونثر ، مثل : الشاهنامة واشعار نظامي وجامي وغيرهما وهي التي اسفرت عن انتاج مخطوطات جميلة ، توفى سنة ٩١٩ هـ • انظر : ص ٣٧٥ هنا •

شكل ٦٤١ – نموذج كتابة بخط تعليق بشكل مائل منحرف ، على ارضية مزخرفة بالأزهار ، من كتابات مير علي الهروي ، نسبة الى هراة عاصمة ماوراء النهر •

شكل ٦٤٢ – نموذج كتابة ابيات من الشعر بخط التعليق على هيئة اسطر ، كتبها الخطاط مالك الديلمي •

شكل ٦٤٣ – لوحة زخرفية لأبيات من الشعر الفارسي ، كتبها الخطاط الشهير مير عماد والذي مات قتيلا سنة ١٠٢٤ هـ • انظر : پيدايش خط وخطاطان ، عبدالمجيد •

= ويرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس بحرمته ولا توقف [illegible] •

الخامس : الارسال – وهو ان يرسل يده بالقلم في كل شكل [illegible]

واما حسن الوضع : قال الوزير ابن مقلة ويحتاج الى تصحيح [illegible]

الاول : الترصيف – وهو وصل كل حرف متصل الى حرف •

الثاني : التأليف – وهو جمع كل حرف غير متصل الى [illegible]

الثالث : التسطير – وهو اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرا [illegible]

الرابع : التفصيل – وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة •

[illegible]

كتابة ارقام التعداد الحسابية بالمسمارية وبالهيروغليفية والهندية الاصلية والهندية المشرقية في العصر الوسيط •

[illegible] (شكل ٦٢٩) [illegible]

ولقد ورد في تاريخ الحضارة القديم ص ٢٢٢ ج ١ [illegible]

الى ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد [illegible] (في صحيفة الاستعراض) الناشرة لشكل ٦٢٩ • Exhibition of Ancient Mesotamian Arts 1967

ولم يكن العرب في عصر الجاهلية معرفة بالرياضيات [illegible]

[illegible] Feverier [illegible]

[illegible]

وكان اول اتصال عرب المشرق بالهنود في عهد خلافة [illegible] • ويذكر المؤرخ [illegible]

سنة ١٤٢ هـ ٧٦٠ م [illegible] سنة ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ هـ [illegible]

انظر : مجلة المشرق [illegible]

شكل ٦٤٤ – احدى اللوحات الزخرفية البديعة ، التي كتبها الخطاط معزالدين بن محمد الحسيني ، بخط جلي تعليق ، على ارضية مزخرفة بفروع مزهرة ووريقات ملونة .

شكل ٦٤٥ – لوحة كتبت باربعة سطور بخط تعليق ، نصها الأعلى : « ان الله لا يضيع اجر المحسنين ... » ، من كتابات الخطاط الشهير محمد رفيع ، استاذ الخطاط محمد اسعد يساري زاده ، مؤرخة سنة ١١٦٢ هـ – گوزل‌شعتار .

شكل ٦٤٦ – لوحة بديعة تضم شعراً فارسياً ، كتبه ولي عهد الدولة المغولية في الهند ، الأمير دارا شكوه الذي اعدمه اخوه سنة ١٠٧٠ هـ . وكان شاعراً ومتصوفاً وخطاطاً ، ديوانه بتحف برلين (Kunstgewer Bebliothek)

شكل ٦٤٧ – لوحة كتبت بخط تعليق نصها : « الله يعاونكم في كل الامور » ، توفي كاتبها سنة ١٣٠٨ هـ في استانبول .

شكل ٦٤٨ – لوحة جميلة كتبت بخط تعليق جلي ، نصها : « شفاعتي لأهل الكبائر من امتي » ، كتبها قاضي عسكر الحاج مصطفى عزت يساري زاده على القواعد التركية .

شكل ٦٤٩ – سطور من قطعة شعرية تركية النص ، وهي لسان حال السلطان احمد ، كتبها محمد اسعد اليساري بخط التعليق على القواعد التركية وترجمتها : بافتراقك سيدي لم تبق عندي طاقة ، وغدى فؤادي في الغرام متيما ، توفي اليساري سنة ١٢١٣ هـ .

شكل ٦٥٠ – قطعة نادرة ، كتبت بخط جلي تعليق ، نصها : (هذا من فضل ربي) ، كتبها الحاج مصطفى قاضي عسكر يساري زاده ، ولد في سنة ١٢١٩ هـ ، وتوفي سنة ١٢٦٥ هـ .
انظر : Son Hattatlor.

شكل ٦٥١ – لوحة جميلة الخط ، كتبها الصدر الاعظم محمد امين سنة ١٢٠٢ هـ ، نصها : « على الله في كل الامور توكلي » ، توفي سنة ١٢٢٤ هـ .

شكل ٦٥٢ – صفحة كتبها ابراهيم ناشد بن احمد باشا سنة ١٢٠٢ هـ ، بخط تعليق دقيق« خورده» ، وشكستة .
انظر : تحفه خطاطين ، ص ٢٧ عن ترجمته .

شكل ٦٥٣ – لوحة فريدة ، نصها : « الجنة تحت اقدام الامهات » ، كتبها مصطفى عاشر سنة ١٢١٥ هـ ، توفي سنة ١٢١٩ .

شكل ٦٥٤ – لوحة فنية بخط جلي تعليق ، نصها : « الله ولي التوفيق » ، كتبها عبدالفتاح سنة ١٢٥٦ هـ ، توفي سنة ١٣١٤ هـ .

شكل ٦٥٥ – لوحة نادرة ، فارسية النص« جهدكن ... » ، كتبها الخطاط نيازي سنة ١٢٧٥ هـ . من خطاطي جامع مرجان ببغداد ، وهو استاذ جد المؤلف السيد عبدالوهاب نيازي .
انظر : البغداديون ، لإبراهيم الدروبي .

شكل ٦٥٦ – لوحة ممتازة بالخط الفارسي ، نصها : « فداك ابي وامي يارسول الله » ، كتبها مصطفى شريف سنة ١٢٨٠ هـ ، توفي سنة ١٣٠٨ هـ .

ان القرابة بين الارقام التجارية والهندية والغبارية والاوربية لا يمكن ان يتطرق اليها الشك . وان اسم الصفر المنتقل من العربية والذي معناه الفراغ كما يرى في رسومه . وان اقدم الوثائق التي ظهرت فيها الارقام التجارية يعود لمخطوط تاريخه ١٩٨ هـ – ٨١٣ م ، ومخطوط آخر من كجرات ٢٥٣ هـ ٨٦٧ م . اما الغبارية فتاريخها يعود لسنة ٢٧٥ هـ ٨٨٨ م .

وقد استمر استعمال الارقام الغبارية المذكورة في اوربا وعنه جميع الاقوام التي تستعمل الهجائية اللاتينية واليونانية وهي : 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, ... الى آخره . ويسميها الاوروبيون «(Arabic Number)» ، أي : الارقام العربية . وان مسألة الارقام قد كثر فيها الكلام ولم تزل موضع اهتمام ونقاش بين الباحثين .

والاصل في تسميتها غبارية ، ان الهنود كانوا ياخذون غباراً يبسطونه على لوح من الخشب ويرسمون عليه الارقام التي يحتاجونها في عملياتهم كما ذكر في المجلة الأسيوية عدد ١٠٠ ص ٤٧٢ سنة ١٨٦٣ – بالفرنسية .

وقالوا : « ... **وصلت الارقام الهندية والنظام العشري في الحساب الى المشرق العربي** في منتصف القرن الثاني الهجري » . بيد أن تلك الارقام لم تستطع ان تحتفظ بشكلها الاصلي الاول . وان العالم كله يشيد بالعرب هو تعليمهم كتابة الارقام الهندية التي فتحت في الرياضيات باباً جديداً ما تزال تعيش على ثماره وما زال الناس يقولون : ان وضع العرب للصفر الحسابي قد حل اكبر معضلة رياضية في العالم .

وقد اكد البيروني ان اشكال الارقام الهندية كانت مختلفة باختلاف الجهات في الهند . وان العرب انتقوا منها ما رأوه مناسباً . واكتفى العرب بطريقتين مختلفتين لكتابة الارقام ، وهي :

١ – **الطريقة المشرقية وقد استعملها عرب بغداد** . وتطورت قليلاً حتى صارت كما هي الآن بمصر والعراق وسوريا ولبنان وطرابلس .

٢ – **الطريقة المغربية وقد استعملها عرب الاندلس** . وتطورت حتى اصبحت كما هي الآن بالمغرب (في زمنه – القرن الخامس الهجري) .

وقال البيروني ايضاً : وهذه المناسبة نوه بان المغاربة الذي – في زمنه – لا يزالون يستعملون طريقة اجدادهم في كتابة الارقام ولا يظن بانهم يكتبون الارقام الفرنجية وانما الفرنجة هم الذين يكتبون الارقام المغربية ولا يزال العرب يطلقون على هذه الارقام اسم (الارقام العربية) كما تقدم . وقد شوهدت الارقام المسماة عربية لاول مرة في مخطوط للهندسة تحت اسم مستعار (بويس – Boece) يعود تاريخه للقرن الحادي عشر م . ولها اشكال الارقام الغبارية ، وارقام تسمى النجارية Nagri .

وقد قال المسعودي : بان الفضل في هذه الطريقة يعود لحكماء الهندوس في ايجاد تسعة ارقام تشكل نظام التعداد الهندي – وفي عهد خلافة المأمون نشرها الخوارزمي (٢٣٢هـ) وعرفها العرب ، وفي القرن الخامس الهجري اعلن البيروني ان اشارات الارقام المستعملة عند المسلمين قد اشتقت من الاشكال الرائعة التي وضعها الهنود .

وقد تغيرت هذه الارقام بعد ذلك الا القليل منها . فالواحد والتسعة لم تتغير تغيراً يذكر والاثنان والثلاثة تغيرتا تغيراً وضعيا فهما عند الهنود مائلتان وعند المشارقة راسيتان . وعند المغاربة افقيتان (٢ ، ٣ – 3,2) وقد تغيرت الاربعة والخمسة تغيراً تاماً . اما الستة والسبعة والثمانية فقد اشتبه بعضها بالبعض ويجدر الحذر عن قراءتها في النقوش والمخطوطات القديمة .

اما الصفر فكان يرسم عند الهنود على شكل دائرة في نطقها بنطه ويسمونه : سونيا . فاستعمل عرب المشرق النقطة تاركين الدائرة واستعمل عرب المغرب الدائرة دون النقطة واسماه الافرنج Cipher ثم تحور الى Zero .

وقد اورد محمد السراج (مجلة اللسان ص ٦١ عدد ٣ – ١٣٨٥ هـ) فقال : « الارقام العربية دخلت الى اوروبا في القرن العاشر الميلادي بواسطة البابا سلفستر الثاني Sylvester المتوفى سنة ١٠٠٣م في بلاد الاندلس . وايد ذلك المستشرق فيفريه Vevrier

شكل ٦٥٧ – لوحة نادرة مزخرفة مذهبة الحواشي ، نصها : « مدد ياعلي » ، كتبها محمد شفيق وذهبها حسني سنة ١٢٩٥ ، كانت وفاة شفيق سنة ١٢٩٧ ، ووفاة حسني سنة ١٣١٩ .

شكل ٦٥٨ – لوحة فريدة بخط تعليق ، نصها فارسي ، كتبها سفيان الوهبي وهو الذي كتب على باب جامع الشيخ عمر وباب جامع الاحمدية في الميدان ، وترك آثاراً كثيرة ببغداد ، توفي سنة ١٢٧٧ . انظر : البغداديون لابراهيم الدروبي .

شكل ٦٥٩ – (٦٥٩ أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) كتابة بسملات رائعة متعددة الطراز بخط التعليق ، كتبها محمد صبري الهلالي ، واسعد اليساري ، ووفائي ، ومحمد باهر اليساري ، وعبدالقادر وفائي بن احمد عنايت (*) .

شكل ٦٦٠ – لوحة من كتابات الاستاذ خلوصي بخط تعليق سنة ١٢٣٢ هـ ، نصها : « بلغ العلى بكماله ، كشف الدجى بجماله ... » ، توفي سنة ١٢٩١ هـ .

شكل ٦٦١ – لوحة فريدة كتبها اسماعيل حقي سامي بخط جلي تعليق ، نصها : غريق بحر عصيانم « تخليك يارسول الله » ، توفي سنة ١٣٣٠ هـ . انظر : سوك حطاطلر .

شكل ٦٦٢ – لوحة متراكبة الكتابة بخط فارسي جلي تعليق ، نصها : « وانك لعلى خلق عظيم » ، كتبها عبدالعزيز الرفاعي كما كان يوقع قديماً .

شكل ٦٦٣ – لوحة بخط فارسي جلي تعليق ، نصها : « كفى بالموت واعظا ياعمر » ، وهذا النص هو ما نقش على ختم الخليفة عمر بن الخطاب . كتبها محمد عبدالعزيز الرفاعي ، توفي سنة ١٣٥٣ هـ . ينظر : مخطوط تاريخ الخلفاء .

شكل ٦٦٤ – نموذج لكتابة سطرها الأعلى بخط تعليق ، والسطر الاسفل بخط « شكسته » ، نصها : « ... ولرأس الحكمة اكليلا ، ولجبين الدهر بياضا ، وللشجر الخشوع ثمراً ، فأسأل الله ان يحفظك من حراب الحوادث و ... انه قريب مجيب » ، (بنده من بها مشكين قلم من شهور سنة ١٣٠٥ هـ) .

وهناك نصوص قديمة في موضوع الارقام ، في كتاب « تلقيح الافكار في العمل برسوم الغبار » تأليف ابي محمد عبدالله المعروف بابن الياسمين المتوفى بمراكش سنة ٦٠١هـ وهذه هي المنشورة في مجلة اللسان العربي سنة ١٣٨٥هـ ، ص ٦٨ .

ومن جملة ما عرفه العرب الشكل المربع الذي اطلقوا عليه اسم (المربعات السحرية) وكثيرا ما ظهرت اشكاله في المؤلفات العربية التي يعنون بالسحر والتنجيم والتي فيها مسبع كيفما عد كانت الجملة (١٥) . ومربع آخر ذو ١٦ خانة ، كيفما عد كانت الجملة ٣٤ وآخر ذو (٦٦) خانة كيفما عد كانت الجملة (٣٤) .

ونرى في وسط هذا الشكل المربع هنا ان رقم (٥) قد رسم مثل حرف الباء الافرنجية مقلوبة وشكلها مطابق للرقم خمسة الواردة في الارقام الهندية التي كتبت في مخطوطة « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشية النبطي » المحفوظة في المتحف البريطاني ، برقم **44.H17**.

المصادر التي بحثت في الارقام :

كتاب تلقيح الافكار في رسوم الغبار مجلد ٤ ص ٢٦٩ مخطوط حرر في اواسط القرن السادس الهجري .

كتاب كشف الاسرار عن علم حروف الغبار للقلصادي البسطي المتوفى سنة ٨٩١هـ مخطوط محفوظ بالخزانة العامة تحت رقم ١٤٤١ المغرب الاقصى الرباط . دائرة المعارف اللبنانية المجلد الثاني ص٦١ الجامعة الاميركية . والمجلة الآسيوية عدد ٤٠٠ ص ٤٧٢ سنة ١٨٦٣ بالفرنسية .

كتاب تاريخ العلم ودور العلماء في تقدمه : ص ٩٥ – ١٠١ (١٩٦٦) دكتور عبدالحليم – مصر .

(*) الخط الفارسي التعليق ونستعليق ونشوئه وتسميته :

كان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوي – نسبة الى مهلا الواقعة بين همدان واصفهان واذربيجان – فابدل بالخط العربي بعد رسوخ قدم العرب في بلاد فارس ، كما ذكر ذلك صاحب تاريخ الخط العربي .

وان اقدم ما ترويه المصادر ، كالفهرست لابن النديم ، هو ان الفرس قد اشتقوا خطهم الجديد الفارسي من خط القرآن النسخي « فيراموز » .

وذكر صاحب (تاريخ الخط العربي وآدابه) ان قلم الفيراموز كان من الاقلام التي اخترعت نتيجة المزاوجات لبعض الاقلام ، مثل قلم السلوطي وقلم المحل وقلم الراسف ، وقلم الحوائجي التي ذكرت في صبح الاعشى ج ٣ وتاريخ الخط العربي ص ١٣٦ ، والتفصيلات اخرى في كتاب فارسي (امتحان الفضلاء) تأليف سنكلاخ سنة ١٢٩٥هـ . ويريد في هذه الاقوال صاحب كتاب تاريخ الخط العربي ص ٢٨ فيقول : ان خط التعليق الفارسي ما هو الا مشتق من الخط العربي . والفرس المحدثون يسمون النستعليق الخط الذي يسميه الاوربيون « تعليق » . وهذه التسمية مختصرة من « نسخ تعليق » .

وورد في (قصة الكتابة العربية ، ص ٧٧) ان العرب لما فتحوا بلاد فارس في صدر الاسلام حملوا معهم الخط الكوفي والكتابة العربية وهما الوسيلة لقراءة القرآن وكان تعلمها امراً شديد الوجوب ، وسرعان ما اصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية ، ومنذ البداية تعلقت الكتابة العربية في ايران فعلها القوى الغالب ، فحلت محل الحروف البهلوية – فهلوية – الفارسية ولكن الايرانيين في الابتكار ومنهم (الخطاط ابو العال) ، فزاد في الحروف الباء والزاي والجيم بثلاثة نقط (پ ، ژ ، چ) التي لم تكن موجودة قبل ذلك في الاستعمال في الحروف العربية فنقطوها بحسب لغتهم . وكان في اللغة البهلوية نوع من لفظ مدغوم بحرفي الحاء والكاف للتفخيم بحيث كان يلفظ (قو) فاصطلح له ثلاث نقط ايضا ، ذلك لان اهل خراسان والعراق الفارسي لم يهملوا لفظها قبلا . (بيدايش خط وخطاطان ص ١٢٢) .

كان ذلك في اوائل القرن الثالث الهجري في عهد الدولة العباسية التي علا بها سلطان الفرس في فارس والعراق فعمدوا الى الخط النسخي وادخلوا في رسوم حروفه اشياء (تاريخ الخط العربي فخرالدين ص ٢٨) زادته تمييزه عن أصله ، حتى قيل ان حسن فارسي كاتب عضد الدولة الديلمي (٣٢٤–٣٧٢هـ) **استنبط قواعد خط التعليق الاول من اقلام النسخ والرقاع والثلث** ، وهو الذي وضع خط (الترسل) او (التحريري) الذي انتشر في المراسلات العامة . (بيدايش خط وخطاطان ص ١٥٤) .

وذكرت الاسكلوبيديا Encyclopaedia Islam P, 397. ان اقدمها وجد من ذلك الخط الفارسي الذي سمي – التعليق كان مؤرخا في سنة ٤٠١ هـ .

ثم وجد كتاب بلغه في القدم في نيشابور بخط الكوفي يعود تاريخه لسنة ٤٢٠ هـ ، ثم يليه في القدم كتاب الابنية للهروي كتب في سنة ٤٤٧ هـ .

ومن المخطوطات المذكورة بخط التعليق ايضا وهي موجودة في مكتبة جستر بيتي بدبلن مرقومة 3424 تبحث في نظريات اقليدس في الهندسة كتبها المؤلف اثير الدين المفضل عمر الابهري نجم الدين علي بن عمر بن علي احمد تلاميذ الطوسي المتوفى سنة (٦٧٥هـ) .

وممن ذكر من اهل الخط ذلك العصر احمد بن فضل الله وراء النهري سنة ٢٤ هـ ٦ وفي ص (٨٠) من كتابنا في شكل ٢٥٦ نجد مخطوطة كتبت في سنة (٧٩٧هـ) بخط فارسي مما يثبت قدم وجود هذا الخط قبل مير علي التبريزي بزمن بعيد ..

وذكر ديماند – الفنون الاسلامية – .. عندما بلغت فنون الخط والنقش اوج عظمتها في القرن السابع واوائل القرن الثامن الهجري في عهد الاسرة التيمورية في ايران اشتهر خطاط يدعى مير علي التبريزي الذي تنسب اليه قواعد تجويد خط النستعليق (نسخ تعليق) ومن آثاره الخطية قصة (هماي وهمايون) المحفوظة في المتحف البريطاني مؤرخة في سنة ٧٩٩هـ .

شكل ٦٦٥ – كتابة نموذجية بخط جلي تعليق على طراز « آينه‌لي » مرآتية مزدوجة متقابلة ، نصها : « نور" على نور » يهدي الله لنوره من يشاء ، كتبها محمد شفيق بن سلمان ماهر المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ .

شكل ٦٦٦ – نموذج كتابة اخرى بخط الشكسته ، نصها : « ان ... الذي اليه نزل الكتاب وهو ، يتولى الصالحين والذين » .

شكل ٦٦٧ – نموذج كتابة بخط تعليق ، نصها في سطور منفردة : « قال اعبدوا ربكم ، وصلّوا خمسكم : وصوموا شهركم ، وادّوا زكاة اموالكم : واطيعوا ذا امركم ، تدخلوا جنة ربكم : » من كتابات القرين آبادي .

شكل ٦٦٨ – نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، كتبها الخطاط حمدي ، نصها : « كشف الدجى بجماله ، صلّوا عليه وآله » ، توفي سنة ١٣٦١ هـ .

شكل ٦٦٩ – نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، من كتابة محمود يازر ، نصها « ان الحسنات يذهبن السيئات » ، توفي سنة ١٣٧٢ هـ .

شكل ٦٧٠ – نموذج كتابة بخط جلي تعليق ، نصها : « مسالكم اعمالكم وكما تكونوا يولى عليكم » ، كتبها محمد الجبل سنة ١٣٤٤ هـ .

شكل ٦٧١ – نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، نصها : « ياخالق اللوح والقلم » .

شكل ٦٧٢ – نموذج كتابة بخط تعليق جلي ، نصها : « وربّك فكبّر » . وقد جعل الكاف مقطوعة وكذا الباء .

شكل ٦٧٣ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « رتبة العلم اعلى الرتب » ، من كتابات محمد نجم الدين (*) .

(*) ولد نجم الدين سنة ١٣٠٠ واجيز بالكتابة من سامي افندي سنة ١٣٢٣ بخط الثلث ومن علي عارف بالنسخ وبرع في تذهيب نسخ المصاحف . انظر صول خطاطلر ص ٦٠١ .

ومن جود الاقلام العربية الستة واضاف اليها قلما سابعا وهو (الترسيل) بخط فارسي يعني بدر الدين تبريزي سنة (٨٠٠هـ) وقيل هو الذي ابتدع (...) من المنطلق تيمور الى سلطان علي المشهدي ... ١٧٠٠ خط ، ومن اتى بعده منهم برع من مشاهير الخطاط ابو بكر الزاوهي الذي توفي سنة ٩٢٦هـ ، كذلك الشهير ابراهيم سلطان الخوئي سنة ٩١٧هـ ، وعرف سلطان علي المشهدي الذي اتى عرض الدنوراتي المخطوط بمتحف المتروبوليتان في سنة ١٠٢٤هـ ، وهنا يشير الى خط التعليق اقوال الشعراء وهي في (مكتبة ...) ١٣٢٤هـ) .

نسخ وتعليق كرخفي وجلي است   واضع الأصل خواجه مير علي است
وضع فرمود او بذهن دقيق   از خط نسخ واز خط تعليق

ومن ترك آثارا خطية فارسية محمد حسين الكشميري (٩٩٠هـ) في عصر اكبر شاه بلقب زرين قلم .

وكان مير عماد الحسني له القدح المعلى في كتابة التعليق مات قتيلا سنة ١٠٢٤هـ . ومن اعجب مهاراتهم في النقش السلطان سليم خان العثماني وضمه الى الفنانين بعد حملته التاريخية على ايران خطاط يدعى محمد نور – ٩٤١هـ .

وكان ممن عاصر ورافق الخطاط مير عماد في الكتابة والنقش في عهد الشاه عباس خطاط ماهر يدعى رضا عباسي ، الذي خلف مجموعة كبيرة من الصور والنقوش والخطوط موقعة بامضائه – ٩٩٦ – ١٠٥٢ هـ – وهي محفوظة في متاحف بوسطن واللوفر وباريس (المكتبة الاهلية) .

ومن الماهرين في الخط بابا شاه الاصفهاني الذي كان يتفوق على مير عماد في الكتابة وقيل انه هو الذي وضع قواعد التعليق بالنقط وخط (الترسيل) كما ذكر ذلك صاحب (بدايتي خط وخطاطان ص ١٤) . وعنده بعض ابيات من قصيدة فيها بشأن وزن بعض الحروف بالنقط ، وهي باللغة الفارسية .

از واضع خط نسخ تعليق   بشنو سخني بروى تحقيق
بالاى الف سه نقطه بايد   اما بهمان قلم كه آيد
يك نقطه بس است كردن با   شش نقطه دو ابرى تن يا

ثم احمد في الخط والنقش والتصوير الايراني بالتدهور ، وسطع نجم المدرسة التركية والهندية المغولية ، وقد حررت الفنانين بهذا الصدد مما لا مجال لذكره ، ولمن اراد المزيد النظر في (الفنون الاسلامية ، ديماند ص ٤٠ – ٦٧) ، و (Aski Yazilari Okuma Anahtar) .

قواعد في كتابة حروف خط التعليق – نستعليق :

من المعلوم ان خط التعليق الصافي اشتقه خط النسخ في حروفه المفردة ، وانه يختلف في حالته بالامالة للشمس منها من اول حرف ، وهو الالف الذي طولها ثلاث نقط من نقط القلم الذي يكتب به (خط التعليق) . ويمتاز هذا الخط بكثرة انعطاف حروف حروفه من جزء لآخر في الحرف ، كما ان بعض **الحروف لا تكتب الا بثلث عرض القطة ، وهي ستة احرف : السين والراء وراس العين والصاد (والهاء وجه الهر) ومتقار الحاء و (يا ، كا بكه) .**

وان مسكة القلم وقطه لا تختلفان عن مسكه في كتابة الاقلام الاخرى ، كما ان اتجاه سير القلم لا يختلف عنهما ايضا . فالحروف التي يبدأ بكتابتها بخط النسخ من اليمين الى اليسار ، كذلك هي حالها في خط التعليق . مثال ذلك حرف الحاء ح .

ويتشابه الحال بين خط التعليق والنسخ في رسم حرف الهاء المدورة المفردة (المرآة) (التي تشبه رقم خمسة) ه (ه) .

اذ يبدأ برسمها من نصفها الاعلى من الايسر قليلا ثم يسير القلم الى اليمين وينعطف للاسفل ويعود للاعلى ليلتحم بموضعه الذي بدء منه على شكل يعني تقريبا كما ترى ، ويختلف الحال في راس العين المرسة (ﻋ) والواو والياء المحرفة ، والفاء ، والقاف ، فهما في الكتابة في سيرها كالخط النسخي .

ويتبع في طريقة كتابة حرف الباء الطريقة التي تكتب بها في خط الثلث ، وتكتب على نوعين في خط التعليق ، ممدودة ، كالمبسوطة المدغمة ، ومجموعة (مدغمة) .

ذكر الخطاط الاستاذ محمود يازر « وللحصول على الموازنة الخطية في حرف الراء يجب ان ينصف خطين متناظرين ، اعلا ، واسفل ، وكذلك الحال في حرف الدال ايضا » .

وقال : ومن اهم قواعد خط التعليق ، اعتبار النقطة المرسومة بالقلم الذي تكتب به حروف ذلك السطر او الكلمات الفارسية الاساس لهندسة سائر حروفه ، كما هو الحال في الخط الثلث ، وقد اختلفت قواعد وقياسات الحروف بين اهل الخط الايرانيين والاتراك بعض الشيء كما ترى . ومما يسترعي النظر ان النماذج التي تركها الشيخ حمد الله الأماسي قطب أهل الخط الاتراك من الاقلام الستة لم يكن بينها خط التعليق اطلاقا مما يدل على ان هذا الخط لم يكن شائعا لدى الخطاطين الاتراك في ذلك العصر .

التناظر النظري في كتابة خط التعليق :

ان مما يستلزمه هذا القلم من تناظر حروفه هو وضع الامالة فيه نحو اليمين اذ يجب ان يحمل خطين وهميين في السطر احدهما اعلى والآخر سافل ، فالخط الوهمي السافل يمال قليلا نحو الجهة اليمنى على الخط الافقي الوهمي وذلك لأجل ضبط تراكيب واستواء الحروف ، اذ بهذه الوسيلة تضبط نسبة ومواضع الحروف النازلة والتركيبات واوضاع القراءات ، والمكاتب الصرف الحسن في رسم الحروف المركبة من ارتفاع واتزان بالعنصر الذي يزيد في جمال هيئة العامة في السطر فيبدو كانتظام عقد اللؤلؤ .

ومن ميزات **خط التعليق** انه لا يختلط بحروفه حروف من اي قلم آخر من الاقلام العربية ، ولا ترسم له حركات ، ولذا احتفظ بحروفه حرف من قلم آخر نسخي فيبسمى « قرمه تعليق » وهو اصطلاح تركي ، ومن ميزات نقطه اصطلح الخطاطون رسم ثلاث نقط تحت حرف السين المطلقة للزخرفة .

شكل ٦٧٤ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « فالله خير حافظاً » ، وباعلاها ، « وهو ارحم الراحمين » .

شكل ٦٧٥ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وفوق كل ذي علم عليم » ، كتبها صلاح ناجي وهو ولد المؤلف واستاذاً في التربية الرياضية في كلية الحقوق .

شكل ٦٧٦ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وما توفيقي الاّ بالله » ، من كتابات الخطاط المرحوم صبري الهلالي .

شكل ٦٧٧ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « وعلمك ما لم تكن تعلم » ، يحتمل ان تكون من كتابات الرفاعي .

شكل ٦٧٨ – نموذج كتابة لوحة بخط تعليق جلي ، نصها : « حيّ على الصلاة » .

شكل ٦٧٩ – لوحة باسم النبيّ الاعظم « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، اجتمعت فيها اجمل الحروف العربية ، تحمل اسمى المعاني الانسانية ، لأشرف النعوت السماوية التي جاءت في قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » قرآن كريم .

ولد النبي محمد (ص) حوالى عام ٥٧٠ ميلادية في يوم اثنين بعد اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بشعب بني عامر في احياء مكة من شرقها ، وقيل انه ولد بشعب بني هاشم في دار جده عبدالمطلب ... بالعظمتها ساعة من ساعات التاريخ تلك التي ولد فيها محمد ليطهر الجزيرة العربية من فنون الشرك والاثم . وفي ليلة القدر ١٧ من شهر رمضان الموافق للسنة ٤٠ من ميلاد الرسول نزل عليه (ص) الوحي (الآيات الاول من القرآن) فبعث داعياً الى التوحيد والاسلام ، فالقى في قبائل الجزيرة العربية قوة في الجدل وصلابة في الاستمساك في عقائدهم وتقاليدهم . ولكن حكم الله تعالى وارادته قد تقررت وهو ان يكون النصر لهذا الدين القويم على يد اكرم الخلق وسيد الكائنات وخاتم الانبياء ، صلى الله عليه وسلم .

ولما هدى الله الكثير من اهل يثرب الى الاسلام ، هاجر النبي (ص) من مكة اليهم في عام ٦٢٢م وانتصر بهم . واعتبر تاريخ هذه الهجرة – فيما بعد – بداية للتقويم الاسلامي ، والتاريخ يتحنى اجلالا ، كيف جمعت كلمة العرب تحت لواء الجديد . واستطاع النبي (ص) بهذه الأمة المستعدة للنهوض ان تثب الى حيث وثبت ، وان تقدم للعالم حضارة هذا الدين الذي تتلخص جوهر عقيدته في قوله تعالى في القرآن الكريم « يا ايها الذين آمنوا ، آمنوا بالله ورسوله ، والكتاب الذي انزل على رسوله ، والكتاب الذي انزل من قبل . ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً » (قرآن كريم) .

ولما توفي النبي (ص) في سنة ١١هـ ٦٣٢م ، اختار العرب من بعده لخلافة رسول الله ابا بكر بن عثمان خليفة للمسلمين ، ولما توفي سنة ١٣هـ ٦٣٤م ، اختير من بعده للخلافة عمر بن الخطاب ولما استشهد سنة ٢٤هـ ٦٤٤م ، جاء عثمان بن عفان من بعده ، ولما استشهد سنة ٣٦هـ ٦٥٦م ، قام بالخلافة علي بن ابي طالب ، ثم كان النزاع بينه وبين الزبير بن العوام ، وطلحة ، ومعاوية ، وانتهى حكم الخلفاء الراشدين سنة ٤١هـ ٦٦١م باستشهاد علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . فهؤلاء هم الذين جاهدوا ووهبوا حياتهم في الجهاد في سبيل الله والحق لهدى المسلمين ، وحبوها لله ربهم ، فوهب الله لهم الحياة خالدين . وكان النبي (ص) الاسوة الحسنة بادبه وخلقه وقوله على الحياة لنشر هذه التعاليم واحياء الانسانية بروحها السامي . ولقد بلغ من ايمان العرب في الصدر الاول بهذه المثل ان جعله كل منهم غرض حياته ، وان كان الاستشهاد في سبيله املا يتمنى ان يجعله الله نصيبه .

شكل ٦٨٠ – نموذج كتابة قطعة للمشق بخط تعليق ، نصها : « الخط يبقى زماناً .... » ، كتبها عبدالقدوس بن محمد صالح من الناشئين الذين لهم يد طولى في التعليق وخطاط متهن .

خط جلي تعليق :

وهو من مشتقات قلم التعليق على النحو الذي سمي به جلي الثلث ، ويستعمل لكتابة الالواح الكبيرة . انظر Turk Yazi Çesitlari, D.S. Unver

وقد ذكر ان الخطاطين الاتراك قد تفوقوا على الخطاطين الايرانيين في هذا القلم الجلي .

خط اتجه تعليق :

ومعنى الاتجه باللغة التركية « دقيق » ، وهو خط تعليق دقيق يستعمل لكتابة المخطوطات الرفيعة مثل مخطوطة « كلستان » و « المنظومات الخمسة » ويطلق على هذا القلم اسم « غباري التعليق » عند الاتراك . (Aski Yazilari Okuma Anahtari)

ومن مشتقات خط التعليق فرع يقال له « تحريري » ويستعمل عند الفرس للمراسلات كما ذكره صاحب (انتشار الخط العربي ص ٦٦) .

خط شكسته تعليق :

وهو من مشتقات خط التعليق ايضاً وقد عرف بتجويد هذا الخط عبدالمجيد الطالقاني احد الاقطاب الاربعة الذين ذكرهم صاحب – بيدايش خط وخطاطان ص ١٤٢ – . ومعنى كلمة شكسته باللغة الفارسية : (المكسور) . ويقابل هذا الاصطلاح باللغة التركية (قرمة) او قرمة تعليق .

ان النموذج المعروض يريبا خطا مشابها لخط الشكسته ، ويسمى الخط المنظوم ، وهو الذي كتبه محمد بن حسن الطيبي في (جامع محاسن كتابة الكتاب) ص ٣٨ وهو مماثل في كثير من الوجوه للخط المسمى بالخط الديواني التركي الذي نشأ مؤخراً .

والنموذج المكتوب في اللوحة شكل (٦٦٤) ص ٣٢١ من كتابنا هذا لخطاط مشكين قلم بتاريخ ١٣٠٥هـ يريننا في السطرين الفوقانيين خط المستعليق ، نسخ تعليق .

اما السطر الاسفل فهو بخط (شكسته) ونصه : « ورأس الحكمة [illegible] العمر [illegible] والسحر الخشوع (....) فاسأل الله ان يحفظك من حوادث الحقد انه قريب مجيب » . يشعر بان بها مشكين قلم من شهور سنة ١٣٠٥ .

خط شكسته آميز :

اشتق اهل صناعة الخط الفارسي نوعاً من خط الشكسته اسموه « شكسته آميز » ، وهو قلم خليط من حروف التعليق والشكسته . وليس له خاصية في قواعده . ومعناه هو الخط الشبيه بالشكسته .

وقد ذكر الاستاذ محمود يازر التركي في كتابه (اسكي يازيلري اوقومه انحتاري) : ان الموصولات في حروف هذا القلم والانحناءات في الحروف ذات المراقات كالباء والسين والميم والهاء كثيرة ، وفيه اوضاع اخرى اقتبست من القلم الديواني ، ولم يعثر له على حروف مفردة مستقلة ، وهو خط شائع في ايران ، واستعمل في العراق والبلاد الاسلامية الاخرى يوم كانت تحت الحكم العثماني . وقد تركته تركيا الحديثة مع ما تركت من حروف عربية .

وهناك خط اطلق عليه (خط الترسل) ويستعمل لما يتعامل به الناس في تحاريرهم الخاصة ومراسلاتهم وما شابهه .

مشاهير خطاطي ايران :

ان من اقدم من ذكرتهم المصادر الفارسية في تجويد الخط هو ابراهيم بن هلال ، وابو الفضل الخازن الدينوري تلميذ ابن البواب ٣٨٤هـ ، وابو المعالي النحاس الاصفهاني سنة ٥٠٩هـ .

وذكر صاحب « بيدايش خط وخطاطان ص ٢٤٩ » : ان الذين اخذوا الخط عن ياقوت المستعصمي هم ستة : محمد عبد الله الصيرفي وقد قال عنه ابن شلكان بغدادي ، واحمد السهروردي ، ويحيى الصوفي وعبدالله ارغون ، ومباركشاه قطب ، ومبارك شاه السيوفي وجميعهم من اوائل القرن الثامن الهجري (٧٠٠ – ٨٠٠هـ) .

وجاء في ص ٦١ ، ٧٨ الفنون الاسلامية « ديماند » بان احد الايرانيون المسلمون من العرب الخط العربي والتذهيب بعد استحسانهم الزينة للحضارة المشعة التي انشأها العباسيون في بغداد وبعضهم المغول الذين اسسوا الدولة الايلخانية في المشارق ٦٥٤–٦٥٤هـ بعد اعتناقهم الاسلام واخلصوا الدين والادب

شكل ٦٨٠ – (أ) لوحة نموذجية نصها : «علي ولي الله»(*)

شكل ٦٨٠ – (ب) كتابة بخط الشكسته بشكل متراكب كتبها الخطاط زرين خط • وهو من مشاهير خطاطي ايران •

شكل ٦٨١ – نموذج كتابة بسملة على هيئة زورقية ، بخط جلي تعليق ، نصها : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب» •

شكل ٦٨٢ – كتابة قطعة نموذجية فيها الجناس في التعبير عن اليقين والاعتقاد بالله الذي يقي ويعفو •
نصها : « يقيني بالله يقيني » •

شكل ٦٨٣ – كتابة قطعة فنية فيها صناعة جمع الكلمات واستنباط حروف بعضها من البعض الآخر نصها : من القرآن الكريم « مِن كلّ فجّ عَميق » •

شكل ٦٨٤ – كتابة بيت من الشعر، كتبها احد خطاطي الصين وهي مثال غير حسن للخط وقواعده لبعد الشقة ، ونصها : « بيتي أحب الي من بيت ، الخليفة والوزير » « فاذا أكلت كسيرة ، وشربت من ماء الغدير» «فأنا الخليفة لا الذي، يعلى به اعلى السرير» «ان القليل اذا صفا ، وكفى ينوب عن الكثير» •

شكل ٦٨٤ – (أ) ثلاثة أنواع من اصابع الحبر الصيني الذي يستعمل لرسم الخرائط وكتابة الالواح والخط •

شكل ٦٨٥ – لوحة بخط تعليق نصها بيت من الشعر:
أمة قد فتّ في ساعدها بغضها الاهل وحبّ الغربا

شكل ٦٨٦ – لوحة بخط تعليق من كتابات المرحوم صبري ، نصها :
« وليس بعامر بنيان قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا »

شكل ٦٨٧ – صفحة كتابة سورة الفاتحة، بخط التستعليق •

شكل ٦٨٨ – كتابة عنوان خط الاجازة ، كتبها الخطاط اللبناني « البابا » وبأسفلها حروف الألفباء المفردة بخط الاجازة ، من كتابات الخطاط محمود يازر • عن اسكي ياز يلرى اوقومه الختاري •

شكل ٦٨٩ – نموذج تصاوير ميزان الحروف المفردة بطريقة النقط ، نسخها عن مخطوطة « تحفة اولى الالباب » الخطاط المشهور محمود الراجي [1] ، وهذا الميزان من وضع الخطاط عبدالرحمن المعروف بابن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ وهو يختلف ، بعض الشيء ، عن ميزان الحروف الذي وصل الينا مما كتبه محمد بن حسن الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ص ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ » سنة ٩٠٨ هـ • اذ تجد ان الميزان الأخير الذي وضعه ابن الصايغ فيه ميّزة على ما يحويه الميزان القديم الذي اتبع طريقة ابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ • ولا غرابة في ذلك فقد كانت معايير الخط العربي لا تزال في تطوراتها العظمى منذ العهد العباسي وما بعده •
ينظر : تحفة اولى الالباب ، فصل ميزان الحروف ، ص ١٠٣ وما بعدها • (تحقيق وطبع هلال ناجي — تونس) •

شكل ٦٨٩ – (أ) نماذج بعض الحروف المفردة لخط « التوقيع الاول » نقلناه عن صبح الأعشى ، ج ٣ ص ١٠٢ وفيها التسائل لخط الاجازة •••

=
والفن برعاية في بلاطهم (بغداد وتبريز) فقصده ارباب الفن من كل الاجناس ، ثم نمت هرات عاصمة ما وراء النهر مركزاً للعلوم والفنون الاسلامية ومنها الخط • (فهرست نما يشكاه) • الا عندما بلغت فنون الخط ... (رهنماى كنجينه قرآن) و ...

وكان بدء ظهور اسماء الخطاطين بكثرة في ايران سنة ٦٢٤ كما اكد في (رهنماى كنجينه قرآن) ... ومحمد بن الدين بن طيب شاه السهروردي ٧٧١ – ٨٠٧هـ اوج عظمتها في زمن الاسرة التيمورية اشتهر منهم احمد بن الفضل من ما وراء النهر سنة ٦٢٤هـ ... وسلطان علي المشهدي وسلطان اويس المنعب ٨١٢هـ ، وياقت عراقي ٨٤٩هـ وميرزا جعفر بسنقري ٨٨٨هـ ، ونور كمال ٨٧١هـ ، وابو بكر الراوندي ٨٢٩هـ في هرات ٩٠٥هـ ، وابراهيم سلطان بن شاه رخ • والظهير تبريزي ٨٨٠ هـ • وابراهيم ميرزا ٨٣٩ هـ •

ومن اعظم الخطاطين الفرس مير علي تبريزي ٧٦٩ هـ صاحب (السعادة والخط) ... وسلطان محمد نور ابن سلطان علي المشهدي ٩٥٠هـ • وشاه محمود نيسابوري وبهزاد ٩٠٧ هـ ورشيدة دريمي ٩١٩ هـ ، ومير علي هروي ٩٦٦ ... ومير عماد الحسني القزويني الذي قتل سنة ١٠٢٤هـ في عهد الشاه عباس ، ٩٥٢ هـ وابراهيم شاه تركستاني ، ومحمد حسين كشميري في عصر اكبر شاه ١٠٢٠هـ ، ومير محمد صالح كشفي في عصر الشاه جهان ، وعبدالرشيد ديلمي ... عباس ، ومن نافسه رضا عباسي • والشهير مير خليل الملقب سلطان القلم ، ومير محمد صالح كشفي في عهد السلطان حسين الصفوي ١١٣٤هـ ، واحمد ابن شاه جهان في الخط ١٠٨١هـ ومحمد شفيع الذي لازم البلاط الصفوي ، وعبدالرحيم الجزيري في عهد السلطان حسين الصفوي ... وميرزا كوچك الشيرازي الذي اشتهر بقلم تبريزي ١١٦٤هـ ، ومحمد عامل مازندراني في عصر الشاه عالمكير ، وميرزا علي في بلاط فتحعليشاه سنة ١٢٤٥هـ ، ومير داماد في عصر ناصر شاه ، الشكسته ١٢٧٤هـ ، وميرزا علي محمد من احفاد القاجارية ١٢٩٩هـ ، وميرزا غلام رضا الذي يوقع (بافل عدد) ١٣٠٣هـ ... وعماد الكتاب ميرزا محمد حسين صاحب كراسة رسم الخط ، وقلم زرين ، وغيرهم • انظر : الفن والفنانون المسلمون : تأليف ديماند ، ص ٨١ وتماشيكاه خط وخطاطان ، تأليف عبدالمجيد •

(*) **علي بن ابي طالب عليه السلام : (واسم ابي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف) •**
يصف البلغاء ، كل نمط من انماط الامام علي تشاهد له بالملكة الموهوبة في قدرة الوعي وقدرة التعبير ، وان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ ، والتذكير والزواجر ، اذا تأمله التأمل ، وفكر فيه المفكر ، لم يعترضه الشك في انه من كلام من لا حظ له في غير الزهادة ، ولا شغل له بغير العبادة •

فعلي ابن ابي طالب ابن عم النبي وصهره واخيه حين آخى بين المسلمين في المدينة ، تولى الكتابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تواترت الروايات بجمعه القرآن عند وفاة الرسول ، وكان موضع ثقة الخلفاء الثلاثة الراشدين • وفي سيرته ما يدعو الى الاكبار • ولا غرو فهو ابو الشهداء ، والكلم الجوامع التي رويت له طرازها لا يفوقه طراز ، وليس في اهل هذه اللغة والعربية الا قائل بان كلام علي بن ابي طالب هو اشرف الكلام وابلغه بعد كلام الله تعالى ونبيه محمد ص ، واغزره مادة ، وارفعه اسلوبا ، واجمعه لجلائل المعاني – على حد وصف الشيخ محمد عبده في مقدمة نهج البلاغة • والخطب الواردة لما اشير عليه بألا يتبع طلحة

وهذا من كلام له عليه السلام المختار الجاري مجرى الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة ، والخطب الواردة لما اشير عليه بألا يتبع طلحة والزبير :

« .. والله لا اكون كالضبع : تنام على اللدم ، حتى يصل اليها طالبها ، ويختلها راصدها ، ولكني اضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه ، وبالسامع المطيع العاصي المريب ابدا ، حتى يأتي علي يومي • فو الله مازلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يوم الناس هذا » •

انظر نهج البلاغة ص ٤٩ •

(١) محمود الراجي خطاط مشهور ذكر اسمه في سلسلة الخطاطين العثمانيين وعنه اخذ حلوص الكتابة توفي حلوص سنة ١٢٩١هـ •

شكل ٦٩٠ — هذا نص وصية السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الاول العثماني المؤرخة سنة ٨٥٠ هـ ، وخطها يشابه احد الخطوط القديمة الذي اطلق عليه صاحب كتاب جامع محاسن كتابة الكتاب (خط التعليق) وهو باللغة العربية الفصحى ، وقد كثر بين حروفه النون المدغمة والياء المرسلة بشكل مقوس مما تشكل رسوم خط شبيه بخط الاجازة ؛ ومن هذا يبدوا ان جذور هذا القلم ضاربة في القدم ، وقد طرأ عليها تطورات وتحويرات وتهذيب حتى آلت الى ما هي عليه الآن ، نصها يبدأ : « الحمد لله كاشف ظلمة الغفلة عن بصائر اولى الابصار والصلواة على سيدنا محمد واله الطيبين ... » .

شكل ٦٩١ — نموذج كتابة حجة شرعية باللغة العربية مؤرخة سنة ٩١٠ هـ . صادرة عن قاضي عساكر ولاية روم ايلي « الولايات السبعة بشمالي اليونان » والنص هو : « الأمر كما ذكر رئيسه الفقير ، شيخ عبدالقادر بن عبدالرحيم ، المؤيدي القاضي بالعساكر المنصور بولاية روم ايلي » في الدولة العثمانية .

« هذه حجة صحيحة شرعية يعرب مضمونها » .

« عن ذكرها بانه قد شهد فائق بن عبدالله وقاسم بك ابن عبدالله وحسن خليفة افندي ابن عبدالحي الخطيب واحمد بن فائق وبايزيد بن سنان » الى آخر ماجاء في السطور العشر .. حتى تنتهي .. « جرى ذلك وحرر في اواخر رجب المبارك لسنة عاشر وتسعمائة » .

وهذا الخط يحتمل ان يكون النوع القديم لخط الاجازة المشتق من قلم التواقيع القديم .

شكل ٦٩٢ — لوحة كتبها الشيخ حمدالله الاماسي بخط الاجازة ، نصها : « اللهم صل وسلم على محمد نبي الرحمة ... » .

شكل ٦٩٣ — نموذج كتابة سند شرعي بخط اجازة ، نصها باللغة التركية ، بربما ماكان عليه خط الاجازة في الدوائر العثمانية قبل اربعمائة عام تقريبا ، وربما كان فرع آخر منه .

شكل ٦٩٤ — كتابة خاتمة كراسة « مجموعة المشق » التي كتبها محمد عزت ، معلم حسن الخط ، نصها : باللغة العربية . بخط الاجازة المحكم .

شكل ٦٩٥ — كتابة بخط اجازة في خاتمة مصحف شريف بقلم بوردوري قايش زاده الحاج حافظ عثمان نوري سنة ١٣٢٢ هـ في عهد السلطان عبدالحميد خان الثاني وهي من اروع الأمثلة لهذا الخط على قواعده التركية التامة .

تعلم الخط عن مصطفى عزت ، توفي سنة ١٣١١ هـ .

شكل ٦٩٦ — لوحة نادرة جمعت نماذج سبعة انواع من الخطوط المستعملة في زماننا الحاضر (القرن العشرين) وتبدأ من الأعلى : الخط الديواني ، الثلثي ، النسخي ، لستعليق ، ديواني جلي ، رقعة اجازة . ونص عبارة ماكتب بالاجازة هو هذا البيت في الاسفل :

« وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عالٍ من الاطم » .

شكل ٦٩٦ — (أ) رسم انواع حرف الصاد بشكل مسلسل ، وقد استعمل في خط الاجازة مؤخرا وفي الخط السنبلي الذي اخترعه عارف حكمت الخطاط سنة ٩١٤ م .

شكل ٦٩٧ — كتابة زخرفية على هيئة طائر من ابتكارات المحدثين في تركيا الحديثة . مشتبك الكتابة استطعنا قراءة نصها التركي في بيت من الشعر .

«عشق مولانا ايله حيرت زده   مولوي سيد حسن ليلك دده»
انظر : اسماعيل اقسل «تورك ده دينى رسملر» استانبول ١٩٦٧

شكل ٦٩٨ — نموذج كتابة بخط عربي وترجمتها بخط صيني ، يشتمل على نصوص دينية لشعائر اقامة الصلاة ...

شكل ٦٩٩ — ٦٩٩ أ — صفحتان نادرتان من مصاحف قديمة من شمالي افريقية ، كتبت بالخط الكوفي المتطور والخط المغربي .

شكل ٧٠٠ — كتابة عنوان « الخط الديواني » بالخط ذاته وبأسفلها رسوم بعض اقلام الكتابة التاريخية .

خط الاجازة — التوقيع :

وهو من الاقلام القديمة التي اشتقت من الخط الثلثي والنسخي ، ويتميز بحروفه ذات الالفات المشعرة بترويسات ، مشعرة ، مقوسة في بداية رؤوس حروفه المائلة ، وهي : ا ، د ، ط ، ك ، ل ، وفيه تصرفات اخرى في حرف الصاد المترادفة وفي ارتباط رأس الألف باللام . كما تبرز الامالة الجزئية في اللام الصاعدة . ويكون في الالف تقويس على هيئة السيف تقريبا .

وبالرغم من ان خط الاجازة هذا فيه متشابهة لحروف قلم (التوقيع)كما شاهدناه في صنع الاعشى الا أن ما وجدنا في قلم التعليق والعقد المنظوم اللذان هما من وضع محمد بن حسن الطيبي مشابهة اكثر ، انظر : كتاب « جامع محاسن كتابة الكتاب » ص ٤٢ ، ٣٨ وكتابنا ص ١٠٠ ، ١٠١ وقد أسماه الاتراك أيضا « توقيع » . وفيه بعض حروف خط اطلق عليه العثمانيون اسم « السنبل » وهو خط محدث .

ذكر الاستاذ محمود يازر — في (Askiyazileri Okuma Anahtari)

« ...ان هذا القلم قد حافظ على اشكال رسوم حروفه القديمة التي اشتقت من الاقلام الاخرى ، اوننا لا نستطيع معرفة مدى التطور الذي حصل فيها على تراخي الزمن ، وظاهرة التباين في كتاباته واضحة في نماذجها الواصلة عن طريق المخطوطات القديمة والبرادات السلطانية والوقفيات القديمة ، اذ نجد فيها ما يشبه خط التعليق ، ومنها ما لا يختلف عن الخط النسخي الا النزر اليسير ، وتراكب الحروف في آخر السطر سيما في حروفه ذات الارسال ، حتى ان الامر ليشتبه على من له علم بان خط الاجازة هو على انواع عديدة ، ان افضل انواع ذلك الخط — الاجازة — هو ما كتب في خواتيم المصاحف والاجازات ، التي ينسب وضعها للخطاط عبدالرحمن المشهور بابن الصايغ ٧٦٩ — ٨٤٥هـ .

والاجازة هي كالشهادة التي يمنح للمتدربين في الخط عند بلوغهم الدرجة في الكتابة ، كالدبلوم ، في هذا الزمن .. لذلك اطلق على هذا الخط اسم الاجازة ، والغلب الاحتمال ان خط الاجازة بنفسه هو من الخطوط العربية القديمة المعروفة باسم التوقيع ، ويحرص خطاطوا العصور السالفة على الحصول على الاجازة من اشياخ زمانهم حتى ولو كانوا في بلاد بعيدة وعن طريق المراسلة دون مواجهة الاشياخ المجيزين لبعد الشقة ، وقد بقيت تقليدياتها الى زماننا . (Son Hattatlar.) وضعها كتب

وهذا نموذج نص اجازة منحها الخطاط عزت للسلطان عبدالمجيد خان العثماني ١٢٥٠ — ١٢٧٨هـ ، كما وردت في باللغة العربية تبركا وتيمنا وهي :

« ... **حمدا لمن كتب اللوح والقلم وصلواة** (كذا) على من هو سيد الخلق والامم وعلى آله ذوي العرفان والكرم وبعد ، فلما استأذن مولانا دستور الاعظم والخاقان المعظم رافع رايات العدل والاحسان وقامع الظلم والعدوان مالك ممالك الاسلامية ووارث سلطنته العثمانية (كذا) ، مهد قواعد الملة الربانية مؤسس مباني الدولة السلطانية خادم الحرمين الشريفين الا وهو السلطان ابن السلطان عبدالمجيد خان اللهم كما ايدته لاعلاء كلمتك فأيده وكما تورث خلفه مصالح خلقك فخالده آمين فاجزته امتثالا لارادته العالية سنة ١٢٥٩ هجرية » ...

(توقيع عزت)

وكتابة وصية السلطان مراد الثاني العثماني في سنة ٨٥٠هـ هي بخط فيه ملامح الاجازة او لعله احد انواع الاجازة القديم الذي يؤيد وجهة نظر محمود يازر الخطاط التركي . وعلى كل حال ان هذا الخط شوهد في القرن التاسع والعاشر الهجري وقد كتبه محمد بن حسن الطيبي سنة ٩٠٨هـ في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب » المحفوظ بمتحف طوب قبو باستانبول انتقل اليها بعد استيلاء العثمانيين على مصر ٩١٩ — ٩٢٩هـ .

شكل ٧٠١ – نموذج طغراء السلطان احمد ، مؤرخة سنة ١٢٢٩ هـ باعلا انعام سلطاني عثماني نصه باللغة التركية .

« ٠٠ احمد بن محمد خان المظفر دائما ، هو » :

نيشان شرف عاليشان سامي مكان سلطاني وطغراى غراى جهان شان خاقاني حكمي اولدركه . استانبولده اقمشه طمغاسي مقاطعه‌سي مالندن الىق اوزره يومي ايكي آقچه وظيفه‌يه متصرف اولان رافعي توقيع رفيع الشان خاقاني اسماعيل بن ابراهيم استانبول اوردوى همايونه عرضحال ايدوب مذكور يدنده اولان براتك ضايع ايتكله شايعندن مجدداً توجيه اولونوب براءت شريفم ويريلمك بابنده عنايت رجاسنه مقاطعه مزبورا مينى قدوة الاماجد والاعيان محمد امين زيد قدره اعلام ايتمكله حقنده مزيد عنايت پادشاهانه‌مى ظهوره گتوروب أمين مومى اليهك اعلامى ويبك يوز يكرمى طقوز سنه‌سى جمادى الاولنك يكرمى يدنجى گونى تاريخيله مؤرخ ويريلن رؤس همايونم موجبنجه شايعندن مجددا بو برات همايوني ويردم وبيوردم كه مزبور اسماعيل بن ابراهيم استانبوله واروب وجه مشروح اوزره تعيين اولنان يومي ايكى آقچه وظيفه سنك استانبولده اقمشه طمغاسى مقاطعه‌سى مالندن امين اولانلرى يدندن آلوب متصرف اوله . شويله بيليلر علامت شريفه اعتماد قيله‌لر . تحريراً في اليوم التاسع عشرين من شهر جمادى الاولى لسنة تسع وعشرين ومايتين والف . (قيد شود ، تذكره داده ، صح ٣٠ يوبورودى صحراى ادرنه) ، وتتضمن هذا النص تخصيص راتب يومي قدره « ٢ آقچه » المذكور اسماعيل بن ابراهيم .

شكل ٧٠٢ – نموذج بسملة بخط مائل للخط الديواني من الاندلس من المخطوطات العربية القديمة .

شكل ٧٠٢ – (أ) نماذج لثلاثة بسملات بمختلفات الاوضا بالخط الديواني .

شكل ٧٠٣ – كتابة ميزان الفباء الحروف المفردة للخط الديواني في الاعلى ، وكتابة الديواني جلي في الاسفل ، وبداية نص انعام سلطاني على قواعده العثمانية التركية .

شكل ٧٠٤ – صفحة كتبت باعلاها الفباء حروف الخط الديواني ، وهي الحروف الموزونة بالنقط المدور ، وبأسفل نماذج حروف مركبة بخط ديواني على قواعده الاصلية التركية .

شكل ٧٠٥ – صفحة فيها نماذج حروف مركبة بمختلف الاوضاع والكلمات للخط الديواني مثل : صصص ، ططط ، عقع ، مقق ، ككك ، سور ، استعجال ، دستگاه . وهي للمشق .

شكل ٧٠٦ – نموذج كتابة شرح باسفل كتابة مؤرخة سنة ١٢١٣ هـ بالخط الديواني على القواعد العثمانية . نصها : اشارتلرى موجبنجه توسيه اولمق لازمدر في ٤ شوال سنة ١٢١٧ هـ .

شكل ٧٠٧ – نموذج وثيقة ممهورة بختم رئيس العساكر «الانكشارية» ، بخط متفرع ومتزاوج من الرقعة والديواني .
من مجموعة روشن اشرف ، (اسكى يازيلرى اوقومه الختارى) .

شكل ٧٠٨ – نموذج كتابة انعام « فرمان » مؤرخ سنة ١٢٥٤ هـ بخط الديواني ، نصها باللغة التركية ، التي نراها في هذه السطور ذات العراقات والتقوسات ، وهي المثال الرفيع للقواعد التركية : (مشير لكنه كما كان ٠٠٠) .

الخط الديواني :

عرف هذا القلم صفة وسمية بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني القسطنطينية ٨٥٧هـ ، ويقال : ان اول من وضع قواعده هو الخطاط ابراهيم منيف الذي عاش في عهد السلطان محمد الثاني ولم تذكر له ترجمة .

وذكر صاحب « تورك يازى جشتلرى ص ١٩ » في سياق حديثه عن انواع الخطوط العثمانية تحت عنوان : Divani V. Gelisi (الخط الديواني وجلي الديواني) قال :

« ... ان الخط الديواني هو الخط الذي يختص بالكتابات الرسمية في ديوان الدولة العثمانية . وكتابته تكون بطراز خاص ، ان امثلته المتنوعة التي تعود للعصور الماضية كثيرة ، فقد شاع استعماله الاول في عصور السلاجقة حتى جاء عهد السلطان محمد الفاتح العثماني وكانت حروفه خليطا من خطي الثلث والنسخ وحتى الريحاني ، واستمر استعماله على ذلك الاسلوب حتى العصر السادس عشر م. ثم آل ذلك الخط الى الديواني المطلق الذي اختص بكتابة منتسبي الديوان الهمايوني لكتابة الانعامات والبراءات السلطانية . والذي انتهت اليه التجويد في هذا الخط الصدر الاعظم شهلا باشا في زمن السلطان احمد الثالث ، والحافظ عثمان والخطاط الشهير أحمد عزت فقد رسم في مجموعة المشق التي الفها للكتابة ميزانا لحروفه مرموزا بعد النقط .

وكان الكاتب الذي يستعمل لكتابة هذه البراءات من القطع الكبير ويرجح ويفضل المختوم منه بالمهر . وقد عثر على بعض هذه المستندات وهي تحوي تواقيع كتابها واسماءهم في ظهور تلك الاوراق . وهم من منتسبي الديوان . وقد تنوع هذا القلم فيما بعد وتفرع عنه نوع سمي (ديواني جلي) كما يبدو شبيهه باسفله . وقد وجدت بعض تلك الكتابات غير موقعة وذلك للعادة التي جرى عليها الكتاب كما وانه وجدت موقعة ومؤرخة في القرن التاسع عشر الميلادي بتواقيع مشاهير عصرهم مثل الخطاط سامي افندي وناصح والحاج كامل ، ورجائي ، وحقي ، وفريد ، وثريا .

وهؤلاء هم اواخر الذين انتهى ذلك الخط بحدود ازمانهم ولم يبق لاستعماله أثر بعد الانقلاب التركي في تركيا الحديثة . الا في قلم الخطاط حامد . وممن برع واجاد كتابة (الديواني جلي) الخطاط شفيق بك المشهور وله آثار كثيرة من كتابات للآيات الكريمة في مساجد بورصة وكلها تنطق بعلو كعبه .

ان الالمام بقراءة كتابات تلك الروائع تستلزم المعرفة باساليب تراكيب وقواعد حروف الديواني التي لا يتقنها كاتبها الا بعد طول الاناة والممارسة الطويلة لما فيها من تعب وتطبع . وقد روت لنا السير بأن الخطاط ابراهيم بن محمد الذي كان مجيداً لكتابة الخط المسمى العقد المنظوم الذي كتبه محمد بن حسن الطيبي في كتابه (جامع محاسن كتابة الكتاب) وهو مشابه للخط الديواني المذكور .

ولمن اراد المشابهة والمقارنة ان يدقق البراءة السلطانية المكتوبة تحت طغراء السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٧هـ وبسملة تحمل ملامح الخط الديواني ايضا وهنا من المستندات الخطية التي توضح المعالم لنشوء الخط الديواني والديواني جلي .

نشوء خط الجلي ديواني :

قيل « ان الخط الديواني ليس وليد تفكير ، ولا هو نتيجة جهود قصد منها الى التحسين والابداع ، ولكنه وليد صدفة تهيأت لايجاد نوع ، فمهدت له هو ، فتكون بالتبع للملائمة والتجانس » « مجلة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٣٦٢هـ ١٩٤٢م » .

ولقد ظلت التوقيعات والبراءات والانعامات السلطانية العثمانية تكتب باللغة العربية حتى بعد فتح القسطنطينية بنحو سبعين عاما وبخط خليط من النسخ والخطوط القديمة المتجانسة كما نراه في « خط الاجازة في الشكل ٦٩١ » اذ وجدوا ان اصلح الخطوط لذلك هو الخط الذي ادخلت فيه الزخرفة الصينية في بلاد ما وراء النهر بعد الفتح الاموي ، اذ اقتبسوا منه – بعد تهذيبه – خطا اسموه « خط المرسوم » او « الجلي الديواني » .

شكل ٧٠٩ – نموذج كتابة زخرفية متراكبة الكلمات بخط ديواني ، نصها : « والله غالب ... » . وقد استعمل كاتبها نقط مدورة ، وبعض حركات وهي غير مستساغة .

شكل ٧١٠ – كتابة آية من القرآن الكريم بخط ديواني جميل التركيب ، نصها : « سيجعل الله ... » .

شكل ٧١١ – نموذج زخرفي لآية من القرآن الكريم بداخل شكل بيضي متشابك الكتابة ، وقد زخرف كاتبها الحروف بالحركات ، وهي غير مستساغة في الخط الديواني القديم .

شكل ٧١٢ – (١ ، ٢) كتابتان زخرفيتان بخط ديواني ، نصها الأعلى : « محمد رسول الله ... » ، والنص الأسفل : « الحمد لله ... » .

شكل ٧١٣ – كتابة صفحة رائعة بخط ديواني انحرف في بعض الحروف اختلاف عن القواعد التركية ، نصها : سورة من القرآن الكريم : « ألم نشرح لك صدرك ... » .

شكل ٧١٤ – لوحة زخرفية غريبة الطراز الديواني على هيئة اقواس موالية ، نصها : « الرزق على ... » ، وقد تفنن كاتبها باملاء وحشو فراغات حروفها بعلامات الشدة وغيرها للزخرفة . وهي اقرب ماتكون للديواني الجلي او السنبلي .

شكل ٧١٤ – (أ) كتابة عنوان الخط الديواني جلي بنفس الخط .

شكل ٧١٤ – (ب) كتابة بسملة فريدة الطراز جميلة التركيب . كتبت بالخط الديواني جلي على قواعده التامة .

شكل ٧١٥ – سطران نموذجيان من كتابة بالخط الديواني الجلي نصهما باللغة التركية هو : « جناب خالق كون ومكان ، رونق افزاى فصول وازمان ، نزهت ذاته عن العجز والنقصان ، روح جسم جهان ، ونورچشم عاليان اولان – پادشاه معدلتعنوان ، وشهنشاه عميم الاحسان ولى نعمت بىامتنان افندمز حضرتلرينى ، الى آخر الدوران ، أريكه ، پيراى شوكت وشان بيورسون آمين » ، لاحظ العين في « معدلتعنوان » و « نعمت » و « العجز » . نرى فيها القاعدة التركية .

شكل ٧١٦ – كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها : « قال علي كرم الله وجهه « من كفارات الذنوب ... » الخ .

شكل ٧١٧ – كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها : « الجمال عز القلوب وبلسم الجراح انه زينة الحياة واكسيرها ... » ، والاسطر السفلى بخطوط رقعة وديواني .

شكل ٧١٨ – كتابة سطر بخط الديواني جلي ، نصها : « تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والعظمة والكبرياء والجبروت وتوكلت على الحيّ الذي لا ينام ولا يموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح الله ربي لا شريك له ... » وهي على القواعد التركية الأصيلة .

شكل ٧١٩ – كتابة لوحة زخرفية على هيئة زورقية ، بخط الديواني جلي ، كتبها محمدعلي صابر ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ .

شكل ٧٢٠ – (١) كتابة لوحة زخرفية على شكل زورقي ، بخط ديواني جلي ، اتبع الخطاط في كتابة حروف الجيم والحاء فيها الطراز التركي الاول ، نصها : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، «اللهم افتح علينا يا ...» .

شكل ٧٢٠ – (٢) لوحة مماثلة لها في النص باختلاف جزئي وهو : « يامفتح الابواب افتح لنا خير الباب ... » . لاحظ قواعد حرف العين والحاآت التركية .

شكل ٧٢١ – نموذج بسملة دائرية الشكل بخط ديواني جلي ونص ماكتب حول دائرتها بخط ثلثي ونسخي وهو : « كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر ، موثق وحديث رسول الله . ان كان المولود حصل بلا ذكر البسملة لا خير فيه في الدنيا ، والآخرة بين خلق الله ... » الى آخر ماكتب في اللوحة . بالخط النسخ الدقيق والثلث .

---

* وقد بقى ذلك الخط الذى يلى خط العبارة التى تكتب تحت الطغراء ، ولوحظ فيه كذلك ان يكون متناسبا مع الخطين السابقين وملائما لهما ، فيكون من جملة أقلام عرفت اوساطها – ومنها او فى مقدمتها ، خط زلف العروس ، المتخلف من زمن العصر العباسى فى عهد الخليفة القادر بالله – ولعله هو الخط الذى اطلق عليه اسم « الخط الديوانى » فيما بعد . ان معرفة ذلك على وجه التحديد مجهولا وما زال معلقا على ذمة التاريخ . واياً كان الامر فان خط الجلى الديوانى اقتبس للمشاكلة ، وان الديوانى هو خط فيه التناسب للملائمة .

الديوانى اقتبس للمشاكلة ، وان الديوانى هو خط فيه التناسب الملائمة .

لذا فان خط الجلى الديوانى اقتبس للمشاكلة ، وان الديوانى هو خط ... « القدس » بسبب ما يكتب بها للملك او السلطان المرموز وهذه الخطوط مجتمعة سميت « الخط الهمايونى » او « القدس » ولعل تسميته بـ « القدس » ... الذى بعث به السلطان سليمان القانونى اليه ظل الله فى الارض المنظور اليه بعين التقديس ، واول صك ظهر فيه الخط الديوانى الهمايونى المذكور هو الخطاب الذى بعث به السلطان سليمان القانونى الى شارلكان (٩٢٧ – ٩٧٤هـ) .

وقد قطع هذا الخط اشواطا بعيدة فى سبيل الوصول الى الكمال بمرحلتين اثنتين : اولاهما – من أول ظهوره الى عهد السلطان محمد الثالث السلطان العثمانى العاشر الى ... السلطان مصطفى (١٦١٧ – ١٦٢٣م) الفضل الكبير فى تهذيبه . العثمانى الثالث عشر ، وكان لكل من الوزير احمد شهلا باشا والسلطان ... حيث ظهر فى أوائل هذه المرحلة الخطاط « راقم » المتوفى سنة وثانيهما – من أوائل القرن التاسع عشر الى انقراض الاسرة المالكة العثمانية ، ثم نهج بعدهما ممتاز بك فحسن الرقعة ثم تبعهم احمد كامل ١٢٤١هـ و « نعيما » فهندس الاول الطغراء ، وجعل الثانى جلى الديوانى والديوانى ، وهى الغاية التى ليست بعدها غاية .

رئيس الخطاطين . وهؤلاء هم الذين أوصلوا الخط الهمايونى الى الدرجة التى نراها اليوم . وهو الخط الذى عرف فى نهاية القرن العاشر الهجرى واوائل

ومن فروع الخط الديوانى الذى يحمل خصائصه ومميزاته ما سمى بالخط الديوانى الجلى ، وقد روج له ارباب الخط بالانتشار فى انحاء البلاد العثمانية واوله القرن الحادى عشر . ابتدعه احد رجال الفن يدعى شهلا باشا فى الدولة العثمانية ، وقد ... حركات اعرابية ونقط مدورة زخرفية رغم ان الياء حروفه العناية بكتابته فى المناسبات الجليلة الرسمية ، وهو يمتاز على أصله الذى تفرع عنه ببعض ... خط الثلثى ، وممن اشتهر بتجويد هذا المفردة بقيت مشابهة لاصلها الديوانى كما تبدو للناظر لأول وهلة ، وقد ضبطت بقواعد ميزان النقط على غرار حروف الخط الثلثى ، وممن اشتهر بتجويد هذا القلم فى البلاد الشقيقة غزلان بك . واخذ الثلث عن الخطاط عثمان ياور مرافق جديد

(*) ولد المرحوم (صابر) بحدود سنة ١٢٨٠ فى بغداد وتعلم النسخ من الحروف المطبعية بمطبعة « دار السلام » حسن باشا الذى كتب واجهة صحن الامام ابو حنيفة توفى سنة ١٣٦٠ هـ .

قواعد كتابة الديواني والجلي ديواني والسنبلي :

ان اصل رسوم الخط الديوانى تكتب مباشرة بالقلم القصب بعرض قطه خال من رسم التصنيع ويتم التعديل بقلم ادق حتى فى حروفه ذات الاذناب المرسلة الدقيقة وهى (الألف والجيم والدال والواو والراء) . الا ان الخط الجلى يحتاج الى كثير من التعديل والتزويق فى حروفه ذات التعريشات ، وطريقة كتابتها تكون بين خطين متوازيين بقلم الرصاص بعرض طول الف خطها الذى يكتب السطر بها .

شكل ٧٢٢ – لوحة زخرفية بخط ديواني جلي متشابك الحروف، على هيئة بيضة، نصها: «حافظوا على الصلواة ...».

شكل ٧٢٣ – لوحة زخرفية فريدة الابتكار، شبيهة بخط سنبلي على هيئة هلال ونجم نص النجم بسملة: و «لا إله الا الله ...» في الهلال، لكاتب تركي مجهول.

شكل ٧٢٣ – (١) كتابة عنوان الطغراء بخط ثلث.

(١) انظر: Malik Aksel, Turklerde Dini Resimler, Istanbul, 1967)

شكل ٧٢٤ – طغراء تعلوها بسملة بخط شبيه بالريحاني، من وقفية الشيخ شمس الدين البخاري الملقب بأمير سلطان، وهي احدى طغراوات تعود للسلطان محمد الفاتح.

ينظر: (Vakiflar Dergisi IV 1958).

شكل ٧٢٥ – طغراء باعلا كتابة انعام «فرمان» تركي من السلطان محمد الفاتح لوالدة محمود باشا مشير الدولة العثمانية في استانبول، يتضمن هبة بعض العقار لها، مؤرخة سنة ٨٦٧ هـ، وفي هذه الكتابة نرى طراز خط الديواني القديم.

ينظر: (Fatih Devri Hattatlari ve hat Sanati).

شكل ٧٢٦ – رسم احدى الطغراوات المملوكية التي تستكتب وتلصق في جليل المكاتبات فيها رمز السلطان الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢ هـ وهذا نصها: «احق، حسن بن محمد».

انظر: (صبح الاعشى ج ٣)

شكل ٧٢٧ – امضاء سليمان القانوني في فترة امارته سنة ٩٢١ هـ. على احدى الوثائق التاريخية، تتضمن الاهتمام بأمور عجلات «دواليب» المدافع.

شكل ٧٢٨ – طغراء السلطان سليمان القانوني مؤرخة سنة ٩٥٦ هـ باعلا «فرمان» كتب بخط ديواني ارسله السلطان الى والي وقاضي مدينة القدس الشريفة للتحقيق في شكاية المسلمين من اعمال اليهود الساكنين في كنيسة صهيون قرب قبر النبي داود، وتصدّيهم للمسلمين، وفيها نرى تطورها الاول. واهتمام السلاطين بامور الديار المقدسة.

شكل ٧٢٩ – طغراء السلطان عبدالحميد خان الاول سنة ١١٩٦ هـ، كتبها والي كوتاهية عبدي بك وفيها نرى سيرة تطورها الاول خلال ثلثمائة عام.

شكل ٧٣٠ – طغراء كتب فيها نص قرآني بخط ثلثي وهو: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ...»، كتبها الخطاط محمد زهدي – توفى سنة ١٣٣١ هـ.

شكل ٧٣١ – طغراء تضم اسم السلطان عبدالحميد الثاني، مؤرخة سنة ١٣٢٣ هـ. وفي جهتها اليمنى كلمة «الغازي».

شكل ٧٣٢ – طغراء فيها آية من القرآن الكريم، نصها: «وانك لعلى خلق عظيم»، كتبها الخطاط عزيز الرفاعي.

شكل ٧٣٣ – طغراء تضم اسم الخطاط محمد صبري الهلالي، كانت في مكتبه عند وفاته فجأة. «وهي من آثاره التي يعتزّ بها المؤلف واعادها الى ولده الرئيس غالب».

شكل ٧٣٤ – طغراء تضم كلمة الشهادة بالتوحيد: «لا إله الا الله»، «محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم».

شكل ٧٣٥ – طغراء على هيئة بسملة من كتابات الآمدي حامد نسبة لآمد «ديار بكر» انظر ترجمته المفصلة في (سوك خطاطلر).

=

وعلى هذه الطريقة بين السطرين تحتى نصوص الكتابة واول ما يكتب اشكال ذات الحروف العليقة من دون اصلاح ترويسات او تشظية اواخر الحروف بعض عرض القلم.

ثم بعد انجاز هذه الاقسام من الحروف يشرع باستعمال قلم آخر لاجل اتمام ما ترك من الاجزاء الدقيقة من تلك الحروف بالرسم ويكون عرض هذا القلم الاخير ربع عرض القلم الاول. وقد اتفق الخطاطون على اعتبار الحروف التي تحتاج الترويس والتعديل هي: «الألف والجيم المفردة والعين المفردة واللام المفردة والهائين المتراكبين والهاء المتوسطة».

وقد ذكر محمود يازر احد اعلام الخط الديواني في خواص سطور هذا القلم وتراكيب كلماته التي تزيد في ابداعه فقال: يلزم على الكاتب عند البدء التقيد بأقواس الحروف المجموعة والحروف المرسلة، وضبط تراصفها ومراعات نسبها بين بعضها وعدد الحروف هي:

والباء، والجيم والسين والعين وعراقات الفاء والقاف ورؤوس الكاف، والنون وتطويل اللام الف وتجميل نهاية الياء وعدد الهاء في لفظة الجلالة – الله.

واني لا استطيع ان ادعي من تلقاء نفسي المفاضلة بين الاصول المستعملة في كتابة هذا الخط الجليل القواعد الا ان النظرة المنصفة تقرر بان الكتابات التركية القديمة هي الراجحة في الجودة والحسن ولا غرابة في ذلك فهم اهلها ومخترعوها وقد كتبوا بها حتى من الشعر. والصورة المرقومة (٧٤٠) تشير الى عشرة رسوم من حرف الدال كما هي عليه في خط الثلث، والخط الريحاني، وخط التوقيع او الاجازة، والنسخ والجلي ديواني، والخط الديواني والديواني الدقيق، وخط التعليق، وخط الرقعة، وخط السياقت. ومنها نستطيع معرفة مدى تطورها بحسب الخطوط التي تشأت وسميت باسماء مختلفة وحروف الخط السنبلي المفردة المشتقة من الديواني (والطغراء) والامام اشرعها الخطاط عارف حكمت سنة ١٩٤٤م وهي تصلح للالواح الزخرفية.

رسم الطغراء – اصلها – تطورها عبر التاريخ:

جاء في دائرة المعارف للبستاني في باب الطاء في عنوان (طابع) ماهنصه: «... واتخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظا لاختامهم يدعون «مهردارية» اي حفاظ الاختام، وقد يستعيض السلاطين عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراآت والمنشورات».

وروى عن ابن خلكان عند عرضه ترجمة ابي اسماعيل الحسين بن علي الشهير بالطغرائي ٥١٥هـ. قال: «... وكان وزيراً في مدينة «اربيل» في شمال العراق، وتكتب في اعلا البراءات والانعامات السلطانية ...».

ان اصل كلمة الطغراء اطلقت على شارة استعملها بعض خلفاء المسلمين، ومنهم سلاطين مصر المماليك، وكان منهم محمد بن قلاوون ٧٥٢ هـ.

وقيل ان هذه الكلمة «تاتارية» الاصل تحتوي على اسم السلطان الحاكم وألقابه – وان من استعملها السلطان الثالث في الدولة العثمانية مراد الاول ٧٦١ – ٧٩٢هـ.

(١) واورد صاحب كتاب «توركلرده ديني رسملر» في رسوم الطغراآت قصة طريفة مفادها: انها شعار قديم لطائر هما يوني اسطوري كان يقدسه سلاجقة الاوغوز وان كلمة «طغرل» جاءت بمعنى ظل جناح ذلك الطائر الذي يشبه العنقاء ... الخ.

واختلطت بهذه الرواية قصة طريفة للطغراء عن طريق آخر لها مساس بنشوءها عند العثمانيين وهي: انه عندما توترت العلاقات بين السلطان المغول تيمور لنك حفيد جنكيز خان، وبين السلطان بايزيد بن مراد الاول العثماني ٧٩٢ – ٨٠٥هـ ارسل تيمور لنك انذاراً للسلطان بايزيد يهدده باعلان الحرب ووقع ذلك الانذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم، حيث انتهت آخر الامر الى معركة انقرة التي اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد.

=

شكل ٧٣٦ – امضاء « توقيع » محمد جلال الدين اغا رئيس الانكشارية في الجيش العثماني، وقعت به وثيقة كتبت بخط ديواني بتاريخ ١٢٤١ هـ . على هيئة طغراء تقريباً .
(متحف السلطان سليمان القانوني استانبول) .

شكل ٧٣٧ – نماذج من تواقيع بعض الخطاطين الاتراك وهم من اعلى : راقم ، سامي ، راسم ، حليم ، ناصح ، السلطان محمود خان ، علاء الدين ، الحافظ تحسين ، حقي ، محمد زهدي زكي .

شكل ٧٣٨ – آخر توقيع للخطاط المرحوم صبري وقعه كتابته بأسفل نصها : « رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي .. » في محراب مصلى جامع المصرف الذي قام بتجديده « المؤلف » .

شكل ٧٣٩ – لوحة زخرفية كتب فيها نسب نبينا المكرم محمد صلى الله عليه وسلّم على هيئة دائرية كتبها الخطاط المرحوم محمد ممدوح الدمشقي وهذا نصها : محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

شكل ٧٣٩ – (أ) كتابات حروف الهجاء بخط السياقت المندثر المفردة والمركبة ، ونصوص جمل وأرقام ، ورموز الأشهر والاسابيع التي كانت مستعملة في العهود الغابرة العثمانية والسلجوقية . النص رقم (١) بيت من الشعر كتبه عثمان نوري القريمي سنة ١٣١٧ هـ . (تاريخ الخط العربي ، محمد طاهر الكردي) ، والنص رقم (٢) كتابات استخلصها الخطاط محمود يازر التركي عن سجلات امور اوقاف تركيا القديمة رقم (٦٩) ومن ضمنها الحروف والكلمات المركبة والارقام . في الصفحة ٢٦٦ .

شكل ٧٤٠ – رسوم حرف الدال في مختلف الخطوط لمقارنتها والنظر في اختلاف رسومها للتأمل في نشوء الخطوط بعضها من البعض الآخر حتى انتهت الى السياقت كالميم ، وقد تقدم ذكرها في هامش ص ٣٨٢ .

شكل ٧٤١ – نموذج من صفحة اخرى لخط السياقت المندثر ، تضم ارقام ونصوص وباسفلها رقم ٥٥٠٠٠ ونص : (ياليكز اللى بش بيك آقچه) .

شكل ٧٤٢ – صفحة من سجل مديرية امور اوقاف تركيا رقم (٦٩) كتبت بخط السياقت ، نصها بحسب سطورها على النحو التالي باللغة التركية القديمة التي كانت تسمى بلغة « ادب ديوان » . وهذه القراءة صعبة للغاية كالطلاسم .

١ – « انغالتي دكاكين وبوبه خانه واوطهاي صاحب الخيرات والحسنات الحاج احمد اغا ابن » .

٢ – « عبدالمناف كتخداي حرم عبدالجبار زاده سليمان بك سابقاً سربوابك درگاه علي وبوداي كتل » .

٣ – « ومتصرفي لواى . بوزوق براى چشمه وجسرها در قصبه يوزغاد تابع قضاي بوزوق وغيره » .

٤ – « قيد شوده مجدداً به محاسبه اوقاف كوچك بر موجب وقفيه معمول بها بمرضحال وقف مومى اليه وبافرمان عالى » .

٥ – « الواقع في ٤ ربيع الآخر سنة ١٢١٣ » .

شكل ٧٤٣ – كتابة عنوان خط الرقعة بخط الرقعة ، كتبها الخطاط حلمي ، واشكال حروف الهجاء الخط المذكور موزونة بعدد نقط القلم الذي تكتب به . وسهم يبيّن اتجاه سير القلم .

شكل ٧٤٤ – نموذج كتابة باقدم ما وصل الينا من خط الرقعة في وثيقة مؤرخة سنة ٨٨٦ هـ . وباعلاها بسملة وبعض سطور بخط سياقت المندثر ، من القرن التاسع الهجري .

= **الخلاصة : ان بصمة كف تيمورلنك تلك حدثت فيما بعد واتخذت لكتابة الطغرات بالشكل البدائي الذي كتبه العثمانيون** . واقدم ما وصل الينا من نماذج شبيهة بالطغرات ما كان يستعمل في جليل المكاتبات باسم السلطان المملوكي الناصر حسن بن السلطان الملك محمد قلاوون ٧٥٢هـ . ثم البراءة « فرمان » التركية النص والمتوجة باعلاها بطغراء السلطان محمد الفاتح الصادر في القسطنطينية ، بتاريخ ٨٦٧هـ واخرى مؤرخة سنة ٨٧٤هـ وثالثة تعود لسليمان القانوني في عهد امارته سنة ٩٢١هـ ورابعة وهي التي يبدا فيها التطور الواضح تحمل اسم السلطان سليمان القانوني ١٩٢٧ – ٩٧٤هـ ، وبقيت محافظة على رسومها تقريبا الى طغراء عهد السلطان عبدالحميد خان المؤرخة سنة ١١٩٦ هـ كما نراها في ما وصل الينا من انواعها الكثيرة في النقود .

وكتابة الاسم في الطغراء وتركيبها وتكوين رسمها دعا الى التصرف في قواعد الخط المألوفة والخروج عن طور الكتابة الصحيحة الى الرسم فجاء من هذا التطوير في الرسم خط جديد اطلق عليه اسم « خط الطغراء » الذي يكتب تحت تلك الطغرات كما نشاهدها في الوثائق التركية القديمة ، ويحتمل ان يكون خط الطغراء هو الخط الذي نشأ من تزاوج الديواني والاجازة .

واما ما ورد (في صبح الاعشى ج ٣ ص ٥١) بشأن الطغراء او الطرة فقد ذكر : « ... فاذا كتب كاتب منشورا اخذ من تلك الطغراوات المكتوبة واحدة ، والصقها فيما كتبه ، ثم كتب باسفلها بقية وصلها في الوسط هذه الجملة – خلد الله سلطانه – وتوضع هذه الطغرى بين الطرة المكتتبة في اعلا المنشور وبين البسملة .

وكانت مستعملة الى آخر الدولة الاشرفية في مصر التي انتهت باخر سلاطينهم شعبان بن حسين ٨٧٢هـ . ولما دالت دولتهم على ايدي العثمانيين في معركة مرج دابق ٩٢٢هـ على يد السلطان سليم انتقلت معهدات ملكهم الى خزائن العاصمة استانبول مع مصاحفهم ومخطوطاتهم التي نراها في متحف طوب قبو .

وقد تطورت الطغراوات بمرور الايام على ايدي خطاطي الدولة العثمانية حتى وصلت شكلها الاخير كما رسمها الخطاط مصطفى راقم ١٢٤١ هـ واسماعيل حقي ططراكش وغيرهم ممن جودوا رسومها الى آخر ايام استبدال الخط العربي في العهد الجمهوري التركي الجديد .

« مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية ، القاهرة ١٣٦٢هـ » .

خط السياقت التركي :

ذكر العلماء المحققون في الخطوط القديمة من الاتراك بان الخط المسمى « سياقت » احدثه الاتراك منذ عهد السلاجقة في آسيا الوسطى ٤٦٤ – ٧٠٠هـ كما تشهد بذلك وثائق الدولة العثمانية القديمة .

ويؤكد بان هذا الخط متعدد الانواع لتعدد اشكال رسوم حروفه حتى تكاد أن تستبهم على الحذاق المختصين في فن الخطاطة وقراءة المخطوطات على الوجه الصحيح وحل غموضه المقلقة ، وذلك لفقدان القواعد الاساسية التي بنيت عليها تركيب الحروف على مر الزمن – (فاتح دوري خطاطلري) .

وقد ذكر محمود يازر في كتابه : — Aski Yazilari Okuma Anahtari — قال : « ان قلم السياقت قد اندثر استعماله منذ مائة وخمسين سنة وان رسوم =

شكل ٧٤٥ – شرح من قبل السلطان عبدالحميد الاول في رسالة كتبها الصدر الاعظم للدولة العثمانية بخط الرقعة القديم على ماكان عليه في ذلك الزمن ١١٨٨ – ١٢٠٤ هـ – قبل ان يوجد الخطاط ممتاز افندي الذي قيل انه المخترع لخط الرقعة • وذلك خطأ وربما كان اشتهاره بذلك انه وضع قواعد له •

شكل ٧٤٦ – نموذج من كتابة ممتاز افندي الذي اشتهر بوضعه قواعد لهذا الخط الرقعة • مؤرخة سنة ١٢٧٠ هـ •

شكل ٧٤٧ – نموذج طريقة مسكة القلم في كتابة السطر وحرف الألف ، ويلي ذلك سطور للحروف المفردة لما اطلق عليه (خط رقعة بيغي ومائلي) الى آخر ما اوردناه باسفل صورة هذه الحروف الموزونة بالنقط وبأرقام عدد النقط •

شكل ٧٤٨ – كتابة سطور للمشق بالقلم الغليظ ، والقلم الدقيق على القــواعد التركية لخط الرقعــة • النص الأعلا : « پادشاه داد قرما حضرت عبدالحميــد » (النص الاســفل) سايه منده سال سابق ••• » • ومعناها تعظيم للسلطان •

شكل ٧٤٩ – نموذج من كتابة (رقعة ديواني) او (رقعة باب العــالي) نص بعضهــا : « اراده •• شــاهانه •• حضرت •• » • انظر : اسكي يازيلري او قومه انختاري •

شكل ٧٥٠ – كتابة مفردات حــروف وجمل ونصوص في سطور بخط الرقعة ، من كتابة اهل الخط الاتراك بعد الانقلاب الجمهـوري ، نصهــا : « عليكــم بحسن الخــط فانه من مفاتيــح الرزق » و « اكرمــوا اولادكــم بالــكتابة ••• » الى آخــره •

شكل ٧٥١ – كتابة حجــة وقفية تعــود لجامــع المصرف مؤرخــة ســنة ١٢٢٣ هـ نسخها الرســام في مديرية المساحة عبدالقادر محمد • في زمن تولية المؤلف ، نصها باسفل الصورة •

شكل ٧٥٢ – عنوان خط حروف التاج بالخط النسخي ، وباسفلها وضع رسم التاج المذكور في رؤس الحروف المفردة •

حروفه اشبه ما تكون بالخط الديواني مزيجا بخط الرقعة وبخط الكوفي ، وهو على نوعين منقوط وغير منقوط ، وكانت رسوم حروفه القديمة اجمل مما آلت اليه مؤخرا لشيوع استعماله في بادئ امره •

وقد استطاع الاستاذ محمود يازر ان يجمع نماذج من حروفه المفردة من نسخ الصنان ما قبل الالف باء اجزائها وتراكيبها ، والحقها باصطلاحات اشهر السنة ورموزها ورموز اعداد الايام ، ورسوم لتعداد الارقام على ما كانت عليه قديما كما تراه في هذه الالواح في شكل ٧٢٩ ، في الصفحة ٢٢٦ •

ولم يستعمل هذا الخط المعقد ابان عظمة الدولة العثمانية الا للاحتفاظ بسريته في امور سجلات الاملاك ودفاتر المحاسبة وشؤون المالية وقيود الاوقاف ، ولا عجب في ذلك لما كان يحيط بلاط الســلاطين من استبداد وتحكم يحتم احتكار شيوعه ليتخذ كل من اهل الاختصاص مكانته في وظيفته وما يحتاط لها من التزام الاسرار في الشؤون المالية •

اما تسميته بالسياقت فلا يعلم السبب هل كان سرا من الاسرار ايضا ام لكون ان قراءته تتطلب الاخذ بسياق المعنى والقرينة لمفهوم السابق على اللاحق ، كما كان الامر في قراءة الخط الكوفي الاول المبكر في صدر الاسلام وهو غير منقوط ولا مشكول • وليس لدينا ما يمنع السبيل في هذا الصدد في هذا الخط الدقيق الشكل ، الجليل القدر ، الذي ازدهر في ازمانه الغابرة •

وقد ورد في الشكل (٧٢٩) المنقول عن (Turk Yazi cesctleri) طبعة استانبول ١٩٥٣م هذا النص وترجمته : (هذه رسالة المرحوم الحاج آتمجيه) ما يلي :

« رسالة سياقت : فصل اول في بيان سياقت العربي » ان هذا السياقت تقدم على الارقام الهندية لأن الاعداد العربية هي المتقدمة على جميع الاعداد ، وهذه السياقت مختصرة من الاعداد العربية • وتكتب على نفس القاعدة للاعداد المذكورة ، وبما ان تقديمها لابد منه فقد ذكرناها قبل السياقت •

ثم اوضح البروفسور سهيل انور في اسفل هذه الصفحة • « ان في السجلات القديمة كتابات بقلم السياقت لارقام اختصرت من الارقام العربية ، وقد شرحها لنا احد الرياضيين القدماء وهو (الحاجي آتمجيه) ، وهي تبتدئ من الآحاد فالعشرات ، فالمئات ، فالألوف ، فعشرات الألوف ، فمئات الالوف ، فعشرات مئات الالوف ، الى عشرات الوف مئات الالوف ••• الى آخر ما جاء فيها » وهي تدل على ما ينبو باختصار في خلاصة الارقام المستعملة في خط السياقت هذا •

خط الرقعة :

ان الآراء غير متفقة في بدء نشوء خط الرقعة وتسميته التي لا علاقــة لها بخط الرقاع القديم ، وانه قلم قصير الحروف ، يحتمل ان يكون قد اشتق من الخط الثلثي والنسخي وما يشبهما • ذكر الدكتور سهيل انور في كتاب (T. Yazi cesitlari) ص ٢٠ • ان كتابة خط الرقعة هي اسرع اجازة من كتابة خط النسخ •

وان انواعه لكثيرة باختلاف غير جوهري في سجلات الدولة العثمانية ، وحيث انها لم تكن مرغوبة الاستعمال في الغايات القدسية الكريمة لم يستحسن استعمال الحركات فيها على غرار الخطوط العربية • وقد عثر على كتابات ونصوص قديمة لهذا القلم « الرقعة » تعود لسنة ٨٨٦هـ • ومنها ما كتبه السلطان سليمان القانوني وهو خليط بين حروف النسخ والديواني الدقيق القديم -Vakifler Dergisi 1958- وكذلك وجدنا في نص آخر من هذه الكتابات مما كتبه الصدر الاعظم داماد ابراهيم باشا في سنة ٩٧٢هـ ، انظر : Kanuni Sultan Sulyman Sergisi — 1958

وهناك نص ثالث كتبه بخط الرقعة هذا الســلطان عبدالحميد الاول ١١٨٨ – ١٢٠٤هـ – معنون للصدر الاعظم يوسف باشا وهي رابع مثال كتبه السلطان لحافظ قلعة بلغراد ايضا بهذا الخط ، وهذه المستندات التاريخية شاهدة على نشوء خط الرقعة على هيئته الاولى منذ عهد السلطان محمد الفاتح ، وليس كما يظن البعض بأن مخترعه ممتاز بك سنة ١٢٧٠ هـ • انظر : تورك يازي جشتلري ص ١٣ •

وقد تنوعت اسماء الرقعة في جميع المصادر التركية ، واطلق بعضهم علما عرف منهــا اســم (قرمة رقعةسي) اي – الرقعــة المكســرة – (باب عالي رقعةسي) – ومعناه رقعة الباب العالي في استانبول ، وكان يعرف هذا النوع من الرقعة باسم آخر وهو — Askı Yazilari Okuma Anahtari — (ثلث مشق مجموعةسي) • لاستاذ تعليم الخــط في المدرســة السلطانية محمد عزت ، وهو نوع آخر باسم آخر من الرقعة التي لا تختلف في قواعدها عن خط الرقعة وهو (خط بيغي ومائل) كناية عن اشكالها ، وهذه التنوعات في الاسماء ما هي الا ترف فني في بعض حروفه لا يغير من خصائصه الاصلية التي كانت شائعة في جميع الاقطار العربية التي حكمتها الدولة العثمانية •

ومما وصل الينا من المجاميع وهي خاصة بالمشق والتمرين ، مجموعة مشق الثلث

ذكر في – (Son Hattatlar, 1955, Istanbul) ص ٧٢٣ – انه في ســنة ١٢٢٥ هـ كانت ولادة ابو بكر ممتاز بن مصطفى افندي في استانبول ؛ وكان محبا بذلك الخط فعكف على دراسته ووضع قاعدة لكتابته بميزان النقط وكان خط الرقعة يومئذ واسع الانتشار في انحاء الامبراطورية العثمانية ، وهندسة حروفه على غرار موازين الخطوط العربية كالخط الثلث وغيره ، فابلغه من التجويد ذروته ومن الحسن غاية ما بعدها غاية ، وكان في تلك الفترة يقوم بتدريس السلطان عبدالمجيد خان العثماني • وقد علق هذا المؤلف بقوله « ••• ومن المؤسف ان لا نعثر مثل هذا القلم » « الرقعة » في جملة الاقلام السبعة التي كانت وسلما في صدور اهل صناعة الخط الجميل باعتباره خطا سطيرا لا يقل شأنا عن تلك الخطوط الرفيعة الشأن •

وطريقة كتابة خط الرقعة في قطة الثلث طبيعية لا زخرفة فيها ولا تصنع الا في انها بعض حروفها ، كالدال المنتهية (بد) والراء (ر) والواو (و) وذلك بتحسين نهاياتها برأس القلم •

شكل ٧٥٣ – نموذج كتابة نصوص احاديث شريفة نبوية بخط النسخ وفيها اشارات التاج (*) .

شكل ٧٥٤ – كتابة نصها : « ماشاء الله » على هيئة زخرفية شبيهة بالتاج ولعلها كانت من موحيات الفكرة لأختراع هذه الشارة التي اقترح استعمالها في الحروف . فيما بعد ، ولم يلاق هـذا الخط اقبالاً او رواجاً في الاستعمال الا ما اتخذ زرقاً فنياً في الكتابة .

شكل ٧٥٥ – نموذج النص المتقدم « ماشاء الله » في لوحة ذات اطار زخرفي . من مبتدعات خطاطي تركيا .

شكل ٧٥٦ – كتابة زخرفية متعاكسة مزدوجة « آينه لى » نصها : « ياكريم يامغني ارزقني » . وزى في طرز واسلوب كتابتها مثال لشكل التاج .

شكل ٧٥٧ – نموذج كتابة زخرفية دائرية بخط ثلث جلى ، كتبها الخطاط يوسف ذنون الموصلي على القواعد المستعصية محاكيا كتابات الالواح التركية في تراكيبها [1] .

* * *

---

* ومن القواعد اللازمة لخطاطي الرقعة ان يكتبوا الحروف على ميزان خطين وهميين متعامدين على شكل افقي وشاقولي كما هو مرسوم في الصورة ومرموز له بحروف – (ا ب جـ) في الشكل ٧٤٧ .

وعند البدء بالكتابة : اولا ترسم نقطة بعرض القلم الذي تكتب به السطور ، وتم البدء بحرف الالف ويختلف عن البدء بحرف الجيم والصاد والميم والواو . فلكل من هذه الحروف اتجاه خاص للبدء .

وللحروف المركبة اوضاع لا يلم برسمها الكاتب ولا يفهمها الا تعلما من استاذه وشيخه . اذ منها ما تبدأ من اليمين لليسار ومنها بالعكس ، ومنها من فوق الى الاسفل ومنها من اسفل الى فوق صعودا وتقويسا . ويكون طول الالف ثلاثة نقط ، من نقط قلمه الذي يكتب به كما يبدو في الشكل (٧٤٣) .

ومن اهم معالم كتابة الرقعة الحرص على هيئة تلاحق الحروف والكلمات بنسبها الاصولية المثالية كما رسمت في ميزان النقط الدالة على مساحاتها مع مراعاة التشبيه والتماثل في النسق المنتشر الى السطور المكتوبة من نماذج الخط الرقعي الجيد ، مثل الوارد في كراسة (ثلث مجموعه‌سى) التركية وان كانت الفاظها تركية . وقيل ايضا ان سر اجادة كتابة الرقعة تنحصر في اتقان كتابة اربعة حروف ، وهي : النون التركية والالف والياء والعين المفردة ، لجمع في كلمة « نامع » . فاذا اتقن الكاتب كتابة هذه الحروف على اصولها وقياساتها استطاع استخراج جميع باقي الحروف من هذه الحروف الاربعة .

١ – فحرف الياء مثلا تنقلب الى (ف) اذا اضفنا للياء راس حرف فاء في اوله . ومن الممكن تغيره الى (ك) اذا اضفنا الى اول الياء المذكورة حرف (ا) وهمزة في آخرها .

٢ – واذا حذفت النصف الاخير من الـ (ب) المذكورة فيصبح راس الياء المذكورة دالا (د) . واذا الحقت بهذا الدال ذيلا كرقم ثمانية (٨) وهو علامة الثلاث نقط في خط الرقعة ليصير عندئذ نونا تركية (ن) منفردة كما تشاهدها في الشكل (٧٤٣) .

٣ – واذا اصلحت راس العين الى شكل راس الحاء فيتحول العين الى (ح) بكل سهولة .

وقد ابان الاستاذ الخطاط محمود يازر التركي ، نظرية من نظريات ، قواعد البدء في كتابة الرقعة وذلك بان يكون القلم في يدك مائلا للخلف قليلا بالنسبة للكف والانامل التي تمسك القلم وذلك لاظهار اتجاه امالة القلم في سيره لاخضاع رسم الكلمات في سطرها على نسق وتوجه واحدة . وليكن منتصف النقطة الموهومة التي تعتبر مبدء لسطر الكتابة هي المستوى الافقي للسطر هكذا (•) . وتكون وضعية رسم النقطة على هيئة راسية كالعين شكلا بحسب قطة القلم المائلة . ولما كان هذا القلم مدار الاعتماد في ثقافتنا وامورنا العامة في حياتنا لذلك وجب تجويده تجويدا تاما ، وتقديمة قبل . م الخط الحسن يزيد الحق وضوحا .

(*) **خط حروف التــاج :** ابتدعهــا الخطاط المصري محمد محفوظ الخبير الفني في المحاكم في عهد الملك احمد فؤاد

ابتدعت في الآونة الاخيرة اشارات وضعت في اعلى الحروف ، وهذه الاشارة كأنها « لام الف » مقلوبة مفرسة الالف واللام سنة ١٣٤٦ هـ . وسميت بحروف التاج لان الفكرة هي فكرة صاحب التاج ملك مصر الاسبق . في الكتابة الافرنجية وذلك ليهتدي القارئ لما ترمي اليه الجمل او الكلمات ، وقد رجح استعمالها في حروف الخط النسخي لانها اجمل وقعا فيه منها في سائر الحروف وان استعمل في خط الرقعة وهي مثل الرقم (٨) . وموضعها فوق راس الحروف على غرار حروف « الكابيتال »

١ – وتستعمل هذه الاشارات ( ) في اول كل كلمة من كلمات العناوين القصيرة ، اسما كانت الكلمة او فعلا ، كما كتب في عنوان هذه الفصل للخط النسخي في الشكل ٧٥٢ .

٢ – وتستعمل في اول الجملة المستقلة : وهي التي تاتي في مستهل الكلام – وفي بدء عبارة التنصيص ، وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التعجب ، وبعد النقطتين ، وبعد الشرطة اذا كانت مسبوقة بعدد في اول الكلام .

٣ – تستعمل في اول الاسم العلم اذا كان مفردا . مثل : الله(تعالى) . وفي كل جزء من جزئيه اذا كان العلم مركبا ، وكان جزؤه الثاني علما ، مثل عبدالرحمن ، تكتب العين فيها كما في الشكل ٧٥٢ او في الجزء الاول فقط اذا كان العلم مركبا ، ولم يكن جزؤه الثاني علما ، مثل : صلاح الدين وتكتب الصاد فيها كما في الشكل ٧٥٢ اذا سبق العلم حرف من الحروف المتصلة ، فان كلا من هذه الحروف والحرف الاول من العلم يكتب كالمتاد ، ويكون وضع رسم التاج المذكور الذي قلنا بانه كاللام الف المقلوبة .

٤ – وتلحق بالاسم العلم الصفة اذا ثابت عنه ، واجزات عن ذكره ، مثل : ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذا فتوضع التاج فوق الواو ، والراء في رسول . وفوق حرف الف الله ومثل فوق الياء في(يحيا الملك) .

وفنقول ان هذا ترف فني وبدعة زائدة لم يلاق ابتكارها الاستحسان والرواج وذلك لما تسببه من تأخير وعسر وما يلاقيه الكاتب من تعب وتأخير في عصر تيسير الكتابة في الخط العربي تلك الاداة الجبارة التي تنشدق الذين حطوا باخاسيسهم الى استبدالها بحروف لاتينية كما تبدى في الاذهان الضعيفة والنفوس المستعبدة لسلطان الغرب وذلك منتهى الجحود بتراثنا الادبي الكريم . ومثلهم في هبوطهم ذلك كمثل الذي يستبدل خيرا بشر ، وعدل بظلم ، وصعود بهبوط الى الحضيض في ركب الحضارة الاسلامية .

(١) **الاستاذ يوسف ذنون من مواليد الموصل سنة ١٩٣٢** من بيوت النعيم العريقة ، تعلق بحب الخط منذ تفرغه في سلك التعليم ولما شق طريقه في هوايته المفضلة ورأى في نفسه ما يدفعه الى المستوى الاعلى التقى بالاستاذ هاشم محمد وتتلمذ على متابعة اهل هذه الصناعة منهم حسني **ومحمد ابراهيم ومحمد بدوي الديراني ، وابراهيم الرفاعي واخيرا توصل الى شيخ الخطاطين حامد الآمدي** فاخذ عنه الطريقة العثمانية ومنحه الاجازة وهو من الشباب الذين يبشر مستقبلهم بخير في ميدان الخط ، وفي موطن الخط ، في عراقنا الحبيب .

(*) طوامير « البردى » (أو الريش الذي يعمل منه القراطيس الفرعونية) والكراريس والرقوق والصحف والدرج والكاغد .

اورد ابن قتيبة في كتابه (المعارف) . وابن النديم في (الفهرست) . والسيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) ج٢ ص٢٣٠ والثعالبي في كتابه (اللطائف ومحاضرات الاوائل ومسامرات الاواخر) . ط . بولاق سنة ١٨٨٣ م .

« ان اول من عمل القراطيس النبي يوسف عليه السلام . وفي الفهرست ج١ ص٢١ « وكتب اهل مصر في القرطاس المصري ويعمل من قصب البردى » .

واورد البيروني في كتابه (تاريخ الهند) « قصب البردى .. او الريش الذي يعمل منه القراطيس » .

وكان قرطاس البردى معروف في زمن النبي محمد ص . وفي قوله تعالى (تجعلونه قراطيس تبدونها ..) سورة الانعام الآية ٩٠ . اى طوامير (فان القرطاس معمول بمصر من لب البردى يبرى من لحمه) وقوله تعالى : (ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس) .

وقوله تعالى في سورة عبس .. (في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ..) وقوله تعالى : (ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) .

وورد في (الاتقان في علوم القرآن) للسيوطي .. وقال : جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان بعمر فعقل) . واورد ابن ابي داود السجستاني في (كتاب المصاحف ص٩) حديثا مسندا في فصل باب جمع القرآن قال اخبرنا ابن وهب عن ابن شهاب عن سالم وخارجة ان ابا بكر الصديق جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد ..

واورد محمد بن محمد العز في كتاب (قصة البهنسه وما فيها من العجايب والغرايب) ط القاهرة سنة ١٢٩٠ - ١٨٧٣ ص١٨ « فاستدعى عمرو بن العاص رضي الله عنه بدواة وقرطاس وكتب كتابا لامير المؤمنين عمر بن الخطاب .. » .

وذكر ابن عبدوس في كتاب (الوزراء والكتاب) ط ليبزك سنة ١٩٢٥ ص٤٣ والقاهرة سنة ١٩٣٨ (وكان الوليد اول من كتب من الخلفاء في الطوامير) . و (كان سبيل ما يكتب « يثبت » في الدووين ان يكتب « يثبت » في صحف فكان خالد اول من جعله في دفاتر) . ينظر : الثعالبي كتاب لطائف المعارف طبع ليدن سنة ١٨٦٨ .

واورد اليعقوبي في تاريخه . ط ليدن سنة ١٨٨٣ ص١٧٧ .. (وامره ان يكتب لهم صكاكا من قراطيس ثم يختم اسافلها فكان اول من صك وختم اسفل الصكاك) .

وورد في تاريخ الهند ص ٨١ (وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب من زماننا) . زمن البيروني . اذ ليس ينقاد لحك شيء منه وتغييره بل يفسد به . ينظر : فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٦٥ والخطط للمقريزي ١ - ٢٩ - ٩١ والكامل في التاريخ لابن الاثير ، وتاريخ الرسل والملوك ط . ليدن ١٨٨١ ، وكتاب الاغاني لابو الفرج الاصفهاني ١٢ - ص٣٢ ، والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ٨ - ص٣٣ ، ١٤٤ ط القاهرة سنة ١٩٢٩ وكل ما ذكرناه في ص٣٦٧ من كتابنا هذا في موضوع البردى والكاغد .

ومما قيل شعرا . (جاء البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه فزعا)

وقد اورد صاحب (كتاب الاوراق) ٣ ط القاهرة سنة ١٩٣٦ ما كتب في خلافة المتوكل بصدد الدرج والقراطيس . (فاكتب كل شيء اسمعه من كلام الذاهب والجائي والملاحين والمكارين حتى املأ الدرج من الوجهين ثم اقطعه عرضا والصقه مخالفا ..) . وكثيرا ما كان يضايقهم الامر لانهم يكتبون على وجهي الدرج او مرتين .

وهذه بعض العبارات والجمل اوردها محمد بن عبدالمعطي ابن ابي الفتح بن احمد الاسحاقي المنوفي في كتاب (لطائف الاخبار في من تشرف في مصر من ارباب الدول) من مخطوط في اكاديمية فيينا (٤٥ ا د) ذكره ادولف كروهمن في كتابه القيم (بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري) ج ١ الاكاديمية النمساوية العلمية في فيينا ١٩٦٧ ص٧٤ وهي :

(اعذرني يا سيدي في القرطاس فلم يحضر لي ..)

(واعذرني في القرطاس فانا في ضيق من القراطيس ..)

(اول المسألة اعزك الله التفضل بقبول العذر في القرطاس ..)

(اعذرني في القرطاس فانه لم يحضرني ساعة كتابتي اليك قرطاس لي ..)

ومما قرأناه في (مجلة معهد المخطوطات) المجلد ٢ ج ١ - ١٣٧٥ هـ بقلم الاستاذ حسن حسني : فذكر عناية ابناء افريقية بالتعلم في العهد الاول للاسلام واقبالهم على تقييد مروياتهم واثباتها على كراريس الرقوق لتكون عونا لهم - ولمن بعدهم - على مراجعة معلوماتهم ، ومما ثبت من سحنون في هذا المعنى انه كان يقول : (العلم صيد والكتابة قيد) .

ولم يكن للافريقيين غير الرق وسيلة لرسم الكتابات وتقييدها ، اذ ان البردى - ذلك الورق النباتي المعروف باسم « القراطيس الفرعونية » - لم يكن في افريقية ، وانما كان من نتائج مصر خاصة ، ولا يوجد الا فيها ، وهو صعب الجلب ، واصعب من ذلك الاحتفاظ به ، حتى انه كان يوضع البابيروس هذا في اسطوانات زجاجية تسمى « قزازات » تستوعب عشرين ورقة بمقاسات الاوراق الموجودة حاليا في متاحف لندن وبرلين ، كما ذكر ذلك المؤلف كروهمن في كتابه (بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري ص ٨٩) بان طول « القزازة » حوالي ٢٩ سنتمترا . اى بطول قدم واحد تقريبا .

ولتلك الاسباب اضطر ابناء المغرب الاقتصار على استعمال الرق ، ومن هذه الاقوال ما اشار اليه المقدسي البشاري الذي كتب عن القطر الافريقي في سنة ٣٧٥ هـ ، حيث قال : « وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبة في رقوق » : « اللهم الا ما كان يثبت من البردى في جزيرة صقلية في ذلك الزمان .. » احسن التقاسيم للمقدسي . ط . ليدن ١٨٧٧ ص ٢٣٩ .

وقال ابن حوقل البغدادي بهذا الصدد في ص ٨٦ « وفي خلال اراضي صقلية بقاع قد غلب عليها البربر ، وهو البردى الذي يعمل منه الطوامير ، ولم اعلم لما بمصر من هذا البردى نظيرا بوجه الارض الا ما بصقلية منه ، واكثره يفتل حبالا للمراكب ، واقله يعمل للسلطان منه طوامير ، لا تزيد على قدر كفايته » .

وهذه رسالة اورد بحثها العلامة ادولف كروهمن في كتابه (بحوث في الخطوط الاسلامية ..) ص ٨٢ - « .. لقد وجدت رسالة مكتوبة بلغتين عربية ويونانية وعرضها ١٤,١ سم فيها كلمة - امير المؤمنين - ويعتقد الباحثون انها تعود لعصر او زمن عبدالله معاوية ابن ابي سفيان ٤١ - ٦٠ هـ .

وذكر كروهمن في ص ٨٧ نقلا عن السيوطي ، حسن المحاضرة ، ٢ ص ٢٣٠ بصدد الطومار . « ويعمل طوله ثلاثون ذراعا في عرض شبر .. » مما يساعد على جعله درجا ملفوفا يستوعب كتابة طويلة .

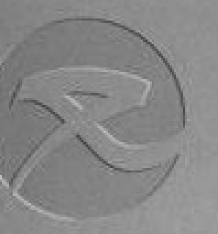
وقد جاء في كتاب (انوار التنزيل واسرار التاويل) للبيضاوي في تفسيرآية (كطي السجل للكتب) . طيا كطي الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او كتب فيه . ومعناه هنا صحيفة او كتاب او وثيقة او اى ورقة اخرى ملفوفة ومحزومة او مختومة .

ومن المدن التي كان يعمل فيها « البابيروس » على ما ذكر صاحب (القاموس الجغرافي) محمود رمزي . ط القاهرة ١٩٥٨ .

وفي كتاب (فضائل مصر) لابن زولاق - بنها وبوصير وسمنود ودهقلة وكورتها التي يعمل فيها القرطاس الطومار الذي يحمل الى اقاصي بلدان الاسلام . وذكر في كتاب (البلدان) ط ليدن ١٨٦١ اسماء بلدان اخرى منها مدينة يقال لها وسمة تعمل بها القراطيس ؛ وبورة وهي حصن على ساحل البحر من عمل دمياط تعمل بها الثياب والقراطيس . راجع الفصل المكتوب عن الورق [Carta] في دائرة المعارف الايطالية الجزء التاسع[*] فيتضح مما ورد في امهات المصادر بان صنعة الطومار قديمة ، وفي زمن الاغالبة استغل الامراء بردى صقلية واستغلوا بالانتفاع به ، وحصروا استعماله في مكاتيب الحكومة وطوامير الدولة ، والظاهر انهم لم يسمحوا باتخاذه كورق للمخابرات الدارجة بين عامة الناس ذلك - فيما يظهر - لقلة من يحسن صناعته في صقلية ، وقد اتبع الخلفاء الفاطميون من سلفهم في احتكار استعمال البردى الصقلي ، ولهذا السبب لم يكن له اثر كبير في القطر العلمي الافريقي او غيره من الامصار واستعيض عنه بالرق . ولا يخفى بان قد بلغ اهل افريقية في صناعة الرق وصقله وتحجيره وصبغه احيانا بالوان مختلفة ، ومن يطلع على قماطر الرقوق القمطرة في الكتبة العتيقة بجامع عقبة في القيروان يرى ما يدهش الابصار من دقة الصنعة وجودة التحضير والاتقان . ومما ورد في مقدمة ابن خلدون في فصل صناعة الوراقة ص ٤٣٦ : « وكانت السجلات اولا لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والاقطاعات والصكوك في الرقوق المهياة بالصناعة من الجلد لكثرة الترفه وقلة الرسائل السلطانية والصكوك مع ذلك فاقتصروا على الكتاب في الرق تشريفا للمكتوبات وميلا الى الصحة والاتقان ، ثم طما بحر التاليف والتدوين وكثر ترسيل السلطان وصكوكه وضاق الرق عن ذلك فاشار الفضل بن يحيى بصناعة الكاغد وصنعه وكتب فيه رسائل السلطان وصكوكه واتخذه الناس من بعده صحفا لمكتوباتهم السلطانية والعلمية وبلغت الاجادة في صناعته ماشاءت » الخ .

(*) البردى هو النبات الذي يكثر في الاهوار العراقية ايضا . المؤلف .

[*] وتجدر الملاحظة ان سكان المغرب وبعض الامصار الاسلامية قد حافظوا الى الآن على تسمية ورق الكتابة (بالكاغد) وهو اسمه الاصلي في لغة اهل الصين .



(الاصول السبعة) (*)

« للشيخ زين عبدالرحمن بن الصايغ ٧٦٩ ـ ٨٤٥ هـ »

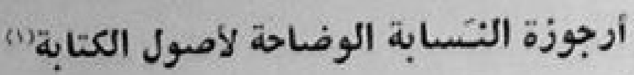
وهي : قلم الطومار والثلث والتواقيع والمحقق والنسخ والرقاع والغبار .

اخراج الحروف من الدائرة : وهو ان تخط باي" قلم اردت ويكون غلظه مناسبا لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض ثمان مرات . ثم تجعل البيكار في وسط الالف وتدير عليها دائرة تحيط بها وبها يعرف مقدار الحرف . وذهب بعضهم الى ان تاخذ اي قلم اردت وتقيم منه تسعة وعشرين نقطة دائرة وتكون النقطة بوجه القلم وبها يعرف مقدار الحروف بالنسبة الى كل قلم على عدد الحروف وموازينها .

الالف حرف منتصب ليس له شبه في الحروف وهو متميز في الطول على الف الثلث مقدار نقطة . وذلك لان الف الثلث في صدرها تحديب ما وفي عجزها كذلك والف المحقق ليس فيها تحديب وارباب التقويم قالو ان الخط المستقيم اقرب من الخط المحدودب فيزاد في الف المحقق بمقدار تفاوت التقويرين في الف الثلث فتكون الف المحقق ارشق في الطول . ومنتهى نقطها بشعيرة لطيفة ومبدأوها بتوفية القلم ومنتهاها بتحريفة خفيفة . البا تكون مقدار الالف وراسها مقدار نقطة ونصف ويكون آخر الشمرة انقص من راسها مقدار يسيرلا يدرك الا" عن عسر ويكون بطنها مائلا الى الترطيب مقدارا لا يدركه الطرف يكون اجود حتى يخلوا من اليبس في البسط . الجيم مقدار راسها خمس نقط وبطنها نصف دائرة ولا يزيد منتهاه على راسه ويكون قطره مقدار الف خطه . الدال تكون مقدار الف اذا اتصل نصفها بالاخر ويكون البسطة السفلى أزيد من الاعلى . وقيل يكون بين راسها ومنتهى شمرتها خمس نقط واذا وصلت خطا مستقيما من اسفلها وخطا آخر من اعلاها يكون مد الاعلى بالنسبة الى وسطها كثلثي مد" الخط السفلي . الراء يكون راسها بمقدار ثلث الف وبسطها ثلثي الف واذا زاد طرفها مقدار نقطة على ثلثي الف فهو مباح . السين يكون راسها مركبا من سبع نقط اربعة للبسط وثلاثة للاسنان ورقبتها من نقطتين ونصف كالنون ومجموع رقبتها والبسط بقدر الف الساد . تكون الصاد كالسين في دائرة راسه في المقدار وحكم رقبتها وتسطيحها وشمرتها كالسين وشكل بياضها كشكل قلب اللوز المشقوق . الطاء تكون كالصاد الا" ان المدة التحتانية مقدار نصف الباء لا يكون مائلا الى تقوير اصلا بالنسبة للالف الكامل المستقيم . العين تكون كالساد المعكوسة ودورة راسها كالهلال الصغير وقطر بطنها كالجيم . الفاء يكون راسها من خمس نقط ، والبياض بينهم كحبة السفرجل . وقيل كعين الاوز والمد طول الباء بلا خلاف في الشكل والوضع والزيادة والنقصان . القاف يكون راس القاف كراس الفاء من كل وجه ومدة بطنها كالسين والصاد والنون وموضع اتصال راسه الى بطنه نقطة ونصف" من ابتداء راسها . الكاف يكون راسها ثلث الف خطه ، وتسطيحها مقدار الف وصدرها ، ثلث الف . والبسط التحتاني أزيد من تسطيحها بنقطة وبياض بطنها كبياض راسها ومنهم من يجعل مقدار راسها نصف الف ويقول اصلها من ثلاث صادات وقيل مركبة من با مبسوطة وياء راجعة . اللام مركبة من الف وياء بغير راس ويكون بسطها بترطيب يسير بخلاف لام الثلث فانها مركبة من الف ونون فان الثلث يحسن فيه التقوير ، التقويس ، . الميم يكون راسها كراس الفاء والقاف والواو ، والمدة كالراء المبسوطة . النون يكون راسها مقدار نقطتين ونصف وبتمكين لفتتها ثلاث نقط كالراء وبسطها كالسين كما مر" وشمرتها انقص من راسها بنصف نقطة . الهاء على اربعة انواع ، علوي ، وسفلي ، اما العلوي لا يزيد على راس النون وهو من ثلاث نقط ، والسفلي مقدار ست نقط ، ويكون وجهها متساويا بخط مستقيم وشبهوا راسها العلوي باذن الفرس والثاني مركب من صادين والثالث ان يكون شكل بياضها مثلثا . وكل واحد من اطراف المثلث ثلاث نقط ويكون الثلث الاخير رجعته من ثلثي الاول ، الهاء الرابع يكون نصف دال وراس فاء بلا قطع وتعمل حلقة الفاء مركبة مع الباء وتدخل مقدار شعرة من راس الفاء في صدر الدال فيحصل المطلوب . الواو يكون راسها كراس الفا والقاف وبسطها كالراء وعنقها نقطتين ومعرفة صحتها ان تخرج واوا اخرى من تحت عنقها مثل اخواتها . اللام الف هو ان يكتب الفين متعاطفين متقاطعين ، من ربع كل واحد ، واحدة ، منهما ويجمع بينهما بثلاث نقط تحتهما حتى يصير مثلث الشكل من أسفل كالهاء والالفان متفرعان من الهاء . الياء يكون راسها دالا مقلوبة وآخرها نونا بلا راس الا" ان الفاصل بين النون والدال المقلوبة ان كان مفردا اضيق من الياء المركبة .

(*) ينظر : تحفة اولى الالباب في صناعة الخط والكتاب : ص ١٠٥ ،وينظر : رسالة في علم الخط والقلم تاليف ابن مقله ، التي تحوي بعض ابيات في الالفيه التي نظمها زين شعبان الاثاري المذكورة وهي :

الثلث والرقاع والمحقق — والنسخ والتوقيع حيث يطلق
وبعده الوضاح والطومار — ثم الفروع سبعة أشعار
غبارها وبعاتها المنثور — خفيف ثلث خطها المشهور
ثم الحواشي لهت المسلسله — وكلها في هذه محصله



أرجوزة النسابة الوضاحة لأصول الكتابة[1]

تأليف عبدالقادر الصيداوي ونسختها المخطوطة

بقلم محمد الازهري من تلاميذ سلمان الشاكري

كتبها ١١٥٧ هـ

الحمد لله الذي اجرى القلم   وزاده فخراً باجراء القسم
قال تعالى فيه نون" والقلم   وعلّم الانسان مالم يعلم
ثم الصلاة والسلام سرمدا   على النبي المصطفى محمدا
وآله وصحبه الامجاد   ما جرت الاقلام بالمداد
وبعد علم الخط لما اهملا   سالني بعض الاجلا الفضلا
ارجوزة اوضح فيها ما خفي   فقلت إني" لست اهلاً لأفي
فما ودوني فاجبتهم الى   ما سالوا مستنجدا رب العلا
سميتها وضاحة الاصول   في الخط لا تربى عن المنقول
والله ارجو نفعها لمن نظر   فيها وإن رآى عيبا ستر

ثم تحدث عن القلم وطريقة اختياره وصفته ووصف البرى « قط القلم » وطول القلم ، والخط واصوله وفروعه ومسكة القلم ، وكانه اراد ان يوجز المطول نثرا في كل ما قيل بذلك الخصوص في نظمه هذا فقال في مسكة القلم :

والاصل وضع القلم المبرى على   انملة الوسطى بلا قال الملا
وان تضع اصبعك المسبحة   على يمين الظهر فوق الفتحة
وان تضع انملة الابهام   على يسار الظهر باهتمام
ان لكل اصبع خاصية   تعجز عنها اختها القوية
ولا تضعه فوق ظهر الوسطى   ذلك ضعف منك لا يغطى
ومسك اليراع فوق البرية   عرض ثلاث من شعير القرية
او تجعل الوسطى بها ملتصقة   ذاك المراد في اختفاء الفركة

ثم انتقل الى طريقة الجلوس اثناء الكتابة والاصطلاحات الهندسية في اوضاع الحروف ، وانها سبعة اقسام : منسطح ، ومنحن ، ومنتصب ، ومنكب ، ومستلقٍ ، ومستدير ، ومقوس .

ثم انتقل الى نصيحة للكاتب الذي يريد الاجادة في الكتابة . ثم تحدث عن مفردات الحروف للثلث والمحقق والريحان والتوقيع فقال :

في حرف الألف

الالفُ المفردُ خطٌ منتصبُ   ومستقيم قائم ومصطحب
يكتبُ بصدر القلم المعين   آخره بسن حرف اليمين
فإن ترد ريحانا او محققا   فلا تمل آخره بل اطلقا
وان كتبت ثلثا او توقيعا   آخره رطب ومل سريعا
واظهر القطة في راس الالف   في سائر الاقلام اطلق لا تقف
وشظ الف الثلث والمحقق   والف الريحان والموثق
وفي التواقيع الكبار شظيه   بايمن السن ترى مرتضيه
والف الرقاع والغبار   فانت بالشظية بالخيار
والنسخ والوشاح والمنثور   كذا الحواشي لا تشظي زور
شاركه في شظية وتركها   دال وطاء لام ونون فادرها
والالف الموصول فيما قبله   فاصعد به مقوما لا ميل له
في قلم الريحان والمحقق   واظهر القطة فيه واتقي
في قلم النسخ ثلاث قد الف   ظهور قبط واستقامة الالف
وميلها اليمين مع تحديد   آخرها يحسن من سديد
والف الثلث فطة يسرة   عالية مع ظهور القطة

(١) وهي مختارات منتسخة من اصل القصيدة الطويلة المخطوطة لدى الخطاط العد الجليل السيد ابراهيم المصري الذي تفضل باهدائها ، مشكورا لوالدها الاديب هلال ناجي وهو من معاد السياسي في الجمهورية العربية المتحدة . وهناك ارجوزة مطبوعة في اخر كتاب خط وخطاطان لمؤلفها محمد بن حسن السنجاري . وارجوزة قديمة مشهورة نظمها مولانا الشيخ زين الدين شعبان بن ابي سعيد محمد بن داود القرشي الآثاري محتسب مصر تسمى : « العناية الربانية في الطريقة الشعبانية » .

لقد ذهب كثير من المتاخرين الى اختصار الطرق في العلوم فيدونون منها برنامجا منظوما في كل علم يشتمل على حصر مسائله ودلائلها وشروحها باختصار في الالفاظ وحشو قليل منها في المعاني الكثيرة التي لا تستوعب التعريف الموزون شعرا في ذلك الفن فيخطر الاخلال بالبلاغة ويعسر على فهم المتعلم كما نقل في ارجوزة ابن مالك في العربية وكذلك الحال في علم الاداب ... (الوافد)



كـذا التـواقيـع مـع الـرقـاع   لـكـن يـزيـدون بالابـنـاع
بـأن يمالـو بمنـة محـدد   كأحـد الاوجـه في النسخ اقتـدى
والالف اكتبـه عـلى اصنـاف   ثـلاثـة احداهمـا يـوافي
في طـولـه قـريب مـن عشـر نقـط   خصّ بريحـان واصلـه فقـط
الثـاني سـبعٌ طـولـه تقـريبٌ   يختص بـالثلث اختبـر تصيبْ
ثالثهمـا خمـسٌ بالاتبـاع   يختصّ بـالتوقيـع والـرقـاع

حـرف البـاء

البـاء مـن خطـين ركـب وابطح   تجدهمـا منتصبـا ومنسـطح
يقـول الاسـتاذ الهمـام العلـم   تـكتب كلها بصـدر القلـم
آخـرهـا محـدّد ملمـوم   مقـابـل لـراسـهـا معلـوم
او شـئت اطلـق راسهـا او اربطـه   بحيث ان تظهـر فيـه القطـه
وهـذه الثـلاثـة الاشـكال   تـدخـل في الاقـلام لا محـال
يبلـغ مـدّهـا لـمد البسـملة   في النسخ والريحان ثم الاصل لـه
وان حـذفت فتنصـب اولهـا   لا تظهـر القطـة في اخـرهـا
إن كـانت البـاء عـلى هـذا النمط   تخص الاقـلام المرطبـة فقـط

حـرف الجيـم واخواتها

ركبـة مـن خطـين وابـدا منسطحْ   يقـدر ثلـثي الالف ولا تلـحْ
ومستدير وهـو نصف دائـرة   منهـا تقـابلْ راسـه واخـره
ان زدتـه زيـادة يسـيرة   سـامح بهـا إن لم تكن كثـيرة
والجيـم إن افـرد ينقسـم الى   ثـلاثـة تشـتق منهـا الاوّلا
يدخـل ذاك كـل الاقـلام سـوى   نسخ فنـوّعه سوى ذاك استوى
والثـاني نـوع كالزنـاد منحـف   كذلك الثـاني محلّـقٌ عـرف
فـراس اولى منهمـا كـراس را   وراس ثـان راس يـا فاكتب ثـرا
يدخـل ذا النوعـان في كل قلم   رطب وإن تبغ الخـلاف تنهم

حـرف الدال والذال

ركبتـه من خطـين خـط منحـنِ   كـذاك مستلقِ وفي الفتـح اينْ
لان ثـاني النسخ صفٌ منسطحا   والقـط فيـه ظاهـر الفحـا
وإن خططت الفـا مـن اسـفلـه   الى علاه كـان كـافـا متجـه
طـوّلـه قـدر الالف المعلـومـة   والمنحنى منـه كـذا مقسـومه
وإن وصلتـه بـلامِ سـبقا   فاصعد بـه ثلثيـه كيـلا تلحقـا
ثـم تميـل الثلث مـن اعـلاهْ   وارجـع بجيـرِ زائـد للثـاه
وارسلـه كي تحاذ مـد الـدال   يختـص بـالثلث بـلا اهمـال
وإن تـرد محققـا عـد فيـه   اكثـر مـن ثلثيـه كي تعتبـه
ومـلْ رقـامـا بمنـةً قليلـه   وارسلـه كالمخـلاب ميلـه ميلـه

حـرف الراء والزاي

مـركـبٌ مقـوسٌ وهـو عـلى   ثـلاث انـواع قـدّور اوّلا
ودور الاخـر ربـع دائـرة   زوّيـةٌ او رطبـه يحسن سـائره
واظهـر القطـة في مبـداهْ   يختص بالثلث كـذا فـارعـاه
وفـارق الرقـاع والنسـخ فـلا   راس ولا تـرتيب فيهمـا انجلا
وثـالث الانـواع را ميـلقيه   يخـرج منهـا الصـاد والهـا تاليه
شـاركـه في البـدء يـاء مفـرده   والسين والنـون ابتـدا معلقـا
وراس كـاف ثم راس يـاء   ايضـا يكونـا مثـل راس الـراء

حـرف السين والشين

ركبـه مـن ثـلاث تقـويسـات   ثـلاثـة إن زدت فيهـا تـاتى
والثـاني مستلق بعد انسبـه   من بعـد ترتيب لمدّ اليسر لـه
وراسـه كـراس را في النسبـه   يختص بالثلث وبـاقي الرطبـه

حرف الصاد والضاد

ومن خطوط اربع قد ركبا … مستلقيا وبعده منتصبا
وبعده منسطح وتلوه … مقوس فافهم وذا تركيبه
فراس صاد راس را معلق … والثاني والثالث باء تسلق
رابعها نون لها مقوس … ومطلق إن شئت ذاك كيس

حرف الطاء

عقدته كالصاد زيد المنتصب … في راسه واحذف تقوسا تصب

العين والغين

العين من منكب ثم منتصب … ومستدير بعده إذا كتب
منكبها ابدا بين الايمن … مرفقا ملطفا بالاحسن
بقية المنكب ثم المنتصب … بصدره دوّره كالجيم تصب
وان كتبتها فنوع اربعا … صادية فرد وان مدت معا
او حرف مستلق كرا ملويه … والثاني من انواعها النعليه
بان تليها الف او هاء … او دال او لام راء باء
ثالثها محير نوع اتى … من بعده نحو مقوس ونا
فالفرق بين الأعين المذكوره … يظهر من اوساطها المشهوره
فوسط الصاديه المتحده … يجيء منه راس با موحده
والوسط الثاني من النعليه … كراس نون جالس سويه
واوسط الأجزا من المحيره … كراس را مقوس مشهره
ورابع الانواع ذو قرنين … يسبقها حرف وفتح العين
في الثلث والريحان والمحقق … وفي التواقيع وفي المؤنق
وإن طمست باقي الاقلام … نحسن في رايهم وسامي
وجاء في المفتوحة المركبة … ثلاث اوجه اتت مركبه
ساوى سوادها من الجنبين … واظهر النقطة في القرنين
والثاني اكثر من سواد الايسر … مع ضعفه في الايمن المقدر
ثالثها مع السواد اصلا … من جانب الايمن فاتبع اصلا

حرف الفاء

الفاء ركب من ثلاث متضح … منكب زد منتصبا ومنسطح
إن زيل منكب فباء وافى … او الفا تزيدها فكافا
والفاء والقاف إذا تفردا … في اول الحروف فاطمس واقصدا
بذلك الرقاع والنسخ وفي … بقية الاقلام عكسه اكتفى
وإن توسطا بحرف ثاني … لا يطمسا في سائر الاقلام
او كانت الفا اخر الحروف … لاطمس ايضا عكس قاف توفي
ولا يجوز الطمس في المحقق … وفرعه والثلث والموثق
كذا التواقيع الثلاثية لا … تطمس فقد نص بذلك الملا

حرف القاف

ركبه من خطين منكبا كذا … مقوسا لاغير قد نص بذا
تقويسه كالنون والصاد اثرا … لانه في القدر نصف دائرة

حرف الكاف

ركبه من اربعة متضح … اولها المستلقي ثم المنسطح
وتلوه منتصب ومنسطح … فالاولان الباء ردها تصح
باقية باء ثم هذا الشكل … لاباني مفردا وهذا الثقل
ولا يجيء آخر الكلام … وادخلوه سائر الاقلام
وزاد في الريحان والمحقق … كذاك في النسخ واعكس ما بقي
واخر منتصب ومنسطح … تجده من الف وباء متضح
محله في آخر الكلام … افرد او اضيف في الدوام
يدخل ذا الشكلان في كل قلم … من سائر الاقلام هذا القول عم
وان تليه الف او لام … ابداه دالا يبلغ المرام
واصعد به ملاصق الراس ترا … ياءاته كحبة الكمثري
وان يليه غير لام والف … طوّله عما قبله بذا الالف
كنصف لام الف ملويه … نحو اليسار فافهم الكيفية

حرف اللام

منتصب، وبعده مقوس ... واصله الف وباء مجلس
طولهما على السوا في الرطبه ... وبابس الاقلام زد منتصبه
ان كان رطبا وهو ثاني الحرف ... ارجع به ثلثيه وافرقه تفي
او كان يابسا ونسخا فاختر ... ترجع من غير سواد او تدر
وابسطه عما قبله يسيرا ... في يابس والفتح زد كثيرا

حرف الميم

الميم اقلام ترى المجلسه ... تخرج واو ثم را مقوسه
يدخل في ذا سائر الاقلام ... قصرة في النسخ على الدوام
والثاني نوع راس حا مشقيله ... مشقة مشقة را مستلقيه
ومنه نوع راسه محلق ... يختص بالرطبة فيمن يسبق
وثم نوع راس جيم والف ... توسطا براس باء قد عرف
يدخل في الاقلام ثم للوة ... ميم به طمس، والف بعده
يدخل في التوقيع والغبار ... كذاك نسخ ورقاع جار

حرف النون

قوس مقورا او اطلق آخره ... فهي إذا تكون نصف دائره
ادخلهما في سائر الاقلام ... شبيهما الفانان في الاطعام
وثالث 'ملقة' ورتبه ... يدخل في اقلامه المرطبه

حرف الهاء

اقسامها تعد احدى عشره ... اولها دال الوها من يسره
نصف به المنكب ثم المسطح ... يدخل في الاقلام وهو المنفتح
ودور لام الف ملويته ... يختص بالرقاع والنسخيته
تشبه خصية الحمار المبلس ... ثالثها يشبه اذن الفرس
خامسها كراس جيم قاعدة ... سادسها كراس با موحده
سابعها يشبه راس الحاء ... ثامنها تعليق راس الراء
تاسعها يشبه راس العين ... عاشرها صادين كاملين
وحادي عشرها تركب دالا ... كالاول اسلك سلكها مقالا
من اربع منها لنسخ رتبه ... وادخل يا اقلامك المرتبه
وثالث وعاشر وختمها ... إدخله في الاقلام كي تعمها

حرف الواو

ركبه من خطين كتب اوله ... وقوس الثاني ربع دائره
واكتبه انواعا وخص الاولا ... بالثلث وبالتواقيع المكبرة
وبالتواقيع الرقاعية خص ... ثاني الواوات هكذا ينص
وثالث يختص بالرقاع ... رابعها بالنسخ باتباع
خامسها يختص بالمحقق ... وفرعه الريحان ثم مابقي

حرف لام الف

ركبه من ثلاثة ستتضح ... اوله المنكب ثم المسطح
كذاك مستلقو ترى ملويه ... تدخل في الاقلام بالسويه
في النسخ والريحان دور دائره ... ولا تقترن في المرطب سائره
والثاني لام والف منكبه ... من سائر الاقلام خص الرطبه

حرف الياء

اولها مستلقيا مشتقا ... من راس راء ثم نون طلقا
كذاك راس الكاف ان شققته ... مجلسا فراس كاف سقته
والراس والمنكب إن رددته ... مقلوب دال كامل صيرته
وان شرعت بعده مقوسا ... رايت دالا ثانيا مجلسا
تقويسها كالنون والقافات ... كذلك اللام بلا مدات
وان تردها اول التقويس ... الفا ترى لاما على التاسيس
ونون ثان بازاه مردوده ... من اليسار يمنة مردوده
نوعين اولى راسها مرطب ... محدودة الآخر رطب معرب
ونوعها الثاني بعكس الاولى ... فلا ترطبه وافهم المعقولا
انواعها الاربعة المذكورة ... تدخل في اقلامنا المشهورة

* * *

هذه بضاعة المجوّد في علم الخط واصوله

« للشيخ محمد بن حسن السنجاري رحمه الله »(*)

يقول راجي كرم الغفار محمد بن حسن السنجارى
الحمد لله الذي علمنا ما لم تكن نعلمْ بل الهمنا
علمنا الخط القوىّ المعرب وخصنا بالهاشمي العربي
محمد المبعوث بالرسالة سلّ عليه الله ذى الجلالة
ثم على اصحابه الكرام وتابعيهم بمدى الأيام
وبعدُ إن احسن الخطوط اقواه في المنسوب والمخطوط
ماوضعت اصوله القويمة وسلمت فروعه السليمة
وقد نظمت هذه الأرجوزة ارجوزة طريقة وجيزة
ما اختاره الاستاذ والفضل عليّ بن هلال الكاتب الحبر على
منشى اصول هذه الصناعة إذ ربحها كان له بضاعة
وما الذي اختاره ياقوت الكاتب المحرر المنعوت
مستخرج الطريقة القوّية الحلوة الكافية المرضيّة
ياقوت قوت هذه الكتابة وهكذا قد جمع الثابة
فهو يكون اعلم الكتاب في الشرق والغرب بلا ارتياب
من شاء ان يظفر بالحلاوة وقوة الخط بلا غباوة
ياخذ من خطيهما بالاقوى وما خلى ان كان ممن يقوى
جعلت للفتى عليّ هاءاً وللفتى ياقوت رمزاً ياءاً
اذا هما إتفقا في اصل اقرنهما فيه بغير فصل
وان هما اختلفا فرقت بينهما كما ترى وضعت
سمّيتها بضاعة المجوّد فاقف لما نظمته وجوّد
فلا جميعا يجمع الكتابة باباان فافهم يا اخ النجابة

« الباب الاول في شروط الكتابة واتخاذ الاتها وفيه فصول »

فالا جميعا من شروط الكاتب يكون ذا حرص وفهم ثاقب
ويبذل الاموال في تطلابها فمهرها يغلو على خطابها
ابن هلال قال كم انفقتُ من ذهب حتى به كتبتُ

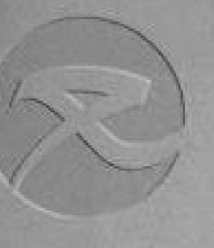
« فصل ١ في انتخاب القلم »

تنتخب الصلابة القويمة ذات الصلاب الرطبة السليمة
وهي التي قد ادركت وثلغت في اصلها في المدرك ثم قطعت
لقلم النسخ اللطيف الصاقي والثلث والرقاع كل جاقي

« فصل ٢ في البرية »

اذا اردت بريها من اسفل من شرب الماء لها فافعل
وطوّل الجلفة بالسكين وشقها في الوسط بالتمكين
واجعل لها شحيمة لطيفة من بطن قشر ولتكن خفيفة
ي ـ وان تكن قشرتها سمينة فاسلب الشحمة بالسكينة
يهـ ـ ثم انحت اليمين والشمالا نحتاً سويا هكذا قد قالا
وتلطف البرية ياحريفي من شعث وشحمها الكثيف
ي ـ وان ترد تحريفها ياكاتب فان في تحريفها عجايب
فاجعل البرية ذات سلب وانهب الشحمة ايْ تهب
وقوّر الجلفة بالتعميق من صدرها والراس بالتدقيق
يهـ ـ واجعل البرية مخّ القلم تحفظ بها من غير شك فافهم
يهـ ـ واجعل اليمين بالزيادة بقدر شعرة ارادة
يهـ ـ ورطب البرية بالنحت لها فكن لما تقلته متنبها
هـ ـ وقطعها بالحدّ ياحريفي ما بين تدوير الى تحريف
ي ـ وان تشا التحريف فاحذر تخطى فلا تحرّفها لكي تنشط

(*) وجدت في خاتمة كتاب خط وشطان مجهولة التاريخ ، (سنجار بشمال العراق) .



« فصل ٣ في القط »

وان اردت القــط للبـراعــة ... فاسمع لمـا فيهـا من الصناعـة

يهـ ـ فاجمـل الحـد عليهـا بالسـوا ... واعطهـا مـن نحـو كتفـك القـوى

واكبـس الجبـين كيـا شـاقي ... حتـى يجـيء قطعهـا بالـوافي

وان سـمعت وقعهـا كالمشـرقي ... فـذاك قـط كامـل لايختفـي

« فصل ٤ في اتخاذ السكين »

يهـ ـ واتخـذ السكين غـير حافيـة ... لطيفـة كـذاك وهـي كافيـة

بـكلـوة خفيفـة لطيفـة ... صـالحـة لهـذه الوظيفـة

« فصل ٥ في المقـط »

اجـوده مـن قصـب صاف صلب ... مـدور جـاف ليبلـغ الارب

« فصل ٦ في المـداد »

وخـذ مـن المـداد مـا قـد نظفـا ... دخانـه بـحقه قـد لطفـا

يهـ ـ مـركـب مطـوس مصنـوع ... طـوع الـيراع طبـع سـريع

« فصل ٧ في الـورق »

يهـ ـ وخـذ مـن الاوراق مـا قـد جـاده ... في صقلـه تظفـر بـالاجـادة

« فصل ٨ في امساك القلم »

واجعـل الابهـام والسـبابـة ... والاصبـع الوسـطى لـذا الـكتابة

واجعـل الوسـطى لهـا كالفـرس ... تجـرى بـذى الـيراع مثـل النفـس

وبعـد الثلث عـن فتحتهـا ... قـدر شـعيرتين عـن رابتهـا

وخفف الـيد عليهـا واعتمـد ... عـلى الـكتاب راسـه ثم اجتهـد

« الباب الثاني في وضع الحروف واصول كتابتها وفيه فصول »

« فصـل ١ »

يهـ ـ فاقصـد هـديت صحـة الحـروف ... في الاصـل والوضـع بـلا تحـريف

في وضعهـا خمسـة اشـياء تفـي ... اذا عـرفت حـدّها فتكتفـي

اشـباعها مـع التمـام الـوافي ... واتخـذ الارسـال فهـو كـافي

وكمـل الـكمال يـارفيقـي ... تنـال منهـا غايـة التحقيـق

واقـم البـاقي في التركيـب ... فانـه يـاتي مـن العجيـب

اذا الخطـوط وردت مـركبـة ... مـن شـكل تسـطيح لمـن قـد كتبـه

وان اتـى منسـطح او منجـز ... ابـرزهمـا في صفـة تمجـز

« فصل ٢ في الاتمـام »

تعطيـه حظـه مـن الاتمـام ... مـن غـير توقيف ولا احجـام

يهـ ـ وفي الطـويـل والقصـير حقـه ... كـذلـك الصغـير ان تحقـه

« فصل ٣ في التقويس والتسطيح والانكباب »

اعـط لـذي التقـويس والتسـطيح ... والانـكباب جـودة التصحيـح

يهـ ـ وان اتـى مسـتلقيا في الخـط ... كمـلّ لـه موّفيـا لاتخطـي

« فصل ٤ في الاشباع »

لـكل حـرف قسـمة فاشبـع ... بالقـدر مـن قلمـك الموقـع

كمـا يجـيء نسـبة التسـاوي ... ويستقـى الخـط مـن المسـاوى

بحيـث لايجـيء فيهـا فلـط ... ولا سـقيم ناحـل مرفـط

واكتـب المرسـل بـالاسـراع ... مـن غـير تـوقيـف ولا امتنـاع

« فصل ٥ في التنصيل » (١)

نحسـن المـدات في المتصـل ... اذا اتـاك مفـرد مـن مجمـل

وانظـم الخـط عـلى السطـر ... مـن غـير تعـويـج ولا تحيـير

---

(١) في الاصل التركية : التصيل ، خطا .

« فصل في الحروف المركّبة والمولّدة والمفردة »

« الالف »

الالف المنتصب المقوّم ... القائم المعتدل المسلّم
فماله حرف اليه ينسب ... كذاك فهو منفرد مغترب
هـ ـ يشبه للرّاعب في محرابه ... السابل الشعر على ثوابه
هي سبعة من نقط فاكتب ... واسله كالحية سلبا نصب
ي ـ وخذ عن النقطة في كمينها ... بجانب القلم في تمكينها
وكل خط راجع الى الالف ... من اصله وغيره قد يعترف

« الباء »

ي،هـ ـ الباء ان ركبتها في الف ... تصير كافا يا اخي فاعرف
واصلها فانظر الى التجويد ... من ذلب الحيّة في التجريد
ي،هـ ـ وقدر انبطاحها كالالف ... فافهم لما قد قلته واعرف
لان فيها اليبس والرطوبة ... وهكذا قد وردت مكتوبة

« الجيم »

خطّان باليمين والشمال ... من فوق تقويس على الكمال
ي ـ بل نصف الف راكب لمثله ... في نصف بيضة لحسن شكله
بيانه مثلث الاضلاع ... فاكتبه هكذا بلا نزاع

« الدال »

هـ ـ خطان من فوق وتحت لهما ... حلاوة كاتبها فيها اتتما
هي الف مقصوصة نصفين ... بيانه اجاصة للعين
وإن اتت مكتوبة في لام ... فاصعد الى ثلثيه عن تمام
مابين تعميق الى تدوير ... وحسن الثمرة بالتحرير

« الراء »

ي،هـ ـ الراء من خطر مقوس اتت ... ربع محيط قدر الف وضعت
في راسها سنينة مقدّرة ... في الف فامنع لذاك تنظره
وقيل هي من الف محلول ... وهكذا قد جاء في المنقول

« السين »

ي،هـ ـ اربعة منتصب مقوّس ... فلا تكن في وضعه توسوس
وقبل ميمان بلا تفريق ... وصدر نون حسن التفريق

« الصاد »

هـ ـ مقوسين نبه ثم منتصب ... فهكذا تصويره فاسمع نصب
ي ـ بيانه من لوزة قد ركبت ... وراء من فوق وتحت كتبت
قد لصقت بشكل نون فاكتب ... كما اقول واقف هذا نصب

« الطاء »

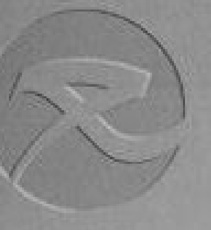
الطاء جاءت راس صاد فاكتف ... كما نسب حقيقة فاعرف

« العين »

ي،هـ ـ جاءت بخطين مقوسين ... تهدى لهذا العين الف عين
وتارة تشبه شكل نعل ... وتارة بالصاد فافهم نقلي
وتارة يقلك سبع ضاري ... وتلك ثعبان فلا تماري
وقد تجي من كل ذا متحيّرة ... واذن فيل قد اتت مختبرة
وان اتت في معرض المركب ... تشبه للشفرة فاسمع ادبي

« الفاء »

ي،هـ ـ الفاء باء ركبت في واو ... فافهم لما نسبته ياراوى
بياضه عجمة تفاح اكتب ... ولا تعتقها لذاك نصب
وهي اذا ماكتبت مركبة ... بيانها حمصة ياكتبه



« القاف »

ي،هـ ـ القاف واو ركبت في نون ... معرق من يد ذى تمكين
بيانه العجمة من سفرجلة ... وصدر واو هكذا قد نقله

« الكاف »

ي ـ الكاف من باء، وواو، ركبت ... وراسها صاد كذا قد كتبت
ي،هـ ـ وصدرها وشكل منسطح ... فافهم هداك الله فمن قد نصح
وقد يجيء في اول الكتابة ... في الف قد ذكر النابة
بانها دال بالف الصقت ... بياضها اجاصة قد فهمت
وان اتت مفردة معلقه (١) ... بباء ولام كتبت محققة

« اللام »

ي،هـ ـ اللام شكل قائم ومنسطح ... من الف ونصف نون قد وصف

« الميم »

ي،هـ ـ الميم من سين وراء ارسلت ... خشخاشة بياضة قد وضعت

« النون »

شكل مدّور بنصف دائرة ... وراسه سنينة مقدّرة
ي،هـ ـ معرف كحاجب مقوّس ... فاكتب بلى الاصل ولا توسوس

« الهاء »

ي،هـ ـ الهاء دال عقفت شمرتها ... بيانها ثلث في كتفها
ان ركبت في غيرها فدال ... في فا كذا قد ذكر القال
خصبة بغل اذن نحل قد ابت ... مابين حرفين كذا قد وردت
خرطوم نحلة (٢) اذا ماركبت ... كذاك صادين بلام كتبت
او علقت في اول المركب ... خصبة بغل اذن نحل فاكتب

« الواو »

ي،هـ ـ الواو منكب ومنلق ... ثم مقوس فافهم وتقى
راء عليها شرفت هامته ... وانعطفت في ثلثه شمرته
وسلبت في قلم المحقق ... فاخر لما قد قلته وحقق
والنسخ والريحان هكذا اكتب ... فهذه اصوله يا العجب
يشبه تنفدا إذا ما اجتمعا ... والسبع ان اتعى بعجز اجمعا

« اللام والالف »

ان ركبت تشبه المقص ... فاكتب كما نشبته واستقص
اسفله صفة هاء افردت ... مثلث بيانه قد وضعت
وان اتى مركب في لام ... فاقلبهما لامين في النظام
او الف ولام فوق عين ... كشفرة جاءت بغير مين

« الياء »

ي،هـ ـ الياء من دالين مقلوبين ... كشفرة لطيفة من ذين
فهذه الاصول للكتابة ... من حازها يفوز بالطلابة
والحمد لله على التمام ... والشكر لله على الاسلام

---

(١) في الاصل التركية معلقة خطا .

(٢) في التركية نحلة .

نبذة من رسالة لأبى حيان التوحيدي في علم الكتابة (*)

قال في : معاني الخط .

والكاتب يحتاج الى سبعة معان : الخط المجرد **بالتحقيق** ، والمحلى **بالتحقيق** ، والمجمّل **بالتحويق** ، والمزين **بالتخريق** ، والمسّن **بالتشقيق** ، والمجاد **بالتدقيق** ، والمميّز **بالتفريق** ، فهذه اصوله وقواعده المنظمة لفنونه وفروعه ، وكل قلم يظهر له العمل على قدره والورد كفاء صدره ان شاء الله .

اما المجرد بالتحقيق فابانة الحروف كلها منثورها ومنظومها ، مفصلها وموصولها ، بمداتها وقصراتها ، وتفريجاتها وتعريجاتها ، حتى تراها كأنها تبتسم عن ثغور مفلجة ، أو تضحك عن رياض مدبّجة . فهذا ما يعمّ الحروف كلها عماء فاما مايختص واحدا واحدا منها فسأقوله على اثر هذا .

واما المراد بالتحديق فاقامة الحاء والخاء والجيم وما اشبهها على تبييض اوساطها ، محفوظة عليها من تحتها وفوقها واطرافها كانت مخلوطة بغيرها او بارزة عنها حتى تكون كالاحداق المفتحة .

وامّا المراد بالتحويق فادارة الواوات والفاآت والقافات وما اشبهها مصدّرة وموسطة ومذنبة بما يكسبها حلاوة ويزيدها طلاوة .

واما المراد بالتخريق فتفتيح وجوه الهاء والعين والغين وما اشبهها كيف ما وقعت افرادا وأزواجا بما يدل الحس الصحيح على انفتاحها وانفتاحها .

وامّا المراد بالتعريق فابراز النون والياء وما اشبهها ، مما يقع في اعجاز الكلمة مثل : من وعن وفي ومتى والى وعلى بما يكون كالمنسوج على منوال واحد .

وامّا المراد بالتشقيق فتكثف الصاد والضاد والكاف والطا والظاء وما أشبه ذلك مما يحفظ عليها التناسب والتساوي ، فان الشكل بهما يصحّ ومعهما يحلو ، والخط في الجملة كما قيل : هندسة روحانية بآله جسمانية .

واما المراد بالتنسيق فتعميم الحروف كلها مفصولها وموصولها بالتصفية ، وحياطتها من التفاوت في النادية ، ونقض العناية عليها بالتسوية .

واما المراد بالتوفيق فحفظ الاستقامة في السطور من اوائلها واواسطها واواخرها واسافلها وأعاليها بما يفيدها وفاقا لا خلافا .

واما المراد بالتدقيق فتحديد اذناب الحروف بارســــال اليد ، واعتمال سن القلم ، وادارته ، مرّة بصدره ، ومرة بسنيته ، ومرة بالاتكاء ، ومرّة بالارخاء ، بما يضيف اليهـا بهجـة ونوراً ورونقا وشذوراً .

واما المراد بالتفريق فحفظ الحروف من مزاحمة بعضهـا لبعض ، وملابسة اول منها لآخر ليكون كل حرف منها مفارقا لصاحبه بالبدن مجامعا بالشكل الأحسن .

فهذه جملة كافية متى كان طبع الكاتب موآتيا ، وفعلـــه موائمتا ، وقريحته عذبة ، وطينه وطئة .

وقال : سمعت ابن الزهري يقول : وكان لحق ابن مقلة بن الزنجي(١) وبني التوابة(٢) - من حقق الحروف المتصلة تحقيقا ثم وصل بين الاثنين بالثالث ثم وصل الثلاثة بالرابع على هذا الى آخر متصل بالكلمة كقولهم : **فسيكفيكم ، ويستنصرون ، والاستعلام، والاستفهام ، والاستقامة ، والاستنامة ، وخجخج ، وجججبا ، والاستنجاح ، والجحاجحة ، والصيادنة ، والصياقلة ، والصقالبة، والغطارفة ، والطراخنة ، والبطارقة** ، ووقف على المتماثلين مثل : **حططت و خططت ، وقططت ، ونصص ، وحصص ، وقصص ، واستنصح ، واستصحب ، وتكوكب ، واستنجح ، واستصلح ، واستصبح ، واستشرح** ، وما أشبه هذا فانه كثير ، رجوت له ان يبلغ من رسم الخط الذروة العالية . (**)

وقال : وملاك الامر تقويم اعجاز السطور وتسوية هوادي الحروف ، وحفظ التنسيق وقلة العجلة واظهار القدرة في عرض الاسترسال ، وارسال اليد في طى الاقتدار .

وقال عن قول سعيد بن حميد الكاتب : من ادب الكاتب ان ياخذ القلم في اصلح اجزائه وابعد ما يمكن من موضع المداد فيه ؛ ويعطيه من ارض القرطاس خطه ؛ ولا يكتب بالطرف الناقص من سنه ؛ ويضعه على عيار قسطه ؛ ويصوره باحسن مقاديره حتى لا يقع التمنى لما دونه ؛ ولا يخطر بالبال شاو ما فوقه ، ويعدله فى شطره ؛ ويشبهه مما ياتى من شكله ؛ ويقرن الحرف بالحرف على قياس ما مضى من شرطه فى تقريب مساحته ؛ وتبعيد مسافته ؛ ولا يقطع الكلمة بحرف يفرده فى غير سطره ويسوى اضلاع خطوط كتابه ،ولا يعلقه بما ليس من زيه ؛ ولا يمنعه ما هو له بحقه ، فتختلف حليته وتفسد قسمته .

هذا مما قاله الشيخ ابو حيان فى الخط وصفاته والقلم وحالاته وفى محاسن ديباجاته وفى ما قيل فيه قديما مما ليس له متسع فى هذا المجال الضيق .

(*) تعتبر هذه الرسالة من اقدم ما كتب ونشر عن الخطوط العربية وقواعدها بقلم الشيخ ابو حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى الصوفى البغدادى المتوفى سنة ٤٠٠هـ ، واصل الرسالة محفوظة فى مكتبة فيينا ونسخة منها فى مكتبة جامعة فؤاد الاول فى القاهرة برقم ٢٤٠٩٠ .

(١) ، كان يوسف بحسن الخط ، الفهرست ١٩٠ .

(٢) راجع تراجم بنى توابة فى ارشاد الاريب ٤ : ١٤٤ ، ٧ : الفهرست ١٨٧ .

(**) ومن هذه الامثلة ما كتبه اهل الخط فى الكراريس على هذا النهج كما نراه فى كتابنا فى الاشكال ٢٧٥ ، ٣٧٨ ، ٥١٢ وما قبلها وما بعدها فى نماذج خطوط الثلث المتعلمين .

تحلية وتجليد المصاحف

كانت زخارف تذهيب المصاحف بالذهب في صدر الاسلام معروفة حتى انه ورد في كتاب المصاحف لابي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦هـ (ص ١٥٢) حديثا مسندا عن المغيرة انه قال : كان يكره ان تكتب المصاحف بالذهب حتى قيل « اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فعليكم الدمار » . وقيل في حديث اخر « ان احسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق » الا ان العناية بالدواوين العلمية والدوين والسجلات وتجليدها اباحت ذلك وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة كما ذكر ابن خلدون في المقدمة ص ٤٢١ .

ولقد تعلم المسلمون صناعة تجليد الكتب عن الاقباط المصريين ، وتغلغوا الى سائر انحاء الدولة الاسلامية . وجعلوا جلود المصاحف الاول من الخشب المغطى بالجلد المزين بالزخارف ذات الخطوط المتشابكة ، ثم استخدم الورق المضغوط المدهون بطبقة من مادة « اللاكيه » . وكانت طرائق التجليد متشابهة في الاقطار الاسلامية الى حد بعيد ، واقدم جلود الكتب المعروفة في العصور الاسلامية صنعت في مصر وتاريخها بين القرنين الثاني والخامس الهجري (٨ – ١١ م) . وتلك الطرائق المتشابهة انواع ، منها : ان يضغط الجلد او يختم بدونه او بالقص واللصق على الارضية الملونة .

وقد استعملت في بعض الاحيان طريقة قوامها طبقتان من الجلد تلصق احداهما فوق الاخرى . ومن الثابت ان التجليد كان منتشرا في مصر والتركستان الشرقية في بداية العصر العباسي . وقد اكتشف بين المخطوطات « المانوية » التي عثر عليها في اثناء التنقيب في اطلال مدينة (خوجو) عاصمة قبائل الاويغور بالتركستان الصينية !!! ويرجح ان تجليد الكتب في تلك الاقاليم التركستانية قد تأثر بتجليد الكتب القبطية على ايدي المبشرين النساطرة الذين انتشرت جماعاتهم في الشرق الاوسط والشرق الادنى منذ تأسيس كنيستهم . وربما دخلت هذه الصناعة من هناك الى ايران ، كما انتقل فن تجليد الكتب من الشرق الادنى الى ايطاليا عن طريق البندقية .

ويعتبر عمل المجلد في فنون الكتاب متمما لعمل الخطاط والرسام ، اذ يلتزم المجلد بمسئولية حفظ اوراق المخطوط او المصحف من التلف والعناية بمظهره الخارجي بحيث يتلائم هذا مع الكتاب ومحتوياته .

ولم تقتصر الزخرفة والتذهيب على الغلاف الخارجي لجلدة الكتاب ولسانه ، ولكنها امتدت الى باطن الغلاف وصفحاته الاولى : اذ زينت هي الاخرى ابدع تزيين . وقد ظل الجلد هو المادة المثالية للتجليد . كما استعملت طريقة التمحيط في زخرفة جلود الكتب .

ويمتاز تجليد الكتب المصرية العربية في العصر المملوكي فيما بين القرن السابع والتاسع بتغطية جلدة المصاحف كلها بزخارف هندسية متشابكة ، محفوفة ، يزيد في رونقها نقط ذهبية مضغوطة ، وبزخارف من وريدات وخطوط مجدولة . وتتوسط بعض الجلود المملوكية هذه جامات نجمية كبيرة ، وكتابات في اطارها بخط كوفي من آيات القرآن الكريم ، تزينها زخرفة نباتية ملونة . يضاف اليها احيانا اشكال ازهار منوعة متناظرة الاغصان كما نراها في جلدة كتابنا هذا .

ومن المعروف لدى مؤرخي الفن الاسلامي ، ان فن تذهيب المصاحف والكتب وجلودها انما نشأ اول ما نشأ في المغرب لقربه من مصر . ومن اقدم ما عرف منها في العالم الاسلامي ما ارسلته حكومة تونس ، مما عثر عليه قبل عشر سنوات في مستودع مهجور ، من ابنية جامع القيروان .

ويرى الاخصائيون ان فن التجليد الاسلامي كان مجهولا قبل اكتشاف طريقة التجليد المستعملة في القيروان في تونس . وهذه الجلود تكشف بصورة جلية الروابط القائمة بين الطرائق الفنية التي تبرز في الجلود التي تعود لمجلدين مسلمين في الحقبة الاول من التاريخ الاسلامي . وهي كذلك تعطينا صورة عن التطور والتحسين الذين امكن ادخالهما على فن التجليد في العهد الاسلامي ، ومنه انتقل الى اوروبا . وقد ورد في بعض المصادر في فن التجليد ما يأتي :

« باب في معرفة البلاطة والمسن والشفرة والسيف ، والكسفار والمقص والكازن والابرة والمعصرة والمساطر والبراكر » . (*)

فاما البلاطة ينبغي ان تكون من الرخام الابيض والاسود الجيد وتكون صحيحة الوجه تمر عليها مسطرة واحدة ليفسح البشر والتحمر .

ثم المسن ينبغي ان يكون معتدل الوجه صحيحا ولا ينبغي ان يكون لينا فيعقره الحديد ولا صلبا فيمرد الحديد ومن الصناع من يأخذ المسن فبعد تعديله ويصلحه على ما يريد ثم يرفعه الى الراوس فيسبسه في التنور ليدله ليشرب الدهن فهو اجود . والشفرة ينبغي ان تكون حديدا جيدا غير لينة ولا صلبة ويكون مقدارها في الثقل والخفة على قدر يد الصانع والكازن وهو يعمل في اللزق .

والشفار دقيقا جيد والمقص معتدلا جيدا ليقطع الجلد وغيره ، والاشرستاين فمنها ما يصلح للخرم ومنها ما يصلح للخيط فاما التي للخرم فتكون تامة قليل دقيقة البدن والتي للخيط تكون دونها في الطول والدقة والسيف يجب ان يكون طوله الى ما دون ذلك ويكون جيدا عريض البدن جيد السقي ومن الصناع من لا يرى بالسيف ويكون نصابه هو الكف . وبلغني ان قوما من اهل هذه الصناعة لا يعمل بسيف قط ولا يحسنون العمل به وذلك ان لهم شفرة طويلة الحديد يقطعون بها على ما الفوه واعتادوه .

واما المعصرة : وهي نوعان فنوع منها المعصرة ذات الحبل وهي التي يسمونها اهل العراق واهل مصر وبعض اهل خراسان ذات الحبل ، والمعصرة الاخرى معصرة المغازل يسمونها المجلدون والنجارون لعم سليمان ويسمونها التزونة الكلغيون واهل العراق يستعملونها ، واما المعصرة ذات الحبل فينبغي ان يكون طولها على قدر الجزء الذي يشرفها انصاف المعصورة وينبغي ان تكون المعصرة اطول من الكتاب وان يكون الكتاب في وسط المعصرة وذلك اخف على الصناع وامن له عند المسح وتكون جيدة العصر صحيحة المقدام وذلك اذا اردت اطباقها على ورقة لم يدر عليها من الحبل الذي يصلح لها ، واجود ما يكون من الشعر الحي اذا كان مغزولا وان يكون تاما اسود مليح السواد ولا يكون له رائحة غير طيبة وليس له بقاية في العمل مثل شعر الدباغين الذين يعملون به للجر فيجب ان يعمل لهذه المعصرة حبل جيد من الشعر الذي ذكرناه ، ويكون دقيق ادق من القصب وطوله ما يلف على المعصرة من كل جانب اربع طاقات فان زاد على هذا القدر كان اهل تعبا للصانع لانه كل ما زاد طاقة الى شدته بعد فاقهم . وصالة الحبل اذا كان من كل جانب احتجنا الى المراوق فيه دفعات فلما صار اربع طاقات فيلنا دون ذلك وهي اربع فلات والمرواق طوله طول .. اصبع . ويكون رقيقا لينا سلسا وينبغي لهذه المعصرة ان تكون ملوية الجانبين الى ناحية العين في الموضع الذي يقع فيه المرواق وذلك اجود للمسح ، واذا كان جانبي المعصرة ملويا ليقع السيف على طرف المعصرة ولا يأخذ من جسمها شيئا .

والمسطرة اجود ما يكون من الابنوس ومن البقس واما الرسم والتحبير والتكحيل فلا بأس بها ان تكون من هذين الخشبين .

واما مسطرة الشغل فينبغي ان تكون من خشب الصفصاف وذلك ان الصفصاف بعضه من بعض تشتعل حالتاه اعني جنبي المسطرة اذا اخذه النار .

وذلك ان الابنوس النار تحرقه وتؤثر فيه . وحد المسطرة الابنوس اذا مر عليها بخيط مثلها تحك بعضها بعضا الرث في المسطرة الابنوس .

ومسطرة الرسم يجب ان تكون طويلة جيدة لا ثخينة ولا رقيقة جدا لانها تمشى تحت الاصبعين .

واما مسطرة التكحيل فينبغي ان تكون مثل ذلك في الرقة والخفة وسترى التكحيل في باب النقش .

واما مسطرة الربح وهي التي تصنع بها الجلد والتصبيغ لاخراج الربح من الجلد والتشنج والعوج واقامته على الاستواء فيجب ان تكون ثخينة جدا ويكون طولها شبرا وتكون من الخشب السنديان الجيد وتكون مربعة رقيقة الحافة حتى اذا مرت على الجلد عدلته .

ثم ان النصاب من السنديان وذلك ان العاج والبقس اذا مسه النار والمعصرة يسقط حواليه وتكسرت .

ثم البيكار (الفرجار) ان كان جيدا فيجب ان يكون خفيف البدن دقيق الساقين لترق خطوطه ويكون صحيح المسمار ويكون غلقه شيئا واحدا ، وان كان خشبا فيجب ان يكون مثل ذلك ، بالبيكار تستخرج الشموس وهي الدوائر المنقوشة التي تقع في وسط (جلدة) الغلاف وسترى صفته وصفة العمل به في موضعه .

ثم الحديد الذي للنقش وهي اللقدة والمساقل فهذا يسمى الدست ثم صقال دقيق .

ثم نقط النقش وذلك ان منهما ما سترى في موضعه ان شاء الله . فهذه جملة الآلة والذي يحتاج اليه ملتمس والمناقش مختلفة فمنها شيء بعد شيء .

(*) ينظر مخطوطة عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب تأليف الأمير المعز بن باديس صاحب أفريقية سنة ٤٤١ ٢٦٠هـ من ص ٢٧ الى ٩١

هذه الصناعة سرعة الفهم وجودة البصر وحلاوة اليد وترك السرعة ، والتثبت والتانى وحسن الجلوس وملاحة الاستمالة وحسن الخلق .

واول ما تبدا من هذه الصناعة ان تضع الجزء بحذائك على بلاطة ، تضعه على شمالها ثم تشد اولا كراسة فتجعلها فى يدك اليسرى وتفتحها باصبع يدك اليمنى ثم تضعها على البلاطة مفتوحة ، ثم تمر عليها بالنصاب وهو وسطها بموضع يقع فيه حزم الخيط ثم تطبقها وتقطع على ورقة البطاين وهى ورقتين ، فواحدة تكون فى الجلد واخرى باقية على الكراريس لتصون الكتاب من الاذى والوسخ ، ثم يفعل ذلك بسائر الكراريس حتى تاتى على آخرها ، فاذا فرغت من ذلك فتلت خيط الحزم ، ويكون على ثلاث طاقات على قدر الخيط وغلظه ورقته ، واجوده ان يكون الخيط رقيقا جيد الفتل لانه ، اذا كان غليظا افسد الجزء لانه يدور فى كل كراسة فيصير له حزم كبير ، فاذا غلظ وشددت الكتاب وقعت السطرة على طرف الخيط ويبقى الكتاب مسيبا لا يقع عليه شد ومثاله اذا اخذت الخيط لففته على اصبعك آخره فكذلك تغالته فى الكتاب فى داخله ، والحزم هى انواع فمنه ما يستعمله الصناع لخفته وسرعته وهو الذى ينفذ منه الابرة فى موضعين ، وغيره يعمل بابرتين وثلاثة ، ورايت الروم يعملون منه شيئا غير انى لا اوافق عليه .

وصفة حزمه الجزء ، وشده بخيط ثم ادفع الوضع المحزوم بالنصاب الذى قد تقدم ثم ضعه بين ركبتيك ثم خذ المصرة فحز فردة الى اخرى قدعها فى ركبتك الشمال ثم خذ الفردة الاخرى ودعها على ركبتك اليمنى والكتاب فى الوسط بين ركبتيك ثم خذ طرف الحبل قدعه فى يدك اليسرى وادره على المصرة حتى يفرغ ثم طويه ثم اتركه بين ركبتيك وهو فى المصرة ودعه على البلاطة اعنى اسفل الكتاب ثم حك اطراف الورق بالكتاب حتى تحته كله وتصير اطرافه ووسطه سواء ، ثم تشيله على ركبتك ثم تاخذ العودين اللذين تسمى المراويد تسدعها خفيفا لا بالكثير كيلا تقلب اسفل الكتاب وتفسده ، ثم تذيب الاشراس وهو ان تاخذ قدرا صغيرة فتصب فيها ماء قليلا وتذر فيها شيئا من الاشراس فتصبه وتحركه باصبعك الاوسط من يدك اليمنى ويكون سلسا لا يكون شديدا ان كان جيدا وان كان سيئا فينبغى فيه شدة وذلك لسرعة جفافه ، ثم تاخذ ورقة دقيقة فتطويها وتقطعها من الوسط ويكون كل نصف منها على وسع اسفل الجزء باصبعين ثم تاخذ الاشراس على الكتاب ولا يقع شئ تبله ثم تطبق ورقة من الورق ويكون فاضلها الى الجانب الواحد ثم يلطخ فوقها ثم يضع الاخرى مخالفة ، واما قولى مخالفة ليقع فاضلها فى الجانب الاخر ثم يضع ورقة وتمسكها بيسارك وتصقل عليها (الاقد) اذا وقعت النصاب على الورق المبلول افسده وقلعه وهذا من سرائر هذا العمل فاذا فعلت ذلك تركته فى الهواء وان شئت فى الشمس وان كان عجلة فاتركه يقرب نار لينة ولا تعلقه حتى يجف جفافا مستويا والا انقلب عليك فاحذر ذلك .

ويجب ان تكون اخذت قدر الكتاب قبل تركك له فى المعصرة فضع القدر حذاك على البلاط والطخه بالشراس كما وصفت لك ثم اطبق عليه ورقة اخرى واتركها فوقه وامسح الورقة بخرقة ثم بعد ذلك بالنصاب واطبق اخرى على قدر ما يصلح ، واما العراقيون فانهم يلصقون الكتاب بورقة منه بلا علم البطاين وتسمى البغاوى وراى قوم آخرون وذلك انهم يصونون الكتاب وان مثلها فى قوتها مثل الثوب فى التخت ، واذا جف الجزء وجفت البغاوى واخرج الجزء من المعصرة ودعه على البلاطة واقلب الورقتين الفاضلة عليه ثم اعمد الى البغاوى فاصقلها صقلا جيدا ثم ضع المسطرة على حافتها ثم خط خطا واصله بالمقص والزقه على الجزء وهو ان تشيل الورقة التى الصقتها اسفله وتضع الزمولة مع الكتاب فيجئ طرفها مع الذى قصت اسفل الجزء ثم تلصقه فاذا الصقته مع الجانبين اخذت ورقة طويلة قليلة العرض يكون عرضها اصبعين فتلصقها عليه من الجانب الاخر ليمنعه ان ينفتح فاذا بلغ هذا الحد فصلت عليه الجلد ، انتهى .

ومن اجمل القطع التى عرضت فى معرض ، بلتيمور للفنون الجميلة وهو الاول من نوعه فى الولايات المتحدة الامريكية ، الجلود التى تجلت فيها المهارة الاسلامية الفنية التى بلغها رجال هذه الصناعة فى الاسلام ، اذ هم الذين تفننوا وابدعوا وابتكروا فن التذهيب والترميك .

وفى ذلك المعرض عرضت نحو خمسمائة قطعة مختلفة من المواد التى ادخلت فى تجليد الكتب من جلود وعاج وذهب وغيرها من المواد الغالية الثمن ، بحيث يستطيع المشاهد ان يرى ويتتبع تطور فن التجليد فى الاسلام من القرن الرابع الهجرى الى يومنا . وهذه المعروضات جئ بها من شتى البلاد الاسلامية ؛ من تونس ومراكش ومصر وسورية والمملكة السعودية ، وايران ، وتركيا ، والهند ، اما المجلدات التى جئ بها من بعض المجموعات الخاصة والعامة من امريكا واوربا ، منها مجموعة ، بوسطن ، للفنون الجميلة ، ومجموعة مكتبة ، بيربونت مورغان ، ومجموعة متحف ، متروبوليتان ، ومجموعة مكتبة ، الكونغرس ، ومجموعة ، مارتن ، ومكتبة الدولة فى ميونيخ بالمانيا والمكتبة الاهلية بباريس ، ومتحف بلنسية دى دون خوان بمدريد ومجموعة ، السيد محمد بن داود ، بتطوان ومصاحف من غرناطة فى مجموعة اوبنهيم ، ومكتبة الاسكوريال التى فيها المصحف المعروف بمصحف مولاى زيدان . ومن كل من دار الكتب المصرية ومكتبة جامع الجزائر

واما فى ايران فقد ذكر ان ليس ثمة ما يدل على ان تجليد الكتب كان معروفا فى العصر الساسانى . على ان جلود الكتب الايرانية التى صنعت فى القرن التاسع الهجرى فى مدينة ، هراة ، تعد من ابدع ما صنع ؛ من الناحية الفنية فى دقة الصناعة وجمال الرسوم فى العهد التيمورى الذى عرف فيه تزيين الجلود بالزخارف المفرغة المضغوطة . واستمرت تلك الطريقة الى العصر الصفوى الذى استعمل فى الزخارف رسوما تمثل الطيور والغزلان فى مناظر برية . واختلفت فى صناعاتها عن مثيلاتها فى العصر التيمورى . الا انها بدلا من ان تضغط باليد او تدق دقا ، ضغطت بقوالب كبيرة من النحاس او الصلب . فظهر فيها النتوءات الشديدة البروز على هيئة العناصر الزخرفية المختلفة الاشكال .

وكانت عمليتا الضغط والتذهيب غالبا ما تتمان فى وقت واحد . الا ان الجلد كان فى بعض الاحيان يذهب قبل ان يضغط بالقالب الساخن . وتزخرف صحائف باطن جلدة المصحف او الكتاب المخطوط برقائق من الذهب المخرم . وهى طريقة حلت محل الجلد المضغوط التى ذكرناها آنفا .

وقد ثبتت هذه الرقائق الذهبية المخرمة على ارضية من الالوان الزاهية : من احمر ، وازرق فيروزى ، واخضر ، واسود ، وبنفسجى ، وارجوانى .
وشاعت فى عصر الشاه طهماسب طريقة تزيين جلود الكتب بزخرفتها وطلائها بطبقة من ، اللاكيه ، . وهذه الجلود موجودة فى متاحف باريس وبرلين ودسلدورف ولندن وغيرها .

اما المصاحف الاثرية المجلدة تجليدا نفيسا والمحفوظة فى متحف طوب قبو باستانبول فتشير الى ان تاريخ البدء بزخرفة الجلود يرجع الى العصر العباسى . اذ كانوا المجلدون يستعملون الواحا رقيقة من الخشب المغطى بالجلد ، ثم يتفننون بتزيينه بتلك الزخارف التى تلون وتذهب . ثم تطور ذلك الى الاستعاضة عن الخشب بالورق المكبوس بالضغط ، المقوى ، او الكارتون ، بالكتابة ، النكتة ، كما استعملوا التخريم والتبريز والدهان والتلبيس بالقماش المزركش اكسا مثبتا . وهكذا نجد بعض الجلود تجمع بين عدة اساليب صناعية فى الزخرفة ، فبعض زخارفها مطبوعة بآلة محماة ، وبعضها ملئت اجزاؤها المخططة بصبغات ذهبية ، وبعضها يثبت التذهيب فيها بضغط الالات المحماة على صفحات مذهبة ، وبعضها يتالف من شرائح صغيرة ملصوقة على مهاد .

وكانت العناية بزخرفة باطن جلدة المصاحف وفن التزويق لا يقل عن عنايتهم بالجزء الخارجى للمصحف او الكتاب من تذهيب . وكانت صنعة التذهيب والخط لا يجمعان فى شخص واحد ، فكان الخطاط يتم كتابة (او نسخ) المخطوط تاركا فيه الفراغات التى يطلب زخرفتها او تلوينها او تذهيبها . وكان الذى يحوز الصنعتين من الموهوبين القلائل الذين ذكرهم التاريخ ، كما يشهد بذلك مصحف ابن البواب ومن جاء من بعده .

ولقد اطلعنا على شتى الزخارف فى مصاحف ومتاحف كتب استانبول والقاهرة وطهران . ولم يسعدنا الحظ ان نرى ما فى كنوز شمال افريقية من نفائس كان لصناعتها الاثر العظيم فى تاريخ الدول الاسلامية . وتستطيع ان تقول ان انتشار هذه الآثار الفنية كان من مدرسة بغداد فى عهد ازدهارها العجيب عاصمة الدولة العباسية . ونرى ان نتجنب محاولة الموازنات والمقارنات التى قد تؤدى بنا الى استنباط احكام غير صحيحة ، فنكتفى بتقديم هذه النماذج الجميلة بغير تعليق عليها ، والبحث فى اوصافها والاطناب فى الوانها فهى تعطينا الفكرة فى تجويد صنع الانسان كامثلة لما بلغه هذا الفن من غير ان نلجأ الى الشرح للطريقة التى يجب اتباعها فى الزخرفة العربية او تقليدها او مضاهاتها على قدر الامكان لما لهذا الفن العظيم من دقائق فى الصناعة .

---

(١) انظر : « عمدة الكتاب وعدة ذوى الالباب » ، للمعز بن باديس ٤٥٤ ـ ٣٦٥ هـ) فى الباب السادس وما بعده ص ٢٧ و (فنون الاسلام » ، والاطلس الزخرفة : « زكى محمد حسن) و (فنون الاسلام : ديماند) و — The Arnold and A. Grohmann. The Islamic Book, P. 38; A. Von le Coq.: Chotscho, P. 8; Avon le Coq.: Die buddhistische Spatantike n Mittelasien, P. 17, 40, Pl. 4.
ومجلة المعهد المصرى للدراسات الاسلامية فى مدريد : العدد الثالث ، المجلد الاول من ١٤١ سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ .
Migeon: Manuel d'art Musulman (1927) P. 120 Kuhnel: Maurische Kunst (1924) Pl. 136 ibid: Islamische Kleinkunst (1925)

وهذه النماذج التي ننشرها تحوي الكثير من الموضوعات العلمية في فنون الرسم الزخرفي الذي يدعو كل دارس الى المزيد من التعمق في ممارستها عن اساتذتها واشياخها من الزخرفين العثمانيين والمغاربة والفرس ومدارس الفنون الجميلة الحديثة . ومن دواعي الاسف انا لم نر من تصدى من ابناء الامة العربية في الزمن الحاضر للبحث في هذا الموضوع القيم على حين ان مادة البحث متوفرة ، والوثائق التاريخية تملأ المتاحف ، والمكتبات الاسلامية زاخرة بما يبهج النفوس من هذا التراث الاسلامي الرفيع .

ولقد استوقفتنا تلك الزخارف الرفيعة في مصاحفها الاصلية اوقاتا طويلة ونظرنا فيها اياما عديدة ماخوذين بسحرها وعظمة صناعتها التي تناسب جلال القرآن الكريم الذي لا يضارعه لدى المسلمين اي كتاب في الدنيا .

وبعد ، فقد ملكت اعجابنا هذه الزخارف والخطوط ونحن نفكر برسومها السحرية التي تملأ مخيلتنا بتحف الماضي البعيد وكانت ابداعا فنيا خلقته انامل الفنانين المسلمين واقلامهم التي اشغلت افكار عددا لايحصى من البشر قرونا عديدة حتى يومنا هذا وسيبقى خالدا ساحرا للناظرين الى يوم الدين .

ويسرني وقد يسر الله لي الانتهاء ان اتقدم بشكري الى الاستاذ الدكتور جميل سعيد عميد كلية الاداب بجامعة بغداد وعضو المجمع العلمي العراقي : اذ تفضل - على ضيق وقته - فنظر في مسودات هذا الكتاب الذي اشتغلت بجمع اصوله وتاليفه ربع قرن من الزمن واشار علي باشارات اخذت بها شاكرا كما انه تكرم بمراجعته فاصلح بعض جمله وعباراته مما جعله ان يتفق الى حد ما مع المقتضيات العلمية الحديثة فعسى ان يرضى الباحثين في هذا التراث الضخم القيم ولعله اتعبه هذا .

واني لارجو مخلصا من الفضلاء ان يصلحوا عما يجدوه فيه من اخطاء وليشيروا اليها لاكون على بينة من الامر . واما الاقتباسات فلا يؤاخذ عليها المؤلفون وهي حالة معروفة قديما اذ اورد ابن خلدون في المقدمة ص ٤٢٦ : " .. ثم لما وقفت عناية اهل العلوم على ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة الى مؤلفيها وواضعيها لانه الشان الاهم اذ بذلك تسند الاقوال الى قائليها .. " الى اخره . وهذا ابن النديم قد اعتمد على مباحث كثيرة لابن الكوفي ابو الحسن علي بن محمد المتوفي سنة ٣٤٨هـ فوجد انه نقل فصولا طوالا في ٢٩ موضعا من كتابه ربما اوشكت ان تبلغ مقدار عشر الفهرست تقريبا .

وكذلك الحال في المقتطف من كتاب تحفة القادم - لابن الآبار الاندلسي - وما استل من كتاب عيون الاخبار - لابن قتيبة الدينوري مما لايدخل تحت حصر من الكتب الاسلامية .

وذلك تاكيد على ان المبدع لا ياتي بكل شيء جديد ، انما هو يربط ويؤلف بين الاشياء . وقد ورد في مثل هذا المعنى عن ارسطو حينما سأل احد تلامذته : " مما يتكون الوجود ؟ فقال : من كل موجود ، فقال : ومما يتكون الموجود ، فقال من اصله .. " وها انني اضع بين ايديكم ما وجدته في امهات الموجودات مما يفيد العالم والمتعلم في صناعة اهل الخط بعد استقصاء بعيد الحدود . وفي رايي انه لم يخرج بالشكل الذي اردت . وذلك تسليما لتقادير كانت تجري في اعنتها كما ذكر في فاتحة هذا الكتاب .

فاذا استجيب ما ارجوه فاكون قد بلغت غاية ما بعدها غاية ، ولقد كدنا ان نخرج عن الغرض فعزمنا ان نقبض العنان عن اكثر من هذا القول ولعل من ياتي من بعدنا ممن ايده الله بعلم مبين فيكمل ويصلح ويغوص في مسائل اكثر عمقا مما غصنا وكتبنا في كتابنا هذا والكمال لله وحده . وان لله في كل نعمة انعم بها حقا ، فزكاة المال الصدقة ، وزكاة الشرف التواضع ، وزكاة الجاه بذله ، وزكاة العلم نشره لوجه تعالى . " يرفع من يشاء درجات وفوق كل ذي علم عليم " .

وقد وقع الفراغ منه بمدينة السلام بغداد في شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية (١٣٨٨) الشريفة (١٩٦٨) ميلادية حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبي الرحمة وشفيع الامة محمد سيد المرسلين واله اجمعين وصحبه الطيبين وسلما .



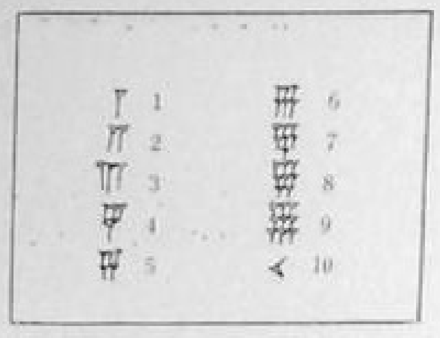
عنوان المؤلف : المهندس ناجي الصرف - مكتب الخطاط هاشم محمد البغدادي - ببغداد -

عمارة بتة شارع الجمهورية

استدراك

يؤسف المؤلف ان يلفت النظر الى الخطأ في الترتيب الذي وقع في طبع هذه الاشكال بسبب ضياع كلائشها وصورها بين زحمة معمل الزنكوغراف الامر الذي تداركناه بعد العثور على النسخ من هذه الصور وقد تلافينا ذلك النقص بالشروح الموجزة في اسافل الصور للدلالة على مواقعها . وهو ليس خروج عن الصدد ولا اضافات وانما من جنس الكتاب وضمن شروح سقطت اثناء الطبع . (ويضاف ما جاء بادناه لنهاية السطر ٨ صحيفة ٣٠٣) .

« ويتبين من منطقة انتشار هذه الفروع المشتقة من خط المسند بعدها عن مؤثرات بني ارم . ومن تقاربها من المسند يتبين انها من ابجدية واحدة كانت هي الابجدية الرائجة في بلاد العرب قبل الميلاد وبعده الى ان جاء الاسلام . واما المناطق التي استعمل فيها القلم النبطي المتأخر فقد عرفت باختلاطها بـ « بني ارم » وهم الاراميين . وقد كان ذلك القلم السائد في العراق وديار الشام .. » ينظر : تاريخ العرب قبل الاسلام . دكتور جواد . ج ٣ ص ٤٢٥ .



نموذج ارقام التعداد المسمارية (تتبع شكل ٦٢٩ ا)

Exhibition of Ancint Mesopotamian Arts 1963. Manuel D'Epigraphie Akkadienne. Reuclabt Paris 1963



كتابة على عظم ارقوة لقسم اسماء اشخاص كثيرين تعود للقرن ٢ ـ ٣ من المكتبة القومية بالقاهرة (تتبع الشكل ٢ ـ ٣) ينظر شرحها في ص ٣٠٦ في هذا الكتاب .

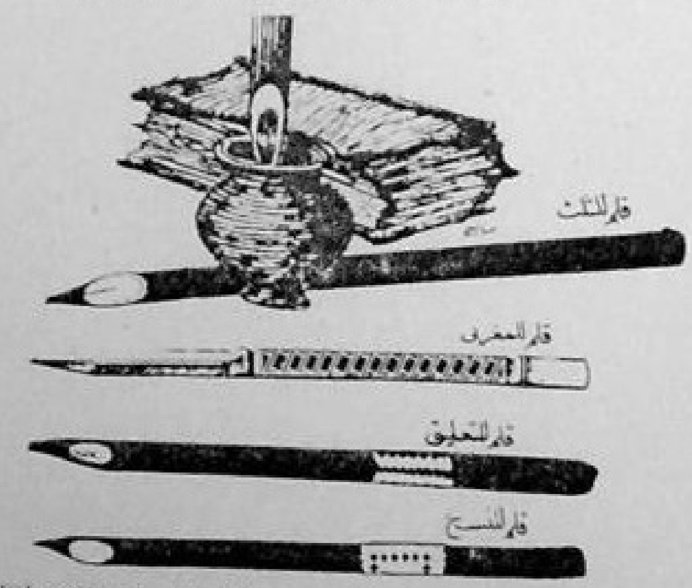
(الاكتاف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم) . ينظر : السيوطي في الاتقان ص ١٣٧ .



لوحة من الرخام كتب فيها جزء من رسالة ، وجدت في اثار خربة المفجر . من متحف الآثار الفلسطينية في القدس (تتبع شكل ٤) .

Adolf Grohman. Arabiche Palaographie I. Teil





(١) يتبع الشكل ٣٢٤ والشرح في صحيفة ٣٤٢ ـ ٣٤٣ انواع قطات اقلام القصب لمختلف الخطوط العربية

(٢) يتبع الشكل ٢٨٣ والشرح في صحيفة ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

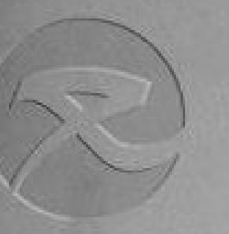
(١) ذكر البربري في تحفة اولي الالباب ص ٥٤ « ان القلم المحرف يكون الخط به اضعف واحلى والمستوى اقوى واصفى والمتوسط بينهما اخذ حالتيهما .. » وذكر ...

المستعصي « للدواة ثلث الخط وللقلم ثلث الخط ولليد ثلث الخط » .

(٢) اورد الطيبي في جامع محاسن كتابة الكتاب ص ١١ « فاما اذا شرعت من حد السكاكين المتعارفة وغلظت ، عرجت النتر وامالته الى ضروب كلها مفسدة منها ان لقط ... » وذكر ابن الصايغ في (تحفة اولي الالباب) ص ٥٨ « .. وبعضهم يشق القلم من قفاه وبعضهم ...

الايمن دون الايسر وبالعكس واذا صار كذلك على حيلة للمداد واستصعب جريه في الكتاب

يشقه من بطنه .. » .



يتبع شكل (٩٩ و ١٠٠ – ١١٦) وشرحها في صفحة (٢٠٦ – ٢١٨) .

لفائف (طوامير) من ورق البردي كتب بخط عربي قديم وجدت في « تل ادفون سنة ٩٢٣ – ٩٢٤ – ٩٢٥ بالقاهرة » انظر :

Adolf Grohman. Arabiche Palaora Phie I. Teil. Wien. 1967.





يتبع شكل (٢٧٨) وشرحها في الصفحة ٢٣٩

نموذج الحروف الكوفية من الالف الى الياء بخط كوفي مبسط ومورق ومعشق مما كتب في مساجد البلاد الاسلامية . كتبها محمد عبدالقادر ، بمدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ .



اخترع هذا الخط عام ١٩١٤ صاحب الخيال الخصب الخطاط عارف حكمت بن الحافظ حمزة وهو كما يرى خليط مستخرج من حروف الخط الديواني ، كانت وفاته سنة ١٩١٨م ١٣٣٧هـ وقد ذكر هذا الخط السنبلي الخطاط المرحوم صبري في مجلة الغري الصادرة عام ١٩٤٧/٦ في النجف الاشرف ، كما ذكره صاحب (صوك خطاطلر) وتاريخ القرآن لمحمد طاهر الكردي المكي وقد رثاه بعض الشعراء الاتراك في جريدة « تصوير افكار » في استانبول في قصيدة هذا مطلعها :

افربن اى موجد خط ظريف سنبل	شبهه يوق يحادينه جيران اولور جمله انام
خلد كل لاله، اوزنيق ده ايجاد ايله سن	خط وخطاط فخر ايدر ذاتله تايوم قيام

Dal	Dal	Feh	Hach	Gzim	Tech	Te	Be	Aleph
ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا
Ayn	Daa	Te	[illegible]	Sad	Schin	Gzim	Zaym	Re
ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز	ر
Hehe	Nun	Mim	Lam	Lam	Kaph	Kaph	Effa	Gayn
٥ه	ن	م	ل	ل	ك	ق	ف	غ
pal...palat m. pone	Ye	Lamalif	Waw					
[illegible]	ي	لا	و					

حروف عربية مع لفظها باللغة الالمانية من جدول الحروف الذي يعود الى « برن هارد فون برايدن باخ المساوي » في كتلوج EG. 9 المحفوظ في المكتبة الوطنية النمساوية « فيينا » وهي اول حروف عربية طبعت في اوروبا بمدينة ليون في فرنسا سنة ١٤٨٩م .

يتبع الشكل ٣٠٧ (نموذج لتطور حروف الخط الكوفي الورقي)

ل ل ل غ ر د ح د ـه

س

ا ا الله ن ى

لا ال لا لا لا لا

ا ل ن م ص و

(نموذج لتطور حروف الخط الكوفي من الورقي الى المزهر)

ه ع و أ لا د و ا

(من رسم الدكتور احمد فكري – مساجد القاهرة ومدارسها) ١٩٦٥م

عندما اخذ الخط الكوفي في العصر الفاطمي يتابع مراحل تطوره اخذ اشكالا متنوعة من الخط المزهر كما ظهر في شواهد قبور مؤرخه في سنة ٢٤٣هـ وفي اوراق البردي ، وفي اواخر القرن الرابع هـ ، انتقل الى العراق والى بلاد المغرب ، وزعم بعض المستشرقين انها هي التي امدت القاهرة بعنصر الخط المزهر ، وقد تفاوتت اراؤهم في ذلك لعدة عوامل ، هو كل فريق من المستشرقين يميل الى ترجيح كفة الحقل الذي يشتغل فيه ويختص بدراسته .

مقتطفات من تقرير الدكتور ابراهيم جمعة الاستاذ المنتدب في جامعة بغداد .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور الامين العام للمجمع العلمي العراقي

تحية وبعد . كلفني المجمع الموقر بكتابه رقم ٢٠٣ في ١٩٦٤/٣/٤ بالنظر في مسودة كتاب . الخط العربي منذ اقدم العصور وتطور خطوط القرآن لمؤلفه المهندس الحاج ناجي السيد زين الدين وكتابة تقرير عنه من حيث خصائص الكتاب العلمية .

وتشرفني ان اتلقى هذا التكليف وان اقوم بالمهمة وفيهاما يلي الراى في الكتاب .

اولا ــ الخصائص العلمية للكتاب .

١ ــ يعتبر هذا الكتاب موسوعة لتاريخ الخط بصفة عامة وتاريخ الخط العربي بصفة خاصة الم مؤلفه الماما شاملا لكل ما كتب عن الخط العربي بما لا زيادة فيه لمستزيد وهو والحال كذلك اشبه ما يكون بجامع الكتابات

تغلب عليه هذه الصفة اكثر من كونه كتابا ذا خصائص علمية ولا يقلل هذا من قيمته في شيء بل لعله يرفع من هذه القيمة ويرقى الى نوع من التاليف لم تعرفه المكتبة العربية بعد هو وضع « جوامع الكتابات » على غرار جامع الكتابات العربية الذى وضعه ماكس فان برشم السويسري ولم يتناول فيه غير عدد محدود من الكتابات مقروءة ومعلقا عليها .

٢ ــ ان قدرة المؤلف على استيعاب كل ما اتى به من النماذج وكل ما جمع من شتات المعلومات عن مصادر عربية كلاسيكية وحديثة ومصادر اجنبية انما هي قدرة لا يستطيعها الا القائل الذين وهبوا انفسهم لخدمة ناحية من نواحي العلم . والحق ان الجهد الذى بذله المؤلف جمعا للمادة ونقلا للنماذج واستنباطا للحقائق ومحاولة للوصول الى راى لما يستحق الثناء والاشادة ويستحق التشجيع في الوقت ذاته .

٣ ــ واذا كان من المحتم ان نذكر لهذا الكتاب خصائص علمية فهو في الدرجة الاولى جمع بين طريقتي البحث عند القدماء والمحدثين او بالاصح هو اثبات لآراء القدماء على علتها دون تمحيص بالاضافة الى الآراء الحديثة التي محصها المحصون .

٤ ــ وهو استجماع لا نظير له لكل ما كتب في الخط العربي على هيئة التقرير والاثبات لا على هيئة البحث الهادف الى الاستنباط واستخراج الآراء الجديدة . والكتاب برغم كل ذلك بالغ القيمة عظيم النفع لكل من يتصدى للتاليف في موضوع الخط العربي وتطور خط القرآن .

ان السيد ناجي زين الدين يعطي الباحث الحديث درسا في الصبر على احتمال المشاق وتكريس النفس لخدمة العلم لدرجة تقرب من التصوف وتلك قيمة اولى من قيم الكتاب . انه يعيد الى الاذهان صورة المؤلف العربي في عصور الازدهار العلمي والادبي ويزيد عليه توثيق المادة بالصور والرسوم على طريقة المحدثين .

والكتاب جدير بالنشر في كل الاحوال فهو مادة غزيرة قل ان يضطلع بجمعها احد غير السيد المؤلف الذي توفر على المادة في كل مظانها وكرس لها نفسه بصورة منقطعة النظير .

مقتطفات من تقرير الاساتذة الدكتور صالح احمد العلي عميد معهد الدراسات الاسلامية والدكتور عبدالعزيز مرزوق استاذ الآثار في كلية العلوم والآداب بجامعة بغداد .

عن الخصائص العلمية لكتاب « الخط العربي منذ اقدم العصور وتطور خطوط القرآن » تاليف المهندس الحاج ناجي زين الدين .

هذا الكتاب في الواقع دائرة معارف شاملة تضمنت كل ما يتعلق بالخط العربي وتطوره منذ نشأته حتى اليوم .

ويتجلى في كل صفحة من صفحاته التى تتجاوز الالف الجهد العظيم والوقت الطويل والمال الكثير الذي بذل المؤلف في سبيل اعداد هذا الكتاب .

وان المكتبة العربية فقيرة غاية الفقر في هذا النوع من التاليف واذا ذهبنا نعد على اصابعنا ما بين ايدينا من كتب عربية في موضوع الخط العربي ما تجاوزت أصابع اليد ان لم تقل عن ذلك .

لذلك اعتقد انه من المفيد حقا ان ينشر هذا الكتاب اوعلى الادق ان ينشر جانب كبير من هذا الكتاب ، ينشر الجانب الذى يمكن الاستفادة منه فائدة عاجلة والاجزاء التى لاتنشر بعد النظر فيها ثم تنشر تباعا كلما سنحت فرصة لذلك . الى آخره ...

* * *

ومن دواعي الاعتراف بالفضل ما أريد ان اختتم به كتابي هذا هو أن أشكر لاولئك الذين أولوني التأييد .

فانني على المجمع العلمي العراقي على تبني طباعته ونشره باسمه وتوليه الانفاق عليه . كما أرجو لاعضائه الافاضل كل خير ، واسجل امتناني العظيم الى السادة الاساتذة وفي مقدمتهم رئيس جامعة بغداد الدكتور عبدالعزيز الدوري والصديق الفاضل الدكتور ابراهيم شوكة كما واخص بالذكر الاستاذ الكبير محمد بهجت الاثري واحمد زكي الخياط وسيادة العميد محمود شيت خطاب والمؤرخ الكبير الدكتور جواد علي اقرارا بما اولوني من جميل وحسن صنيع .

اما الاستاذ السيد مصطفى الوهب مدير مطبعة الحكومة فجزاه الله خير الجزاء لما بذل من جهود مع سائر موظفيه الخيرين لاكمال الطباعة ، فلكل من ذكرت ومن لم اذكر اشكر وبفضلهم أشيد .

س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م	س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م	س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م	س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م	س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م	س.هـ	تبدأ ل شهر	س.م
١٢٧٣	٩	١٨٥٦	١٢٩٤	١	١٨٧٧	١٣١٥	٦	١٨٩٧	١٣٣٦	١٠	١٩١٧	١٣٥٧	٣	١٩٣٨	١٣٧٨	٧	١٩٥٨
١٢٧٤	٨	١٨٥٧	١٢٩٥	١	١٨٧٨	١٣١٦	٥	١٨٩٨	١٣٣٧	١٠	١٩١٨	١٣٥٨	٢	١٩٣٩	١٣٧٩	٧	١٩٥٩
١٢٧٥	٨	١٨٥٨	١٢٩٦	١٢	١٨٧٨	١٣١٧	٥	١٨٩٩	١٣٣٨	٩	١٩١٩	١٣٥٩	٢	١٩٤٠	١٣٨٠	٦	١٩٦٠
١٢٧٦	٧	١٨٥٩	١٢٩٧	١٢	١٨٧٩	١٣١٨	٥	١٩٠٠	١٣٣٩	٩	١٩٢٠	١٣٦٠	١	١٩٤١	١٣٨١	٦	١٩٦١
١٢٧٧	٧	١٨٦٠	١٢٩٨	١٢	١٨٨٠	١٣١٩	٤	١٩٠١	١٣٤٠	٩	١٩٢١	١٣٦١	١	١٩٤٢	١٣٨٢	٦	١٩٦٢
١٢٧٨	٧	١٨٦١	١٢٩٩	١١	١٨٨١	١٣٢٠	٤	١٩٠٢	١٣٤١	٨	١٩٢٢	١٣٦٢	١	١٩٤٣	١٣٨٣	٥	١٩٦٣
١٢٧٩	٦	١٨٦٢	١٣٠٠	١١	١٨٨٢	١٣٢١	٣	١٩٠٣	١٣٤٢	٨	١٩٢٣	١٣٦٣	١٢	١٩٤٣	١٣٨٤	٥	١٩٦٤
١٢٨٠	٦	١٨٦٣	١٣٠١	١١	١٨٨٣	١٣٢٢	٣	١٩٠٤	١٣٤٣	٨	١٩٢٤	١٣٦٤	١٢	١٩٤٤	١٣٨٥	٥	١٩٦٥
١٢٨١	٦	١٨٦٤	١٣٠٢	١٠	١٨٨٤	١٣٢٣	٣	١٩٠٥	١٣٤٤	٧	١٩٢٥	١٣٦٥	١٢	١٩٤٥	١٣٨٦	٤	١٩٦٦
١٢٨٢	٥	١٨٦٥	١٣٠٣	١٠	١٨٨٥	١٣٢٤	٢	١٩٠٦	١٣٤٥	٧	١٩٢٦	١٣٦٦	١١	١٩٤٦	١٣٨٧	٤	١٩٦٧
١٢٨٣	٥	١٨٦٦	١٣٠٤	٩	١٨٨٦	١٣٢٥	٢	١٩٠٧	١٣٤٦	٧	١٩٢٧	١٣٦٧	١١	١٩٤٧	١٣٨٨	٣	١٩٦٨
١٢٨٤	٥	١٨٦٧	١٣٠٥	٩	١٨٨٧	١٣٢٦	٢	١٩٠٨	١٣٤٧	٦	١٩٢٨	١٣٦٨	١١	١٩٤٨	١٣٨٩	٣	١٩٦٩
١٢٨٥	٤	١٨٦٨	١٣٠٦	٩	١٨٨٨	١٣٢٧	١	١٩٠٩	١٣٤٨	٦	١٩٢٩	١٣٦٩	١٠	١٩٤٩	١٣٩٠	٣	١٩٧٠
١٢٨٦	٤	١٨٦٩	١٣٠٧	٨	١٨٨٩	١٣٢٨	١	١٩١٠	١٣٤٩	٥	١٩٣٠	١٣٧٠	١٠	١٩٥٠	١٣٩١	٢	١٩٧١
١٢٨٧	٤	١٨٧٠	١٣٠٨	٨	١٨٩٠	١٣٢٩	١	١٩١١	١٣٥٠	٥	١٩٣١	١٣٧١	١٠	١٩٥١	١٣٩٢	٢	١٩٧٢
١٢٨٨	٣	١٨٧١	١٣٠٩	٨	١٨٩١	١٣٣٠	١٢	١٩١١	١٣٥١	٥	١٩٣٢	١٣٧٢	٩	١٩٥٢	١٣٩٣	٢	١٩٧٣
١٢٨٩	٣	١٨٧٢	١٣١٠	٧	١٨٩٢	١٣٣١	١٢	١٩١٢	١٣٥٢	٤	١٩٣٣	١٣٧٣	٩	١٩٥٣	١٣٩٤	١	١٩٧٤
١٢٩٠	٣	١٨٧٣	١٣١١	٧	١٨٩٣	١٣٣٢	١١	١٩١٣	١٣٥٣	٤	١٩٣٤	١٣٧٤	٨	١٩٥٤	١٣٩٥	١	١٩٧٥
١٢٩١	٢	١٨٧٤	١٣١٢	٧	١٨٩٤	١٣٣٣	١١	١٩١٤	١٣٥٤	٤	١٩٣٥	١٣٧٥	٨	١٩٥٥	١٣٩٦	١	١٩٧٦
١٢٩٢	٢	١٨٧٥	١٣١٣	٦	١٨٩٥	١٣٣٤	١١	١٩١٥	١٣٥٥	٣	١٩٣٦	١٣٧٦	٨	١٩٥٦	١٣٩٧	١٢	١٩٧٧
١٢٩٣	١	١٨٧٦	١٣١٤	٦	١٨٩٦	١٣٣٥	١٠	١٩١٦	١٣٥٦	٣	١٩٣٧	١٣٧٧	٧	١٥٩٧	١٣٩٨	١٢	١٩٧٨

ايضاح : ابتدأ التقويم الجديد من ١٥ اكتوبر (٥ اكتوبر في التقويم القديم) ١٥٨٢ ؛ ينظر : اطلس التاريخ الاسلامي ، هازارد ، و ، هازارد ، مطبوعات جامعة برنستون سنة ١٩٥٤ .

السنة الهجرية كما سنها النبي (ص) هي (٣٥٤ او ٣٥٥ يوما في احدى عشرة سنة من كل دورة عددها ٣٠ سنة) . والسنة القمرية تتقدم على كل سنة شمسية بنحو ١١ يوما ، واليوم بحساب المسلمين من مغرب الشمس الى مغربها ، وهذا يعقد تحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية تحويلا دقيقا . وقد بدات السنة الهجرية كما قررها الخليفة عمر ، من مغرب يوم ١٥ يوليه سنة ٦٢٢م (وهي السنة التي هاجر فيها النبي الى المدينة) الى في شهر سبتمبر ، لذا فاننا نستطيع ان نقرب هذا الحساب تقريبا سريعا بالمعادلة بين سنة ٧٠٠هـ وسنة ١٣٠٠م ، مع حساب كل ٩٧ سنة ميلادية بـ ١٠٠ سنة هجرية قبل هذا التاريخ او بعده .

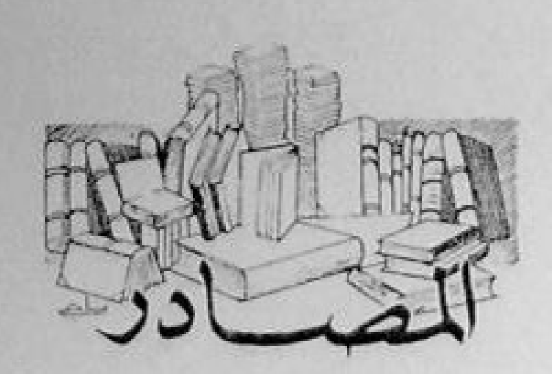
وترتيب الشهور الهجرية هو كما يلي : المحرم ، صفر ، ربيع الاول ، ربيع الثاني ، جمادى الاولى ، جمادى الآخرة ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة . ومنها شهور عدتها ثلاثون يوما ، وشهور عدتها تسعة وعشرون يوما .

❋ ❋ ❋

ارقام التعـداد الرومانية

I	II	III	IV	V	VI	VII	VIII	IX	X	XX	XXX	XL	L	XC	C	D	M
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٩٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠٠





بيان مفصل باسماء الكتب والبحوث المشار اليها في صفحات هذا الكتاب

(١) القرآن الكريم (للخطاط الحافظ عثمان سنة ١٠٩٧ هـ طبع استانبول) ٠

(٢) صحيح البخاري (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) تسعة اجزاء طبع مصر ١٣٧٨ هـ ٠

(٣) أدب الكتاب (ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، سنة ٢٤٣–٣٣٦ هـ) ٠ طبع مصر القاهرة ١٣٤١ هـ ٠

(٤) كتاب المعارف (ابو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) ، طبع القاهرة ١٣٥٣ ٠

(٥) شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام (احمد بن ابوبكر بن وحشية النبطي الكلداني سنة ٢٤١ هـ) من « مكتبة المتحف البريطاني ، برقم ((440.II.17)) ترجمه الى اللغة الانكليزية العالم المستشرق (ج هومر) تحت عنوان (Ancient Alphabet and Hieroglyphic characters) طبع لندن ١٨٠٦ م ٠

(٦) كتاب الاعلاق النفيسة ابن رسته المتوفى سنة ٢٩٠ هـ) ٠ طبع ليدن ١٨٩١ م ٠

(٧) رسالة الوراقة ورسالة في القلم (الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) ٠

(٨) كتاب فتوح البلدان (البلاذري الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة ٢٧٩ هـ) طبع ليدن ١٨٦٦ م ٠

(٩) كتاب المصاحف (الحافظ ابي بكر عبدالله بن ابي داود الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٣١٦ هـ) طبع مصر ١٩٣٦ ٠

(١٠) العقد الفريد (ابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣١٧ ـ ٣٢٨ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٠ هـ ٠

(١١) الاشتقاق (ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٨ ٠

(١٢) رسالة في علم الخط والقلم (ابي علي محمد بن مقلة الوزير المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) مخطوطة بدار الكتب بمصر ٠

(١٣) رسالة ميزان الخط (ابي علي محمد بن مقلة الوزير ٠٠٠) مخطوطة بمكتبة العطارين بتونس ٠

(١٤) الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها ، ابي القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي مؤدب الخليفة العباسي (محمد المهتدي ٢٥٦ ـ ٢٥٧ هـ) . مخطوطة برقم ٥٣٠٦ بمكتبة فاتح :استانبول ٠

(١٥) أصناف الكتاب (ابي علي محمد بن مقلة الوزير ٠٠٠) مخطوطة في الخزانة العامة برباط الفتح بالمغرب الاقصى برقم ١٧٢٣ ٠

(١٦) كتاب الوزراء والكتاب (ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري المتوفى سنة ٣٣١ هـ) طبع مصر ١٣٥٧ هـ

(١٧) رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، شرح خيرالدين الزركلي (لم يتفق المؤرخون على أسماء المؤلفين) تاريخها تقريبي ٢٧٢ ـ ٣٧٢ هـ طبع مصر ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م ٠

(١٨) عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب (الامير المعز بن باديس ٣٤١ ـ ٣٦٥ هـ) مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس « العطارين » ٠

(١٩) التنبيه على حدوث التصحيف (حمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) مخطوطة برقم ٤٧٠٦ في دار الكتب بدمشق ٠

(٢٠) الاكليل (ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ) ٠

(٢١) الفهرست (ابي الفرج محمد بن اسحاق الوراق البغدادي المعروف بابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ـ ٣٩٢ هـ) طبع بيروت ١٩٦٤ ٠

(٢٢) تاريخ بغداد او مدينة السلام (الحافظ ابو بكر علي الخطيب البغدادي المشهور بابن الخطيب ، والمتوفى سنة ٤٦٣ هـ ١٤ جز طبع القاهرة ١٩٣١ ٠

(٢٣) الصاحبي في فقه اللغة (ابي الحسين احمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ ٠

(٢٤) المحكم في نقط المصاحف (ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) طبع دمشق سنة ١٣٧٩ هـ ٠

(٢٥) المقنع في مرسوم مصاحف أهل الامصار (ابي عمرو عثمان ٠٠٠٠) طبع دمشق سنة ١٣٥٩ هـ ٠

(٢٦) رسالة في علم الكتابة (الشيخ أثيرالدين علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ) من مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م ٠ وطبع دمشق سنة ١٩٥١ بتحقيق ابراهيم الكيلاني ٠

(٢٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (نشوان الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ) طبع برل ، ليدن ـ ١٩١٦ م ٠

(٢٨) معجم الادباء = (ويسمى ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) (ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) طبع القاهرة ١٣٥٧ ٠

(٢٩) تحفة الرامق (ابو الحسين اسحاق البربري التميمي المحرر انظر صفحة الفهرست ص ١٣) (كشف الظنون ج١ ص ٢٦٧) .

(٣٠) الدرّة الثمينة في أخبار المدينة (ابن النجار المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) مخطوطة بالمكتبة الاهلية بباريس رقم ١٦٣٠ عربي .

(٣١) أساس البلاغة (الزمخشري) طبع القاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

(٣٢) الرسالة العذراء ـ تأليف ابن المدبر ، ينظر مجلة المباحث عاصمة تونس .

(٣٣) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان (ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ) ٤ اجزاء طبع مصر سنة ١٩٤٨ م .

(٣٤) لسان العرب (ابى الفضل ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع بيروت سنة ١٣٧٦هـ .

(٣٥) معالم الكتابة ومغانم الاصابة ـ عبدالرحمن بن علي بن شيت القرشي (القرن ٦ـ٧ هـ) . طبع بيروت ١٩١٣ م .

(٣٦) شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب (ابن الوحيد المتوفى سنة ٧١١ هـ) طبع تونس ، ١٩٦٧ .

(٣٧) نهاية الارب في فنون الادب (النويري شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب المتوفى سنة ٧٣٢هـ) ١ ـ ١٨ مجلداً طبع مصر ١٩٣٢ .

(٣٨) المقدمة (عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المغربي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) مقدمة كتاب ، العبر ديوان المبتدأ والخبر ، المشهور باسم المقدمة . ٣ اجزاء طبع القاهرة ١٩٥٧ والجزء الرابع تحت الطبع عدى كتاب العبر فهو ٧ اجزاء طبع القاهرة سنة ١٢٨٤ هـ .

(٣٩) صبح الاعشى في صناعة الانشا (الشيخ ابى العباس احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨١١ هـ) ١٤ جزءا طبع مصر ١٩١٣م .

(٤٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (عبدالملك بن محمد الثعالبي) طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .

(٤١) تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب (عبد الرحمن بن يوسف بن الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥هـ) طبع تونس ١٩٦٧ م . بتحقيق هلال ناجي .

(٤٢) شرح شواهد المغني ، وتاريخ الخلفاء (جلال الدين ابي الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ) طبع مصر ١٣٢٢ هـ .

(٤٣) جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والالباب (محمد بن الحسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ) طبع بيروت ١٩٦٢ م .

(٤٤) شذرات الذهب في اخبار من ذهب (المؤرخ عبدالحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ) طبع مصر ١٣٥٠ هـ . في ٤ مجلدات .

(٤٥) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (مصطفى عبدالله حاجي خليفة ١٠٧١ هـ) طبع استانبول : السيوطي : طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١) ـ كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن ابي جرادة العقيلي الحلبي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ) انظر كشف الظنون ج١ ص ٢٧٥ .

(٤٦) العالي ـ طبقات الخطاطين (كشف ج ٢ ص ٩١) عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد الوزير المتوفى سنة ٥٦٠ له ارجوزة في الخط . (كشف ج ١ ص ٨٢) .

(٤٧) حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق (دار الكتب المصرية رقم ٢٧٩٩ تاليف الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بمرتضى الزبيدي في سنة ١١٨٤ هـ) طبع القاهرة ١٣٧٢ ـ ١٩٥٤ وله تاج العروس .

(٤٨) التعريف والاعلام ، فيما أبهم في القرآن من الاسماء الاعلام (السهيلي وتصحيح محمود ربيع) طبع مصر سنة ١٣٥٦ وفيه كلام عن الخط ، وينظر : المزهر للسيوطي ، والاوليات للعسكري .

(٤٩) تذكرة الخطاطين المسمى بامتحان الفضلاء (مرزاسنكلاخ) طبع ايران سنة ١٢٩٥ .

(٥٠) خلاصة الاثر (محمد امين الشامي ، سنة ١١١١ هـ) طبع القاهرة .

(٥١) العبر في خبر من غبر (الحافظ الذهبي) طبع الكويت سنة ١٩٦١ م .

(٥٢) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية (يوسف داود مطران) طبع الموصل سنة ١٨٩٦ م .

(٥٣) انتشار الخط العربي (عبدالفتاح عبادة) طبع مصر سنة ١٩١٥ م .

(٥٤) رسالة الخط (الشيخ أحمد رضا سنة ١٣٣٢ هـ) .

(٥٥) تاريخ الخط العربي (محمد فخر الدين) طبع القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .

(٥٦) السجل التاريخي للكتابات العربية (ماكس فان برشم) يضم وصف العمائر الاسلامية في الشرق الادنى وما عليها من كتابات مقروءة نشره المستشرقون ، ڤييت وكومب وسوفاجيه ، على أجزاء منذ سنة ١٩٣١ ظهر منها الى اليوم ١٤ جزءاً يضم كل منها اربعمائة كتابة مرتبة ترتيباً تاريخياً وموصوفة وصفاً موجزاً .

(٥٧) تاريخ اللغات السامية (اسرائيل ولفنسون) طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ ، ١٩٢٩ .

(٥٨) دائرة المعارف الاسلامية (فنسنك ـ ترجمة محمد ثابت) طبع القاهرة سنة ١٩٣٤ م .

(٥٩) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (اسماعيل البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ) طبع استانبول ١٩٥٥ .

(٦٠) قصة الكتابة العربية رقم ٥٢ من مجموعة اقرأ (ابراهيم جمعه) طبع القاهرة ١٩٤٧ م .

(٦١) دروس اللغة العبرية (يحيى كمال) طبع دمشق سنة ١٣٧٨ هـ .

(٦٢) الفباء فاروق (الياس عكاوي) طبع مصر سنة ١٩٣٢ م .

(٦٣) الخط العربي وتطوره في العصور العباسية (سهيلة ياسين) طبع بغداد سنة ١٩٦٢ م .

(٦٤) مساجد القاهرة ومدارسها (احمد فكري) القاهرة سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ م .

(٦٥) تاريخ الخط العربي وآدابه (محمد طاهر الكردي) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م .

(٦٦) الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة ، يضم الهيروغليفية المايوية ، (فرانك هيبن ـ ترجمة م · الصباد) طبع مصر ١٩٦٢ ·

(٦٧) أصل الخط العربي وتاريخ تطوره (من محاضرات ليتمان في الجامعة المصرية ، نشر مجلة كلية الآداب سنة ١٣٥٤هـ ·
نقوش خربة معين ـ خليل نامي ـ دراسات عن جنوب جزيرة العرب مع مقدمة بقلم المستشرق الفرنسي شارل كوينز ·

(٦٨) حروف التاج (عبدالقادر عاشور) طبع القاهرة سنة ١٩٢٨ م ·

(٦٩) تاريخ العرب قبل الاسلام (جرجي زيدان) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩ م ·

(٧٠) تاريخ الحضارة القديمة (طه باقر) طبع بغداد سنة ١٩٥١ م ·

(٧١) تاريخ العرب قبل الاسلام (جواد علي) اربعة أجزاء ،طبع بغداد ١٢٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م ·

(٧٢) فهرست نما يشكاه خطوط خوشنويس تعليق · طبع طهران ١٣٨ هـ باللغة الفارسية ·

(٧٣) رهنماي كنجينه" قرآن (بهرامي) طبع طهران سنة ١٣٢٨ هـ باللغة الفارسية ·

(٧٤) بيدايش خط وخطاطان (عبدالمجيد) طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ باللغة الفارسية ·

(٧٤)أ ، نمونهاى جنداز خطوط خوشنويسان ، (دكتر محسن صبا) طبع طهران ألواح مدعية بخط تعليق ·

، بحوث المجامع العلمية التي عقدت في مصر حول موضوع الكتابة العربية بأقلام أعلام الفكر في العالم الاسلامي ، نشرت في المجلات والصحف ·

(٧٥) مجلة الثقافة (الدكتور عزام ، اسماعيل مظهر ،سراج الدين باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٤٤ م ·

(٧٦) مجلة الآداب (احمد زكي مولوي ، حامد المليجي ،عبدالعزيز باشا) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧ م ·

(٧٧) تيسير الكتابة العربية (ابراهيم الابياري) كراسة طبع القاهرة سنة ١٩٥٨م ·

(٧٨) مجلة الهدف (الاستاذ محمد ابراهيم) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ م ·

(٧٩) الاهرام (بنت الشاطئ) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ ·

(٨٠) قافلة الزيت (عباس محمود العقاد) طبع القاهرة سنة ١٩٦١ ·

(٨١) اللسان العربي (علاءالدين الفاسي) · سنة ١٩٦٥ ·

(٨٢) مجلة طهران (ضياء الدين طباطبائي) طبع طهران سنة ١٩٦٦ ·

(٨٣) تراث الاسلام (لجنة التاليف والترجمة والنشر)طبع القاهرة سنة ١٩٢٦ م ، اجزاء مترجمة ، ·

(٨٤) ، مميزات الاخشاب المزخرفة في مصر ، (مجلة كلية الآداب) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤ ، مجلدات عديدة ، ·

(٨٥) مصر الاسلامية حتى زوال الدولة الاخشيدية (مصطفى طه) سنة ١٩٥٤ ·

(٨٦) سومر (دار الآثار العراقية) المجلد الاول والثاني سنة ١٩٤٥ طبع بغداد ·

(٨٧) الخط الكوفي (احمد يوسف) طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ ·

(٨٨) الخط الديواني (لطفي غزلان) طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ ·

(٨٩) مدرسة الكوفة ومنهجها (الدكتور مخزومي) طبع بغداد سنة ١٩٧٤ هـ ·

(٩٠) الباز الاشهب (ابراهيم الدروبي) طبع بغداد سنة ١٣٧٤ هـ ·

(٩١) مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، عدةمجلدات مسلسلة ، طبع القاهرة ١٩٥٦ ·

(٩٢) مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية (الدكتورعلي سامي النشار) أجزا مسلسلة طبع مدريد ١٩٥٣ م ·

(٩٣) البغداديون : أخبارهم ومجالسهم (ابراهيم الدروبي)طبع بغداد سنة ١٩٥٨ م ·

(٩٤) ، ديوان النقايش العربية ، ، ونقائش المنستير ،(سليمان مصطفى زبيس) طبع تونس سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٠ ·

(٩٥) نهاية الارب في فنون الادب (النويري) طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ ·

(٩٦) خطط الكوفة (ماسنيون) دار الآثار العراقية في بغداد ·

(٩٧) الكتاب العربي المخطوط (صلاح الدين المنجد) طبع القاهرة سنة ١٩٦٠ م ·

(٩٨) "كتبوا على الناس (محمود حسين الامين) طبع بغداد سنة ١٩٦٤ م ·

(٩٩) الخطاط البغدادي علي بن هلال (سهيل انور) ترجمة عزيز سامي ومحمد بهجة الاثري ، طبع بغداد سنة ١٣٧٧ هـ ·

(١٠٠) الخط العربي ، نشأته ، مشكلته (أنيس فريحة)طبع بيروت سنة ١٩٦١ م ·

(١٠١) تشحيذ الافهام بما يحسن من الابهام (ابراهيم العصفوري) مخطوطة بمكتبة العطارين ، تونس ·

(١٠٢) احدث الاكتشافات الاثرية في اليمن (احمد فخري)ص ٢٥٥ الى ٢٨٢ من المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية ،
فاس ١٩٥٩ م · مطبوعات الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٠ ·

(١٠٣) فنون الاسلام (زكي محمد حسن) طبع القاهرة سنة ١٩٥٨ ·

(١٠٤) الفنون الاسلامية (س · ديماند ـ ترجمة احمد عيسى) طبع مصر سنة ١٩٥٤ م ·

(١٠٥) اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية(زكي محمد حسن) طبع مصر سنة ١٩٥٦ م ·

(١٠٦) الشرق الاوسط (جورج سارتون ورفقاؤه) طبع مصر سنة ١٩٥٣ م ·

(١٠٧) مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية طبع القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٣ م ·

(١٠٨) الزخرفة (عبدالحميد يوسف) طبع مصر سنة ١٩٦٦ ، تقريباً ، ·

(١٠٩) الحضارة الاسلامية (آدم ميتز) استاذ اللغات الشرقية بجامعة بازل بسويسرة ·

(١١٠) توحيد كتابة الحروف العربية (علي حسن محمد)طبع القاهرة سنة ١٩٦١ ·

(١١١) حروف التاج (محمد علي مكاوي) طبع القاهرة سنة ١٩٣٢ ·

(١١٢) الآثار الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ، تركستان ، (نشرته الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى) ·

(١١٣) العمارة في صدر الاسلام (كمال‌الدين سامح)طبع مصر سنة ١٩٦٤ م ·

(١١٤) الفن والفنانون المسلمون (انطونيو غربسياغابن)طبع مدريد سنة ١٩٥١ م ·

(١١٥) الحياة الدينية لمسلمي الصين (دار الطبع والنشر للقوميات) طبع بكين في الصين ١٩٥٦ ·

(كراسات لتعليم الخط باقلام مختلف الخطاطين)

(١١٦) كراسة محمود جلال الدين طبع استانبول ١٢١٧هـ ·

(١١٧) ترجمان خطوط عمانية ومجموعة خطوط عثمانية ـ محمد عزت وتحسين ـ ١٣٩٣ طبع استانبول ·

(١١٨) كراسة محمد موسى ، طبع القاهرة سنة ١٣٠١ هـ ،وكراسة عبدالرزاق عوض طبع مصر سنة ١٣١٨ هـ ·

(١١٩) كراسة علي ابراهيم المدرس ، طبع القاهرة ١٣٢٢هـ ·

(١٢٠) كراسة المحاسن الخطية (احمد نبيه القمراوي ومحمد محفوظ) طبع سنة ١٣٥٠هـ ·

(١٢١) الفن العربي (حلمي حناب) طبع مصر سنة١٣٤٥هـ ·

(١٢٢) قواعد الخط العربي (هاشم محمد البغدادي) طبع بغداد سنة ١٩٤٨ م ·

(١٢٣) خط الرقعة (محمد صبري الهلالي) طبع بغدادسنة ١٩٤٩ م ·

(١٢٤) فن الخط العربي (السيد ابراهيم) طبع القاهرةسنة ١٩٦٣م ·

(١٢٥) كراسة الخط (محمد الشبوكجي) ١٩١٠م تقريباً ·

(١٢٦) يازي جشنلري (محمود عباس التركي) طبع استانبول سنة ١٣٤٧هـ ·

(١٢٧) كراسة حسن قرين آبادي ـ طبع استانبول سنة ١٣٠٤هـ ·

(١٢٨) الكراسة التونية (الشيخ عبدالعزيز الرفاعي)طبع القاهرة سنة ١٣٣٦ ـ ١٣٤٢ ·

(١٢٩) يازي وهبري (محمد فواد) طبع استانبول سنة١٣٢٨ ·

(١٣٠) الخط الواضح (كامل البابا) طبع بيروت سنة١٩٤٨ ، خط رقعة ، ·

(١٣١) الكراس الجديد (حسام شتيته) طبع القدس سنة ١٩٤٥ ، خط رقعة ، ·

(١٣٢) دفاتر الكتابة الرقعية (نسيب مكارم) سنة ١٩٣٢ ·

(١٣٣) كراسة نفحة الحرمين (محمد طاهر الكردي) طبع مكة الكرمة سنة ١٣٥٦ هـ ·

(١٣٤) كراسة الخط العربي (السيد ابراهيم ومكاوي)طبع الحكومة المصرية سنة ١٩٥٦ م ·

(١٣٥) كراسة الخط الواضح (محمد عبدالرحمن) خطاط مصلحة المساحة المصرية طبع القاهرة سنة ١٩٤٢ تقريباً ·

(١٣٦) كراسة السلاسل الذهبية (نجيب حواويني) طبع القاهرة سنة ١٩١٦م تقريباً ·

(١٣٧) كراسة بدائع القلم (محمد مرتضى) طبع مصر سنة ١٩٢٨ م ·

(١٣٨) مجموعة (شوقي) طبع مصر سنة ١٩٤٨م ·

(١٣٩) السلاسل الحديثة (فؤاد لوقل اصطيفان) طبع بيروت سنة ١٩٦٠م ·

(١٤٠) مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد ٣ سنة١٩٦٦ م (محاولة في الخط القربي ـ آ ـ هوداس) نشر هذا البحث في المحاميع الشرقية الحديثة باللغة الفرنسية في مؤتمرفيينا سنة ١٨٨٦ م تحت عنوان Essai sur L'ecriture Maghrebine

(١٤١) كتاب الصناعتين ، (لابي‌هلال العسكري) ، طبع الاستانة سنة ١٣١٩ هـ ·

(١٤٢) العمدة ، (لابن رشيق) الطبعة الاولى سنة ١٩٠٧م ·

(١٤٣) مبادىء علم‌الجمال (لشارل لالو) ، ترجمة خليل‌عزيز شطا ، مراجعة ، وتقديم عدنان بن ذريل، دمشق ١٩٥١م ·

(١٤٤) كراسة عبدالرزاق عوض ، طبع مصر سنة ١٣١٨هـ ·

المصــادر التركيــة

(١٤٥) تحفه‌ٔ خطاطين (مستقيم زاده سليمان سعدالدين١١٣١ ـ ١٢٠٢ هـ) طبع استانبول سنة ١٩٢٨ م ·

(١٤٦) خط وخطاطان (ابو الضياء توفيق) طبع استانبول سنة ١٣٠٥هـ ·

(١٤٧) (اسماعيل بايقال) ، كوزل صنعتلر ، الفنون‌الجميلة ، : طبع استانبول ، سنة ١٩٣٩ م ·
Guzel Sanatler. Ismail Bykal, Istanbul, 1939.

(١٤٨) (محمود يازر) ، ، مفتاح الكتابات القديمة ، :طبع استانبول سنة ١٩٤٢م ·
Aski Yazilari Okuma Anahtari. Mahmud Yazer. Istanbul. 1942

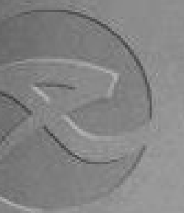
(١٤٩) (م · كمال) ، أواخر الخطاطين ، طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م ·
Son Hattatlar. M. Kamal, Istanbul 1955.

(١٥٠) (متحف السلطان سليمان القانوني) : طبع استانبول سنة ١٩٥٨ م ·
Kanuni Sultan Suleyman Sergisi. 1958. Istanbul.

(١٥١) (اكرم حقي) ـ ، ، خطاطي عهد فاتح وصناعة الخط ، : ١٩٥٣ ·
Fatih Devri Hattatlari Ve Hat Sanati. A. Hakki. Istanbul. No. 12. 1953.

(١٥٢) الخطاط احمد قره‌حصاري (سهيل انور) طبع استانبول سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٤ ·
Hattat Ahmet Krahisari, Dr. A. Suheyl Unver. Istanbul, 1948.

(١٥٣) الخطاط حافظ عثمان (كمال) طبع استانبول سنة ١٩٤٨م ·
Hattat Hafizosmanefendi. Kemal Beg, 1948.



(١٥٤) الخطاط محمود جلال الدين ١٢٥٣ هـ ٠
Hattat Mahmud Gelaleddin Efendi. A.S. Unver. 1953.

(١٥٥) أنواع الخطوط التركية ، العربية ، وبعض الفوائدطبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ٠
Turk Yazi Cesitleri ve Faidali Ba,zi Bilgiler. A.S. Unver. 1953.

(١٥٦) (نورالله تلجين ، ابي ايوب الانصاري ، خطاطي ايوب ، طبع استانبول سنة ١٩٥٠م ٠
Eyuplu Hattatler. Nurullah Tilgin. Istanbul. 1950.

(١٥٧) شيخ الخطاطين حمدالله الاماسي (بروفسور ا٠س انور) ، وملك جلال ، طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ١٩٤٨ م ٠
Amasyali Hamdullah Efendi. Prof. Dr. A. Suhly Unver. 1953. 1948.

(١٥٨) الخطاط نظيف بك طبع استانبول سنة ١٩٦٤ م ٠
Hattat Nazif Bey. M. Mgurderman. Istanbul. 1963.

(١٥٩) الخطاط محمد شوقي (ا٠س انور) طبع استانبول ١٩٥٣ ٠
Hattat Mehmed Sevki A.S. Unver. Istanbul. 1953.

(١٦٠) الخطاط مصطفى راقم ١٧٥٧ـ١٨٢٦ (ا٠س٠ انور) طبع استانبول سنة ١٩٥٣ ٠
Hattat Mustafa Rakim Efendi A.S. Unver. 1953.

(١٦١) مالك آق سيل (الرسوم الدينية التركية) طبع استانبول سنة ١٩٦٧ م ٠
Malik Aksel — Turklelre Dini Resemler. Istanbul. 1967.

(١٦٢) (سجل الوقفيات) ، مديرية الاوقاف العامة طبع استانبول ١٩٥٨ م ٠
Vakiflardergisi. Ankara. 1958.

(١٦٣) (هزار كرادلي زاده احمد عطا الله) محراب القريب الاخطر ، طبع استانبول ١٩٥٥ م ٠
Yesil Turbesi Mihrabi ((824 — 1421)) Istanbul. 1955.

(١٦٤) (دار الشفاء سيواس) ، ٦١٤ هـ ، طبع استانبول ١٩٥٣ م ٠
Sivas Darussifasi. 1953.

(١٦٥) (الخطاط مصطفى عزت قاضيعسكر ١٢٩٤ هـ)طبع استانبول ١٩٥٣ م ٠
Hattat Kazasker Mustafa Izzet. A.S. Unver. 1953.

(١٦٦) (الخطاط اسماعيل حقي آلتون بزر) طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م ٠
Ismail Hakki Altunbezer. A.S. Unver. Istanbul. 1955.

(١٦٧) (الخطاط محمد اسعد يساري زاده ١٢١٣ هـ)طبع استانبول سنة ١٩٥٥ م ٠
Mehmed Esad Yesari. A.S. Unver. Istanbul. 1955.

(١٦٨) (الخطاط اسماعيل زهدي ـ شقيق راقم ١٢٢١)طبع استانبول سنة ١٩٥٣ م ٠
Hattat Ismail Zuhdi Efendi. I.S. Unver. Istanbul. 1953.

(١٦٩) الخطاط شفيق بك ـ ١٨١٩ ـ طبع استانبول سنة ١٩٥٣م ٠
Hattat Sefik Bey. A.S. Unver. Istanbul. 1953.

(١٧٠) (رئيس الخطاطين الحاج كامل اكدك ١٨٦٢)طبع استانبول ١٩٥٤ م ٠
Haci Kamil Akdik. A.S. Unver. Istanbul. 1954.

(١٧١) (الخطاط سامي افندي ١٨٣٨) اخراجي م موكوردرمان ، طبع استانبول سنة ١٩٦٢ م ٠
Hattat Sami Efendi. Kemal Muyur Derman. Istanbul. 1962.

(١٧٢) بويوك تاريخ عمومي (احمد رفيق المتوفى سنة ١٩٣٧ م) طبع استانبول سنة ١٣٢٨ هـ ٠

(١٧٣) متاحف الآثار التركية الاسلامية طبع مطبعة الدولة ، استانبول سنة ١٩٣٩م ٠
Turk Ve Islam Eserleri Muzesi Rehberi. Istanbul. 1939.

المصادر الغربية

(١٧٤) (برانجي) ، « الآثار العربية في قرطبة واشبيلية وغرناطة » :
PRANGEY (Girault De), Monument arabes et moresques de Cordoue, Se'ville et Grenade, Paris, 1839.

(١٧٥) « الآثار العربية في مصر والشام وآسيا الصغرى » :
Monuments arabes d'Egypte, de Syrie et d'Asie Mineure, Paris, 1846.

(١٧٦) (بريجز) ، « العمارة المحمدية » :
BRIGGS (M.S.), Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine, Oxford, Clarendon Press, 1924.

(١٧٧) (بورجوان) ، « الفنون العربية » :
BOURGOIN (Jules), Les Arts arabes, Paris, 1873.

(١٧٨) « موجز الفن العربي » :
Précis de l'Art arabe, Paris, 1892.

(١٧٩) (جاييه) ، « الفن العربي » :
GAYET (Albert), L'Art Arabe, Paris, 1893.

(١٨٠) (جوميث مورينو) ، « الفن العربي الاسباني » :
GOMEZ—MORENO (Manuel), El Arte Arabe Espanol hasta los Almohades — Arte Mozarabe — Vol. III, Ars Hispaniae, Historia Universal del Art hispanico, Madrid, 1951.

(١٨١) (ديز) ، « تاريخ التقدم الاسلامي » :
DIEZ (Ernst), Die Kunst der Islamischen Volker, Berlin, 1915.
(34266 — 26.11.57) ———— ورقم مديرية الآثار العراقية

(١٨٢) (نبيهة عبود) « كتابات عربية على خطوط البردى
Studies in Arabic Literary Papyri Historical Texts By NABIA ABBOTT.

(١٨٣) « العمارة الاسلامية » :
Islamic Architecture, B, Principles and Types, in POPE, Survey of Persian Art, Vol. II, pp. 916 — 929.

(١٨٤) (سوفاجيه) ، « الكتابات العربية في مسجد البصري » :
SAUVAGET (Jean), Les Inscriptions arabes de la Mosquée de Bosra, Syria, Tome XXII, pp. 53 — 65, Paris, Geuthner, 1941.

(١٨٥) (فان برشم) و (شترز جوفسكي) ، « أميده » :
VAN—BERCHEM & STRZ YOGOWSKI, Amida, Heidelberg, 1910.

(١٨٦) (كريسويل) ، « مسجد عمرو » :
CRESWELL (K.A.C.), La mosquée de Amrou, Bulletin de l'Institut Francais, d'Archéologie Orientale, Tome, XXXIII, Le Caire, 1931. pp. 121 — 166.

(١٨٧) « بلدان الخلافة الشرقية » : —, Lands of the Eastern Caliphate, Cambridge, 1930.
نقله الى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد ٠مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٤ ٠
(١٨٨) (هرتز فلد) « سامرا وزخارفها » : Der Wandschmuck der Bauten von Samarra und seine Ornamentik, Berlin, 1923.
(١٨٩) (كومب) و (سوفاجيه) و (فييت) ، « مرجع الكتابات العربية » :
COMBE, SAUVAGET & WIET, Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arab, 12 vols., Le Caire, 1931 — 1950.
(١٩٠) (مورفي) — « الآثار العربية في اسبانيا » :
MURPHY (S.C.), The Arabian Antiquities, London, 1815.
(١٩١) (هاملتون) ، « تاريخ المسجد الاقصى » :
HAMILTON (R.W.), The Structural History of the Aqsa Mosque, London, F.C.4, 1949.
(١٩٢) (ديرهل — اولغ كاربر) زخارف العمارة الاسلامية
Dere Hill. Islamic Archite Cuture and its Decoration A.D. 800 — 1500, London, 1964.
(١٩٣) (جروهمان) ، « الكوفي المزهر » :
GROHMAN (ADOLF), The Origin and Early Development of Floriated Kufic, Ars Orientalis, Vol. II, pp. 183 — 213, Michigan, 1757.
(١٩٤) (رونار) ، « دائرة معارف الحضارة العربية » :
RONART (Stephen and Nandy), Concise Encyclopaedia of Arabic Civilization. The Arab East. Djambatan, Amsterdam, 1959.
(١٩٥) (فان برشم) ، « موسوعة النقوش العربية » :
VAN—BRECHEM, (Max), Corpus Inscriptionum Arabicorum, Iére Partie, Egypte, Mémoires Publiés par les Membres de la Mission Archéologique Francaise au Caire, Tome XIX, Paris, 1894.
(١٩٦) (وايل) ، « الاخشاب المنقوشة بالكتابات » :
WEILL (Jean David), Les Bois à Epigraphes jusqu' à l'Epoque Mamlouke. (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1931.
(١٩٧) (أنلار) ، « الباب العربي لكنيسة واسط » :
ENLART (Camille), L'Eglise du Wasten Bouleman et son Portail Arabe, Gazette des Beaux Arts, Tome, II, pp. 9, 10, Paris, 1927.
(١٩٨) « الزخارف الكتابية في آثار القاهرة الفاطمية » :
Le Décor Epigraphique des monuments Fatimides du Caire, Caire, Syrie, VXII, 1936, pp. 36 — 76.
(١٩٩) « الازارات الكتابية الاسلامية » : Islamische Schriftbander, Amida — Diarbekar, XI Fahrhundert, Basel — Paris, 1920.
(٢٠٠) (فييت) ، « المشكاوات والقناني الزجاجية » :
WIET, (Gaston), Lampes et Bouteilles en Verre Emaillé, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1929.
(٢٠١) « مواد لموسوعة كتابات عربية » :
Matériaux Pour un Corpus Inscriptionum Arabicorum, iére Partie, Egypte, Tome II, Mémoires Publiés par les Membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale du Caire, Tome I — II, 1930.
(٢٠٢) « التواشيح العربية » : Arabesque, in The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Vol. I pp. 558 — 561 Leiden, 1957 — 1960.
(٢٠٣) حواري (حسن) وراشد (حسين) ، « شواهد القبور » :
HAWARY, (Hassan) & Rachel (Hussein), Stèles Funéraires, Vol. I, (Catalogue Général du Musée Arabe du Caire), Le Caire, 1932. 1939.
(٢٠٤) (نبيهة عبود) ، (انبثاق الخط العربي الشمالي)
The Rise of the North Arabic Script. By Nabia Abbott. Chicago. 1939.
(٢٠٥) (كتابات على البردي ، نبيهة عبود)
The University of Chicago Oriental, Publication Volume LXXV. Studies in Arabic Literary, Papyri
(٢٠٦) (كتابات ابن البواب بمكتبة جستربتي)
The Unique Ibn Al-Bawwab Manuscript in the Chester Beatty Library. By D.S. Rismildin. 1955.
(٢٠٧) (نبيهة عبود) ، (انبثاق الخط العربي القرآني) ٠
The Rise of the Arabic Script and its Kuranic Development, with a full description of the Kuran Manuscripts in the Oriental Institute. By Nabia Abbott.
(٢٠٨) (خطوط عربية وفارسية من مخطوطات شرقية من ايران وآسيا الوسطى . أصدرته مطبعة الأدب الشرقي في موسكو طبع الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٣ من القرن ١٥ الى ١٩ م » باللغة الروسية » ٠
(٢٠٩) (مارجليوث) — (كتالوج الاوراق العربية البردية في مكتبة جون ريلاند بمانجستر) ٠
Catalogue of the Arabic Papyri in the John Rylands Library. At Manchester. B. D.S. Margoliuth, D. Litt., F.B.A. 1933.
(٢١٠) (فهرس المخطوطات العربية لمكتبة جستر بيتي —دبلن —) ثلاثة أجزاء ٠
The Chester Beatty Library. A Hand List of the Arabic Manuscript. Dublin (Ireland) Arthur J. Arberry. 1956.
(٢١١) (درينجر) ،كتابات الشعوب القديمة » :
Ancient Peoples and Places (Writing — David Diringer) — London. Themes and Hudson. 1962.
(٢١٢) (ارنولد وأدولف گروهمن) « الكتاب الاسلامي » ٠
The Islamic Book, by Sir Tomas W. Arnold, and Professor Adolf. Part, 1
(٢١٣) « الفترة الاسلامية المبكرة ، من القرن السابع حتى القرن الثاني عشر للميلاد » ٠
The Early Islamic Period from the Seventh to the Twelfth Century. By Dr. Adolf Grohmann.
(٢١٤) (لوي جاي لين) « حياة نبي الاسلام محمد » ٠
The Arabian Prophet A Life of Mohammed, from Chinese Sources by Lo Chailien 1921.
(٢١٥) (دي ساسي) « والمجلة الآسيوية سنة ١٨٢٧ م ،نظرة جديدة حول التاريخ للحجاز » ٠
Nouveaux apercus sur l'histoire de chez Arabes du Hedjaz. (Journal Asiatique. 1827. D. Sacy 1758 — 1838)
(٢١٦) (ج أدلر ٠)
J. ADLER: Descriptioncodium quorumdam cuficorum Altond M D C C L X X X P. 17 (J. Adler 1756 — 1834).
(٢١٧) (ماركس) كتاب لعالم حجة في ميدان الآثار الاسلامية (الفن الاسلامي) ٠
G. MARCAIS: L'Art d L'Islam (Pars, 1946).

(٢١٨) (اسبانية الأثرية) قصورها ومساجدها
L'ESPAGNE Monumentale. Aguerinet, Editeur, 140, Rue du Faubourg Saint — Martin, 140, PARIS.
(٢١٩) (دريفر · جي · ر) «الكتابة السامية» :
DRIVER, G.R.: Semitic Writing. London, 1948.
(٢٢٠) (درنجر دافيد) «الالفباء» ·
DIRINGER, DAVID: The Alphabet, New York, 1948.
(٢٢١) (جينسن هنز) «قصة الخط» ·
JENSEN, HANS: Gechichte der Schrift, Hannover, 1925.
(٢٢٢) (لدزبارسكي) «الالفباء في علم الكتابة السامية الشمالية» ·
LIDZBARSKI, M.: Das Alphabet, in Nord Semitischen Epigraphik P. 173 — 194

المصادر التي تبحث آراء علماء النظريات الأكاديمية التي تحتمل كثير من الوجوه

(١) النظرية المصرية :

(٢٢٣) لينورمان · «اختبار حول انتشار الالفباء الفينيقية» ·
LENORMANT: Essai sur la propagation de l'Alphabet phenicie I, P. 85 ff
(٢٢٤) (اي·دي روج) · «بحث الاصل المصري في الالفباء الفينيقية» ·
E. DEROUGE: Memoire sur l'origine Egyptienne de Alphabet phenicien, 1874.
(٢٢٥) (ج·هاليفي) · «ارتباط علم الكتابة وعلم الآثار القديمة السامية» :
J. HALEVY: Melanges d'Epigraphie et d'Archeologie Semitique, Vol. IX (1901) P. 356

(٢) النظرية السيناية :

(٢٢٦) (فلندرز بتري) · «ابحاث في نشوء الالفباء في سينا» ·
FLINDERS PETRIE: Researches in Sinai, London, 1906, The Formation of the Alphabet, 1912.
(٢٢٧) (الن كاردنر) · «الخط السيناني» :
ALAN H. GARDINER: Inscription of Sinai London 1917; The
«الاصل المصري في الفبا السامية» ·
Egyptian Origin of the Semitic Alphabet,
«صحيفة علم الآثار» ·
Journal of the Egyptian Archaeology, 1916, III, 1-6.
(٢٢٨) (مارتن · سبرنكلك) انبثاق ونشوء الالفباء وتطورها من الخط السيناني :
MARTIN SPRENGLIG: The Alphabet; its rise and; development from the Sinai inscription, University of Chicago, 1931.
(٢٢٩) (كورت سيثة) : «اكتشافات جديدة في الخط السيناني» ·
KURT SETHE: Die neuentdeckte Sinai Schrift ..., Nachrichten von der Kgl. Ges. Wissenschaft Z. Gotting, Phi. Hist. Klasse. 1917, 437 ff

(٣) النظرية البابلية « ومودّاها : ان الخط الفنيقي مشتق من الخط المسماري »

(٢٣٠) (دبليو · ديكه) : «أصل السامية القديمة» ·
W. DEECKE: Der Ursprung des Altsemitischen
(٢٣١) (زدمح) : «الفباء الخط المسماري الآشوري الجديد» ·
Alphabets aus der neuassyrischen Keilschrift, ZDMG vol 31, 102 — 116.
(٢٣٢) (اف · ر ديلتيش) : «طرق الكتابة القديمة» ·
FR. DILITSCH: Die Entstehung des ältesten Schriftsystems 1897.
(٢٣٣) (اف · ر· هومل) : «علم اصول السلالات البشرية وجغرافية الشرق القديم» ·
FR. HOMMEL: Ethnologie und Geographie des Alten Orients, 1925, P. 96 ff.
(٢٣٤) (ر· بي· بي· دهورم) : «الفبا السامية الجديدة» ·
R.P.P. DHORME: Un nouvel alphabet semitique, Revue Bib 4, 1930; Revue Bib. 1, 1931.
(٢٣٥) (هنز باور) : «تفسير رموز كتابة الواح الخط المسماري» ·
HANS BAUER: Entzifferung der Keilschrifttafeln von Ras Shamra, Halle 1930.
(٢٣٦) (اف· أ· سكيفرو چارلس) :
F.A. SCHAEFFER AND CHARLES
(٢٣٧) (ڤيروليود) : «في سورية» ·
VIROLLEAUD: in Syria 1929 — 1930.

(٤) النظرية الكريتية « الايجية » نسبة لبحر ايجة (*)

(٢٣٨) (اف آر· پيتوريوس) : «أصل الالفباء الكنعانية» ·
Fr. PRAETORIUS: Ueber den Ursprung des Kanaanaischen Alphabets, Berlin, 1906.
(٢٣٩) (لهمان) : نشوء الالفباء
LEHMANN—HAUPT: Zur Herkunft des Alphabets, ZDMG, 1919, P. 67 ff.
(٢٤٠) (هرمن شنيدر) : أصل أصوات الالفباء
HERMAN SCHENEIDER: Der Kretische Ursprung des Phoenikischen Alphabets, 1913.
(٢٤١) (كتاب العالم ليدز بارسكي) في مقابلة الخط النبطي، الخطوط العربية القديمة ـ الصفوية والثمودية واللحيانية
LIDZBARSKI, M.E. Ephemeris fuer semitische Epigraphik, I 128 ff. (Julius Euting): Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.
(٢٤٢) (ژ·اويتنغ) في اشتقاق الخط العربي ورحلته الى الحجاز ·
(JULIUS EUTING); Tagebuch einer Reise in Inner — Arabien, I Leiden 1889, II, 1914.

(٢٤٣) النص باللغة اليونانية · كتابة الالفباء السامية : (هذان كتابان هما أوسع المظان للخط العربي)

1 — CORPUS INSCRIPTION SEMITICARUM, A.B Academia Inscription, Et Literarum Hunaniorum Parisüs E Republicae, Typographed. Paris, Quarta.

(٢٤٤) (قائمة بالخطوط السامية) : نشرتها جمعية الخطوط السامية الوطنية ·

2 — REPERTOIRE D'EIGRAPHIE SEMITIQUE, Publie Par la Commision du Corpus inscriptionum Semiticarum, Paris, Imprimerie. Nationale.

(٢٤٥) (لدزبارسكي) بحوث في الخطوط السامية

MARK LODZBARSKI, Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik nebst ausgewählten, Inschriften, Weimar, 1898, Ephemeris fuer semitische Epigraphik, I, Giessen, 1901, II, Giessen 1903, III, Giessen, 1912.

G.A. Cook, A Text-Book of North — Semitic Inscriptions : Moabite, Hebrew, Phoenician, Aramaic, Nabataean, Palmyrene, Jewish Oxford, 1903

(٢٤٦) (كروهمن) بحوث في الخطوط الاسلامية والتاريخ الحضاري : طبع فيينا ١٩٦٧ ·

Ostereische Akademie der Wissenschaften Philosophische — Historische Klasse Denkschriften, 94, Band I, Abhandlung Forschungen.

Zur Islamische Philogie und Kulturgeschichte Band I, Adolf Grohmann Arabische Palaographit, Teil, Wein, 1967.

(٢٤٧) بحوث في الخطوط السامية واللاتينية والاغريقية والكنعانية والتدمرية : بيروت ١٩٣٠ (لغنتان) وغيره ·

Repertoire d'Epigraphie semitique, Corpus Inscriptionum Latinarum, Gropus Inscriptionum Greekarum, Gantineau, Inventaire des inscriptions de palmyre Beyrouth, 1930, Liftmann, Semitic Inscription (Part IV of the publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899 — 1900 Sobernheim, Palmyreniache Inschriften (Mitt. vor der AC. Ges. 1905), De Vogue, Syrie Gentrale Inscription Semitiquess, 1868, J.B. Ghabot, Notes d'Epigraphie et d'archeologie orientales (Journa, As. 1897 — 1901), Gooke, Text Book of North-Semitic Inscriptions, Syria, Tome XIV, (1933), pp. 158, ibid, pp. 169, "Tadmara", by J. Gantineau, Inscriptions Palmyreniennes, Damas, 1930.

(٢٤٨) دراسات مشرقية ، ووثائق والعامات سلطانية عثمانية تاريخية اسلامية (س· م· ستيرن) الجزء ٣ اوكسفورد ١٩٦٥ ·

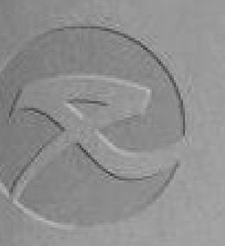
Oriental Studies S.M. Stern and R. Walzer, Vol. III, Documents from Islamische chanceries — First Series (Ancient Alphabet and Hieroglyphic characters)

(٢٤٩) اغا اوغلو محمد ، تجليد الكتب ،

AGA-OGLU, Mehmet, Persian Bookbinding of the Fifteenth Century. Ann Arbor, 1935.

(*) يقول المؤرخون كانت اقرب حضارتين لمصر القديمة هي الحضارة السومرية في وادي الرافدين وهي الحضارة التي ظهرت منذ الألف الخامس ق·م والسومريون ، هم السلف الحقيقي الذي توارثه الساميون ويقال ان اول امتزاج بين اولئك السومريين وبين الساميين حدث في عهد الملك سرجون الاشوري ٢٨٠٠ ق·م · اما الحضارة المتاخمة للحضارة المصرية القديمة ، فكانت الحضارة المينوية الموكونية التي ظهرت في جزر بحر الايجي ، وكريت ، وصقلية وسردينيا ، ووصلت الى قمتها في جزيرة كريت ١٦٠٠ — ١٤٠٠ ق·م فاصبحت الحضارة الايجية ام الثقافة اليونانية والهلينية ، والتي عنها اخذت روما واوروبا اللاتينية عامة ، فتأثير الساميين على هذه الجزر كان قديما جدا ·

ملحوظة : ان ما كتب في موضوع الهجاء والكتابة ، ونشأتها ، وتطورها تكون مكتبة عامرة جدا اكتفينا بذكر بعض هذه المصادر باقتضاب كي يستطيع طالب المزيد الرجوع اليها ·



فهرست الكتاب

CONTENTS

الشروح والتعليقات والهوامش

ارقام الاشكال	رقم الصفحة

ملحوظة : ذكرت فيما تقدم في اسفل الصفحة (٤١٥) بان ما كتب في موضوع الكتابة والخط يكون مكتبة عامرة جدا . واتبع قول متبعها هنا وانا احب الا اقل فيه على نفسي وعلى القراء الكرام باحصاء ذخائر اسلامية اخرى قد يكون في احصائها وذكر عددها الهائل من ايلام النفس على فقدها وليت المقادير بها اكثر مما في ذلك من التغني بمجد الاسلاف والاشادة بما رقوا اليه من معارج البحث والتحقيق ٠

ما الفخر الا لاهل العلم انهمو — على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه — والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا — والناس موتى واهل العلم احياء



اللغات التي ترجم اليها القرآن الكريم

وتعداد مجموع المسلمين الاجمالي للعالم الاسلامي في العصر الحاضر ٩٤٣ ٣٣٦ ٦١٦

في افريقيا

الجمهورية العربية المتحدة
السودان
ليبيا «طرابلس الغرب»
الجزائر
المغرب الاقصى «مراكش»
تونس
الصومال الفرنسي
جمهورية الصومال
اثيوبيا «الحبشة»
تانزانيا
موريتانيا
غمبيا
مالي
السنغال
جمهورية الفولتا
غينيا
غينيا الاسبانية
غينيا البرتغالية
ساحل العاج
داهومي
غانا
الكاميرون
سيراليون
نيجيريا
النيجر
سبته (مقابل جبل طارق)
مليلا

ليبريا
بروندي
جمهورية افريقيا الوسطى
تشاد
غابون
جزيرة ريتون
موزمبيق
توجو
الكونغو
الكونغو برازافيل
انغولا
اوغندا
كينيا
ملاوي
زامبيا
روديسيا
باسوتولند
بوسطوانا
جمهورية جنوب افريقيا
جمهورية ملجاش
جزر موريشيوس
جنوب غرب افريقيا
الصحراء الاسبانية
افنى (جنوب غرب المغرب)

مجموع عدد المسلمين في افريقيا
١٥٥ر٣٧٨ر٣٤٧

في آسيا

جمهورية الجنوب اليمني الشعبية
افغانستان
البحرين
اندونيسيا
ايران
الاردن
الكويت
لبنان
ماليزيا
مسقط وعمان
باكستان
قطر
المملكة العربية السعودية
الجمهورية العربية السورية
الامارات المتصالحة
اليمن
غزة
العراق
تركيا
برونى
جزر مالديف
الفلبين
فيتنام «الشمالية والجنوبية»
كمبوديا
تايلاند
بورما

سيلان
هونغ كونغ
فرموزا «طوان»
غينيا الجديدة الاسترالية
بابوا
نيبال
اليابان
الصين الشعبية
الهند
جزر فيجي
تاجكستان
قرغيزيا
تركمان
اوزبكستان
اذربيجان
قازاكستان
جورجيا
ارمينيا
اوكرانيا
روسيا
بايلوروسيا البيضاء
مولدافيا

مجموع عدد المسلمين في آسيا
٤٤٣ر٦٣٩ر٥٩٦

في اوروبا

تركيا
البانيا
يوغوسلافيا
قبرص
مالطة

مجموع عدد المسلمين في اوروبا بما في ذلك جاليات متفرقة غير ما ذكرنا ١٦ر٤٣٣ر٠٠٠

ملحوظة : حيث وجد تضارب في الارقام الموجودة في اطلس التاريخ الاسلامي تاليف هازارد وهازارد المطبوع سنة ١٩٥١ فقد اخذ بارقام الخارطة لعام ١٩٦٨ المطبوعة في مطبعة حكومة الكويت .

مجموع عدد المسلمين في امريكا واستراليا وجزر الهند الغربية ٨٨٦ر٠٠٠

تبين هذه الجداول جميع الممالك والاقطار التي انساح اليها المسلمون واستوطنوها في العالم منذ النشاة الاسلامية الاول حوالي سنة ٦٤٠هـ وما قبلها وما بعدها وانتشروا شمالا حتى اوغلوا في سيبريا وجنوبا حتى بلغوا الزنجبار ومن مراكش غربا الى اندونيسيا شرقا وقدر لهم ان يستغلوا عن بعضها ، والآثارهم الحضارية شاهدة على ما بلغوه من علم وفن .

وقد نزلت فئات قليلة من المسلمين المهجر منذ عهد قريب عدة مدن في الامريكتين الشمالية والجنوبية واستراليا واليابان وجزر هاواي واستوطنوا هناك ايضا . ويبلغ الآن بموجب اخر احصاء لسنة ١٩٦٨م المجموع الاجمالي لهذه الكتلة البشرية الضخمة المتزايدة التي تقارب سدس سكان المعمورة (٦١٦ر٣٣٦ر٩٤٣) انسانا لكل منهم علاقته الروحية باساس عقيدته الدينية كلام الله «القرآن الكريم» المتمثلة عظمته في قول النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم امرين لن تضلوا بهما كتاب الله وسنتي » ومن النعوت البليغة الموجهة الكلمات تذكر ما اوجزه ابي العلاء المعري في رسالة الغفران قوله في القرآن : « واجمع ملحد ومهتد – وناكب عن الحجة ومقتد – ان هذا الكتاب الذي جاء به محمد صلى الله عليه كتاب بهر بالاعجاز ولقى عدوه بالارجاز ، ما حذى على مثال ولا اشبه غريب الامثال – ما هو من القصيد الموزون – ولا الرجز من سهل وحزون – ولا شاكل خطابة العرب – ولا سجع الكهنة ذوى الارب – وجاء كالشمس اللائحة نورا للمسرة والبائحة .. »

ولقد عنى بترجمة القرآن الكريم الى اللغات التي زادت على المائة ترجمة منها : اللغة الارغوانية ، اسوجية ، افريقانية ، المانية ، خميادو ، المانية ، انكليزية ، اكرانية ، اسبرانتو ، برتغالية ، بلغارية ، بوشتاق ، بولونية ، بوهيمية ، تركية بالخط الايغورى ، والخط اللاتيني ، دانمركية ، روسية ، رومانية ، طليانية ، فرنسية ، فنلاندية ، لاتينية ، مجرية هنغارية ، نروجية ، وتدينزية ، عبرانية ، يونانية . واقدم نسخة مطبوعة في هامبورغ تعود لسنة ١٦٩٤م .

ان هذه الامم الاسلامية لا زال الخط العربي واسطتها القائمة للديانة والتجارة والمعاملات الاجتماعية . ولقد قامت منذ سنوات في مصر ضجة حول موضوع الكتابة العربية وذلك للبحث في تيسيرها وتطويرها . وقد نشط فحول مصر من علماء وغيارى على هذا التراث الذي لا يعد له تراث للدفاع عنه وهذا البحث يجده القارىء في فصول متتابعة في مضانه وفي بعض حقائق مغيرة ومدهشة حول تيسير الكتابة العربية التي لا تزال تظهر بين آونة واخرى حولها بعض الاقتراحات وتتلاشى منصبة على تشويه رسوم هذا الخط العربي الجميل الذي ربط حلقة الوصل للعلوم التي نقلت به وما صار من نتائج حضارة العرب في حضارة الغرب ، الغرب الذي يستعمر الشعوب ويحطم شخصيات الامم النامية .

والمستعمرون ادركوا هذه الحقيقة التي لها مالها من اثر يرفع ويدني الشعوب الاسلامية خاصة . وادرك مالها من نتائج الا يمتهن الخط العربي في حقول العلم والتربية والاجتماع والسياسة فيسهل عليه ان يغرض حتى لغته وحروفه على المستعمر لكي تتصارع في قرارة نفوس الشعب العربي مع الخط الام واللغة الام فيتفسخ الوجدان اكثر مما يتمنون وتندس الشخصية القرآنية في خطها الازلي . وذلك لا يكون ان شاء الله اذا حرصنا على خط القرآن اتقانا وتعلما ودرسا ونشرا بين ظهراني الملل الاسلامية التي تبلغ نسبة المواليد بينهم اعلى نسبة في العالم اجمع .

ان نضالنا مستمرا من اجل ابقائه لا باعتباره فنا جميلا بل لكونه عنصر هام لبقاء شخصية القومية العربية بكل كيانها ومعتقداتها ليبقى خطها خالدا ، والفن الخالد هو الذي يعيش في كل مكان وزمان . وهذه الكلمة ما وضعت في اخر صفحة هنا الا لتكون محاولة متواضعة للاهابة بابناء امتنا لدرء الخطر الصهيوني في محنتنا الحاضرة . قال الكفاح بفنون العلم ادعو يارجال خير امة اخرجت للناس .